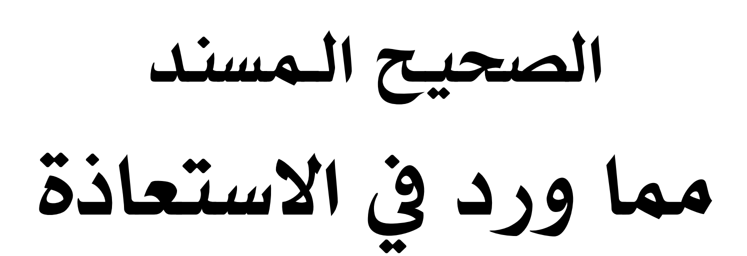


تأليف

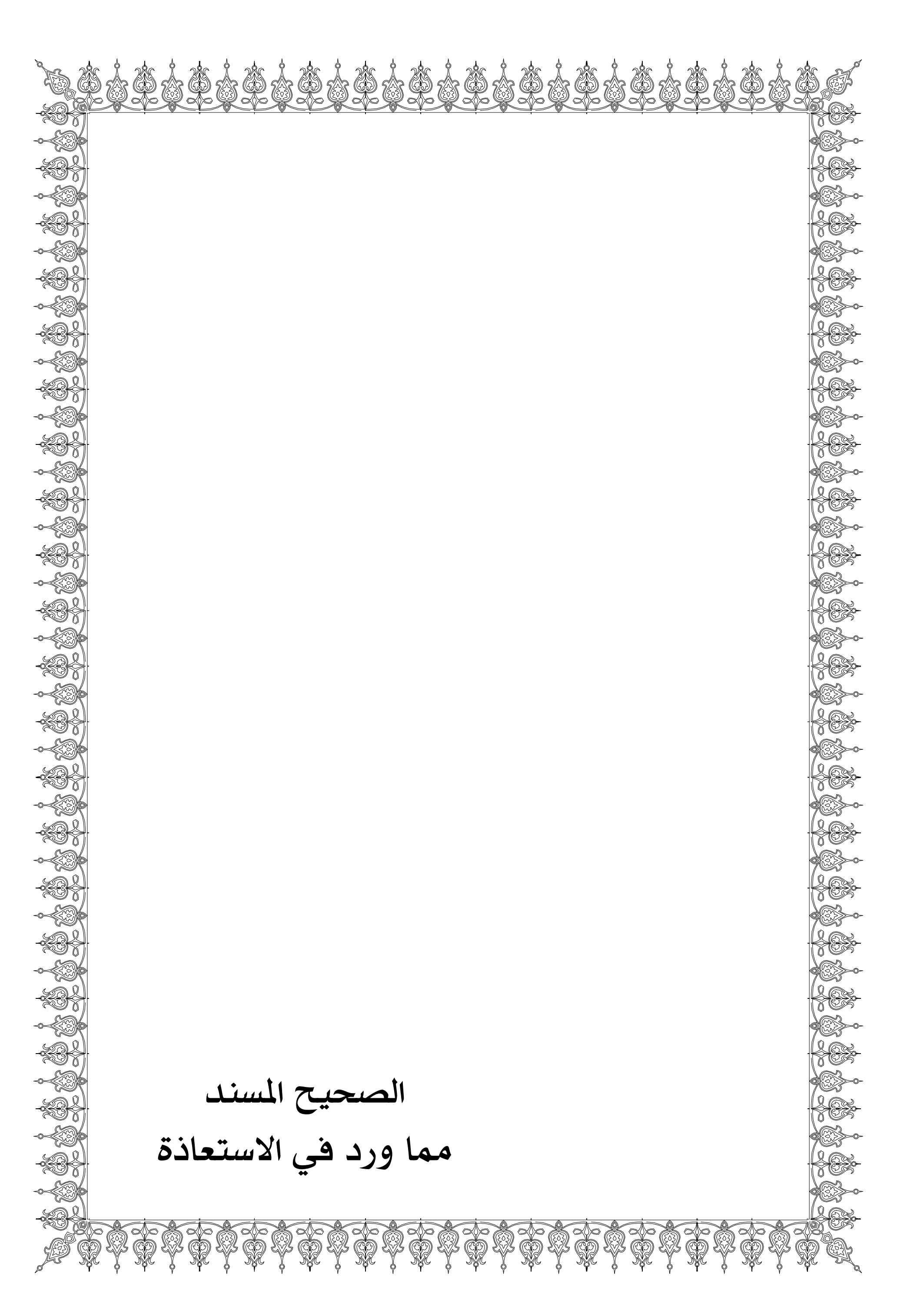
أبي إسحاق السمنودي

مجدي بن عطية حمودة

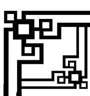
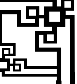
أبي محمد أحمد بن عليوة

المكتب العلمي لتحقيق التراث

ت/٠١٠٠٢٠٥٧٢٣٩



الصحيح المسند
مما ورد في الاستعاذة

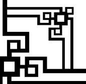
الطبعة الأولى

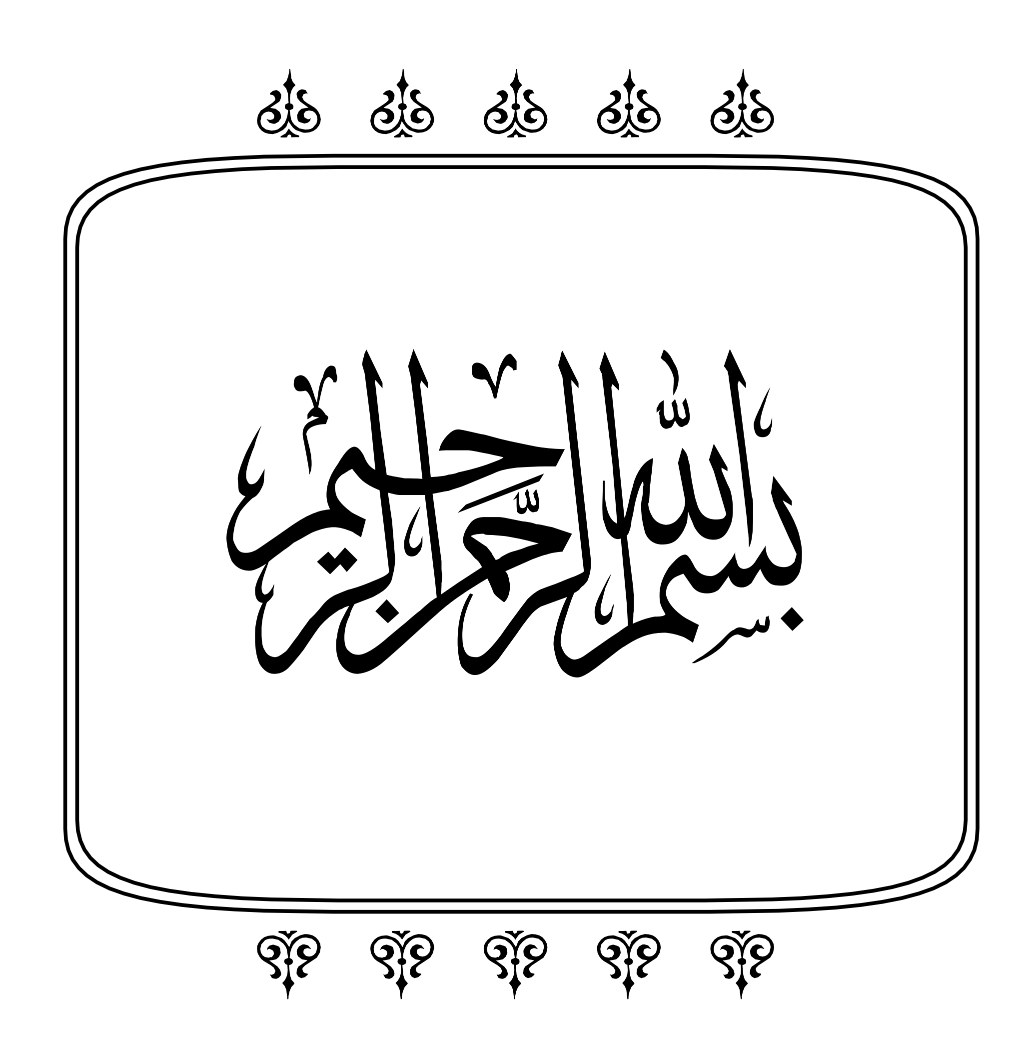
رقم الإيداع

٢٠١٣/١٤٦٨٥

المكتب العلمي لتحقيق التراث

ت/٠١٠٠٢٠٥٧٢٣٩




بسم الله الرحمن الرحيم



شكر وتقدير

أحمد الله تبارك وتعالى على نعمه التي لا تعد، وآلائه التي لا تحد، ومنها توفيقه وإعانته على إنجاز هذا الكتاب، فلولاه ما كنت لأكتب حرفا، ولا لأسطر سطرا.

وأصلي وأسلم على نبينا محمد ﷺ معلم الناس الخير، وعلى أصحابه الذين نقلوا العلم، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان وتمسك بالسنة.

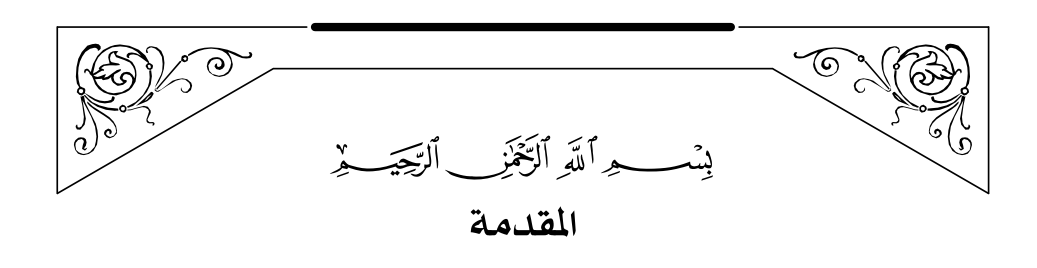
وانطلاقا من قول رسول الله ﷺ: «**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**»(١) أتقدم بشكري وتقديري لشيخي؛ فضيلة الشيخ/ مصطفى بن العدوي - حفظه الله - .

وأسأل الله أن يبارك فيه وأن يمتعه بالصحة والعافية، وينفع بعلمه ويجازيه عنا وعن الإسلام خيرًا لما يبذله من جهد جهيد لخدمة هذا الدين، ونشر القرآن والسنة الصحيحة الثابتة.

مجدي بن عطية حمودة

---

(١) «**صحيح**»: أخرجه أبو داود، والترمذي وغيرهما.



المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي بلغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، وأعلم برسالات ربه خير إعلام؛ فلم يسمع الناس بعد القرآن الكريم بكلام قط أعم نفعًا، ولا أصدق لفظًا من خطابه ﷺ الذي قلَّت حروفه، وكَثُر معناه، وجَلَّ عن الصناعة، وتنزَّه عن التكلف، ولم ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيٌ يوحى، علَّمه شديد القوى، شهد الله له بالقبول،

يقول الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ﴾ [الشورى: ٥٢] واجتمعت فيه الحلاوة والمهابة، وكتب الناس في فنونه المختلفة بهدف التعرف على هدي النبي ﷺ في أصولِ العبادات، وضوابط المعاملات، وأنماط السلوك، وفي فقه السيرة.

أما بعد:

فهذا الكتاب «**الصحيح المسند مما ورد في الاستعاذة**»، بحثٌ يعنى بالنواحى الحديثية، بالدرجة الأولى ثم بالنواحى العقدية فيما يخص أمر الاستعاذة شرعنا فيه؛ ليكون متممًا للبحث الأول «فقه الاستعاذة» فبجمع الكتابين تكتمل لك موسوعةٌ شاملةٌ فيما يخص أمر الاستعاذة، فقهيًّا، وحديثيًّا، ولغويًّا، وشرحًا، وتهذيبًا، حتى ما يخص علوم القراءات، في باب الاستعاذة، ولم نُرِد أن نذكر هذه المباحث كلها رغم وجودها تحت أيدينا، رغبةً في عدم إطالة الكتاب، ورغبة في إبقاء الكتاب الأول «فقه الاستعاذة»؛ فيكون كلاهما متممًا للآخر.

ومع هذا الكتاب «**الصحيح المسند مما ورد في الاستعاذة**»، ويليه كتاب «**الضعيف المسند مما ورد في الاستعاذة**».

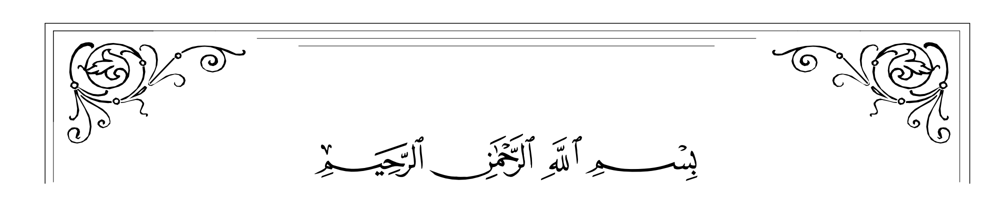
ونسأل الله بمنه وكرمه أن يكتب لهذا الكتاب القبول.

والحمد لله رب العالمين.

كتبه

أبو محمد أحمد بن عليوة

وأبو إسحاق السمنودي مجدي بن حمودة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الاِسْتِعَاذَةِ

بَابُ ذكرِ الآياتِ الواردةِ فِيْ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ

١- قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٥- ٣٦].

٢- قال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾﴾ [الأعراف: الآية ٢٠٠].

٣- قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾ [النّحل: الآية ٩٨].

٤- قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾ [المؤمنون: ٩٧- ٩٨].

٥- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۙ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ ۚ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾﴾ [غافر: الآية ٥٦].

٦- قال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾﴾ [فُصِّلَت: الآية ٣٦].

٧- قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١- ٦].

٨- قال تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [هُود: الآية ٤٧](١).

بَابُ صيغِ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا الواردةِ في القرآن

١- قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾ [المؤمنون: ٩٧، ٩٨].

٢- قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾ [الفلق: ١- ٥].

٣- قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١- ٦].

---

(١) سيأتي تكملة الآيات في باب ما يستعاذ منه.

❊ **قالَ الإمامُ ابن أبي شيبة (٣٤٧٧٤):**

ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾ [النَّاس: الآية ٤]، **قَالَ: «الشَّيْطَانُ جَاثِمٌ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِذَا سَهَا وَغَفَلَ وَسْوَسَ، وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ خَنَسَ»**(١).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

و(**الخطم**) في بعض الروايات: بفتح الخاء وسكون الطاء.

قال ابن منظور: الخطم من كل دابة، مقدم أنفها وفمها، والخطيم من كل طائر مناقره.

وقال الفيروز آبادي: وخطمه تخطمه: ضرب أنفه.

وهناك الخطام الذي تقاد به الدابة ويسمى الزمام(٢).

(**خنس**): من الخنوس وهو الإنقباض والتأخر والاستخفاء(٣).

---

(١) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه في «تفسير مجاهد» (١/ ٦٠٤)، وابن جرير في «تفسيره» (٣٠/ ٣٥٥)، وأبو داود في «الزهد» (٣٣٧)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣٩٩١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦٦)، والضياء في «المختارة» (١٧٢)، و(٣٩٣)، وعبد الرزاق (٣٧٥٠)، وابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» (ص٤٣)، وعلقه البخاري (٨/ ٥٧٠) في تفسير ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ [النَّاس: الآية ١] ووصله ابن حجر في «تغليق التعليق» (٤/ ٣٨٣).

(٢) «النهاية» (٢/ ٢٤٩)، و«القاموس» (٤/ ١٠٨)، و«مختار الصحاح» (١٨١)، و«لسان» (ترتيب ١/ ٨٦).

(٣) «النهاية» (٢/ ٨٢)، و«لسان» (ترتيب ١/ ١٩١١).

والوسواس الخناس صفتان للشيطان.

(التقم): من اللقم، وهو سرعة الأكل، والتقمه: ابتلعه[١].

والمعنى: أن الشيطان يضع مقدم أنفه على قلب الآدمي، فإذا ذكر الله انقبض وتأخر، فإن نسي الآدمي، ابتلع قلبه، وهذا هو الشيطان الذي مع الانسان يوسوس له، ألهمنا الله ذكره.

قال ابن جرير: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ: قل يا محمد أستجير ﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢﴾ وهو ملك جميع الخلق: إنسهم وجنهم، وغير ذلك، إعلاما منه بذلك من كان يعظم الناس تعظيم المؤمنين ربهم أنه ملك من يعظمه، وأن ذلك في مُلكه وسلطانه، تجري عليه قُدرته، وأنه أولى بالتعظيم، وأحقّ بالتعبد له ممن يعظمه، ويُتعبد له، من غيره من الناس.

وقوله: ﴿إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣﴾ [النَّاس: الآية ٣] يقول: معبود الناس، الذي له العبادة دون كل شيء سواه.

وقوله: ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ﴾ [النَّاس: الآية ٤] يعني: من شرّ الشيطان ﴿ٱلْخَنَّاسِ﴾ [النَّاس: الآية ٤] الذي يخنِس مرّة ويوسوس أخرى، وإنما يخنِس فيما ذُكر عند ذكر العبد ربه.

وقال البغوي: هُوَ الشَّيْطَانُ يُوَسْوِسُ إِلَى الْعَبْدِ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ خَنَسَ، أَيِ: انْقَبَضَ وَتَأَخَّرَ.

---

(١) «القاموس» (٤/ ١٧٦)، و«لسان» (٣/ ٣٨٨)، و«مختار الصحاح» (٦٠٢).

بَابُ صيغِ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا الواردةِ فِيْ السنةِ

الصيغة الأولى: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ:

❊ قالَ الإمامُ البُخــاريُّ (٣٢٨٢):

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، **قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلاَنِ يَسْتَبَّانِ، فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ» فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»، فَقَالَ: وَهَلْ بِي جُنُونٌ**[1].

---

(١) «**صَحِـيْحٌ**»: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٣٤)، و(١١٠)، و(١٣١٩)، ومسلم (٢٦١٠)، وأبو داود (٤٧٨١)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٢٢٤)، و(١٠٢٢٥)، وهو في «عمل اليوم والليلة» (٣٩٢)، و(٣٩٣)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٣٣)، و(١٠/ ٣٤٩- ٣٥٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٤٩)، و(٢٣٥٠)، وأبو عوانة كما في «إتحاف المهرة» (٦/ ٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٢٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٦٤٨٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٤٥٠)، وهنَّاد في «الزهد» (١٣٠٦)، وأبو عوانة (١١٣٩٢- ١١٣٩٧)، وكما في «إتحاف المهرة» (٦/ ٧)، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق ومذمومها» (٣٢٨)، وابن قانع (١/ ٢٨٨)، وابن حبان (٥٦٩٢)، والطبراني (٦٤٨٨)، و(٦٤٨٩)، والحاكم (٢/ ٤٤١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٢١)، وفي «شعب الإيمان» (٣٢٨٣)، والبغوي في «شرح السنة» =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(يَسْتَبَّانِ) يشتم كل واحد منهما الآخر.

(أَوْدَاجُهُ) جمع ودج وهو عرق يكون على جانب العنق وانتفاخها كناية عن شدة الغضب ودليل عليه.

(مَا يَجِدُ) أي ما فيه من الغضب.

(هَلْ بِي جُنُونٌ) أي حتى أتعوذ؟ قال النووي رَحِمَهُ اللهُ تعالى في شرح مسلم وأما قول هذا الرجل الذي اشتد غضبه هل ترى بي من جنون؟ فهو كلام من لم يفقه في دين الله تعالى ولم يتهذب بأنوار الشريعة المكرمة وتوهم أن الاستعاذة مختصة بالجنون ولم يعلم أن الغضب من نزعات الشيطان ولهذا يخرج به الإنسان عن اعتدال حاله ويتكلم بالباطل ويفعل المذموم وينوي الحقد والبغض وغير ذلك من القبائح المترتبة على الغضب. ثم قال ويحتمل أن هذا القائل.. كان من المنافقين أو من جفاة الأعراب والله أعلم.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطبري: وَالِاسْتِعَاذَةُ: الِاسْتِجَارَةُ، وَتَأْوِيلُ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ خَلْقِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، أَنْ يَضُرَّنِيَ فِي دِينِي، أَوْ يَصُدَّنِي عَنْ حَقٍّ يَلْزَمُنِي لِرَبِّي.

= (١٣٣٣).

زاد الحاكم في آخره: فتلا رسول الله ﷺ: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾ [الأعراف: الآية ٢٠٠] ... وقال: هذا حديث صحيح الإسناد.

وقال البغوي: هذا حديث متفق على صحته.

تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: ﴿مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٦] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالشَّيْطَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، كُلُّ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالدَّوَابِّ وَكُلِّ شَيْءٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ﴾ [الأنعَام: الآية ١١٢] فَجَعَلَ مِنَ الْإِنْسِ شَيَاطِينَ، مِثْلَ الَّذِي جَعَلَ مِنَ الْجِنِّ.

❊ **قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٤٧٨٠):**

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، **قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُهُ مِنَ الْغَضَبِ؟» فَقَالَ: مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» قَالَ: «فَجَعَلَ مُعَاذٌ يَأْمُرُهُ، فَأَبَى وَمَحِكَ، وَجَعَلَ يَزْدَادُ غَضَبًا»**[1].

---

(١) «**إسناده ضَعِيْفٌ**»: أخرجه أبو داود (٤/ ٢٤٩ - ٢٥٠/ ٤٧٨٠)، والترمذيُّ (٥/ ٥٠٤/ ٣٤٥٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٩)، و(٣٩٠)، وأحمد (٥/ ٢٤٠)، و(٥/ ٢٤٤)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٤٣٦ - ٤٣٧/ ١٢٣٧)، وابن السني «عمل اليوم والليلة» (٤٥٤)، والطيالسي (٥٧١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١١٧/ ٢٨٨) - وعنه الخطابي في «غريب الحديث» (١/ ١٤٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥٣٤/ ٥٤٣٥)، و١٠/ ٣٥٠/ ٩٦٣١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١١٦/ ٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٩) من طرق عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أبي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، به. =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قال ابن الأثير: (يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ) أي: يتقطع، ويتشقق غضبا.

*** قَالَ الإمامُ ابْنُ السنيُّ (٨٠) و(٦٨١):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلَاءِ الْخَفَّافُ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ**

= ورواه عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ جماعة منهم (سفيان الثوري، وزائدة بن قدامة، وجرير بن عبد الحميد، وعبيد الله بن عمر).

وهو منقطع قال الترمذي: «وهذا حديث مرسل؛ عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل؛ مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، وقتل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين».

وخالفهم يزيد بن زياد بن الجعد – وهو صدوق– ؛ فرواه عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب به، فجعله من مسند أُبيّ:

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٦/ ٣٩١) – ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٤٣٧/ ١٢٣٨) –، وأبو يعلى في «مسنده» –ومن طريقه الضياء المقدسي (٣/ ٤٣٦/ ١٢٣٦) – من طريقين عن يزيد به.

قلنا: وهي رواية شاذة، والمحفوظ رواية الجماعة.

مَاتَ شَهِيدًا، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ»[١].

(١) «**ضَعِيفٌ**»: أخرجه الترمذي (٥/ ١٨٥/ ٢٩٢٢)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٧٣/ ٢٣١) - ومن طريقه ابن بشران في «الأمالي» (١٠٣/ ٢٠٩)، وأحمد (٥/ ٢٦) - ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢٩٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٢) -، والدارمي (٢/ ٤٥٨)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٣) -، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٨٨/ ٥٣٧)، و«الدعاء» (٢/ ٩٣٤/ ٣٠٨) - ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٢)، وقوّام السُّنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٩/ ١٣٩/ ١٣٠٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٤٩٢ - ٤٩٣/ ٢٥٠٢)، والثعلبي في «تفسيره» (ق (١٨٩/ ١/ أ- ب) - وعنه البغوي في «معالم التنزيل» (٨/ ٨٨) -، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٤٩٥) من طرق عن أبي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ، قال حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلَاءِ الْخَفَّافُ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ علته: خالد بن طهمان؛ ضعفه ابن معين، لاختلاطه قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة، وكان في تخليطه كل ما جاؤوا به يقرُّ به.

وساق الذهبي في «الميزان» (١/ ٦٣٢) هذا الحديث له وقال: «لم يحسنه الترمذي، وهو حديث غريب جدًّا، ونافع ثقة». اهـ.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وقال النووي في «الأذكار» (١/ ٢٣٨ - ٢٣٩ -): «فيه ضعف».

وقال ابن حجر: «هذا حديث غريب، رجاله ثقات إلا الخفاف فضعفه ابن معين، وقال ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢٥٧): «يخطئ ويهم». اهـ.

وضعفه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «إرواء الغليل» (٢/ ٥٨)، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

❊ **قَالَ الإمامُ ابن أبي شيبة في «المُصنف» (٢٤٥٥):**

حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، **قَالَ: افْتَتَحَ عُمَرُ الصَّلَاةَ، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»**(١).

❊ **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ في «صحيحه» (ق ٣٦) (٢)، والمطبوع (٣٩٩) (٥٢):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ، **أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، كَانَ يَجْهَرُ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»**(٢).

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٩٨)، والدارقطني (١/ ٢٩٩)، والحاكم (١/ ٢٣٥)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٣٤-٣٥)، وقال: وأصح ما روي فيه الأثر الموقوف على عمر، وكذلك الدارقطني.
تنبيه: أصل الأثر في صحيح مسلم، وغيره دون لفظه دون الاستعاذة.

(٢) **قلنا:** وهذا مما ينتقد ويؤخذ على الإمام مسلم فهو منقطع فعَبدة بن أبي لُبَابة راوي الأثر عن عمر لم يُدرك عمرَ بن الخطاب، وإنما لقي ابنَه عبد الله بن عمر، كما حكاه الميموني عن الإمام أحمد بن حنبل، كما في «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٤٣)، وهو من ثقات المسلمين وأئمَّتهم.
وقال صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ) في «جامع التحصيل في أحكام المراسيل» (٤٨١) قلت أخرج له مسلم عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والظاهر أنه مرسل إذا كان لم يدرك بن عمر وأم سلمة والله أعلم. =

❁ قَالَ الإمامُ ابن أبي شيبة (٢٤٥٧):

حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، **كَانَ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، أَوْ «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».**

❁ قَالَ الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٢١٤٠):

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ: **«إِذَا تَنَاهَقَتِ الْحُمُرُ مِنَ اللَّيْلِ فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»**[1].

= وهذا الأثر ثابت عن أمير المؤمنين عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه من غير وجه، منها طريق، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود كما مر.

وقد توبع الأعمش على روايته، تابَعَه منصور بن المعتمر، وروايته عند عبد الرزاق (٢/ ٧٥) رقم (٢٥٥٧)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٠٩) رقم (٢٣٩٥) في الصلاة، باب فيما يفتتح به الصلاة، والطحاوي (١/ ١٩٨).

ورواه عبد الله بن عَون، عن إبراهيم، عن علقمة:

قال الحسن بن عرفة كما في «مسند الفاروق» (١/ ٢١٣): ثنا هشيم، عن عبد الله ابن عَون، عن إبراهيم، عن علقمة: أنَّه انطلَقَ إلى عمرَ بن الخطاب، قال: فرأيتُهُ قال حين افتتح الصلاةَ: سبحانك اللهمَّ وبحمدك، وتبارك اسمُك، وتعالى جدُّك، ولا إله غيرُك. ومن طريقه: أخرجه الدارقطني (١/ ٣٠٠).

وقد توبع الحسن بن عرفة على روايته، تابَعَه وكيع، وروايته عند ابن أبي شيبة (١/ ٢٠٩) رقم (٢٣٩٠).

وهذه الرواية معلَّة؛ لمخالفتها لرواية الأعمش ومنصور.

(١) **«صَحِيحٌ»**.

❊ **قَالَ الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٢٥٧٤):**

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «**الِاسْتِعَاذَةُ وَاجِبَةٌ لِكُلِّ قِرَاءَةٍ فِي الصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا**»، **قُلْتُ لَهُ: مِنْ أَجْلِ** ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل: الآية ٩٨]؟ **قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: فَأَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ أَوْ يَدْخُلُوا بَيْتِيَ الَّذِي يُؤْوِينِي قَالَ: وَقَبْلَ مَا أَبْلُغُ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ كَثِيرًا مَا أَدَعُ أَكْثَرَهُ قَالَ: «يُجْزِئُ عَنْكَ لَا تَزِيدُ عَلَى أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».**

❊ **قال الذهبي في «العلو» (٤٥٢):**

قَالَ ابْن أبي حَاتِم حَدثنَا يحيى بن زَكَرِيَّا بن عِيسَى حَدثنِي يحيى بن أبي بكر السمسار سَمِعت عَفَّان بن مُسلم بعد مَا جَاءَ من دَار إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم لما امتحنه فِي الْقُرْآن فَقَالَ: **إِنَّه كتب أَن أدر أرزاقك إِن أجبْت إِلَى خلق الْقُرْآن فَقلت أعوذ بِاللَّه من الشَّيْطَان الرَّجِيم يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهُ** ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٥] ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: الآية ١] **أمخلوق هَذَا أدْركْت شُعْبَة وَحَمَّاد بن سَلمَة وَأَصْحَاب الْحسن يَقُولُونَ الْقُرْآن كَلَام الله لَيْسَ مَخْلُوق قَالَ إِذا يقطع أرزاقك قلت** ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ۝٢٢﴾ [الذّاريَات: الآية ٢٢] **قيل كَانَ رزقه فِي الشَّهْر ألف دِرْهَم فَترك ذَلِك لله ﷻ توفّي سنة تسع عشرَة وَمِائَتَيْنِ.**

وهذه الصيغة هي المختارة عند أكثر القراء[١].

---

(١) انظر: «النشر» (١/ ٢٤٣).

منهم: أبو عمرو البصري، وعاصم بن أبي النجود الكوفي، وعبد الله ابن كثير المكي[١]. وبها كان يتعوذ جمهور السلف من الصحابة والتابعين.

وهي اختيار: أبي حنيفة[٢]، والشافعي[٣]، وأحمد بن حنبل[٤] - رحمهم الله.

قال مكي بن أبي طالب القيسي في كتابه «الكشف عن وجوه القراءات السبع»[٥]: «الذي عليه العمل وهو الاختيار أن يقول القراء: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. للآية».

وقال ابن عطية في «تفسيره»[٦]: «وأما لفظ الاستعاذة، فالذي عليه

---

(١) انظر: «المبسوط» (١/ ١٣)، و«غرائب القرآن» للنيسابوري (١/ ١٥)، و«مجمع البيان» (١/ ١٨).

(٢) انظر: «فتح القدير» لابن الهمام (١/ ٢٩١)، و«النشر» (١/ ٢٤٣).

(٣) انظر: «الأم» (١/ ١٠٧)، و«أحكام القرآن» للشافعي (١/ ٦٢)، و«المهذب» للشيرازي (١/ ٧٩)، و«التبيان» للنووي (ص٦٤)، و«تفسير ابن كثير» (١/ ٢٤٣).

(٤) انظر: «المغني» (٢/ ١٤٦)، و«إغاثة اللهفان» (١/ ١٥٣)، و«النشر» (١/ ٢٤٣).

(٥) (١/ ٨)، وانظر أيضًا «التبصرة» لمكي (ص٢٤٦)، و«الإقناع في القراءات السبع» (١/ ١٥١).

(٦) (١/ ٤٨)، وانظر: «الجامع لأحكام القرآن» (١/ ٨٦)، و«النشر» (١/ ٢٤٣ - ٢٤٦)، و«المهذب في القراءات العشر» (١/ ٣٠).

جمهور الناس، هو لفظ كتاب الله تعالى: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

قال الشَّافِعِي رَحِمَهُ اللَّهُ: بعد قراءة دعاء الاستفتاح ثم يتعوذ فيقول: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ثم يقرأ مرتلًا بأم القرآن. . .

أحكام القرآن: فصل (فيما يؤثر عنه - الشَّافِعِي - من التفسير والمعاني في الطهارات والصلوات).

قال الشَّافِعِي رَحِمَهُ اللَّهُ: قال اللَّه تبارك وتعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾ [النّحل: الآية ٩٨].

قال الشَّافِعِي رَحِمَهُ اللَّهُ: وأحبّ أن يقول حين يفتتح قبل أم القرآن:

«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» الآية، وأي كلام استعاذ به أجزأه.

وقال في الإملاء بهذا الإسناد: ثم يبتدئ، فيتعوذ، ويفول: أعوذ بالسميع العليم، أو يقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، أو: أعوذ بالله أن يحضرون. لقول اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾ [النّحل: الآية ٩٨][1].

قال ابن عطية في «تفسيره» (٥٨/١): وأما لفظ الاستعاذة فالذي عليه جمهور الناس هو لفظ كتاب الله تعالى «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

---

(١) انظر: «الأم» (١/ ١٠٧)، و«أحكام القرآن» للشافعي (١/ ٦٢)، و«المهذب» للشيرازي (١/ ٧٩)، و«التبيان» للنووي (ص٦٤)، «تفسير ابن كثير» (١/ ٢٤٣).

قال البغوي (٢/٩٥): وَالِاسْتِعَاذَةُ سُنَّةٌ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّ الِاسْتِعَاذَةَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ. وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: بَعْدَهَا وَلَفْظُهُ أَنْ يَقُولَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

قال ابن الجزري في «النشر في القراءات العشر» (١/٢٤٢):

بَابُ اخْتِلَافِهِمْ فِي الِاسْتِعَاذَةِ

وَالْكَلَامُ عَلَيْهَا مِنْ وُجُوهٍ:

(الْأَوَّلُ) فِي صِيغَتِهَا وَفِيهِ مَسْأَلَتَانِ:

(الْأُولَى) أَنَّ الْمُخْتَارَ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ مِنْ حَيْثُ الرِّوَايَةِ «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

الصيغة الثانية: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم:

قَالَ الإمامُ عبد بن حميد في «المنتخب» (١١١):

حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: **اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَرَّغُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ يَقُولُهَا هَذَا الْغَضْبَانُ ذَهَبَ عَنْهُ غَضَبُهُ؛ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، قَالَ: يَتَمَرَّغُ، يَقُولُ كَأَنَّهُ يَنْفَطِرُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ**[1].

---

(١) «**ضَعِيفٌ**»: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى لم يسمع معاذا رضي الله عنه، أخرجه أبو داود (٤/ ٢٤٩ - ٢٥٠/ ٤٧٨٠)، والترمذيُّ (٥/ ٥٠٤/ ٣٤٥٢)، والنسائي في «عمل =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قال ابن الأثير: (يَتَمَرَّغُ): أي مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ.

❊ قَالَ الإمامُ أَحْــمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٠٣٠٦):

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ طَهْمَانَ

= اليوم والليلة» (٣٨٩)، و(٣٩٠)، وأحمد (٥/ ٢٤٠)، و(٥/ ٢٤٤)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٤٣٦ - ٤٣٧/ ١٢٣٧)، وابن السني «عمل اليوم والليلة» (٤٥٤)، والطيالسي (٥٧١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١١٧/ ٢٨٨) - وعنه الخطابي في «غريب الحديث» (١/ ١٤٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥٣٤/ ٥٤٣٥)، و(١٠/ ٣٥٠/ ٩٦٣١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١١٦/ (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٩). من طرق عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أبي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، به. ورواه عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ جماعة منهم (سفيان الثوري، وزائدة بن قدامة، وجرير بن عبد الحميد، وعبيد الله بن عمر).

وهو منقطع قال الترمذي: «وهذا حديث مرسل؛ عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل؛ مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، وقتل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين».

وخالفهم يزيد بن زياد بن الجعد -وهو صدوق-؛ فرواه عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب به، فجعله من مسند أُبيّ:

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٦/ ٣٩١) - ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٤٣٧/ ١٢٣٨) -، وأبو يعلى في «مسنده» - ومن طريقه الضياء المقدسي (٣/ ٤٣٦/ ١٢٣٦) - من طريقين عن يزيد به.

قلنا: وهي رواية شاذة، والمحفوظ رواية الجماعة.

أَبُو الْعَلَاءِ الْخَفَّافُ، حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ الثَّلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، إِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ**»[(١)].

❊ قالَ الإمامُ ابْنُ السنيُّ (٤٩):

حَدَّثَنَا ابْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْكٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِ**»[(٢)].

---

(١) «**إسناده ضَعِيْفٌ**»: خالد بن طَهْمان ضعَّفه ابن معين وقال: خلط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة، وكان في تخليطه كل ما جاؤوا به يقرؤه، وحسن الرأي فيه أبو داود وأبو حاتم، وأما نافع بن أبي نافع الراوي عن معقل، فإن كان هو نفيع بن الحارث أبا دواد الأعمى فيما قاله أبو داود.
فهو متروك الحديث وإن كان غيره فهو لا يعرف كما قاله الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٤٢)، وانظر ترجمة نافع هذا في «تهذيب التهذيب» لابن حجر.
وأخرجه الدارمي (٣٤٢٥)، والترمذي (٢٩٢٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٥٣٧)، وفي «الدعاء» (٣٠٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٠) من طريق أبي أحمد الزبيري محمد بن عبد الله، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وأورده الذهبي في «الميزان» (١/ ٦٣١) من هذا الطريق، وقال: لم يحسِّنه الترمذي، وهو حديث غريب جدًّا.

(٢) «**إسناده ضَعِيْفٌ جدًّا**»: فيه دَاوُدُ بْنُ سُلَيْكٍ وهو متروك، ودَاوُدَ بْنِ سُلَيْكٍ لم يوثقه =

❊ قالَ الإمامُ البيهقي في «السنن» (٢٣٨١):

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنبأ أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ، ثنا جَعْفَرٌ، ثنا حُمَيْدٌ الْأَعْرَجُ الْمَكِّيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِي ذِكْرِ الْإِفْكِ، قَالَتْ: **جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَ: «أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ أَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾ [النور: الآية ١١] **الْآيَةَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَخَافُ أَنْ يَكُونَ أَمْرُ الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ كَلَامِ حُمَيْدٍ قَالَ الشَّيْخُ** رَحِمَهُ اللهُ: **فَالنَّبِيُّ ﷺ، قَرَأَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عِنْدَ افْتِتَاحِ سُورَةٍ، وَلَمْ يَقْرَأْهَا عِنْدَ افْتِتَاحِ آيَاتٍ لَمْ تَكُنْ أَوَّلَ سُورَةٍ، وَفِي ذَلِكَ تَأْكِيدٌ لِمَا رُوِّينَاهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **وَأَنَّهَا إِنَّمَا كُتِبَتْ فِي الْمَصَاحِفِ حَيْثُ نَزَلَتْ، وَاللهُ أَعْلَمُ».**

❊ قالَ الإمامُ ابن أبي شيبة (٢٤٥٧):

حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، **كَانَ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، أَوْ «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».**

❊ قالَ الإمامُ ابن أبي شيبة (٢٤٥٩):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ **أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ قَبْلَ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَبَعْدَهَا، وَيَقُولُ فِي تَعَوُّذِهِ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ».**

= غير ابن حبان.

❊ قَالَ الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٢٥٧٤):

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «**الِاسْتِعَاذَةُ وَاجِبَةٌ لِكُلِّ قِرَاءَةٍ فِي الصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا**»، **قُلْتُ لَهُ: مِنْ أَجْلِ** ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾؟ **قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: فَأَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ أَوْ يَدْخُلُوا بَيْتِيَ الَّذِي يُؤْوِينِي قَالَ: وَقَبْلَ مَا أَبْلُغُ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ كَثِيرًا مَا أَدَعُ أَكْثَرَهُ قَالَ: «يُجْزِئُ عَنْكَ لَا تَزِيدُ عَلَى أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».**

❊ قَالَ الإمامُ ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٩٥٣٩):

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ أَبُو إِسْحَاقَ السَّرَقُسْطِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْدُوسٍ، ثنا ابْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: **أَتَيْنَا فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ، فَوَقَفْنَا عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَنَا بِالدُّخُولِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنْ كَانَ خَارِجًا لِشَيْءٍ فَسَيَخْرُجُ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَأَمَرْنَا قَارِئًا فَقَرَأَ فَاطَّلَعَ عَلَيْنَا مِنْ كُوَّةٍ، فَقُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ» فَقُلْنَا: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا عَلِيٍّ؟ وَكَيْفَ حَالُكَ؟ فَقَالَ: «أَنَا مِنَ اللَّهِ فِي عَافِيَةٍ وَمِنْكُمْ فِي أَذًى، وَإِنَّ مَا أَنْتُمْ فِيهِ حَدَثٌ فِي الْإِسْلَامِ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَا هَكَذَا يُطْلَبُ الْعِلْمُ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَأْتِي الْمَسْجِدَ فَلَا نَرَى أَنْفُسَنَا أَهْلًا لِلْجُلُوسِ مَعَهُمْ فِي الْحِلَقِ، فَنَجْلِسُ دُونَهُمْ وَنَسْتَرِقُ السَّمْعَ، فَإِذَا مَرَّ الْحَدِيثُ سَأَلْنَاهُمْ إِعَادَتَهُ وَقَيَّدْنَاهُ، وَأَنْتُمْ**

تَطْلُبُونَ الْعِلْمَ بِالْجَهْلِ وَقَدْ ضَيَّعْتُمْ كِتَابَ اللَّهِ، وَلَوْ طَلَبْتُمْ كِتَابَ اللَّهِ لَوَجَدْتُمْ فِيهِ شِفَاءً لِمَا تُرِيدُونَ، قَالَ: قُلْنَا: قَدْ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ قَالَ: إِنَّ فِي تَعْلِيمِكُمُ الْقُرْآنَ شُغُلًا لِأَعْمَارِكِمْ وَأَعْمَارِ أَوْلَادِكُمْ» قُلْنَا: كَيْفَ يَا أَبَا عَلِيٍّ؟ قَالَ: «لَنْ تَعْلَمُوا الْقُرْآنَ حَتَّى تَعْرِفُوا إِعْرَابَهُ وَمُحْكَمَهُ ومُتَشَابِهَهُ وَنَاسِخَهُ وَمَنْسُوخَهُ، فَإِذَا عَرَفْتُمْ ذَلِكَ اسْتَغْنَيْتُمْ عَنْ كَلَامِ فُضَيْلٍ وَابْنِ عُيَيْنَةَ، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [يونس: الآية ٥٧].

❊ قالَ الإمامُ أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٨٤):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَسْلَمَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، ثنا الْوَلِيدُ ابْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: «كَانَ ابْنُ أَبْجَرَ مِنْ شِدَّةِ التَّوَقِّي كَأَنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِالْمَعَارِيضِ، وَكَانَ ابْنُ أَبْجَرَ إِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَلَا يَزَالُ يُرَدِّدُهَا حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ كَرِهَ شَيْئًا، وَكَانَ ابْنُ أَبْجَرَ مِنْ شِدَّةِ التَّوَقِّي يَقُولُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ: كَأَنَّهُ غَبِيٌّ، وَكَانَ ابْنُ أَبْجَرَ يُعَالِجُ مِنْ نَفْسِهِ شِدَّةً شَدِيدَةً، وَلَكِنْ لَا يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ».

❊ قالَ الإمامُ أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١١):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: وَأَرَادَ أَنْ يَبِيعَ، أَرْضًا لَهُ، فَقَالَ الدَّلَّالُ: أُعْطِيتُ بِالْجَرِيبِ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْ دِينَارٍ فِيمَا أَحْفَظُ، وَلَكِنْ نَظَرَ إِلَى أَرْضٍ خَرَابٍ، وَنَخْلٍ بَادِيَةِ الْعِرْقِ فَلَوْ

كَانَتْ مُسَمَّدَةً رَجَوْتُ أَنْ أَبِيعَ الْجَرِيبَ بِفَضْلِ خَمْسِينَ دِينَارًا، وَقَدْ كَثُرَ أَرْبَعَةُ آلَافِ دِينَارٍ يَكُونُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ أَذْهَبُ أَنَا وَغُلَامُكَ، نُسَمِّدُهَا وَنَبِيعُهَا، وَلَعَلَّكَ لَا تَنْظُرُ إِلَيْهَا وَلَا تَرَاهَا. فَغَضِبَ وَقَالَ: «أَرْبَعَةُ آلَافِ دِينَارٍ؟ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَـٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ لَا، وَلَا كَذَا، وَأَظُنُّهُ قَالَ: وَلَا مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ».

كما استدل له بقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾﴾ [الأعراف: الآية ٢٠٠].

وبقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [فصلت: الآية ٣٦].

وهي اختيار طائفة من القراء[1] منهم حمزة[2]، وسهل بن أبي حاتم[3]، وهي مروية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه[4] وبها يقول الحسن البصري[5] ومحمد بن سيرين[6]، والحسن بن صالح[7]، . . . .

(١) انظر: «التبيان» للنووي (ص٦٤).

(٢) انظر: «الإقناع في القراءات» (١/ ١٥٠- ١٥١)، و«إغاثة اللهفان» (١/ ١٥٣).

(٣) انظر: «غرائب القرآن» (١/ ١٥)، و«النشر» (١/ ٢٤٩).

(٤) أخرجها عن عمر ابن أبي شيبة - في الصلاة - التعوذ كيف هو (١/ ٢٣٧).

(٥) أخرجها عن الحسن عبد الرزاق - في الصلاة - متى يستعيذ، الأثر (٢٥٩١)، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ٢٤٩).

(٦) انظر: «إغاثة اللهفان» (١/ ١٥٣).

(٧) انظر: «المجموع» (٣/ ٣٢٥).

والشافعي[١]، وأحمد بن حنبل، في رواية النيسابوري[٢].

قال أبو عمرو الداني في «جامعه»: «إن على استعماله عامة أهل الأداء، من أهل الحرمين، والعراقيين، والشام».

الصيغة الثالثة: أعوذ بالله السميع العليم، من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفثه:

❊ قَالَ الإِمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (١١٤٧٣):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَتْشٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْيَشْكُرِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ وَاسْتَفْتَحَ صَلَاتَهُ وَكَبَّرَ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ»، ثُمَّ يَقُولُ: «اللهُ أَكْبَرُ» ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ»**[٣].

---

(١) انظر: «أحكام القرآن» للشافعي (١/ ٦٢)، و«المجموع» (٣/ ٣٢٣).

(٢) انظر: «مسائل الإمام أحمد» للنيسابوري (ص٥٠) فقرة (٢٣٨)، و«المغني» (٢/ ١٤٦)، و«إغاثة اللهفان» (١/ ١٥٣).

(٣) «**ضَعِيفٌ**»: جعفر بن سليمان: هو الضبَعي، تفرد بهذا الحديث، وهو مختلف فيه، فقد وثقه ابن معين، وقال أحمد: لا بأس به، وقال ابن سعد: كان ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيع. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وأحاديثه ليست منكرة، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه. وضعفه يحيى بن سعيد القطان، =

. . . .

= وكان لا يكتب عنه، وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه، وقال ابن المديني: أكثر عن ثابت البناني، وكتب عنه مراسيل، فيها مناكير.
وعلي بن علي اليشكري: هو علي بن علي بن نجاد بن رفاعة الرفاعي اليشكري، مختلف فيه كذلك، فقد وثقه ابن معين ومحمد بن عبد الله بن عمار، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أحمد: لم يكن به بأس إلا أنه رفع أحاديث، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١١٢): كان ممن يخطىء كثيرًا على قلة روايته، وينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد.
قلنا: وقد انفرد بهذا الحديث. أبو المتوكل الناجي: هو علي بن داود، ويقال: ابن دؤاد.
وهذا الحديث قد أعله الأئمة كما سيأتي في التخريج.
وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص٣٢٨) رقم (١٢٦٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٥٥٤)، وأبو داود (٧٧٥)، والترمذي (٢٤٢)، والنسائي (٢/ ٤٦٩) رقم (٨٩٨ -٩٠٠)، وابن ماجة (٨٠٤)، وابن أبي شيبة (١/ ٢١٠) رقم (٢٤٠١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٩٧، ١٩٨)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٣٥)، وفي «المعرفة» (٣٠٠٥)، وابن خزيمة (٤٦٧)، والدارمي (١/ ٢٨٢)، (٢/ ٧٨٩) رقم (١٢٧٥)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ٥٦) رقم (٥٠١)، والدارقطني والبيهقي في «السنن» (٢/ ٣٤)، وأبو يعلى (١١٠٨)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٩٨-٢٩٩)، وابن الجرزي في «التحقيق» (١/ ٢٨٦ : ٤٨٤) من طرق عن جَعْفَرٌ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْيَشْكُرِيِّ، عَنْ أبي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، به.
جعفر بن سليمان الضُّبَعي: أبو سلمان البصري، قال فيه الحافظ في «التقريب» (١٤٠ : ٩٤٢): صدوق زاهد: لكنه كان يتشيع. اهـ. =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قال السندي: قوله: **(تَعَالَى جَدُّكَ)**: في «النهاية»: أي: علا جلالك وعظمتك.

❊ قَالَ الإمامُ أَبُو دَاوُدَ الطيالسي (٩٨٩):

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، سَمِعَ عَاصِمًا الْعَنَزِيَّ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، **أَنَّ النَّبِيَّ** ﷺ

= وقد ضعفه بعضهم بسبب تشيعه، لكن دافع عنه القاضي ابن شاهين، انظر رسالته في «المختلف فيهما»: في نهاية «تاريخ جرجان» (٥٥٣).

وقال الترمذي: وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ «وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ، وَغَيْرِهِمْ» وَقَدْ تُكُلِّمَ فِي إِسْنَادِ حَدِيثِ أبي سَعِيدٍ، كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَتَكَلَّمُ فِي عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ، وقَالَ أَحْمَدُ: «لَا يَصِحُّ هَذَا الحَدِيثُ»

وقال ابن خزيمة: لا نعلم في هذا خبرًا ثابتًا عن النبي ﷺ عند أهل المعرفة بالحديث، ولا استعمل هذا الخبر على وجهه.

وضعفه النووي في «المجموع» (٣/ ٢٧٨).

وقال أبو داود: هذا الحديث يقولون: هو عن علي بن علي، عن الحسن، مرسلًا، الوهم من جعفر.

وقوله فيه: «سبحانك اللهم وبحمدك».. إلى قوله: «لا إله غيرك» فحسب: أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٣٢)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٣٢)، وفي «الكبرى» (٩٧٣)، وابن ماجة (٨٠٤) من طريق زيد بن الحباب، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٣٢)، وفي «الكبرى» (٩٧٢) من طريق عبد الرزاق، كلاهما عن جعفر بن سليمان، به.

لَمَّا دَخَلَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا – قَالَهَا ثَلَاثًا – وَالْحَمْدُ اللَّهِ كَثِيرًا – قَالَهَا ثَلَاثًا – وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا – قَالَهَا ثَلَاثًا – أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمْزِهِ»(١).

---

(١) «**ضَعِيْفٌ**»: لضعف عاصم بن عمير العَنَزِي، الراوي المبهم في هذه الرواية عن نافع بن جبير، وقد اختلف في اسمه على عمرو بن مرة، ففي رواية مسعر عنه كما في رواية أحمد في «المسند» (١٦٧٣٩)، والرواية (١٦٧٤٠) أبهمه ولم يسمه، وسماه في رواية حصين بن عبد الرحمن السلمي في «مسند أحمد» (١٦٧٦٠)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢٤٦٠) عباد بن عاصم، وسماه في رواية شعبة عنه كما في «المسند» رقم (١٦٧٨٤).

وفي «المحلى» (٣/ ٢٤٨) لابن حزم: عاصمًا العنزي، وهو والراجح كما ذكرنا.

وصوب الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٠٥)، أنه عاصم العنزي وعاصم هذا هو ابن عمير العَنَزِي وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين. مسعر: هو ابن كِدَام، وعمرو بن مُرَّة: هو الجملي المُرَادي.

وأخرجه أحمد (١٦٧٣٩)، و(١٦٧٤٠)، و(١٦٧٦٠)، و(١٦٧٨٤)، وأبو داود (٧٦٥)، وابن ماجة (٨٠٧)، والبخاري في «التاريخ» (٦/ ٤٨٨)، وابن أبي شيبة (٢٤٦٠)، والبزار (٨/ ٣٦٦)، وأبو يعلى (٦/ ٤٥٠) وابن حبان (١٧٧٩)، و(١٧٨٠)، والطبراني في «الكبير» (١٥٦٨، ١٥٦٩) وفي «الدعاء» له (٢/ ١٠٤٢) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢١٠)، والمروزى في «قيام الليل» (ص٤٩)، وعلى بن الجعد (ص٣٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤٦٨)، و(٤٦٩) وأبو داود (٧٦٤) وابن الجارود في «المنتقى» (١٨٠)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٣٥)، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ٢٤٨).

وأخرجه البيهقي (٢/ ٣٥)، وأخرجه أحمد، وابنه في «زوائده» (٤/ ٨٣). =

✲ قَالَ الإمامُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٥٢٢٥):

حَدَّثَنَا قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: **سَأَلْتُ عَائِشَةَ، أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ كَبَّرَ، وَيَقُولُ: «اللهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفْتُ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»**[١].

(٢٥٢٢٦) - قَالَ يَحْيَى: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ**

= عن عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، سَمِعَ عَاصِمًا الْعَنَزِيَّ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، به.

وفي بعض الروايات إسقاط عاصم، والصحيح ذكره.

وصححه ابن خزيمة (٤٦٨)، والحاكم (١/ ٢٣٥)، ووافقه الذهبي، وتصحيحه مستبعد.

وعَاصِمٌ الْعَنَزِيُّ، هو عاصم بن عمير، العنزي، لم يذكروا في الرواة عنه غير اثنين، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٢٣٨)، وترجمه البخاري في «التاريخ» (٦/ ٤٨٨)، وابن أبي حاتم (٦/ ٣٤٩)، فلم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وقال الذهبي في «الكاشف»: وثق، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

وفي «التهذيب» بعد ما ذكر رواية حصين هذا، نقل عن البزار قوله: اختلفوا في اسم العنزي الذي رواه، وهو عير معروف.

وقال البخاري في «تاريخه الكبير» (٦/ ٤٨٩) عن هذا الحديث: لا يصح.

(١) «**إسناده ضَعِيفٌ**»: عكرمة بن عمار روايته عن يحيى ضعيفة، وهو مرسل.

إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ».

❊ قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٣٨٢٨):

حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَابِ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ **أَنَّهُ «كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْثِهِ، وَنَفْخِهِ» قَالَ: «وَهَمْزُهُ: الْمُوتَةُ، وَنَفْثُهُ: الشِّعْرُ، وَنَفْخُهُ: الْكِبْرِيَاءُ»**[1].

(١) «**ضَعِيفٌ**»: وهذا إسناد محتمل للتحسين، عمار بن رزيق لم يذكر أحد متى سمع من عطاء قبل الاختلاط أو بعده، وهو توفي قبل سفيان الثوري، فلعله سمع منه قديمًا كسفيان. أبو عبد الرحمن: هو السلمي عبد الله بن حبيب، ثبت سماعه من ابن مسعود، وأبو الجواب: هو الأحوص بن جواب الضبي.
وأخرجه أبو يعلى (٥٣٨٠) من طريق أبي الجواب، بهذا الإسناد.
وأخرجه البيهقي في «السنن» (٢/ ٣٦) من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، وأخرجه أحمد وفي (١/ ٤٠٤) (٣٨٣٠) قال: حدَّثنا عَبْد اللهِ بن محمد بن أبي شيبة (قال عَبْد اللهِ بن أحمد: وسمعته أنا من عَبْد اللهِ)، قال: حدَّثنا محمد بن فضيل. وابن ماجة (٨٠٨) قال: حدَّثنا علي بن المنذر، حدَّثنا ابن فضيل. وابن خزيمة (٤٧٢) قال: حدَّثنا يوسف بن عيسى المروزي، حدَّثنا ابن فضيل.
والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٠٧) من طريق محمد بن فضيل.
(محمد بن فضيل، ورقاء بن عمر اليشكري وعمار بن رزيق) عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، فذكره.
كلهم عن عطاء بن السائب، به.
وعطاء مختلط وروايتهم عنه ضعيفة لم تتبين. =

(الْمُوتَةُ): قال السندي: بضم ميم وهمزة أو بلا همز: نوع من الجنون والصرْع يعتري الإنسان، فإذا أفاق عاد إليه كمال العقل، كالسكران. وقيل: خنق الشيطان، وقيل: هو الجنون.

قلنا: وأصل الهمز: النخس والغمز، وكل شيء دفعته فقد همزته. قاله ابن الأثير.

(الشِّعْرُ): المراد به الشعر المذموم، وإلا فقد جاء أن من الشعر حكمة. قاله السندي.

❊ قالَ الإمامُ أَحْـمَدُ في «المُسْنَدِ» (٢٢١٧٩):

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ،

= وخالف هؤلاء جميعا حماد بن سلمة فرواه عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، موقوفا وهو الصحيح، وحماد بن سلمة، صححوا سماعه من عطاء قبل الاختلاط.

وأخرجه موقوفًا الطيالسي (٣٧١)، والطبراني في «الكبير» (٩٣٠٢)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٣٦).

وقد أخرج شرح ألفاظه عبد الرزاق (٢٥٨١)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩٣٠٣)، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، قال: همزه -يعني الشيطان- الموتة، يعني الجنون، ونفخه: الكبر، ونفثه: الشعر.

وفي «سنن» البيهقي (٢/ ٣٦): قال عطاء: فهمزه: الموتة، ونفثه: الشعر، ونفخه: الكبر.

وهو تفسير ابن مسعود كما مر.

عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ: **كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ»**(١).

❊ **قَالَ الإِمَامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٢٥٧٢) و(٢٥٨٠):**

عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ ثَلَاثًا، وَسَبَّحَ ثَلَاثًا، وَهَلَّلَ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ» قَالُوا: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنْ هَذَا قَالَ: «أَمَّا هَمْزُهُ: فَالْجُنُونُ، وَأَمَّا نَفْثُهُ: فَالشِّعْرُ، وَأَمَّا نَفْخُهُ: فَالْكِبْرُ»**(٢).

❊ **قَالَ الإِمَامُ مُسَدَّدٌ فِي «الْمُسْنَدِ» (٤٥٧– مطالب):**

حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: **بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ قِيلَ مَا هَمْزُهُ قَالَ هَمْزُهُ المؤتة الَّتِي تَأْخُذُ بَنِي آدَمَ وَنَفْثُهُ الشِّعْرُ وَنَفْخُهُ الْكِبْرُ.**

---

(١) «**ضَعِيفٌ**»: لإبهام الراوي له عن أبي أمامة، وشريك - وهو ابن عبد الله النخعي القاضي - وإن كان سيئ الحفظ، قد توبع. إسحاق بن يوسف: هو المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق.

(٢) «**صَحِيحٌ مرسلا**».

❊ قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ في «مراسيله» (ق ٤/ ب)، والمطبوع (٣٢):

حدثنا أبو كامل، أن خالد بن الحارث حدثهم، ثنا عمران بن مسلم: أبو بكر عَنِ الْحَسَنِ **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كان إذا قام من الليل يريد أن يتهجد: قال قبل أن يكبر: لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، الله أكبر كبيرًا، الله أكبر كبيرًا: أعوذ بالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ، وَنَفْخِهِ، قال: ثم يقول: الله أكبر، ورفع عمران يديه يحكي**[1].اهـ.

الصيغة الرابعة: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»:

❊ قَالَ الإمامُ ابن أبي شيبة في «المُسْنَدِ» (٢٤٥٧):

حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، **كَانَ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، أَوْ «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».**

❁ ❁ ❁

---

(١) وأخرجه مرسلًا أيضًا: ابن أبي الدنيا في كتاب «التهجد وقيام الليل» (ق ١٨٨/ ب) قال: حدثنا علي بن الجعد، ثنا علي بن علي الرفاعي، عن الحسن به مرفوعًا نحوه وفيه أن ذلك في قيام الليل.
ولعله لكثرة طرقه عن الحسن، رد أبي داود طريق أبي سعيد لمرسل الحسن.
وله شاهد من حديث ابن عباس عند البزار (٣٢١٠)، أورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٨٨)، وقال: رواه البزار، وفيه رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

الصيغة الخامسة: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع العليم:

❊ قَالَ الإمامُ ابن أبي شيبة (٢٤٥٨):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: **سَمِعَنِي أَبِي، وَأَنَا أَسْتَعِيذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: «قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، أَنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».**

❊ قَالَ الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٢٥٧٨):

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**»(١).

❊ قَالَ الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٢٥٦٨):

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ: **أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ للَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ»، ثُمَّ يَقُولُ: «رَبِّي رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ،** ﴿لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًاۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا﴾، **اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ،** ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾، **إِلَيَّ** ﴿وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: الآية ٩٠]»، **ثُمَّ يَقُولُ: «رَبِّي رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** ﴿لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًاۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا﴾، **اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ للَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ،**

---

(١) «صَحِيحٌ».

وَتَبَارَكَ اللَّهُ، وَتَعَالَى اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ ارْحَمْنِي، ﴿رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ۝٩٧ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾، **أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» قَالَ: كَانَ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ التَّطَوُّعُ»**[1].

وبها قرأ نافع وابن عامر والكسائي[2]، وهي مروية عن حمزة وعن أبي عمرو وقد رُويت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومحمد بن سيرين[3].



(١) «**صَحِيحٌ**».

(٢) انظر: «الإقناع في القراءات السبع» (١/ ١٥٠)، و«المبسوط» (١/ ١٣)، و«مجمع البيان» (١/ ١٨)، و«النشر» (١/ ٢٥٠).

(٣) انظر: «النشر» (١/ ١٠).

بَابُ بيانِ أن الاسْتِعَاذَةِ لا تشرعُ عند الاستدلالِ بالآياتِ

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَـارِيُّ (٤٩٣٩):**

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي يُونُسَ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلَّا هَلَكَ**» **قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ** عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ **قَالَ: «ذَاكَ العَرْضُ يُعْرَضُونَ وَمَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ»**[(١)].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه مسلم (٢٨٧٦)، وابن أبي شيبة (١٣/٢٤٨)، وأحمد (٢٤٢١٥)، و(٢٤٦٠٥)، و(٢٤٧٦٩)، و(٢٤٧٧٢)، و(٢٥٩٥٨)، و(٢٥٥١٥)، و(٢٥٧٠٧)، وأبو داود (٣٠٩٣)، والترمذي (٢٤٢٦)، و(٣٣٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٥٩)، وهو في «التفسير» (٦٧٩)، والطبري في «تفسيره» (٣٠/١١٦)، وابن حبان (٧٣٦٩)، و(٧٣٧١)، وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣١٨)، وإسحاق بن راهوية (١٢٥٠)، والترمذي عقب الحديث (٣٣٣٧)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢١٩٢)، والقضائي في «مسند الشهاب» (٣٣٨)، والبيهقي في «الشعب» (٢٦٩)، وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣١٩)، وإسحاق بن راهوية (١٢٤٩)، و(١٢٥٩)، =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(ذاكِ الْعرض) بكسر الكاف والعَرْضُ هُوَ الإبداء والإبراز وَقيل: هُوَ أَن يعرف ذنُوبه لم يتَجَاوَز عَنهُ، وَحَقِيقَة الْعرض إدارك الشَّيْء بالحواس ليعلم غَايَته وحاله.

ومعناه: عرض الناس على الميزان.

(وَمن نُوقِشَ) على صِيغَة الْمَجْهُول من المناقشة وَهِي الِاسْتِقْصَاء فِي الْأَمر.

قَوْله: **(الْحساب)** مَنْصُوب بِنَزْع الْخَافِض.

(من حوسب) نوقش الحساب.

(يَسِيرًا) سهلا.

= والمروزي في زوائده على «الزهد» لابن المبارك (٣٦٩)، والطبري (٣٠/ ١١٦)، وابن حبان (٧٣٧٠)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٩٦)، و(١٣٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣١٨ -٣١٩)، و(٢/ ٣٤٧- ٣٤٨)، والبيهقي في «الاعتقاد والهداية» (ص١٣٩) من طرق عن ابن أبي مُليكة، به.

وأخرجه البخاري (٤٩٣٩)، و(٦٥٣٧)، ومسلم (٢٨٧٦) (٨٠)، والطبري في «التفسير» (٣٠/ ١١٦)، واللالكائي في «أصول اعتقاد أهل السنة» (٢١٩٠) (٢١٩١) من طريق أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، به.

وهو صحيح من الوجهين.

وقوله: **(من نوقش الحساب يومئذ عُذِّبَ) قال البغوي في «شرح السنة»**: المناقشة: الاستقصاء في الحساب حتى لا يُترَك منه شيء، يقال: انتقشت منه جميع حقي، ومنه نَقْشُ الشوكة من الرِّجْلِ، وهو استخراجها منه.

❊ قالَ الإمامُ البُخَـاريُّ (١٠٠٧):

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: **كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ سَبْعٌ كَسَبْعِ يُوسُفَ»، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الجُلُودَ وَالمَيْتَةَ وَالجِيَفَ، وَيَنْظُرَ أَحَدُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَرَى الدُّخَانَ مِنَ الجُوعِ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَبِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:** ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾﴾ [الدّخان: الآية ١٠] **إِلَى قَوْلِهِ:** ﴿إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ **«فَالْبَطْشَةُ: يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَدْ مَضَتِ الدُّخَانُ وَالبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَآيَةُ الرُّومِ»**[(١)].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه مسلم (٢٧٩٨)، وأحمد (٣٦١٣)، و(٤١٠٤)، و(٤٢٠٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٨١)، وهو في «التفسير» (٥٠١)، والطبراني في «الكبير» (٩٠٤٧)، والطيالسي (٢٩٣)، والحميدي (١١٦)، والطبري في «تفسيره» (٢٥/ ١١١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١/ ٤١٩-٤٢٠)، وابن حبان (٦٥٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٩٠٤٦)، و(٩٠٤٨)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٣٦٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٣٢٤-٣٢٥). =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(حَصَّتْ) استأصلت.

(فَارْتَقِبْ) انتظر.

(بِدُخَانٍ مُبِينٍ) بعذاب شديد يجعلهم يرون ما بينهم وبين السماء كالدخان من شدة الجهد والجوع وقيل غير ذلك.

(عَائِدُونَ) إلى الكفر.

= قال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٥٧٢): وهذا الذي أنكره ابن مسعود قد جاء عن علي، فأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم من طريق الحارث، عن علي، قال: «آية الدخان لم تمض بعد، يأخذ المؤمن كهيئة الزكام، وينفخ الكافر حتى ينفد». ويؤيد كون آية الدخان لم تمض ما أخرجه مسلم من حديث أبي شريحة رفعه: «لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها، والدخان، والدابة...» الحديث. وروى الطبري من حديث ربعي، عن حذيفة مرفوعًا في خروج الآيات والدخان، قال حذيفة: يا رسول الله، وما الدخان؟ فتلا هذه الآية، قال: «أما المؤمن فيصيبه منه كهيئة الزكمة، وأما الكافر فيخرج من منخريه وأذنيه ودبره»، وإسناده ضعيف أيضًا، وروى ابن أبي حاتم من حديث أبي سعيد نحوه، وإسناده ضعيف أيضًا، وأخرجه مرفوعًا بإسناد أصلح منه، وللطبري من حديث أبي مالك الأشعري رفعه: «إن ربكم أنذركم ثلاثًا: الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة» الحديث، ومن حديث ابن عمر نحوه، وإسنادهما ضعيف أيضًا، لكن تضافر هذه الأحاديث يدل على أن لذلك أصلًا، ولو ثبت طريق حديث حذيفة لاحتمل أن يكون هو القاص المراد في حديث ابن مسعود.

(نَبْطِشُ) من البطش وهو الأخذ بعنف وشدة.

(مَضَتِ الدُّخَانُ وَالبَطْشَةُ) وقع ما ذكر من الوعيد في آيات سورة الدخان المذكورة (١٠ - ١٦) في القحط الذي أصابهم والهزيمة يوم بدر.

(اللِّزَامُ) المذكور في قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفُرقان: الآية ٧٧]. معناه القتل وقد مضى يوم بدر وقيل العذاب الملازم لهم يوم القيامة وقيل غير ذلك.

(آية الروم) ما ذكر في أوائل سورة الروم من غلبة الفرس للروم وأن الروم ستغلبهم في بضع سنين.

(اللَّهُمَّ سَبْعٌ كَسَبْعِ يُوسُفَ) فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَالْجِيَفَ، وَيَنْظُرَ أَحَدُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَرَى الدُّخَانَ مِنَ الْجُوعِ.

❊ قَالَ الإمامُ البُخَـاريُّ (٣٦٦٨):

فَحَمِدَ اللَّهَ أَبُو بَكْرٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَلا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، وَقَالَ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الزُّمَر: الآية ٣٠]، **وَقَالَ:** ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٤٤]، **قَالَ: فَنَشَجَ النَّاسُ يَبْكُونَ، قَالَ: وَاجْتَمَعَتِ الأَنْصَارُ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ في سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقَالُوا: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ،**

وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَأَسْكَتَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هَيَّأْتُ كَلاَمًا قَدْ أَعْجَبَنِي، خَشِيتُ أَنْ لاَ يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ، فَقَالَ فِي كَلاَمِهِ: نَحْنُ الأُمَرَاءُ وَأَنْتُمُ الوُزَرَاءُ، فَقَالَ حُبَابُ بْنُ المُنْذِرِ: لاَ وَاللَّهِ لاَ نَفْعَلُ، مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لاَ، وَلَكِنَّا الأُمَرَاءُ، وَأَنْتُمُ الوُزَرَاءُ، هُمْ أَوْسَطُ العَرَبِ دَارًا، وَأَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا، فَبَايِعُوا عُمَرَ، أَوْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الجَرَّاحِ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ نُبَايِعُكَ أَنْتَ، فَأَنْتَ سَيِّدُنَا، وَخَيْرُنَا، وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَبَايَعَهُ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ، فَقَالَ قَائِلٌ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَقَالَ عُمَرُ قَتَلَهُ اللَّهُ»(١).

❁ قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ (٢٦٩١):

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ، «فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكِبَ حِمَارًا، فَانْطَلَقَ المُسْلِمُونَ يَمْشُونَ مَعَهُ وَهِيَ أَرْضٌ سَبِخَةٌ»، فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: إِلَيْكَ عَنِّي، وَاللَّهِ لَقَدْ آذَانِي نَتْنُ حِمَارِكَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْهُمْ: وَاللَّهِ لَحِمَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ، فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَشَتَمَهُ، فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ، فَكَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ وَالأَيْدِي

---

(١) «صَحِيحٌ»: أخرجه أحمد (٢٤٨٦٣)، و(٢٥٨٤١)، وأبو داود (٢١٣٧)، والنسائي (٤/ ١١)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٢٩٨-٢٩٩)، وفي «دلائل النبوة» (٧/ ٢١٣-٢١٥)، وأبو يعلى (٤٩٦٢)، وابن سعد (٢/ ٢٦٥-٢٦٦)، وابن حبان (٦٦٢٠).

وَالنِّعَالِ، فَبَلَغَنَا أَنَّهَا أُنْزِلَتْ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ [الحُجرَات: الآية ٩][(١)].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: (**وَهِيَ أَرْضٌ سَبِخَةٌ**) **قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢٩٨/٥)**: بفتح المهملة وكسر الموحَّدة بعدها معجمة، أي: ذات سِبَاخ، وهي الأرض التي لا تنبت، وكانت تلك صفة الأرض التي مرَّ بها ﷺ إذ ذاك، وذكر ذلك للتوطئة لقول عبد الله بن أُبيٍّ إذْ تأذَّى بالغبار.

ثم قال: وفي الحديث بيان ما كان النبي ﷺ عليه من الصَّفْح والحِلْم والصبر على الأذى في الله والدعاءِ إلى الله، وتأليف القلوب على ذلك، وفيه ما كان الصحابة عليه من تعظيم رسول الله ﷺ والأدب معه والمحبة الشديدة، وأن الذي يشير على الكبير بشيء يُورِده بصورة العرض عليه لا الجزم.

❊ **قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ (١٣٧١):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، **قَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ» وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:** ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه مسلم (١٧٩٩)، وأحمد (١٢٦٠٧)، و(١٣٢٩٢)، وأبو يعلي (٤٠٨٣)، والطبري (١٢٨/٢٦)، وأبو عوانة (٤/ ٣٤٥، ٣٤٦)، والبيهقي (٨/ ١٧٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٦٣) من طرق عن معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

﴿ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ [النَّمل: الآية ٨٠](١).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قال السندي: قوله في بعض الروايات: **(يا فلان، يا فلان)**، أي: وعدَّد هكذا أسماءهم، ولذلك قال: هل وجدتم بالجمع.

إنه وهل، ضبط بفتح الهاء، وقال بعضهم: بفتح الهاء ويجوز كسرها، أي: غلط، وذهب وهمه إلى خلاف الواقع قلت: وظاهر «المشارق» أن وهل بمعنى غلط، بالفتح، وأن الغلط وذهاب الوهم شيء

---

(١) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه مسلم (٩٣٢)، وأحمد (٤٩٥٨)، و(٦١٤٥)، و(٢٤٤٩٥)، و(٢٤٦٣٦)، و(٢٥٧٥٤)، وأبو يعلى (٤٤٩٩)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٧٢) من طريق حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ذُكر عند عائشة قول ابن عمر: الميت يعذَّب ببكاء أهله عليه، فقالت: رحم الله أبا عبد الرحمن، سمع شيئًا فلم يحفظه، إنما مرت على رسول الله ﷺ جنازة يهودي، وهم يبكون عليه، فقال: وأنتم تبكون، وإنه ليعذَّب.
وأخرجه بنحوه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٩٤) من طريق ابن أبي الزناد، عن هشام، به. وفيه: إن النبي ﷺ مرَّ على قبر يهودي. وابن أبي الزناد - وهو عبد الرحمن - ضعيف.
وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٦٧٩) عن معمر، عن الزهري، عن عائشة قالت: يرحم الله عمر وابن عمر، سمعا شيئًا لم يحفظاه، إنما مر النبي ﷺ بهالك يبكي عليه أهله، فقال النبي ﷺ: «إن أهله يبكون عليه، وإنه ليعذب»، والزهري لم يسمع من عائشة.
وأخرجه بنحو سابقه ابن طهمان في «مشيخته» (١٩٧) عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، به.

واحد، لكن ظاهر «الصحاح» و«القاموس» أنهما معنيان، وأنه يقال: وهل في الشيء وعن الشيء، بالكسر: إذا غلط وسها. ووهل إلى الشيء، بالفتح: إذا ذهب وهمك إليه، وأنت تريد غيره.

قلنا: إنكار عائشة إسماع الموتى مطلقًا مستند إلى أنها حملت المراد من الآيتين على الحقيقة.

أما إذا حُملت الآيتان على المجاز، يعني: تشبيه الكفار الأحياء بالموتى، فلا يبقى فيهما دليل على ما ذهبت إليه عائشة رضي الله عنها.

وابن عمر لم ينفرد بهذا اللفظ، بل تابعه عليه عمر بن الخطاب وأبو طلحة، وعبد الله بن مسعود.

❊ قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (١٠٠٧):

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: **كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ سَبْعٌ كَسَبْعِ يُوسُفَ»، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الجُلُودَ وَالمَيْتَةَ وَالجِيَفَ، وَيَنْظُرَ أَحَدُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَرَى الدُّخَانَ مِنَ الجُوعِ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَبِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:** ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠﴾ [الدخان: الآية ١٠] **إِلَى قَوْلِهِ:** ﴿إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ۝١٥ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ **«فَالْبَطْشَةُ: يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَدْ مَضَتِ الدُّخَانُ وَالبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَآيَةُ الرُّومِ»**[1].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: إسناده على شرط الشيخين. مسلم: هو ابن صبَيح أبو الضحى =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(حَصَّتْ) استأصلت.

(فَارْتَقِبْ) انتظر.

(بِدُخَانٍ مُبِينٍ) بعذاب شديد يجعلهم يرون ما بينهم وبين السماء كالدخان من شدة الجهد والجوع وقيل غير ذلك.

(عَائِدُونَ) إلى الكفر.

(نَبْطِشُ) من البطش وهو الأخذ بعنف وشدة.

(مضت الدخان والبطشة) وقع ما ذكر من الوعيد في آيات سورة الدخان المذكورة (١٠ - ١٦) في القحط الذي أصابهم والهزيمة يوم بدر.

(اللِّزَامُ) المذكور في قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان: ٧٧].

= الهمداني، ومسروق: هو ابن الأجدع.
وأخرجه مسلم (٢٧٩٨) (٤٠)، والحميدي (١١٦)، وأحمد (١/ ٣٨٠) (٣٦١٣)، وفي (١/ ٤٣١) (٤١٠٤)، وفي (١/ ٤٤١) (٤٢٠٥)، والرسالة (٤١٠٤)، و(٤٢٠٦)، (٣٦١٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٨١)، وهو في «التفسير» (٥٠١)، والطبراني في «الكبير» (٩٠٤٧)، وأخرجه الطيالسي (٢٩٣)، والطبري في «تفسيره» (٢٥/ ١١١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١/ ٤١٩-٤٢٠)، وابن حبان (٦٥٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٩٠٤٦)، و(٩٠٤٨)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٣٦٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٣٢٤-٣٢٥).

معناه القتل وقد مضى يوم بدر وقيل العذاب الملازم لهم يوم القيامة وقيل غير ذلك.

(آية الروم) ما ذكر في أوائل سورة الروم من غلبة الفرس للروم وأن الروم ستغلبهم في بضع سنين.

❊ قَالَ الإمامُ البُخَـاريُّ (٤٧٧٤):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، وَالأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: **بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ، فَقَالَ: يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ المُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، يَأْخُذُ المُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ، فَفَزِعْنَا، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَغَضِبَ فَجَلَسَ، فَقَالَ: مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ العِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لاَ يَعْلَمُ: لاَ أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ:** ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [ص: الآية ٨٦]، **وَإِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَئُوا عَنِ الإِسْلاَمِ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ».**

فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا، وَأَكَلُوا المَيْتَةَ وَالعِظَامَ، وَيَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ جِئْتَ تَأْمُرُنَا بِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ، فَقَرَأَ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾﴾ [الدّخان: الآية ١٠] **إِلَى قَوْلِهِ:** ﴿عَآئِدُونَ﴾ [الدّخان: الآية ١٥] **أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمْ عَذَابُ الآخِرَةِ إِذَا جَاءَ ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [الدّخان: الآية ١٦]: **يَوْمَ بَدْرٍ وَلِزَامًا: يَوْمَ بَدْرٍ** ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ **إِلَى**

﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ [الرُّوم: الآية ٣]: **وَالرُّومُ قَدْ مَضَى**(١).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: **(كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ):** من ضعف بصره بسبب الجوع.

قال الحافظ في «الفتح» (٨/٥٧٢): وهذا الذي أنكره ابن مسعود قد جاء عن علي، فأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم من طريق الحارث، عن علي، قال: «آية الدخان لم تمض بعد، يأخذ المؤمن كهيئة الزكام، وينفخ الكافر حتى ينفد». ويؤيد كون آية الدخان لم تمض ما أخرجه مسلم من حديث أبي شريحة رفعه: «لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها، والدخان، والدابة...» الحديث.

وروى الطبري من حديث ربعي، عن حذيفة مرفوعًا في خروج الآيات والدخان، قال حذيفة: يا رسول الله، وما الدخان؟ فتلا هذه الآية، قال: «أما المؤمن فيصيبه منه كهيئة الزكمة، وأما الكافر فيخرج من منخريه وأذنيه ودبره» وإسناده ضعيف أيضًا، وروى ابن أبي حاتم من حديث أبي سعيد نحوه، وإسناده ضعيف أيضًا، وأخرجه مرفوعًا بإسناد أصلح منه، وللطبري من حديث أبي مالك الأشعري رفعه: «إن ربكم

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه مسلم (٢٧٩٨)، وأحمد برقم (٤١٠٤)، و(٤٢٠٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٨١)، وهو في «التفسير» (٥٠١)، والطبراني في «الكبير» (٩٠٤٦)، و(٩٠٤٧)، و(٩٠٤٨)، والطيالسي (٢٩٣)، والحميدي (١١٦)، والطبري في «تفسيره» (٢٥/ ١١١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١/ ٤١٩-٤٢٠)، وابن حبان (٦٥٨٥)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٣٦٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٣٢٤-٣٢٥) من طرق عن الأعمش، به.

أنذركم ثلاثًا: الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة» الحديث، ومن حديث ابن عمر نحوه، وإسنادهما ضعيف أيضًا، لكن تضافر هذه الأحاديث يدل على أن لذلك أصلًا، ولو ثبت طريق حديث حذيفة لاحتمل أن يكون هو القاص المراد في حديث ابن مسعود.

❊ قَالَ الإِمامُ البُخَارِيُّ (٥١٩١):

حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، **قَالَ: لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ، عَنِ المَرْأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:** ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: الآية ٤] **حَتَّى حَجَّ وَحَجَجْتُ مَعَهُ، وَعَدَلَ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِإِدَاوَةٍ فَتَبَرَّزَ، ثُمَّ جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَا فَتَوَضَّأَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مَنِ المَرْأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:** ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: الآية ٤]؟

قَالَ: وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الحَدِيثَ يَسُوقُهُ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُمْ مِنْ عَوَالِي المَدِينَةِ، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِمَا حَدَثَ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ اليَوْمِ مِنَ الوَحْيِ أَوْ غَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذْنَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الأَنْصَارِ، فَصَخِبْتُ عَلَى امْرَأَتِي فَرَاجَعَتْنِي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي، قَالَتْ: وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ، وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ اليَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ، فَأَفْزَعَنِي

ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهَا: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكِ مِنْهُنَّ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَنَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: أَيْ حَفْصَةُ، أَتُغَاضِبُ إِحْدَاكُنَّ النَّبِيَّ ﷺ اليَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: قَدْ خِبْتِ وَخَسِرْتِ، أَفَتَأْمَنِينَ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِغَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ فَتَهْلِكِي؟

لاَ تَسْتَكْثِرِي النَّبِيَّ ﷺ وَلاَ تُرَاجِعِيهِ فِي شَيْءٍ وَلاَ تَهْجُرِيهِ، وَسَلِينِي مَا بَدَا لَكِ، وَلاَ يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ أَوْضَأَ مِنْكِ وَأَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ - قَالَ عُمَرُ: وَكُنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ الخَيْلَ لِغَزْوِنَا، فَنَزَلَ صَاحِبِي الأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا عِشَاءً فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: أَثَمَّ هُوَ؟ فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ حَدَثَ اليَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هُوَ، أَجَاءَ غَسَّانُ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَهْوَلُ، طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ، - وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ - فَقَالَ: اعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَزْوَاجَهُ.

فَقُلْتُ: خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ، فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَصَلَّيْتُ صَلاَةَ الفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَشْرُبَةً لَهُ فَاعْتَزَلَ فِيهَا، وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ أَلَمْ أَكُنْ حَذَّرْتُكِ هَذَا، أَطَلَّقَكُنَّ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَتْ: لاَ أَدْرِي، هَا هُوَ ذَا مُعْتَزِلٌ فِي المَشْرُبَةِ، فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ إِلَى المِنْبَرِ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ، فَجِئْتُ المَشْرُبَةَ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ لِغُلاَمٍ لَهُ أَسْوَدَ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ الغُلاَمُ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: كَلَّمْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَانْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ المِنْبَرِ.

ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ فَقُلْتُ لِلْغُلاَمِ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ المِنْبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ، فَجِئْتُ الغُلاَمَ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرِفًا، قَالَ: إِذَا الغُلاَمُ يَدْعُونِي، فَقَالَ: قَدْ أَذِنَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالِ حَصِيرٍ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، قَدْ أَثَّرَ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ، مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟

فَرَفَعَ إِلَيَّ بَصَرَهُ فَقَالَ: «لاَ» فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْنِسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: لاَ يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ أَوْضَأَ مِنْكِ، وَأَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ - فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ تَبَسُّمَةً أُخْرَى، فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا يَرُدُّ البَصَرَ، غَيْرَ أَهَبَةٍ ثَلاَثَةٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ فَلْيُوَسِّعْ عَلَى أُمَّتِكَ، فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ قَدْ وُسِّعَ عَلَيْهِمْ وَأُعْطُوا الدُّنْيَا، وَهُمْ لاَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَانَ مُتَّكِئًا، فَقَالَ: «أَوَفِي هَذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ، إِنَّ أُولَئِكَ قَوْمٌ عُجِّلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا».

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي، فَاعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ قَالَ: «مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا» مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ عَاتَبَهُ

اللَّهُ، فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ أَقْسَمْتَ أَنْ لاَ تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا، وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعُدُّهَا عَدًّا، فَقَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً» فَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ التَّخَيُّرِ، فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَاخْتَرْتُهُ، ثُمَّ خَيَّرَ نِسَاءَهُ كُلَّهُنَّ فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

وقوله: **(المَشْرُبَةِ)** - بالضم والفتح -: الغُرفة والعِلِّية.

وقوله: **(رِمَالِ حَصِيرٍ) قال ابن الأثير في «النهاية» (٢/٢٦٥):**

الرُّمال: ما رُمِل أي: نُسج، وهو جمع رَمْل، والمراد أنه كان السرير قد نُسج وجهه بالسَّعَف، ولم يكن على السرير وِطاءٌ سوى الحصير.

وقوله: **(أَسْتَأْنِسُ)** أي: أزيد في الكلام لزيادة المؤانسة.

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه مسلم (١٤٧٩) (٣٤)، والترمذي (٢٤٦١)، و(٣٣١٨)، و(٢٦٩١)، وابن ماجة (٤١٥٣)، وأحمد برقم (٢٢١)، و(٣٣٩)، وأبو يعلى (٢٢٢)، وابن حبان (٤٢٦٨)، والبيهقي (٥ / ٣٧)، وأخرجه الطبري (٢٨ / ١٦١ - ١٦٢)، والبزار (٢٠٦)، والنسائي (٤ / ١٣٧)، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٣٥)، والبزار (١٦٠)، و(٢١١)، وأبو يعلى (١٦٤)، والطبري (٢٨ / ١٦٢)، وابن خزيمة (١٩٢١)، و(٢١٧٨) من طرق عن ابن عباس، به.

قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: وفيه أن الإنسان إذا رأى صاحبه مهمومًا وأراد إزالة همِّه ومؤانسته بما يشرح صدره ويزيل همه، ينبغي له أن يستأذنه في ذلك كما فعل عمر، ولآنه قد يأتي بالكلام بما لا يُوافق.

(فَصَخِبْتُ) من الصخب وهو الصياح.

(جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي) كناية عن التهيء والعزم على الأمر والجد فيه.

(أَوَفِي هَذَا أَنْتَ) أأنت في هذه الحال من استعظام زخارف الدنيا وزينتها واستعجالها. وفي رواية معمر عند مسلم **(أَوَفِي شك أَنْتَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ)** وكذلك ذكرها المصنف في رواية عقيل في كتاب المظالم.

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٦٢٠٧):**

حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، ح حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، **أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ** ﷺ **رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ، وَأُسَامَةُ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي حَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَسَارَا حَتَّى مَرَّا بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ، فَإِذَا فِي المَجْلِسِ أَخْلاَطٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَالمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَاليَهُودِ، وَفِي المُسْلِمِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ المَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ، خَمَّرَ ابْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ وَقَالَ: لاَ تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ **عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ، فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ القُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ: أَيُّهَا المَرْءُ، لاَ أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا، فَلاَ تُؤْذِنَا بِهِ فِي**

مَجَالِسِنَا، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ، فَاسْتَبَّ المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ وَاليَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَثَاوَرُونَ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَابَّتَهُ، فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْ سَعْدُ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ - يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ - قَالَ كَذَا وَكَذَا» فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ، اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ، لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ، وَلَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ البَحْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوِّجُوهُ وَيُعَصِّبُوهُ بِالعِصَابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ.

فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ المُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ، وَيَصْبِرُونَ عَلَى الأَذَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٨٦] الآيَةَ. وَقَالَ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٠٩] فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي العَفْوِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ لَهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا، فَقَتَلَ اللَّهُ بِهَا مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ الكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ، فَقَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَنْصُورِينَ غَانِمِينَ، مَعَهُمْ أُسَارَى مِنْ صَنَادِيدِ الكُفَّارِ، وَسَادَةِ قُرَيْشٍ، قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ، فَبَايِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الإِسْلَامِ، فَأَسْلَمُوا[١].

---

(١) «صَحِيحٌ»: أخرجه مسلم (١٧٩٨) في الجهاد والسير: باب فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

وقوله: **(يُتَوِّجُوهُ بِالعِصَابَةِ):** أي أنهم اتفقوا على أن يعينوه ملكهم، وكان من عادتهم إذا ملكوا إنسانًا أن يتوجوه ويعصبوه.

*** قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٦٥٣٧):**

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، حَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:** ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكِ العَرْضُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُنَاقَشُ الحِسَابَ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا عُذِّبَ»**[1].

= وصبره على أذى المنافقين، أحمد (٥/ ٢٠٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٥٧٦-٥٧٨)، وعبد الرزاق (٩٧٨٤)، وابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ٢٣٦-٢٣٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (١/ ٥٣)، وابن حبان (٦٥٨١)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (١/ ٣٥٦-٣٥٧)، من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد.

(١) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه أحمد (٦/ ٤٧، و١٢٧، و٢٠٦)، ومسلم (٢٨٧٦) (٧٩)، والترمذي (٣٣٣٧)، وأبو داود (٣٠٩٣)، وابن حبان (٧٣٦٩)، و(٧٣٧٠)، و(٧٣٧١)، والطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١١٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٣٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٣١٩)، وفي «تفسيره» (٤/ ٤٦٤)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٢٠٩-٢١٠) من طرق عن ابن أبي مليكة. =

❊ قَالَ الإمامُ البُخـاريُّ (٤٧٨٠):

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «**أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ، مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ذُخْرًا بَلْهَ، مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ:** ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝١٧﴾ [السَّجدَة: الآية ١٧]» **قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُرَّاتِ أَعْيُنٍ**[(١)].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(**ذُخْرًا**) جعلت ذلك مذخورا لهم أي مدخرا.

(**بَلْهَ مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ**) أي دعوا ما أطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها فإنه سهل يسير في جانب ما ادخرته لكم.

❊ قَالَ الإمامُ البُخـاريُّ (٩٧٩):

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي الحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ

= وأخرجه أحمد (٦/ ١٠٨) من طريق عبيد الله بن أبي زياد، والطبري (٣٠/ ١١٦) من طريق مليكة، كلاهما عن القاسم بن محمد، عن عائشة.

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه مسلم (٢٨٢٤)، والحميدي (١١٣٣)، والترمذي (٣١٩٧)، وأحمد (٨١٤٣)، و(٩٦٤٩)، و(٨٨٢٧)، و(١٠٠١٧)، و(١٠٥٧٧)، وأبو يعلى (٦٢٧٦)، وابن حبان (٣٦٩)، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٠١-١٠٢)، والدارمي (٢٨٢٨)، والترمذي (٣٢٩٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٨٥)، والطبري (٢١/ ١٠٥)، والبغوي (٤٣٧٢).

ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، **قَالَ: شَهِدْتُ الفِطْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم يُصَلُّونَهَا قَبْلَ الخُطْبَةِ، ثُمَّ يُخْطَبُ بَعْدُ، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجَلِّسُ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَشُقُّهُمْ حَتَّى جَاءَ النِّسَاءَ مَعَهُ بِلاَلٌ، فَقَالَ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [المُمتحنة: الآية ١٢] **الآيَةَ، ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ مِنْهَا: «آنْتُنَّ عَلَى ذَلِكِ؟» قَالَتِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا: نَعَمْ، - لاَ يَدْرِي حَسَنٌ مَنْ هِيَ - قَالَ: «فَتَصَدَّقْنَ» فَبَسَطَ بِلاَلٌ ثَوْبَهُ، ثُمَّ قَالَ: «هَلُمَّ، لَكُنَّ فِدَاءٌ أَبِي وَأُمِّي» فَيُلْقِينَ الفَتَخَ وَالخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلاَلٍ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: «الفَتَخُ: الخَوَاتِيمُ العِظَامُ كَانَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ»**(١).

الآية وتتمتها ﴿عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المُمتحنة: الآية ١٢].

(آنْتُنَّ عَلَى ذَلِكِ) ما زلتن على العهد.

وقوله: **(يُلقين الفَتَخ)**، بفتح الفاء والتاء وآخره خاء معجمة، واحدها فَتخَة.

قال ابن الأثير في «النهاية» (٤٠٨/٣): وهي خواتيمُ كبارٌ تلْبس في الأيدي، وربما وُضعت في أصابع الأرجل، وقيل: هي خواتيم لا

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (١/ ٣٣١) (٣٠٦٤)، و(٢/ ٢٧) (٩٧٩)، وفي (١/ ١٨٧) (٤٨٩٥)، ومسلم (٨٨٤)، وابن خزيمة (١٤٥٨)، وعبد الرزاق (٥٦٣٢)، والطبراني (١٠٩٨٣)، والبيهقي (٣/ -٢٩٧، ٢٩٨)، والدارمي (١٦٠٤).

فصوص لها.

❊ قَالَ الإمامُ البُخَـاريُّ (٤٨٩١):

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الآيَةِ بِقَوْلِ اللَّهِ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [المُمتَحنَة: الآية ١٢] **إِلَى قَوْلِهِ:** ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: الآية ٥٤]، **قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ بَايَعْتُكِ» كَلاَمًا، وَلاَ وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ، مَا يُبَايِعُهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ: «قَدْ بَايَعْتُكِ عَلَى ذَلِكِ» تَابَعَهُ يُونُسُ، وَمَعْمَرٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعَمْرَةَ**[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(يَمْتَحِنُ) يختبر واختبارهن كان أن يستحلفن ما خرجن من بغض زوج ونحوه وما خرجن إلا حبا لله تعالى ورسوله ﷺ ورغبة في دين الله عز وجل.

---

(١) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه مسلم (١٨٦٦)، أحمد (٦/ ١١٤، و١٥٣، و١٦٣، و١٥٣، و٢٧٠)، والرسالة (٢٤٨٢٩)، و(١٨٩٢٨)، وأبو داود (٢٩٤١)، والتِّرمِذي (٣٣٠٦)، والنَّسائى في «الكبرى» (٨٧١٤)، و(٩٢٣٩)، و(١١٥٨٦)، وابن ماجة (٢٨٧٥)، وأبو عوانة (٤/ ٤٩٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤٨)، وفي «تفسيره» (٧/ ٧٧-٧٨).

(يُبَايِعْنَكَ) يعاهدنك ويعاقدنك على الإسلام. وتتمت الآية ﴿عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ ۙ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المُمتَحنَة: الآية ١٢].

وفي بعض الروايات قوله: **(ببهتان يفترينه)** بولد ينسبنه إلى الزوج وهو ليس منه.

(بين أيديهن وأرجلهن) وصف لحال الولد عندما يولد أو هو كناية عن البطن الذي تحمله فيه وهو بين يديها والفرج الذي تلده به وهو بين رجليها.

(معروف) هو كل ما وافق طاعة الله تعالى وشرعه.

(الشرط) وهو ما ذكر في الآية.

(كلاما) أي يبايعها بالكلام ولا يصافحها باليد كما كان يبايع الرجال.

❊ قَالَ الإمامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٦٥٦):

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرٍو الْقَارِيِّ قَالَ: **جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادٍ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، وَنَحْنُ عِنْدَهَا جُلُوسٌ، مَرْجِعَهُ مِنَ الْعِرَاقِ لَيَالِيَ قُتِلَ عَلِيٌّ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ شَدَّادٍ، هَلْ أَنْتَ صَادِقِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ؟ تُحَدِّثُنِي عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ، قَالَ: وَمَا لِي لَا أَصْدُقُكِ؟ قَالَتْ: فَحَدِّثْنِي عَنْ قِصَّتِهِمْ.**

قَالَ: فَإِنَّ عَلِيًّا لَمَّا كَاتَبَ مُعَاوِيَةَ، وَحَكَّمَ الْحَكَمَيْنِ، خَرَجَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةُ آلافٍ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ، فَنَزَلُوا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: حَرُورَاءُ، مِنْ جَانِبِ الْكُوفَةِ، وَإِنَّهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا: انْسَلَخْتَ مِنْ قَمِيصٍ أَلْبَسَكَهُ اللهُ تَعَالَى، وَاسْمٍ سَمَّاكَ اللهُ تَعَالَى بِهِ، ثُمَّ انْطَلَقْتَ فَحَكَّمْتَ فِي دِينِ اللهِ، فَلا حُكْمَ إِلا لِلَّهِ تَعَالَى. فَلَمَّا أَنْ بَلَغَ عَلِيًّا مَا عَتَبُوا عَلَيْهِ، وَفَارَقُوهُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ مُؤَذِّنًا فَأَذَّنَ: أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلا رَجُلٌ قَدْ حَمَلَ الْقُرْآنَ.

فَلَمَّا أَنِ امْتَلاتِ الدَّارُ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ، دَعَا بِمُصْحَفٍ إِمَامٍ عَظِيمٍ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَصُكُّهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: أَيُّهَا الْمُصْحَفُ، حَدِّثِ النَّاسَ، فَنَادَاهُ النَّاسُ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَسْأَلُ عَنْهُ إِنَّمَا هُوَ مِدَادٌ فِي وَرَقٍ، وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِمَا رُوِينَا مِنْهُ، فَمَاذَا تُرِيدُ؟ قَالَ: أَصْحَابُكُمْ هَؤُلاءِ الَّذِينَ خَرَجُوا، بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ كِتَابُ اللهِ ﷻ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فِي امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ: وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلاحًا يُوَفِّقِ اللهُ بَيْنَهُمَا فَأُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَعْظَمُ دَمًا وَحُرْمَةً مِنَ امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ وَنَقَمُوا عَلَيَّ أَنْ كَاتَبْتُ مُعَاوِيَةَ: كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ جَاءَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ، حِينَ صَالَحَ قَوْمَهُ قُرَيْشًا، فَكَتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

فَقَالَ: سُهَيْلٌ لَا تَكْتُبْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. فَقَالَ: «كَيْفَ نَكْتُبُ؟» فَقَالَ: اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللهُمَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَاكْتُبْ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ» فَقَالَ: لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَمْ أُخَالِفْكَ. فَكَتَبَ: هَذَا مَا صَالَحَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قُرَيْشًا. يَقُولُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ:

﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ﴾ [الأحزاب: الآية ٢١].

فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا تَوَسَّطْنَا عَسْكَرَهُمْ، قَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ، إِنَّ هَذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ فَأَنَا أُعَرِّفُهُ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَا يَعْرِفُهُ بِهِ، هَذَا مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ وَفِي قَوْمِهِ: قَوْمٌ خَصِمُونَ فَرُدُّوهُ إِلَى صَاحِبِهِ، وَلا تُوَاضِعُوهُ كِتَابَ اللهِ.

فَقَامَ خُطَبَاؤُهُمْ فَقَالُوا: وَاللهِ لَنُوَاضِعَنَّهُ كِتَابَ اللهِ، فَإِنْ جَاءَ بِحَقٍّ نَعْرِفُهُ لَنَتَّبِعَنَّهُ، وَإِنْ جَاءَ بِبَاطِلٍ لَنُبَكِّتَنَّهُ بِبَاطِلِهِ. فَوَاضَعُوا عَبْدَ اللهِ الْكِتَابَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلافٍ كُلُّهُمْ تَائِبٌ، فِيهِمُ ابْنُ الْكَوَّاءِ، حَتَّى أَدْخَلَهُمْ عَلَى عَلِيٍّ الْكُوفَةَ، فَبَعَثَ عَلِيٌّ، إِلَى بَقِيَّتِهِمْ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا وَأَمْرِ النَّاسِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ، فَقِفُوا حَيْثُ شِئْتُمْ، حَتَّى تَجْتَمِعَ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا تَسْفِكُوا دَمًا حَرَامًا، أَوْ تَقْطَعُوا سَبِيلًا، أَوْ تَظْلِمُوا ذِمَّةً، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ فَقَدْ نَبَذْنَا إِلَيْكُمِ الْحَرْبَ عَلَى سَوَاءٍ، إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ.

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا ابْنَ شَدَّادٍ، فَقَدْ قَتَلَهُمْ فَقَالَ: وَاللهِ مَا بَعَثَ إِلَيْهِمْ حَتَّى قَطَعُوا السَّبِيلَ، وَسَفَكُوا الدَّمَ، وَاسْتَحَلُّوا أَهْلَ الذِّمَّةِ. فَقَالَتْ: آللَّهُ؟ قَالَ: آللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ كَانَ. قَالَتْ: فَمَا شَيْءٌ بَلَغَنِي عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَتَحَدَّثُونَهُ؟ يَقُولُونَ: ذُو الثُّدَيِّ، وَذُو الثُّدَيِّ. قَالَ: قَدْ رَأَيْتُهُ، وَقُمْتُ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ فِي الْقَتْلَى، فَدَعَا النَّاسَ فَقَالَ: أَتَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ جَاءَ يَقُولُ: قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلَانٍ يُصَلِّي، وَرَأَيْتُهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلَانٍ يُصَلِّي، وَلَمْ يَأْتُوا فِيهِ بِثَبَتٍ يُعْرَفُ إِلَّا ذَلِكَ.

قَالَتْ: فَمَا قَوْلُ عَلِيٍّ حِينَ قَامَ عَلَيْهِ كَمَا يَزْعُمُ أَهْلُ الْعِرَاقِ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ قَالَتْ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ أَنَّهُ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ؟ قَالَ: اللهُمَّ لَا. قَالَتْ: أَجَلْ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، يَرْحَمُ اللهُ عَلِيًّا إِنَّهُ كَانَ مِنْ كَلَامِهِ لَا يَرَى شَيْئًا يُعْجِبُهُ إِلَّا قَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَيَذْهَبُ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَكْذِبُونَ عَلَيْهِ، وَيَزِيدُونَ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ[١].

❊ قالَ الإمامُ الحافظ سعيد بن منصور في «سننه» التفسير (٤/ ١٢٨٧/ رقم: ٦٥٢ – ط. الصميعي):

نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة:

---

(١) «**إسناده صَحِيحٌ**»: يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ – وهو الطائفي – مختلف فيه والجمهور على توثيقه، وحديثه يتقاصر عن رتبة الصحيح إلى الحسن، إلا فيما رواه يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ فهي صحيحة على شرط مسلم، قال أحمد كَانَ قد أتقن حديث ابْن خثيم، والأثر من روايته، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح غيرَ عبيد الله بن عياض بن عمرو، فقد روى له البخاري في «الأدب المفرد»، وهو ثقة.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١/ ٣٦٧ – ٣٧٠/ ٤٧٤)، والحاكم (٢/ ١٥١ – ١٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٧٩ – ١٨٠) من طريق يحيى بن سليم به.

وهذا إسناد صحيح، كما قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٢٨١)، والعلامة المحدث أحمد شاكر في تحقيقه على «المسند»، والألباني في «الإرواء» (رقم: ٢٤٥٩).

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٢٣٥-٢٣٧)، ونسبه إلى أبي يعلى، ولم ينسبه إلى أحمد مع أنَّه من شرطه! وقال: رجاله ثقات.

في قوله تعالى: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ﴾ [النّساء: الآية ٥٩] **قال: «هم الأمراء»**(١).

❊ قالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٤١٣):

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، **«فِي نَزَلَتْ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ﴾** [الأنعام: الآية ٥٢] **وَالْعَشِيِّ قَالَ: نَزَلَتْ فِي سِتَّةٍ: أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ مِنْهُمْ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ قَالُوا لَهُ: تُدْنِي هَؤُلَاءِ»**(٢).

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٨٨/ رقم: ٥٥٣٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٢١٢ - ٢١٥/ رقم: ١٢٥٧٧، و١٢٥٨٥)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٨/ ٤٩٨ رقم ٩٨٥٦ - شاكر)، وابن المنذر في «تفسيره» (٢/ ٧٦٤/ رقم: ١٩٢٥ - ١٩٢٦).
من طرق؛ عن الأعمش به.
ورواه عن الأعمش، وكيع، وأبو معاوية، وحفص بن غياث.
فالأثر صحيح.
وصححه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٢٥٤)، والعلامة أحمد شاكر في تحقيقه على «جامع البيان».

(٢) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه النَّسَائي في «الكبرى» (٨١٦٣)، وفي (٨١٨٠)، و(٨٢٠٩)، وفي (٨٢٠٧)، و(١١٠٩٨)، وابن ماجة (٤١٢٨)، والطبري في «تفسيره» (٧/ ١٢٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٦٣) أو (ص٢١٦ - ٢١٧ - الحميدان)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٢٩٨)، والبيهقي في «الدلائل» (١/ ٣٥٣)، والحاكم (٣/ ٣١٩)، وابن حبان في «صحيحه» -الإحسان- (١٤/ ٥٣٥ - ٥٣٦/ رقم: ٦٥٧٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٨٢٦/ ١٤١)، =

❊ **قالَ الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٨٤٤٥):**

أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ نَافِعٍ، وَالْمُثَنَّى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ قَالَ: **أَمَرَنِي مُجَاهِدٌ أَنْ أَسْأَلَ عِكْرِمَةَ عَنْ قَوْلِهِ:** ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ [النِّساء: الآية ١١٩] **قَالَ: «هُوَ الْخِصَاءُ» قَالَ: فَأَخْبَرْتُ مُجَاهِدًا فَقَالَ: «أَخْطَأَ، لَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ» قَالَ: دِينُ اللَّهِ**(١).

= وعَبْد بن حُمَيْد في «مسنده» -كما في «المنتخب»- (رقم: ١٣١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٤٥ - ٣٤٦).

من طرق؛ عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد به.

(١) «**صَحِيحٌ**»: أصح من نقل التفسير عن مُجَاهِد الْقَاسِمُ بْنُ أبي بَزَّةَ وهو ثقة، وعنه أخذ التفسير من نقل التفسير عن مجاهد، كابن أبي نجيح، وابن عيينة.

وأخرجه أبو عمرو الداني في «المكتفى» (ص٢٢٤) من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، عن سفيان، به بلفظ: الخصاء.

وقد أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١ / ١٧٣) من طريق عمِّه وهب بن نافع والمثنى بن الصباح، كلاهما عن القاسم بن أبي بزَّة قال: أمرني مجاهد أن أسأل عكرمة في قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ [النِّساء: الآية ١١٩]، قال: هو الخِصاء، فأخبرت مجاهدًا، فقال: أخطأ، ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ [النِّساء: الآية ١١٩] قال: دين الله.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٩ / ٢١٦ رقم ١٠٤٥٤).

ثم أخرجه ابن جرير برقم (١٠٤٥٥) من طريق عبد الجبار بن الورد، عن القاسم، به بلفظ أطول من لفظ عبد الرزاق.

ثم أخرجه ابن جرير أيضًا برقم (١٠٤٥٦، و١٠٤٥٧، و١٠٤٦٢) من طريق =

❊ **قَالَ الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٦٤٢):**

عن الثَّوْرِيُّ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النخعي رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ [النِّساء: ١١٩] **قَالَ: «دِينَ اللَّهِ»**(١).

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (١٧٩٠):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: **قُلْتُ لِعَائِشَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **- زَوْجِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ -: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى** ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٥٨] **اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ**

= ليث ابن أبي سليم ومطر الورّاق، كلاهما عن عكرمة بمثله، ومن طريق قتادة، عن عكرمة بمعناه.

وأخرجه سَعِيدٌ بن منصور (٦٩٠): نا سُفْيَانُ، عَنْ حُمَيْد الأعْرج، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: هُوَ الإِخْصَاء.

٦٩١- قَالَ حُمَيْد: فَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: هُوَ دِينُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(١) «**صَحِيحٌ**»: قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ ثقة فيه إرجاء، ورواية الثَّوْرِيّ عنه على شرط الشيخين، ولم ينفرد تابعه مُغِيرَةُ بن مقسم، وهو ثقة متقن، إلا أنه يدلِّس، لا سيّما عن إبراهيم النخعي، وهذا من روايته عنه، ولم يصرح بالسماع.

وأخرجه من طرق عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ به.

سعيد بن منصور في «سننه» -التفسير- (٤/ ١٣٧٤/ رقم: ٦٨٩ - ط آل حميد)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٥/ ٣٣٠ - ط. دار إحياء اترات) أو (٩/ ٢١٨/ رقم: ١٠٤٦٧ - شاكر)، و(٥/ ٣٣٠) أو (٨/ ٢١٩/ رقم: ١٠٤٦٩ - شاكر)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١٠/ ٢٥)، والهروي في «ذم الكلام» (٤/ ٩١/ رقم: ٨٣٧ - الغرباء).

جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، فَلاَ أُرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لاَ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: «كَلَّا، لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ: كَانَتْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لاَ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي الأَنْصَارِ كَانُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ، وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذْوَ قُدَيْدٍ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلاَمُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ﴾ [البقرة: الآية ١٥٨]، **زَادَ سُفْيَانُ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ: «مَا أَتَمَّ اللَّهُ حَجَّ امْرِئٍ، وَلاَ عُمْرَتَهُ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ»[١].**

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٧٣)، ومسلم (١٢٧٧) (٢٥٩)، و(٢٦٠)، وأبو داود (١٩٠١)، وابن ماجة (٢٩٨٦)، وأحمد في «مسنده» (٢٥٢٩٨)، و(٢٥٩٠٥)، وابنُ حبان (٣٨٣٩)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٩٦)، وأخرجه إسحاق (٦٩١)، وابنُ أبي داود في «المصاحف» (ص٩٩-١٠٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٩٣٨)، وابن خزيمة (٢٧٦٩)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٩٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٩٢٠)، وفي «التفسير» (١/ ١٣٣) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، به.

وأخرجه مطولًا ومختصرًا الحميدي (٢١٩)، والبخاري (١٦٤٣)، و(٤٨٦١)، ومسلم (١٢٧٧) (٢٦١)، و(٢٦٢)، و(٢٦٣)، وأحمد (٢٥١١٢) (٢٥٢٩٨)، و(٢٥٩٠٥)، والترمذي (٢٩٦٥)، والنسائي في «المجتبى» (٥/ ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩)، وفي «الكبرى» (٣٩٦٠)، و(٣٩٦١)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٤٠٥)، وأبو يعلى (٤٧٣٠)، والطبري في «تفسيره» (٢٣٥٠)، وابن خزيمة (٢٧٦٦)، و(٢٧٦٧)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص١٠٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٩٣٥)، و(٣٩٣٦)، وابن حبان (٣٨٤٠)، =

❊ قَالَ الإمامُ النَّسَائِيُّ (٣٤٦٠):

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ، لَقَدْ جَاءَتْ خَوْلَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَشْكُو زَوْجَهَا، فَكَانَ يَخْفَى عَلَيَّ كَلَامُهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ:** ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾ [المجادلة: الآية ١]» **الْآيَةَ**[1].

= والبيهقي في «السنن» (٥/ ٩٦-٩٧)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٢/ ٢١٨، و٢١٩-٢٢٠).
من طرق عن الزُّهري، به.
قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه البخاري في «صحيحه» معلّقًا مجزومًا به (١٣/ ٣٨٤) - ٩٧ - كتاب التوحيد، ٩ - باب (وكان الله سميعًا بصيرًا)، ووصله: الامام أحمد في «مسنده» (٦/ ٤٦) أو رقم (٢٤٣٠٦ - قرطبة)، والنسائي في «المجتبى» - الصغرى- (٦/ ١٦٨)، وفي «الكبرى» (٦/ ٤٨٢/ ١١٥٧٠)، وابن ماجة (١٨٨، ٢٠٦٣)، والطبري في «تفسيره» (٢٨/ ٥، ٦)، والحاكم (٢/ ٤٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٨٢)، وفي «الأسماء والصفات» (١/ ٤٥٧ - ٤٥٨/ ٣٨٥)، وفي «الإعتقاد» (ص٨٥ - ط. أبو العينين)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم: ٦٢٥)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١٥١٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٨/ ٢١٤/ ٤٧٨٠)، والتيمي في «الحجة في بيان المحجة» (٢/ ١٣٥ - ١٣٦/ ٦١)، وابن منده في «التوحيد» (رقم: ٤٠٠، ٤١٤)، والآجري في «الشريعة» (٢/ ٧١ - ٧٢/ ٧٠٤، ٧٠٥ - ط. الوليد سيف النصر)، واللالكائي في «شرح أصول الإعتقاد» (رقم: ٦٨٩)، وأبو الشيخ =

* **قالَ الإمامُ سَعِيدٌ بنُ منصورٍ في «تفسيره» (٦٥٢):**

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النِّساء: الآية ٥٩] - **قَالَ: هُمُ الْأُمَرَاءُ**(١).

= في «العظمة» (٢/ ٥٣٦ - ٥٣٧/ ١٨٩)، وعثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على المريسي» (رقم: ٦١/ (ص١٣٥ - ط. أضواء السلف)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» أو -أخبار المدينة- (٢/ ١٣)، وابن حجر العسقلاني في «تغليق التعليق» (٥/ ٣٣٨ - ٣٣٩).

من طرق؛ عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة به. وهذا إسناد صحيح.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

وقال البيهقي في «الأسماء والصفات»: «أخرجه البخاري في الصحيح».

قلنا: لكن البخاري أخرجه معلقًا.

وقال في الإعتقاد: «وفي هذا إثبات السمع لله -ﷻ».

وقال ابن منده: «هذا حديث مجمع على صحته، رواه جماعة عن الأعمش».

وصححه الشيخ الألباني في «إرواء الغليل» (٧/ ١٧٥).

(١) «**صَحِيحٌ على شرط الشيخين**»: وصحح سنده الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٨ / ٢٥٤) من رواية ابن جرير الطبري، وكذا الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في حاشيته على الموضع الآتي من «تفسير الطبري».

وقد أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٨ / ٤٩٨) رقم (٩٨٥٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢ / ل ١٥١ / ب)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٢١٢ - ٢١٣) رقم (١٢٥٧٧)، و(١٢ / ٢١٤ - ٢١٥) رقم (١٢٥٨٥).

❊ قالَ الإمامُ البُخـاريُّ (٤٥٨٤):

حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النِّساء: الآية ٥٩]، **قَالَ: «نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ»**(١).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

عبد الله بن حذافة السّهمي، قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١١/٢): أحدُ السابقين، هاجر إلي الحبشة، ونَفَذه النبي ﷺ رسولًا إلي كسرى، وله رواية يسيرة. خرج إلي الشام مجاهدًا، فأسر على قَيْسارية، وحملوه إلي طاغيتهم، فراوده عن دينه، فلم يُفْتَن... مات في خلافة عثمان رضي الله عنه.

(أُولِي الأَمْرِ) الحكام والرؤساء.

---

(١) «**صَحِـيْحٌ**»: أخرجه مسلم (١٨٣٤)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والترمذي (١٦٧٢)، والنسائي في «المجتبى» (٧/ ١٥٤-١٥٥)، وفي «الكبرى» (٨٧٢٦)، و(١١١٠٩)، وأحمد (٣١٢٤)، وأبو يعلى (٢٧٤٦)، وابن الجارود (١٠٤٠)، والطبري (٥/ ١٤٧و١٤٨)، وأبو عوانة (٤/ ٤٤٢)، والحاكم (٢/ ١١٤)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/ ٣١١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٥) من طريق حجاج بن محمد، بهذا الإسناد.
قال الترمذي: حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج.

(مِنْكُمْ) من المسلمين القائمين بحدود الله تعالى.

(سَرِيَّةٍ) قطعة من الجيش وانظر المغازي باب (٥٥)، والحديث (٤٠٨٥) وأطرافه.

❊ **قالَ الإمامُ النَّسَائِيُّ في «الكبرى» (١١١٢٨):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعَ بْنَ عَاصِمٍ، يَقُولُ: **قَالَ عَبْدُ اللهِ: «قَوْلُهُ: ﴿ءَاتَيْنَـٰهُ ءَايَـٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾** [الأعراف: الآية ١٧٥] **قَالَ: نَزَلَتْ فِي أُمَيَّةَ»**(١).

❊ **قالَ الإمامُ ابن أبي شيبة (٢٤٦٣٩):**

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: **اسْتَأْذَنَ سَعْدٌ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ، وَتَحْتَهُ مَرَافِقُ مِنْ حَرِيرٍ، فَأَمَرَ بِهَا فَرُفِعَتْ، فَلَمَّا دَخَلَ سَعْدٌ دَخَلَ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ مِنْ خَزٍّ، فَقَالَ لَهُ: اسْتَأْذَنْتَ عَلَيَّ، وَتَحْتِي مَرَافِقُ مِنْ حَرِيرٍ فَأَمَرْتُ بِهَا فَرُفِعَتْ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: نِعْمَ الرَّجُلُ**

---

(١) «**صَحِيْحٌ**»: عَبْدُ اللهِ هو ابن عمرو بن العاص.

والأثر: أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» -«جامع البيان»- (٩/ ٨٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (/ ٥/ ١٦١٦ رقم: ٨٥٤٢).

من طريق: شعبة به.

وهذا إسناد حسن، لأجل نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي.

وأخرجه النسائي (٦/ ٣٤٨/ رقم: ١١١٩٤)، وابن جرير (٩/ ٨٣).

من طريق: سعيد بن السائب، عن غضيف بن أبي سفيان، عن يعقوب ونافع ابني عاصم به. وهذا إسناد حسن كالذي قبله.

أَنْتَ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ: «﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأحقاف: الآية ٢٠] **«لَئِنْ أَضْطَجِعَ عَلَى جَمْرِ الْغَضَى، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَضْطَجِعَ عَلَيْهَا»، قَالَ: فَهَذَا عَلَيْكَ شَطْرُهُ حَرِيرٌ، وَشَطْرُهُ خَزٌّ، قَالَ: إِنَّمَا يَلِي جِلْدِي مِنْهُ الْخَزُّ»**(١).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: **(مَرَافِقُ مِنْ حَرِيرٍ)**: المرافق -بفتح الميم- جمع **(مِرْفقة)**: وهي شيء يتكأ عليه شبيه بالمخدة.

(جَمْرِ الْغَضَى) أي: الجمر المتولد من الخشب.

❋ قال الحافظ أبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٦٣ - ٦٤/ رقم: ٧٠٤):

حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد، عن عاصم، عن مصعب بن سعد، قال: «**قلتُ لأبي: يا أبتاه، أرأيت قولَه: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾** [الماعون: الآية ٥]؛ **أينا لا يسهو؟! أينا لا يُحَدّثُ نفسَهُ؟! قال:**

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٥٥) من طريق: علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار؛ سمع صفوان بن عبد الله بن صفوان يقول: . . . فذكره.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذهبي.

قلنا: هو على شرط مسلم وحده، لأن صفوان بن عبد الله لم يخرج له البخاري في «الصحيح»، وإنما روى له في «الأدب المفرد» والأثر صححه العلامة الألباني في «الصحيحة» (١/ ٧٣٨)، وصححه أيضًا في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٦٧/ رقم: ٢٠٥٥ - المعارف).

«ليس ذاكَ؛ إنما هو إضاعةُ الوقت؛ يلهو حتى يضيعَ الوقتُ»(١).

(١) «حسَنٌ»: أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٣٠/ ٢٥١ - ط. الميمينة) أو (٣٠/ ٣٧٨ - ط. دار إحياء التراث)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢١٤).
من طرق؛ عن عاصم به.
وهذا إسناد حسن؛ لأجل الكلام المذكور في عاصم بن بهدلة.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٣٢٥): «رواه أبو يعلى، وإسناده حسن».
وأخرجه الطبري (٣٥/ ١٠٢)، والبيهقي (٢/ ٢١٤) من طريق: خلف بن حوشب، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد به.
وقد اخْتُلِفَ في إسناده؛ فرُوِيَ مرفوعًا - ولكنه لا يصح-.
أخرجه ابن جرير الطبري (٣٠/ ٢٠١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ١٤٠/ رقم: ٨٢٢)، والبيهقي (٢/ ٢١٤)، والبزار (رقم: ٣٩٢ - كشف الأستار)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ٣٧٧/ رقم: ٢٢٧٦ - الحرمين)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٢/ ٨٢٧/ رقم: ١٤٤٥ - ط. ابن حزم)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٧٧ - قلعجي) أو (٣/ ١٠٧٨/ رقم: ١٤١٧ - ط. الصميعي)، وابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١/ ١٨٧/ رقم: ٥٣٦).
من طريق: عِكْرِمَة بن إبراهيم الأزدي، ثنا عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: «سألتُ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - عن قوله: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾ [الماعون: الآية ٥]. قال: «هم الذين يؤخرون الصلاةَ عن وقتها».
قال البزار: ولا نعلمُ أحدًا أسنده إلا عكرمة؛ وهو لين الحديث.
وقد رواه الثقات الحفاظ عن عبد الملك، عن مصعب، عن أبيه موقوفًا.
وقال البيهقي: «وهذا الحديث إنما يصحُّ موقوفًا، وعكرمة بن إبراهيم قد ضعَّفه يحيى بن معين وغيره من أئمة الحديث». =

❊ **قالَ الإمامُ ابن حبان (١٧٣٢):**

أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا المقرئ حدثنا حرملة بن عمران التُّجِيبيّ، عن أبي يونس- واسمه سليم بن جبير- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **أَنَّهُ قَالَ فِي هذِهِ الآية:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ [النِّساء: الآية ٥٨] **إِلَى قوله:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [النِّساء: الآية ٥٨]: **رَأَيْتُ رسول الله ﷺ يَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ وَإِصْبَعَهُ الدَّعَّاء عَلَى عَيْنِهِ**[1].

= وقال الطبراني: «لم يرفع هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير إلا عكرمة بن إبراهيم».

وقال العقيلي: «عكرمة بن إبراهيم الأزدي الموصلي؛ عن عاصم وعبد الملك ابن عمير، يخالف في حديثه، وفي حفظه اضطراب».

وقال أبو زرعة: «هذا خطأ؛ والصحيح موقوف»، -كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ١٨٨).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٣٢٥): «رواه أبو يعلى والبزار مرفوعًا، وموقوفًا، وفيه عكرمة بن إبراهيم؛ ضعفه ابن حبان وغيره».

وقال (٧/ ١٤٣): «رواه الطبراني في «الأوسط»؛ وفيه عكرمة بن إبراهيم، وهو ضعيف جدًّا».

وقال الشيخ الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١/ ٣٧١/ رقم: ٥٧٦): «حسن موقوف».

(١) «**إسناده صحيح**»: والمقرىء هو عبد الله بن يزيد، وهو في صحيح ابن حبان (١/ ٤٢٣ - ٤٢٤) برقم (٢٦٥). وهو في التوحيد لابن خزيمة ص: (٤٢ - ٤٣). وأخرجه أبو داود في «السنة» (٤٧٢٨) باب: في الجهمية - ومن طريق =

. . . .

= أبي داود هذه أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص١٧٩) - من طريق علي بن نصر، ومحمد بن يونس النسائي، وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ص٤٣) من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، وأخرجه الحاكم (١/ ٢٤) ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص١٧٩) من طريق محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا هشام بن صديق.

وأخرجه ابن أبي حاتم ذكره ابن كثير في «التفسير» (٢/ ٣٢٣) من طريق يحيى القزودني، جميعهم: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بحرملة بن عمران، وأبي يونس، والباقون متفق عليهم». ووافقه الذهبي.

وزاد ابن كثير نسبته إلى ابن مردويه في تفسيره.

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٧٥ - ١٧٦) إضافة إلى ما تقدم، إلى ابن المنذر. وانظر «تحفة الأشراف» (١١/ ٩٥) برقم (١٥٤٦٧)، و«جامع الأصول» (٧/ ٥٣).

وجاء في «الفقه الأكبر» في العقائد بشرح علي القاري (ص١١٣ - ١١٧): فما ذكر الله تعالى في القرآن من ذكر الوجه واليد والنفس، فهو له صفات بلا كيف. ولا يقال «إن يده قدرته أو نعمته، لأن فيه إبطال الصفة وهو قول أهل القدر والاعتزال، ولكن يده صفته بلا كيف، وغضبه ورضاه صفتان من صفاته بلا كيف، والقضاء والقدر والمشيئة صفاته في الأزل بلا كيف...».

وانظر: «التوحيد» لابن خزيمة، و«الأسماء والصفات» للبيهقي، و«مجموع الفتاوى» (١٧/ ٣٠١)، وما بعدها، و«أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات» لمرعي بن يوسف الكرمي المقدسي، تحقيق الشيخ شعيب أرناؤوط.

❊ قالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٢٨١٧):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «﴿فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ [الأنعام: الآية ١١٨]، ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ [الأنعام: الآية ١٢١]، **فَنُسِخَ وَاسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ:** ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلٌّ لَّهُمۡۖ﴾ [المائدة: الآية ٥]»(١).

❊ قالَ الإمامُ البُخـاريُّ (٤٥١٦):

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ،

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أبو داود (٢٨١٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٤٢/ رقم: ١١١٧١)، وفي «المجتبى» -«السنن الصغرى»- (٧/ ٢٣٧) أو رقم (٤٤٤٩ - المعرفة)، وابن ماجة (٣١٧٣)، وأبو جعفر النحاس في «ناسخ القرآن» (ص١٧٨)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٣٣)، وأخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٨/ ١٣)، و(٨/ ٢٣)، و(٨/ ٢٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٣٨٠/ رقم: ٧٨٤٥)، والحاكم (٤/ ١١٣، ٢٣١)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩/ ٢٤١).

وقد أخرجه أبو داود (٣٨١٩)، والترمذي (٣٠٦٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (رقم: ١٢٢٩٥)، والبيهقي (٩/ ٢٤٠).

وصحَّح إسناده الحاكم، ووافقه الذهبي، وقال الشيخ الألباني في «صحيح أبي داود» (٨/ ١٦٦ - غراس): «وهو كما قالا».

وصحَّح إسناده الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٢٦٤).

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: الآية ١٩٥] **قَالَ: «نَزَلَتْ فِي النَّفَقَةِ»**[١].

* **قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٢٥١٢):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ ابْنِ شُرَيْحٍ، وَابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: **غَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَالرُّومُ مُلْصِقُو ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ الْمَدِينَةِ، فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ مَهْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: «إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا نَصَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ، وَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَ قُلْنَا: هَلُمَّ نُقِيمُ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحُهَا»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:** ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: الآية ١٩٥] **فَالْإِلْقَاءُ بِالْأَيْدِي إِلَى التَّهْلُكَةِ أَنْ نُقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحَهَا وَنَدَعَ الْجِهَادَ، قَالَ أَبُو عِمْرَانَ: «فَلَمْ يَزَلْ أَبُو أَيُّوبَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ»**[٢].

---

(١) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣/ ٥٨٣) رقم (٣١٤٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١ / ل ١٢٨ / أ)، وابن جرير في الموضع السابق برقم (٣١٤٥)، وأخرجه سفيان الثوري في «تفسيره» (ص٥٨) رقم (٦٨)، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (٢٨٥).

(٢) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٩٨ - ٢٩٩) (١١٠٢٨، ١١٠٢٩)، والترمذي (٢٩٧٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٣٠)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٣/ ٥٩٠ - ٥٩٢/ رقم: ٣١٧٩، ٣١٨٠)، =

❊ قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٢٦٨٢):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ

= والطيالسي في «مسنده» (رقم: ٥٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١١/ ٩ - ١٠/ ٤٧١١)، والحاكم (٢/ ٨٤، ٢٧٥)، والبيهقي (٩/ ٩٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ رقم: ٤٠٦٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٧ - ٥٨)، والحاكم (٢/ ٢٧٥).

من طريق: حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران به.

وبعضهم أخرجه من طريق: ابن لهيعة وحيوة بن شريح به.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب». -كذا في المطبوعة من «الجامع»- وفي «العجاب في بيان الأسباب» للحافظ ابن حجر (١/ ٤٧٩ - ط. ابن الجوزي): «قال الترمذي: حسن صحيح».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

وقال العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الصحيحة» (١/ ١/ ٤٧): «وقد وهما؛ فإن الشيخين لم يخرجا لأسلم هذا؛ فالحديث صحيح فقط».

وصححه الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه على «تفسير الطبري»، والشيخ الألباني في «الصحيحة» (رقم: ١٣)، وهو في «الصحيح المسند من أسباب النزول» للعلامة مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص٣٤ - ٣٥).

تنبيه:

١ - وقع في رواية الترمذي: «وعلى الجماعة فضالة بن عبيد..» بدل عبد الرحمن بن خالد.

وعند النسائي وغيره: «وعلى الشام فضالة بن عبيد» وهو الأصحّ، والله أعلم.

٢ - وهَمَ الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في عزوه للأثر في «فتح الباري» (٨/ ١٨٥) لمسلم؛ فهو غير موجود فيه، والله تعالى أعلم.

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي السِّجِسْتَانِيَّ، ح وحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ - وَهَذَا لَفْظُهُ - ح وحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِقْلَاتًا فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا: لَا نَدَعُ أَبْنَاءَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ** ﷻ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٦]» **قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «الْمِقْلَاتُ: الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ»**[(١)].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: (**كَانَتِ الْمَرْأَةُ**) إلخ؛ أي: في الجاهلية، قبل مجيء الإسلام.

(**أَنْ تُهَوِّدَهُ**) أي: تجعله بين اليهود.

قال الخطابي في «المعالم»: «في الحديث دليل على أن من انتقل من كفر

---

(١) «**صحيح**»: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٠٤/ ١١٠٤٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٩٣/ ٢٦٠٩)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٥/ ٤٠٨/ ٥٨١٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١ / ٣٥٢ رقم ١٤٠ / الإحسان). والنحاس في «ناسخه» (ص٧٦)، وفي «معاني القرآن» (١/ ٢٦٦ - ٢٦٧)، والبيهقي (٩/ ١٨٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٣)، والخطابي في «غريب الحديث» (٣/ ٨٠ - ٨١)، والثعلبي في «الكشف والبيان» (٢ / ل (١٦٠).
جميعهم من طريق شعبة، عَنْ أبي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، به وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.
وصححه العلامة الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (رقم: ٢٣٣٣).

وشرك إلى يهودية أو نصرانية قبل مجيء دين الإسلام فإنه يقرّ على ما كان انتقل إليه، وكان سبيله سبيل أهل الكتاب في أخذ الجزية منه وجواز مناكحته واستباحة ذبيحته، فأما من انتقل من شرك إلى يهودية أو نصرانية بعد وقوع نسخ اليهود وتبديل ملّة النصرانية؛ فإنه لا يُقَرُّ على ذلك.

وأما قوله ﷻ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٦] فإن حكم الآية مقصور على ما نزلت فيه من قصة اليهود، وأما إكراه الكافر على دين الحق فواجب، ولهذا قاتلناهم على أن يسلموا أو يؤذوا الجزية ويرضوا بحكم الدين عليهم». اهـ.

* **قَالَ الإمامُ البُخَـاريُّ (٣٨٥٥):**

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَوْ قَالَ: حَدَّثَنِي الحَكَمُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبْزَى، قَالَ: **سَلْ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنْ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ مَا أَمْرُهُمَا** ﴿وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ﴾ [الأنعَام: الآية ١٥١]، ﴿وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا﴾ [النِّساء: الآية ٩٣] **فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: «لَمَّا أُنْزِلَتِ الَّتِي فِي الفُرْقَانِ، قَالَ: مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ: فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَدَعَوْنَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَقَدْ أَتَيْنَا الفَوَاحِشَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ:** ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ﴾ [مريَم: الآية ٦٠]. **الآيَةَ، فَهَذِهِ لِأُولَئِكَ، وَأَمَّا الَّتِي فِي النِّسَاءِ: الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ الإِسْلاَمَ وَشَرَائِعَهُ، ثُمَّ قَتَلَ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ»، فَذَكَرْتُهُ لِمُجَاهِدٍ فَقَالَ: «إِلَّا مَنْ نَدِمَ»**[1].

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه البخاري (٤٥٩٠، ٤٧٦٣)، ومسلم (٣٠٢٣)، وأبو داود =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(أثاما) عقوبة على فعله.

(يخلد) يبقى باستمرار أو إلى أمد طويل حسب جريمته واعتقاده.

(مهانا) ذليلا.

(قَالَ مُشْرِكُو مَكَّةَ..) أي فلا يقبل منا توبة.

(لأولئك) أي نزلت في حق المشركين وجوابا لهم وبيانا أن الإسلام يسقط ما قبله من ذنب.

(التي في النساء) وهي بتمامها ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾ [النِّساء: الآية ٩٣].

(متعمدا) قاصدا قتله بغير حق.

= (٤٢٧٥).

والنسائي في «المجتبى» (٧/ ٨٥)، و(٨/ ٦٢)، وفي «الكبرى» (٦/ ٣٢٦، ٤٢١/ ١١١١٥، ١١٣٧١)، وابن الجوزي في «ناسخه» (رقم: ١٢٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (حديث علي بن الجعد) (١/ ١٦٣/ ٤٧٥ - ط. مكتبة الخانجي) أو (رقم: ٤٧١ - ط. عامر حيدر، واسمه على لوحة الكتاب: مسند ابن الجعد! - وهو خطأ، فليتنبه إليه).

من طريق: شعبة به.

وأخرجه البخاري (٤٧٦٦)، وفيه أن سعيد بن جبير قال: «أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس...».

(خالدا فيها) لا يخرج منها إن استحل قتله ويبقى فيها طويلا إن اعتقد حرمته.

(لعنه) أبعده من رحمته ودخول جنته.

(عَرَفَ الإِسْلاَمَ) أي أسلم وعرف حرمة قتل النفس في الإسلام.

(مَنْ نَدِمَ) أي فلا يخلد في النار إن عذب فيها.

*** قَالَ الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٨٦٧٨):**

عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **قَالَ: لَمَّا اعْتَزَلْتُ الْحَرُورِيَّةَ فَكَانُوا فِي دَارٍ عَلَى حِدَّتِهِمْ فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَبْرِدْ عَنِ الصَّلَاةِ لَعَلِّي آتِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَأُكَلِّمَهُمْ، قَالَ: إِنِّي أَتَخَوَّفُهُمْ عَلَيْكَ قُلْتُ: كَلَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: فَلَبِسْتُ أَحْسَنَ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْيَمَانِيَّةِ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ قَائِلُونَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ أَرَ قَوْمًا قَطُّ أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنْهُمْ، أَيْدِيهِمْ كَأَنَّهَا ثَفِنُ الْإِبِلِ، وَوُجُوهُهُمْ مُعَلَّمَةٌ مِنْ آثَارِ السُّجُودِ، قَالَ: فَدَخَلْتُ فَقَالُوا: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا جَاءَ بِكَ؟**

قُلْتُ: جِئْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ نَزَلَ الْوَحْيُ، وَهُمْ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تُحَدِّثُوهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَاللَّهِ لَنُحَدِّثَنَّهُ، قَالَ: قُلْتُ: أَخْبِرُونِي مَا تَنْقُمُونَ عَلَى ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنِهِ وَأَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ؟» قَالُوا: نَنْقُمُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا هُنَّ؟

قَالُوا: أَوَّلُهُنَّ أَنَّهُ حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي دِينِ اللَّهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: الآية ٥٧]، قَالَ: قُلْتُ: وَمَاذَا قَالُوا: وَقَاتَلَ وَلَمْ يَسْبِ وَلَمْ يَغْنَمْ لَئِنْ كَانُوا كُفَّارًا لَقَدْ حَلَّتْ لَهُ أَمْوَالُهُمْ وَلَئِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ لَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ دِمَاؤُهُمْ؟

قَالَ: قُلْتُ: وَمَاذَا قَالُوا: مَحَا نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ أَمِيرُ الْكَافِرِينَ. قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الْمُحْكَمِ وَحَدَّثْتُكُمْ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا لَا تُنْكِرُونَ، أَتَرْجِعُونَ؟

قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: أَمَّا قَوْلُكُمْ: حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي دِينِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ [المائدة: الآية ٩٥] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة: الآية ٩٥] وَقَالَ فِي الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾ [النِّساء: الآية ٣٥] أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ أَحُكْمُ الرِّجَالِ فِي حَقْنِ دِمَائِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَإِصْلَاحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ أَحَقُّ أَمْ فِي أَرْنَبٍ ثَمَنُهَا رُبْعُ دِرْهَمٍ؟

قَالُوا: اللَّهُمَّ بَلْ فِي حَقْنِ دِمَائِهِمْ وَإِصْلَاحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ، قَالَ: أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: إِنَّهُ قَاتَلَ وَلَمْ يَسْبِ وَلَمْ يَغْنَمْ، أَتَسْبُونَ أُمَّكُمْ عَائِشَةَ أَمْ تَسْتَحِلُّونَ مِنْهَا مَا تَسْتَحِلُّونَ مِنْ غَيْرِهَا، فَقَدْ كَفَرْتُمْ وَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا لَيْسَتْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ كَفَرْتُمْ وَخَرَجْتُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ [الأحزاب: الآية ٦] فَأَنْتُمْ مُتَرَدِّدُونَ بَيْنَ ضَلَالَتَيْنِ فَاخْتَارُوا أَيَّتَهُمَا شِئْتُمْ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟

قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: مَحَا نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا قُرَيْشًا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى أَنْ يَكْتُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَابًا، فَقَالَ: «اكْتُبْ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا قَاتَلْنَاكَ وَلَكِنِ اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَاللَّهُ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ حَقًّا وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي اكْتُبْ يَا عَلِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، «فَرَجَعَ مِنْهُمْ عِشْرُونَ أَلْفًا وَبَقِيَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ فَقُتِلُوا»[1].

---

(١) «**حسنٌ**»: أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٦٥ - ١٦٧/ ٨٥٧٥) أو (رقم: ١٩٠) من «الخصائص»، وأحمد في «المسند» (١/ ٣٤٢) أو رقم (٣١٨٧ - شاكر) -مختصرًا- وأبو داود (٤٠٣٧) - مختصرًا، وليس عنده هذا السياق- وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ١٥٧/ ١٨٦٧٨)، والحاكم (٢/ ١٥٠)، و(٤/ ١٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ رقم: ١٠٥٩٨)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ٩٦٢/ ١٨٣٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣١٨ - ٣٢٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٥٢٢ - ٥٢٤)، والخوارزمي في «المناقب» (٢٤٤)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في «الأموال» (رقم: ٤٤٤)، وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص٩١ - ٩٣)، والمعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (١/ ٥٥٨ - ٥٦٠ - عالم الكتب).

من طريقين عن عكرمة بن عمار به:

١ - عبد الرحمن بن مهدي عنه به.

٢ - عمر بن يونس اليمامي عنه به. =

❊ قَالَ الإمامُ البُخَـارِيُّ (١١٨):

حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «**إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَوْلاَ آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا، ثُمَّ يَتْلُو** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٥٩] **إِلَى قَوْلِهِ:** ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ [سَبَإ: الآية ٢] **إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ المُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ، وَإِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمُ العَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشِبَعِ بَطْنِهِ، وَيَحْضُرُ مَا لاَ يَحْضُرُونَ، وَيَحْفَظُ مَا لاَ يَحْفَظُونَ**»(١).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(**وَلَوْلاَ آيَتَانِ**) أي تحذران من كتمان العلم.

= وصحَّح إسناده المحدث أحمد شاكر في تحقيقه علي «المسند» (٥/ ٦٧ / ٣١٨٧)، وحسَّن إسناده المحدث الألباني في «صحيح سنن أبي داود» رقم (٣٤٠٦).

والتحسين هو الأقرب؛ للكلام الذي في عكرمة بن عمار -وهو كلام يسير لا يضر- لذا قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: «صدوق يغلط».

ومن العلماء والحفاظ من أطلق القول بتوثيقه - وهم كُثر - والله تعالى أعلم.

(١) «**صَحِـيْحٌ**»: أخرجه مسلم (٢٤٩٢)، وأحمد (٢/ ٢٤٠، ٢٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (٣/ ٤٣٨ - / ٤٤٠ رقم: ٥٨٦٦ - ٥٨٦٨)، وابن ماجة (٢٦٢)، وأبو خيثمة في «العلم» (٩٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٧٨ - ٣٧٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٢٣٠)، وغيرهم.

(يَتْلُو) يقرأ الآيتين وتتمتهما ﴿وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّـٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَـٰبِ ۙ أُو۟لَـٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّـٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾﴾ [البقرة: ١٥٩- ١٦٠].

(الصَّفْقُ) هو ضرب اليد على اليد والمراد التجارة وأطلق عليها لاعتيادهم فعله عند عقد البيع.

(فِي أَمْوَالِهِمْ) مزارعهم.

(بِشِبَعِ بَطْنِهِ) يقنع بما يسد جوعه.

(يَحْضُرُ) يشاهد من أحواله ﷺ.

❁ **قال ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٢٢/ ٦٢) أو (٢٢/ ٧٥ - ط. دار إحياء التراث العربي):**

حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ﴾ [سبإ: الآية ٦] **قَالَ: «أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ»**(١).



(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه ابن عبد البرّ في «جامع بيان العلم» (١/ ٧٦٩ - ٧٧٠/ رقم: ١٤٢٢).

من طريق: سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة به.

وعزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٢٢٦) لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وعبد بن حَميد.

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾﴾ [البَقَرَة: الآية ٦٧].

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا أَنْ أَسْأَلَ رَبِّ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [هُود: الآية ٤٧].

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا عند رؤيةِ مَنْ تخافُ

قال تعالى: ﴿قَالَتْ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾﴾ [مريم: ١٨، ١٩].

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ

قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾ [المؤمنون: ٩٧، ٩٨].

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

(هَمَزاتِ الشَّياطِينِ): نخسها وطعنها. ومنه قيل [للغائب: همزة] كأنه يطعن وينخس إذا عاب.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ نزغِ الشَّيْطَانِ

قال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾﴾ [الأعراف: الآية ٢٠٠].

وقال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾﴾ [فُصّلَت: الآية ٣٦].

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

أخرج الطبري بسنده الحسن عن السدي ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ﴾ [الأعراف: الآية ٢٠٠] قال: وسوسة، وحديث النفس ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النّحل: الآية ٩٨].

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ

قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾ [النّحل: الآية ٩٨].

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا عند الجِدَالِ فِي آيَاتِ اللهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۙ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ ۚ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾﴾ [غافر: الآية ٥٦].

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ﴾ [غَافر: الآية ٥٦]: أي يجادلون في دفع آيات اللّه.

و﴿يُجَٰدِلُونَ﴾ يمارون.

﴿بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ﴾ [غَافر: الآية ٣٥]: أي بغير حجة أَتَتْهُم.

﴿إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ﴾ [غَافر: الآية ٥٦] فِي آياتِ اللَّهِ فيما بين أيديهم من دلائل على وجوده.

وقيل: إلا تعال عن اتباع الحق. وقيل تكبر عن محمد - صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وطمع ان يعلوه، وما هم ببالغي ذلك.

﴿مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ﴾ أي ما هم بالغي موجب الكبر. أي ليس تعاليهم بموصلهم الى غايتهم.

﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾ فاطلب الحفظ منه.

أخرج الطبري عن قتادة قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ﴾ [غَافر: الآية ٥٦] لم يأتهم بذاك سلطان.

وقوله تعالى: ﴿إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ﴾ [غَافر: الآية ٥٦].

قال في تفسير مجاهد: أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: نا آدَمُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ﴾ [غَافر: الآية ٥٦]، يَعْنِي: «عَظَمَةً».

وكذلك أخرج الطبري عن مجاهد قوله: ﴿إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ﴾ قال: عظمة.

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ

قال تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّى عُذۡتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤۡمِنُ بِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢٧﴾﴾ [غافر: الآية ٢٧].

[مَعَانِي الْكَلِمَاتِ]:

﴿وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّى عُذۡتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ﴾: يعني متعظم عن الإيمان يعني التوحيد لا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسابِ.

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الرَّجْمِ

قال تعالى: ﴿وَإِنِّى عُذۡتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُمۡ أَن تَرۡجُمُونِ ﴿٢٠﴾﴾ [الدّخان: الآية ٢٠].

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا عندَ الوقوعِ فِيْ الفاحشةِ

﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَاىَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [يُوسُف: الآية ٢٣].

[مَعَانِي الْكَلِمَاتِ]:

وقال ﴿مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ﴾ [يُوسُف: الآية ٢٣] أي: أَعُوذُ بالله معاذا. جعله بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر وان كان غير مستعمل مثل «سُبْحانَ»

وبعضهم يقول «مَعاذَةَ اللهِ» ويقول «ما أَحْسَنَ مَعْناةَ هَذا الكلامِ» يريد المعنى.

بَابُ القِراءةِ بِالْمُعَوِّذَاتِ والنفْثُ بهما

❊ **قالَ الإمامُ البُخـاريُّ (٥٠١٦):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: **«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا»**[١].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه مالك في «الموطأ» (٢ / ٩٤٢ - ٩٤٣)، ومن طريقه أخرجه ابنُ سَعْد (٢ / ٢١١)، والبخاري (٥٠١٦)، ومسلم (٢١٩٢) (٥١)، وأحمد (٢٤٧٢٨)، و(٢٤٨٣٠)، و(٢٤٩٢٧)، و(٢٥٣٣٥)، و(٢٥٤٨٣)، و(٢٦١٨٩)، و(٢٦٢٦٣)، وأبو داود (٣٩٠٢)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٤٤)، و(٧٥٤٩)، و(١٠٨٤٧) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٩) - وابن ماجة (٣٥٢٩)، وإسحاق في «مسنده» (٧٩٦)، وأبو يعلى في «معجمه» (٦٨)، وابن حبان (٢٩٦٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٦٩)، والخطيب في «تاريخه» (٤ / ١١٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨ / ١٣٠، و١٣١، و١٣٢)، وفي «الاستذكار» (٢٧ / ٢٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤١٥)، وفي «التفسير» (تفسير سورة الناس)، والذهبي في «السير» (٢٠ / ٥٧١)، وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٩٣)، والبيهقي في «الشُّعَب» (٢٥٦٨)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٢)، و(٨ / ٤٤)، وابن أبي الدنيا في =

....

= المرض (ق ١٩ ب)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ١١٣)، كلهم من طريق مالك، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا به.

وأخرجه ابن عبد البر أيضًا (٨ / ١٣١) من طريق عيسى بن يونس، عن مالك، به. وزاد ذكر ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: الآية ١]. قال الدارقطني في «العلل» (٥ / ورقة ٣٠): ولم يقل هذا غيره.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٤ / ٣٥٤) من طريق بكر بن الشرود، عن مالك، عن الزهري، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى قرأ على نفسه بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: الآية ١].

وقال: قال علي بن عمر (يعني الدارقطني): تفرد به بكر بن الشرود، عن مالك، والمحفوظ: عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: كان النبي ﷺ يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث. وبكر بن الشرود ضعيف.

وتابع مالكا به عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: به، جماعة منهم:

الأولى: معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ينفث على نفسه بالمعوذات في مرضه، قلت لابن شهاب: كيف كان يصنع؟ قال: كان ينفث في يديه، ثم يمسح بها وجهه، قال: فلما ثقل جعلت أقرأ بالمعوذات في يديه، ثم أمسح بيديه نفسه.

أخرجه البخاري (١٠/ ١٩٥، ٢١٠ الفتح)، ومسلم (ح ٢١٩٢)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢/ ٢٨٢)، ومعمر في كتاب «الجامع» (ح ١٩٧٨٥)، وعبد ابن حميد في «المنتخب» (ص٤٢٩)، وأحمد (٦/ ١٢٤، ١٦٦)، والبيهقي في الآداب (ح ٩٨٨) كلهم من طريق معمر به.

وروي عن معمر عن الزهري مرسلا:

أخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ١٩٧٨٢) عن الزهري، أن النبي ﷺ =

....

= ينفث بالقرآن على كفيه، ثم يمسح بهما وجهه. ومُسَدَّدٌ في «مسنده» (٢٤٨٠- مطالب).

والصحيح عنه موصولا.

الثانية: عن زياد بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة به.

أخرجه مسلم (ح٢١٩٢).

الثالثة: عن روح، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة به.

أخرجه مسلم (ح٢١٩٢).

الرابعة: عن أبي أويس، عن الزهري به بنحوه.

أخرجه أحمد (٦/ ١١٤).

الخامسة: عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: الآية ١]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ [الفلق: الآية ١] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ [النّاس: الآية ١]، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه، ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.

أخرجه البخاري (٩/ ٦٣ الفتح)، والترمذي (٩/ ٣٤٨ التحفة)، وابن ماجة (ح ٣٨٧٥)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٥١٤).

قلنا: هذه الرواية لم تخص النفث في الشكوى، إنما كان يفعلها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّ ليلة إذا أوى إلى فراشه.

السادسة: يونس.

أخرجه (البخاري) ٦/ ١٣)، ومسلم (ح٢١٩٢).

السابعة: عُبَيد الله بن عمر.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (الورقة/ ٩٩-ا). =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا فِي سَفَرٍ أو إِذَا أَسْحَرَ

❊ **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٧١٨):**

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ يَقُولُ: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذًا بِاللهِ مِنَ النَّارِ»**[1].

[مَعَانِي الْكَلِمَاتِ]:

(وَأَسْحَرَ) معناه قام في السحر وركب فيه أو انتهى في سيره إلى السحر وهو آخر الليل.

= وتابع الزهري هشام بن عُروة:

أخرجه مسلم (ح٢١٩٢) قال: حدثني سُريج بن يونس ويحيى بن أيوب. قالا: حدثنا عباد بن عباد، عن هشام بن عُروة.

كلاهما (الزهري، وهشام) عن عروة بن الزبير، فذكره.

لفظ رواية هشام بن عُروة: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ. فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلْت أَنْفُثُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ لأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْ يَدِي.

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أبو داود (٥٠٨٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٦٣/ ٥٣٦)، و«السنن الكبرى» (٨٧٧٧)، و(١٠٢٩٣)، وابن السني (٥١٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ١٥٢ / ٢٥٧١)، وابن حبان (٢٧٠١).

(سَمِعَ سَامِعٌ) روي بوجهين أحدهما فتح الميم من سمع وتشديدها والثاني كسرها مع تخفيفها واختار القاضي هنا وفي المشارق وصاحب المطالع التشديد وأشار إلى أنه رواية أكثر رواة مسلم قالا ومعناه بلغ سامع قولي هذا لغيره وضبطه الخطابي وآخرون بالكسر والتخفيف. قال الخطابي ومعناه شهد شاهد قال وهو أمر بلفظ الخبر وحقيقته ليسمع السامع وليشهد الشاهد على حمدنا لله تعالى على نعمه وحسن بلائه.

قال الخطابي في «معالم السنن» (٤/ ١٤٥): قوله: **«سمع سامع»** معناه: شهد شاهد، وحقيقته ليسمع السامعُ، وليشهد الشاهدُ على حمدنا لله سبحانه على نعمه وحسن بلائه.

(رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا) أي احفظنا وحطنا واكلأنا وأفضل علينا بجزيل نعمك واصرف عنا كل مكروه.

(عَائِذًا بِاللهِ مِنَ النَّارِ) منصوب على الحال أي أقول هذا في حال استعاذتي واستجارتي بالله من النار.

وقوله: **(عائذًا بالله)** يحتمل وجهين: أحدهما: أن يريد أنا عائذ بالله، والوجه الآخر أن يريد متعوذًا بالله، كما يقال: مستجار بالله، بوضع الفاعل مكان المفعول، كقولهم: سرٌّ كاتم، وماء دافق، بمعنى: مدفوق ومسكوب.



بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ

* **قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٥٩٨٧):**

حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرِّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ، قَالَتِ الرَّحِمُ: هَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَهُوَ لَكِ**» **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ: «**فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ**: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾﴾ [محمد: ٢٢]»[(١)].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٨٣٠)، و(٤٨٣١)، و(٤٨٣١٢)، و(٥٩٨٧)، و(٧٥٠٢)، وفي «الأدب المفرد» (٥٠)، ومسلم (٢٥٥٤)، وأحمد (٨٣٦٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٩٧)، والطبري في «تفسيره» (٢٦/ ٥٦)، وابن حبان (٤٤١)، والبيهقي (٧/ ٢٦)، والبغوي (٣٤٣١)، والبغوي في «شرح السنَّة» (٣٤٣١)، والحاكم (٤/ ١٦٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٧)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/ ١٠٦)، وفي «الشعب» (٦/ ٣١٤) من طرق عن معاوية، به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: ذا في البخاري.

قلنا: وهو في مسلم أيضا.

وقد تابع سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ جماعة على أصل الحديث دون لفظة الاستعاذة. =

....

= **الطريق الأولى:** عن عبد الله بن دينار، عَنْ أبي صَالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إن الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته. لفظ البخاري.

أخرجه البخاري (٨/ ٧) (٥٩٨٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٣٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٢٣).

الطريق الثانية: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الرحم شجنة من الرحمن، تقول يا رب! إني ظُلمت. يا رب! إنى قُطعت! إني، إني، فيجيبها: إلَّا ترضين أن أقطع من قطعك، وأصل من وصلك؟

أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٥ (٧٩١٨)، وفي (٢/ ٣٨٣) (٨٩٦٣)، و(٢/ ٤٠٦) (٩٢٦٢)، وفي (٢/ ٤٥٥) (٩٨٧١)، وفي (٩٨٧٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (ح ٦٥)، وابن أبي شَيْبَة (٨/ ٣٥٠) (٢٥٣٨٥)، وابن حبان (٤٤٢)، وفي (٤٤٤)، والحاكم (٤/ ١٦٢)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٢١٤) كلهم من طريق محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن كعب، به.

ثمانيتهم: يزيد، وعفان، ومحمد بن جعفر، وحجاج بن محمد، وأبو الوليد الطيالسي، وحجاج بن منهال، ومحمد بن كثير، وعبد الصمد بن عبد الوارث) عن شعبة، قال: سمعت محمد بن عبد الجبار، يُحدِّث عن محمد بن كعب، فذكره.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلنا: محمد بن عبد الجبار، هو الأنصاري، قال في «التقريب» (ص٤٩١) مقبول، لكن رواه عنه شعبة ورواية شعبة عنه تقوية فشعبة لايروي إلا عن ثقة.

الطريق الثالثة: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: =

....

= قال الله تبارك وتعالى: أنا الرحمن، وهي الرحم، أشققتها من اسمي، فمن يصلها أصله، ومن يقطعها أقطعه، فأتبه.
أخرجه أحمد (٢/ ٤٩٨) (١٠٤٧٤) قال: حدَّثنا يزيد. وأبو يعلى (٥٩٥٣)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (ح ٢٨٠)، والحاكم (٤/ ١٥٧) عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: به.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
قلنا: محمد بن عمرو صدوق، فالإسناد حسن.
الطريق الرابعة: عَنْ سَعِيدِ بْنِ أبي سَعِيدٍ عَنْ أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا: إن الرحم شجنة وإنها اشتقت من اسم الرحمن، وإنها آخذة بحقويه تقول اللهم صِلْ من وصلني، واقطع من قطعني.
أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٣٨) عن عبد الله بن شبيب، حدّثنا الحزامي، حدّثنا يحيى بن يزيد، عن أبيه، عن سعيد بن أبي سعيد، به.
وإسناده ضعيف فيه ثلاث علل:
١ - فيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي، قال أبو حاتم في «العلل» (٩/ ١٩٨): منكر الحديث.
٢ - وفيه أبوه يزيد بن عبد الملك، قال في «الميزان» (٤/ ٤١٤) مجمع على ضعفه.
٣ - وفيه عبد الله بن شبيب، وأبو سعيد الربعي، قال في «الميزان» (٢/ ٤٣٨): إخباري علّامة لكنه واهٍ.
الطريق الخامسة: عن معاوية بن أبي مزرد المديني، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بنحو الطريق الأولى. =

❁ **قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٩٥٣):**

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنَّ صَالِحًا، مَوْلَى التَّوْأَمَةِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ، يَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا، وَيَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا**»[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: **(حَقْو الرحمن)**، الحقو في اللغة هو مَعْقِد الإزار، قيل: جعل الرحم شُجْنة من الرحمن (أي: مشتقة من اسم الرحمن)، استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه، والنسيب بنسيبه، والمراد أن الرحم استعاذت به تعالى من القطيعة.

والْحُجْزَةُ وَالْحَقْوُ صفتان ذاتيان خبريَّتان ثابتتان بالسنة الصحيحة.

قال الحافظ أبو موسى المديني في «المجموع المغيث» (٤٠٥/١): منها؛

= أخرجه هنّاد في «الزهد» (٢/ ٤٨٨).

قلنا: لعل المبهم هو سعيد بن يسار فتلحق هذا الطريق بالطريق الأولى وإلاّ فالحديث ضعيف لجهالة الراوي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) «**صَحِيْحٌ**»: وهذا إسناد حسن، صالح مولى التوأمة- وهو ابن نبهان- صدوق لا بأس به، وهو - وإن كان قد اختلط - قد رواه عنه زياد بن سعد، وهو ممن سمع منه قديمًا، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٣٨)، والبزار (١٨٨٣- كشف الأستار)، والطبراني (١٠٨٠٧) من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، بهذا الإسناد. وليس في رواية البزار جملة: «آخذة بحُجْزة الرحمن».

أخذت بحقو الرحمن. فرفع المحدث رأسه، وقال: أخاف أنَّ تكون كفرت. قال أبو عبد الله: هذا جهمي.

وقال أبو طالب: سمعت أبا عبد الله يسأل عن حديث هشام بن عمار؛ أنه قريء عليه حديث الرحم: «تجيء يوم القيامة فتعلق بالرحمن تعالى...»، فقال: أخاف أنَّ تكون قد كفرت. فقال: هذا شامي؛ ما له ولهذا؟ قلت: فما تقول؟ قال: يمضي كل حديث على ماجاء.

وقال القاضي أبو يعلى: اعلم أنه غير ممتنع حمل هذا الخبر على ظاهره، وأنَّ (الحقو) و(الحجزة) صفة ذات.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا فِي صلاةِ النافلة إِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٧٧٢):

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، ح وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ، ح وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: **صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ، فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ، فَقَرَأَهَا، يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ**

قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ. قَالَ: وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ مِنَ الزِّيَادَةِ، فَقَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»[1].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أبو داود (٨٧١)، والترمذي (٢٦٢)، و(٢٦٣)، والنسائي (٢/ ١٤٩)، وفي (٢/ ٢٢٤)، و(٢/ ١٧٦-١٧٧)، و(٣/ ٢٢٥-٢٢٦)، وفي «الكبرى» (١٠٨٢)، و(٧٦٢٩)، وفي «الكبرى» (٦٣٨)، وفي «الكبرى» (٧٢٣)، وفي «الكبرى» (١٣٨١)، وابن ماجة (٢٦٠٤)، و(٢٦٠٥)، وابن خزيمة (٥٤٣)، و٦٠٣)، وفي (٥٤٣)، وفي (٦٨٤)، و(٦٠٣)، و(٦٦٠)، و(٦٦٩)، و(٦٠٣)، وأبو عوانة (١٨٠١)، و(١٨١٨)، و(١٨١٩)، و(١٨٩٠)، والمروزى في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٣٢٥)، و(٣٢٦)، و«قيام الليل» (ص٥٥)، و٧٩)، وأحمد (٥/ ٣٨٢) (٢٣٦٢٩)، وفي (٥/ ٣٨٤) (٢٣٦٥٠)، وفي (٥/ ٣٩٤) (٢٣٧٣٤)، وفي (٥/ ٣٩٧) (٢٣٧٥٩)، والدارمي (١٣٠٦)، وأخرجه ابن أبي شيبة (١/٢٤٨)، والدارقطني (١/ ١٤٣)، والطيالسي (٤١٥)، والبزار (٧/ ٣٢٢)، و(٣٢٣)، و(٣٢٤)، وابن أبى شيبة (١/ ٢٧٩)، وعبد الرزاق (٢/ ١٥٥)، وابن المنذر (٣/ ١٥٧)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٠٤٧، و١٠٤٨)، وابن خزيمة (١/ ٣٠٤)، وابن حبان (١٨٩٧)، و(٢٦٠٩)، والبيهقي (٢/ ٨٥-٨٦)، و(٢/ ٣٠٩، و٣١٠)، والدارمي (١٣٠٦)، وابن خزيمة (٥٤٣)، و(٦٠٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٥)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٧١٣)، و(٧١٤)، والبيهقي، والبغوي (٦٢٢).

أربعتهم (شُعْبة، وأبو مُعَاوِيَة، وعَبْد اللهِ بن نُمَيْر، وجَرِير) عن الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، به. =

....

= وصَرَّحَ الأَعْمَش بالسَّماع في رواية التِّرْمِذِي (٢٦٢)، والطَّيَالِسِي في مصادر التخريج.
وأخرجه أحمد (٥/ ٣٨٩) (٢٣٧٠٠) قال: حدَّثنا عَبْد الرَّزَّاق، حدَّثنا سُفْيان، عن الأَعْمَش، عن سَعْد بن عُبَيْدَة، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ.
ليس فيه: المُسْتَوْرِد والأول أصح.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٨)، وابن خزيمة (٦٠٤)، و(٦٦٨)، والدارقطني (١/ ٣٤١).
من طريق محمد بن أبي ليلى، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٣٥).
من طريق مجالد بن سعيد، كلاهما عن الشعبي، عن صلة بن زفر، عن حذيفة.
وأخرجه أحمد (٥/ ٤٠٠) (٢٣٧٩١) قال: حدَّثنا خَلَف بن الوَليد، قال: حدَّثنا يَحيى بن زكريا. والدارمي (١٣٢٤) قال: أخبرنا أبو نُعَيْم، قال: حدَّثنا زُهَيْر. وابن ماجة (٨٩٧) قال: حدَّثنا علي بن مُحَمد، قال: حدَّثنا حَفْص بن غِيَاث. والنسائي (٢/ ١٧٧)، وفي «الكبرى» (١٠٨٣) قال: أخبرنا مُحَمد بن آدم، عن حَفْص بن غِيَاث. وفي (٣/ ٢٢٦)، وفي «الكبرى» (١٣٨٢) قال: أخبرنا إِسْحَاق ابن إبراهيم، قال: أنبأنا النَّضْر بن مُحَمد الْمَرْوَزِي، ثِقَةٌ. وابن خزيمة (٦٨٤) قال: حدَّثنا سَلْم بن جُنَادَة، قال: حدَّثنا حَفْص بن غِيَاث.
أربعتهم (يَحيى، وزُهَيْر، وحَفْص، والنَّضْر) عن العَلاَء بن المُسَيَّب، عن عَمْرو ابن مُرَّة، عن طَلْحَة بن يَزِيد الأَنْصَارِي، فذكره.
وقال أبو عَبْد الرَّحْمان النَّسَائِي: هذا الحديث عندي مُرْسَلٌ، وطَلْحَة بن يَزِيد لا أعلمُه سَمِعَ من حُذَيْفَة شيئًا، وغير العَلاَء بن المُسَيَّب قال في هذا الحديث: عن طَلْحَة، عن رجلٍ، عن حُذَيْفَة.
وأخرجه ابن ماجة (٨٨٨)، ومن طريقه المزي في ترجمة أبي الأزهر =

....

= من «التهذيب» (٣٣/ ٢٦) من طريق ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن أبي الأزهر، عن حذيفة.

وابن لهيعة ضعيف، وأبو الأزهر - وهو المصري - مجهول.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٨٨) (٢٣٦٨٩) قال: حدَّثنا سُرَيْج بن النُّعْمَان. وفي (٥/ ٣٩٦) (٢٣٧٥٥) قال: حدَّثنا بَهْز.

كلاهما (سُرَيْج، وبَهْز) قالا: حدَّثنا حَمَّاد، قال: حدَّثنا عَبْد الملك بن عُمَيْر، عن ابن عَمٍّ لحُذَيْفَة، فذكره.

وأخرجه أحمد (٥/ ٤٠١) (٢٣٨٠٣) قال: حدَّثنا عَبْد الرَّحْمان بن مَهْدِي، قال: حدَّثنا زائدة، عن عَبْد الملك بن عُمَيْر، قال: حدَّثني ابن أخي حُذَيْفَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٩٨) (٢٣٧٦٧) قال: حدَّثنا مُحَمد بن جَعْفَر. وأبو داود (٨٧٤) قال: حدَّثنا أبو الوَلِيد الطَّيَالِسِي، وعلي بن الجَعد. والتِّرْمِذِيّ في «الشَّمائل» (٢٧٥) قال: حدَّثنا مُحَمد بن المُثَنَّى، قال: حدَّثنا مُحَمد بن جَعْفَر. والنسائي (٢/ ١٩٩)، وفي «الكبرى» (٦٦٠)، و(١٣٨٣) قال: أخبرنا حُمَيْد بن مَسْعَدَة، قال: حدَّثنا يَزِيد بن زُرَيْع. وفي (٢/ ٢٣١)، وفي «الكبرى» (٧٣٥) قال: أخبرنا مُحَمد بن عَبْد الأَعْلَى، قال: حدَّثنا خالد.

خمستهم (ابن جَعْفَر، وأبو الوَلِيد، وعلي بن الجَعْد، ويَزِيد، وخالد بن الحارث) قالوا: حدَّثنا شُعْبة، عن عَمْرو بن مُرَّة، عن أبي حَمْزَة مَوْلَى الأَنْصَار، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ، فذكره.

زاد فيه: عن رجلٍ.

وقال أبو عَبْد الرَّحْمان النَّسَائِي: أبو حَمْزَة عندنا، واللهُ أعلم، طَلْحَة بن يَزِيد، وهذا الرجل يُشبه أن يكون صِلَة بن زُفَر. =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(فقلت) أي في نفسي يعني ظننت أنه يركع عند مائة آية.

(فقلت يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ) معناه ظننت أنه يسلم بها فيقسمها ركعتين وأراد بالركعة الصلاة بكمالها وهي ركعتان ولا بد من هذا التأويل لينتظم الكلام بعده وعلى هذا فقوله ثم مضى معناه قرأ معظمها بحيث غلب على ظني أنه لا يركع الركعة الأولى إلا في آخر البقرة فحينئذ قلت يركع الركعة الأولى بها فجاوز وافتتح النساء.

قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٣٩٨٠):

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ حُمَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: **قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَبَدَأَ فَاسْتَاكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَقُمْتُ مَعَهُ، فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ الْبَقَرَةَ لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ يَتَعَوَّذُ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ» ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، ثُمَّ سُورَةً، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ»**[١].

= وأخرجه أحمد (٢٣٣٩٩) مرسلًا من طريق طلحة بن يزيد عن حذيفة.

وفي بعض هذه الطرق ما ليس في الآخر.

(١) **إسناده قوي:** ليث: هو ابن سعد، ومعاوية: هو ابن صالح.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (١٠٤٩)، وفي «الكبرى» (٧٢٢) من طريق الليث ابن سعد، وأخرجه أبو داود (٨٧٣)، والترمذي في «الشمائل» (٣٠٦)، =

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٤٦٠٩):**

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: **ذُكِرَ لَهَا أَنَّ نَاسًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ فِي اللَّيْلَةِ مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَتْ: «أُولَئِكَ قَرَءُوا، وَلَمْ يَقْرَءُوا، كُنْتُ أَقُومُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ التَّمَامِ، فَكَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءِ، فَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا تَخَوُّفٌ، إِلَّا دَعَا اللهَ ﷻ وَاسْتَعَاذَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا اسْتِبْشَارٌ، إِلَّا دَعَا اللهَ ﷻ وَرَغِبَ إِلَيْهِ»**[1].

= والبزار (٢٧٥٠)، و(٢٧٥١)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ١١٣)، وفي «الشاميين» (٢٠٠٩)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٣١٠)، وفي «الأسماء والصفات» (٢٧٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٩١٢) من طرق عن معاوية بن صالح، به.

قال الألباني في «تمام المنة» (ص١٨٥): هذا إنما ورد في صلاة الليل كما في حديث حذيفة، فمقتضى الاتباع الصحيح الوقوف عند الوارد، وعدم التوسع فيه بالقياس والرأي، فإنه لو كان ذلك مشروعا في الفرائض أيضا لفعله ﷺ ولو فعله لنُقل بل لكان نقله أولى من نقل ذلك في النوافل كما لا يخفى. اهـ.

(١) **«صحيح لغيره»**: وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال مسلم بن مخراق، فقد ذكره المزي والحافظ في «التهذيب» تمييزًا، ولم يذكرا في الرواة عنه سوى زياد ابن نعيم، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان. وابن لهيعة - وهو عبد الله - صححوا سماع قتيبة بن سعيد منه، وقد توبع كذلك بعبد الله بن المبارك كما في الرواية (٢٤٨٧٥)، وهو صحيح السماع من ابن لهيعة، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح. =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا مِنَ النَّارِ في الصلاةِ

❊ **قالَ الإمامُ أبُوْ داودَ (٧٩٣):**

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرٍ - **ذَكَرَ قِصَّةَ مُعَاذٍ - قَالَ: وَقَالَ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ لِلْفَتَى: «كَيْفَ تَصْنَعُ يَا ابْنَ أَخِي إِذَا صَلَّيْتَ؟» قَالَ: أَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ وَإِنِّي لَا أَدْرِي مَا دَنْدَنَتُكَ وَلَا دَنْدَنَةُ مُعَاذٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي وَمُعَاذًا حَوْلَ هَاتَيْنِ» أَوْ نَحْوَ هَذَا**[١].

= وأخرجه الفريابي في «فضائل القرآن» (١١٦) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (ص٦٧)، وأبو يعلى (٤٨٤٢) من طريقين، عن ابن لهيعة، به.
وأخرجه ابن الضُّريس في «فضائل القرآن» (٧)، والفريابي في «الفضائل» (١١٧)، والبيهقي في «السنن» (٢ / ٣١٠) من طريق يحيى بن أيوب، عن الحارث ابن يزيد، به.
وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢ / ٢٧٢)، وقال: رواه أحمد، ولها عنده في رواية: «يقرأ أحدهما القرآن مرتين أو ثلاثًا»، وأبو يعلى، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

(١) «**صحيح لغيره**»: وهذا إسناد جيد من أجل محمد بن عجلان، وباقي رجاله ثقات.
وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٦٠١) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.
وأخرجه مطولًا ابن خزيمة (١٦٣٤)، والبيهقي (٣/ ١١٦ - ١١٧) عن يحيى بن حبيب.

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(لا أحسن دندنتك) أي مسألتك الخفية أو كلامك الخفي. والدندنة أن يتكلم الرجل بكلام يسمع نغمته ولا يفهم. وضمير حولها للجنة. أي حول تحصيلها. أو للنار أي حول التعوذ من النار.

❁ قَالَ الإمامُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٠٦٩٩):

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُعَاذِ ابْنِ رِفَاعَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يُقَالُ لَهُ: سُلَيْمٌ، **أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَأْتِينَا بَعْدَمَا نَنَامُ، وَنَكُونُ فِي أَعْمَالِنَا بِالنَّهَارِ، فَيُنَادِي بِالصَّلَاةِ، فَنَخْرُجُ إِلَيْهِ فَيُطَوِّلُ عَلَيْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ، لَا تَكُنْ فَتَّانًا، إِمَّا أَنْ تُصَلِّيَ مَعِي، وَإِمَّا أَنْ تُخَفِّفَ عَلَى قَوْمِكَ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا سُلَيْمُ، مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: إِنِّي أَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَاللهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَهَلْ تَصِيرُ دَنْدَنَتِي، وَدَنْدَنَةُ مُعَاذٍ إِلَّا أَنْ نَسْأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ، وَنَعُوذَ بِهِ مِنَ النَّارِ»، ثُمَّ قَالَ سُلَيْمٌ: «سَتَرَوْنَ غَدًا إِذَا الْتَقَى الْقَوْمُ إِنْ شَاءَ اللهُ»، قَالَ: وَالنَّاسُ يَتَجَهَّزُونَ إِلَى أُحُدٍ، فَخَرَجَ وَكَانَ فِي الشُّهَدَاءِ**[1].

---

(١) **«صحيح لغيره»**: وهذا إسناد منقطع، فإن معاذ بن رفاعة لم يسمع هذا الحديث من سليم، فقد جاء في آخره أن سُليمًا استشهد في أحد. عمرو بن يحيى: هو المازني.

وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٤٤٣) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد. =

❊ قالَ الإمامُ ابْنُ مَاجَةَ (٩١٠) و(٣٨٤٧):

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **لِرَجُلٍ: «مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟» قَالَ: أَتَشَهَّدُ، ثُمَّ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، أَمَا وَاللَّهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: «حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ»**[1].

= وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١١٠)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٧٢-٧٣) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن وهيب بن خالد، به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٠٩-٤١٠)، والطبراني في «الكبير» (٦٣٩١)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص١١٧)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (ص٣١٨) من طريق سليمان بن بلال، عن عمرو ابن يحيى المازني، به.

قال الهيثمي في «الزوائد» (٢٣٧١): رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ لَمْ يُدْرِكِ الرَّجُلَ الَّذِي مِنْ بَنِي سَلَمَةَ؛ لِأَنَّهُ اسْتُشْهِدَ بِأُحُدٍ وَمُعَاذٌ تَابِعِيٌّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ ثِقَاتٌ. وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي سَلَمَةَ.

(١) «**إسناده صحيح**»: جرير: هو ابن عبد الحميد، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وأخرجه ابن خزيمة (٧٢٥)، وابن حبان (٨٦٨) من طريق جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٧٩٢) من طريق حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ. =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: (دَنْدَنَتَكَ) بفتحات، ما عدا النون الأولى وسكونها، أي: مسألتك الخفية، وكلامك الحنفي، والدندنة: أن يتكلم الرجل بكلام تسمع نغمته ولا تفهمه، وضمير (حَوْلَهَا) للجنة، أي: حول تحصيلها، أو للنار، أي: حول التعوذ منها، أولهما بتأويل كل واحدة، ويؤيده «حول هاتين» في رواية

قلنا: هي رواية أبي داود (٧٩٣) من حديث جابر، أو لمسألته، أي: حول مسألتك أو مقالتك، والمقصود تسليته بأن مرجع كلامنا وكلامك واحد، والله تعالى أعلم. قاله السندي في «حاشية المسند».



= وأخرجه أحمد (١٥٨٩٨)، قال حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ.

المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ) في «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة» (١/ ١١٢): هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات رَوَاهُ ابْن حبَان فِي صَحِيحه بِهَذَا اللَّفْظ عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق مولى ثَقِيف عَن مُحَمَّد بن عَمْرو الرَّازِيّ زنيج عَن جرير بن عبد الحميد بِهِ وَرَوَاهُ الإمَام أَحْمد فِي «مُسْنده» وَأَبُو دَاوُد فِي سنَنه من طَرِيق أبي صَالح.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ

❊ **قَالَ الإمامُ التِّرمِذِيُّ (٦١٤):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ القَطَوَانِيُّ الكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا غَالِبٌ أَبُو بِشْرٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَائِذٍ الطَّائِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: **قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعِيذُكَ بِاللَّهِ يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ مِنْ أُمَرَاءَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي، فَمَنْ غَشِيَ أَبْوَابَهُمْ فَصَدَّقَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ، وَمَنْ غَشِيَ أَبْوَابَهُمْ أَوْ لَمْ يَغْشَ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ فِي كَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ، يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ الصَّلَاةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ، يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لَا يَرْبُو لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ إِلَّا كَانَتِ النَّارُ أَوْلَى بِهِ»**[١]. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَأَيُّوبُ بْنُ عَائِذٍ يُضَعَّفُ وَيُقَالُ: كَانَ يَرَى رَأْيَ الإِرْجَاءِ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَاسْتَغْرَبَهُ جِدًّا.

---

(١) أخرجه التِّرْمِذِي (٦١٤) قال: وقال مُحَمد: حدَّثنا ابن نُمَيْر. والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢١٢) من طريق عبد الله بن أبي زياد، عن عُبيد الله بن موسى، عن غالب أبي بشر، عن أيوب بن عائذ، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن كعب قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**أُعيذك بالله يا كعبُ من أمراء يكونون من بعدي**..» فذكر نحوه. وللحديث طرق عن كعب دون لفظة الاستعاذة.

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (١٥٢٨٤):**

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ أُعِيذُكَ بِاللهِ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ» قَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أُمَرَاءُ سَيَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ، فَصَدَّقَهُمْ بِحَدِيثِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَمْ يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِحَدِيثِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، وَأُولَئِكَ يَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ، النَّارُ أَوْلَى بِهِ». يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ، فَغَادٍ بَائِعٌ نَفْسَهُ، وَمُوبِقٌ رَقَبَتَهُ، وَغَادٍ مُبْتَاعٌ نَفْسَهُ، وَمُعْتِقٌ رَقَبَتَهُ**[1].

---

(١) أخرجه البزار (كشف- ١٦٠٩)، والحاكم (٣/ ٤٧٩ - ٤٨٠).

وتابع وُهَيْبا جماعة منهم:

ثلاثتهم (مَعْمَر، ووُهَيْب، وحَمَّاد بن سَلَمَة) عن عَبْد اللهِ بن عُثْمَان بن خُثَيْم، عن عَبْد الرَّحْمان بن سابط، فذكره.

١- معمر:

أخرجه معمر في «الجامع» «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٧١٩) عن ابن خثيم به.

وأحمد (٣/ ٣٢١) (١٤٤٩٤) قال: حدَّثنا عَبْد الرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمَر.

وعبد بن حميد (١١٣٨) قال: أخبرنا عَبْد الرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمَر.

وإسحاق في «مسنده» «الأمالي المطلقة» (٢/ ٢١٤). =

....

= ومن طريق إسحاق أخرجه ابن حبان (٤٥١٤).
ومن طريق أحمد أخرجه الحاكم (١/ ٧٩).
ومن طريق عبد أخرجه الحافظ في «الأمالي المطلقة» (٢/ ٢١٣ - ٢١٤).
وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٢٠٠٣)، والحاكم (٤/ ١٢٧، و٤٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٨٩٥٢) من طرق عن عبد الرزاق به.

٢ - حماد بن سلمة.

أخرجه الدارمي (٢٧٧٦)، والطحاوي في «المشكل» (١٣٤٥)، وابن حبان (١٧٢٣).

٣ - يحيى بن سليم القرشي الطائفي.

أخرجه أبو يعلى (١٩٩٩).

٤ - زائدة بن قدامة الكوفي.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٤٧).

٥ - بشر بن المُفَضَّل البصري.

أخرجه الحافظ في «الأمالي» (٢/ ٢١٣ - ٢١٤).
قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد.
وقال أبو نعيم: لم يسقه هذا السياق من حديث جابر إلا ابن خثيم، تفرد به، رواه عنه الأعلام.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد.
وقال الحافظ: هذا حديث صحيح، وابن خثيم حسن الحديث، وأصل هذا الحديث قد وقع لنا في رواية كعب بن عجرة نفسه، وهو شاهد قوي بهذا الطريق، وباقيه وقع مفرقًا في عدة أحاديث من غير هذا الوجه.
قلنا: اختلف في سماع عبد الرحمن بن سابط من جابر: =

❊ **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٦٦٣):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ- قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْيَشْكُرِيِّ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: **قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: اللهُمَّ أَمْتِعْنِي بِزَوْجِي**

= قال أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) «تاريخ ابن معين» (رواية الدوري) (٣٦٦) سَمِعت يحيى يَقُول قَالَ بن جريج حَدثنِي عبد الرَّحْمَن بن سابط قيل ليحيى سمع عبد الرَّحْمَن بن سابط من سعد قَالَ من سعد بن إِبْرَاهِيم قَالُوا لَا من سعد بن أَبى وَقاص قَالَ لَا قيل ليحيى سمع من أَبى أُمَامَة قَالَ لَا قيل ليحيى سمع من جَابر قَالَ لَا هُوَ مُرْسل كَانَ مَذْهَب يحيى أَن عبد الرَّحْمَن بن سابط يُرْسل عَنْهُم وَلم يسمع مِنْهُم.

وكذلك قال أبو زرعة الرازي «جامع التحصيل» (ص٢٢٢): لم يسمع عبد الرحمن بن سابط من جابر بن عبد الله.

قلنا: صرح عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ، بسماعه مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عند أحمد (١٥٢٨٤)، وأبي يعلى (١٩٩٩)، وغيرهم. وهناك أسانيد كثيرة غير هذا الإسناد صرح فيها ابن سابط بسماعه من جابر بينتها في كتابي «محكمة الإبداع فيما ثبت فيه إرسال أو سماع».

وأثبت سماعه من جابر جماعة من أهل العلم منهم:

قال الإمام البخاري فى «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٠١، ٣٠٢): عبد الرحمن بن سابط سمع جابرًا.

وقال أبو حاتم الرازي «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٤٠): عبد الرحمن بن سابط عن جابر متصل.

رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَبِأَبِي أَبِي سُفْيَانَ، وَبِأَخِي مُعَاوِيَةَ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ سَأَلْتِ اللهَ لِآجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ، لَنْ يُعَجِّلَ شَيْئًا قَبْلَ حِلِّهِ، أَوْ يُؤَخِّرَ شَيْئًا عَنْ حِلِّهِ، وَلَوْ كُنْتِ سَأَلْتِ اللهَ أَنْ يُعِيذَكِ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، أَوْ عَذَابٍ فِي الْقَبْرِ، كَانَ خَيْرًا وَأَفْضَلَ» قَالَ: وَذُكِرَتْ عِنْدَهُ الْقِرَدَةُ، قَالَ مِسْعَرٌ: وَأُرَاهُ قَالَ: وَالْخَنَازِيرُ مِنْ مَسْخٍ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْ لِمَسْخٍ نَسْلًا وَلَا عَقِبًا، وَقَدْ كَانَتِ الْقِرَدَةُ وَالْخَنَازِيرُ قَبْلَ ذَلِكَ»[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: **(قَبْلَ حِلِّهِ)**: قال السندي: بكسر حاء أو فتحها وتشديد لام، أي: قبل وجوبه وحينه، وظاهره أن الآجال والأرزاق لا تقبل التغيير عما قدرت عليه، وقد جاء أنَ صلة الرحم تزيد في العمر، فحملوا هذا الحديث وأمثاله على ما عليه الأمر في علم الله، إذ يستحيل خلافه، وإلا لانقلب العلم جهلًا، وحملوا حديث: «إن صلة الرحم تزيد في العمر» ونحوه على التقدير المعلق، كما يشير إليه قوله تعالى: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾ [الرعد: الآية ٣٩]، لكن قد يقال: فليكن الدعاء كصلة الرحم،

(١) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه أحمد (٣٧٠٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٠-١٩١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٦٢)، وأبو يعلى (٥٣١٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤/ ٢٧٥)، وابن حبان (٧/ ٢٣٥) رقم (٢٩٦٩)، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٠٥٩) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٥) -، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢/ ٢٧٥).
وذكر الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٧٦-٢٧٧) طريق المسعودي هذا وأنه وهم فيه، وأن الصواب رواية مِسعر ومن تابعه.

فكيف المنع من الدعاء مع أنه رغب في الصلة لتلك الفائدة؟ إلا أن يقال: لعله علم أن الدعاء لا يترتب عليه تلك الفائدة، أو رأى أن تلك الفائدة فائدة قليلة، لكن الترغيب في الصلة التي هي عبادة لأجلها يقتضي أن تكون فائدة جليلة. والله تعالى أعلم.

قوله: (**كان أخْيَر**): إن قلت: هو أيضًا مفروغ منه، فكيف رخص في الدعاء لأجله، مع أنه قد منع من الدعاء لمثله؟ أجيب بأن الدعاء به عبادة واهتمام بأمر الآخرة، وقد أمر الشارع بالعبادات وبالاهتمام لأمر الآخرة، فيؤتى به لذلك، لا لأنه يمكن التغيير في التقدير، وأما الدعاء بطول الأجل فليس كذلك.

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ عَذَابِ اللهِ

❁ **قَالَ الإمامُ الْحُمَيْدِيُّ (١٠١٠):**

ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالْمَمَاتِ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**»[١].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه الحميدي (٩٨٠) قال: حدثنا سفيان. قال: حدثنا ابن طاووس. وفي (٩٨١) قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عمرو بن دينار. ومسلم (٢/ ٩٤) قال: حدثنا محمد بن عباد. قال: حدثنا سفيان، عن عمرو. (ح)، وحدثنا محمد بن عباد. قال: حدثنا سفيان، عن ابن طاووس. والنسائي =

(١٠١١) - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

بَابُ من استعاذَ بِاللهِ أعاذهُ

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٦٥٠٢):**

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ، حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ**»[١].

= (٨/ ٢٧٧) قال: أخبرنا محمد بن ميمون، عن سفيان، عن عمرو.

كلاهما - عبد الله بن طاووس، وعمرو- عن طاووس، قال: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره.

الحديث له طرق كثيرة جدا عن أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما خرجتها في موضع أخر من هذا الكتاب.

(١) **«ضَعِيفٌ بلفظة الاستعاذة صَحِيحٌ بمجموع طرقه دونها وقد ذكرته في صحيح الاستعاذة لهيبة الصحيح ولأن الحديث صحيح بطرقه»:** =

....

= **قلنا:** ومداره على عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، قال حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، به.

أخرجه البزار «البحر الزخار» (٨٧٥٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦٣٩٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٤٧)، وابن عساكر في «معجمه» (١٤٣٨).

قال زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) في جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم (٢/ ٣٣٠): هَذَا الْحَدِيثُ تَفَرَّدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ دُونَ بَقِيَّةِ أَصْحَابِ الْكُتُبِ، خَرَّجَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ: «وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ». وَهُوَ مِنْ غَرَائِبِ «الصَّحِيحِ» تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ كَرَامَةَ عَنْ خَالِدٍ، وَلَيْسَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» مَعَ أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَخْلَدٍ الْقَطْوَانِيَّ تَكَلَّمَ فِيهِ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَقَالُوا: لَهُ مَنَاكِيرُ، وَعَطَاءٌ الَّذِي فِي إِسْنَادِهِ قِيلَ: إِنَّهُ ابْنُ أبي رَبَاحٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُ ابْنُ يَسَارٍ، وَإِنَّهُ وَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ «الصَّحِيحِ» مَنْسُوبًا كَذَلِكَ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ وُجُوهٍ أُخَرَ لَا تَخْلُو كُلُّهَا عَنْ مَقَالٍ فَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو حَمْزَةَ مَوْلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ آذَى لِي وَلِيًّا، فَقَدِ اسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِي، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ أَدَاءِ فَرَائِضِي، وَإِنَّ عَبْدِي لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ عَيْنَهُ الَّتِي يُبْصِرُ بِهَا، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَفُؤَادَهُ الَّذِي يَعْقِلُ بِهِ، =

....

= وَلِسَانَهُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ، إِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ، وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ مَوْتِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ».

خَرَّجَهُ ابْنُ أبي الدُّنْيَا وَغَيْرِهِ، وَخَرَّجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِمَعْنَاهُ. وَذَكَرَ ابْنُ عَدِيٍّ أَنَّهُ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الْوَاحِدِ هَذَا عَنْ عُرْوَةَ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ هَذَا قَالَ فِيهِ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ خَرَّجَهُ الطَّبَرَانِيُّ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ كَامِلٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أبي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو حَرَزَةَ يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَهُ.

وَهَذَا إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ، وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ مُخَرَّجٌ لَهُمْ فِي «الصَّحِيحِ» سِوَى شَيْخِ الطَّبَرَانِيِّ، فَإِنَّهُ لَا يَحْضُرُنِي الْآنَ مَعْرِفَةُ حَالِهِ، وَلَعَلَّ الرِّوَايَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ، يَعْنِي عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ مَيْمُونٍ، فَخُيِّلَ لِلسَّامِعِ أَنَّهُ قَالَ: أَبُو حَرَزَةَ، ثُمَّ سَمَّاهُ مِنْ عِنْدِهِ بِنَاءً عَلَى وَهْمِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ رِوَايَةِ عُثْمَانَ بْنِ أبي عَاتِكَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أبي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: «مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ، ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَنْ تُدْرِكَ مَا عِنْدِي إِلَّا بِأَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْكَ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَأَكُونَ قَلْبَهُ الَّذِي يَعْقِلُ بِهِ، وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، فَإِذَا دَعَانِي أَجَبْتُهُ، وَإِذَا سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَرَنِي نَصَرْتُهُ، وَأَحَبُّ عِبَادَةِ عَبْدِي إِلَيَّ النَّصِيحَةُ».

عُثْمَانُ وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ ضَعِيفَانِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: هُوَ مُنْكَرٌ جِدًّا. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، خَرَّجَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي «مُسْنَدِ عَلِيٍّ».

وَرُوِيَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ، وَخَرَّجَهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ فِي لَفْظِهِ، وَرُوِّينَاهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا. وَخَرَّجَهُ =

....

= الطَّبَرَانِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى الْخُشَنِيِّ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ هِشَامِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ جِبْرِيلَ، عَنْ رَبِّهِ تَعَالَى قَالَ: «مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ مَا تَرَدَّدْتُ فِي قَبْضِ نَفْسِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يُرِيدُ بَابًا مِنَ الْعِبَادَةِ، فَأَكُفُّهُ عَنْهُ لَا يَدْخُلُهُ عُجْبٌ، فَيُفْسِدُهُ ذَلِكَ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَنَفَّلُ إِلَيَّ حَتَّى أُحِبَّهُ، وَمَنْ أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ لَهُ سَمْعًا وَبَصَرًا وَيَدًا وَمُؤَيِّدًا، دَعَانِي فَأَجَبْتُهُ، وَسَأَلَنِي فَأَعْطَيْتُهُ، وَنَصَحَ لِي فَنَصَحْتُ لَهُ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلَّا الْغِنَى، وَلَوْ أَفْقَرْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلَّا الْفَقْرُ، وَإِنْ بَسَطْتُ لَهُ أَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلَّا الصِّحَّةُ، وَلَوْ أَسْقَمْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلَّا السَّقَمُ وَلَوْ أَصْحَحْتُهُ، لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ، إِنِّي أُدَبِّرُ عِبَادِي بِعِلْمِي بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ، إِنِّي عَلِيمٌ خَبِيرٌ».

وَالْخَشَنِيُّ وَصَدَقَةُ ضَعِيفَانِ، وَهِشَامٌ لَا يُعْرَفُ، وَسُئِلَ ابْنُ مَعِينٍ عَنْ هِشَامٍ هَذَا: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: لَا أَحَدَ، يَعْنِي: لَا يُعْتَبَرُ بِهِ. وَقَدْ خَرَّجَ الْبَزَّارُ بَعْضَ الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقِ صَدَقَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ.

وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ: يَا أَخَا الْمُرْسَلِينَ، وَيَا أَخَا الْمُنْذِرِينَ أَنْذِرْ قَوْمَكَ لَا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بُيُوتِي وَلِأَحَدٍ عِنْدَهُمْ مَظْلَمَةٌ، فَإِنِّي أَلْعَنُهُ مَا دَامَ قَائِمًا بَيْنَ يَدِي يُصَلِّي حَتَّى يَرُدَّ تِلْكَ الظُّلَامَةَ إلى أَهْلِهَا، فَأَكُونُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَأَكُونُ بَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَكُونُ مِنْ أَوْلِيَائِي وَأَصْفِيَائِي، وَيَكُونُ جَارِي مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ فِي الْجَنَّةِ». وَهَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ وَهُوَ غَرِيبٌ جِدًّا. اهـ.

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(وَلِيًّا) هو العالم بدين الله تعالى المواظب على طاعته المخلص في عبادته.

(آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ) أعلمته بالهلاك والنكال.

(مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ) من الفروض العينية وفروض الكفاية.

(كُنْتُ سَمْعَهُ..) أحفظه كما يحفظ العبد جوارحه من التلف والهلاك وأوفقه لما فيه خيره وصلاحه وأعينه في المواقف وأنصره في الشدائد.

(اسْتَعَاذَنِي) استجار بي مما يخاف.

(مَا تَرَدَّدْتُ) كناية عن اللطف والشفقة وعدم الإسراع بقبض روحه.

(مَسَاءَتَهُ) إساءته بفعل ما يكره.

قَوْلُهُ: **(وَلَئِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ)**، وَفِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى: «إِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ، وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ»، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْمَحْبُوبَ الْمُقَرَّبَ، لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ خَاصَّةٌ تَقْتَضِي أَنَّهُ إِذَا سَأَلَ اللَّهَ شَيْئًا، أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَإِنِ اسْتَعَاذَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ، أَعَاذَهُ مِنْهُ، وَإِنْ دَعَاهُ، أَجَابَهُ، فَيَصِيرُ مُجَابَ الدَّعْوَةِ لِكَرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ ﷻ، وَقَدْ كَانَ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ مَعْرُوفًا بِإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ.



بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

❊ **قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٤٦٦):**

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: **لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، قَالَ: أَقَطْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِذَا قَالَ: ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ»**[1].

---

(١) «**حسَنٌ**»: أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (١/ ٥٠/ رقم ٦٨- بدر)، والحافظ في نتائج الأفكار (١/ ٢٨١)، من طريق إسماعيل بن بشر بن منصور، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، به.
وهذا إسناده حسن من أجل إسماعيل بن بشر، وباقي رجاله ثقات.
قال النووي في «خلاصة الأحكام» (١/ ٣١٤)، و«الأذكار» (ص٤٦): حديث حسن رواه أبو داود بإسناد جيد، وحسنه أيضًا الحافظ ابن حجر في «تخريج الأذكار».
قال الحافظ فى «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨١): رجاله موثقون وهم من رجال الصحيح إلا إسماعيل وعقبة.

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: **(أَقَطْ)** أما بلغك إلَّا هذا خاصة، والهمزة للاستفهام، والمشهور في طاء.

(قط) التخفيف، والله أعلم. اهـ.

وقيل قوله: **(أَقَطْ)** الهمزة للاستفهام، وقط بمعنى حسب، أي: أبلغك عني هذا القدر من الحديث فحسب.

(وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ) أَيْ: الأول الذي لابدأ له.

وقال في «عون المعبود» (١/ ٤٩٦): وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ أَيْ: الْأَزَلِيّ الْأَبَدِيّ.

الرَّجِيمِ أَيْ: الْمَطْرُودُ مِنْ بَابِ الله، أَوْ الْمَشْتُومُ بِلَعْنَةِ الله.

الشَّيْطَانُ الْمُرَاد: هُو قَرِينُهُ الْمُوَكَّلُ بإِغْوَائِهِ.

قال الأزهري في «تهذيب اللغة» (١٢/٣٣٦): «... وقال الليث: السُّلطان: قدرة الملك... وقدرة من جعل ذلك له، وإن لم يكن ملكًا».

صفةُ السُّلْطَانُ: يوصف الله ﷻ بأنه (ذو سلطان)، والسُّلطان صفةٌ من صفاته جَلَّ وعلا الفعلية، يجوز للإنسان أن يستعيذ بها كما يستعيذ بالله وبسائر صفاته، كما هو ظاهرٌ في الحديث.

قال أبو محمد الجويني في «رسالة إثبات الاستواء والفوقية» (ص١٧٥): «... نصفه بما وصف به نفسه من الصفات التي توجب عظمته

وقدسه... ذو الوجه الكريم، والسمع السميع، والبصر البصير... والقدرة والسُّلطان والعظمة...».

قَالَ الإمامُ ابنُ القيم في «النونية» (١/ ٤١٥):

والرُّوحُ والأمْلاكُ تَصْعَدُ في ... مَعَارِجِهِ إليْهِ جَلَّ ذُو السُّلْطَانِ

وقَالَ الإمامُ ابنُ القيم:

إذ قولهم فوق العباد وفي السما ... ء الرب ذو الملكوت والسلطان

وقَالَ الإمامُ ابنُ القيم:

وَبِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ حَقًا على الْعَرْش ... الرفيع فجل ذُو السُّلْطَان

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا عندَ دخولِ المدينةِ أو القريةِ

❊ **قَالَ الإمامُ النَّسَائِيُّ (١٣٤٦):**

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، **أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى إِنَّا لَنَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ: أَنَّ دَاوُدَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»، قَالَ: وَحَدَّثَنِي كَعْبٌ، أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ، أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ**

عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلَاتِهِ[(١)].

(١) أخرجه النسائي في «المجتبى» (٣/ ٧٣)، و«السنن الكبرى» (١/ ٤٠٠/ ١٢٩٦)، و٥/ ٢٦٥/ ٨٨٢٧)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٦٨/ ٥٤٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٧١ - ٤٧٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ١٥٠/ ٢٥٦٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٢١٥)، وأبو يعلى في «المسند الكبير» - ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٨/ ٧١ - ٧٢/ ٦٧) -، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٧٩٢/ ٨٧٨)، ابن السني (٥٢٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦/ ٤٢٥ - ٤٢٦/ ٢٧٠٩ - إحسان)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٣٣ - ٣٤/ ٧٢٩٩)، و«الدعاء» (٢/ ١١٩٠/ ٨٣٨) - ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٨/ ٧٢/ ٦٨)، و٧٢ - ٧٣/ ٦٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (ج (٢/ ق ١٨٤ - نسخة مكتبة المسجد النبوي) -، والمحاملي في «الدعاء» (٤٩، و٥٠) -ومن طريقه ابن حجر (ج (٢/ ق ١٨٤) -، وأبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ٤٦)، والحاكم (١/ ٤٤٦)، و(٢/ ١٠٠ - ١٠١) - وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٥٢)، و«الدعوات الكبير» (٢/ ١٨٤/ ٤١٤)، و(١٨٥/ ٤١٥) -، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (ج ٢/ ق ١٨٤ - نسخة مكتبة المسجد النبوي) من طرق عن حفص بن ميسرة به.

وأخرجه البزار في «البحر الزخار» (٦/ ٢٣ - ٢٤/ ٢٠٩٣)، والمحاملي في «الدعاء» (٤٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٣٣/ ٧٢٩٨) من طريق سليمان بن بلال وعبد الرحمن بن أبي الزناد.

كلهم عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أبي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ كَعْبًا به.

قلنا: وهذ إسناد ضعيف، أبو مروان من التابعين، روى عنه جمع، ووثقه العجلي وابن حبان والهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٥)، والذهبي في =

❊ قالَ الإمامُ ابْنُ السنيُّ (٥٢٨):

حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ الْبُهْلُولِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عِيسَى بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها قَالَتْ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى أَرْضٍ يُرِيدُ دُخُولَهَا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَخَيْرِ مَا جَمَعْتَ فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَمَعْتَ فِيهَا، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حِمَاهَا، وَأَعِذْنَا مِنْ وَبَاهَا، وَحَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا، وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا»**[1].

= «الكاشف»، وقال النسائي: «ليس بالمعروف»، واعتمده الذهبي في «الميزان»، و«الضعفاء».

وحسنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار».

لكنه متابع فللحديث طريق أخرى عن كعب:

أخرجها النسائي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٦/ ٨٨٢٦)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٤٣) -وعنه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٢١٥) - من طريق أيوب بن سليمان بن بلال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن أبي سهيل ابن مالك عن أبيه عن كعب عن صهيب بن سنان به.

قلنا: وهذا سند أقوى من الأول.

(١) «**إسناده ضعيف جدًّا**»: فيه عيسى بن ميمون متروك الحديث؛ كما قال النسائي وأبو حاتم والفلاس، وقال البخاري ويعقوب بن سفيان. «منكر الحديث»، بل قال ابن حبان: «يروي عن الثقات أشياء كأنها موضوعة»؛ وقال أبو زرعة: «واهي الحديث».

وقال الحافظ؛ كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٥٨): «في سنده ضعف».

❊ **قالَ الإمامُ الطبراني في «الدعاء» (٢/ ١١٨٨ - ١١٨٩/ ٨٣٥):**

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا مَرْوَانُ بْنُ سَالِمٍ الْبَرْبَرِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبٍ الطَّرَائِفِيُّ الرَّقِّيُّ، قَالَا: ثنا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَا: ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ بِلَادِكُمْ إِلَى بَلْدَةٍ تُرِيدُونَهَا فَقُولُوا إِذَا أَشْرَفْتُمْ عَلَيْهَا: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا أَذْرَتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، وَرَبَّ الْجِبَالِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْمَنْزِلِ وَخَيْرَ مَا فِيهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا جَنَاهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا وَبَاهُ، وَارْزُقْنَا رِضَاهُ، وَحَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهِ وَحَبِّبْ أَهْلَهُ إِلَيْنَا»**(١).

---

(١) أخرجه من طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار»؛ كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٥٨) -، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٧٧) بسند صحيح عن سعيد ابن مسلمة عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ سعيد بن مسلمة؛ ضعيف يعتبر به، كما قال الدارقطني.

وقال الحافظ: «وفي سنده مَنْ ضُعفَ».

لكنه توبع؛ فأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢/ ١١٨٩/ ٨٣٦)، وفي «المعجم الأوسط» (٥/ ٨٨/ ٤٧٥٥) من طريق إسماعيل بن صبيح اليشكري: ثنا مبارك بن حسان عن نافع به بنحوه.

قلنا: ومبارك بن حسان؛ ليّن الحديث؛ كما في «التقريب».

لكن الحديث بمجموعهما حسن -إن شاء الله-.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٤): «إسناده جيد». =

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ الشّرك الظاهرِ والباطنِ

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَـارِيُّ في «الأدب المفرد» (٧١٦):**

حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ النَّرْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: سَمِعْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: **انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّـدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، لَلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلِ الشِّرْكُ إِلَّا مَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟» قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ»**(١).

= وقال الحافظ؛ كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٥٩): «وفي مبارك -أيضًا- مقال؛ لكنه يعضدُ بعضُ هذه الطرق بعضًا».

وبالجملة؛ فالحديث حسن بشاهده.

(١) وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده»، كما في «المطالب العالية» (٣/ ٣٨٣/ ٣٢٢٩)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٢٥٧/ ٣٩٤)، وأبو يعلى (٥٩)، و(٦٠)، و(٦١)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (١٨)، وابن بطة في «الإبانة» (٦/ ٥٣/ ٢) من طريقين عن ليث بن أبي سليم عن رجل من أهل البصرة – وفي رواية: عن شيخ، ورواية أخرى: عمن حدثه- عن معقل بن يسار قال: قال أبو بكر فذكره.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه ثلاث علل: =

....

= **الأولى:** ليث بن أبي سليم؛ صدوق اختلط أخيرًا ولم يتميز حديثه؛ فترك.
الثانية: ابهام شيخ ليث وصرح به في بعض الروايات (أبو محمد)، وهو مجهول.
الثالثة: الخلاف على ليث جعل الحديث مرة من مسند مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ ومرة من مسند حذيفة.
قلنا: وقع لشيخنا العلامة الألباني في الضعيفة تحت رقم (٣٧٥٥)، وهمان:
الأول: جعل الحديث من مسند أبي بكر وعزا هذه التخريجات له، وإنما الحديث من حديث معقل هو راوى القصة وناقلها، وأبو بكر صاحب القصة، وحديثه حديث أخر سيأتي.
ثانيا: عزا تخريج ابن السني لحديث معقل عن أبي بكر، وإنما أخرجه ابن السني من حديث حذيفة عن أبي بكر. ولم يخرجه من حديث معقل عن أبي بكر.
أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١/ ٦٠ - ٦١/ ٥٨) -وعنه أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (١٧) - بسنده سواء. وابن السني (٢٨٧- عجالة الراغب).
والحكيم الترمذي: كما في «تفسير القرطبي» (١١/ ٧١).
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: ليث بن أبي سليم؛ صدوق اختلط أخيرًا ولم يتميز حديثه؛ فترك.
الثانية: أبو محمَّد شيخ ليث قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٢٤): رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى مِنْ رِوَايَةِ لَيْثِ بْنِ أبي سُلَيْمٍ، عَنْ أبي مُحَمَّدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، وَلَيْثٌ مُدَلِّسٌ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ إِنْ كَانَ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَوِ الَّذِي رَوَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُمَا فَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.
وفي رواية ابن السني (٢٨٦) قال لَيْثُ بْنُ أبي سُلَيْمٍ، عَنْ أبي مِجْلَزٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ.
فسماه (إبو مِجْلَزٍ) وفقا لمخطوطتين للكتاب. =

....

= والتصحيف محتمل لكلا الروايتين.
وزاد السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٦٣١) نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم.
قلنا: وقد رواه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ من طريق ابن المنذر وأسمه أبو بكر النيسابوري.
وزاد الزبيديُّ في «إتحاف السادة المتقين» (٢/ ٢٧٣) نسبته للحكيم الترمذي.
وذكره البوصيري في «الإتحاف» -خ- (١/ ٢٨ ب) مختصر، ثم قال: رواه إسحاق بسند ضعيف، وكذا أبو يعلى، فذكره عنه، وزاد في آخره: «والشرك أن يقول أعطاني الله وفلان، والند أن يقول الإنسان: لولا فلان، لقتلني فلان»، ورواه أبو يعلى أيضًا من حديث حذيفة.
قلنا: لم يروه أبو يعلى عن إسحاق بن راهويه، وإنما رواه عن إسحاق بن أبي إسرئيل، وهو الطريق القادم برقم (٢).
وللحديث شواهد سوى حديث معقل وحديث حذيفة:
١- عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا بنحوه:
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٣٣٧ - ٣٣٨/ ٩٥٩٦)، وأحمد (٤/ ٤٠٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥٨ - كنى)، والطبراني في «المعجم الكبير»؛ كما في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٢٧)، و«المعجم الأوسط» (٤/ ١٠/ ٣٤٧٩)، وغيرهم.
وقال الهيثمي: «ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبي على وثقه ابن حبان». اهـ.
وذكره المنذري في «الترغيب» (١/ ٧٦)، ثم قال: رواه أحمد، والطبراني، ورواته إلى أبي علي محتج بهم في الصحيح. أبو علي وثقه ابن حبّان، ولم أر أحدًا جرّحه... اهـ.
ووافقه الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٢٣). =

....

= **٢- عن أبي بكر:**

رواه ابن فضيل عن ليث، عن مجاهد، عن أبي بكر الصديق مرفوعًا.

أخرجه هناد (٢/ ٤٣٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٣٣٩).

ولفظ هناد: «الشرك أخفى من دبيب النمل في أهل القبلة». قال: يا رسول الله! كيف أقول؟ قال: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بك وأنا أعلم، أو أشرك بك وأنا لا أعلم. وأعوذ بك من شر ما تعلم».

وضعَّفه ابن الجوزي لإرسال مجاهد، وللاضطراب على ليث الذي حصل في رواية هذا الحديث.

ورُوي من غير طريق ليث بن أبي سُليم، فرواه شيبان بن فَرُّوخ عن يحيى بن كثير، عن سفيان الثوري، عَنْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أبي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أبي حازم، عن أبي بكر الصديق مرفوعًا.

أخرجه ابن عَدي (٧/ ٢٤٠)، والضياء (١/ ١٥٠)، رقم (٦٢)، وقال: إسناده ضعيف. وأبو نعيم فى «الحلية» (٧/ ١١٢)، وابن حبان فى «الضعفاء» (٣/ ١٣٠)، ترجمة رقم (١٢٢٦).

من طريق يحيى بن محمَّد البَخْتَري، ثلاثتهم: عن شيبان، به بنحوه.

قال ابن عَدي: وهذا عن الثوري، ليس يرويه غير يحيى بن كثير.

وقال أبو نُعيم: تفرد به عن الثوري: يحيى بن كثير.

قلنا: إسناده ضعيف، فيه يحيى بن كثير، وهو أبو النضر، قال الحافظ: ضعيف «التقريب» (ص٥٩٥)، ومن هذه الطريق أخرجه أبو القاسم البغوي: كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ٥١٣).

ورواه شيبان، عن بحر بن كَنيز، عن سفيان الثوري، به. =

....

= أخرجه قوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٠٧) من طريق محمد ابن الفضل القُسْطاني، أنا شيبان، به بنحوه.
وسنده ضعيف، فيه بحر بن كَنيز، قال الحافظ: ضعيف «التقريب» (ص١٢٠).
٣ - عائشة:
أخرجه العقيلي أيضًا في «الضعفاء» (٤٥٣)، والبزّار: كما في «الكشف» (٤/ ٢١٧)، والحاكم (٢/ ٢٩١)، واللفظ له، وأبو نُعيم في «الحلية» (٨/ ٣٦٨)، و(٩/ ٢٥٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٣٣٨) من طريق عبد الأعلي بن أعين عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشرك أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء، وأدناه أن تحب على شيء من الجور، وتبغض على شيء من العدل، وهل الدين إلّا الحب والبغض. قال الله عز وجل: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣١].
قال البزّار: لا نعلمه يُروى عن عائشة إلّا بهذا الإسناد.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وتعقبه الذهبي في «التلخيص» فقال: عبد الأعلى، قال الدارقطني: ليس بثقة. وقال في «الكاشف»: «واه».
ومن طريقه: أخرجه العقيلي أيضًا في «الضعفاء» (٤٥٣)، وقال: «جاء بأحاديث منكرة، ليس منها شيء محفوظ».
وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبّان: عبد الأعلى يروي عن يحيى بن أبي كثير ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال الدارقطني: ليس بثقة. قال: والحديث ليس بثابت.
وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٢٣) ثم قال: رواه البزّار، وفيه عبد الأعلي ابن أعين، وهو ضعيف. اهـ.

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا مِن الشيطان الرجيم إذا حملوك على ضلالة

❊ **قال ابن أبي حاتم (٢٠٥- مختصر العلو):**

حدثنا يحيى بن زكريا بن عيسى: حدثني يحيى بن أبي بكر السمسار، **سمعت عفان بن مسلم بعدما جاء من دار إسحاق بن إبراهيم. لما امتحنه في القرآن فقال: إنه كتب أن أدر أرزاقك إن أجبت إلى خلق القرآن. فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ الله «اللَّهُ» لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحي القيوم، قل هو الله أحد، أمخلوق هذا؟ أدركت شعبة وحماد بن سلمة وأصحاب الحسن يقولون: القرآن كلام الله ليس مخلوقا.**

قال: إذن نقطع أرزاقك. قلت: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [الذاريات: الآية ٢٢].

قيل: كان رزقه في الشهر ألف درهم، فترك ذلك لله ﷻ.

توفي سنة تسع عشرة ومائتين.



بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِعَظَمَةِ اللّهِ جَلَّ وَعَلَا

❊ **قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٥٠٧٤):**

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ح وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَادَةُ ابْنُ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيُّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ، حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي»، وَقَالَ عُثْمَانُ: «عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «قَالَ وَكِيعٌ يَعْنِي الْخَسْفَ»**[1].

---

(١) «**إسناده صحيح**»: أخرجه والبخاري في «الأدب المفرد» (٢/ ٦٠٩ - ٦١٠/ ١٢٠٠)، النسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٨٢)، و«الكبرى» (٤/ ٤٦٦ - ٤٦٧/ ٧٩٧٠) (٤/ ٤٦٧ / ٧٩٧١)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٦٦)، وابن ماجة (٢/ ١٢٧٣ - ١٢٧٤/ ٣٨٧١)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٢٥) (٤٧٨٥)، وابن السني (٤١)، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٢٣٩ - ٢٤٠/ ٩٣٢٧)، و(١٠/ ٢٤٠/ ٩٣٢٨)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٢/ ٤٦ - ٤٧/ ٨٣٥ - منتخب)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٣٥٦ - موارد)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩٣٢ - ٩٣٣/ ٣٠٥)، و«المعجم الكبير» (١٢/ ٢٦٣ / =

....

= ١٣٢٩٦) - وقوام السُّنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٣٠ / ٣٣٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٩٢ - ١٩٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦١ - ٣٦٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١/ ٢٢ - ٢٣/ ٣٢) (١٣٢٩٦)، و«الأسماء والصفات» (١/ ٣٤٦/ ٢٧٨)، والحاكم (١/ ٥١٧ - ٥١٨).

وغيرهم من طرق عن عبادة بن مسلم به.

وسنده صحيح.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: وهو كما قالا.

وقال الحافظ: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبادة بهذا السند».

قلنا: إسناده صحيح؛ رجاله ثقات.

تنبيهات:

الأول: قال النووي في «الأذكار» (١/ ٢٣١):

«وروينا بالأسانيد الصحيحة».

فتعقبه الحافظ في «نتائج الأفكار» بقوله: «وقول الشيخ بالأسانيد الصحيحة يوهم أن له طرقًا عن ابن عمر، وليس كذلك».

الثاني: وقع عند أبي داود وابن ماجة تفسير «الخسف» لوكيع؛ لأنهما روياه من طريقه.

وعند الباقين تفسيره لجبير.

وتردد عبادة في رفعه؛ فقال الحافظ: «فكأنه لم يحفظ تفسيره منقولًا؛ فقاله من قبل نفسه، والله أعلم».

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرّ النفْسِ

❋ قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٥٠٦٧):

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، **أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ» قَالَ: «قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»**[1].

---

(١) «**صَحِيْحٌ**»: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عمرو بن عاصم - وهو ابن سفيان بن عبد الله الثقفي- فقد روى له البخاري في «الأدب»، وأصحاب السنن غيرَ ابن ماجة، وهو ثقة. وهشيم -وهو: ابن بشير- وإن لم يصرح بالسماع متابع كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٦٤٤) (٧٦٦٨)، و(٩٧٥٥)، و(١٠٥٦٣)، و(٧٦٥٢)، و(١٠٣٢٦)، في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٠/ ٥٦٧)، والترمذي (٣٦٨٩)، وأحمد (٧٩٦١)، وابن حبان» (٩٦٢). وابن السني (٤٦)، وضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣٠)، و(٣١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢/ ٦١٢/ ١٢٠٣)، و«خلق أفعال العباد» (١٤٠، و١٤١، و٥٨٦، و٥٨٧)، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٧-٢٣٨)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٧٨/ ٧٧)، ابن حجر في «نتائج =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

وقوله: (وَشِرْكِهِ) **قال النووي في «الأذكار»**: روى على وجهين أظهرهما وأشهرهما بكسر الشين مع إسكان الراء من الاشراك، أي: ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى، والثاني: شَرَكه: بفتح الشين والراء: حبائله ومصايده، واحدها: شَرَك بفتح الشين والراء.



= الأفكار» (٢/ ٣٤٣) -، والحاكم (١/ ٥١٣)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (١/ ٣٨٣ - ٣٨٤/ ٣٧٩ - رواية الحسن بن علي الجوهري)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٣٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٢٠، و٢٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/١٦٧).

وسنده صحيح.

وصححه ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ).

في «الأحاديث المختارة» (٣٠، و٣١).

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ: «هذا حديث صحيح»، وصححه النووي في «الأذكار» (١/ ٢٢٣).

وصححه العلامة الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٦/ ٥٨٢).

وللحديث شواهد من حديث أبي بكر الصديق، وعبد الله بن عمرو، وأبي مالك الأشعري رضي الله عنهم.

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ

❊ **قَالَ الإمامُ التِّرمِذِيُّ (٣٣٩٢):**

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ الثَّقَفِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: **قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، قَالَ: قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»**[1]. «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عمرو بن عاصم - وهو ابن سفيان بن عبد الله الثقفي- فقد روى له البخاري في «الأدب»، وأصحاب السنن غيرَ ابن ماجة، وهو ثقة.

وقد أخرجه من طريق أبي دَاوُدَ الطيالسي عن شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ الثَّقَفِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، به.

أخرجه الترمذي (٥/ ٤٦٧/ ٣٣٩٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١/ ٢١/ ٢٩)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٣)، وهو في مسند الطيالسي (٩).

من طريق أبي دَاوُدَ الطيالسي عن شُعْبَةُ، به.

وقد تابع أبي دَاوُدَ الطيالسي جماعة منهم:

١- محمد بن جعفر: =

....

= أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٦/ ١٣٨، و١٨٦/ ٥٨٣)، وأحمد (٢/ ٢٩٧) (٧٩٤٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٣٩/ ١١)، و«السنن الكبرى» (٤/ ٤٠٨/ ٧٧١٥)، وابن أبي شَيْبَة (٩/ ٧٢) (٢٦٥١٤)، و(١٠/ ٢٣٧) (٢٩٢٦٥)، وفي «الأدب» (٢٥٨/ ٢٣٨) -وعنه أبو الفضل الزهري في «حديثه» (١/ ٣٨٣/ ٣٧٨ - رواية الحسن بن علي الجوهري) -، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٥٩ - انتقاء السلفي).

٢- سعيد بن عامر:

أخرجه ابن السني (٧٢٨)، والدارمي في «سننه» (٩/ ٥١٤/ ٢٨٥٤ - فتح المنان)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٣٢ / ٣٣٥).

٣- عمرو بن حكام:

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٩).

٤- حجاج بن محمد الأعور:

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٥/ ٧٩٥)، والكبرى (١٠٥٦٣).

وأخرجه الهيثم بن كليب في «مسنده»؛ كما في «الأحاديث المختارة» (١/ ١١٥).

٥- النضر بن شميل:

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٣٤٩ - موارد).

٦- سعيد بن الربيع:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢/ ٦٨٢ - ٦٨٣/ ١٢٠٢)، و«خلق أفعال العباد» (٤٦/ ١٣٩)، و١٨٦/ ٥٨٤). =

....

= **٧- بهز بن أسد:**

أخرجه أحمد (١/ ٩) (٥١)، ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١/ ١١٤ - ١١٥/ ٣٢).

٨- عمرو بن مرزوق:

والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٥٨ - انتقاء السلفي)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٦٣ - ٦٤/ ٢٩).

٩- حجاج بن نصير:

والطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩٢٣/ ٢٨٨) -ومن طريقه الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٨٦)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٣)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٥٢/ ٨٨).

١٠- يحيى بن السكن:

والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٧٥ - ٧٦/ ٣٨).

١١- عفان بن مسلم:

وأحمد (١/ ٩، و١٠، و٥٢، و٦٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ١٦٦ - ١٦٧)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٤٥/ ١٣٢٢).

قال: حدَّثنا عفان.

وتابع شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، به هشيم:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٣)، وفي «خلق أفعال العباد» (٥٨٦)، و(٥٨٧)، وأبو داود (٥٠٦٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٧)، وفي «الكبرى» (٧٦٤٤) (٧٦٥٢)، و(١٠٣٢٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٥)، والحاكم (١/ ٥١٣) من طريق عن يعلى بن عطاء، به.

وسنده صحيح مدار الحديث على عمرو بن عاصم وهو ثقة. =

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا مِنْ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٦٨٥١):**

حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ، قَالَ: **أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَلْقَى بَيْنَ يَدَيَّ صَحِيفَةً، فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَنَظَرْتُ فِيهَا،**

= قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».
وصحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي.
وقال الحافظ ابن حجر: «هذا حديث صحيح».
وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «الصحيحة» (٢٧٥٣).
وصححه ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ) في «الأحاديث المختارة» (٣٠)، و(٣١).
وقال الترمذي: حسن صحيح.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وقال الحافظ: «هذا حديث صحيح»، وصححه النووي في «الأذكار» (١/ ٢٢٣).
وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «الصحيحة» (٦/ ٥٨٢).
وللحديث شواهد من حديث أبي بكر الصديق، وعبد الله بن عمرو، وأبي مالك الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

فَإِذَا فِيهَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، قُلْ: اللهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ»[1].

وتابع أَبا رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيَّ، أَبو عَبْدِ الرَّحْمَانِ الْحُبُلِيُّ، عَبْدُ اللهِ ابْنُ يَزِيدَ:

❊ قَالَ الإِمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٦٥٩٧):

حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، حَدَّثَهُ قَالَ: أَخْرَجَ لَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو قِرْطَاسًا، وَقَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا يَقُولُ: «اللهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ،**

---

(١) «**صحيح لغيره**»: وهذا إسناد حسن. ابن عياش -وهو إسماعيل- صدوقٌ في روايته عن أهل بلده، وهذا منها. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه أحمد (٢/ ١٩٦) (٦٨٥١) قال: حدثنا خلف بن الوليد. والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٤) قال: حدثنا خطاب بن عثمان. والترمذي (٣٥٢٩) قال: حدثنا الحسن بن عَرَفة.

ثلاثتهم (خلف بن الوليد، وخطاب، والحسن) عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي راشد الحبراني، فذكره.

وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي إِثْمًا أَوْ أَجُرَّهُ عَلَى مُسْلِمٍ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ»(١).

باب التَّعَوُّذِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ

❊ **قَالَ الإمامُ النَّسَائِيُّ (١٣٤٧):**

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: **كَانَ أَبِي يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»، فَكُنْتُ أَقُولُهُنَّ، فَقَالَ أَبِي: أَيْ بُنَيَّ عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا؟ قُلْتُ: عَنْكَ،**

---

(١) «**صحيح لغيره**»: وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة. وحيي بن عبد الله المعافري تقدم الكلام فيه في الحديث السابق. وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٢)، وقال: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ. ثم ذكر روايتين للحديث، وقال: رواه الطبراني بإسنادين، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح غير حيي بن عبد الله المعافري، وقد وثقه جماعة، وضعفه غيرهم.

وتابع حُيَيَّ بْنَ عَبْدِ اللهِ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ به.

عبد الرحمن بن زياد الإفريقي وهو ضعيف.

أخرجه عبد بن حميد (٣٣٨).

قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ فِي دُبُرِ الصَّلاَةِ[١].

---

(١) «**صَحِيحٌ بشواهده**»: ١- (عمرو بن علي) الفَلاّس البصري، ثقة حافظ.
٢ - (يحيى) بن سعيد القطان الإمام الحجة المشهور.
٣ - (عثمان الشّحّام) العدوي، أبو سلمة البصريّ، يقال: اسم أبيه عبد الله، وقيل: ميمون، لا بأس به.
قال يحيى القطان: تَعرف، وتُنكر، ولم يكن عندي بذاك. وقال أحمد: ليس به بأس. وقال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأسًا. وقال الآجرّيّ، عن أبي داود: ثقة، أو قال: لا بأس به، قد أعيى القرون -يعني اسم أبيه- فقلت: إنه وُجد بخط ابن معين: اسم أبيه ميمون، فأعجبه ذلك. وقال النسائي: ليس بالقويّ، وقال مرّةً: ليس به بأس، وذكره ابن حبّان في «الثقات». وجزم النسائي في «الكنى» بأنه عثمان بن مسلم. وكذا قال أبو أحمد، وقال: ليس بالمتين عندهم، وأسند عن وكيع أنه وثقه. وقال الدارقطني: بصريّ يُعتبر به. وقال ابن عديّ: ليس له كثير حديث، ولا أرى به بأسًا. روى له الجماعة، سوى البخاريّ وابن ماجة، وله في هذا الكتاب أحاديث.
٤ - (مسلم بن أبي بكرة) نُفيع بن الحارث الثقفي البصري، صدوق.
روى عن أبيه. وعنه عثمان الشحّام، وسعيد بن جُمهان، وأبو الفضل بن خَلَف الأنصاريّ، وأبو حفص سعيد بن سَلَمَة.
٥ - (أبو بكرة) نُفَيع بن الحارث بن كَلَدَة الثقفي الصحابي المشهور رضي الله تعالى عنه.
أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٠٠ - ٤٠١/ ١٢٧٠)، و(٤/ ٤٥١ - ٤٥٢/ ٧٩٠١)، أحمد (٥/ ٣٦) (٢٠٦٥٢)، و(٥/ ٣٩) (٢٠٦٨٠)، وفي (٥/ ٤٤) (٢٠٧٢٠)، والترمذي (٣٥٠٣)، وابن السني (١١٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ١٩٠/ ٩١٨٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٣٦٧/ ٧٤٧)، والحاكم (١/ ٣٥)، والبيهقي في «عذاب القبر» (٢٢٨)، و«الدعوات =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(اللَّهُمَّ) أي يا الله.

(إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ) الظاهر - والله أعلم - أراد الفقر الْمُدْقِع الذي لا يصحبه خير، ولا ورع حتى يتورط بسببه فيما لا يليق بأهل الدين والمروءة، ولا يبالي بسبب فاقته على أيّ حرام وَثَب، ولا في أيّ حالة تورّط. وقيل: المراد به فقر النفس الذي لا يردّه مُلك الدنيا بحذافيرها (وعذاب القبر).

❊ قَالَ الإِمامُ أَبُوْ دَاودَ (٥٠٩٠):

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا:

= الكبير» (٢/ ٦٠/ ٢٩٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٣) من طرق عن عثمان الشحام عن مسلم بن أبي بكرة، فذكره.

قال الحافظ: «هذا حديث حسن، وعثمان مختلف فيه، قوّاه أحمد وابن عدي، ولينه القطان والنسائي».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: إسناده حسن؛ لأن عثمان الشحام صدوق.

وأخرجه الترمذي (٥/ ٥٢٨/ ٣٥٠٣)، والحاكم (١/ ٥٣٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٣) من طرق عن أبي عاصم النبيل عن عثمان الشحام به إلا أنه قال: «من الهمّ والكسل» بدلًا من: «الكفر والفقر».

قلنا: وروايته هذه شاذة؛ لأن الثقات اتفقوا على الرواية الأخرى الصحيحة.

وتابع مُسْلِمَ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ أخوه عبد الرحمن عن أبيه.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، **أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا، حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي»، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ، قَالَ عَبَّاسٌ فِيهِ: وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي، فَتَدْعُو بِهِنَّ» فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى صَاحِبِهِ»**[1].

---

(١) «**ضَعِيفٌ**»: جعفر بن ميمون ليس بالقوي أخرجه أحمد (٥/ ٤٢) (٢٠٧٠١)، و(٢٠٧٠٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢)، وفي (٥٧٢)، وفي (٦٥١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٩)، و(٢/ ٣٧٠)، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٤٥) - ومن طريقه الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٢٢٦) -، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٢٥٠/ ٩٧٠ - إحسان)، وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٨٦٨)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١/ ٢١/ ٣٣)، و(١٢٣/ ١٦٣)، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩٥٤ - ٩٥٥/ ٣٤٥).

من طرق عن عبد الجليل بن عطية، عن جعفر بن ميمون، قال: حدثني عبد الرَّحْمن بن أبي بكرة، فذكره.

وقال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ: «هذا حديث حسن». =

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرّ الْكُفْرِ

❊ قَالَ الإمامُ النَّسَائِيُّ (٥٤٨٧):

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ، عَنْ دَرَّاجٍ، أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، **أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ»، فَقَالَ رَجُلٌ: وَيَعْدِلَانِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»**.

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الدَّيْنِ

❊ قَالَ الإمامُ النَّسَائِيُّ (٥٤٧٥):

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، وَذَكَرَ آخَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ التُّجِيبِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ دَرَّاجًا، أَبَا السَّمْحِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْهَيْثَمِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: **«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ»، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَعْدِلُ الدَّيْنَ بِالْكُفْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ»**[1].

= **قلنا:** جعفر بن ميمون ليس بالقوي. يكتب حديثه للاعتبار؛ فقد ضعفه أحمد، والبخاري، وابن معين، والنسائي، ويعقوب بن سفيان وغيرهم.

(١) «**ضَعِيفٌ**»: إسناده ضعيف لضعف دراج أبي السمح في روايته عن أبي الهيثم =

....

= وهو صحيح بشواهده «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ»: هو أبو يحيى المكيّ، ثقة مِنْ أفراد المصنّف، وابن ماجة. و«أبوه»: هو عبد الله بن يزيد المقرىء، أبو عبد الرحمن البصريّ، نزيل مكة، ثقة فاضل.

و«حيوة»: هو ابن شريح، أبو زرعة التجيبيّ المصريّ، ثقة ثبت، فقيه زاهد.

وقوله: «وذكر آخر»: هو عبد الله بن لهيعة.

و«سالم بن غَيلان» التجيبيّ المصريّ، مختلف فيه.

قَالَ عبد الله بن أحمد عن أبيه: ما أرى به بأسا. وَقَالَ أبو داود: لا بأس به. وَقَالَ النسائيّ: ليس به بأس. وذكره ابن حبّان فِي «الثقات». وَقَالَ ابن يونس: كَانَ فقيها، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة. وَقَالَ ابن بكير: سنة (٥١)، قَالَ ابن يونس: وهو عندي أصح. وَقَالَ العجليّ: ثقة. وفي «الميزان»: عن الدارقطنيّ، أنه متروك. رَوَى له المصنّف، وأبو داود، والترمذيّ، له عند المصنّف هَذَا الْحَدِيث فقط.

و«درّاج» -بتثقيل الراء، وآخره جيم- ابن سمعان، أبو السمح -بمهملتين الأولى مفتوحة، والميم ساكنة- قيل: اسمه عبد الرحمن، ودرّاج لقبه السهميّ مولاهم المصريّ القاصّ، صدوقٌ، فِي حديثه عن أبي الهيثم ضعف.

و«أبو الهيثم» سليمان بن عمرو بن عبدة، أو عبيد الليثيّ الْعُتوَاريّ المصريّ، ثقة.

وأخرجه أحمد (٣/ ٣٨) من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، به. وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (ترجمة سالم) من طريق أحمد، وأخرجه النسائي في الاستعاذة (٨/ ٢٦٤ - ٢٦٥) من طريق محمد بن عبد الله ابن يزيد، حدثنا أبي، به.

وأخرجه أحمد (٣/ ٣٨) من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، =

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ
بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا

❊ **قَالَ الإِمامُ مُسْلِمٌ (٢٧٢٣):**

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ النَّخَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» قَالَ الْحَسَنُ: فَحَدَّثَنِي الزُّبَيْدُ أَنَّهُ حَفِظَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذَا: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ**

= حدثنا ابن لهيعة، أنبأنا سالم بن غيلان، به. وهو في تحفة الأشراف (٣/ ٣٦١) برقم (٤٠٦٤).

وأخرجه النسائي في الاستعاذة (٨/ ٢٦٥) من طريق محمد بن بشار، وأخرجه الحاكم (١/ ٥٣٢) من طريق خشنام بن الصديق، كلاهما حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة، عن دراج، به.

أخرجه وابن حبان (٢٤٣٨- و٩٤٣٩- موارد)، وإحسان (١٠٢٢)، وأبو يعلى (١٣٣٠)

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وانظر الحديث السابق.

بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ»[1].

---

(١) «**إسناده صحيح**»: وأخرجه عن عبد الواحد بن زياد، به. النسائي في «الكبرى» (١٠٤٠٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٧٣)، وأحمد (١/ ٤٤٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» -ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٥).
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٢٣٨ - ٢٣٩/ ٩٣٢٥)، و«مسنده» (١/ ٢١٣ - ٢١٤/ ٣١٤)، وابن السني (٣٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٨/ ٤٣١ - ٤٣٢/ ٥٠١٤)، وأبو نعيم في «المستخرج»- ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٦) -، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٢٤٣ - ٢٤٤/ ٩٦٣ - إحسان)، والطبراني في «الدعاء» (٣٤١، و٣٤٢) من طرق عن حسين بن علي الجعفي به.
وأخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨٩)، وأبو داود (٥٠٧١)، والترمذي (٣٣٩٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» -ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٥) - من طرق عن جرير بن عبد الحميد.
وأخرجه مسلم (٢٧٢٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣) عَنْ زَائِدَةَ.
وأبو داود (٥٠٧١) عن خالد.
أربعتهم (زائدة، وعبد الواحد بن زياد، وجرير، وخالد بن عَبْداللهِ) عن الحسن ابن عُبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد.
وقال الترمذي: «حسن صحيح».
وخالف الحسن بن عُبيد الله، سلمة بن كهيل فرواه عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قوله.
أخرجه موقوفًا النسائي في «الكبرى» (١٠٤٠٩) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٤) - من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن إبراهيم ابن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قوله. =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(الْكِبَرِ) **قال القاضي:** رويناه الكبر بإسكان الباء وفتحها فالإسكان بمعنى التعاظم على الناس والفتح بمعنى الهرم والخرف والرد إلى أرذل العمر كما في الحديث الآخر قال القاضي وهذا أظهر وأشبه بما قبله قال وبالفتح ذكره الهروي وبالوجهين ذكره الخطابي وصوب الفتح ويعضده رواية النسائي وسوء العمر.

قوله: **(من سوء الكبَر) قال النووي:** رُويناه «الكبَر» بإسكان الباء، وفتحها، فالإسكان بمعنى التعاظم على الناس، والفتح بمعنى الهرم والخرف والردّ إلى أرذل العُمر، كما في الحديث الآخر، قال القاضي: وهذا أظهر وأشهر مما قبله. قال: وبالفتح ذكره الهروي وبالوجهين ذكره الخطابى، وصوّب الفتحَ، وتعضده رواية النسائي: «وسوء العُمُر».

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ إِذَا اشْتَرَى خَادِمًا فليستعذ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا مما جَبَلهُ اللّهُ عَلَيْهِ

❊ **قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٢١٦٠):**

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا تَزَوَّجَ**

= **قلنا:** هو صحيح مرفوعا وموقوفا.

أَحَدُكُمُ امْرَأَةً أَوِ اشْتَرَى خَادِمًا، فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: زَادَ أَبُو سَعِيدٍ، ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ فِي الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ[١].

---

(١) «**إسناده حسنٌ**»: شعيب والد عمرو: هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وابن عجلان: هو محمد.

وأخرجه ابن ماجة (١/ ٦١٧ - ٦١٨/ ١٩١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٤٨)، و«الدعوات الكبير» (٢/ ٢٧٨/ ٤٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٩٨)، و(١٠٠٢١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٤٦ - ٢٤٧/ ٢٤٠، و٢٥٥/ ٢٦٣)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٦٥/ ١٩٩)، وابن ماجة (١٩١٨)، و(٢٢٥٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (ق ٣٠٨/ ٢)؛ وابن السني (٦٠١)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٢٤١/ ٩٤٠)، و(٣/ ١٤١١/ ١٣٠٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٣٠٠ - ٣٠١، و٣٠١)، والحاكم (٢/ ١٨٥ - ١٨٦) -وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٤٨)، و«الدعوات الكبير» (٢/ ٢٧٨/ ٤٩٤).

من طرق عن ابن عجلان به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيب، ولم يخرجاه عن عمرو في الكتابين».

وقال الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ٢٩٨): «إسناده جيد».

وحسّنه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «آداب الزفاف» (ص٢١).

قلنا: وهو كما قالا.

هكذا رواه الثوري ويحيى القطان وأبو خالد الأحمر وعبد العزيز الدراوردي =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(جَبَلْتَهَا): خلقتها وطبعتها عليه من الأخلاق، وذروة كل شيءٍ بفتح الذال أو كسرها أو ضمها: أعلاه: والسنام بزنه سحاب: أعلى موضع بظهر البعير، والناصية: مقدم شعر الرأس.

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ إِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وليستعذ مما جَبَلَهُ اللهُ عَلَيْهِ

❊ **قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٢١٦٠):**

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ **قَالَ: «إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً أَوِ اشْتَرَى خَادِمًا، فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا**

= وسعيد بن أبي أيوب وعبد الله بن محمد بن عجلان ويحيى بن أيوب سبعتهم عن ابن عجلان به.

وخالفهم حِبانُ بن علي العَنَزي -وهو ضعيف-؛ فرواه عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة به، فجعله من مسند أبي هريرة.

أخرجه لوين في «جزئه» (٩٤ - ٩٥/ ٧٠) -ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٨١) -، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١/ ٨٤ - ٨٥/ ١٩١)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٤١٠ - ١٤١١/ ١٣٠٨).

وروايته هذه منكرة، لضعفها ومخالفتها لهذا الجمع من الرواة.

عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: زَادَ أَبُو سَعِيدٍ، ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ فِي الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ(١).

---

(١) «**إسناده حسَنٌ**»: شعيب والد عمرو: هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وابن عجلان: هو محمد.

وأخرجه ابن ماجة (١/ ٦١٧ - ٦١٨/ ١٩١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٤٨)، و«الدعوات الكبير» (٢/ ٢٧٨/ ٤٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٩٨)، و(١٠٠٢١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٤٦ - ٢٤٧/ ٢٤٠، و٢٥٥/ ٢٦٣)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٦٥/ ١٩٩)، وابن ماجة (١٩١٨)، و(٢٢٥٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (ق ٣٠٨/ ٢)؛ وابن السني (٦٠١)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٢٤١/ ٩٤٠)، و(٣/ ١٤١١/ ١٣٠٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٣٠٠ - ٣٠١، و٣٠١)، والحاكم (٢/ ١٨٥ - ١٨٦) -وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٤٨)، و«الدعوات الكبير» (٢/ ٢٧٨/ ٤٩٤).

من طرق عن ابن عجلان به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيب، ولم يخرجاه عن عمرو في الكتابين».

وقال الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ٢٩٨): «إسناده جيد».

وحسّنه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «آداب الزفاف» (ص٢١).

قلنا: وهو كما قالا.

هكذا رواه الثوري ويحيى القطان وأبو خالد الأحمر وعبد العزيز الدراوردي وسعيد بن أبي أيوب وعبد الله بن محمد بن عجلان ويحيى بن أيوب سبعتهم =

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّعَوُّذُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فَسَادِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا عَلَيْهِ بِسُوءِ عُمْرِهِ

❊ **قَالَ الإمامُ ابن حبان (١٠٢٤):**

أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: **حَجَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَجَّتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا: الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ بِجَمْعٍ: أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»**(١).

= عن ابن عجلان به.

وخالفهم حِبانُ بن علي العَنَزي -وهو ضعيف-؛ فرواه عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة به، فجعله من مسند أبي هريرة.

أخرجه لوين في «جزئه» (٩٤ - ٩٥/ ٧٠) -ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٨١) -، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١/ ٨٤ - ٨٥/ ١٩١)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٤١٠ - ١٤١١/ ١٣٠٨).

وروايته هذه منكرة، لضعفها ومخالفتها لهذا الجمع من الرواة.

(١) «**إسناده صحيح**»: وقد توبع يونس عليه. وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٩) عن شبابة، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٨/ ٢٦٧) في الاستعاذة: باب الإستعاذة من فتنة الدنيا =

❊ **قالَ الإمامُ ابن حبان (١٠١١- إحسان):**

أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، **أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَبَغْيِ الرِّجَالِ»**[١].

= من طريق النضر، و(٨/ ٢٧٢) باب الاستعاذة من سوء العمر، من طريق أحمد بن خالد، كلاهما عن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٠/ ١٨٩)، وأحمد (١/ ٥٤)، وأبو داود (١٥٣٩) فى الصلاة: باب في الاستعاذة، وابن ماجة (٣٨٤٤) في الدعاء: باب ما تعوذ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، من طريق وكيع، وأحمد (١/ ٢٢) عن أبي سعيد وحسين بن موسى، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٠)، والنسائي (٨/ ٢٥٥) في الاستعاذة من فتنة الصدر، و(٨/ ٢٦٦) في الاستعاذة من فتنة الدنيا والحاكم (١/ ٥٣٠)، من طريق عبيد الله بن موسى، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٣٤) من طريق يحيى بن آدم، ثلاثتهم عن إسرائيل، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص تقدم برقم (١٠٠٤)، و(١٠١١)، وعن أبي هريرة برقم (١٠٠٢).

(١) **«إسناده ظاهره الصحة، وزيادة: «مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ» منكرة»**: رواه الثقات الأثبات عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، دونها، وتقدم تخريج حديث سعد ومحمد بن وهب بن أبي كريمة أبو المعافى الحراني، قال النسائي: لا بأس به، وانفرد بإخراج حديثه =

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الجُوعِ

❊ قَالَ الإمامُ النَّسَائِيُّ (٥٤٦٩):

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ وَذَكَرَ آخَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَمِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ»**[1].

= من بين الستة، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٠٥)، وقال: مات بكفر جديا قرية بحران سنة ثلاث وأربعين ومئتين، وباقي رجال الاسناد على شرط الصحيح وأبو عبد الرحيم. اسمه خالد بن يزيد، ويقال: ابن أبي يزيد، وهو المشهور.

(١) أخرجه أبو داود (١٥٤٧)، وابن حبان (١٠٢٩) من طريق ابن عجلان، به.
وهو في «مسند» الموصلي (١١/ ٢٩٧ برقم (٦٤١٢)، وهناك استوفينا تخريجه.
ونضيف هنا: أخرجه عبد الرزاق (١٠/ ٤٤٠) من طريق معمر، عن ليث، عن رجل، عن أبي هريرة، به. وهذا إسناد ضعيف.
وابن عجلان عن سعيد متكلم فيها. لكنه متابع من مبهم كما في الاسناد.
وتابع المقبري كعب.
أخرجه ابن ماجة (٣٣٥٤) قال حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُرَيْمٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ كَعْبٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «به».
وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث - وهو ابن أبي سُليم - وجهالة شيخه كعب: وهو أبو عامر المدني. هريم: هو ابن سفيان البجلي. =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قال السندي: قوله: (**بِئْسَ الضَّجِيعُ**) ضجيعك من ينام في فراشك، أي: بئس الصاحبُ الجوع الذي يمنعه من وظائف العبادات، ويشوش الدماغ، ويثير الأفكار الفاسدة والخيالات الباطلة.

(**الْبِطَانَةُ**) ضدُّ الظِّهارة، وأصلها في الثوب، فاتسع بما يَستبطِن من أمره.

✻ قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٩٦٣٦):

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ**»، **قَالَ: وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: إِنَّهُ كَسْلَانٌ، أَوْ يَقُولَ لِصَاحِبِهِ: إِنَّكَ لَكَسْلَانٌ.**



= وهو في «شرح السنة» (١٣٧٠) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ليث، عن رجل عن أبي هريرة.

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْخِيَانَةِ

* **قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (١٥٤٧):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ»**[1].

---

(١) أخرجه النسائي (٨/ ٢٦٣)، وفي «الكبرى» (٧٨٥١، و٧٨٥٢)، وابن حبان (١٠٢٩)

وابن ماجة (١/ ٩٢)، والطَّبْرَانِيّ في «الدعاء» (٣/ ١٤٤٠، و١٤٤١)، والحاكم (١/ ١٠٤)، وابن أبي شيبة (٧/ ١٨)، وأبو يعلى (٦/ ٨٣):

عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

وهذه السلسلة متكلم فيها:

قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/ ٤١٠): [وفي كتاب علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد: قال ابن عجلان: كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة، وعن رجل عن أبي هريرة، فاختاط علي فجعلته عن أبي هريرة.

قال يحيى: سمعته منه أو حدثته عنه، ولا أعلم إلا أني سمعته منه]. انتهى.

وقال أيضًا (١/ ٤١٠): [وقال أحمد: كان ثقة إلا أنه اختلط عليه حديث المقبري، كان عن رجل، جعل يصيره عن أبي هريرة].

وقال ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٣٨٧): [وقد سمع سعيد المقبري من أبى هريرة، وسمع عن أبيه عن أبى هريرة، فلما اختلط على بن عجلان صحيفته =

....

= ولم يميز بينهما اختلط فيها وجعلها كلها عن أبي هريرة، وليس هذا مما يهى الإنسان به لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة.
«فما قال بن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة فذاك مما حمل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته عليه».
«وما قال عن سعيد عن أبى هريرة فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع» لأنه أسقط أباه منها فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروى الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة]. انتهى.
وتابع المقبري كعب.
أخرجه ابن ماجة (٣٣٥٤) قال: حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة، حدَّثنا إسحاق بن منصور، حدَّثنا هُرَيم. وأبو يعلى (٦٤١٢) قال: حدَّثنا أبو خَيْثَمَة، حدَّثنا جَرِير. كلاهما (هُرَيم بن سفيان، وجَرِير بن عبد الحميد) عن ليْث بن أبى سليم، عَنْ كَعْبٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ.
وأخرجه عَبْد الرَّزَّاق (١٩٦٣٦) عن مَعْمَر، عن لَيْث، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ، قَالَ: وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: إِنَّهُ كَسْلانٌ، أَوْ يَقُولَ لِصَاحِبِهِ: إِنَّكَ لَكَسْلانٌ.
وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث -وهو ابن أبي سُليم- وجهالة شيخه كعب: وهو أبو عامر المدني. هريم: هو ابن سفيان البجلي. وقد اضطرب فيه، مرة رواه موصولا ومرة رواه مرسلا.
وذكر العراقى رَحِمَهُ اللهُ تعالى في كتابه «تخريج أحديث الاحياء» حديث رقم (٢): وقال: أخرجه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال صحيح الإسناد وليس كما =

❊ **قال ابن السني (٧٣٦):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، ثنا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو الْمِقْدَام، عَنْ هِشَام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى عَدُوِّي، وَأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَمِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ»**[١].

= قال إلا أنه ورد مفرقا في أحاديث جيدة الأسانيد.

وقد اختلف في إسناده على المقبري فقال عنه من سبق وتابعه أبو معشر ما تقدم. خالفه الليث بن سعد إذ قال عنه عن أخيه عباد بن أبي سعيد عن أبي هريرة خالفهما ابن أبي ذئب إذ قال عنه عن عبد الرَّحْمَن بن مهران عن أبي هريرة. ورواية ابن عجلان مرجوحة لسلوكه الجادة ولضعفه في المقبري ويبقى النظر في الليث وابن أبي ذئب إذ هما المقدمان مع عبيد الله بن عمر في المقبري وقد ذكر ابن المدينيّ بعض هذا في «العلل» (ص٨٥) معرضًا عن الترجيح وعبد الرَّحْمَن بن مهران لم يوثقه معتبر وكذا عباد والحديث بمجموع ذلك حسن.

(١) «**إسناده ضعيف جدًّا**»: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٨١ - ١٨٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ١٧٠/ ٤٧٠١)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٠٤)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ق ١٩٩/ أ) بطرق عن عثمان بن الهيثم به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ هشام بن زياد أبو المقدام، متروك الحديث؛ كما في «التقريب»، وبه أعله الحافظ ابن حجر.

❊ **قال ابن أبي شيبة (٣٩٣):**

نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:** «**أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ**»[١].

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ، وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ

❊ **قالَ الإمامُ ابن حبان (موارد – ٢٤٤٢):**

أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعى، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثني جعفر بن عياض حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ**»[٢].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٦/١٧)، رقم (٢٩١٢٧)، وأخرجه أيضًا الحاكم (١/ ٧١٦)، رقم (١٩٥٧)، وقال: صحيح الإسناد.
قال الحافظ العراقي: وليس كما قال إلا أنه ورد في أحاديث جيدة الإسناد.
وتعقه الذهبي بأن حميدا متروك.

(٢) «**إسناده جيد**»: جعفر بن عياض ترجمه البخاري في «الكبير» (٢/ ١٩٧)، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح =

❊ **قالَ الإمامُ ابن حبان (موارد - ٢٤٤٣):**

أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، قال: أنبأنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن سعيد بن يسار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: **أَنَّ النَّبِيّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ»**[(١)].

= والتعديل» (٢/ ٤٨٤)، وقال عبد الله بن أحمد: «سألت أبي عنه فقال: لا أذكره».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ٤١٣): «لا يعرف». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ١٠٥)، وقال ابن حجر في تقريبه: «مقبول». وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي أيضًا.

والحديث في الإحسان (٢/ ١٧٤ - ١٧٥) برقم (٩٩٩). وقد تحرفت فيه «عياض» إلى «عياش». وليس في متنه لفظ «والقلة».

وأخرجه النسائي في الاستعاذة (٨/ ٢٦١) باب: الاستعاذة من الذلة، من طريق محمد بن خالد، حدثنا الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في الاستعاذة (٨/ ٢٦٢) باب: الاستعاذة من الفقر، من طريق يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، حدثني موسى بن شيبة.

وأخرجه النسائي أيضًا (٨/ ١٦١) باب: الاستعاذة من القلة، من طريق محمود ابن خالد، حدثنا عمر بن عبد الواحد، وأخرجه أحمد (٢/ ٥٤٠)، وابن ماجة في الدعاء (٣٨٤٢) باب: ما تعوذ منه رَسُول الله ﷺ والحاكم (١/ ٥٣١) من طريق محمد بن مصعب، جميعهم عن الأوزاعي، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

(١) «**إسناده صحيح**»: وهو في الإحسان (٢/ ١٨٣) برقم (١٠٢٦). =

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جلَّ وَعَلا مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِهِ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِهِ

❊ **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٧٣٩):**

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: **كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»**[1].

= وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٥٤٤) باب: في الاستعاذة، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢/ ١٣٦ برقم (٦٧٨)، من طريق موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في الصدقات (٧/ ١٢) باب: ما يستدل به على أن الفقير أمس حاجة من المسكين، من طريق عثمان بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٥٤) من طريق بهز، وروح، وحسن، وأخرجه النسائي في الاستعاذة (٨/ ٢٦١) من طريق حبان، وعبد الصمد بن عبد الوارث، جميعهم: حدثنا حماد بن سلمة، به. وقد تحرف في رواية أحمد (٢/ ٣٥٥) «يسار» إلى «بشار».

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨٥)، وأبو داود (١٥٤٥)، والنسائي في «الكبرى» (٧٩٠٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٣٧)، والحاكم (١/ ٥٣١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٥٤).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(كَانَ مِنْ دُعَاءِ) هذا الحديث أدخله مسلم بين أحاديث النساء وكان ينبغي أن يقدمه عليها كلها وهذا الحديث رواه مسلم عن أبي زرعة الرازي أحد حفاظ الإسلام وأكثرهم حفظا ولم يرو مسلم في صحيحه عنه غير هذا الحديث وهو من أقران مسلم توفي بعد مسلم بثلاث سنين سنة أربع وستين ومائتين.

(وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ) الفجأة على وزن ضربة والفجاءة بضم الفاء وفتح الجيم والمد لغتان وهي البغتة.

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِهِ، وَجَمِيعِ سَخَطِهِ

* **قَالَ الإِمامُ مُسْلِمٌ (٢٧٣٩):**

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: **كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»**[1].

❀ ❀ ❀

---

(١) انظر: الحديث السابق.

باب الاستعاذة مِنَ الهَدْمِ ومِنَ التَّرَدّي، ومِنَ الْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ

* **قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (١٥٥٢):**

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ صَيْفِيٍّ، مَوْلَى أَفْلَحَ، مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، **أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا»**[١].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٥٥٣) قال: حدَّثنا إبراهيم بن مُوسَى الرَّازِي، أَخْبَرنا عِيسَى.
وأحمد (٣/ ٤٢٧ (١٥٦٠٨) حدَّثنا مَكِّي بن إبراهيم. وفي (١٥٦٠٩) حدَّثنا علي ابن بَحْر، قال: حدَّثنا أبو ضَمْرَة. والنَّسائي (٨/ ٢٨٢)، وفي «الكبرى» (٧٩١٧) قال: أَخْبَرنا محمود بن سُلَيْمان البَلْخِي، قال: حدَّثنا الفَضْل بن مُوسَى. وفي (٨/ ٢٨٣)، وفي «الكبرى» (٧٩١٨) قال: أَخْبَرنا يُونُس بن عَبْد الأَعْلى، قال: أخبرني أَنَس بن عِيَاض.
أربعتهم (مَكِّي، وأبو ضَمْرَة، أَنَس بن عِيَاض، وعِيسَى، والفَضْل) عن عَبْد الله ابن سَعِيد بن أبي هِنْد، عن صَيْفِي، فذكره.
وأخرجه النَّسَائِي (٨/ ٢٨٣)، وفي «الكبرى» (٧٩١٩) قال: أَخْبَرنا مُحَمد بن المُثَنَّى، قال: حدَّثنا مُحَمد بن جَعْفَر، قال: حدَّثنا عَبْد الله بن سَعِيد، قال: حدَّثني صَيْفِيٌّ، مَوْلَى أبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ أبي الأَسْوَدِ السَّلَمِيِّ - هَكَذَا قَالَ - كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ =

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ الريح

❊ **قال الشافعي (٥٠٤):**

أخبرنا الثِّقةُ عن الزُّهْري عن ثابتِ بن قَيْس عن أبي هُرَيرَةَ قال: **أخذتِ الناسَ رِيحٌ بِطَرِيق مكَّةَ وعُمَر** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **حاج فاشْتدَّت فقال عُمَر لمن حَوْلَه ما بَلَغكم في الريح؟ فلم يَرْجِعوا إليه شيئًا (فلم يرجعوا إليه شيئا: أي لم يجيبوه بشئ عما سأل) فَبَلَغَني الذي سأل عنه عُمَرُ من أمر الريح فاسْتَحْثَثْتُ (استحثثت راحلتي: حثثتها وحرضتها على السرعة فالسين والتاء في الفعل زائدتان) راحلتي حتى أدركتُ عُمَرَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وكنت في مؤخرَّ الناس فقلتُ يا أميرَ المؤمنين: أُخْبِرْتُ أنك سألت عن الريح وإني سمعتُ رسول اللَّه** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يقول: «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّه»**.

(روح الله) بالفتح: رحمته وكونها تأتي بالعذاب لا ينافي كونها من رحمة الله بعباده لأن اللَّه يؤدب بها العصاة ولا شك أن تأديبهم رحمة بالمهتدين) تأتي بالرحمة وبالعذاب فلا تَسُبُّوها واسْأَلوا اللَّه من خَيْرها وعوذوا باللَّه من شَرِها (عوذوا باللَّه من شرها: وفي نسخة: واستعيذوا باللَّه من شرها والمعنى واحد).

= مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْحَرِيقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا.
– قال أبو الحَجَّاج المِزِّي: هكذا رواه أبو بَكْر بن السُّني عن النَّسَائي، وهو وَهْمٌ، ورواه غيره عن النَّسَائي، فقال: عن أبي اليَسَر (وهو الصَّواب، وكذلك رواه أحمد بن إِسْحاق بن البُهْلُول التَّنُوخِي، عن مُحَمد بن المُثَنَّى.

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ

❊ **قَالَ الإمامُ البُخـاريُّ (١٣٧٧):**

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو وَيَقُولُ:** «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ**»[١].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(أَعُوذُ) ألتجىء وأستجير.

(فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ) مفعل من الحياة والموت وفتنة الحياة ما يعرض للمرء مدة حياته من الافتنان بالدنيا وشهواتها وفتنة الممات ما يفتن به بعد الموت.

(فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ) ما يكون في الحياة من الابتلاء بالمصائب مع عدم الصبر وما يحدث من الإصرار على الفساد وترك طرق الهداية وما يكون بعد الموت من أهوال القبر وسؤال الملكين.

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه مسلم (٥٨٨)، وأحمد (١٠٧٦٨)، و(٩٤٤٧)، والطيالسي (٢٣٤٩)، وابن حبان (١٠١٩)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٧٣)، والحاكم (١/ ٢٧٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٧٣)، والبيهقى في «إثبات عذاب القبر» (١٨٨).

❋ **قَالَ الإِمامُ مُسْلِمٌ (٥٨٨):**

وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ، قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**»[1].

❋ **قَالَ الإِمامُ البُخَارِيُّ (٢٨٢٣):**

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ** ﷺ **يَقُولُ: «اللَّهُمَّ**

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه ابن أبي شَيْبَة (١٥/ ١٣٠) (٣٧٤٥١) أحمد (٢/ ٢٣٧) (٧٢٣٦)، وفي (٢/ ٤٧٧) (١٠١٨٠، و١٠١٨١، و١٠١٨٣)، والدارمي (١٣٤٤)، وأبو داود (٩٨٣)، وابن ماجة (٩٠٩)، والنسائي (٣/ ٥٨)، و(٨/ ٢٧٨)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٥)، وفي «الكبرى» (١٢٣٤)، وأبو يَعْلَى (٦١٣٣)، وابن خزيمة (٧٢١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧٢)، وابن الجارود (٢٠٧)، وابن حبان (١٩٦٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٧٥)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٥)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٧٣)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ١٥٤)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٩٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٩٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٣١).

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»[١].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(العجز) عدم القدرة على الخير وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسويف به وكلاهما تستحب الإعاذة منه.

(والجبن والبخل) أما استعاذته ﷺ من الجبن والبخل فلما فيهما من التقصير عن أداء الواجبات والقيام بحقوق الله تعالى وإزالته المنكر والإغلاظ على العصاة ولأنه بشجاعة النفس وقوتها المعتدلة تتم العبادات ويقوم بنصر المظلوم والجهاد وبالسلامة من البخل يقوم بحقوق المال وينبعث للإنفاق والجود ولمكارم الأخلاق ويمتنع من الطمع فيما ليس له.

(الهَرَمِ) كبر السن الذي يؤدي إلى ضعف القوى والأعضاء.

(فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ) الاشتغال بزخرف الدنيا عن الآخرة وفتنة الممات سوء الخاتمة عند الموت.

❊ قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ (٤٧٠٧):

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأَعْوَرُ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ وَالكَسَلِ، وَأَرْذَلِ**

---

(١) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه مسلم (٢٧٠٦).

وتقدم تخريجه.

العُمُرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَفِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ»[(١)].

❊ **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٥٩٠):**

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ قُولُوا: «اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ: «بَلَغَنِي أَنَّ طَاوُسًا قَالَ لِابْنِهِ: أَدَعَوْتَ بِهَا فِي صَلَاتِكَ؟ فَقَالَ: لَا، قَالَ: أَعِدْ صَلَاتَكَ، لِأَنَّ طَاوُسًا رَوَاهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ كَمَا قَالَ»**[(٢)].

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٨٣٢):**

حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب التعوذ من العجز والكسل وغيره رقم (٢٧٠٦).
وتقدم تخريجه.

(٢) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٢١٥)، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٤)، وأحمد (٢٣٤٣، و٢٧٠٩، و٢٨٣٨)، ومسلم (٥٩٠)، وأبو داود (٩٨٤)، و(١٥٤٢)، والترمذي (٣٤٩٤)، والنسائي (٤/ ١٠٤)، و(٨/ ٢٧٦-٢٧٧)، وابن ماجة (٣٨٤٠)، وابن حبان (٩٩٩)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠٠)، والبغوي (١٣٦٤)، والطبراني (١٠٩٣٩)، (١٢١٥٩)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠١).

أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ: «**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا، وَفِتْنَةِ المَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ» فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ**»[١].

(٨٣٣) - وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «**سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيذُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ**».

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

(فِتْنَةِ) هي المحنة والابتلاء.

(المَسِيحِ الدَّجَّالِ) الكذاب من الدجل وهو الخلط والكذب وسمي المسيح لأن إحدى عينيه ممسوحة.

(المَأْثَمِ) ما يسبب الإثم الذي يجر إلى الذم والعقوبة.

(المَغْرَمِ) الدين الذي لا يجد وفاءه أو الدين مطلقا.

❊ قَالَ الإِمَامُ مُسْلِمٌ (٥٨٨):

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ

---

(١) أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب ما يستعاذ منه في الصلاة رقم (٥٨٧، ٥٨٩).

وتقدم تخريجه مطولا.

طَاوُسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عُوذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ اللهِ، عُوذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، عُوذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، عُوذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**»[١].

---

(١) أخرجه الحميدي (٩٨٠، و٩٨١)، والنسائي (٨/ ٢٧٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٩٧).

من طريق (عبد الله بن طاووس، وعَمْرو بن دينار) كلاهما عن طاووس، فذكره.

وتابع طاوس جماعة منهم:

١- أَبو عَلْقَمَةَ:

أخرجه أحمد (٢/ ٤١٦) (٩٣٧٦)، وفي (٢/ ٤٦٧) (١٠٠٤٠)، وعَبد بن حُميد (١٤٦٢)، والنسائي (٨/ ٢٧٦).

من طريق (أبي عوانة، وشعبة) كلاهما عن يعلى بن عطاء، عن أبي علقمة، فذكره.

وفي رواية أبي عوانة عند النسائي قَالَ: عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن أبي علقمة. وفي «السنن الكبرى»، ورقة (١٠٤- ب) قَالَ: أبو عبد الرحمن النسائي في هذا الإسناد: كذا قَالَ يعني قوله عن أبيه وعقب الحديث قَالَ: هذا خطا والصواب يعلى بن عطاء، عن أبي علقمة.

٢- الأَعْرَجِ:

أخرجه مُسْلِمٌ (٥٨٨)، والحميدي (٩٨٢)، وأحمد (١/ ٢٥٨) (٢٣٤٢)، وفي (٢/ ٢٨٨) (٧٨٥٧) قال: والنسائي (٨/ ٢٧٥)، وفي «الكبرى» (٧٨٨٩)، وفي (٨/ ٢٧٥)، وفي (٨/ ٢٧٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٩٧) وفي (٨/ ٢٧٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٩٨)، وفي (٨/ ٢٧٧)، وفي «الكبرى» (٧٩٠٢)، وفي «الكبرى» (٧٦٧٥)، و(٧٨٩٢)، وأبو يعلى (٦٢٧٩).

من طريق (أبي الزناد، وعبد الله بن الفضل) كلاهما عن الأعرج، فذكره. =

✲ قَالَ الإمامُ مَالِكٌ (٧٢٧/ ٢٤٠):

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ طَاوُوسٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ

= **٣- أَبو سَلَمَةَ،** عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

وفي رواية: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

وفي رواية: إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

أخرجه ابن أبي شَيْبَة (١٥/ ١٣٠) (٣٧٤٥١)، وأحمد (٢/ ٤٢٣) (٩٤٦٠)، وفي (٢/ ٤٧٧) (١٠١٨٤)، وفي (٢/ ٥٢٢) (١٠٧٧٨)، والبخاري (١٣٧٧)، ومسلم (١٢٦٣، و١٢٦٧)، والنسائي (٤/ ١٠٣)، و(٨/ ٢٧٥)، وفي «الكبرى» (٢١٩٨)، و(٧٨٩٠)، وفي (٢/ ٢٧٨)، وفي «الكبرى» (٧٩٠٤)، وابن خزيمة (٧٢١)، وابن حبان (١٠١٩).

من طرق عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدَّثني أبو سَلَمة، فذكره.

ورواه عن يحيى (أبو عَمْرو الأوزاعي، وشيبان بن عبد الرحمن، وهشام الدستوائي، وأبو إسماعيل القناد).

وخالفهم عمر بن راشد فزاد في الإسناد عائشة:

أخرجه عَبْد الرَّزَّاق (٦٧٥٥) عن عُمَر بن راشد، عن يَحْيَى بن أبي كثير، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَائِشَةَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

عَبَّاسٍ؛ **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ. يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»**[١].

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

(فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ) أي: الافتنان بالدنيا والشهوات وفتنة الممات: فتنة القبر[٢].

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٨٦٧):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ - قَالَ: وَأَخْبَرَنَا سَعِيدٌ

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٦٨)، و(٢٣٤٣)، و(٢٧٠٩)، و(٢٨٣٨)، و(٢٦٦٧)، وأبو داود (١٥٤٢)، والترمذي (٣٤٩٤)، والنسائي (٤/ ١٠٤)، و(٨/ ٢٧٦-٢٧٧)، وابن حبان (٩٩٩)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠٠)، والبغوي (١٣٦٤). وهو في «الموطأ» للإمام برواية يحيي (١/ ٢١٥)، وبرواية أبي مصعب (٦٢٢).

وأخرجه أبو داود (٩٨٤)، والطبراني (١٠٩٣٩)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠١) من طريق محمد بن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن جده طاووس، به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٤)، وابن ماجة (٣٨٤٠)، والطبراني (١٢١٥٩) من طريق حميد الخراط، عن كريب، عن ابن عباس.

(٢) الزرقاني (٢/ ٥٤).

الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: **وَلَمْ أَشْهَدْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ ابْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ، عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ، إِذْ حَادَتْ بِهِ فَكَادَتْ تُلْقِيهِ، وَإِذَا أَقْبُرٌ سِتَّةٌ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ - قَالَ: كَذَا كَانَ يَقُولُ الْجُرَيْرِيُّ - فَقَالَ: «مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبُرِ؟».**

فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، قَالَ: فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: مَاتُوا فِي الْإِشْرَاكِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا، لَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ» ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(حَادَتْ بِهِ) أي مالت عن الطريق ونفرت.

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٦٥٨)، وابن أبي شيبة (٣٧٤٦١)، وعبد بن حميد (٢٥٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٥٧)، وأخرجه ابن حبان (١٠٠٠)، والطبراني (٤٧٨٣)، والبغوي (١٣٦١)، وأبو عوانة في البعث كما في «إتحاف المهرة» (٤/ ٦٥٩)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥٢٠٣)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٨٩)، و(٢٠٣) من طرق عن سعيد الجريري، به.

(فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا) أصله تتدافنوا فحذفت إحدى التاءين وفي الكلام حذف يعني لولا مخافة أن لا تدافنوا.

❁ **قال عبد الله في «السنة» (١٤٦٩):**

حَدَّثَنِي أَبِي، نا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ وَهُوَ أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، نا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ**»[١].

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

(الْكَسَلِ): التثاقل عن الطاعات مع الاستطاعة، وسببه غلبة دواعي الشر على دواعي الخير.

(وَالْهَرَمِ): كبر السن المؤدي إلى تساقط بعض القوى أو ضعفها جدًّا، وهو المراد بالرد إلى سوء العمر.

(وَالْمَغْرَمِ): قيل: المراد: مغرم الذنوب والمعاصي، وقيل: المغرم كالغرم، وهو الدين.

(وَالْمَأْثَمِ): الأمر الذي يأثم به الإنسان أو الإثم نفسه وضعًا للمصدر موضع الاسم.

---

(١) «**صحيح**»: وهذا إسناد حسن، ليث: هو ابن سعد، ويزيد بن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد. وأخرجه أحمد (٦٧٣٤)، و(٦٧٤٩)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٦٩) عن الليث، بهذا الإسناد.

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا رؤية الخشوع الكاذب

❊ **قال الحافظ الإمام سعيد بن منصور في «تفسيره» (٣٢٧):**

حدثنا سعيد، نا هشيم، قال: نا حصين، عن عبد الله بن عروة بن الزبير، قال: «**قلتُ لجدَّتي أسماء: كيف كان يَصْنَعُ أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قرؤوا القرآن**»؟ **قالت**: «**كانوا كما نَعَتَهُم اللهُ ﷻ: تَدْمَعُ أَعْيُنُهُمْ، وتَقْشَعِرُّ جلودُهم**». **قلتُ**: «**فإنَّ أُنَاسًا ههُنَا إذا سَمِعُوا ذلك تأخذهم عليه غَشْيَة**»؟! **قالت**: «**أعوذُ باللهِ من الشيطان**»[١].



(١) «**صحيح**»: أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٣٣٠ - ١٣٣/ ٩٥ - ط آل حميد)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٢٤/ ١٩٠٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص٢٠/ تراجم النساء)، والبغوي في «معالم التنزيل»- تفسيره- (٤/ ٧٧)، وأبو محمد الضراب في «ذم الرياء» (رقم: ١٤٢، ١٤٣٠) -كما في تحقيق كتاب «الإعتصام» للشاطبي (٢/ ١٠٨) بتحقيق الشيخ مشهور بن حسن.

وإسناده صحيح.

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا عند الدخول على السُّلطانِ المَهِيبِ

❊ **قال الإمام البخاري (٤٤٨):**

حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا يونس، عن المنهال بن عمرو، قال: حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: «**إذا أَتَيْتَ سُلطانًا مَهِيبًا، تخافُ أَنْ يَسْطُوَ بكَ، فقُلْ: الله اكبر، الله أعزُّ مِنْ خَلْقِهِ جميعًا، اللهُ أعزُّ ممَّا أخافُ وَأَحْذَرُ، أعوذُ باللهِ الذي لا إله إلا هُوَ، المُمْسِكِ السموات السَّبْع أن يقَعْنَ على الأبيضِ إلا بإذنه: من شرِّ عَبْدِكَ فلان، وجَنودِهِ وأتْبَاعِهِ وأَشياعِهِ من الجن والإنسِ، اللَّهمَّ كن لي جارًا من شرِّهم، جلَّ ثناؤكَ، وعزَّ جَارُكَ، وتباركَ اسمُكَ، ولا إله غيرُكَ» ثلاث مرات**[1].

---

(١) «**صحيح**»: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٢٣/ رقم: ٢٩١٦٨ - العلمية)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ رقم: ١٠٥٩٩)، وفي «الدعاء» (١٠٦٠).

من طريق: يونس بن أبي إسحاق، عن المنهال به.

والأثر صحَّحه الشيخ الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢/ ٥٣٨/ رقم: ٢٢٣٨)، وفي تعليقه على «الأدب المفرد».

وقد روي عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا وموقوفًا، والمرفوع منه ضعيف، والموقوف صحيح؛ كما تراه مفصَّلًا في «الضعيفة» (٢٤٠٠).

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ

❊ قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٤٦٦):

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: **لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، قَالَ: أَقَطْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِذَا قَالَ: ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ»**[1].

---

(١) «**حسَنٌ**»: أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (١/ ٥٠/رقم (٦٨. بدر)، والحافظ في نتائج الأفكار (١/ ٢٨١)، من طريق إسماعيل بن بشر بن منصور، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، به.

وهذا إسناده حسن. من أجل إسماعيل بن بشر، وباقي رجاله ثقات.

قال الحافظ: هذا حديث حسن غريب، ورجاله موثقون، وهم من رجال الصحيح، إلَّا إسماعيل، وعقبة.

قال النووي في «الأذكار» (٨٦)، و«خلاصة الأحكام» (٩١٦): «حديث حسن، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد بِإِسْنَاد جيد».

وانظر: «صحيح سنن أبي داود» (٤٤١)، وصححه الألباني في «المشكاة» (٧٤٩)، و«الثمر المستطاب» (١/ ٦٠٣).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: (أَقَطْ) أما بلغك إلَّا هذا خاصة، والهمزة للاستفهام، والمشهور في طاء.

(قط) التخفيف، والله أعلم. اهـ.

وقيل قوله: (أَقَطْ) الهمزة للاستفهام، وقط بمعنى حسب، أي: أبلغك عني هذا القدر من الحديث فحسب.

(وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ): أَيْ: الأول الذي لابدأ له.

وقال في «عون المعبود» (٤٩٦/١): وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ أَيْ: الْأَزَلِيّ الْأَبَدِيّ.

الرَّجِيمِ أَيْ: الْمَطْرُودُ مِنْ بَابِ الله، أَوْ الْمَشْتُومُ بِلَعْنَةِ الله.

الشَّيْطَانُ الْمُرَاد: هُو قَرِينُهُ الْمُوَكَّلُ بِإِغْوَائِهِ.

قال الأزهري في «تهذيب اللغة» (٣٣٦/١٢): «... وقال الليث: السُّلطان: قدرة الملك... وقدرة من جعل ذلك له، وإن لم يكن ملكًا».

صفةُ السُّلْطَانُ: يوصف الله ﷻ بأنه (ذو سلطان)، والسُّلطان صفةٌ من صفاته جَلَّ وعلا الفعلية، يجوز للإنسان أن يستعيذ بها كما يستعيذ بالله وبسائر صفاته، كما هو ظاهرٌ في الحديث.

قال أبو محمد الجويني في «رسالة إثبات الاستواء والفوقية» (ص١٧٥): «...نصفه بما وصف به نفسه من الصفات التي توجب عظمته وقدسه

... ذو الوجه الكريم، والسمع السميع، والبصر البصير... والقدرة والسُّلطان والعظمة...».

قالَ الإمامُ ابنُ القيم في «النونية» (١/ ٤١٥):

والرُّوُحُ والأَمْلاكُ تَصْعَدُ في مَعَارِجِهِ إلَيْهِ جَلَّ ذُو السُّلْطَانِ

وقالَ الإمامُ ابنُ القيم:

إذ قولهم فوق العباد وفي السما ء الرب ذو الملكوت والسلطان

وقالَ الإمامُ ابنُ القيم:

وَبِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ حَقًا على الْعَرْش الرفيع فجل ذُو السُّلْطَان

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا

❊ **قالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٧٢٢):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا - أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: **لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ،**

وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»[١].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(زَكِّهَا): التزكية: التطهير.

(زكها) أي طهرها.

(خَيْرُ) لفظة خير ليست للتفضيل بل معناها لا مزكي لها إلا أنت كما قال أنت وليها.

(وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ) معناه استعاذة من الحرص والطمع والشره وتعلق النفس بالآمال البعيدة هذا الحديث وغيره من الأدعية المسجوعة دليل لما قاله العلماء إن السجع المذموم في الدعاء هو المتكلف فإنه يذهب الخشوع والخضوع والإخلاص ويلهي عن الضراعة والافتقار وفراغ القلب فأما ما حصل بلا تكلف ولا إعمال فكر لكمال الفصاحة ونحو ذلك أو كان محفوظا فلا بأس به بل هو حسن.

❁ قَالَ الإِمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٦٥٥٧):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «**كَانَ النَّبِيُّ** ﷺ

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٤/ ٣٧١) (١٩٥٢٣)، وعبد بن حميد (٢٦٧)، والنسائي (٨/ ٢٦٠)، وفي (٨/ ٢٨٥)، وفي «الكبرى» (٧٨٤٣، و٧٨١٧، و٧٨١٥، و٧٨١٦)، وأخرجه التِّرْمِذِي (٣٥٧٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٦٤)، والبيهقي في «الشعب» (١٧٧٩)، والحاكم (١/ ١٠٤)، والبغوي (١٣٥٩).

يَتَعَوَّذُ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ»(١).

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي سنان، وهو ضرار بن مرة الشيباني الأكبر الكوفي، وعبد الله بن أبي الهذيل، وهو العنزي، أبو المغيرة الكوفي، فمن رجال مسلم، وهما ثقتان. عبد الرحمن: هو ابن مهْدي، وسفيان: هو الثوري.

أخرجه أحمد (٢/ ١٦٧) (٦٥٥٧)، والنسائي (٨/ ٢٥٤) قال: أَخْبَرنا يزيد بن سنان.

كلاهما (أحمد بن حنبل، ويزيد) قالا: حدثنا عبد الرحمن. قال: أنبأنا سُفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الله بن عَمْرو.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٦٢)، و(٥/ ٩٣) من طريق أحمد، بهذا الإسناد، وقال: غريب من حديث الثوري، تفرد به عبد الرحمن.

والنسائي في الإغراب (١٩١). وزين الدين أبو الفرج المعروف بابن الشيخة المصري الحسيني (٢١٧٨)، وقال عقبه هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، أخرجه النَّسَائِيّ فِي الاستعاذة مِنْ سُنَنِهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الْمِصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، فَوَقَعَ لَنَا بَدَلا عَالِيًا بِدَرَجَةٍ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

قلنا: تابعه قبيصة بن عُقبة، عن الثوري عند الحاكم (١/ ٥٣٤)، لكنه لا يعتد به، لأنه غير ثقة في حديث سفيان كما سيأتي، وقد تحرف عبد الرحمن بن مهْدي في الموضع الأول من «الحلية» إلى: عبد الرحمن بن عمرو.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٥٤-٢٥٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، به.

وأخرجه الحاكم (١/ ٥٣٤) من طريق قبيصة بن عقبة، عن سفيان، به، وسكت عنه هو والذهبي، لأن قبيصة ثقة إلا في حديث سفيان، فإنه سمع منه وهو صغير. قاله أحمد وابن معين. =

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ في «المُسْنَدِ» (١٣٠٠٣):**

حَدَّثَنَا بَهْزٌ، وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لَا يُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ»**[١].

= وتابع عَبْدَ اللهِ بْنَ أبي الْهُذَيْلِ، زُهَيْرُ بْنُ الأَقْمَرِ.
أخرجه الترمذي (٣٤٨٢) قال: حدثنا أبو كُريب، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عَمرو بن مُرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زُهير بن الأقمر، فذكره. وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبد الله بن عمرو، ثم قال: وفي الباب عن جابر وأبي هريرة وابن مسعود.

(١) «**صَحِـيْحٌ**»: وإسناده هنا ضعيف، بهز -وهو ابن أسد-، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم، وهو ضيف في قتادة، وأما أبو كامل -وهو مظفَّر بن مدرك- فقد روى له النسائي وأبو داود في «التفرد».
وأخرجه الطيالسي (٢٠٠٧)، وأبو خيثمة زهير بن حرب النسائي في العلم (١٦٥)، وأبو يعلى (٢٨٤٥)، و(٢٨٤٦)، وابن حبان (٨٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٥٢)، والبيهقي في «الدعوات» (٣٠٩)، وفي «المدخل» (٤٨٢)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٦١)، والضياء في «المختارة» (٢٣٧٢)، و(٢٣٧٣)، و(٢٣٧٤) من طرق عن حماد بن سلمة، به - زاد ابن عبد البر في آخره: «ونفس لا تشبع، ومن الجوع، فإنه بئس الضجيع».
وأخرجه ابن حبان (١٠١٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٧٠) من طريق معتمر ابن سليمان، عن أبيه، عن أنس -وزاد ابن حبان: «اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع، ومن صلاة لا تنفع».
ورواية الطبراني مختصرة بلفظ: «اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يُسمع». =

❊ **قالَ الإمامُ أَحْـمَدُ في «المُسْنَدِ» (١٤٠٢٣):**

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: **كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ»**[1].

= وأخرجه أبو داود (١٥٤٩) قال: حدَّثنا مُحَمد بن المُتَوَكِّل، حدَّثنا المُعْتَمِر، قال: قال أبو المُعْتَمِر، فذكره. بلفظ: قَالَ: أُرَى أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَنَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلاَةٍ لاَ تَنْفَعُ. وَذَكَرَ دُعَاءً آخَرَ.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٦٣٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٦٨)، و(١٣٦٩)، والبغوي (١٣٥٩) من طرق عن أبان بن أبي عياش، عن أنس، وأبان متروك.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٣٧٢) من طريق العلاء بن زياد، عن أنس. وفيه سيف بن مسكين، وهو ضعيف.

وسأذكره من طريق حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

(١) «**صَحِـيْحٌ بما قبله**»: وهذا إسناد فيه ضعف، حفص بن عمر- وهو المعروف بابن أخي أنس- وخلف بن خليفة مختلط، وروي عنه من وجه أخر، وعفان ثقة من رجال الشيخين.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٨٩٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي (٨/ ٢٦٣- ٢٦٤)، والحاكم (١/ ١٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (١٩٧٩)، والضياء في «المختارة» (١٨٩١) من طريق قتيبة بن سعيد، والطبراني في «الدعاء» (١٣٦٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٧٧٩) من طريق سعيد بن منصور، كلاهما عن خلف بن خليفة، به. =

❁ قالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (١٥٤٨):

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَخِيهِ عَبَّادِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: **كَانَ رَسُولُ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ، مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ»**[1].

= وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٦٣٥)، ومن طريقه البغوي عن معمر بن راشد، عن أبان هو ابن أبي عياش، وهو متروك، عن أنس، به.

(١) «**ضَعِيْفٌ**»: عَبَّادُ بْنُ أبي سَعِيدٍ ضعيف أخرجه أحمد (٢/ ٣٤٠) (٨٤٦٩) قال: حدَّثنا يونس. وفي (٢/ ٣٦٥) (٨٧٦٥) قال: حدَّثنا الخزاعي. وفي (٢/ ٤٥١) (٩٨٢٨) قال: حدَّثنا حجاج. وابن ماجة (٣٨٣٧) قال: حدَّثنا عيسى بن حماد المِصْري. والنسائي (٨/ ٢٦٣)، وفي «الكبرى» (٧٨٢٢) قال: أخبرنا قُتَيبة. وفي (٨/ ٢٨٤)، وفي «الكبرى» (٧٨٢٤) قال: أخبرنا عبيد الله بن فَضَالة بن إبراهيم، قال: أنبأنا يحيى، يعني ابن يحيى. وفي «الكبرى» (٧٨٢٠) قال: أخبرنا أحمد بن عَمْرو بن السَّرْح، قال: حدَّثنا ابن وَهْب.

سبعتهم (يونس بن محمد، وأبو سلمة الخزاعي، وحجاج بن محمد، وقُتَيبة، وعيسى بن حماد، ويحيى بن يحيى، وعبد الله بن وَهْب) عن الليث بن سَعْد، عن سَعِيد بن أبي سَعِيد المقبري، عن أخيه عباد بن أبي سعيد، فذكره.

وخالف اللَّيْثُ ابْنُ عَجْلاَنَ، فرواه عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، به.

فلم يذكر عَبَّادَ بْنَ أبي سَعِيدٍ. بين الْمَقْبُرِيِّ، وأَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه أبو داود (١٥٤٧)، والنَّسائيّ (٨/ ٢٦٣، و٢٨٤)، وابن أبي شَيْبَة (١٠/ ١٨٧) (٢٩١١٧). وابن ماجة (٢٥٠)، والنسائي في «الكبرى» (٧٨٢٣)، وأبو يعلى (٦٥٣٧)، والطَّبْرَانِيّ في «الدعاء» (٣/ ١٤٤٠، و١٤٤١)، والحاكم =

❊ قالَ الإمامُ ابن أبي شيبة في «مسنده» (٣٩٣):

نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ»**[١].

= (١/ ١٠٤) عن محمد بن عَجْلان، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أبي سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ.

ليس فيه: عباد بن أبي سعيد.

قال أبو عبد الرحمن النسائي: سعيد لم يسمعه من أبي هُريرة، بل سمعه من أخيه، عن أبي هُرَيْرة.

قلنا: ابن عجلان مضطرب الحديث عن المقبري فيما يرويه عن أبي هريرة.

قال الدارقطني في «العلل» (٢٠٧٩)، وسئل عن حديث المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَقَالَ: ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُ... فَذَكَرَهُمْ. فَقَالَ: رَوَاهُ ابْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أبي سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ عباد بن أبي سعيد، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ أَيْضًا عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أبي هريرة، وَقَوْلُ اللَّيْثِ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَوْلَى. اهـ.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩١١٧) أخرجه الحاكم (١/ ٥٣٣-٥٣٤). =

❊ **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٧٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لابْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ إِسْحَاقُ:**
أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا - أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، به[1].

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (١٩٤٠٢):**

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُدْرِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ

= وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٣٣)، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٢٨٧). من طريق خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بْن الْحَارِث، عَنِ ابْن مَسْعُود، عن النبيِّ ﷺ، به، وفيه زيادة.
وحميد هو ابن قيس الأعرج ضعيف.
والصحيح عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ.

(١) وقد تابع عاصمًا عليه المثنى بن سعيد، عن عبد الله بن الحارث، عن زيد ابن أرقم، وهذه الرواية أخرجها النسائي في «الكبرى» (٧٨٦٤).
وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢٠٩٠): «سئل أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ آدم، عَنِ أبي بكر ابن عَيَّاش، عَنِ الأعمَش، عَنْ عَمْرِو بن مُرَّة، عن عبد الله بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الأَقْمَر، عن عبد الله بْنِ عَمْرٍو؛ قَالَ: كَانَ رسولُ الله ﷺ يقولُ: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ.
ورواه عبدُالله بنُ نُمَير، عَنْ حُمَيد بْنِ عَطَاء، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيِّ ﷺ
قِيلَ لأَبِي زُرْعَةَ: أيُّهما أصحُّ؟ قَالَ: حديثُ زُهَيْر أصحُّ وأَشْبَهُ». اهـ.

أَبِي أَوْفَى، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فَيَقُولُ: **«اللهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، اللهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا طَهَّرْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذُنُوبِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً تَقِيَّةً، وَمِيتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ»**(١).

❊ **قالَ الإمامُ قال ابن ماجة (٣٨٤٣):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«سَلُوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ»**(٢).

---

(١) وهذا إسناد ضعيف، ليث- وهو ابن سليم- ضعيف، ومدرك: هو ابن عمارة بن عقبة بن أبي معيط، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وإسماعيل: هو ابن عُلية.

(٢) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه عَبْد بن حُمَيْد (١٠٩٣) قال: حدَّثني ابن أبي شَيْبَة، حدَّثنا وَكِيع به.

وأخرجه ابن حبان (١/ ٨٢) (١٤٩٠)، والطَّبْرَانيّ في «الأوسط» (٢/ ٨١)، و(٩/ ٣٢)، وابن أبي شيبة (٢٦٧١٢)، و(٢٩١٢٢)، و(٣٤٣٥٨)، ومحمد بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص في «المخلصيات» (٢٧٥٠)، والآجري في آخر كتاب «أخلاق العلماء» (٢٠٣).

وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٠٧٦)، وأبو يعلى (١٩٨٠، و١٩٢٧، و٢١٩٦).

من طريق محمَّد بن المنكدر عن جابر أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: به. =

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ

* قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ (٢٨٩٣):

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ: «التَمِسْ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى خَيْبَرَ» فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُرْدِفِي، وَأَنَا غُلَامٌ رَاهَقْتُ الحُلُمَ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ».**

ثُمَّ قَدِمْنَا خَيْبَرَ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الحِصْنَ، ذُكِرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا، وَكَانَتْ عَرُوسًا، فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ، حَلَّتْ فَبَنَى بِهَا، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطَعٍ صَغِيرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ».

فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى المَدِينَةِ قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ، فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ، فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ، فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى المَدِينَةِ نَظَرَ إِلَى أُحُدٍ فَقَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا

= ورواه عن محمَّد بن المنكدر (أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وابن لهيعة ومحمَّد بن سوقة).

وقال في «الزوائد»: إسناده صحيح، رجاله ثقات. وأسامة بن زيد هذا هو الليثي المزني احتج به مسلم.

وَنُحِبُّهُ» ثُمَّ نَظَرَ إِلَى المَدِينَةِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا بِمِثْلِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ»[١].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(**مُرْدِفِي**) مركبي خلفه.

(**رَاهَقْتُ الحُلُمَ**) قاربت البلوغ.

(**الهَمِّ وَالحَزَنِ**) يتقاربان في المعنى إلا أن الحزن إنما يكون على أمر قد وقع والهم من أمر متوقع.

(**ضَلَعِ الدَّيْنِ**) ثقله.

(**غَلَبَةِ الرِّجَالِ**) أن يغلب على أمره ولا يجد له ناصرا من الرجال بل يغلبون عليه.



(١) سبق تخريجه.

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرّ أهل الفتن

✽ **قال زهير بن حرب في «العلم» (١٢٩):**

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ نُسَيْرٍ يَعْنِي ابْنَ دَعْلُوقٍ قَالَ: «**كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خَيْثَمٍ إِذَا أَتَوْهُ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكُمْ**».

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا من شرّ الشيطانِ والنهي عن سبّهِ

✽ **قالَ الإمامُ يحيى بن معين في «فوائده» «الجزء الثاني من حديثه» (٢٩):**

حدثنا محمد بن المبارك الصوري، ثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: «**لا تَسُبُّوا الشيطانَ؛ فإنه يغتبط، ولكن تعوَّذوا بالله من شرِّهِ**»[1].

---

(١) «**إسناده صحيح**»: ورواه عبد الغفار بن داود، عن عيسى بن يونس؛ فرفعه.
أخرجه تمام في «الفوائد» (١١٣٧)، وأبو طاهر المخلص (٩/ ١٩٦/ ٢)، وعنه الديلمي «مسند الفردوس» (زهر الفردوس - ٤/ ١٤٨) (١٤٨٤)، وأبو عبد الله الغضائري في أحاديثه (٢٥٤/ ٢) عن عبد الغفار بن داود أبي صالح الحراني قال؛ ثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعًا. =

....

= قال العلامة الألباني في «الصحيحة» (٥/ ٥٤٧/ رقم: ٢٤٢٢): قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عبد الغفار بن داود؛ فمن رجال البخاري. اهـ.

قلنا: الصحيح فيه عن أبي هريرة موقوفا.

الأسانيد المتأخرة، النازلة لا تعل الأسانيد العالية الصحيحة.

وقال الدارقطني في «العلل» (١٠/ ١٤٦/ رقم: ١٩٣٦): «يرويه الأعمش، واختلف عنه؛ فرواه أبو صالح الحراني عبد الغفار بن داود، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش مرفوعًا، وغيره لا يرفعه؛ وهو الصحيح».

- وأما رواية المقبرى عنه:

ففي النسائي (٨/ ٢٧٤)، وأبي يعلى (٦/ ٨٣)، وابن أبي شيبة (٦/ ١٠١)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٤٢٥)، والحاكم (١/ ٥٣٢)، وهناد في «الزهد» (٢/ ٥٠٤)، والعسكرى في «التصحيفات» (١/ ٣٢٣).

من طريق محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «تعوذوا باللَّه من جار السوء في دار المقام فإن جار البادية يتحول عنك»، والسياق للنسائي وابن عجلان ضعيف في المقبرى.

وللمقبري عن أبي هريرة سياق آخر عند أبي يعلى (٦/ ١٠٤)، والحاكم (٤/ ١٦٤)، و«إكرام الضيف» للحربى (ص٦٤)، وابن حبان (٧/ ٣٤٦).

قلنا: غفل الحافظ السيوطى رَحِمَهُ اللَّهُ عن شاهد صحيح وجدته لهذا الحديث في «الأدب المفرد» للبخارى (ص٥٦) رقم (١١٧) قال: حدثنا صدقة أخبرنا سليمان ابن حيان عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة قال: «كان من دعاء النبي ﷺ اللهم إنى أعوذ بك من جار السوء في دار المقام فإن جار الدنيا يتحول» هكذا وقع الحديث عند البخارى. =

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا وما يقوله عندما يوسوسُ إليهِ الشَّيْطَانُ في أمورِ المعتقدِ

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٣٢٧٦):**

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهِ**»(١).

= ورواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٣٢) رقم (١٩٥١) بلفظ: «اللهم إنى أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فإن جار البادية يتحوّل»، وقال: على شرط مسلم ولم يخرّجاه.

ثم رواه (١/ ٥٣٢، ١٩٥٢) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبرى أيضا بلفظ: «استعيذوا باللَّه من جار المقامة فإن جار المسافر إذا شاء أن يزايل زال»، وبهذا اللفظ الأخير رواه أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٤٥) إلا أنه قال: «تعوذوا»، وهو عندى من تصرّف الرواة.

والصحيح ما رواه البخارى فإن دار المقامة في لسان الشارع هي الآخرة لا الدنيا، وأيضًا لا خصوصية للبادية على الحاضرة في هذا فالحديث كما عند البخارى يشير إلى سؤال مجاورة الصالحين في الدفن فيكون شاهدًا صحيحًا لحديث الباب واللَّه أعلم.

(١) وأخرجه مسلم (١٣٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٦٣)، =

....

= وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٥١)، وأبو عوانة (١/ ٨٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٦٥)، و(١٢٦٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٥)، وابن منده في «الإيمان» (٣٥٤)، و(٣٥٥)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٩٢٥)، و(٩٢٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٦١)، ومسلم (٢٦٠) حدَّثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عَمِّه. وفي (٢٦٣) قال: حدَّثني عبد الملك بن شُعيب بن الليث، قال: حدثني أبي، عن جَدِّي، قال: حدثني عُقيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب. والنسائي في «الكبرى» أخبرنا. وفي (١٠٤٢٤) قال: أخبرنا هارون بن سعيد، قال: حدَّثنا خالد بن نزار، قال: أخبرني القاسم بن مبرور، عن يونس، عن ابن شهاب. وفي (١٠٤٢٥) عن أحمد بن سعيد المَرْوَزي، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي الزهري، عن عمه.
أخرجه من طريق اللَّيْثِ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.
مسلم (١٣٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٢٠١/ ٣٤٦)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٤٧٨ - ٤٧٩/ ٣٥٤)، وقوّام السُّنة الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (١/ ١٠٨/ ١٢)، والبغوي في «شرح السُّنة» (١/ ١١٢ - ١١٣/ ٦١).
وتابع عقيلا يونس بن يزيد الأيلي به:
أخرجها مسلم (١٣٤)، والنسائي في «الكبرى» أخبرنا. وفي (١٠٤٢٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤١٩/ ٦٢٦) -وعنه المصنف رقم (٦٢٦) -، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٤٧٩/ ٣٥٥).
ومحمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري عنه به.
أخرجها مسلم في «صحيحه» (١٣٤/ ٢١٤)، والنسائي في «الكبرى» =

....

= (١٠٤٢٥)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١/ ٢٩٤/ ٦٥١)، والبزار في «مسنده» (ق ١٥٠/ب)، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ ٨٠/ ٢٣٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٢٠١/ ٣٤٥)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة» (٣/ ٥٢٥/ ٩٢٥، و٩٢٦).

ثلاثتهم عن الزهري، عن عروة بن الزبير، به.

وتابه الزهري هشام:

أخرجه مسلم (١٣٤)، وأخرجه الحميدي (١١٥٣)، وأحمد (٨٣٧٦)، وأبو داود (٤٧٢١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤١٩/ ٦٦٢)، وابن منده (٣٥٣)، والبغوي (٦٢)، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٢٦٨)، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص١٠)، وأبو عوانة (١/ ٨٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٦٧)، وابن منده في «الإيمان» (٣٥٢)، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٤٦) -، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٤٨٨/ ١١٥٣) -ومن طريقه أبو عوانة في «مسنده» (١/ ٨٠/ ٢٣٧)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (١/ ٢٠١/ ٣٤٣)، والبزار في «مسنده» (ق ١٥٠/ب).

من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه مسلم (١٣٤/ ٢١٣)، وأحمد (٢/ ٣٣١) (٨٣٧٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٢٠١/ ٣٤٤)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٤٧٨/ ٣٥٣)، والبغوي في «شرح السُّنة» (١/ ١١٣/ ٦٢) من طريق أبي سعيد المؤدب عن هشام به.

كلاهما (سفيان بن عيينة ومُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أبي الْوَضَّاحِ أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدِّبِ) عن هشام بن عروة، به.

ورواه عبدة بن سليمان- فيما أخرجه هناد في «الزهد» (٩٤٧) - ووكيع =

....

= في «الزهد» (٢٢٦)، كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قال رسول الله. . . مرسلًا.
ورواه عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود وأبو كامل- كما في الرواية السالفة (٨٣٧٦) - وسفيان بن عيينة - فيما أخرجه الحميدي (١١٥٣)، ومسلم (١٣٤) (٢١٢)، وأبو داود (٤٧٢١) - أربعتهم عن هشام، عن أبيه، عن أبي هريرة.
وخالفهما معمر فأرسله وروايته شبه الريح:
أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٤٤٠) عن معمر، عن هشام، عن عروة، قال: قال النبي ﷺ: «إن قومًا سيقولون: خلق الله الخلق، فمن خلقه؟ فإذا سمعتم.
وتابع معمرا على الإرسال (وَكِيعٌ وَعَبْدَةُ):
وأخرجه وكيع في «الزهد» (٢٢٦)، وهناد في «الزهد» (٩٤٧) من طريق عبدة بن سليمان، كلاهما (وَكِيعٌ وَعَبْدَةُ) عَنْ هِشَامِ بْنِ عروة، عن أبيه، مرسلًا.
وخالفهما مالك بن أنس والإسناد إليه لم يثبت فرواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص به؛ فجعله من مسند عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به:
أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ٢٥١ - ٢٥٢/ ١٨٩٦)، و«المعجم الكبير»؛ كما في «مجمع الزوائد» (١/ ٣٤)، والدارقطني في «غرائب مالك»؛ كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٦) من طريق أبي الطاهر بن السرح: نا إسماعيل بن أبي أويس: نا مالك بن أنس، به
قلنا: لكن إسماعيل هذا أخطأ في أحاديث؛ وخطأه ظاهر إذ الصواب أن الحديث عن هشام بن عروة، عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كما تقدم بيانه، وروايته هذه وهم؛ ولعله لذلك جعله الدارقطني في «الغرائب».
وخالفهما - سفيان بن عيينة، وأبا سعيد المؤدب - سفيانُ الثوري وليث بن =

....

= سالم والضحاك بن عثمان عبد الله بن الأجلح ومروان بن معاوية وأخرون رووه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النّبيّ ﷺ:

١- ورواية الضحاك:

وروايته أخرجها الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٥٧) رقم (٢٦٢٠٣)، وابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» (٢٨)، و(٤٩)، والبزار في «مسنده» (٥٠/ كشف الأستار)، وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص٣٦) - من طريق ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان.

والضحاك فيه ضعف، وفي «التقريب»: «صدوق يهم»، ولعل هذا من أوهامه.

٢- ورواية سفيان الثوري:

أخرجها ابن السني (٦٢٥) قال حدثنا محمد بن محمد الباهلي ثنا محمد بن حاتم الزِّمّي ثنا عمار بن محمد عن سفيان الثوري.

قلنا: رجال إسناده ثقات؛ غير عمار بن محمد وهو صدوق يخطئ؛ كما في «التقريب»، وهذا من أخطائه.

٣- ورواية ليث بن سالم:

أخرجها ابن السني (٦٢٧) من طريق عبيد بن واقد عن ليث بن سالم عن هشام به.

قلنا: لكن ليثًا هذا؛ لا يُعرف، وعبيد بن واقد؛ ضعيف.

وقال المنذري في «الترغيب» (٢ / ٢٦٦):

رواه أحمد بإسناد جيد، وأبو يعلى والبزار، ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» من حديث عبد الله بن عمرو، ورواه أحمد أيضا من حديث خزيمة ابن ثابت رضي الله عنه.

وأخرج الحديث العلامة الألبانى في «الصحيحة» (١١٦) بعد ذكره هذه المتابعات عن هشام. =

....

= **قلنا:** حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها الذي صححه شيخنا العلامة الألباني، وغيره لم يثبت فيه علة قوية، خفيت على الشيخ وهي أن هشام اضطرب في هذا الحديث اضطرابا شديدا، مما أوجب ترك حديثه في هذا الباب، لذا أخرجه البخاري من رواية الزهري، عن عروة عن أبي هريرة، وأعرض عن رواية هشام عن أبيه في هذا الحديث رغم أنها على شرطه، وأخرج مسلم رواية هشام عن أبيه عن أبي هريرة، في المتابعات وانتقى من رواية هشام، مايوافق أصل الحديث، فأصل الحديث ومداره كله على أبي هريرة وقد أخرجه جماعة عنه كما بينت. وليس لحديث عائشة أصل نقله أحد من الرواة الحفاظ المتثبتين الذين أختصوا بالرواية عنها. بخلاف أبي هريرة فمدار الحديث عليه، بل أذيدك أنا متابعات للحديث من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها لم يقف عليها العلامة الألباني فقد وقف على رواية ثلاثة رواة فقط رووه عن هشام على هذا الوجه، فناهيك لو وقف على المتابعات الأخرى:

٤- ورواية عبد الله بن الأجلح:

أخرجها ابن أبي عاصم في «السُّنة» (١/ ٢٩٣/ ٦٤٨) - ومن طريقه قوّام السُّنّة الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٢/ ٢٨٦/ ٢٥٤) -، وأبو يعلى في «مسنده» (٨/ ١٦٠ - ١٦١/ ٤٧٠٤) من طريق عبد الله بن الأجلح عن هشام به.

٥- ورواية إسماعيل بن عياش:

فقد أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٤٩) من طريق إسماعيل بن عياش.

٦- ورواية مروان بن معاوية:

أخرجها ابن حبان في «صحيحه» (١٥٠)، و(٤١ - موارد) من طريق كثير بن عبيد المذحجي عن مروان بن معاوية عن هشام به.

٧- خالد بن الحارث ذكرها الدارقطني في «العلل» (٨/ ٣٢٣) (٣٤٩٩). =

....

= ورغم هذه المتابعات فحديث عائشة، من رواية هشام ضعيف لاضطراب هشام فيه كما بينت.

والصحيح رواية سفيان بن عيينة، وأبي سعيد المؤدب هشام بن عروة، عن أبيه عن أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٩٦٩)، وسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رواه عبد الله ابْنُ الأَجْلَحِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُروَة، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عائِشَة: أنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: إنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ مِنْ ذَلِك شَيْئًا فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ؟

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: هَذَا خطأٌ، وَهِمَ فيه عبدُالله ابنُ الأَجْلَحِ.

قِيلَ لَهُ: فإنَّ ابنَ أبي فُدَيْكٍ رَوَى عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ هِشام بْنِ عُروَة، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عائِشَةَ، عن النبيِّ ﷺ؟

قَالَ: وَهِمَ فِيهِ الضَّحَّاكُ بْنُ عثمان وَهُوَ خطأٌ، يَعْنِي: والصَّحيحُ: حديثُ ابنِ عُيَينة عَنْ هشامِ بنِ عُروَة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ. وقد قَوَّى ذلك ما يَرْوِيهِ عُقَيلٌ، وابنُ أخي الزُّهريِّ، عَنِ الزُّهريِّ، عَنْ عُروَة، عَنْ أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ. اهـ.

وقال الإمام الدارقطني في «العلل» (٨/ ٣٢٣) (٣٤٩٩): وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: إن الشيطان يأتي أحدكم، فيقول له: من خلقك؟ فيقول: الله، فيقول: من خلق الله؟ فإذا وجد ذلك أحدكم فليقل: آمنت بالله ورسوله.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فرواه الضحاك بن عثمان، وخالد بن الحارث، ومروان الفزاري، وسفيان =

....

= الثوري، وزهير بن معاوية، وعبد العزيز بن هشام، وعبد الله بن الأجلح، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

والمحفوظ: عن هشام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»؛ كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٦): «والذي اتفقا عليه في «الصحيحين» أصح؛ والله أعلم». اهـ.

وقد خالف الزهري، وهشام، أبو الأسود عبد الرحمن بن نوفل فرواه عن عروة ابن الزبير عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه به، فجعله من مسند خزيمة بن ثابت رضي الله عنه:

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (١/ ٣٨ - ٣٩/ ٢١)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٢١٥ - منتخب)، وأحمد (٥/ ٢١٤)، وأبو يعلى في «مسنده»، كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ١٧١/ ٢٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٨٥/ ٣٧١٩) من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عبد الرحمن بن نوفل به.

وهذا حديث منكر ابن لهيعة سيىء الحفظ. وأبو الأسود لايتحمل مخالفة هؤلاء الأثبات

وقد تابع عروة بن الزبير في روايته على هذا الوجه كلٌّ من:

١- محمد بن سيرين:

وروايته أخرجها الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٨٢) رقم (٧٧٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٥)، وعَبْد الرَّزَّاق (٢٠٤٤١)، وابنُ منده في «الإيمان» (٣٥٨)، و(٣٥٩)، و(٣٦٠)، و(٣٦١)، و(٣٦٢)، وأبو يعلى (٦٠٥٦)، وأبو عوانة (١/ ٨١).

٢- أبو سلمة:

وروايته أخرجها الإمام أحمد (٢/ ٣٨٧) رقم (٩٠٢٧)، ومسلم (١٣٥)، =

....

= وأبو داود (٤٧٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٢٢)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ص٩)، وأبو عوانة في مستخرجه (٣٠١)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٣٢٧)، وابن السني (٦٢٧)، ووابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٩٤).

٣- يزيد بن الأصم:

وروايته أخرجها أحمد (٢/ ٥٣٩) رقم (١٠٩٥٧)، ومسلم (١٣٥)، وابن أبي عاصم (٦٤٤)، و(٦٤٥)، وأبو عوانة (١/ ٨٢)، وابن منده (٣٦٤).

وأخرجه إسحاق بن راهويه (٣١٩)، وابن منده (٣٦٤) من طريق سفيان الثوري، عن جعفر بن برقان، به. ولم يذكر حديث جعفر عند ابن منده، وجاء حديث جعفر المنقطع عند إسحاق بن راهويه موصولًا، بلفظ: قال جعفر: فحدثني أخي عن أبي هريرة -قال: كأنه رفعه- قال... فذكره. وأخو جعفر هذا لم نتبينه.

٤- همام بن منبه:

وروايته في «صحيفته» (٩٣)، ومن طريقه الإمام أحمد (٢/ ٣١٧) رقم (٨٢٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧٢٢)، وابن منده (٣٥٦).

٤- المحرر بن أبي هريرة:

وروايته أخرجها الإمام أحمد (٢/ ٤٢١) رقم (٩٥٦٦)، بسند ضعيف عنه.

٥- عبد الرحمن بن يعقوب:

وروايته أخرجها ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٤٦)، وابن منده (٣٦٥).

٦- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج:

وروايته أخرجها ابن منده (٣٥٧)، (٩٥٦٦)، و(١٠٩٥٧) (٧٧٩٠).

وبعض الروايات بلفظ: «فليقل: آمنت بالله وبرسله». بدل قوله «فليستعذ بالله ولينته»، وكلاهما صحيح.

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(بَلَغَهُ) بلغ قوله من خلق ربك.

(فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ) من وسوسته بأن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

(وَلْيَنْتَهِ) عن الاسترسال معه في هذه الوسوسة.

(فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهِ) معناه إذا عرض له الوسواس فيلجأ إلى الله تعالى في دفع شره وليعرض عن الفكر في ذلك وليعلم أن هذا الخاطر من وسوسة الشيطان وهو إنما يسعى بالفساد والإغراء فليعرض عن الإصغاء إلى وسوسته وليبادر إلى قطعها بالاشتغال بغيرها والله أعلم.

*** قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٤٧٢٢):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ **يَقُولُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، قَالَ: «فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا: اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ثُمَّ لِيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ مِنَ الشَّيْطَانِ»**[١].

---

(١) أخرجه الإمامُ النَّسَائِيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٦٦١)، وفي «الكبرى» (١٠٤٢٢)، وأبو عوانة في «مستخرجه» (٣٠١)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٣٢٧)، وابن السني (٦٢٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٩٤) (٦٥٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٤٦).
من طريق ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ، عَنْ =

* **قالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٤٣٢٣):**

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: **أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدَيَّ فَأَرَانِي الْقَمَرَ حِينَ طَلَعَ، فَقَالَ: «تَعَوَّذِي بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْغَاسِقِ إِذَا وَقَبَ»**[1].

= أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «به».

وإسناده حسن محمد بْن اسحق حسن الحديث إذا صرح بالسماع، وهنا صرح بالسماع.

وتابع عتبة بن مسلم، عُمَرُ بْنُ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ به.

أخرجه أحمد (٩٠٢٧)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ص٩).

وعمر بن أبي سلمة حسن الحديث في المتابعات، ضعيف عند التفرد.

وأصل الحديث أخرجه جماعة منهم الإمامُ مُسْلِمٌ (١٣٥) في المتابعات من رواية عِكْرِمَةُ وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ، قال حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: به دون ذكر الاستعاذة وما يقوله.

وعِكْرِمَةُ وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ، ثقة ضعيف في يَحْيَى خاصة فلعل مسلما انتقى له من روايته عن يحي، أو لأن للحديث متابعات لأبي سلمة ذكرتها في مقدمة التخريج.

(١) «**حسَنٌ**»: من أجل الحارث وهو ابن عبد الرحمن القرشي، خال ابن أبي ذئب، قال النَّسائي فيه: ليس به بأس، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث، وقال: ابن معين: هو مشهور، وقال أحمد: لا أرى به بأسًا، وانفرد علي ابن المديني بتجهيله، ولم يتابعه على ذلك أحد.

وأخرجه أحمد (٢٥٧١١)، و(٢٥٨٠٢)، و(٢٦٩٦٧)، و(٢٦٠٠٠) الترمذي =

....

= (٥/ ٤٥٢/ ٣٣٦٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٥)، و(٣٠٦)، و«التفسير» (٢/ ٦٢٣/ ٧٦٣)، والطيالسي (١٤٨٦)، ومن طريقه البيهقي في «الدعوات» (٣١٤) - وإسحاق بن راهوية (١٠٧٢)، وأبو يعلى (٤٤٤٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٧٧١)، و(١٧٧٢)، والحاكم (٢/ ٥٤٠)، وابن السني (٦٤٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥/ ٢٧/ ١٧٧٤)، وابن أبي شيبة في «مسنده»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٤/ ٣٣٦)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٣/ ٢٣٦/ ١٥١٥ - منتخب)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٧١٥)، والطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٢٢٦)، و٢٢٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥/ ٢٦/ ١٧٧١، و٢٧/ ١٧٧٢)، و١٧٧٣)، والطيالسي في «مسنده» (٢/ ٢٧/ ١٩٩٥، و٨٠/ ٢٢٩٠ - منحة)، والجورقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» (٢/ ٣٠٨/ ٧٢٢)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٢٠٤/ ٦٧٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٤١٧/ ٤٤٤٠)، والحاكم (٢/ ٥٤٠ - ٥٤١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/ ٧٦/ ٣١٤)، والبغوي في «شرح السُّنة» (٥/ ١٦٧/ ١٣٦٧)، و«معالم التنزيل» (٨/ ٥٩٥) من طرق عن ابن أبي ذئب به.

ورواه عنه (أبو داود الحفري، ووكيع، ويزيد بن هارون، وعبد الملك بن عَمرو، وسفيان الثوري) عن ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن.

وخالفهم أَبو عامر عبد الملك بن عَمرو، وروايته مرجوحة، فرواه. عن ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن والمنذر بن أبي المنذر. كلاهما (الحارث، والمنذر) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، به.

فزاد في الإسناد المنذر بن أبي المنذر مع الحارث بن عبد الرحمن.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٧١/ ٣٠٥)، وأحمد (٦/ ٢١٥، =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قَالَ مُجَاهِدٌ وأَبُو عُبَيْدَةَ: الْفَلَقُ الصُّبْحُ وقَوْلُهُ وَغَاسِقٍ اللَّيْلِ إِذَا وَقَبَ غُرُوبُ الشَّمْسِ قَالَ مُجَاهِدٍ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ اللَّيْلُ إِذَا دَخَلَ، قُلْ أعوذ بِرَبِّ الفلق: الْفَلَقُ الصُّبْحُ، قَوْلُهُ وَقَبَ إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْلَمَ.

قال السندي: قوله: **(مِنْ شَرِّ هَذَا الْغَاسِقِ)**، أي: المظلم.

(إِذَا وَقَبَ)، أي: غاب، وإنما سُمِّي غاسقًا، لأنه إذا أخذ في الطلوع والغروب يظلم لونه لما تعرض دونه من الأبخرة المتصاعدة من الأرض عند الأفق، وهو إذا غاب انتشر الفسقة للسرقة، وللفجور بالنساء، والله تعالى أعلم[1].

= و٢٥٢) -ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥١٣).

قلنا: المنذر ضعيف مقبول، والحارث حسن الحديث.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال الجورقاني: «هذا حديث صحيح».

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»: «هذا حديث حسن».

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٧٤١): «إسناده حسن»، وقال في «نتائج الأفكار»؛ كما في «الفتوحات الربانية» (٢/ ٣٣٤): «هذا حديث حسن غريب».

وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيحة» (١/ ٧١٤/ ٣٧٢).

(١) انظر: «شرح مشكل الآثار» (٥/ ٣١) للطحاوي.

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا عندَ الغضبِ

* **قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٣٢٨٢):**

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، قَالَ: **كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ، فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ» فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَقَالَ: وَهَلْ بِي جُنُونٌ**[1].

---

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٣٤)، و(١١٠)، و(١٣١٩)، ومسلم (٢٦١٠)، وأبو داود (٤٧٨١)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٢٢٤)، و(١٠٢٢٥)، وهو في «عمل اليوم والليلة» (٣٩٢)، و(٣٩٣) - وابن أبي شيبة (٨/ ٥٣٣، و(١٠/ ٣٤٩- ٣٥٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٤٩)، و(٢٣٥٠)، وأبو عوانة كما في «إتحاف المهرة» (٦/ ٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٢٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٦٤٨٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٤٥٠)، وهنَّاد في «الزهد» (١٣٠٦)، وأبو عوانة (١١٣٩٢- ١١٣٩٧)، وكما في «إتحاف المهرة» (٦/ ٧)، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق ومذمومها» (٣٢٨)، وابن قانع (١/ ٢٨٨)، وابن حبان (٥٦٩٢)، والطبراني (٦٤٨٨)، و(٦٤٨٩)، والحاكم (٢/ ٤٤١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٢١)، وفي «شعب الإيمان» (٣٢٨٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٣٣). =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(يَسْتَبَّانِ) يشتم كل واحد منهما الآخر.

(أَوْدَاجُهُ) جمع ودج وهو عرق يكون على جانب العنق وانتفاخها كناية عن شدة الغضب ودليل عليه.

(مَا يَجِدُ) أي ما فيه من الغضب.

(هَلْ بِي جُنُونٌ) أي حتى أتعوذ؟ قال النووي رَحِمَهُ اللهُ تعالى في شرح مسلم وأما قول هذا الرجل الذي اشتد غضبه هل ترى بي من جنون؟ فهو كلام من لم يفقه في دين الله تعالى ولم يتهذب بأنوار الشريعة المكرمة وتوهم أن الاستعاذة مختصة بالجنون ولم يعلم أن الغضب من نزعات الشيطان ولهذا يخرج به الإنسان عن اعتدال حاله ويتكلم بالباطل ويفعل المذموم وينوي الحقد والبغض وغير ذلك من القبائح المترتبة على الغضب. ثم قال ويحتمل أن هذا القائل.. كان من المنافقين أو من جفاة الأعراب والله أعلم.

قَالَ الإمامُ أَبـُوْ دَاودَ (٤٧٨٠):

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ، قَالَ: **اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا**

= زاد الحاكم في آخره: فتلا رسول الله ﷺ: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾ [الأعراف: الآية ٢٠٠] . . . وقال: هذا حديث صحيح الإسناد.

وقال البغوي: هذا حديث متفق على صحته.

غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُهُ مِنَ الْغَضَبِ؟» فَقَالَ: مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» قَالَ: «فَجَعَلَ مُعَاذٌ يَأْمُرُهُ، فَأَبَى وَمَحِكَ، وَجَعَلَ يَزْدَادُ غَضَبًا»[(١)].

---

(١) «**إسناده ضعيف (وهو صحيح)**»: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٦/ ٣٨٩) - ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٤٣٦ - ٤٣٧/ ١٢٣٧) - بسنده سواء.

وأخرجه الترمذي (٥/ ٥٠٤) عن محمد بن بشار -بندار- به.

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٤٤) -ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١١٧/ ٢٨٨) - عن عبد الرحمن بن مهدي به.

وأخرجه الترمذيُّ (٥/ ٥٠٤/ ٣٤٥٢) من طريق قبيصة عن الثوري به.

وأخرجه أبو داود (٤/ ٢٤٩ - ٢٥٠/ ٤٧٨٠) -وعنه الخطابي في «غريب الحديث» (١/ ١٤٢) -، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١١٦/ ٢٨٧)، من طريق جرير بن عبد الحميد، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٦/ ٣٩٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥٣٤/ ٥٤٣٥)، و(١٠/ ٣٥٠/ ٩٦٣١) -ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١١٧/ ٢٨٩) -، وأحمد (٥/ ٢٤٠) من طريق زائدة بن قدامة، والطبراني (٢٠/ ١١٦/ ٢٨٦) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ثلاثتهم عن عبد الملك بن عمير به.

قال الترمذي: «وهذا حديث مرسل؛ عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ ابن جبل؛ مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، وقتل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين».

قلنا: هكذا رواه الثقات الأثبات: سفيان الثوري، وزائدة بن قدامة، وجرير =

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَـارِيُّ (١٣٧٧):**

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو وَيَقُولُ:** «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ**»[(١)].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(أَعُوذُ) ألتجىء وأستجير.

= ابن عبد الحميد، وعبيد الله بن عمر عن عبد الملك بن عمير به.

وخالفهم يزيد بن زياد بن الجعد -وهو صدوق-؛ فرواه عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب به، فجعله من مسند أُبيّ:

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٦/ ٣٩١) -ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٤٣٧/ ١٢٣٨) -، وأبو يعلى في «مسنده» -ومن طريقه الضياء المقدسي (٣/ ٤٣٦/ ١٢٣٦) - من طريقين عن يزيد به.

قلنا: وهي رواية شاذة، والمحفوظ قول الجماعة.

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه مسلم (٥٨٨)، وأحمد (١٠٧٦٨)، و(٩٤٤٧)، والطيالسي (٢٣٤٩)، وابن حبان (١٠١٩)، والآجري فى «الشريعة» (ص٣٧٣)، والحاكم (١/ ٢٧٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٧٣)، والبيهقى في «إثبات عذاب القبر» (١٨٨).

(فِتْنَةِ المحْيَا وَالمَمَاتِ) مفعل من الحياة والموت وفتنة الحياة ما يعرض للمرء مدة حياته من الافتنان بالدنيا وشهواتها وفتنة الممات ما يفتن به بعد الموت.

وقيل: ما يكون في الحياة من الابتلاء بالمصائب مع عدم الصبر وما يحدث من الإصرار على الفساد وترك طرق الهداية وما يكون بعد الموت من أهوال القبر وسؤال الملكين.

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٥٨٨):

وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ، قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**»[1].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه ابن أبي شَيْبَة (١٥/ ١٣٠) (٣٧٤٥١)، وأحمد (٢/ ٢٣٧) (٧٢٣٦)، وفي (٢/ ٤٧٧) (١٠١٨٠)، و(١٠١٨١)، و(١٠١٨٣)، والدارمي (١٣٤٤)، وأبو داود (٩٨٣)، وابن ماجة (٩٠٩)، والنسائي، و(٣/ ٤٩)، و(٣/ ٥٨)، و(٨/ ٢٧٨)، وفي «الكبرى» (١٢٣٣)، و(١٢٣٤)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٥)، وأبو يَعْلَى (٦١٣٣)، وابن خزيمة (٧٢١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧٢)، وابن الجارود (٢٠٧)، وابن حبان (١٩٦٧)، والطبراني في =

❊ قالَ الإمامُ البُخـاريُّ (٦٣٧٥):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ، وَالمَغْرَمِ وَالمَأْثَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ»**[1].

❊ قالَ الإمامُ البُخـاريُّ (٤٧٠٧):

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى أَبُو

= «الدعاء» (١٣٧٥)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٥)، والآجري في «الشريعة» (٨٧٤)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ١٥٤)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٩٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٩٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٣١).

(١) أخرجه مسلم (٥٨٩)، وأبو داود (١٥٤٣)، والترمذي (٣٤٩٥)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ٥١، و١٧٦)، و(٨/ ٢٦٢، و٢٦٦)، وفي «الكبرى» (٥٩)، و(٧٩٠٢)، و(٧٩١٢)، وابن ماجة (٣٨٣٨)، وأحمد (٢٤٣٠١)، وعَبْد بن حُميد (١٤٩٢)، وعبدُ الرزاق (١٩٦٣١)، ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨، و١٨٩-١٩٠)، وابن راهويه (٧٨٩)، و(٧٩١)، و(٧٩٢)، وأبو يعلى (٤٤٧٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٥)، و(١٣٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٤١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢١٩)، و(٣٠٥)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٨٠). من طرق عن هشام، به.

عَبْدِ اللَّهِ الأَعْوَرُ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ وَالكَسَلِ، وَأَرْذَلِ العُمُرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَفِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ»**[١].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٠٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٥٠) عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ به.

ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ وَالكَسَلِ، وَأَرْذَلِ العُمُرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَفِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ».

وتابع شُعَيْبَ بْنَ الْحَبْحَابِ، جماعة منهم:

١- سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٨٢٣)، و(٦٣٦٧)، وفي «الأدب المفرد» (٦٧١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٠٦) (٥٠)، و(٥١)، وأحمد (٣/ ١١٣) (١٢١٣٧)، وفي (٣/ ١١٧) (١٢١٦٦)، و(١٢١٩٠)، وأبو داود (١٥٤٠)، و(٣٩٧٢)، والنسائي (٨/ ٢٥٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٣٨)، وعبد الله في «السنة» (١٤٢٢)، وأبو عوانة في الدعوات كما في «إتحاف المهره» (٢/ ٣١)، وأخرجه حفص الدوري في «قراءات النبي» (٣٢)، وابن حبان (١٠٠٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٨)، وابن حبان (١٠٠٩)، والبيهقي في «الدعوات» (٢٩٢)، والبغوي (١٣٥٦).

ورواه عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، جماعة منهم: (إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُلَيَّةَ، ويَحيى، ومُعْتَمِر، ويَزِيد، وابن المُبَارك، وحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ).

ولفظه عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ».

٢- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ: =

....

= أخرجه البُخَارِي (٦٣٧١)، وفي «الأدب المفرد» (٦١٥)، وأبو يعلى (٣٨٩٤).
كلاهما (أبو مَعْمَر، وجَعْفَر بن مِهْرَان) قال: حدَّثنا عَبْد الوارث، عن عَبْد العَزِيز ابن صُهَيْب، فذكره.

٣- قَتَادَةُ:

أخرجه أحمد (٣/ ٢٠٨) (١٣٢٠٤) قال: حدَّثنا رَوْح. وفي (٣/ ٢١٤) (١٣٢٦٦) قال: حدَّثنا عَبْد الملك (ح)، وعَبْد الوَهَّاب. وفي (٣/ ٢٣١) (١٣٤٥٠) قال: حدَّثنا أبو قَطَن. والنسائي (٨/ ٢٥٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٣١) قال: أخبرنا مُحَمد بن المُثَنَّى، عن مُعَاذ بن هِشَام. وفي (٨/ ٢٦٠)، وفي «الكبرى» (٧٨٤٢) قال: أخبرنا عَمْرو بن علي، قال: حدَّثنا مُعَاذ بن هِشَام.
خمستهم (رَوْح، وعَبْد الملك، وعَبْد الوَهَّاب، وأبو قَطَن، ومُعَاذ) عن هِشَام بن أبي عَبْد الله الدَّسْتَوَائي، عن قَتَادَة، فذكره.

٤- المِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو:

أخرجه النَّسَائي (٨/ ٢٥٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٣٥) قال: أخبرنا علي بن المُنْذِر. وأبو يعلى (٣٦٩٥، و٤٠٠٣) قال: حدَّثنا حُسَيْن بن الأَسْوَد.
كلاهما (علي بن المُنْذِر، وحُسَيْن بن الأَسْوَد) عن مُحَمد بن فُضَيْل، قال: حدَّثنا مُحَمد ابن إِسْحَاق، عن المِنْهَال بن عَمْرو، فذكره.
قال أبو عَبْد الرَّحْمان النَّسَائي: حديث ابن فُضَيْل خَطَأٌ.

٥- عَمْرُو بْنُ أبي عَمْرٍو:

أخرجه أحمد (٣/ ١٢٢) (١٢٢٥٠) قال: حدَّثنا يَزِيد بن هارون، أنبأنا المَسْعُودِي. وفي (٣/ ٢٢٠) (١٣٣٣٧) قال: حدَّثنا مَكِّي بن إبراهيم، حدَّثنا عَبْد الله بن سَعِيد، يَعْنِي ابن أبي هِنْد. وفي (٣/ ٢٢٦) (١٣٣٩٨) قال: حدَّثنا هاشم، حدَّثنا عَبْد العَزِيز، يَعْنِي ابن أبي سَلَمَة. وفي (٣/ ٢٤٠) (١٣٥٥٨) =

....

= قال: حدَّثنا أبو سَعِيد، حدَّثنا سُلَيْمان بن بِلاَل. والبخاري (٨/ ٩٨) (٦٣٦٩)، وفي «الأدب المفرد» (٨٠١) قال: حدَّثنا خالد بن مَخْلَد، قال: حدَّثنا سُلَيْمان بن بِلاَل. ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٣٥٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٢) قال: حدَّثنا المَكِّي، قال: حدَّثنا عَبْد الله بن سَعِيد بن أبي هِنْد. وأبو داود (١٥٤١) قال: حدَّثنا سَعِيد بن مَنْصُور، وقُتَيْبَة بن سَعِيد، قالا: حدَّثنا يَعْقُوب بن عَبْد الرَّحْمان، قال سَعِيد: الزُّهْرِي. والتِّرْمِذِيّ (٣٤٨٤) قال: حدَّثنا مُحَمد بن بَشَّار، حدَّثنا أبو عامر العَقَدِي، حدَّثنا أبو مُصْعَب المَدَنِي. والنسائي (٨/ ٢٥٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٣٦) قال: أخبرنا إِسْحَاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا جَرِير، عن مُحَمد بن إِسْحَاق. وفي (٨/ ٢٦٥)، وفي «الكبرى» (٧٨٥٨) قال: أخبرنا أحمد بن حَرْب، قال: حدَّثنا القاسم، وهو ابن يَزِيد الجَرْمِي، عن عَبْد العَزِيز. وفي (٨/ ٢٧٤)، وفي «الكبرى» (٧٨٨٧) قال: أخبرنا علي بن حُجْر، قال: حدَّثنا إِسْمَاعِيل.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٢، و١٥٩، و٢٢٠، و٢٢٦، و٢٤٠)، والبخاري (٦٣٦٩) في الدعوات، ومن طريقه، وفي «الأدب المفرد» (٦٧٢)، والنسائي (٨/ ٢٥٨، و٢٦٥، و٢٧٤) في الإستعاذة،

تسعتهم (المَسْعُودِي، وعَبْد الله بن سَعِيد، وسُلَيْمان، وعَبْد العَزِيز بن أبي سَلَمَة، ويَعْقُوب، وأبو مُصْعَب، عَبْد السَّلام بن مُصْعَب، وابن إِسْحَاق، وعَبْد العَزِيز الدَّرَاوَرْدِي، وإِسْمَاعِيل) عن عَمْرو بن أبي عَمْرو، فذكره.

قال أبو عِيسَى التِّرْمِذِي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الوجه، من حديث عَمْرو ابن أبي عَمْرو.

٧- عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُطَّلِبِ:

أخرجه النَّسَائِي (٨/ ٢٥٨) قال: أخبرنا أبو حاتم السِّجِسْتَانِي، قال: حدَّثنا =

❊ **قالَ الإمامُ ابْنُ السنيُّ (٣٧):**

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

= عَبْد الله بن رَجَاء، قال: حدَّثني سَعِيد بن سَلَمَة، قال: حدَّثني عَمْرو بن أبي عَمْرو، مَوْلَى المُطَلِّب، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فذكره.

زاد فيه: عَبْد الله بن المُطَلِّب.

قال أبو عَبْد الرَّحْمان النَّسَائِي: سَعِيد بن سَلَمَة شَيْخٌ ضَعِيفٌ، وإنما أخرجناه للزِّيَادة في الحديث.

٧- حُمَيْدُ الطويلُ:

أخرجه الإمامُ أَحْـمَدُ في «المُسْنَدِ» (١٣٤٧٢)، و(١٣٠٧٦)، و(١٣١٣٣)، و(١٣٤٧٢)، و(١٣٧٨٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٤)، وحفص الدُّوري في «القراءات» (٣١)، والترمذي (٣٤٨٥)، والنسائي (٨/ ٢٥٧، و٢٦٠، و٢٧١)، وفي «الكبرى» (٧٨٣٧، و٧٨٧٨، و٧٨٤٠)، وعبد بن حميد (١٣٩٧)، وابن حبان (١٠١٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٥١).

من طرق عن حُمَيْدِ الطويل، به- وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وقد رواه عن حُمَيْد، جماعة منهم (يَحيى، ويزيد، وابن أبي عَدِي، والأنصاري، وابن بَكْر، وإِسْمَاعِيل، وبِشْر بن المُفَضَّل، وخالد بن الحارث، وزائدة بن قُدَامَة).

وسنده صَحِيْحٌ ولفظه: قال مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، أَوْ عَنِ الدَّجَّالِ، فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

٨- العلاء بن زياد:

أخرجه الطبراني (١٣٥٢).

الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ، وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ»**(١).

❊ **قَالَ الإِمَامُ مُسْلِمٌ (٥٨٨):**

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«عُوذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ اللهِ، عُوذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، عُوذُوا بِاللهِ**

---

(١) **«حسن لغيره»**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٢٤/ ١١٧٠)، و«الدعاء» (٢/ ٩٢٧/ ٢٩٥) - ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٧) - من طريق غسان بن الربيع عن أبي إسرائيل به.

قلنا: لعله يعني: لغيره، وإلا؛ فإن أبا إسرائيل الملائي، وهو إسماعيل بن خليفة؛ ضعيف لسوء حفظه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١١٤): «رواه الطبراني في «الكبير»؛ وفيه غسان بن الربيع وأبو إسرائيل المُلائي: كلاهما الغالب عليه الضعف، وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح». اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٧): «سنده حسن».

قلنا: لكن غسان بن الربيع توبع؛ تابعه إسماعيل بن أبان الورّاق -وهو ثقة-؛ كما عند المصنف، فبقي ضعف أبي إسرائيل.

مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، عُوذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»[١].

---

(١) أخرجه الحميدي (٩٨٠، و٩٨١)، والنسائي (٨/ ٢٧٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٩٧).

من طريق (عبد الله بن طاووس، وعَمْرو بن دينار) كلاهما عن طاووس، فذكره.

وتابع طاوس جماعة منهم:

١- أَبو عَلْقَمَةَ:

أخرجه أحمد (٢/ ٤١٦) (٩٣٧٦)، وفي (٢/ ٤٦٧) (١٠٠٤٠)، وعبد بن حميد (١٤٦٢)، والنسائي (٨/ ٢٧٦).

من طريق (أبي عوانة، وشعبة) كلاهما عن يعلى بن عطاء، عن أبي علقمة، فذكره.

وفي رواية أبي عوانة عند النسائي قَالَ: عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن أبي علقمة. وفي «السنن الكبرى»، ورقة (١٠٤- ب) قَالَ: أبو عبد الرحمن النسائي في هذا الإسناد: كذا قَالَ يعني قوله عن أبيه وعقب الحديث قَالَ: هذا خطا والصواب يعلى بن عطاء، عن أبي علقمة.

٢- الأَعْرَجِ:

أخرجه مُسْلِمٌ (٥٨٨)، والحميدي (٩٨٢)، وأحمد (١/ ٢٥٨) (٢٣٤٢)، وفي (٢/ ٢٨٨) (٧٨٥٧) قال: والنسائي (٨/ ٢٧٥)، وفي «الكبرى» (٧٨٨٩) وفي (٨/ ٢٧٥)، وفي (٨/ ٢٧٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٩٧) وفي (٨/ ٢٧٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٩٨)، وفي (٨/ ٢٧٧)، وفي «الكبرى» (٧٩٠٢)، وفي «الكبرى» (٧٦٧٥، و٧٨٩٢)، وأبو يعلى (٦٢٧٩).

من طريق (أبي الزناد، وعبد الله بن الفضل) كلاهما عن الأعرج، فذكره.

٣- أَبِو سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ =

✲ قالَ الإمامُ مَالِكٌ (٧٢٧/ ٢٤٠):

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ طَاوُوسٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ؛ **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ. يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ.**

= النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

وفي رواية: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

وفي رواية: إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

أخرجه ابن أبي شَيْبَة (١٥/ ١٣٠ (٣٧٤٥١)، وأحمد (٢/ ٤٢٣) (٩٤٦٠)، وفي (٢/ ٤٧٧) (١٠١٨٤)، وفي (٢/ ٥٢٢) (١٠٧٧٨)، والبخاري (١٣٧٧)، ومسلم (١٢٦٣، و١٢٦٧)، والنسائي (٤/ ١٠٣)، و(٨/ ٢٧٥)، وفي «الكبرى» (٢١٩٨)، و(٧٨٩٠)، وفي (٢/ ٢٧٨)، وفي «الكبرى» (٧٩٠٤)، وابن خزيمة (٧٢١)، وابن حبان (١٠١٩).

من طرق عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدَّثني أبو سَلَمة، فذكره.

ورواه عن يحيى (أبو عَمْرو الأوزاعي، وشيبان بن عبد الرحمن، وهشام الدستوائي، وأبو إسماعيل القناد).

وخالفهم عمر بن راشد فزاد في الإسناد عائشة:

أخرجه عَبْد الرَّزَّاق (٦٧٥٥) عن عُمَر بن راشد، عن يَحْيَى بن أبي كثير، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَائِشَةَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»(١).

[مَعَانِي الْكَلِمَاتِ]:

(فِتْنَةُ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ) أي: الافتنان بالدنيا والشهوات وفتنة الممات: فتنة القبر.

✻ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٥٩٠):

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ قُولُوا: «اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»**

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٢١٦٨)، و(٢٣٤٣)، و(٢٧٠٩)، و(٢٨٣٨)، و(٢٦٦٧)، وأبو داود (١٥٤٢)، والترمذي (٣٤٩٤)، والنسائي (٤/ ١٠٤)، و(٨/ ٢٧٦-٢٧٧)، وابن حبان (٩٩٩)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠٠)، والبغوي (١٣٦٤). وهو في «الموطأ» للإمام برواية يحيي (١/ ٢١٥)، وبرواية أبي مصعب (٦٢٢).

وأخرجه أبو داود (٩٨٤)، والطبراني (١٠٩٣٩)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠١) من طريق محمد بن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن جده طاووس، به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٤)، وابن ماجة (٣٨٤٠)، والطبراني (١٢١٥٩) من طريق حميد الخراط، عن كريب، عن ابن عباس.

قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ: «بَلَغَنِي أَنَّ طَاوُسًا قَالَ لِابْنِهِ: أَدَعَوْتَ بِهَا فِي صَلَاتِكَ؟ فَقَالَ: لَا، قَالَ: أَعِدْ صَلَاتَكَ، لِأَنَّ طَاوُسًا رَوَاهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ كَمَا قَالَ»[١].

---

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢١٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٤)، وأبو داود (٩٨٤)، و(١٥٤٢)، والترمذي (٣٤٩٤)، وقال الترمذي: حسن صحيح، والنسائي (٤/ ١٠٤)، و(٨/ ٢٧٦-٢٧٧)، وابن ماجة (٣٨٤٠)، وأحمد برقم (٢١٦٨)، و(٢٣٤٣)، و(٢٧٠٩)، و(٢٨٣٨)، (٢٦٦٧)، وابن حبان (٩٩٩)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠٠)، والبغوي (١٣٦٤)، والطبراني (١٠٩٣٩)، و(١٢١٥٩)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠١).

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٤)، وابن ماجة (٣٨٤٠) كلاهما عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا بكر بن سليم، حدثني حميد الخراط، عن كريب مولى ابن عباس، به بلفظ: كَانَ النبي، ﷺ، يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وأعوذ بك من فتنة القبر.

وتابعهما أبو نضرة عنه:

أخرجه أحمد (١/ ٢٩٢) (٢٦٦٧)، وفي (١/ ٣٠٥) (٢٧٧٩)، و«عبد بن حُميد» (٧٠٧)، والطيالسى كما في «المنحة» (١/ ١٠٦)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١١٦)، و«الدعاء» (٢/ ١٠٩٨)، والبخاري في «التاريخ» (٢/ ١١٩):

ثلاثتهم (يونس، ويحيى، وأبو نُعيم) عن البراء بن عبد الله الغَنَوي، عن أبي نضرة، فذكره.

من طريق البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوى قال: سمعت أبا نضرة يحدث عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ به. =

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٨٦٧):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ - قَالَ: وَأَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: **وَلَمْ أَشْهَدْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلكِنْ حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ ابْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ، عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ، إِذْ حَادَتْ بِهِ فَكَادَتْ تُلْقِيهِ، وَإِذَا أَقْبُرٌ سِتَّةٌ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ - قَالَ: كَذَا كَانَ يَقُولُ الْجُرَيْرِيُّ - فَقَالَ: «مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبُرِ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، قَالَ: «فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: مَاتُوا فِي الْإِشْرَاكِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا، لَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ» ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ**(١).

= والبراء بن عبد الله عامة أهل العلم على رد حديثه منهم ابن معين والقطان والنسائي وغيرهم.

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٢١٦٥٨)، وابن أبي شيبة (٣٧٤٦١)، وعبد بن حميد (٢٥٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٥٧)، وأخرجه ابن حبان (١٠٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٤٧٨٣)، و(٤٧٨٤)، والبغوي (١٣٦١)، =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(حَادَتْ بِهِ) أي مالت عن الطريق ونفرت.

(فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا) أصله تتدافنوا فحذفت إحدى التاءين وفي الكلام حذف يعني لولا مخافة أن لا تدافنوا.

❊ قَالَ الإمامُ عبد الله في «السنة» (١٤٦٩):

حَدَّثَنِي أَبِي، نا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ وَهُوَ أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، نا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: **سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»**[(١)].

= وأبو عوانة في البعث كما في «إتحاف المهرة» (٤/ ٦٥٩)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥٢٠٣)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٨٩)، و(٢٠٣) من طرق عن سعيد الجريري، به.

من طريق (عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، ويزيد بن هارون، إسماعيل بن عُلية) ثلاثتهم عن سعيد الجُرَيْري عن أبي نَضْرة عن أبي سعيد الخدري عن زيد بن ثابت - به.

وخالفهم خالد بن عبد الله الواسطي فرواه عن سعيد الجُرَيْري فلم يذكر زيد بن ثابت.

أخرجه ابن حبان (١٠٠٠).

والأول أصح.

(١) «**صَحِيْحٌ**»: وهذا إسناد حسن، ليث: هو ابن سعد، ويزيد بن الهاد: هو يزيد =

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

(الْكَسَلِ): التثاقل عن الطاعات مع الاستطاعة، وسببه غلبة دواعي الشر على دواعي الخير.

(وَالْهَرَمِ): كبر السن المؤدي إلى تساقط بعض القوى أو ضعفها جدًّا، وهو المراد بالرد إلى سوء العمر.

(وَالْمَغْرَمِ): قيل: المراد: مغرم الذنوب والمعاصي، وقيل: المغرم كالغرم، وهو الدين.

(وَالْمَأْثَمِ): الأمر الذي يأثم به الإنسان أو الإثم نفسه وضعًا للمصدر موضع الاسم.

*** قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٦٣٦٤):**

حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالِدٍ، قَالَ: **وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ «يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»**(١).

= ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد.

أخرجه أحمد (٦٧٣٤)، و٦٧٤٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٥٦، و٦٨٠)، والنسائي (٨/ ٢٣٧)، وفي «الكبرى» (٧٩٣٢)، والبيهقي في «عذاب القبر» (٢٠٨، و٢٠٩) عن الليث، بهذا الإسناد.

وإسناده حسن، الليث ويزيد ثقتان، وعمرو وأبوه صدوقان.

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١٩٣٠)، وأحمد (٢٧٠٥٦)، و(٢٧٠٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٢٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد =

....

= والمثاني» (٣١٧٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥١٨٤)، وابن حبان (١٠٠١)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٢٤٤)، وتمَّام في «فوائده» (١٦١٨) (الروض البسام)، وابنُ أبي داود في كتاب البعث (٣٩ - ٤٠ ح ٩)، والحاكم (٤/ ٦٧)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٩٩) من طرق عن موسى ابن عقبة، بهذا الإسناد.

روى هذا الحديث عن ابن عُيَينة: جماعةٌ، منهم: الحميديُّ، وأحمد، ويعقوب ابنُ حميد بنِ كاسب. وخالفهم:

عبدُ الرزاق فرواه في «مصنفه» (٣/ ٥٨٥ / ٦٧٤٣)، عن ابنِ عيينة، عن موسى ابنِ عقبة، عن أُمِّ خالد بنتِ سعيد ابن العاص، عن أُمِّها. فزاد في الإسناد: «عن أُمِّها». ورواية الجماعة أرجح، وأصحُّ. فإن لم تكن هذه الزيادةُ مُقحمةً، فأظنّ أن الوهمَ ممن دون عبد الرزاق.

أخرجه طب كبير (ج ٢٥ / رقم ٢٤٢)، قال: ثنا إسحاق بنُ إبراهيم الدبري الدَّبريُّ، عن عبد الرزاق، عن ابنِ عُيَينة، مثل رواية الجماعة. وقد توبع ابنُ عُيينة.

ورواه: سليمان بنُ بلال -وهذا حديثه عند البخاري-، ووهيب بنُ خالد، وموسى بنُ طارق، وعبد الرحمن بنُ أبي الزناد، وكذا عبد الله الزبيريُّ. جميعًا عن موسى بنِ عقبة، قال: سمعتُ أَمَّ خالد بنتَ خالد -قال: ولم أسمع أحدًا سمع مِنَ النبيّ ﷺ غيرها-، قالت: . . فذكرته.

وأخرجه الطبراني (٢٥/ ٢٤٦)، والحاكم (٣/ ٢٥١)، وتمَّام في «فوائده» (١٦١٧) (الروض البسام) من طريق جُنادة بنِ سَلْم، عن عبيد الله بن عمر، عن أمِّ خالد، به.

وجُنادة بن سَلْم، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ما أقربه من أن يُترك =

❊ **قالَ الإمامُ البُخـاريُّ (٢٨٢٢):**

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ الأَوْدِيَّ، قَالَ: **كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ المُعَلِّمُ الغِلْمَانَ الكِتَابَةَ وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلاَةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»، فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ**[١].

= حديثه، عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة، فحدّث بها عن عبيد الله ابن عمر.
وأخرجه ابن سعد (٨/ ٢٣٤-٢٣٥) عن محمد بن عمر- وهو الواقدي- عن جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير، عن إبراهيم بن عقبة، عن أم خالد، به.
والواقدي متروك.

(١) «**صَحِيحٌ**»: والنسائي في «السنن» (٥٤٤٧)، و«الكبرى» (٧٨٣٣)، و(٩٨٨٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣٢)، والبيهقي في «عذاب القبر» (١٨٤)، والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (٢٩٦٧) من طرق عن أبي عَوَانَةَ، قال حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ الأَوْدِيَّ، قَالَ: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ به.

وتابع أَبا عَوَانَةَ جماعة منهم:

١- عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ:

أخرجه ابن حبان (١٠٠٤- إحسان)، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨)، والبخاري (٦٣٩٠). «مصنف ابن أبي شيبة» (٣/ ٣٧٦)، و(١٠/ ١٨٨/ ٩١٧٩)، ومن طريقه: أبو يعلى (٢/ ١١٠/ ٧٧١).
ومن هذا الوجه أخرجه البخاري (٦٣٩٠) بلفظ:
كان النبي ﷺ يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة. =

....

= وكذا رواه ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ١٧٥/ ١٠٠٠).
ولفظ عَبِيدَةَ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ، كَمَا تُعَلَّمُ الكِتَابَةُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُرَدَّ إلى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ القَبْرِ».
٢- شُعْبَةُ:
أخرجه البخاري (٦٣٦٥)، و(٦٣٧٠)، وأخرجه وأحمد (١/ ١٨٣و١٨٦) (١٥٨٥)، و(١٦٢١)، والنسائي (٨/ ٢٥٦، و٢٦٦، و٢٧١) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣١)، وأبو يعلى (٧١٦)، وأبو بكر البزار في «مسند سعد»، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٧١/ ٧١٦)، والشاشي في «مسنده» (١/ ١٤٣/ ٧٩)، والبزار (١١٤٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٥٣٢)، والدورقي في مسند سعد (٥٣)، والبيهقي في «عذاب القبر» (١١٣/ ١٨٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٩٣).
ولفظ شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ، عَنْ مُصْعَبٍ: كَانَ سَعْدٌ، يَأْمُرُ بِخَمْسٍ، وَيَذْكُرُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهِنَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إلى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا - يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَّالِ - وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ».
٣- زائدة:
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٩)، والبخاري (٦٣٧٤).
عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: تَعَوَّذُوا بِكَلِمَاتٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إلى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ =

....

= الدُّنْيَا، وَعَذَابِ القَبْرِ».

٤- عُبَيْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو الرقي.

وأخرجه الترمذي (٣٥٦٧)، والنسائي (٨/ ٢٦٦)، والكبرى (٧٨٦١). وتابعهم عبيد الله بن عمرو الكوفي عن عبد الملك بن عمير به.

أخرجه النسائي (٨/ ٢٦٦)، والترمذي (٣٥٦٧)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه».

قَالَ الترمذي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَبُو إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ مُضْطَرِبٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، يَقُولُ: عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عُمَرَ، وَيَقُولُ عَنْ غَيْرِهِ وَيَضْطَرِبُ فِيهِ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قلنا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هو الإمام الدارمي.

٥- إِسْرَائِيلُ: على الخطأ.

أخرجه النسائي (٥٤٧٩) قال أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، قَالَا: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، كَمَا يُعَلِّمُ الْمُكْتِبُ الْغِلْمَانَ، وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

وهو خطأ، انظر: «تهذيب الكمال»، و«تحفة الأشراف» (٣/ ٣٠٧، ٣٠٨).

٦- شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

أخرجه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ) في «صحيحه» (٧٤٦)، وابن حبان (٢٠٢٤)، والبيقي في «الدعوات الكبير» (١١٨)، وابن جرير في «تهذيب الأثار» (٨٤٧). =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

وَعَمْرو بن مَيْمُون الأَوْدِيُّ هُوَ الَّذِي رأى قردة زنت فرجمتها القردة، والأَوْدِيُّ، بِفَتْح الْهمزَة وَسُكُون الْوَاو وبالدال الْمُهْملَة: نِسْبَة إِلَى أود بن معن، هَذَا فِي باهلة، وأود أَيْضا فِي مذْحج، وَهُوَ أود بن صَعب وَسعد هُوَ ابْن أبي وَقاص أحد الْعشْرَة.

(سَعْدٌ) هو ابن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(الكَلِمَاتِ) الجمل التي سيذكرها عن رسول الله ﷺ.

(الغِلْمَانَ) جمع غلام وهو من كان عمره تسع سنوات فما دون.

(مِنْهُنَّ) أي من الأشياء المذكورة في هذه الكلمات.

= أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٣٦٧/ ٧٤٦)، وابن حبان (٢٠٢٢).

ولفظ شَيْبَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَا: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُكْتِبُ الْغِلْمَانَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

ووقع في إسناد النسائي زيادة (إسرائيل) بين (عبد الله)، و(عبد الملك)؛ وهي خطأ.

تنبيه: اختلف لفظ شعبة في «مسند الشاشي» في بعض فقراته؛ ومن ذلك أنه وقع مكان: «فتنة الدنيا»: «فتنة المسيح الدجال»! وهو خطأ من شيخ الشاشي أبي قلابة عبد الملك بن محمد.

كما أن لفظة: «الدنيا» في الحديث تحرفت عند بعض الحفاظ إلى: «النساء».

(دُبُرَ) عقب.

(أُرَدَّ) أعود.

(أَرْذَلِ العُمُرِ) حالة الهرم والضعف عن أداء الفرائض وخدمة النفس وهو الخرف.

(فَصَدَّقَهُ) أخبر أنه صدق ووافق عليه.

وَإِنَّمَا تعوذ مِنْهُ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى عَذَاب الْآخِرَة، لِأَنَّهُ يفر فِي الزَّحْف فَيدْخل تَحت وَعِيد الله فَمن ولَّى فقد بَاء بغضب من الله، وَرُبمَا يفتتن فِي دينه فيرتد لجبن أدْركهُ وَخَوف على مهجته من الْأسر والعبودية.

قَوْله: **(أَن أرد)** أَي: عَن الرَّد، وَكلمَة: أَن، مَصْدَرِيَّة.

(وأرذل الْعُمر) هُوَ الخرف، يَعْنِي: يعود كَهَيْئَته الأولى فِي أَوَان الطفولية، ضَعِيف البنية سخيف الْعقل قَلِيل الْفَهم، وَيُقَال: أرذل الْعُمر: أردؤه، وَهُوَ حَالَة الْهَرم والضعف عَن أَدَاء الْفَرَائِض، وَعَن خدمَة نَفسه فِيمَا يتنظف فِيهِ فَيكون كلاًّ على أَهله ثقيلًا بَينهم، يتمنون مَوته فَإِن لم يكن لَهُ أهل فالمصيبة أعظم.

قَوْله: **(وفتنة الدُّنْيَا)**، هُوَ أَن يَبِيع الْآخِرَة بِمَا يتعجله فِي الدُّنْيَا من حَال وَمَال.

قَوْله: **(فَحدثت بِهِ مصعبًا)** قَائِل هَذَا هُوَ عبد الْملك بن عُمَيْر، وَمصْعَب هُوَ ابْن سعد بن أبي وَقاص.

❊ قالَ الإمامُ أَبـُوْ دَاودَ (١٥٣٩):

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ

أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ**»(١).

---

(١) «**ضَعِيْفٌ**»: اضطرب فيه أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وعمرو بن ميمون: هو الأودي. والصحيح عنه ماورواه البخاري كما تقدم.

أخرجها ابن أبي شيبة (١٢٠٣٠)، و(٢٦٦٠٥)، و(٢٩١٢٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٢، و٥٤) رقم (١٤٥، و٣٨٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٠)، وأبو داود في «سننه» (١٥٣٩)، وابن ماجة (٣٨٤٤)، والنسائي (٥٤٤٣)، و(٥٤٨٠)، وفي «الكبرى» (٧٨٧٩)، و(٧٩١٥)، وفي «عمل اليوم والليلة»، والطحاوي (٥١٨٠، و٥١٨١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٣٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٥٠)، والطبري في «تهذيب الآثار» مسند عمر (٨٤٨) من طرق عن عن إسرائيل بن يونس الكوفي بهذا الإسناد.

وتابعه يونس بن أبي إسحاق الكوفي به:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٦٠٦، و٢٩١٢٥)، والبزار في «مسنده» (٣٢٤)، والنسائي في «سننه» (٥٤٨١، و٥٤٩٧)، وفي «الكبرى» (٧٩١٧، و٧٩٣٤)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (٨٤٩، و٨٥٠)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥١٨٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٢٤)، والبيهقي في «عذاب القبر» (١٨٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٣١٠)، وأبو محمد الفاكهي في «فوائده» (٥٤)، والبزار (٣٢٤)، عن يونس بن أبي إسحاق الكوفي.

كلاهما عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبِيعي عن عمرو بن ميمون عن عمر أنّ النبي ﷺ كان يتعوذ بالله من الجبن والبخل وعذاب القبر وفتنة الصدر.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وتابعهما زهير بن معاوية في وجه زكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١٩٩٠)، =

....

= و(٢٠٥٦).

وخالفهم: زكريا بن أبي زائدة الكوفي فرواه عن أبي إسحاق عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: به.

أخرجه النسائي في «سننه» (٥٤٤٦)، وفي «الكبرى» (٧٨٨٢، و٧٩١٦، و٩٩٦١). وفي «اليوم والليلة» (١٣٣).

ورواه زهير بن معاوية الكوفي عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون حدثني أصحاب محمد ﷺ.

أخرجه النسائي في «سننه» (٥٤٨٢)، وفي «الكبرى» (٧٨٧٨، و٧٩١٨)، وفي «اليوم والليلة» (١٣٥).

ورواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون مرسلًا.

أخرجه النسائي في «سننه» (٥٤٨٣)، وفي «الكبرى» (٧٩١٩، و٩٩٦٤)، وفي «اليوم والليلة» (١٣٦)، والطبري في «تهذيب الآثار» مسند عمر (٨٥٢).

وتابعه:

١ - شعبة عن أبي إسحاق به.

أخرجه ابن جرير الطبري (٨٥١، و٨٥٢)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥١٨٣).

٢ - مِسْعَر بن كِدَام.

قاله الدارقطني في «العلل» (٢/ ١٨٨).

وقال: والمتصل صحيح.

قال الدارقطني في «العلل» (٢/١٨٧): «رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ أبي إِسْحَاقَ وابنه إِسْرَائِيلَ، عَنْ أبي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عُمَرَ، وخالفهما شعبة والثوري ومسعر؛ فرووه عَنْ أبي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرٍو بن ميمون، مرسلًا، =

....

= عن النبيِّ ﷺ، والمتصل صحيح».

وخالف الدارقطني في الحكم عليه بالوصل جماعة منهم:

قال الترمذي في «جامعه» (٣٥٦٧): «قال عبد الله بن عبد الرحمن (هو الدارمي): أبو إسحاق الهمداني مضطرب في هذا الحديث؛ يقول: عَنْ عَمْرِو ابْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عمر، ويقول: عن غيره، ويضطرب فيه».

وخالفه أيضا أبو حاتم وأبو زرعة فقالا:

قال ابن أبي حاتم (١٩٩٠)، و(٢٠٥٦): «وسألتُ أبي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ زَكَرِيَّا بنُ أبي زَائِدَة، وزهيرٌ؛ فقال أحدُهُمَا: عَنْ أبي إسحاق، عن عَمرِو بنِ مَيمونٍ، عن عبد الله، عن النبيِّ ﷺ، وَقَالَ الآخَرُ: عَنْ عَمرِو بنِ مَيمونٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النبيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ يتعوَّذُ مِنْ خمسٍ: مِنَ البُخْلِ، والْجُبْنِ، وسوءِ العمرِ، وفتنةِ الصَّدرِ، وعذابِ القبرِ؛ فأيُّهما أصحُّ؟

فَقَالا: لا هَذَا ولا هَذَا؛ روى هَذَا الحديثَ الثَّوريُّ فَقَالَ: عَنْ أبي إِسْحَاق، عَنْ عَمْرو بْن مَيمون؛ قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ يتعوَّذ، مُرسَلً. والثَّوريُّ أحفظُهُم.

وقال أَبِي: أَبُو إِسْحَاق كَبِر وساء حفظُه بأَخَرةٍ؛ فسماعُ الثَّوريِّ منه قديمًا. اهـ.

وقال أبو داود كما في «مسند الفاروق» لابن كثير (١/ ٢٢٥)، وأورده المزِّي في «تحفة الأشراف» (٨/ ٩٥) رقم (١٠٦١٧): أسنده إسرائيل، ويونس، ورواه سفيان الثوري وشعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: قال: كان رسولُ الله ﷺ. . . ، فأرسَلاه.

وقال الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ١٧٥): «وقد رواه أبو إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود، هذه رواية زكريا، عنه.

وقال إسرائيل: عنه، عن عمرو، عن عمر بن الخطاب.

ونقل الترمذي عن الدارمي أنه قال: كان أبو إسحاق يضطرب فيه. =

❊ قالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٩٦٣):

وحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: **صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ، اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ - أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ -» قَالَ: «حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ»**[1].

= قلت- القائل ابن حجر-: لعل عمرو بن ميمون سمعه من جماعة، فقد أخرجه النسائي من رواية زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو، عن أصحاب رَسُول الله ﷺ. وقد سمى منهم ثلاثة كما ترى.

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه الترمذي (٣/ ٣٣٦) (١٠٢٥)، والنسائي (١/ ٥١)، و(٤/ ٧٣)، وفي «الكبرى» (٢١٢٢)، وفي «الكبرى» (٢١٢١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٨٧)، وابن ماجة (١/ ٤٨١) (١٥٠٠)، وابن الجارود (١٨٩): (٥٣٨)، وأحمد (٦/ ٢٣)، الطيالسي (٩٩٩)، وابن حبان (٧/ ٣٤٤) (٣٠٧٥)، والروياني (١/ ٣٩٤)، وابن الجارود (ص١٨٩)، وابن أبي شيبة (٣/ ١٧٦)، و(٧/ ١٢٥)، وابن جرير في «التهذيب» المفقود منه (ص١٦٨، و١٦٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٤٤١)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٤٥)، و«الأوسط» (٢/ ١٠١)، والدعاء له (٣/ ١٣٤٦، و١٣٤٧، و١٣٤٨)، و«مسند الشاميين» (٥/ ٣٤٢)، و(١٨٢/ ٣)، والبيهقي (٤/ ٤٠)، والبغوي في «شرح =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(وَعَافِهِ) أمر من المعافاة أي خلصه من المكاره.

(وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ) النزل بضم الزاي وإسكانها ما يعد للنازل من الزاد أي أحسن نصيبه من الجنة قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: الآية ١٠٧].

(وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ) أي قبره.

❊ قَالَ الإِمامُ أَحْـمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢١١٤٥):

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي الْهُذَيْلِ، سَمِعَ ابْنَ أَبْزَى، سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ خَبَّابٍ، سَمِعَ أُبَيًّا، يُحَدِّثُ: **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ**

= السنة» (٣/ ٢٤٨).

كلهم من طريق حبيب بن عبيد، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك.

من طريق (حَبِيب بن عُبَيْد، وعَبْد الرَّحْمان بن جُبَيْر بن نُفَيْر) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، به.

رواية ابن ماجة (١٥٠٠)، حدَّثنا أبو داود الطَّيَالِسِي، حدَّثنا فَرَج بن الفَضَالَة، حدَّثني عِصْمَة بن راشد، عن حَبِيب بن عُبَيْد، عن عَوْف بن مالك، به.

جعله حبيب عن عوف ولم يذكر جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ، رواه عن حَبِيب بن عُبَيْد عِصْمَة بن راشد.

أبو بكر بن أبى مريم وهو وجه ضعيف والصواب رواية مسلم وغيره، فابن أبى مريم ضعيف والراوى عنه فرج بن فضالة وهو ضعيف كما أن الراوى عن عصمة فرج بن فضالة أيضًا.

الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «إِحْدَى عَيْنَيْهِ، كَأَنَّهَا زُجَاجَةٌ خَضْرَاءُ، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[١].

❁ **قَالَ الإِمَامُ أَحْـمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢١١٤٦):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَرَوْحٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي الْهُذَيْلِ، قَالَ رَوْحٌ: الْعَنْزِيُّ، يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَقَالَ رَوْحٌ، فِي حَدِيثِهِ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ خَبَّابٍ، حَدَّثَهُ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَّالَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: «عَيْنُهُ خَضْرَاءُ كَالزُّجَاجَةِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ**

---

(١) «**إسناده صحيح**»: سليمان بن داود: هو أبو داود الطيالسي البصري، وشعبة: هو ابن الحجاج العَتكي البصري، وحبيب بن الزبير: هو ابن مُشْكان الأصبهاني، وابن أبزى: هو عبد الرحمن بن أبزى الخُزَاعي، وعبد الله بن خَبَّاب: هو ابن الأَرَتِّ المدني.

وهو في «مسند الطيالسي» (٥٤٤)، ومن طريقه أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» تعليقًا (٢/ ٣٩)، والشاشي (١٤٥١)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٥٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٢٦٣)، وفي «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٩٤-٢٩٥)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠٥)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١٢٠٣). وليس عند البخاري قوله: «تعوذوا من عذاب القبر»، ولم يقل البيهقي في روايته: «إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء».

وأخرجه الشاشي (١٤٥٣)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٩٤-٢٩٥) من طريق حجاج بن نصير، وابن حبان (٦٧٩٥) من طريق معاذ بن معاذ العنبري، كلاهما عن شعبة بن الحجاج، به.

مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[١].

❊ **قال ابن أبي شيبة (٢٩١٤٨):**

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، **قَالَ:** «**اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**»[٢].

---

(١) «**إسناده صحيح**»: محمد بن جعفر: هو الهُذَلي البصري المعروف بغُنْدر، ورَوْح: هو ابن عُبادة القَيسي البصري.

وأخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» (١٢٠٥) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه. بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٥٥) من طريق أبي موسى محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر وحده، به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٧٨-٧٩)، والشاشي (١٤٥٢)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠٥)، والضياء المقدسي مفرقًا (١٢٠٢)، و(١٢٠٤) من طريق روح بن عبادة وحده، به. وليس في رواية البخاري قوله: «تعوذوا من عذاب القبر»، ولم يقل البيهقي في روايته: «عينه خضراء كالزجاجة».

(٢) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٧) (١٨٧٣٣). وفي (٤/ ٢٨٨) (١٨٧٣٤)، وفي (١٨٧٣٥)، وفي (٤/ ٢٩٥) (١٨٨١٥)، وفي (٤/ ٢٩٧) (١٨٨٢٨)، وأبو داود (٣٢١٢)، و(٤٧٥٣)، وفي (٤٧٥٣)، وفي (٤٧٥٤)، وابن ماجة (١٥٤٨)، وفي (١٥٤٩)، وعَبْد الله بن أحمد (٤/ ٢٩٦) (١٨٨١٦)، والنسائي (٤/ ٧٨)، وفي «الكبرى» (٢١٣٩) أخرجه أَبُو دَاوُدَ الطيالسي (٧٨٩)، والْحُسَيْنُ ابْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ في زيادات الزهد لابن المبارك (١٢١٩). =

❋ قالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (١٤١٥٢):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: «**دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا نَخْلًا لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَزِعًا، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**»[1].

= من طريق (الأَعْمَش، ويُونُس، وعَمْرو) ثلاثتهم عن مِنْهَال بن عَمْرو، عن زاذان، فذكره.

(١) «**إسناده صحيح على شرط مسلم**»: رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الزبير- وهو محمد بن مسلم بن تَدْرُس- فمن رجال مسلم وقد صرح بالسماع.

أخرج أحمد (٣ / ٢٩٦)، وعنه ابنه فى «السنة» (١٣٦٠)، وعبد الرزاق فى «مصنفه» (٣ / ٥٨٤ / ٦٧٤٢) أبو عوانة في الجنائز كما في «الإتحاف» (٣/ ٤٧٧).

عن ابن جريج، به.

وأخرجه البزار (٨٧١- كشف الأستار)، وأبو يعلى (٢١٤٩)، والطبراني في «الأوسط» (٤٦٢٥)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠٤) من طرق عن أبي الزبير، به.

وتابعه:

١- سفيان الثورى:

أخرجه ابن أبى دواد فى «البعث» (١٣)، والبيهقى فى «عذاب القبر» (٢٢٥) من طريقين عن سفيان الثوري، عن أبى الزبير، عن جابر قال: دخل رسول الله ﷺ حرثا لبنى النجار، فسمه أصواتهم يعذبون فى قبورهم، فخرج مذعورا فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» وإسناده صحيح. =

....

= **٢- موسى بن عقبه:**

أخرجه البزار (ج ١ / رقم ٨٧١) من طريق ابن أبى الزناد، عن موسى بن عقبة عن أبى الزبير، عن جابر قال: «دخل رسول الله ﷺ يوما نخلا لبني النجار، فسمع أصوات رجال من بني النجار ماتوا فى الجاهلية يعذبون فى قبورهم، فخرج رسول الله ﷺ فزعًا، فلم يزل يتعوذ من عذاب القبر.

وخالف أَبا الزُّبَيْرِ، أَبِو سُفْيَانَ، وهو طلحة بن نافع الواسطي فرواه عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ، فجعله من مسند أم مبشر وليس من مسند جابر ورواه عنه الْأَعْمَشُ، به.

أخرجه الإمامُ أَحْـمَدُ في «المُسْنَدِ» (٢٧٠٤٤)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٧٤)، و(١٠/ ١٩٣-١٩٤)، وهنَّاد في «الزهد» (٣٤٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧٥)، وابنُ حِبَّان (٣١٢٥) عن أبي يعلى وهو في «مسنده» كما في «مختصر الإتحاف» (٢٣٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٢٦٨)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٦٣)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٩٥) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

قلنا: وهذا وجه «ضَعِيْفٌ» إسنادٌ رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي سفيان- وهو طلحة بن نافع الواسطي- فمن رجال مسلم، وهو صدوق لا بأس به ن إلا أن الأعمش كان يدلس عنه، وما رواه عن جابر أكثره من كتاب سليمان بن قيس اليشكري، وهو ثقة.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٥٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قلنا: ورواته ثقات غير أبي سفيان طلحة بن نافع فهو مختلف فيه، وحديثه حسن لكن الأعمش كان يدلس عنه. مما نحى بالدارقطنى يرجح رواية أبي الزبير =

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» (٢٠٤٣٠):**

حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، **أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَهْ، إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: «اللهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي»، وَتَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا**

= على رواية أبي سفيان.

قلنا: وذكر شعبة وغيره أن أبا سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث، وكان شعبة يرى أنَّ أحاديث أبا سفيان عن جابر إنما هو كتاب سليمان بن قيس اليشكري، وسليمان ثقة.

قال أبو حاتم: روى أبو سفيان عن جابر وهو قد سمع منه وأكثره من صحيفة سليمان اليشكري.

واختلف في أبي سفيان: فقال أحمد وغيره: ليس به بأس، وقال ابن معين: لا شيء.

وقال ابن حبان: كان الأعمش يدلس عنه.

قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ورقة ٢٢٥) بعد أن ذكر روايتي أبي سفيان وأبي الزبير عن جابر: وقول أبي الزبير عنه أشبه بالصواب.

ولفظه في المطبوع (١٥/ ٤١٨): وروى أبو سفيان، عن جابر أيضا عن أم مبشر حديث عذاب القبر.

وأبو الزبير يروي هذا الحديث عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا يذكر فيه أم مبشر، وقول أبي الزبير فيه أشبه بالصواب. اهـ.

حِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي»، قَالَ: نَعَمْ يَا بُنَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ، فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ.

قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[١].

---

(١) «**إسناده ضعيف**»: جعفر بن ميمون ضعيف يعتبر به، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الجليل- وهو ابن عطية- فهو صدوق حسن الحديث. ولمعظمه متابعات وشواهد تقويه. أبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو العقدي.
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠١)، وأبو داود (٥٠٩٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢)، و(٥٧٢)، و(٦٥١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٩)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٠) - ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩٥٤ - ٩٥٥/ ٣٤٥) -، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٤٥) - ومن طريقه الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٢٢٦) -، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٢٥٠/ ٩٧٠ - إحسان) من طرق عن أبي عامر العقدي -عبد الملك بن عمرو- به.
وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٨٦٨) - ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (١/ ٢١/ ٣٣)، و١٢٣/ ١٦٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٩)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩٥٤ - ٩٥٥/ ٣٤٥) عن عبد الجليل بن عطية به.
قال النسائي رَحِمَهُ اللهُ عقبه: «جعفر بن ميمون؛ ليس بالقوي في الحديث».
وقال الحافظ رَحِمَهُ اللهُ: «هذا حديث حسن».
قلنا: بل ضعيف جعفر بن ميمون يكتب حديثه للاعتبار؛ فقد ضعفه أحمد، والبخاري، وابن معين، والنسائي، ويعقوب بن سفيان وغيرهم.
وذكر الدارقطني وابن عدي وأبو حاتم: أنه يكتب حديثه في الضعفاء؛ للاعتبار =

❊ قالَ الإمامُ أَحْـمَدُ في «المُسْنَدِ» (٢٠٣٨١):

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ الشَّحَّامُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»**(١).

= به، وهو كذلك؛ فالإسناد ضعيف، وأما من حسَّنه من أهل العلم؛ فلأن هذا النوع من الرواة متجاذب عنده بين الحسن والضعف؛ فرجّح الحسن. والله أعلم.

(١) «**إسناده قوي**»: عثمان الشحام ومسلم بن أبي بكرة روى لهما مسلم حديثًا واحدًا، وفي عثمان كلام ينزله عن رتبة الصحيح.

وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٧٤)، و(١٠/ ١٩٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧٠)، وابن خزيمة (٧٤٧) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «تاريخه» (٧/ ٢٥٧)، والبزار في «مسنده» (٣٦٧٥)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٧٣-٧٤)، و(٨/ ٢٦٢)، و«الكبرى» (١٢٧٠)، وكما في «التحفة» (٩/ ٥٧)، وابن حبان (١٠٢٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١١)، والحاكم (١/ ٣٥، و٢٥٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٣) من طرق عن عثمان الشحام، به. وكلهم- غير الحاكم- ذكروا فيه القصة الآتية برقم (٢٠٤٤٧).

وأخرجه بذكر القصة الترمذي (٣٥٠٣)، والحاكم (١/ ٥٣٣) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، عن عثمان الشحام، به. ولفظ الدعاء عندهما: «اللهمَّ إني أعوذ بك من الهم والكسل وعذاب القبر». وقال الترمذي - كما في التحفة-: حسن غريب. وتحرف عثمان في المطبوع منه إلى سفيان. وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. =

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٦/ ٨١):**

ثنا هاشم ثنا إسحاق بن سعيد ثنا سعيد عن عائشة **أنّ يهودية كانت تخدمها فلا تصنع عائشة إليها شيئًا من المعروف إلا قالت لها اليهودية: وقاك الله عذاب القبر، قالت: فدخل رسول الله ﷺ عليّ فقلت: يا رسول الله، هل للقبر عذاب قبل يوم القيامة؟ قال «لا، وعَمّ ذلك» قالت: هذه اليهودية لا نصنع إليها من المعروف شيئًا إلا قالت: وقاك الله عذاب القبر، قال «كذبت يهود، وهم على الله ﷻ كذب، لا عذاب دون يوم القيامة» قالت: ثم مكث بعد ذاك ما شاء الله أن يمكث فخرج ذات يوم نصف النهار مشتملا بثوبه محمرة عيناه وهو ينادي بأعلى صوته «أيها الناس أظلتكم الفتن كقطع الليل المظلم، أيها الناس لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا وضحكتم قليلًا، أيها الناس استعيذوا بالله من عذاب القبر، فإنّ عذاب القبر حق»**[١].

= وأخرجه ابن حجر (٢/ ٣٧٠) من طريق قطن بن كعب القطعي، عن أبي بكرة، وتحرف في مطبوعته قطن بن كعب إلى: قطن بن سعد. وقال ابن حجر بإثره: رجاله موثقون، لكن قطن لم يدرك أبا بكرة ولا واحدًا من ولديه. والله أعلم.

(١) «**إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات**»: هاشم هو ابن القاسم البغدادي وإسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي وسعيد هو أبوه، وقد سمع من عائشة كما قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٤٩٩).

قال الحافظ (٣/ ٤٧٩) (كتاب الجنائز - باب ما جاء في عذاب القبر): رواه أحمد بإسناد على شرط البخاري عن سعيد بن عمرو بن سعيد الأموي عن عائشة».

وله طريق أخرى بنفس القصة: =

❊ قَالَ الإمامُ مَالِكٌ فِي «الموطأ» (١٠١٧):

عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى صَبِيٍّ لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً قَطُّ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**[١].

❊ قَالَ الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٦٦١٠):

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: **رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُصَلِّي عَلَى الْمَنْفُوسِ الَّذِي لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً قَطُّ، فَيَقُولُ:**

= أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٤٠٢)، وعبد الله بن أحمد في «زيادات المسند» (الإصابة (١٣/ ٢٢١)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١٦١ - ١٦٢)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٩٦١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧/ ٣٤٠) من طريق حماد بن سلمة عن يعلي بن عطاء عن موسى بن عبد الرحمن عن أم سفيان أنّ يهودية كانت تدخل على عائشة فتتحدث، فإذا قامت قالت: أعاذك الله من عذاب القبر، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته بذلك فقال: «كذبت إنما ذلك لأهل الكتاب» فكسفت الشمس فقال: «أعوذ بالله من عذاب القبر» ثم كبر فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم ركع ركعين وسجد سجدتين يقوم فيهما مثل قيامه، ويركع مثل ركوعه.

قال الهيثمي: وموسى بن عبد الرحمن هذا التابعي لم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات «المجمع» (٢/ ٢١١).

قلنا: موسى بن عبد الرحمن ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما وابن حبان في «الثقات»، ولم يذكروا عنه راويا إلا يعلي بن عطاء فهو مجهول.

(١) «**صحيح**».

«اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[١].



(١) «**صَحِيْحٌ موقوفا**»: أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٩)، وفي «إثبات عذاب القبر» (رقم: ١٧٨)، وابن أبي زمنين في «أصول السنة» (رقم: ٨٣).
من طرق؛ عن يحيى بن سعيد، عن سعيد به.
وأخرجه الخطيب البغدادي (١١/ ٣٧٤)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (رقم: ١٧٧) من طريق: علي بن الحسن بن عبد الله، عن شاذان، عن شعبة، عن يحيى بن سعيد به؛ لكنه رفعه.
قال الخطيب البغدادي: «تفرد برواية هذا الحديث هكذا مرفوعًا- علي بن الحسن، عن أسود بن عامر، عن شعبة. وخالفه غيره؛ فرواه عن أسود موقوفًا».
وقال البيهقي: «هكذا رواه مرفوعًا، وإنما رواه غيره عن شاذان موقوفًا».
قلنا: رواه عن شاذان -أسود بن عامر-؛ غير واحد من الثقات موقوفًا.
قال الخطيب: «وهكذا رواه أصحاب شعبة عنه -أي موقوفًا-، وكذلك رواه مالك والحمادان وغيرهم عن يحيى بن سعيد موقوفًا على أبي هريرة، وهو الصواب». اهـ.

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا

❊ **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٧٢٢):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا - أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الْحَارِثِ، وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: **لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»**(١).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(زَكِّهَا) أي طهرها.

(خَيْرُ) لفظة خير ليست للتفضيل بل معناها لا مزكي لها إلا أنت كما قال أنت وليها.

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٤/ ٣٧١) (١٩٥٢٣)، وعبد بن حميد (٢٦٧)، والنسائي (٨/ ٢٦٠)، وفي (٨/ ٢٨٥)، وفي «الكبرى» (٧٨٤٣، ٧٨١٧، ٧٨١٥، ٧٨١٦)، وأخرجه التِّرْمِذِي (٣٥٧٢).

(وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ) معناه استعاذة من الحرص والطمع والشره وتعلق النفس بالآمال البعيدة هذا الحديث وغيره من الأدعية المسجوعة دليل لما قاله العلماء إن السجع المذموم في الدعاء هو المتكلف فإنه يذهب الخشوع والخضوع والإخلاص ويلهي عن الضراعة والافتقار وفراغ القلب فأما ما حصل بلا تكلف ولا إعمال فكر لكمال الفصاحة ونحو ذلك أو كان محفوظا فلا بأس به بل هو حسن.

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللّهِ جلَّ وعَلَا إِذَا تَزَوّجَ امْرَأَةً مِنْ شَرّهَا وَمِنْ شَرّ مَا جَبَلها اللّهُ عَلَيْهِ

❊ قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٢١٦٠):

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً أَوِ اشْتَرَى خَادِمًا، فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ**». **قَالَ أَبُو دَاوُدَ: زَادَ أَبُو سَعِيدٍ، ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ فِي الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ**[1].

---

(١) «**إسناده حسنٌ**»: شعيب والد عمرو: هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وابن عجلان: هو محمد.

وأخرجه ابن ماجة (١/ ٦١٧ - ٦١٨/ ١٩١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» =

....

= (٧/ ١٤٨)، و«الدعوات الكبير» (٢/ ٢٧٨/ ٤٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٩٨)، و(١٠٠٢١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٤٦ - ٢٤٧/ ٢٤٠، و٢٥٥/ ٢٦٣)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٦٥/ ١٩٩)، وابن ماجة (١٩١٨)، و(٢٢٥٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (ق ٣٠٨/ ٢)؛ وابن السني (٦٠١)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٢٤١/ ٩٤٠)، و(٣/ ١٤١١/ ١٣٠٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٣٠٠ - ٣٠١، و٣٠١)، والحاكم (٢/ ١٨٥ - ١٨٦) -وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٤٨)، و«الدعوات الكبير» (٢/ ٢٧٨/ ٤٩٤).

من طرق عن ابن عجلان به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيب، ولم يخرجاه عن عمرو في الكتابين».

وقال الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ٢٩٨): «إسناده جيد».

وحسّنه العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «آداب الزفاف» (ص٢١).

قلنا: وهو كما قالا.

هكذا رواه الثوري ويحيى القطان وأبو خالد الأحمر وعبد العزيز الدراوردي وسعيد بن أبي أيوب وعبد الله بن محمد بن عجلان ويحيى بن أيوب سبعتهم عن ابن عجلان به.

وخالفهم حِبانُ بن علي العَنَزي -وهو ضعيف-؛ فرواه عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة به، فجعله من مسند أبي هريرة.

أخرجه لوين في «جزئه» (٩٤ - ٩٥/ ٧٠) -ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٨١) -، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١/ ٨٤ - ٨٥/ =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(جَبَلْتَهَا): خلقتها وطبعتها عليه من الأخلاق، وذروة كل شيءٍ بفتح الذال أو كسرها أو ضمها: أعلاه: والسنام بزنه سحاب: أعلى موضع بظهر البعير، والناصية: مقدم شعر الرأس.

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرّ مَا أُرْسِلَ بِهِ الريح

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٨٩٩):

وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ، يُحَدِّثُنَا عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، **زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ، قَالَ: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»، قَالَتْ: وَإِذَا تَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ، سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ، يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ:** ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: الآية ٢٤]»[(١)].

= ١٩١)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٤١٠ - ١٤١١/ ١٣٠٨).

وروايته هذه منكرة، لضعفها ومخالفتها لهذا الجمع من الرواة.

(١) **«صَحِيحٌ»**: أخرجه الترمذي (٣٧٥١)، والنسائي (١٠٧١٠) من طريق عطاء بن أبي رباح، عن عائشة به. =

....

= وتابع عطاء بن أبي رباح، الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ.
أخرجه النسائي في «الكبرى» (١/ ٥٦٢/ ١٨٣٠)، و«عمل اليوم والليلة» (٥١٢/ ٩١٤)، وابن ماجة (٢/ ١٢٨٠/ ٣٨٨٩) ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٢١٨/ ٩٢٧٢) (٢٩٢٢٣)، وابن السنى في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٣) عن يزيد بن المقدام به.
وأخرجه أبو داود (٤/ ٣٢٦ / ٥٠٩٩)، والنسائي في «الكبرى» (١/ ٥٦١ - ٥٦٢/ ١٨٢٩)، و«عمل اليوم والليلة» (٥١٣/ ٩١٥)، وأحمد (٦/ ١٣٧ - ١٣٨، و١٩٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١/ ٣٥٩ / ٦٨٦ - تحقيق الزهيري)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٢٦٨ - ١٢٦٩/ ١٠٠٩) من طرق عن سفيان الثوري، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ١٦٤)، و«الكبرى» (١/ ٥٦١ / ١٨٢٨)، وأحمد (٦/ ٤١)، والحميدي (٢٧٠)، وإسحاق في «مسنده» (١٥٨٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٢٧٥ - ٢٧٦/ ٩٩٤ - إحسان)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٢٦٩/ ١٠١٠)، والبيهقي (٣/ ٣٦٢) من طرق عن مسعر بن كدام.
وأخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٢/ ١٢٤/ ٢٥٢٩) من طريق إسرائيل.
وأخرجه ابن السنى في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٢) قال حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ، ثَنَا شَرِيكٌ.
وأحمد (٦/ ٢٢٢) قال: حدثنا حجاج. قال: أخبرنا شريك.
كلهم عن الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ به.
إسناده صحيح على شرط مسلم. المقدام بن شريح بن هانيء وأبوه من رجال مسلم، وقد أخرج مسلم أحاديث كثيرة بهذه السلسلة.
وخالف شريك الجماعة فرواه عن المقداد عن أبيه عن عائشة. =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(**عَصَفَتِ الرِّيحُ**) أي اشتد هبوبها.

(**تَخَيَّلَتِ**) قال أبو عبيد وغيره تخيلت من المخيلة بفتح الميم وهي سحابه فيها رعد وبرق يخيل إليه أنها ماطرة ويقال أخالت إذا تغيمت.

(**سُرِّيَ عَنْهُ**) أي انكشف عنه الهم قال ابن الأثير وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه وكلها بمعنا

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق والريح» (٧٧/ ٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٢٨٦ - ٢٨٧/ ١٠٠٦ - إحسان)، وابن السني (٣٠٢) عن يحيى بن طلحة اليربوعي قال: حدثنا شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا رأى في السماء ناشئًا، غبارًا أو ريحًا، استقبله من حيث كان، وإن كان في الصلاة تعوذ بالله من شره».

قلنا: وهذا سند ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: يحيى بن طلحة اليربوعي؛ ليّن الحديث؛ كما في «التقريب».

الثانية: شريك بن عبد الله القاضي؛ ضعيف؛ لسوء حفظه.

الثالثة: المخالفة.

وذكر «غبارًا» فيه منكر؛ لتفرد يحيى به؛ فقد رواه حجاج بن محمَّد المصيصي الأعور، وسعدويه، وعلي بن الجعد، وأبو نعيم الفضل بن دكين عن شريك؛ فلم يذكروا هذه اللفظة، وخالفوا يحيى فيه:

أخرجه أحمد (٦/ ٢٢٢ - ٢٢٣)، وابن أبي الدنيا (٣٥)، وأبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (٢/ ٨٥٤ / ٢٣٧٣) -ومن طريقه أبو الحسين البغوي في «شرح السُّنَّة» (٤/ ٣٨٩/ ١١٥١) -، ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص٤٠ - مختصرة).

الكشف والإزالة يقال سروت الثوب وسريته إذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة.

(هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا) أي سحاب عرض في أفق السماء يأتينا بالمطر.

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَـارِيُّ فِي «الأدب المفرد» (٧١٧):**

حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»**[1].

---

(١) «**ضَعِيْفٌ**»: أخرجه أبو يعلى (٢٩٠٥)، والطبراني في «الدعاء» (٩٦٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٤٠٠) (٩٢٦) عن عَبْد الرَّحْمان بن مَهْدِي، عن المُثَنَّى بن سَعِيد، عن قَتَادَة، عن أنس به مرفوعًا. فذكره.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٥): «رواه أبو يعلى بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح».

قلنا: رواته ثقات إلا أنّ فيه عنعنة قتادة فإنّه كان مدلسًا.

وتابع قَتَادَة الْأَعْمَشُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَبْصَرَ الرِّيحَ فَزِعَ به.

أخرجه أبو يعلى (٤٠١٢)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٣٣٠).

وإسناده ضعيف، الأعمش مدلس، ولم يسمع من أنس شيئا، قال ذلك: ابن معين وابن المديني وأبو داود، وغير واحدٍ من الأئِمَّة، وقالوا بأنَّه رآه يُصلِّي.

ويُروى عن وكيع عن الأعمش أنه قال: رأيت أنس بن مالك وما منعني أن أسمع منه إلا استغنائي بأصحابي.

❊ **قَالَ الإِمَامُ أَحْـمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٧٤١٣):**

حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الزُّرَقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِنَّهَا تَجِيءُ بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ، وَلَكِنْ سَلُوا اللهَ خَيْرَهَا، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا»**[١].

---

(١) «**صحيح لغيره**»: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ثابت الزرقي وهو ثابت بن قيس الأنصاري المدني-، فقد روى له البخاري في «الأدب المفرد»، وأبو داود وابن ماجة والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، وهو -وإن لم يرو عنه غير الزهري- قد وثقه النسائي وابن حبان والذهبي وابن حجر في «التقريب».

وأخرجه أحمد (٧٦٣١)، و(٩٢٩٩)، و(٩٦٢٩)، و(١٠٧١٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٠)، وعبد الرزاق (٢٠٠٠٤)، وأبو داود (٥٠٩٧)، وأخرجه بنحوه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣١)، و(٩٣٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٦-٢١٧)، وعنه ابن ماجة (٣٧٢٧)، والطبراني (٩٧٣)، وأبو يعلى (٦١٤٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩١٩)، و(٩٢٠)، وابن حبان (١٠٠٧)، والطبراني في «الدعاء» (٩٧٣)، و(٩٧٤)، والحاكم (٤/ ٢٨٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١١٤)، وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٦٧)، والبيهقي (٣/ ٣٦١)، والبغوي (١١٥٣).

من طرق عن الزهري، به.

ورواه عنه جماعة:

١- الأوزاعي:

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣٢)، وابن ماجة (٣٧٢٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ١٨ - ١٩/ ٦٣٦٢)، و(١٠/ ٢١٦ - ٢١٧/ ٩٢٦٧) =

....

= وأحمد (٢/ ٢٥٠، و٤٠٩، و٤٣٦ - ٤٣٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٢٨٧/ ١٠٠٧ - إحسان)، وأبو يعلى (٦١٤٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٣٨٢ - ٣٨٣/ ٩١٩، و٩٢٠)، والخرائطي (٢/ ٩٢٥)، وابن حبان (١٠٠٧)، والطبراني في «الدعاء» (٩٧٣، و٩٧٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ٣١٤/ ٨١٢)، والحاكم (٤/ ٢٨٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١١٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦١)، و«الدعوات الكبير» (٢/ ٧٨/ ٣١٦).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

قلنا: وليس كما قالا؛ لأن الشيخين لم يخرجا لثابت الزرقي شيئًا، وهو صحيح.

٢- مَعْمَر بن راشد:

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٠٠٤)، وأحمد (٢/ ٢٦٧ - ٢٦٨)، وفي «مسائل صالح» (٤٧٤)، والذهلي في «الزهريات» (٢٧)، وأبو داود (٥٠٩٧)، والخرائطي في «المكارم» (٢/ ٩٢٤)، والطبراني في «الدعاء» (٩٧١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤/ ٣٩٢).

٣- زياد بن سعد الخراساني:

أخرجه البخاري في «الكبير» (١/ ٢/ ١٦٧)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٩٣١)، وأبو عوانة (٣/ ٢٦ - ٢٧)، والطحاوي (٩٢١)، والطبراني في «الدعاء» (٩٧٦)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٨١١)، والبغوي (٤/ ٣٩٢).

٤- يونس بن يزيد الأيلي:

وأحمد (٢/ ٥١٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٠٦)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/ ٣٨٢)، والطحاوي (٩٢٤)، والطبراني في «الدعاء» =

....

= (٩٧٢)، والبيهقي (٣/ ٣٦١)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣٣٤).
٥- محمد بن الوليد الزبيدي:
أخرجه الطحاوي (٩٢٣).
٦- عن الثقة:
أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٢٢٤)، ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» (٥/ ١٩٠)، والبغوي (١١٥٣)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٢٤٨).
كلهم عن الزهري قال: حدثني ثابت بن قيس الزرقي قال: سمعت أبا هريرة رفعه «الريح من رَوْح الله، تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب، فلا تسبوها، وسلوا الله من خيرها، واستعيذوا به من شرّها».
ورواه عُقيل بن خالد الأيلي عن الزهري واختلف عنه:
فرواه سلامة بن رَوح الأيلي عن عقيل كرواية معمر ومن تابعه.
أخرجه الطحاوي (٩٢٢).
ورواه نافع بن يزيد الكلاعي عن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٩٢٩).
قال حمزة بن محمد: هذا خطأ «تحفة الأشراف» (١٠/ ٢٩٠).
وخالف الجميع سالم بن عجلان الأفطس فرواه عن الزهري عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي هريرة.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٩٣٠)، والطبراني في «الدعاء» (٩٧٥)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٧٢).
وفي الإسنادين مقال، وقال المزي في «تهذيبه» (٢١/٣٥٣)، وفي «تحفة الأشراف» (١٠/ ٢٩٠): ليسا بمحفوظين، والمحفوظ حديث الزهري عن =

....

= ثابت بن قيس، عن أبي هريرة.

وقال حمزة بن محمد: هذا خطأ، والصواب حديث الزهري عن ثابت بن قيس عن أبي هريرة.

قلنا: وهو كما قالا.

قال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط الشيخين.

قلنا: بل صحيح، فقط وثابت وثقه النسائي وابن حبان والحافظ في «التقريب»، ولم يخرج له الشيخان شيئًا.

وقال النووي: إسناده حسن «الأذكار» (ص١٦٥) - «الخلاصة» (٢/ ٨٨٦).

ونقل ابن علان في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٧٢) عن الحافظ ابن حجر قوله في هذا الحديث: حسن صحيح.

وقال النووي في «الأذكار» (١/ ٤٦٦ - ٤٦٧/ ٥٢١): «بإسناد حسن».

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»؛ كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٧٢): «حديث حسن صحيح».

وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيحة» (٦/ ٦٠١).

وقال الدارقطني في «العلل» (١٣٣)، وسئل عَنْ حَدِيثِ أبي هُرَيْرَةَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ.

فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ شَدَّادٍ الْمِصْرِيُّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ثَابِتٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَوَهِمَ فِيهِ.

وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ الْحُفَّاظُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، وَأَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ثَابِتٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ عُمَرَ سَأَلَهُمْ عَنِ الرِّيحِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الرِّيحُ مِنْ روح الله. =

....

= وله شاهد من حديث عثمان ابن أبي العاص:
قال الطبراني في «الكبير» وفي «الدعاء» (٩٧٠) بإسناد فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو شَيْبَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.
وله شاهد من حديث: عثمان بن أبي العاص.
أخرجه ابن السني (٣٠١)، والبزار في «البحر الزخار» (٦/ ٣١٣ - ٣١٤/ ٢٣٢٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٤٧/ ٨٣٤٦)، و«الدعاء» (٢/ ١٢٥٤ - ١٢٥٥/ ٩٧٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٩٢٥/ ١٠٣٠).
من طريق فروة بن أبي المغراء الكندي قال: حدثنا القاسم بن مالك المزني عن عبد الرحمن بن إسحاق عن يزيد بن الحكم بن أبي العاص عن عثمان بن أبي العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الريح الشمال قال: «اللهمّ إني أعوذ بك من شر ما أرسلت فيها».
قلنا: وهذا سند ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:
الأولى: عبد الرحمن بن إسحاق؛ متروك؛ لأنه متفق على تضعيفه.
الثانية: يزيد بن الحكم بن أبي العاص؛ مجهول؛ ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ولم يذكر فيه شيئًا، ولم يوثقه أحد.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٥): «رواه الطبراني، والبزار نحوه؛ وفيهما عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة؛ وهو ضعيف».
وله شاهد «ضَعِيْفٌ جدًّا» من حديث ابن عباس:
من طرق عن أبي علي الحسين بن قيس الرّحبي عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا هاجت ريح استقبلها وجثا على ركبتيه وقال: اللهم إني أسألك من خير هذه الريح وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرّها وشرّ ما =

....

= أرسلت به، اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا».

حسين بن قيس قال أحمد والنسائي: متروك الحديث.

وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعا:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٥٣٣)، وفي «الدعاء» (٩٧٧)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٨٧١)، ومسدّد (٣٣٧٨- مطالب)، وأبو يعلى في «المسند» (٣/ ٥٥)، والخطابي في «غريب الحديث» (١/ ١٧٩)، والشافعي في «مسنده» (١/ ١٧٥) (ترتيب)، والبغوي في «التفسير» (٤/ ٣٧٦)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ٣٥٦: ٨٧٤)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٠٨)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣٢٦٩: ٨٣٧).

من طرق واهية عن ابن عباس مرفوعا، ولفظه: اللهم إني أسألك من خير هذه الريح وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها ومن شر ما أرسلت به...

والصحيح عن ابن عباس موقوفا:

أخرجه ابن أبي شيبة في الدعاء من مصنفه باب ما يدعى به للريح إذا هب (١٠/ ٢١٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ١٠٣٥) بإسناديهما عن منصور، عن مجاهد، قال: هاجت ريح أو هبت ريح فسبوها، فقال ابن عباس رضي الله عنهما، لا تسبوها فإنها تجيء بالرحمة وتجيء بالعذاب، ولكن قولوا: اللهم اجعلها رحمةً ولا تجعلها عذابًا. وهذا سند صحيح.

ومن حديث علي رضي الله عنه قال: أكثر ما دعى به رسول الله ﷺ عشية عرفة في الموقف، وذكر فيه: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تجيء به الريح.

أخرجه الترمذي في «الدعوات» (٥/ ١٩٨)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٣٨٧). =

....

= من طريق قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنِ الْأَغَرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ، عن خليفة بن حصين، عن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، به مرفوعًا.

وقيس بن الربيع ضعيف الحديث كما في ترجمته في «الميزان» (٣/ ٣٩٦).

وقد توبع خليفة بإسناد آخر:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (الجزء المضاف على الهندية) (٤٤٣) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أخيه، عن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، بنحوه مرفوعًا.

وهذا إسناد ضعيف: موسى ضعيف، وأخوه يظهر أنه عبد الله، ولم يسمع من علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ كما في «التهذيب» (٥/ ٢٧١).

ومن حديث جابر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: كان من دعاء النبي ﷺ: اللهم إني أعوذ بك من شر الريح، ومن شر ما تجيء به الريح ومن ريح الشمال فإنها الريح العقيم.

أخرجه أبو يعلى (٢١٩٤) الحاكم (٢/ ٤٦٧)، بسند ضعيف.

ومن حديث أبي الدَّرْدَاءِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ مرفوعا:

أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (١/ ٢١١): حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ، ثنا فِطْرُ بْنُ خليفة، عن حبيب ابن أبي ثَابِتٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (الرِّيحُ مِنْ نَفَسِ الله عزَّ وجلّ، فإذا رأيتموها فسلوا الله تعالى من خيرها، وتعوذوا بالله من شرها).

الحديث بهذا الإسناد تالف وفيه علل:

١ - محمد بن القاسم الأسدي متهم بالكذب، والحمل عليه.

٢ - عنعنة حبيب ابن أبي ثابت وهو مدلس، ومختلف عليه.

٣ - يحيى بن جعدة لم يلق أبا الدرداء رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ كما نقل ابن حجر عن ابن المديني في «التهذيب» (١١/ ١٦٩).

وضعفه البوصيري بمحمد بن القاسم وقال: هو ضعيف كما في الإتحاف =

❊ قَالَ الإمامُ التِّرمِذِيُّ (٢٢٥٢):

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ»**(١) وَفِي البَاب عَنْ عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعُثْمَانَ بْنِ

= المسندة والمختصرة (٣/ ٢٠/ب).

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣٤) - والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢/ ٣٨٠/ ٩١٨)، وابن السني (٢٩٩)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (١/ ١٥٣/ ١٠٤ - رواية الحسن بن علي الجوهري).

من طرق عن إسحاق به.

وهذا سند صحيح رجاله ثقات.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٣٨٠/ ٩١٨)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق والريح» (١٣٣/ ١٢٨)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ١٢٣) - ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٤٢٤/ ١٢٢٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٣١٢/ ٨١٠).

من طرق محمَّد بن فضيل به، مرفوعا.

وتابعه أَسْبَاط بن مُحَمد القُرَشِي على الرفع.

أخرجه «الأدب المفرد» (٧١٩)، وعبد الله بن أحمد (٥/ ١٢٣) (٢١٤٥٦)، =

....

= والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣٣)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ١٢٣) (٢١٤٥٧)، ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٤٢٣ - ٤٢٤/ ١٢٢٣) - والروياني في «مسنده» -ومن طريقه الضياء المقدسي (٣/ ٤٢٣/ ١٢٢٢) -.

عن أَسْبَاط بن مُحَمد القُرَشِي، قال: حدَّثنا الأَعْمَش، عن حَبِيب بن أبي ثابت، عن سَعِيد بن عَبْد الرَّحْمان بن أَبْزَى، عن أبيه، عَنْ أبي بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ.

ورواه عن أسباط (أبو بكر بن أبي شيبة، وابن المُثَنَّى).

وخالفهم جرير بن عبد الحميد فرواه عن الأعمش به، لكن أوقفه:

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣٦) - وعنه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٣٨٠) -، والحاكم (٢/ ٢٧٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٩٢ - ٣٩٣/ ٩٦٩) من طريقين عن جرير به.

وتابع جرير على الوقف أبو عوانة:

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣٥) عن محمَّد بن المثنى عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة به.

الثانية: عن أسباط بن محمَّد القرشي عن الأعمش به. واختلف عليه فيه:

فأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٢١٧/ ٩٢٦٨) -وعنه البخاري في «الأدب المفرد» (١/ ٣٧٩/ ٧١٩ - تحقيق الزهيري) - عن أسباط به موقوفًا.

وتابع الأعمش على الرفع شعبة:

أخرجه عَبْد بن حُمَيْد (١٦٧) قال: حدَّثنا مُسْلم بن إبراهيم، حدَّثنا شُعْبة.

والنسائي، في «عمل اليوم والليلة»، وفي (٩٣٧) قال: أخبرني إبراهيم بن يَعْقُوب، قال: حدَّثنا سَهْل بن حَمَّاد، قال: حدَّثنا شُعْبة. ومن طريقه الضياء =

....

= المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٤٢٤/ ٤٢٥/ ١٢٢٥) - من طريق سهل ابن حماد.

كلاهما عن شعبة به مرفوعًا.

وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات رجال الصحيح.

كلاهما (شُعْبة، والأَعْمَش) عن حَبِيب بن أبي ثابت، عن ذَرّ بن عَبْد الله، عن سَعِيد بن عَبْد الرَّحْمان بن أَبْزَى، عن أبيه، فذكره.

وروي موقوفا عن شعبة متابعا الأعمش في رواية الوقف:

وأخرجه النَّسَائي، في «عمل اليوم والليلة» (٩٣٨) قال: أخبرنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حدَّثنا ابن أبي عَدِي، عن شُعْبة. وفي (٩٣٩) قال النَّسَائي: أخبرنا إِسْحَاق ابن مَنْصُور، قال: حدَّثنا ابن شُمَيْل، قال: أخبرنا شُعْبة، وعنه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٣٨١) - عن النضر بن شميل و(٩٣٨) - والطحاوي (٢/ ٣٨١ - ٣٨٢) - عن ابن أبي عدي، وأحمد في «مسائل ابنه صالح» (٥٠٢ - ٥١/ ٥٩٦) - وعنه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٩٣١/ ١٠٣٧) - عن يحيى ابن سعيد القطان عن شعبة به موقوفًا.

وسنده صحيح موقوفًا أيضًا.

كلاهما (الأَعْمَش، وشعبة) عن حَبِيب بن أبي ثابت، عن ذَرّ، عن سَعِيد بن عَبْد الرَّحْمن بن أَبْزَى، عن أبيه، عن أبي بن كَعْب، قال: لا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فإنه من نَفَسِ الرحمن، تباركَ وتعالَى، ولكن سَلُوا اللَّهَ خيرَها، وتعوذوا من شرها. موقوف.

في رواية النضر بن شُمَيْل: ابن عبد الرَّحْمان بن أَبْزَى. لم يُسَمِّه.

قلنا: ولا يضره وقف النضر بن شميل وابن أبي عدي ويحيى القطان إياه؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي، فهو في حكم المرفوع هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى =

أَبِي العَاصِ، وَأَنَسٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا عند دخول السُّوقِ

❊ **قالَ الإمامُ سَعِيدُ بن منصور في «التفسير» (١٤١):**

حَدَّثَنَا، قَالَ: نا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سِنَان، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الهُذَيل، عَنْ حَنْظلة بْنِ خُويلد العَنَزي، قَالَ: **خَرَجْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ حَتَّى أَتَى السُّدَّة سُدَّة السُّوقِ، فَاسْتَقْبَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ أَهْلِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، ثُمَّ مَشَى حَتَّى أَتَى دَرَجَ الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَحْلِفُ بِسُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: يَا حَنْظَلَةُ، أَتَرَى هَذَا يُكَفِّرُ عَنْ يَمِينِهِ؟ إِنَّ لِكُلِّ آيَةٍ كَفَّارَةً، - أَوْ قَالَ: يَمِين -**[1].

= أن الرفع زيادة يجب قبولها؛ لأن الزيادة من الثقة مقبولة، على أن الأعمش تابع شعبة في رفعه في رواية الأكثرين عنه.

وثم خلاف أخر لايضر منهم من لم يذكر في الإسناد (ذرًا)، والراجح ذكره.

(١) «**سنده صَحِيحٌ**»: وأخرجه البيهقي في «سننه» (١٠/ ٤٣).

والحديث أشار إليه البخاري في «تاريخه الكبير» (٣ / ٤٢) في ترجمة حنظلة.

وعَلَّقَهُ ابن سعد في «الطبقات» (٦ / ٢٠٥)، فقال: (حنظلة بن خويلد الشيباني، روى عن عبد الله قال: أشرف عبد الله على السُّدَّة فقال: اللهم أسألك خيرها وخير أهلها).

وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢ / ٢٣١ - ٢٣٢) رقم =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(السُّدَّة): كالظُّلَّة على الباب لتقيه من المطر، وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: هي الساحة بين يديه كما في «النهاية» (٢ / ٣٥٣)، فيكون المعنى: أن ابن مسعود أتى مقدِّمة السوق، إما الظُّلَّة التي تظلله كما في بعض الأسواق، أو: باب السوق ومدخله، أو الساحة التي تكون عادة بين يدي السوق.

❊ قالَ الإمامُ الروياني في «مسنده» (٤٠):

نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، نا

= (٣٨٧) من طريق أبي عوانة، عن أبي سنان، به نحوه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩ / ٢٠٢) رقم (٨٨٩٥)، وفي «الدعاء» (٢ / ١١٦٨ - ١١٦٩) رقم (٧٩٦).

في كلا الموضعين من طريق سفيان الثوري، عَنْ أبي سِنَانٍ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي الهذيل، عن سليم بن حنظلة، أن عبد الله أتى سُدَّة السوق، فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ أَهْلِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شرها وشر أهلها.

هكذا الرواية في «الكبير»، إلا أن فيه تصحيفًا أظنه طباعيًا، حيث جاء فيه: (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي الهذيل بن سليم بن حنظلة)، فتصحّفت: (عن) إلى: (بن).

وأما الرواية في «كتاب الدعاء»، فجاءت على الصواب في هذا الموضع، لكن وقع فيها: (عن أبي حصين) بدل قوله: (عن أبي سنان).

وفي كلا الروايتين: (سليم حنظلة)، بدل: (حنظلة بن خويلد)، وسبق بيان الاختلاف في تسميته.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ١٢٩) بعد أن ذكر الحديث: «رجاله رجال الصحيح، غير سليم بن حنظلة، وهو ثقة».

شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، نا جَارٌ لَنَا يُكَنَّى أَبَا عُمَرَ، نا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ قَالَ:** «**بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ السُّوقِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فِيهَا يَمِينًا فَاجِرَةً، أَوْ صَفْقَةً خَاسِرَةً**»[1].

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَقَلْبِي، وَمَنِيِّي

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (١٥٥٤١):**

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى، شَيْخٌ لَهُمْ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: **قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَنْتَفِعُ بِهِ، قَالَ:** «**قُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَقَلْبِي، وَمَنِيِّي**»[2].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٩٥)، والحاكم في «المستدرك» (١٩٧٧)، والبيهقي في «الدعوات» (٣٠٠).

جار شعيب الذي يكنى أبا عمر توبع تابعه مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ.

(٢) «**إسناده صَحِيحٌ**»: رجاله ثقات. وكيع: هو ابن الجراح، وسعد بن أوس وبلال ابن يحيى: هما العبسيان.

وأخرجه أبو داود (١٥٥١) عن الإمام أحمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٣)، والنسائي (٨/ ٢٦٠، و٢٦٧) من طريق وكيع، به. =

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

قال السندي: قوله: **(ومَنِيِّي)**: هو المني المشهور، بمعنى الماء المعروف، مضافًا إلى ياء المتكلم.

*** قَالَ الإمامُ التِّرمِذِيُّ (٣٤٩٢):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى العَبْسِيِّ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، عَنْ أَبِيهِ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: **أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي تَعَوُّذًا أَتَعَوَّذُ بِهِ. قَالَ: فَأَخَذَ بِكَفِّي فَقَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي» يَعْنِي فَرْجَهُ**[(١)].

= وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٦٤)، والنسائي (٨/ ٢٥٥، و٢٥٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٧٢)، والطبراني في «الكبير» (٧٢٢٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٩٤) من طريقين عن سعد بن أوس، به. وزاد بعضهم على بعض.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٣٨٩) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عقبة ابن مُكْرَم العَمِّي، عن هانئ بن يحيى، عن الحسن بن أبي جعفر، عن ليث بن أبي سُلَيم، عن بلال بن يحيى، عن شُتَير بن شَكَل، عن صِلَةَ بن زُفر وسُلَيْك بن مِسْحَل، عن حذيفة ﷺ، مرفوعًا، به. وهذا إسناد ضعيف فيه الحسن بن أبي جعفر، وهو الجُفْري، وليث بن أبي سليم، وهما ضعيفان، وهانئ بن يحيى، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطئ.

(١) **«إسناده صحيح، رجاله ثقات»:** وهو مكرر سابقه إلا أن شيخ أحمد هنا هو =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ بِلاَلِ بْنِ يَحْيَى.

بَابُ الْمَعَوِّذَتَيْنِ لَيْسَتَا فِي مصحف ابن مسعود

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ في «الْمُسْنَدِ» (٢١١٨٧):**

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ أُبَيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، **نَحْوَهُ**(١).

(٢١١٨٨) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَشْكَابٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: **كَانَ عَبْدُ اللهِ، «يَحُكُّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مِنْ مَصَاحِفِهِ، وَيَقُولُ: إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنْ كِتَابِ اللهِ»، قَالَ الْأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ،**

= أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزُّبَيري.

وأخرجه أبو داود (١٥٥١) عن الإمام أحمد (١٥٥٤٢)، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٤٩٢)، والحاكم (١/ ٥٣٢-٥٣٣) من طريق أبي أحمد الزبيري، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(١) «**حديث صحيح**»: وهذا إسناد حسن كسابقه. أبو عوانة: هو الوَضَّاح بن عبد الله اليَشْكُري الواسطي.

وانظر (٢١١٨١).

قَالَ: سَأَلْنَا عَنْهُمَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «فَقِيلَ لِي، فَقُلْتُ»(١).



(١) «إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح»: محمد بن أبي عبيدة بن معن: هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذَلي، واسم أبيه: عبد الملك، والأعمش: هو سليمان بن مهران الأَسَدي الكوفي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، وعبد الرحمن بن يزيد: هو ابن قيس النَّخَعي الكوفي.
وأخرجه الطبراني (٩١٥٠) من طريق علي بن الحسين بن إشكاب، عن محمد بن أبي عبيدة بن معن، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطبراني (٩١٤٨) من طريق سفيان بن سعيد الثوري، و(٩١٤٩) من طريق شعبة بن الحجاج، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي، به.
وأخرجه الطبراني (٩١٥١) من طريق محمد بن موسى الحَرَشي، عن عبد الحميد بن حسن، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلمي، عن عبد الله بن مسعود، أنه قال: لا تخلطوا بالقرآن ما ليس فيه، فإنما هما معوذتان تعوذ بهما النبي ﷺ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ١﴾ [الفلق: الآية ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١﴾ [النَّاس: الآية ١]. وكان عبد الله يمحوهما من المصحف. وفيه: محمد بن موسى الحَرَشي، وهو ليِّن الحديث.
وأخرجه البزار (١٥٨٦)، والطبراني (٩١٥٢)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» (٤١٩٨) من طريق الصلت بن بهرام، عن إبراهيم بن يزيد، عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود: أنه كان يحك المعوذتين من المصاحف، ويقول: إنما أمر رسول الله ﷺ أن يتعوذ بهما. ولم يكن عبد الله يقرأ بهما.

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ جَوَامِعِ الشَّرّ كُلّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ

❊ **قَالَ الإمامُ إِسْحَاقُ بن راهوية (٤٤٧ -[١] - مطالب):**

أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ثنا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ **أَنَّهُ سَمِعَ رِفَاعَةَ بْنَ رَافِعٍ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ (كَبَّرَ فِي صَلَاتِهِ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ).**

قال الحافظ: قُلْتُ رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ آدَمَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ ابْنِ شَدَّادٍ قَالَ (رَأَيْتُ رِفَاعَةَ بْنَ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا) وَبَقِيَّتُهُ عَلَى شَرْطِهِ وَهُوَ هُنَا غَيْرُ مَرْفُوعٍ وَأَظُنُّ أَنَّ حُكْمَهُ الرَّفْعُ.

[٢] إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ثنا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ **أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ لَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ فَكَبَّرَ فَقَالَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ.**

قال الحافظ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

❊ **قَالَ الإمامُ ابْنُ مَاجَةَ (٣٨٤٦):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَبْرُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ**

إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا»[١].

---

(١) «**إسناده صَحِيحٌ**»: عفان: هو ابن مسلم الباهلي.

وأخرجه الطيالسي (١٥٦٩)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٣ - ٢٦٤)، وإسحاق بن راهويه (١١٦٥)، وأحمد (٢٥٠١٩)، و(٢٥١٣٧)، وأبو يعلى (٤٤٧٣)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٦٠٢٤)، و(٦٠٢٥)، و(٦٠٢٦) من طريق جبْر ابن حبيب، به. قال إسحاق بن راهويه والطحاوي في روايته الأُولى: عن أم كلثوم بنت علي، بدل: أم كلثوم بنت أبي بكر، وقرن أبو يعلى في روايته بجبر بن حبيب سعيد بن إياس الجريري.

وأخرجه الطحاوي (٦٠٢٧)، وابن حبان (٨٦٩) من طريقين عن حماد بن سلمة، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أم كلثوم بنت أبي بكر، عن عائشة. وسماعُ حماد من الجريري قبل اختلاطه.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٣٩) من طريق مهدي بن ميمون، عن الجريري، عن جبر بن حبيب، عن أم كلثوم بنت أبي بكر، عن عائشة. وميمون سماعه من الجريري بعد الاختلاط.

قال البوصيرى في «الزوائد» (٤/ ١٤١): هَذَا إِسْنَاد فِيهِ مقَال أم كُلْثُوم هَذِه لم أر من تكلم فِيهَا وعدها جمَاعَة فِي الصَّحَابَة وَفِيه نظر لِأَنَّهَا ولدت بعيد موت أبي بكر وَبَاقِي رجال الْإِسْنَاد ثِقَات رَوَاهُ أَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيّ فِي مُسْنده عَن شُعْبَة عَن جُبَير بن حبيب فَذكره وَرَوَاهُ ابْن حبَان فِي صَحِيحه من طَرِيق حَمَّاد بن سَلمَة =

* **قالَ الإمامُ إِسْحَاقُ بْنُ راهوية (١١٦٥):**

أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، نا شُعْبَةُ، نا جَبْرُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ كُلْثُوم بِنْتَ عَلِيٍّ، تُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ، **أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُكَلِّمَهُ فِي حَاجَةٍ وَعَائِشَةُ تُصَلِّي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَائِشَةُ عَلَيْكِ بِالْجَوَامِعِ وَالْكَوَامِلِ قُولِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ مِنْهُ مَحَمَّدٌ وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ ﷺ اللَّهُمَّ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ قَضَاءٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ لِي رُشْدًا**[1].

= عَن الْجريرِي عَن أم كُلْثُوم بِهِ.

(١) «**إسناده صحيح**»: رجاله ثقات رجال الصحيح، غير جَبْر بن حبيب، فقد روى له البخاري في «الأدب المفرد»، وابنُ ماجه، وهو ثقة. وأُمَّ كُلْثُومِ بِنْتَ عَلِيٍّ، الصحيح أنها أَمُّ كلثوم بنتُ أبي بكر الصدِّيق، ورد التصريح بنسبتها عند الحاكم، وقد رواه من طريق أحمد، وصرَّح بها كذلك عبد الصمد في الرواية التالية، وكذا سمَّاها الحافظ في «أطراف المسند» (٩/ ٣٤١)، وكذلك صنيع المترجمين لأصحاب الكتب الستة، وكذا التصريح بنسبتها في فيمن رواه عن جَبْر بن حبيب سوى شعبة الذي أختلف عليه، والصواب ما رواه عن شعبة عبدُ الصمد ومحمد ابن جعفر وغيرهما، كما ذكرنا آنفًا، كلُّهم قالوا: أم كلثوم بنت أبي بكر، وصوَّبه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٥/ ٢٩٣).

قلنا: شعبة على جلالته وسعة حفظه يخطيء في أسماء الرجال للسغة فيه، ولانشغالة بحفظ المتون، فليس ثم تضارض واضطراب، فالحمل على =

....

= شعبة، ونماذج أخطائه كثيرة جدا، وقد نبه على خطئه غير واحد من الحفاظ:
قال الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الكاشف» (١/ ٤٨٥): أمير المؤمنين في الحديث، له نحو من ألفي حديث، ثبت حجة ويخطىء في الأسماء قليلا.
وقال المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمته: قال أبو عبيد الآجري سمعت أبا داود قال: لما مات شعبة قال سفيان مات الحديث، قيل له: هو أحسن حديثا من سفيان؟ فقال: ليس في الدينا أحسن حديثا من شعبة ومالك على القلة، والزهري أحسن الناس حديثا، وشعبة يخطىء فيما لا يضره ولا يعاب عليه، يعني في الأسماء.
قال الحافظ ابن حجر في ترجمته في «تهذيب التهذيب» قال الدارقطني في «العلل»: كان شعبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ يغلط في أسماء الرجال لاشتغاله بحفظ المتن.
وقال أحمد بن عبد الله العجلى واسطي سكن البصرة ثقة ثبت في الحديث، وكان يخطىء في أسماء الرجال قليلا.
وأخرج الحديث الطيالسي (١٥٦٩) عن شعبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٢٥٠١٩)، وابن أبي شيبة (١٠ / ٢٦٣ - ٢٦٤)، وابن ماجة (٣٨٤٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٠٢٦) من طريق عفَّان بن مسلم، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطحاوي (٦٠٢٥) من طريق أبي عمر الضرير، عن حمَّاد بن سَلَمة، به.
وأخرجه الطحاوي (٦٠٢٧) من طريق أبي عَوانة اليشكري، وابن حبان (٨٦٩) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، كلاهما عن حمَّاد بن سَلَمة، عن سعيد ابن إياس الجُريري، عن أمِّ كلثوم بنت أبي بكر، به.
وأخرجه أبو يعلى (٤٤٧٣) من طريق إبراهيم بن عبد الأعلى، عن حمَّاد بن سَلَمة، عن جَبْر بن حبيب والجُريري، عن أمِّ كلثوم بنت أبي بكر، به. =

❊ قالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٥١٣٧):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ، **أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَرَادَ أَنْ يُكَلِّمَهُ وَعَائِشَةُ تُصَلِّي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَيْكِ بِالْكَوَامِلِ»، أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ عَائِشَةُ سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَهَا: «قُولِي: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا»**[1].

= وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٣٩) من طريق مهدي بن ميمون، عن الجُريري، عن جبر بن حبيب، عن أم كلثوم بنت أبي بكر، به. ومهدي ابن ميمون ممن سمع من الجريري بعد الاختلاط.

وهو في «مسند أحمد» (٢٥١٣٨)، و(٢٥١٣٩)، وانظر (٢٥١٥١).

وفي الباب في قوله: «اللهم إني أسالك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم» عن جابر بن سمرة عند الطيالسي (٧٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٠٥٨)، وفي إسناده قيس بن الربيع، وهو ضعيف.

وفي الباب في قوله: «إنا نسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك...» عن أبي هريرة عند الطبراني في «الدعاء» (١٤٤٤). وإسناده ضعيف.

(١) أخرجه الطيالسي (١٥٦٩) عن شعبة، بهذا الإسناد. =

بَابُ جـَـــوازِ الاسْتِعَاذَةِ بالمخلوق الحيّ حال حياته في حدودِ قدرتهِ

❁ **قالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٨٨٢):**

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا - جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ الْقِبْطِيَّةِ، قَالَ: **دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ صَفْوَانَ وَأَنَا**

= واختلف فيه على شعبة:

رواه النَّضْر بن شُميل -كما عند إسحاق بن راهويه (١١٦٥)، والطحاوي (٦٠٢٤) - عن شعبة، عن جبر بن حبيب، فقال: عن أمِّ كلثوم بنت علي، عن عائشة، به.

ورواه بقية بنُ الوليد- كما عند الطحاوي (٦٠٢٣) - عن شعبة، عن جَبْر بن حبيب، فقال: عن فاطمة بنت أبي بكر، عن عائشة.

والصواب ما رواه عن شعبة عبدُ الصمد ومحمد بن جعفر وغيرهما، كما ذكرنا آنفًا، كلُّهم قالوا: أم كلثوم بنت أبي بكر، وصوَّبه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٥/ ٢٩٣). قال: فَقَوِيَ فِي الْقُلُوبِ أَنَّ الصَّوَابَ فِيمَا اخْتَلَفَ فِيهِ النَّضْرُ وَبَقِيَّةُ، عَنْ شُعْبَةَ فِي اسْمِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنَّهَا ابْنَةُ أبي بَكْرٍ، لَا ابْنَةَ عَلِيٍّ.

ورواه أبو نعامة العدوي عمرو بن عيسى- كما عند الطحاوي (٦٠٢٨)، والحاكم (١/ ٥٢٢- عن جَبْر بن حبيب، فقال: عن القاسم، عن عائشة. قال الحاكم: هكذا قاله أبو نعامة، وشعبة أحفظ منه، وإذا خالفه، فالقول قول شعبة.

مَعَهُمَا، عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَسَأَلَاهَا عَنِ الْجَيْشِ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَعُوذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهًا؟ قَالَ: «يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ» وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: هِيَ بَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ(١).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قال القاضي عياض: قال أبو الوليد الكتاني هذا ليس بصحيح لأن أم سلمة توفيت في خلافة معاوية قبل موته بسنين سنة تسع وخمسين ولم تدرك ابن الزبير قال القاضي قد قيل إنها توفيت أيام يزيد بن معاوية في أولها فعلى هذا يستقيم ذكرها لأن ابن الزبير نازع يزيد أول ما بلغته بيعته عند وفاة معاوية ذكر ذلك الطبري وغيره وممن ذكر وفاة أم سلمة أيام يزيد أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب وقد ذكر مسلم الحديث بعد هذه الرواية من رواية حفصة وقال عن أم المؤمنين ولم يسمها قال الدارقطني

(١) أخرجه أحمد (٢٦٤٨٧) (٢٦٢٢٧)، و(٢٦٢٢٨)، و(٢٦٢٢٩)، و(٢٦٧٠٢)، و(٢٦٧٤٧)، و(٢٦٦٨٩)، و(٢٦٦٩٠)، و(٢٦٦٩١)، وأخرجه المِزِّي في «تهذيبه» (في ترجمة عُبيد الله بن القبطية) من طريق الإمام أحمد، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥/ ٤٣-٤٤)، والبخاري في «الصغير» (١/ ١٤٢)، وأبو داود (٤٢٨٩)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٧٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٩٨٤)، والحاكم (٤/ ٤٢٩)، وأخرجه ابن حبان (٦٧٥٦)، والطبراني (٢٣/ ٧٣٤)، وفي «الأوسط» (٤١٧٦)، وأبو عمرو الدَّاني في «الفتن وغوائلها» (٣٤٥)، و(٥٩٣).

هي عائشة قال ورواه سالم بن أبي الجعد عن حفصة أو أم سلمة وقال والحديث محفوظ عن أم سلمة وهو أيضا محفوظ عن حفصة هذا آخر كلام القاضي وممن ذكر أن أم سلمة توفيت أيام يزيد بن معاوية أبو بكر ابن أبي خيثمة.

(فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ وفي رواية ببيداء المدينة) قال العلماء البيداء كل أرض ملساء لا شيء بها وبيداء المدينة الشرف الذي قدام ذي الحليفة أي إلى جهة مكة.

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٨٨٣):

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَامِرِيِّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «سَيَعُوذُ بِهَذَا الْبَيْتِ - يَعْنِي الْكَعْبَةَ - قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ، وَلَا عَدَدٌ وَلَا عُدَّةٌ، يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ»، قَالَ يُوسُفُ: وَأَهْلُ الشَّأْمِ يَوْمَئِذٍ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَفْوَانَ: أَمَا وَاللهِ مَا هُوَ بِهَذَا الْجَيْشِ، قَالَ زَيْدٌ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ الْعَامِرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْجَيْشَ الَّذِي ذَكَرَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَفْوَانَ**[1].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه الحميدي (٢٨٦)، والبخاري في «التاريخ الأوسط» (١/ ١٤٢-١٤٣)، وأحمد (٦/ ٢٨٥)، (٢٦٤٥٨)، (٢٦٤٨٧)، وابن ماجة =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ) هي حَفْصَةُ ابْنَةُ عُمَر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

(ومَنَعَة) فلان في عزٍّ ومَنَعة وقد تُسَكَّن: إذا كان له من يمنعه عمن يريده، ويعزُّه عمن يريد هَوَانه، وقيل المَنَعة: جمع مانع، مثل كافر وكفرة.

(لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ) لَيْسَ لَهُمْ مَنْ يَحْمِيهِمْ وَيَمْنَعُهُمْ[1].

= (٤٠٦٣)، والنسائي (٥/ ٢٠٧)، في «الكبرى» (٣٨٤٩)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٧٥٧)، وأبو يعلى (٧٠٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٤٥)، والحاكم (٤/ ٤٢٩)، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (٥٩٢)، والمخلص في «المخلصيات» (١٥٤٤)، و(١٥٤٣).

وأخرجه أحمد (٦/ ٢٨٧) (٢٦٤٥٨)، و(٢٦٤٨٧)، وغيره بتسمية، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ... قال عَنْ عبد الله بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَر ، قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ به.

وقد رواه سالم بن أبي الجعد، واختلف عليه:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٥٦) من طريق عمَّار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن صفوان، عن حفصة، به.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٥/ ٢٠٧)، وفي «الكبرى» (٣٨٦٢).

من طريق أبي خالد الدالاني عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أخيه، عن ابن أبي ربيعة، عن حفصة، نحوه.

(١) النووي (٩/ ٢٦٠).

❊ قَالَ الإِمامُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٤٧٣٨):

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: **بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ نَائِمٌ، إِذْ ضَحِكَ فِي مَنَامِهِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مِمَّ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: «إِنَّ أُنَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُّونَ هَذَا الْبَيْتَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ اسْتَعَاذَ بِالْحَرَمِ، فَلَمَّا بَلَغُوا الْبَيْدَاءَ، خُسِفَ بِهِمْ، مَصَادِرُهُمْ شَتَّى، يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ»، قُلْتُ: وَكَيْفَ يَبْعَثُهُمُ اللهُ ﷻ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى؟ قَالَ: «جَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ، مِنْهُمُ الْمُسْتَبْصِرُ، وَابْنُ السَّبِيلِ، وَالْمَجْبُورُ يَهْلِكُونَ مَهْلِكًا وَاحِدًا، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى»**[1].

❊ قَالَ الإِمامُ البُخَارِيُّ (٣٦٠١):

حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ الأُوَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ المُسَيِّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**

---

(١) «صَحِيحٌ»: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، أبو سعيد: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد مولى بني هاشم.

وأخرجه مسلم بنحوه (٢٨٨٤) من طريق يونس بن محمد، عن القاسم بن الفضل، بهذا الإسناد. بلفظ «بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ» مكان «اسْتَعَاذَ بِالْحَرَمِ».

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٧٥٦) من طريق زياد بن عرفجة العمي، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة به.

«سَتَكُونُ فِتَنٌ القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِم، وَالقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَمَنْ يُشْرِفْ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ، وَمَنْ وَجَدَ مَلْجًا أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ»[١].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: (**المعاذ**): هو المَلْجأ.

(**خَيْرٌ**) أي أكثر سلامة وأقل شرا.

(**السَّاعِي**) اسم فاعل من السعي وهو العدو والإسراع في السير وهو تشبيه لمن يشارك في الفتن ويجتهد في إثارتها.

(**يُشْرِفْ لَهَا**) من الإشراف وهو الانتصاب للشيء والتعرض له والتطلع إليه.

---

(١) أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة باب نزول الفتن كمواقع القطر رقم (٢٨٨٦).

وأخرجه البخاري (٣٦٠١)، و(٧٠٨٢)، ومسلم (٢٨٨٦) (١٠)، وابن حبان (٥٩٥٩)، والآجري مختصرًا في «الشريعة» (ص٤٢)، والبغوي (٤٢٢٩) من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد. وقُرِنَ سعيدُ. بن المسيب في رواية البخاري في الموضع الأول، ومسلم بأبي سلمة، وزادوا في رواياتهم: «من تشرف لها تستشرفه».

وأخرجه الطيالسي (٢٣٤٤)، والبخاري (٧٠٨١)، ومسلم (٢٨٨٦) (١٢)، والآجري (ص٤٢)، والبيهقي (٨/ ١٩٠) من طريق سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، به. وزاد سعدُ بن إبراهيم في حديثه الزيادة السابقة.

وأخرجه البخاري (٧٠٨١) من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعًا.

(تَسْتَشْرِفْهُ) تغلبه وتصرعه وتهلكه.

(مَلْجًا) موضعا يلتجيء إليه ويحمي نفسه فيه من الفتن.

(مَعَاذًا) بمعنى الملجأ.

❊ **قَالَ الإِمامُ مُسْلِمٌ (١٦٨٩):**

وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، **أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ، فَأُتِيَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَعَاذَتْ بِأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللهِ لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»، فَقُطِعَتْ**[1].

❊ **قَالَ الإِمامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٥٢٤٧):**

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: **أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ قَدْ سَرَقَتْ، فَعَاذَتْ بِرَبِيبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللهِ لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةَ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»، فَقَطَعَهَا قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ: وَكَانَ رَبِيبُ النَّبِيِّ ﷺ سَلَمَةَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، وَعُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، فَعَاذَتْ بِأَحَدِهِمَا**[2].

---

(١) أخرجه النسائي (٨/ ٧١)، والبيهقي (٨/ ٢٨١) والطبراني في «الأوسط» (٧٨٣٢) من طريق أشعث بن سوار، عن أبي الزبير، به. ولم يذكر فيه بمن عاذت.

(٢) «**صحيح لغيره**»: ولهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن أبي الزناد، فحسن الحديث، وأبو الزبير لم يصرح بالسماع. =

❊ قَالَ الإمامُ أَحْــمَدُ في «المُسْنَدِ» (١٥١٤٩):

حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَخْبَرَنِي جَابِرٌ، **أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ فَعَاذَتْ بِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حِبِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأُتِيَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةَ لَقَطَعْتُ يَدَهَا» فَقَطَعَهَا**(١).

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٨٨٢):

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وقَالَ الْآخَرَانِ:

= وأخرجه أبو عوانة في الحدود كما في «الإتحاف» (٣/ ٥٢٣)، والحاكم (٤/ ٣٧٩) من طريق سليمان بن داود، بهذا الإسناد.

(١) «**صحيح لغيره**»: وهذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة سيئ الحفظ، لكن تابعه معقل بن عبيد الله وموسى بن عقبة كما سيأتي، وأبو الزبير لم يصرح بسماعه من جابر.
وأخرجه مسلم (١٦٨٩)، والنسائي (٨/ ٧١)، والبيهقي (٨/ ٢٨١) من طريق معقل بن عبيد الله الجزري عن أبي الزبير، عن جابر. وفيه: أنها عاذت بأم سلمة زوج النبي ﷺ.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٨٣٢) من طريق أشعث بن سوار، عن أبي الزبير، به. ولم يذكر فيه بمن عاذت.
وفي الباب عن عائشة عند البخاري (٦٧٨٨)، ومسلم (١٦٨٨)، وسيأتي (٦/ ١٦٢)، وفي حديثها: أن قريشًا استشفعوا فيها إلى النبي ﷺ بأسامة بن زيد.
قلنا: ولا تضادَ بين هذه الأحاديث إن شاء الله، فإن أمر المرأة المخزومية هذه كان قد أهمَّ قريشًا كما قالت عائشة، فلا يبعد أن يكون هؤلاء كلهم قد استشفعوا لها، وأم سلمة وابناها سلمة وعمر من بني مخزوم.

حَدَّثَنَا - جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ الْقِبْطِيَّةِ، قَالَ: **دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ صَفْوَانَ وَأَنَا مَعَهُمَا، عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَسَأَلَاهَا عَنِ الْجَيْشِ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَعُوذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهًا؟ قَالَ: «يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ» وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: هِيَ بَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ**(١).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ) قال القاضي عياض قال أبو الوليد الكتاني هذا ليس بصحيح لأن أم سلمة توفيت في خلافة معاوية قبل موته بسنين سنة تسع وخمسين ولم تدرك ابن الزبير قال القاضي قد قيل إنها توفيت أيام يزيد بن معاوية في أولها فعلى هذا يستقيم ذكرها لأن ابن الزبير نازع يزيد أول ما بلغته بيعته عند وفاة معاوية ذكر ذلك الطبري وغيره وممن ذكر وفاة أم سلمة أيام يزيد أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب وقد ذكر مسلم الحديث بعد هذه الرواية من رواية حفصة وقال عن أم المؤمنين ولم يسمها قال الدارقطني هي عائشة قال ورواه سالم بن أبي الجعد عن

---

(١) أخرجه بنحوه أحمد (٦/ ٢٩٠)، وابن أبي شيبة (١٥/ ٤٣ - ٤٤)، وأبو داود (٤٢٨٩) وابن حبان (٦٧٥٦)، والطبراني (٢٣/ (٩٨٤)، والحاكم (٤/ ٤٢٩).
وأخرجه بنحوه مختصرا الترمذي (٢١٧١) في الفتن: باب رقم (١٠)، وابن ماجة (٤٠٦٥).

حفصة أو أم سلمة وقال والحديث محفوظ عن أم سلمة وهو أيضا محفوظ عن حفصة هذا آخر كلام القاضي وممن ذكر أن أم سلمة توفيت أيام يزيد بن معاوية أبو بكر بن أبي خيثمة.

(فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ وفي رواية ببيداء المدينة) قال العلماء البيداء كل أرض ملساء لا شيء بها وبيداء المدينة الشرف الذي قدام ذي الحليفة أي إلى جهة مكة.

❁ قالَ الإمامُ ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (١٠٣٩):

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَجَّاجٍ السَّامِيُّ، نا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، نا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، نا أَبِي، عَنْ خَالِهِ الْفَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: **كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ دَامَ بَصَرُهُ، وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّغَ قَلْبَهُ وَسَمْعَهُ لِمَا يَأْتِيهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقَالَ لِلْكَاتِبِ: «اكْتُبْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾** [النساء: الآية ٩٥]، **﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾** [النساء: الآية ٩٥] **حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾** [النساء: الآية ٩٥]»، **قَالَ: فَقَامَ الْأَعْمَى فَقَالَ: مَا ذَنْبُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقُلْتُ لِلْأَعْمَى: إِنَّهُ يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ يَنْزِلُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِغَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَبَقِيَ قَائِمًا وَقَالَ: أَعُوذُ بِغَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْكَاتِبِ: «اكْتُبْ: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾** [النساء: الآية ٩٥]»[1].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (المطالب- ٣٥٨١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٠٣٩، و٢٥٩٣)، والبزار (٣٦٩٩)، وأبو يعلى (١٥٨٣)، وفي «المفاريد» (٩٥)، والطحاوي في «المشكل» (١٥٠٣)، وابن حبان (٤٧١٢) =

[معنى الحديث]:

حرف الجر الباء في هذا الموضع هو بمعنى حرف الجر من فيكون معنى «أَعُوذُ بِغَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ» هو «أَعُوذُ بِغَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ»، لأن الاستعاذة لطلب نفع وليست لطلب مضرة، ومن الناحية اللغوية فأن حروف الجر تتناوب وتأتي «الباء» بمعنى «من» في مواضع، منها قوله تعالى: ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾ [الإنسان: الآية ٦] أي يشرب منها، وهذا مذهب النحاة الكوفيين يقولون حروف الجر تتناوب ويأتي بعضها مكان بعض، وأما النحاة البصريون فلا يقولون بالتناوب وإنما يقولون بالتضمين، فيقولون هنا إن الفعل يشرب تضمن معنى الفعل «يَلْتَذُّ» أو «يَرْوَى»، فصار المعنى يلتذ بها أو يرْوَى بها عبادُ اللَّهِ.

وقال الهذلي:

شَرِبْنَ بماءِ البحرِ ثم تَرَفَّعَتْ

أي شربن من ماء البحر أو روين بماء البحر والتذذن به فيكون هنا أيضا معنى «عاذ به عبدك» هو «عاذ منه عبدك».

ولو أخذنا بمذهب القائلين بالتضمين فيمكن أن نقول إن الفعل «عاذ

= والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٣٤)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٤٣٢) من طرق عن عبد الواحد بن زياد البصري ثنا عاصم بن كليب ثني أبي ثنا الفلتان بن عاصم به.

قلنا: وإسناده جيد.

وقال الهيثميُّ في «المجمع» (٥/ ٢٨٠)، و(٧/ ٩)، وقال: رواه أبو يعلى والبزار والطبراني، ورجال أبي يعلي ثِقَاتٌ.

به» أو «استعاذ به» تضمن معنى الفعل «هلك به» أو «تضرر به» أو «دفع به».

فيكون المعنى في الحديث الأول أدفع بغضب رسول الله بعيدا عني أو هلكت بغضب رسول الله مثل الصحابي الآخر الذي قال: «يارسول الله هلكت وقعت على امرأتي وأنا صائم» وفي الحديث الثاني يكون المعنى: من شر ما دفع به عبدك ونبيك بعيدا عنه أو من شر ما يتضرر به أو يتأذى به عبدك ونبيك أو نحو ذلك.

وعلى هذا فلا تعارض بين هذه الأحاديث وبين ما هو متقرر من تحريم الاستعاذة بالمخلوق إلا فيما يقدر عليه.

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (١٦٥٩):

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، **أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ غُلَامَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ، فَتَرَكَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَاللهِ لَلَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ»، قَالَ: فَأَعْتَقَهُ.**

(١٦٥٩) - وحَدَّثَنِيهِ بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ: **أَعُوذُ بِاللهِ، أَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ**[1].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٤/ ١٢٠)، وفي (٥/ ٢٧٣)، وفي (٥/ ٢٧٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٧١)، وأبو داود رقم (٥١٥٩)، و(٥١٦٠) =

❁ قال عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٧٩٥٧):

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: **بَيْنَا رَجُلٌ يَضْرِبُ غُلَامًا لَهُ وَهُوَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ إِذْ بَصُرَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ فَأَلْقَى مَا فِي يَدِهِ وَخَلَّى عَنِ الْعَبْدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا وَاللَّهِ لَلَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُعَاذَ مَنِ اسْتَعَاذَ بِهِ مِنِّي» قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهُوَ لِوَجْهِ اللَّهُ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَوَاقَعَ وَجْهُكَ سَفْعَ النَّارِ»**[١].

❁ قالَ الإمامُ أَحْـمَدُ في «المُسْنَدِ» (٢٦٣٦٦):

حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ أَفْلَتَ ابْنِ خَلِيفَةَ، قَالَ أَبِي سُفْيَانُ يَقُولُ: فُلَيْتٌ، عَنْ جَسْرَةَ بِنْتِ دَجَاجَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: **بَعَثَتْ صَفِيَّةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِطَعَامٍ قَدْ صَنَعَتْهُ لَهُ وَهُوَ عِنْدِي، فَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَارِيَةَ، أَخَذَتْنِي رِعْدَةٌ حَتَّى اسْتَقَلَّنِي أَفْكَلُ، فَضَرَبْتُ الْقَصْعَةَ، فَرَمَيْتُ بِهَا. قَالَتْ: فَنَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ أَنْ يَلْعَنَنِي الْيَوْمَ. قَالَتْ: قَالَ: «أَوْلَى». قَالَتْ: قُلْتُ: وَمَا كَفَّارَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «طَعَامٌ كَطَعَامِهَا، وَإِنَاءٌ كَإِنَائِهَا»**[٢].

= في الأدب، باب حق المماليك، والترمذي رقم (١٩٤٩) في البر والصلة، باب النهي عن ضرب الخدم وشتمهم.

(١) «**صحيح مرسلٌ**»: يشهد له ما قبله.

(٢) «**إسناده ضَعِيْفٌ**»: جسرة - وهي بنت دَجاجة - ذكرها أبو نعيم وابن منده وابن الأثير في «الصحابة»، روى عنها جمع، وقَال البُخارِيُّ: عند جسرة عجائب =

....

= «تاريخه الكبير» (٢) الترجمة (١٧١٠)، ووثقها العجلي، وذكرها ابن حبان في «الثقات»، وَقَال البرقاني: سألته (يَعْنِي الدارقطني) عَنْ جسرة بنت دجاجة، فقال: يعتبر بحديثها، إلا أن يحدث عنها من يترك (الورقة ٢)، وَقَال ابن حجر في «التقريب»: مقبولة.

وقال الذهبي في «الكاشف» (٦٩٦٤)، وثقت.

وقال في «ميزان الاعتدال» (١٤٨١) قال البيهقى: فيها نظر.

وقال ابن حبان - فيما نقله أبو العباس البناني: عندها عجائب.

وقال البخاري في «تاريخه»: عندها عجائب.

وقال أحمد العجلي: جسرة تابعية ثقة، فقوله عندها عجائب ليس بصريح في الجرح. اهـ.

وفُلَيْت- ويقال: أَفْلت- وهو أبنُ خليفة العامري، صدوق حسن الحديث. وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين. وعبد الواحد: هو ابن زياد العبدي.

وأخرجه أبو داود (٣٥٦٨)، أحمد (٢٥١٥٥)، والنسائي (٧/ ٦٦)، وفي «الكبرى» (٨٩٠٥)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٥٦٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ١٣٢)، وفي «الأسماء المبهمة» (ص٥١٩)، وابن بشكوال في «الغوامض» (٢/ ٦٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٩٦)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٢/ ١٣٠-١٣١) من طريق سفيان الثوري عن فُلَيْت العامري رجل من بني ذهل عن جسرة عن عائشة قالت: به.

وقد رواه بعضهم مختصرًا دون الشاهد.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٣٢١)، وقال: رواه أبو داود وغيره باختصار، ورواه أحمد ورجاله ثقات.

وحسن هذا الإسناد الحافظ في «الفتح» (٥/ ١٢٥).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قال السندي: قولها: **(حَتَّى اسْتَقَلَّنِي)** أي: علتني.

(أَفْكَلُ) أي: رِعْدة.

قال: **(أَوْلَى)** أي: الدعاءُ أولى بك.

❁ قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (١٥٩٥٤):

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُنْذِرِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ، قَالَ: **خَرَجْتُ أَشْكُو الْعَلَاءَ ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ، فَإِذَا عَجُوزٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْقَطِعٌ بِهَا، فَقَالَتْ لِي: يَا عَبْدَ اللهِ، إِنَّ لِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَاجَةً، فَهَلْ أَنْتَ مُبَلِّغِي إِلَيْهِ؟ قَالَ: فَحَمَلْتُهَا، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَإِذَا الْمَسْجِدُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ، وَإِذَا رَايَةٌ سَوْدَاءُ تَخْفِقُ، وَبِلَالٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟**

قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَجْهًا، قَالَ: فَجَلَسْتُ، قَالَ: فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ – أَوْ قَالَ: رَحْلَهُ – فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ، فَسَلَّمْتُ فَقَالَ: «هَلْ كَانَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ شَيْءٌ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَكَانَتْ لَنَا الدَّبْرَةُ عَلَيْهِمْ، وَمَرَرْتُ بِعَجُوزٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْقَطِعٌ بِهَا، فَسَأَلَتْنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَيْكَ، وَهَا هِيَ بِالْبَابِ فَأَذِنَ لَهَا فَدَخَلَتْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ حَاجِزًا، فَاجْعَلِ الدَّهْنَاءَ، فَحَمِيَتِ الْعَجُوزُ، وَاسْتَوْفَزَتْ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِلَى أَيْنَ تَضْطَرُّ مُضَرَكَ؟

قَالَ: قُلْتُ: إِنَّمَا مَثَلِي، مَا قَالَ الْأَوَّلُ: مِعْزَاةُ حَمَلَتْ حَتْفَهَا، حَمَلْتُ هَذِهِ، وَلَا أَشْعُرُ أَنَّهَا كَانَتْ لِي خَصْمًا أَعُوذُ بِاللهِ، وَرَسُولِهِ أَنْ أَكُونَ كَوَافِدِ عَادٍ قَالَ: «هِيهْ، وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟» وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْهُ، وَلَكِنْ يَسْتَطْعِمُهُ، قُلْتُ: إِنَّ عَادًا قَحَطُوا فَبَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ، يُقَالُ لَهُ: قَيْلٌ، فَمَرَّ بِمُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا يَسْقِيهِ الْخَمْرَ، وَتُغَنِّيهِ جَارِيَتَانِ يُقَالُ لَهُمَا: الْجَرَادَتَانِ، فَلَمَّا مَضَى الشَّهْرُ خَرَجَ جِبَالَ تِهَامَةَ، فَنَادَى: اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَجِئْ إِلَى مَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ، وَلَا إِلَى أَسِيرٍ فَأُفَادِيَهُ، اللهُمَّ اسْقِ عَادًا مَا كُنْتَ مُسْقِيَهُ، فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَاتٌ سُودٌ فَنُودِيَ مِنْهَا: اخْتَرْ، فَأَوْمَأَ إِلَى سَحَابَةٍ مِنْهَا سَوْدَاءَ، فَنُودِيَ مِنْهَا: خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا ولَا تُبْقِ مِنْ عَادٍ أَحَدًا، قَالَ: فَمَا بَلَغَنِي أَنَّهُ بُعِثَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ، إِلَّا قَدْرَ مَا يَجْرِي فِي خَاتِمِي هَذَا، حَتَّى هَلَكُوا.

قَالَ أَبُو وَائِلٍ: وَصَدَقَ قَالَ: «فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ وَالرَّجُلُ إِذَا بَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ، قَالُوا: لَا تَكُنْ كَوَافِدِ عَادٍ»[١].

---

(١) «إسناده حسن من أجل سلّام أبي المُنذر»: - وهو ابنُ سليمان النحوي القارىء-، وعاصمِ بنِ أبي النَّجُود، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، عفان: هو ابن مسلم الصفار، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي. وشيخ أحمد هو زيد بن الحباب: وهو ثقة.

وأخرجه ابنُ الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٣٨٦، ٣٨٧) من طريق الإمام أحمد، بهذا الإسناد. وسياقه أتم.

وأخرجه مختصرًا بذكر دخول مسجد النبي ﷺ ابنُ سعد في «الطبقات» (٦/ ٣٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٦٠٧)، ومطولًا الطبراني في «الكبير» (٣٣٢٥) من طريق عفان، به. =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(الدَّهْنَاءَ): موضع بنجد من ديار بني تميم.

(اسْتَوْفَزَتْ): تهيأت للوقوف.

وفي بعض الروايات قوله: **(على الخبير سقطت)**، أي: على العارف بقصة وافد عاد وقعت، وهو مثل سائر للعرب[١].

(الجَرَادَتَانِ): قينتان لمعاوية بن بكر.

= وأخرجه مطولًا ومختصرًا الترمذي (٣٢٧٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٣٣٢٥)، و(٣٣٢٦) عن سلام أبي المنذر، به. ولم يرد في رواية الترمذي تسمية الصحابي، بل جاء فيه: عن رجل من ربيعة.

وقال الترمذي: وقد روى غير واحد هذا الحديث عن سلاّم أبي المنذر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن الحارث بن حسان، ويقال له: الحارث بن يزيد.

قلنا: سيأتي تسميته الحارث بن يزيد في الرواية (١٥٩٥٤)، وقد سلف طرف منه برقم (١٥٩٥٢).

وقصة قيلة بنت مخرمة العنبرية أخرجها الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١) من حديثها، وسمت الصحابي: حريث بن حسان. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١٢)، وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

وأخرجه مختصرًا جدًّا الترمذي (٣٢٧٤) من طريق زيد بن الحباب، بهذا الإسناد. وقال: ويقال له الحارث بن حسان أيضًا.

(١) انظر: «مجمع الأمثال» (٢/ ٣٧٧).

(رِمْدِدًا) قال ابن الأثير: بكسر الراء: المتناهي في الاحتراق والدِّقة، كما يقال: ليلٌ أليلٌ ويومٌ أيومٌ: إذا أرادوا المبالغة.

وقوله: **(مِعزاة حَملت حتفها)** ذكره أبو عبيد البكري في «فصل المقال» (ص ٤٥٦) بصدد شرحه للمثل الذي ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام: لا تكن كالعنز تبحث عن المدية، فقال البكري: ومثله قولهم: «حتفها تحمل ضأن بأظلافها».

*** قَالَ الإمامُ عبد الله في «السنة» (١١٤٢):**

حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، نا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، نا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَهِيكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِوَجْهِ اللَّهِ ﷻ فَأَعْطُوهُ»**(١).

قال العلامة ابن عثيمين: الاستعاذة: طلب الإعاذة، والإعاذة الحماية من مكروه فالمستعيذ محتم بمن استعاذ به ومعتصم به والاستعاذة أنواع:

الأول: الاستعاذة بالله تعالى وهي المتضمنة لكمال الافتقار إليه والاعتصام به واعتقاد كفايته وتمام حمايته من كل شيء حاضر أو مستقبل، صغير أو كبير، بشر أو غير بشر ودليلها قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ

---

(١) «**إسناده ضَعِيْفٌ**»: وهو شاهد قوي لما مضى، أبو نَهِيك -وهو عثمان بن نهيك الأزدي الفراهيدي البصري- روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات».
قتادة: هو ابن دعامة السدوسي.
وأخرجه أحمد (٢٢٤٨)، وأَبُوْ دَاودَ (٥١٠٨)، وأبو يعلى (٢٥٣٦)، و(٢٧٥٥)، والخطيب (٤/ ٢٥٨)، عن خالد ابن الحارث، بهذا الإسناد.

﴿بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ إلى آخر السورة وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾ إلى آخر السورة.

الثاني: الاستعاذة بصفة من صفاته ككلامه وعظمته وعزته ونحو ذلك، ودليل ذلك قوله ﷺ: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق» وقوله: «أعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي» وقوله في دعاء الألم: «أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر»، وقوله: «أعوذ برضاك من سخطك»، وقوله ﷺ حين نزل قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام: الآية ٦٥] فقال: «أعوذ بوجهك».

الثالث: الاستعاذة بالأموات أو بالأحياء غير الحاضرين القادرين على العوذ فهذا شرك، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦﴾ [الجن: الآية ٦].

الرابع: الاستعاذة بما يمكن العوذ به من المخلوقين من البشر أو الأماكن أو غيرها فهذا جائز ودليله قوله ﷺ في ذكر الفتن: «من تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجأ أو معاذا فليعذبه». متفق عليه وقد بين ﷺ هذا الملجأ والمعاذ بقوله: «فمن كان له إبل فليلحق بإبله» الحديث رواه مسلم، وفي صحيحه أيضا عن جابر رضي الله عنه «أن امرأة من بني مخزوم سرقت فأتى بها النبي ﷺ، فعاذت بأم سلمة». الحديث، وفي صحيحه أيضا عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «يعوذ عائذ بالبيت، فيبعث إليه بعث» الحديث.

ولكن إن استعاذ من شر ظالم وجب إيواؤه وإعاذته بقدر الإمكان، وإن استعاذ ليتوصل إلى فعل محظور أو الهرب من واجب حرم إيواؤه.

بَابُ جواز الاسْتِعَاذَةِ بصفات اللهِ جَلَّ وَعَلَا

❊ **قالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٤٨٦):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: **فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»**[١].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٦/ ٢٠١) (٢٤٣١٢)، (٢٥٦٥٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩١)، وأبو داود (٨٧٩)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ١٠٢-١٠٣)، وفي «الكبرى» (١٥٨) و(٦٩١) و(٧٧٠١)، وابن ماجه (٣٨٤١)، وابن خزيمة (٦٥٥) و(٦٧١)، وأبو عوانة (٢/ ١٦٩-١٧٠ و١٨٨)، وابن حبان (١٩٣٢)، والدارقطني (١/ ١٤٣)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٢١٥-٢١٦)، والبيهقي في «السنن» (١/ ١٢٧)، وفي «الدعوات» (١٨٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٤٩) وابن راهويه (٥٤٤)، وأبو داود (٨٧٩)، والمروزي في «قيام الليل» (ص٧٩) وابن حبان (١٩٣٢).

من طرق عن عُبيد الله بن عُمر، عن محمد بن يحيي بن حَبَّان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكزه.

وتحرَّف اسم عبدة في مطبوع «المجتبى» إلى عبيدة.

ورواه عن عُبيد الله بن عُمر جماعة منهم (أبو اسامة حمَّاد بن اسامة، وعَبْدة =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قَالَ مَالِكٌ: لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْك، يَقُولُ: وَإِنِ اجْتَهَدْتُ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ فَلَنْ أُحْصِيَ نِعَمَكَ وَثَنَاكَ وَإِحْسَانَكَ.

= ابن سُليمان).

وخالفهم ابن نُمير فرواه عن عُبيد الله بن عُمر وأسقط أبا هريرة.

أخرجه أحمد (٦/ ٥٨) قال: حدثنا ابن نُمير. قال: حدثنا عًبيد الله، عن محمد ابن يحيى، عن عبد الرحمن الاعرج، عن عائشة، فذكره ليس فيه: عن أبي هريرة.

وأخرجه النسائي (٨/ ٢٨٣) قال: اخبرنا إبراهيم بن يعقوب. قال: حدثني العلاء ابن هلال. قال: حدثنا عبيد الله، عن زيد، عن عَمرو بن مًرَّة، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن مسروق بن الاجدع، فذكره.

وأخرجه ابن خزيمة (٦٥٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١١)، وفي «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٤)، وابن حبان (١٩٣٣)، والطبراني في «الأوسط» (١٩٩)، والحاكم (١/ ٢٨٨)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ١١٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٤٨-٣٤٩).

من طريق عروة بن الزبير عن عائشة به.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢١٤)، ومن طريقه الترمذي (٣٤٩٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٦٦)، وأخرجه الترمذي كذلك عقب الرواية (٣٤٩٣) من طريق الليث، وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٢/ ٢٢٢)، وفي «الكبرى» (٦٢٨).

ثلاثتهم (مالك، والليث، وجرير) عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عائشة به.

ومحمد بن إبراهيم لم يسمع من عائشة.

قال الخطابي: في هذا الكلام معنى لطيف وهو أنه قد استعاذ بالله وسأله أن يجيره برضاه من سخطه، وبمعافاته من عقوبته، والرضا والسخط ضدان متقابلان، وكذلك المعافاة والمؤاخذة بالعقوبة، فلما صار إلى ذكر ما لا ضد له وهو الله سبحانه تعالى استعاذ به منه لا غير. ومعنى ذلك الاستغفار من التقصير من بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه، وقوله: **(لا أحصي ثناء عليك)** أي: لا أطيقه ولا أبلغه.

(المسجد) أي في السجود فهو مصدر ميمى أو في الموضع الذي كان يصلي فيه في حجرته وفي نسخة بكسر الجيم **(أعوذ برضاك من سخطك)** قال النووي قال الإمام أبو سليمان الخطابي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في هذا معنى لطيف وذلك أنه استعاذ بالله تعالى وسأله أن يجيره برضاك من سخطه وبمعافاته من عقوبته والرضاء والسخط ضدان متقابلان وكذلك المعافاة والعقوبة فلما صار إلى ذكر مالا ضد له وهو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى استعاذ به منه لا غير ومعناه الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه **(لا أحصي ثناء عليك)** أي لا أطيقه ولا آتي عليه وقيل لا أحيط به وقال مالك رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى معناه لا أحصى نعمتك وإحسانك والثناء بها عليك وإن اجتهدت في الثناء عليك **(أنت كما أثنيت على نفسك)** اعتراف بالعجز عن تفضيل الثناء وأنه لا يقدر على بلوغ حقيقته ورد للثناء إلى الجملة دون التفصيل والإحصاء والتعيين فوكل ذلك إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا وكما أنه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء عليه لأن الثناء تابع للمثني عليه وكل ثناء أثني به عليه وإن كثر وطال وبولغ فيه فقدر الله أعظم مع أنه متعال عن القدر وسلطانه أعز وصفاته أكبر وأكثر وفضله وإحسانه أوسع وأسبغ.

❊ قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٥٠٧٤):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ح وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أبي شَيْبَةَ الْمَعْنَى، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَادَةُ ابْنُ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيُّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أبي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: **لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ، حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي»، وَقَالَ عُثْمَانُ: «عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «قَالَ وَكِيعٌ يَعْنِي الْخَسْفَ»**[1].

---

(١) «**إسناده صحيح**»: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢/ ٦٠٩ - ٦١٠/ ١٢٠٠)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٨٢)، و«الكبرى» (٤/ ٤٦٦ - ٤٦٧/ ٧٩٧٠) (٤/ ٤٦٧ / ٧٩٧١)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٦٦)، وابن ماجه (٢/ ١٢٧٣ - ١٢٧٤/ ٣٨٧١)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٢٥) (٤٧٨٥) وابن السني (٤١) وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٢٣٩ - ٢٤٠/ ٩٣٢٧)، و(١٠/ ٢٤٠/ ٩٣٢٨) وعبد بن حميد في «مسنده» (٢/ ٤٦ - (٤٧/ ٨٣٥ - منتخب) وابن حبان في «صحيحه» (٢٣٥٦ - موارد) والطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩٣٢ - ٩٣٣/ ٣٠٥)، و«المعجم الكبير» (١٢/ ٢٦٣ / ١٣٢٩٦) - وقوام السُّنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٣٠ / ٣٣٠) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٩٢ - ١٩٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦١ - ٣٦٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١/ ٢٢ - (٢٣/ ٣٢) (١٣٢٩٦)، =

❁ قالَ الإمامُ البُخـاريُّ (٤٦٢٨):

حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ:** ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥]، **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ: «**أَعُوذُ بِوَجْهِكَ**»، **قَالَ:** ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥]، **قَالَ:** «**أَعُوذُ بِوَجْهِكَ**» ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ [الأنعام: ٦٥] **قَالَ**

= و«الأسماء والصفات» (١/ ٣٤٦/ ٢٧٨) والحاكم (١/ ٥١٧ - ٥١٨) -، وغيرهم من طرق عن عبادة بن مسلم به.

وسنده صحيح.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: وهو كما قالا.

وقال الحافظ: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبادة بهذا السند».

قلنا: إسناده صحيح؛ رجاله ثقات.

تنبيهات:

الأول: قال النووي في «الأذكار» (١/ ٢٣١): «وروينا بالأسانيد الصحيحة»؛ فتعقبه الحافظ في «نتائج الأفكار» بقوله: «وقول الشيخ بالأسانيد الصحيحة يوهم أن له طرقًا عن ابن عمر، وليس كذلك».

الثاني: وقع عند أبي داود وابن ماجه تفسير «الخسف» لوكيع؛ لأنهما روياه من طريقه.

وعند الباقين تفسيره لجبير.

وتردد عبادة في رفعه؛ فقال الحافظ: «فكأنه لم يحفظ تفسيره منقولًا؛ فقاله من قبل نفسه، والله أعلم».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا أَهْوَنُ - أَوْ هَذَا أَيْسَرُ -»(١).

(١) أخرجه من طريق البخاري البغوي في «تفسيره» (٢ / ١٠٤)، وفي «شرح السنة» (١٤ / ٢١٧ / رقم ٤٠١٦).

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣ / ٤٧٠ - ٤٧١ / رقم ١٩٨٢ و١٩٨٣).

والنسائي في «التفسير» (١/ ٤٧١ - ٤٧٢ / رقم ١٨٤)، وفي النعوت من «الكبرى» (٤/ ٤١٢ رقم ٧٧٣١)، باب قوله سبحانه: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾.

والإسماعيلي في «مستخرجه» كما في «فتح الباري» (٨ / ٢٩٢).

والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٦).

جميعهم من طريق حماد بن زيد، به، نحوه، وتابعه جماعة منهم:

١- سفيان بن عيينة.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١٣ / ٢٩٥ - ٢٩٦ رقم ٧٣١٣) في الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول الله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾.

وعبد الرزاق في «تفسيره» (١ / ٢١١).

والحميدي في «مسنده» (٢ / ٥٣٠ رقم ١٢٥٩).

ونعيم بن حماد في «الفتن» (٢ / ٦٢٠ رقم ١٧٣٠).

والإمام أحمد في «المسند» (٣ / ٣٠٩).

والترمذي في «جامعه» (٨ / ٤٣٨ رقم ٥٠٦٠) في تفسير سورة الأنعام من كتاب التفسير.

وأبو يعلى في «مسنده» (٣ / ٣٦٢ و٤٦٣ رقم ١٨٢٩ و١٩٦٧).

ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (١٦ / ٢٠٣ - ٢٠٤ رقم ٧٢٢٠ / الإحسان).

وأخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١١/ ٤٢٢ و٤٢٣ رقم ١٣٣٦٥ و١٣٣٦٦). =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(مِنْ فَوْقِكُمْ) كالحجارة التي أرسلت على قوم لوط والماء المنهمر الذي أنزل على قوم نوح فأغرقهم وغير ذلك.

(أَعُوذُ بِوَجْهِكَ) أستجير بك وألتجئ إليك.

(من تحت أرجلكم) كالخسف بقارون وإغراق آل فرعون.

(يلبسكم شيعا) يجعلكم فرقا متخالفين.

(هَذَا أَهْوَنُ – أَوْ هَذَا أَيْسَرُ –)، وبعضهم اقتصر على قوله: هَذَا أَيْسَرُ،

= وابن خزيمة في «التوحيد» (١ / ٢٧ – ٢٨ رقم ١).
وابن أبي حاتم في «التفسير» (٣ / ل ٧٧ / ب).
والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢ / ٢٥ – ٢٦)، وفي «الاعتقاد» (ص ٨٩).
جميعهم من طريق سفيان بن عيينة، به، نحوه، وفيه: «هاتان أهون، أو: هاتان أيسر»، وعند بعضهم: «هاتان أهون وأيسر»، ولم يذكرها ابن أبي حاتم، وإنما اختصر الحديث.

٢– معمر بن راشد.

أخرجه عنه عبد الرزاق في «تفسيره» مقرونًا برواية سفيان السابقة.
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه النسائي في «تفسيره» (١ / ٤٧٢ – ٤٧٣ رقم ١٨٥).
وابن جرير في «تفسيره» (١١ / ٤٢٧ رقم ١٣٣٧٢).

٣– حماد بن سلمة.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٢٩ رقم ٣٠٠) من طريق هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، به نحوه.

وجمع بينهما بعضهم على الشك هكذا: «هذا أهون، أو هذا أيسر».

وفي بعض الروايات: **(يذيق بعضكم بأس بعض)** يسلط بعضكم على بعض بالعذاب والقتل وغيره والبأس القوة والشدة ويطلق على الحرب والعذاب (الأنعام ٦٥).

(هذا أهون) أي فتنة الخلق وتسليط بعضكم على بعض أهون من عذاب الله تعالى.

دل حديث الباب وغيره من الأحاديث والأيات على إثبات صفة الْوَجْهُ لله تعالى، وهي صفةٌ ذاتيةٌ خبرِيَّة لله ﷻ ثابتة بالكتاب والسنة.

١- قال تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

٢- وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ﴾ [الرعد: ٢٢].

قال إمام الأئمة ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (٢٥/١) بعد أن أورد جملة من الآيات تثبت صفة الوَجْه لله تعالى: «فنحن وجميع علمائنا من أهل الحجاز وتهامة واليمن والعراق والشام ومصر؛ مذهبنا: أنا نثبت لله ما أثبته الله لنفسه، نقر بذلك بألسنتنا، ونصدق ذلك بقلوبنا؛ من غير أن نشبه وَجْه خالقنا بوَجْه أحد من المخلوقين، عز ربنا أن يشبه المخلوقين، وجل ربنا عن مقالة المعطلين».

وقال الحافظ ابن منده في «كتاب التوحيد» (٣٦/٣): «ومن صفات الله ﷻ التي وصف بها نفسه قوله: ﴿كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ﴾، وقال: ﴿وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ٢٧﴾، وكان النبي ﷺ يستعيذ بوَجْه الله من النار والفتن كلها، ويسأل به...»، ثم سرد أحاديث بسنده، ثم

قال: «بيان آخر يدل على أنَّ العباد ينظرون إلى وَجْه ربهم ﷻ»، وسرد بسنده ما يدل على ذلك.

وقال قَوَّام السُّنَّة الأصفهاني في «الحجة» (١/١٩٩): «ذكر إثبات وَجْه الله ﷻ الذي وصفه بالجلال والإكرام والبقاء في قوله ﷻ: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾» اهـ.

وانظر: «أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» للالكائي (٣/ ٤١٢)، و«تفسير ابن جرير» لقوله تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾، وتفسير الآية نفسها من «أضواء البيان»، وانظر كلام البغوي في صفة (الأصابع)، وكلام ابن كثير في صفة (السمع).

❋ **قالَ الإمامُ البُخـاريُّ (٣٣٧١):**

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ المِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، **قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ»**[1].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (١/ ٢٣٦) (٢١١٢) وفي (١/ ٢٧٠) (٢٤٣٢) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (١٧٨، ١٩١، ١٩٢) وأبو داود (٤٧٣٧) وابن ماجة (٣٥٢٥) والتِّرْمِذِي (٢٠٦٠) والنَّسائي في «الكبرى» (٧٦٧٩) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٦) وفي (١٠٠٧)، وعبد الرزاق (٧٩٨٨)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٩) و(١٠/ ٣٩٥) وابن حبان (١٠١٢) و(١٠١٣)، والطبراني (١٢٢٧١)، والبغوي (١٤١٧)، والطحاوي (٤/ ٧٢)، والحاكم (٣/ ١٦٧).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(يُعَوِّذُ) من التعويذ وهو الالتجاء والاستجارة.

(التامة) الكاملة في فضلها وبركتها ونفعها.

(وَهَامَّةٍ) كل حشرة ذات سم وقيل مخلوق يهم بسوء.

(لامة) العين التي تصيب بسوء وتجمع الشر على المعيون. وقيل هي كل داء وآفة تلم بالإنسان.

(وَهَامَّةٍ): قيل واحدة الهوام ذوات السموم، وقيل كل ما له سم يقتل، فأما ما لا يقتل سمه، يقال له: السوام، وقل المراد كل نسمة تهم بسوء. وقوله «ومن كل عين لامة»، قال الخطابي: المواد به كل داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخبل، وقال أبو عبيد: أصله بن ألممت إلمامًا وإنما قال: «لامَّة» لأنه أراد ذات لمم، وقال ابن الأنباري: يعني أنها تأتي في وقت بعد وقت، وقال: «لامَّة»، ليؤاخي لفظ «هامة» لكونه أخفَّ على اللسان.

قال الخطابي: كان الإمام أحمد يستدل بهذا الحديث على أن كلام الله غير مخلوق، ويحتج بأن النبي ﷺ لا يستعيذ بمخلوق.

❊ **قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٤٧٣٧):**

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ» ثُمَّ يَقُولُ: «كَانَ أَبُوكُمْ يُعَوِّذُ**

بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ».

❊ **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٧٠٨):**

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أبي حَبِيبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أبي وَقَّاصٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ، تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ»**[1].

---

(١) «**صَحِيحٌ**» **إسناده** «**صَحِيحٌ**»: أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٤٤/ ٤٤٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٦ - ٣٧٧/ ٥٦٠) بسنده سواء، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٠٨٠/٢٧٠٨)، والترمذي (٥/ ٤٩٦/٣٤٣٧)، والدورقي في «مسند سعد» (١٨٥/ ١٠٩)، وابن السني (٥٢٩) وأبو نعيم في «المستخرج»؛ كما في «إتحاف السادة المتقين» (٤/ ٣٣٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ج (٢/ ق ١٩٦) - نسخة مكتبة المسجد النبوي) بطرق عن قتيبة بن سعيد به.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٤٤/ ٤٤١ و٤٤٢ و٤٤٣)، ومسلم (٢٧٠٨)، وأحمد (٦/ ٣٧٧)،- والمحاملي في «الدعاء» (٥٥) -ومن طريقه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٢٦) -، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ١٥٠ - ١٥١/ ٢٥٦٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٣٦/٢٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ١٨٧/٦٠٣)، وأبو نعيم =

....

= في «المستخرج على صحيح مسلم»؛ كما في «إتحاف السادة المتقين» (٤/ ٣٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٣)، و«الأسماء والصفات» (١/ ٤٧٢ - ٤٧٣/ ٤٠٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (ج (٢/ ق ١٩٦) من طرق عن الليث بن سعد به.

وأخرجه أحمد (٦/ ٣٧٧)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١١٨٧ / ٨٣٢ و٨٣٣) عن يحيى بن إسحاق السيلحيني عن ابن لهيعة عن يزيد به.

قلنا: وسنده حسن، وهو متابع جيد لليث بن سعد؛ فإن ابن لهيعة وإن اختلط بعد احتراق كتبه؛ إلا أن رواية يحيى عنه من صحيح حديثه وهو من قدماء أصحابه.

وأخرجه مسلم (٢٧٠٨/ ٥٥) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد ابن أبي حبيب والحارث بن يعقوب كلاهما عن يعقوب بن عبد الله به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٦٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٥)، وابن حبان (٢٧٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٦٠٤) من طريق عبد الله بن وَهْب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب والحارث بن يعقوب، عن يعقوب بن عبد الله، به.

وهو من بلاغات مالك في «الموطأ» - كما في رواية أبي مصعب الزُّهري (١٩٩٨) - عن يعقوب بن عبد الله بن الأشجّ، به. ومن طريق مالك أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٦٠٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٤٧). زاد في آخره: إن شاء الله.

وأخرجه مالك في «الموطأ» كذلك - في رواية يحيى الليثي (٢/ ٩٧٨) عن الثقة عنده، عن يعقوب، به.

واختلف فيه على يعقوب: =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ) قيل معناه الكاملات التي لا يدخل فيها نقص ولا عيب وقيل النافعة الشافية وقيل المراد بالكلمات هنا القرآن.

دل الحديث وغيره من الأحاديث والأيات على إثبات صفة الْكَلامُ لله تعالى، وأهل السُّنَّة والجماعة يثبتون لله صفة الْكَلامُ والْقَوْلُ وَالْحَدِيثُ وَالنِّدَاءُ وَالصَّوْتُ وَالْحَرْفُ.

ويعتقدون أنَّ الله ﷻ يتكلم ويقول ويتحدث وينادي، وأنَّ كلامه

= فرواه الحارث بن يعقوب، عن يعقوب بن عبد الله، عن بُسْر بن سعيد، به. كما سلف، وقرن عمرو بن الحارث في رواية عن أبيه الحارثِ بنِ يعقوب يزيدَ بنَ أبي حبيب، وقد أخرج مسلمٌ هاتين الروايتين، كما تقدم ذكره.

ورواه محمد بن عجلان، عن يعقوب بن عبد الله، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، عن خولة، كما سيرد في الرواية (٢٧٣١٠). وسنذكر الاختلاف على محمد بن عجلان هناك.

قال الترمذي: وحديث الليث أصحُّ من رواية ابن عجلان، وكذلك قال الدارقطني في «العلل» (٥/ الورقة ٢٢٩).

وأخرجه مالك أيضًا - كما في رواية أبي مصعب الزُّهري (٢٠٥٨) - عن الثقة عنده، عن بُكير بن عبد الله بن الأشجّ (وهو أخو يعقوب) عن بُسْر بن سعيد، به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٣٩٧) -وهو في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٢) - عن عيسى بن حماد، أخبرني الليث، حدثني بُكير، عن سليمان بن يسار وبسر ابن سعيد، قالا: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: لدغتني عقرب، فقال رسول الله ﷺ: «أما لو أنك قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامة من شرِّ ما خلق، لم يضرَّك».

بصوت وحرف، وأنَّ القرآن كلامه، مُنَزَّلٌ غير مخلوق، وكلام الله صفةٌ ذاتيةٌ فعليةٌ (ذاتيةٌ باعتبار أصله وفعليةٌ باعتبار آحاده).

الدليل من الكتاب:

١- قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

٢- وقوله: ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [القصص: الآية ٣٠].

(نداء بصوت مسموع).

٣- وقوله: ﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ١٠٩﴾ [الكهف: ١٠٩].

(كلام مكتوب).

٤- وقوله: ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].

(كلام يُسمع).

٥- وقوله: ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا﴾ [النساء: ٨٧].

ومن أقوال السلف في ذلك:

١- قال الإمام البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ١٤٩): «وإنَّ الله ﷻ ينادي بصوتٍ يسمعه من بَعُد كما يسمعه من قَرُب، فليس هذا لغير الله جل ذكره، وفي هذا (يعني: حديث عبد الله بن أنيس ذكره بعد كلامه هذا) دليل أنَّ صوت الله لا يشبه أصوات الخلق؛ لأنَّ صوت الله

جل ذكره يسمع من بعد كما يسمع من قرب، وأنَّ الملائكة يصعقون من صوته؛ فإذا تنادى الملائكة؛ لم يصعقوا».

٢- وقال أبو بكر الخلال: «أخبرني علي بن عيسى أنَّ حنبلًا حدثهم؛ قال: قلت لأبي عبد الله: الله يكلم عبده يوم القيامة؟ قال: نعم؛ فمن يقضي بين الخلائق إلا الله ﷻ؟! يكلم عبده ويسأله، الله متكلم، لم يزل الله متكلمًا؛ يأمر بما يشاء، ويحكم بما يشاء، وليس له عدل ولا مثل، كيف شاء وأين شاء».

٣- وقال عبد الله ابن الإمام رحمهما الله: «سألت أبي رَحِمَهُ اللَّهُ عن قوم يقولون: لما كلم الله ﷻ موسى؛ لم يتكلم بصوت، فقال أبي: بلى؛ إن ربك ﷻ تكلم بصوت، هذه الأحاديث نرويها كما جاءت»[١].

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٧٠٩):

قَالَ يَعْقُوبُ: وَقَالَ الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ: عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: **جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ، حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ»**[٢].

---

(١) انظر: «المسائل والرسالة المروية عن الإمام أحمد» (١/ ٢٨٨).

(٢) «**صَحِيحٌ**»: الظاهر أن مسلما أخرجه موصولا بالإسناد الذي قبله، وبالإسناد الذي بعده قال: وحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ، أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ، أَنَّ أَبَا صَالِحٍ مَوْلَى غَطَفَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ.
=

....

= **قلنا:** وأخرجه أبو داود (٣٩٠٠)، والترمذي (٣٩٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٣٤٦ - ١٠٣٥٣) و(١٠٣٥٩)، وابن ماجة (٣٥١٨)، ، وأحمد» (٨٨٨٠)، وابن حبان» (١٠٢١).

وقد تابع الْقَعْقَاعَ بْنَ حَكِيمٍ سهيل ابن أبي صَالِحٍ، عن أبي صَالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، به. وسيأتي ذكرهم في الحديث الذي بعده.

وخالفهم جمع عن رووه عن سهيل عن أبي صَالِحٍ، عن رجل من أسلم.

أخرجه أبو داود (٤/ ١٣/ ٣٨٩٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٩١/ ٥٩٣ و٥٩٤ و٥٩٥ و٥٩٦)، و«السنن الكبرى»، كما في «تحفة الأشراف» (١١/ ١٤٦)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٤٣٦/ ١٩٨٣)، وأحمد (٣/ ٤٤٨) و(٥/ ٤٣٠)، وأبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (٢/ ٦٨٣/ ١٦٤٥) -ومن طريقهما أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣١٠٧/ ٧١٦٩) -، وابن بطة في «الإبانة» (١/ ٢٦٠/ ٣٢ - الرد على الجهمية)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣١٠٧/ ٧١٧٠) من طرق عن سهيل وصالح ابني أبي صالح عن أبيهما عن رجل من أسلم بدلًا من أبي هريرة.

قلنا: وسنده صحيح -أيضًا-، وجهالة الصحابي لا تضر.

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ق ١٦٨/أ): «والذي يظهر لي: أنه كان عن سهيل على الوجهين؛ فإن له أصلًا من رواية أبي صالح عن أبي هريرة؛ أخرجه مسلم».

قلنا: وهو كما قال، والحديث فيه (٤/ ٢٠٨١/ ٢٧٠٩).

وصححه -أيضًا- في «فتح الباري» (١٠/ ١٩٦)، وكذا صححه شيخنا العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «صحيح أبي داود».

وسيأتي الحديث انظر ما بعده.

❊ قالَ الإمامُ أَبـُوْ دَاودَ (٣٨٩٨):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أبي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا، مَنْ أَسْلَمَ قَالَ: **كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لُدِغْتُ اللَّيْلَةَ فَلَمْ أَنَمْ حَتَّى أَصْبَحْتُ، قَالَ «مَاذَا؟» قَالَ: عَقْرَبٌ قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»**[1].

---

(١) «**حديث صحيح**»: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سهيل بن أبي صالح، فمن رجال مسلم، وأخرج له البخاري مقرونًا، وقد اختلف عنه في صحابي هذا الحديث، فقد رواه شعبة ووهيب بن خالد وأسد بن موسى في آخرين، كما سيرد من حديث رجل من أسلم، ورجحه الدارقطني، ورواه مالك والثوري وغيرهما من حديث أبي هريرة، ورجحه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١/ ٢٧)، وذكر الحافظ في «أمالي الأذكار» فيما نقله عنه ابن علان في «الفتوحات الربانية» (٣/ ٩٥) أن مالكًا أحفظ لحديث المدنيين من غيره، وأن الدارقطني كأنه رجح حديث الرجل من أسلم بالكثرة، ثم قال: والذي يظهر لي أنه كان عند سهيل على الوجهين.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٤٣٢) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٨) من طريق أسد بن موسى، والطحاوي أيضًا (٢٥) من طريق وهب بن جرير، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد، وقَرَنَ أسد بنُ موسى في روايته مع سهيل أخاه، ولفظُ روايةِ وهبِ بنِ جرير: «من قال حين يمسي: أعوذُ بكلمات الله التامَّات من شر ما خلق، ثلاث مرات، لم يَضُرَّه حُمَةٌ في تلك الليلة». =

....

= وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٨٣٤) عن معمر، وأبو داود (٣٨٩٨)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٣٠) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٤) -، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٦) من طريق زهير بن معاوية، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٢٩) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٩) من طريق وهيب بن خالد.

والطحاوي أيضًا (٢٧) من طريق أبي عوانة، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٣١) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٦) -، والطحاوي (٢٤) من طريق سفيان بن عيينة.

خمستهم عن سهيل بن أبي صالح، به. وفي رواية معمر وزهير وأبي عوانة وابن عيينة ذكر الرجلُ الأسلمي أن الذي لُدغ رجلٌ غيره من أصحاب النبي ﷺ.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٤٣٣) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٧) - عن أحمد بن سليمان، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، مرسلًا.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٨٣٤) والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٠٥).

عن مَعْمر بن راشد.

وأبو داود (٣٨٩٨) واللفظ له والنسائي في «اليوم والليلة» (٥٩٤) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ٣٧٨).

عن زهير بن معاوية الجعفي*. =

* هذه رواية أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي وأبي نعيم الفضل بن دكين وعلي ابن الجعد الجوهري عن زهير، ورواه عمرو بن مرزوق البصري عن زهير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.

قاله الدارقطني في «العلل» (١٠/ ١٧٨ - ١٧٩).

....

= والنسائي (٥٩٣).
عن وهيب بن خالد البصري.
و(٥٩٥).
عن سفيان بن عُيينة.
وأحمد (٣/ ٤٤٨) و(٥/ ٤٣٠) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧١٦٩).
عن شعبة**.
كلهم عن سهيل به.
وزاد الدارقطني غير من تقدم: خالد بن عبد الله الواسطي وأبو عوانة وجرير***

** هذه رواية محمد بن جعفر البصري عن شعبة، ورواه علي بن الجعد عن شعبة عن سهيل وأخيه عن أبيهما عن رجل من أسلم.
أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٦٤٥)، ومن طريقه أبو نعيم في «الصحابة» (٧١٦٩).
وتابعه أسد بن موسى المصري ثنا شعبة به.
أخرجه النسائي (٥٩٦).
ورواه أبو المسيب سَلْم بن سلام الواسطي عن شعبة عن سهيل وأخيه صالح عن أبيهما عن رجل من أسلم.
أخرجه ابن البختري في «أماليه» (٩)، وأبو نعيم (٧١٧٠).
وخالفهم عبد الصمد بن عبد الوارث البصري فرواه عن شعبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.
قاله الدارقطني (١٠/ ١٧٨).
*** أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (الرد على الجهمية) (١/ ٢٦٠) من طريقه لكنّه لم يذكر أبا صالح.

....

ابن عبد الحميد «العلل» (١٠/ ١٧٧).

وقال غير واحد: عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، منهم:

١- حماد بن زيد:

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٩/ ٥٨٨)، وابن السني (٧١٤).

٢- مالك بن أنس:

وهو في «الموطأ» له (٢/ ٩٥١/ ١١ -رواية يحيى الليثي)، و(٢/ ١٢٩/ ٢٠٠١ - رواية أبي مصعب الزهري) -ومن طريقه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٤٤ - ١٤٥/ ٤٤٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٩ - ٣٩٠/ ٥٨٩)، وأحمد (٢/ ٣٧٥)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١/ ٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٢٩٨/ ١٠٢١ - إحسان)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٤٤٤ - ٤٤٥/ ٣٦٥)، والبغوي في «شرح السُّنة» (١/ ١٨٤/ ٩٣)، وقوّام السُّنة الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (١/ ٣٥١/ ١٧٥).

٣- عبيد الله بن عمر:

أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٤٥/ ٤٤٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٩٠/ ٥٩١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٢٩٩ - ٣٠٠/ ١٠٢٢ - إحسان).

٤- هشام بن حسان:

أخرجه الترمذي في «جامعه» (١٠/ ٦٦ - ٦٧/ ٣٦٧٥ - تحفة الأحوذي)، والنسائي (٣٩٠/ ٥٩٠)، وأحمد (٢/ ٢٩٠).

٥- سفيان الثوري:

أخرجه النسائي (٣٩٠ - ٣٩١/ ٥٩٢)، وابن ماجه (٢/ ١١٦٢/ ٣٥١٨)، وأبو نعيم (٧/ ١٤٣). =

....

= **٦- جرير بن حازم:**

أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٤٥/ ٤٤٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٢٩٩ - ٣٠٠/ ١٠٢٢ - إحسان).

٧- سعيد بن عبد الرحمن الجمحي:

أخرجه البخاري (١٤٥/ ٤٤٨ و٤٤٩).

٨- عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون:

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢١٧ - ٢١٨/ ٥٨٢).

قلنا: وهذا سند حسن ؛ سهيل حسن الحديث، وصححه الحافظ؛ كما سيأتي.

قال الدارقطني في «العلل» (١٠/ ١٧٩): والمحفوظ: عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم، وأما قول من قال: عن أبي هريرة، فيشبه أن يكون سهيل حدّث به مرّة هكذا فحفظه عنه من حفظه كذلك، لأنهم حفاظ ثقات، ثم رجع سهيل إلى إرساله.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤١): والذي يظهر لي أنه كان عند سهيل على الوجهين، فإنّ له أصلا من رواية أبي صالح عن أبي هريرة عند مسلم.

ورواه القعقاع بن حكيم المدني عن أبي صالح عن أبي هريرة أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة. قال «أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك».

أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨١).

عن هارون بن معروف المروزي.

و(٤/ ٢٠٨١) والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٧ - ٣٣٨).

عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح المصري.

والنسائي (٥٨٧). =

....

= عن وهب بن بيان الواسطي.

وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٩٩ - ٤٠١).

عن بحر بن نصر بن سابق الخولاني.

وابن حبان (١٠٢٠) والحافظ (٢/ ٣٣٧ - ٣٣٨).

عن حرملة بن يحيى المصري.

كلهم عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث بن يعقوب عن أبيه الحارث بن يعقوب ويزيد بن أبي حبيب حدثاه عن يعقوب بن عبد الله الأشج عن القعقاع به.

وقد تقدم في الحديث السابق.

ورواه الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب واختلف عنه:

فقال عيسى بن حماد المصري: عن الليث عن يزيد عن جعفر بن ربيعة عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج أنه ذَكَرَ له أنّ أبا صالح أخبره أنه سمع أبا هريرة.

ولم يذكر القعقاع.

أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨١) والنسائي (٥٨٥) والبيهقي في «الأسماء» (ص ٢٤٠)

وتابعه يحيى بن عبد الله بن بكير ثني الليث به.

أخرجه الشجري في «أماليه» (١/ ٢٤٠).

وقال ابن وهب: عن الليث عن يزيد عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن أبي صالح عن أبي هريرة.

ولم يذكر جعفر بن ربيعة ولا القعقاع بن حكيم.

أخرجه النسائي (٥٨٦).

وتابعه عبد الله بن صالح المصري ثني الليث به.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٤٩).

- ورواه عبد العزيز بن رفيع المكي عن أبي صالح واختلف عنه: =

....

= فقال جرير بن عبد الحميد الرازي: عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح مرسلا.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤١٧ - ٤١٨).

وتابعه اسرائيل بن يونس عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح مرسلا.

أخرجه النسائي (٥٩٧).

وقال صالح بن موسى الطلحي: عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة.

قاله الدارقطني (١٠/ ١٨٠).

وقال: والصحيح عن عبد العزيز عن أبي صالح مرسلا.

قلنا: والطلحي قال ابن معين: ليس بثقة.

- ورواه أبو حنيفة عن الهيثم بن حبيب الصيرفي عن أبي صالح عن أبي هريرة.

أخرجه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٢).

وانظر الحديث السابق حديث أبي هريرة.

طريق أخرى:

أخرج ابن أبي شيبة (٨/ ٤١) و(١٠/ ٤١٨) والطبراني في «الدعاء» (٣٥١).

عن حجاج بن أرطاة.

وأبو داود (٣٨٩٩) وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣١٣) والنسائي (٥٩٩) والطبراني في «الدعاء» (٣٥٠) والمزي (١٣/ ٣٥٠).

عن محمد بن الوليد الزبيدي.

والنسائي (٥٩٨) والطبراني في «الدعاء» (٣٥٢) والبيهقي في «الأسماء» (ص ٢٤٠ - ٢٤١).

عن محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري. =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(**بكلمات الله**) التى بها يقول للشيء كن فيكون، وقال القاضي كلماته جميع ما أنزله على أنبيائه لأن الجميع المضاف إلى المعارف يقتضي العموم، وقال التوربشتي: الكلمة لغة تقع على جزء من الكلام اسمًا أو فعلًا أو حرفًا وعلى الألفاظ المنطوقة وعلى المعاني المجموعة والكلمات هنا محمولة على أسماء الله الحسنى وكتبه المنزلة لأن المستفاد من الكلمات هنا إنما يصح ويستقيم أن يكون بمثلها ثم وصف الكلمات بقوله (**التامات**) أي التي لا يعتريها نقص ولا خلل تنبيهًا على عظمها وشرفها وخلوها عن كل نقص إذ لا شيء إلا وهو تابع لها يعرف بها فالوجود بها ظهر وعنها وجد، ذكره القاضي.

وقال التوربشتي وصفها بالتمام لخلوها عن العوائق والعوارض فإن الناس متفاوتون في كلامهم واللهجة وأساليب القول، فما منهم من أحد إلا وفوقه آخر في معنى أو معان كثيرة، ثم إن أحدهم قلما يسلم من

= ثلاثتهم عن الزهري عن طارق بن مُخاشن عن أبي هريرة قال: أتي النبي ﷺ بلديغ لدغته عقرب فقال «لو قال: أعوذ بكلمات الله التامة من شرّ ما خلق لم يلدغ أو لم يضره».

- ورواه يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري واختلف عنه:

فقال عبد الله بن المبارك: عن يونس بن يزيد عن الزهري عن طارق بن مخاشن عن أبي هريرة.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/ ٤١٢) وعثمان الدارمي (٣١٢).

وقال ابن وهب: عن يونس بن يزيد عن الزهري قال: بلغنا أنّ أبا هريرة.

أخرجه النسائي (٦٠٠).

معارضة أو خطأ أو سهو أو عجز عن المراد، وأعظم النقائص المقترنة بها أنها كلمات مخلوقة تكلم بها مخلوق مفتقر إلى أدوات ومخارج وهذه نقيصة لا ينفك عنها كلام مخلوق، وكلمات الله تعالى متعالية عن هذه القوادح فهي التي لا يتبعها نقص ولا يعتريها اختلال.

قال النووى: قوله ﷺ: **(أعوذ بكلمات الله التامات)** قيل: معناه الكاملات التي لا يدخل فيها نقص ولا عيب، وقيل: النافعة الشافية، وقيل: المراد بالكلمات هنا القرآن. والله أعلم.

قوله: **(من شر ما خلق فإنه)** إذا قال ذاك مع قوة يقين وكمال إذعان لما أخبر به الشارع **(لا يضره شيء)** من الهوام والمخلوقات **(حتى يرتحل عنه)** أي عن ذلك المنزل. قال القرطبي: خبر صحيح وقول صادق فإني منذ سمعته عملت به فلم يضرني شيء فتركته ليلة فلدغتني عقرب.

❊ قَالَ الإمامُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٦٦٩٦):

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ نَقُولُهُنَّ عِنْدَ النَّوْمِ مِنَ الْفَزَعِ: «بِسْمِ اللهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ» قَالَ: فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: «يُعَلِّمُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ أَنْ يَقُولَهَا عِنْدَ نَوْمِهِ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ صَغِيرًا لَا يَعْقِلُ أَنْ يَحْفَظَهَا كَتَبَهَا لَهُ فَعَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ»**[1].

---

(١) **حديث «صَحِيحٌ» وإسناده «ضَعِيفٌ» محتمل للتحسين:** محمد بن إسحاق: مدلس، وقد عنعن. وطبيعي أن يحدث بواسطة ثلاث أنفس عن النبي ﷺ، مما =

....

= يضعف شبهة تدليسه هنا، وليس في المتن ما ينكر، وهو مصحوب بقصة، ويزيد: هو ابن هارون.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ١٨٥، ١٨٦) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. ولم يرد عند النسائي إلا المرفوع منه.
وأخرجه ابنُ أبي شيبة (٨/ ٣٩ و٦٣) و(٣٥٩٨) و(٣٦٥٦)، وأبو داود (٣٨٩٣)، والترمذي (٣٥٢٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٦)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٨٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٨٦)، وابن السني (٧٥٣)، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٥٠)، والبيهقي في «الآداب» (٩٩٣) من طرق، عن محمد بن إسحاق، به، وعند النسائي أن خالد ابن الوليد هو الذي كان يفزع في منامه، فعلمه النبي ﷺ هذه الكلمات. وعند البخاري أنه الوليد بن الوليد، وعند ابن السني أن رجلًا شكا الى النبي ﷺ، ولم يرد عند بعضهم إلا المرفوع منه. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.
وأخرجه الحاكم (١/ ٥٤٨) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن ابن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عمرو، به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد متصل في موضع الخلاف (يعني هو من رواية شعيب، عن أبيه محمد، عن عبد الله بن عمرو). وسقطت هذه الرواية من «تلخيص» الذهبي.
وله شاهد من حديث الوليد بن الوليد أخي خالد بن الوليد عند ابن أبي شيبة (٨/ ٦٠) (٣٦٥٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ١٨٥)، من طريقين عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، أن الوليد بن الوليد، وهذا سند رجالُه ثقات رجال الشيخين إلا أن فيه انقطاعًا بين محمد بن يحيى بن حبان وبين الوليد بن الوليد، وهو عند ابن السني (٧٥٥) من حديث خالد بن الوليد، =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(همزاتُ الشياطين): وساوسُها.

وقوله: **(أن يُحْضُرون):** قال أهل المعاني: أن يصيبوني بسوء، وكذلك قال أهلُ التفسير في قول الله ﷻ: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾ [المؤمنون: ٩٧، ٩٨]: يصيبوني بسوء ومثل هذا قولُ رسول الله ﷺ: «إن هذه الحُشوش مُحْتضره»، أي: يُصاب الناسُ فيها، ومن هذا أيضًا قولُ الله ﷻ: ﴿كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ﴾ [القمر: ٢٨]، أي: يُصيب منه صاحبه.

❊ **قالَ الإمامُ أَحْـمَدُ في «المُسْنَدِ» (٧٨٩٨):**

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أبي صَالِحٍ، عَنْ

= رواه من طريق مسدد، عن سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن محمد بن يحيى بن حبان، أن خالد بن الوليد، وهذا منقطع أيضًا.

وهو في «الموطأ» (٢/ ٩٥٠) عن يحيى بن سعيد، أنه قال: بلغني أن خالد بن الوليد قال لرسول الله ﷺ: إني أروع في منامي... وآخر عند ابن السني (٧٤٧) عن محمد بن عبد الله بن غيلان، عن أبي هشام الرفاعي، عن وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فشكا إليه أهاويل يراها في المنام، فقال له النبي ﷺ... وأبو هشام الرفاعي - واسمه محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة مختلف

فيه، قال ابنُ معين والعجلي وسلمة بن قاسم: لا بأس به. وقال البرقاني: ثقة، أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في إلصحيح، واحتج به مسلم، وضعفه البخاري وأبو حاتم والحاكم أبو أحمد والنسائي، وباقي رجاله ثقات.

أَبِيهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ**» **قَالَ: «فَكَانَ أَهْلُنَا قَدْ تَعَلَّمُوهَا، فَكَانُوا يَقُولُونَهَا، فَلُدِغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ، فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجَعًا»**[(١)].

(١) «**إسناده صحيح على شرط مسلم**» رجاله ثقات رجال الشيخين غير سهيل بن أبي صالح، فمن رجال مسلم. يزيد: هو ابن هارون، وهشام: وهو ابن حسان القُردوسي.

وأخرجه الترمذي (٥/ ٥٨٣)، شاكر)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٠) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد بالمرفوع فقط.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤٦) و(٤٤٧) و(٤٤٨) و(٤٤٩)، وأبو داود (٣٨٩٨)، وابن ماجه (٣٥١٨)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٥٨٨) و(٥٩١) و(٥٩٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٧) و(١٨)، و(١٩) و(٢١) و(٢٢) و(٢٣)، وابن حبان (١٠٢٢) و(١٠٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٤٣) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، به، وبعضهم لم يقل فيه «ثلاث مرات».

وقد اختُلِفَ على سُهيل فيه، فروي عنه، عن أبية، عن رجل من أسلم، عن النبي ﷺ، أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٨) و(٥/ ٤٣٠) وغيره كما تقدم من طريق شعبة عن سهيل.

قلنا: لا يبعد أن يكونَ الوجهان جميعًا عند سهيل، ومما يؤيد أن له أصلًا عن أبي هريرة أن سهيلًا قد تُوبع فيه من حديثه، فقد أخرجه مسلم (٢٧٠٩)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٥٨٧)، والطحاوي في «المشكل» (٣٠) و(٣١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٠١)، وابن حبان (١٠٢٠)، والبيهقي =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: (**أعوذ بكلمات الله التامات**)، **قال النووي في «شرح مسلم» (١٧/ ٣١):** قيل معناه: الكاملات التي لا يدخل فيها نقص ولا عيب، وقيل: النافعة الشافية، وقيل: المراد بالكلمات هنا: القرآن، والله أعلم.

والحُمة، قال السندي: بضم مهملة وتخفيف ميم، وتشدَّد: السمُ، ويُطلق على إبرة العقرب للمجاورة، لأن السمَّ منها يخرج.

*** قَالَ الإِمَامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (١٦٥٧٣):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ قَالَ: **يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَجِدُ وَحْشَةً، قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهُ لَا يُضَرُّكَ، وَبِالْحَرِيِّ أَنْ لَا يَقْرَبَكَ»**[١].

= في «الأسماء والصفات» (ص ١٨٥) من طريق يعقوب بن عبد الله الأشج، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم (٢٧٠٩)، والنسائي (٥٨٥) و(٥٨٦)، والطحاوي (٣٢) وغيرهم كما تقدم، من طريق يعقوب الأشج أيضًا، عن أبي صالح، به - ولم يذكر فيه القعقاعَ بنَ حكيم. وأخرجه أيضًا أبو داود (٣٨٩٩)، وعثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ٩٢)، والنسائي (٥٩٨) و(٥٩٩)، والطحاوي (٣٤)، والبيهقي في «الأسماء» (ص ١٨٥) من طريق الزهري، عن طارق بن المخاشن، عن أبي هريرة.

(١) **«حديث محتمل للتحسين بشواهده»:** يحيى بن سعيد: هو الأنصاري وهذا =

❊ قال مَالِكٌ فِي «الموطأ» (٣٥٠٢):

عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بَكْرٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ؛ أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ قَالَ: **لَوْلاَ كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ حِمَارًا. فَقِيلَ لَهُ: وَمَا هُنَّ؟، فَقَالَ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ. الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ. وَبِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ. وَبِأَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا. مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ**[١].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(**قَالَ: لَوْلَا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ**) أَيْ أَدْعُو بِهِنَّ (**لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ**) أَيْ مِنَ السِّحْرِ.

(**لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ حِمَارًا**) مِنْ سِحْرِهِمْ (فَقِيلَ لَهُ: وَمَا هُنَّ؟ فَقَالَ: أَعُوذُ

= إسناد ضعيف لانقطاعه، محمد بن حبان لم يدرك الوليد بن الوليد، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أن صحابيه ليس له رواية في الكتب الستة.

وأخرجه أحمد (١٦٥٧٣) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٣) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص١٨٥) من طريقين عن يحيى بن سعيد، به.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٣)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلا أن محمد بن يحيى بن حبان لم يسمع من الوليد بن الوليد.

(١) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه أبو مصعب الزهري (٢٠٠٢) في الجامع، عن مالك به. والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٧٦).

بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ)، بَلْ تَخْضَعُ كُلُّ الْعُظَمَاءِ لِعَظَمَتِهِ.

(حِمَارًا) أَيْ بَلِيدًا أَوْ ذَلِيلًا، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ سَحَرَةٌ، وَقَدْ أَغْضَبَهُمْ إِسْلَامِي، فَلَوْلَا اسْتِعَاذَتِي بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَتَمَكَّنُوا مِنِّي وَغَلَبُوا عَلَيَّ، وَجَعَلُونِي بَلِيدًا، وَأَذَلُّونِي كَالْحِمَارِ، فَإِنَّهُ مِثْلُ الذِّلَّةِ قَالَ الطِّيبِيُّ: لَعَلَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْيَهُودَ سَحَرَتْهُ، وَلَوْلَا اسْتِعَاذَتِي بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْ يَقْلِبُوا حَقِيقَتِي اهـ.

(ذَرَأَ) أَيْ خَلَقَ، ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذْرَؤُهُمْ ذَرْءًا خَلَقَهُمْ، فَهُوَ ذَارِئٌ، وَمِنْهُ الذُّرِّيَّةُ وَهِيَ نَسْلُ الثَّقَلَيْنِ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكَتْ هَمْزَهَا، وَالْجَمْعُ الذَّرَارِيُّ. يُقَالُ: أَنْمَى اللَّهُ ذَرْأَكَ وَذَرْوَكَ، أَيْ ذُرِّيَّتَكَ. وَأَصْلُ الذَّرْوِ وَالذَّرْءِ التَّفْرِيقُ عَنْ جَمْعٍ.

(وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ)، أَيْ لَا يَتَعَدَّاهُنَّ مَنْ كَانَ ذَا بِرٍّ، وَذَا فُجُورٍ مِنْ إِنْسٍ وَغَيْرِهِمْ.

(وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا)، مُؤَنَّثُ الْأَحْسَنِ، (مَا عَلِمْتُ مِنْهَا، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ).

قَالَ أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ) في «المنتقى شرح الموطإ» (٧/ ٢٧٢): «وَقَوْلُ كَعْبِ الْأَحْبَارِ لَوْلَا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ حِمَارًا يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ - وَاَللَّهُ أَعْلَمُ - لَبَلَّدَتْنِي وَأَضَلَّتْنِي عَنْ رُشْدِي حَتَّى أَكُونَ كَالْحِمَارِ الَّذِي لَا يَفْقَهُ شَيْئًا وَلَا يَفْهَمُهُ وَبِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الْبَلَادَةِ وَقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ وَقَوْلُهُ وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى يَحْتَمِلُ أَنْ يُشِيرَ إلَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى: «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا " وَقَوْلُهُ: مَا عَلِمْت مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ هَذَا إِنَّمَا وَرَدَ فِي قَوْلِ كَعْبِ الْأَحْبَارِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَعْتَقِدَ أَنَّ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ﷻ مَا لَا يَعْرِفُهُ هُوَ وَإِنْ عَرَفَهُ غَيْرُهُ مِنْ النَّاسِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَنَّ فِيهَا مَا لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ.

❊ **قَالَ الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٩٨٣٣):**

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ كَعْبًا، كَانَ يَقُولُ: «**لَوْلَا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ حِينَ أُصْبِحُ وَحِينَ أُمْسِي لَتَرَكَنِي الْيَهُودُ أَعْوِي مَعَ الْعَاوِيَاتِ، وَأَنْبَحُ مَعَ النَّابِحَاتِ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، الَّذِي لَا يُخْفِرُ جَارَهُ، الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ وَبَرَأَ**»[١].

❊ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ (٢٩٦٠١):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ بُتَيْعٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «**لَوْلَا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ لَجَعَلَتْنِي الْيَهُودُ أَصِيحُ مَعَ الْحُمُرِ النَّاهِقَةِ، وَأَعْوِي مَعَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَةِ، أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، الَّذِي لَا يَخْفِرُ جَارُهُ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ، وَبَرَأَ**»[٢].

---

(١) تابع مَعْمَرا، قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، به.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٧٧).

(٢) أخرجه مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ في «الدعاء» (١٢١). =

* قالَ الإِمَامُ أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى: ٣٣٣هـ) في المجالسة وجواهر العلم (١٦٧٠):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَنْمَاطِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُرْجُلانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ بَشِيرٍ؛ قَالَ: قَالَ كَعْبُ الأَحْبَارِ: **لَوْلا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؛ لَجَعَلَنِي الْيَهُودُ كَلْبًا نَبَّاحًا أَوْ حِمَارًا نَهَّاقًا مِنْ سِحْرِهِمْ؛ فَأَدْعُو بِهِنَّ أَسْلَمُ مِنْ سِحْرِهِمْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ الْجَلِيلِ الَّذِي لا يُحْقَرُ جَارُهُ، الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلا بِإِذْنِهِ؛ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْعَامَّةِ وَالْهَامَّةِ، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**(١).



= لَيْثٍ ضعيف مختلط: وانظر ما قبله.

(١) وأخرج ابن أبي الدنيا في «الدعاء» من طريق إبراهيم بن أبى بكر قال: سمعت كعبا يقول: لولا كلمات أقولهن حين أصبح وأمسى، لجعلتنى اليهود من الحمر الناهقة، والكلاب النابحة، والذئاب العادية: «أعوذ بوجه اللّه الجليل، وبكلماته التامة، الّذي لا يخفر جاره، الّذي يمسك السموات.

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ

* **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٢٠٢):**

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ، **أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ بِاسْمِ اللهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»**(١).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ) تعوذ من وجع ومكروه هو فيه ومما يتوقع حصوله في المستقبل من الحزن والخوف. فإن الحذر هو الاحتراز من

---

(١) «**صَحِيْحٌ**»:أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٨٣٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٥١/ ١٠٠١)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٦٤)، وابن حبان في «صحيحه»، وابن حبان (٢٩٦٤)، و(٢٩٦٧)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٣٣٣/ ١١٢٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٣١٨/ ٣١٩/ ٢٤٣)، و«الدعوات الكبير» (٢/ ٣٠٣ - ٣٠٤/ ٥١٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٠)، وفي «الاستذكار» (٤٠٠٣٩).

من طرق عن ابن وهب عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن نافع بن جبير، عن عثمان، به، وفيه زيادة: التسمية ثلاثًا، وفي آخره: «وأحاذر».

وانظر تخريج متابعاته في الحديث الآتي.

مخوف.

❊ قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٣٨٩١):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ السُّلَمِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، **أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ عُثْمَانُ: وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْسَحْهُ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ» قَالَ: «فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ ﷻ مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ»**[1].

---

(١) «**إسناده صَحِيحٌ**»: والخلاف الذي وقع في وصله وإرساله لا يضر، وعبدُ الله القعنبيّ: هو ابن مسلمة بن قَعْنَب.

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٦٧/ ٧٥٤٦)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٥٠ - ٥٥١/ ٩٩٩) بسنده سواء. وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٦)، والترمذي (٤/ ٤٠٨/ ٢٠٨٠) عن معن بن عيسى به.

وأخرجه أبو داود (٤/ ١٠ - ١١/ ٣٨٩١) -ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٣٢٩/ ٢٥٧)، و«دلائل النبوة» (٥/ ٣٠٨) -، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٤٥/ ٨٣٤٠)، و«الدعاء» (٣/ ١٣٣٣/ ١١٣٠) -ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٣٧) -، والحاكم (١/ ٣٤٣) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، وأحمد (٤/ ٢١) عن إسحاق بن عيسى، و(٤/ ٢١) -ومن طريقه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٤) - عن روح بن عبادة.

وابن حبان في «صحيحه» (٧/ ٢٣١/ ٢٩٦٥ - إحسان) من طريق أحمد بن =

....

= أبي بكر، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٩٦٣/ ٤٩٣٥) من طريق محمد بن خالد بن عثمة، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/ ٣٠٢ - ٣٠٣/ ٥١٦) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٨٧/ ٢١٢٦) من طريق عبد الله بن يوسف، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٢٢٧/ ١٤١٦) من طريق أبي مصعب الزهري.
ثمانيتهم عن مالك بن أنس -وهذا في «الموطأ» له (٢/ ٩٤٢ / ٩ - رواية يحيى الليثي)، و(٢/ ١٢٠/ ١٩٨٠ - رواية أبي مصعب الزهري)، و(٣١٢ - ٣١٣/ ٨٧٨ - رواية محمد بن الحسن الشيباني) به.
قلنا: وهذا سند صحيح، رجاله ثقات.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥١/ ١٠٠٠)، و«السنن الكبرى» (٤/ ٤١٠/ ٧٧٢٤)، وأحمد (٤/ ٢١٧)، وابن خزيمة في «حديث علي بن حجر» (٣٨٣/ ٣٢٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٤٦/ ٨٣٤٣)، و«الدعاء» (٣/ ١٣٣٤/ ١١٣١)، والحاكم (١/ ٣٤٣)
من طرق عن إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيمه به.
قلنا: وسنده صحيح -أيضًا-.
وتابع مالكا وإسماعيل بن جعفر، زهير بن محمد عن يزيد بن خصيفة به.
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥١/ ٣٦٣٥)، و(١٠/ ٣١٦/ ٩٥٤٩) -وعنه ابن ماجة (٢/ ١١٦٣ - ١١٦٤/ ٣٥٢٢)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١/ ٣٤٣ - ٣٤٤/ ٣٨٢ - منتخب)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٣٣٤/ ١١٣٢) -، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» -ومن طريقه أبو نعيم =

....

= الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٩٦٣/ ٤٩٣٥) -، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٤٥/ ٨٣٤١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٣٣٠/ ٥٨).

قلنا: وهذا سند صحيح -أيضًا-.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٧٢٨/ ٢٢٠٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٨٣٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٥١/ ١٠٠١)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٦٤)، وابن حبان في «صحيحه»، وابن حبان (٢٩٦٤)، و(٢٩٦٧)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٣٣٣/ ١١٢٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٣١٨/ ٣١٩/ ٢٤٣)، و«الدعوات الكبير» (٢/ ٣٠٣ - ٣٠٤/ ٥١٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٠)، وفي «الاستذكار» (٤٠٠٣٩).

من طرق عن ابن وهب عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن نافع بن جبير، عن عثمان، به، وفيه زيادة: التسمية ثلاثًا، وفي آخره: «وأحاذر».

وأخرجه أحمد (٤/ ٢١٧) (١٨٠٦٧) قال: حدَّثنا سُلَيمان الهاشمي، حدَّثنا إِسْماعِيل، يعني ابن جَعْفر المَدِيني، أخبرني يَزِيد، يعني ابن خُصَيْفَة، عن عَمْرو ابن عَبْد الله بن كَعْب السلمي. والنسائي، في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٠) قال: أَخْبَرنا علي بن حُجْر، قال: حدَّثنا إِسْماعِيل (ح)، وأخبرنا أبو صالح، مُحَمد بن زنبور المَكِّي، قال: حدَّثنا إِسْماعِيل بن جَعْفر، قال: حدَّثنا يَزِيد بن خُصَيْفَة، عن عَمْرو بن عَبْد الله بن كَعْب. وفي (١٠٠٢) قال: أَخْبَرنا ياسين بن عَبْد الأحد بن اللَّيْث بن عاصم، قال: أَخْبَرنا جَدِّي، عن عُثْمان بن الحَكَم، قال: أخبرني يُونُس، عن ابن شِهَاب.

كلاهما (عَمْرو بن عَبْد الله، وابن شِهَاب) عن نافع بن جُبَيْر؛ أَنَّ =

❊ **قَالَ الإِمامُ مَالِكٌ (٣٤٧٠/٧٤٢):**

عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ؛ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ السُّلَمِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي؛ **أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: عُثْمَانُ: وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي. قَالَ:**

= عُثْمَانَ.. فذكره، مُرْسَلٌ.

وخالف هؤلاء أبو معشر فرواه، عن يَزِيد بن خُصَيْفَة، عَنْ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

أخرجه أحمد (٦/ ٣٩٠) (٢٧٧٢١) قال: حدَّثنا هاشم، قال: حدَّثنا أبو مَعْشَر، عن يَزِيد بن خُصَيْفَة، به وهو غير محفوظ.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٣٤٢)، وفي «الدعاء» (١١٣٣) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عمرو بن كعب، عن نافع، به. وقال الطبراني في «الدعاء»: هكذا قال ابن أبي فروة، عن يزيد، عن محمد بن عمر بن كعب لم يضبط الإسناد.

قلنا: ابن أبي فروة متروك.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٣٥٦)، وفي «الدعاء» (١١٢٨) من طريق سهيل ابن أبي صالح، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حُنَيْف، عن عثمان بن أبي العاص، به.

قلنا: حكيم بن حكيم لم يدرك عثمان بن أبي العاص.

ورواه ابن عجلان عن يزيد بن عبد الله بن خصيفة عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ به.

أخرجه ابن السني (٥٧٩)، والطيالسي (٩٨٣)، وابن أبي شيبة (٤٩٩).

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه؛ فإن يزيد بن عبد الله بن خصيفة لم يدرك عثمان بن أبي العاص.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «امْسَحْهُ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ. وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ».

قَالَ: فَقُلْتُ ذلِكَ، فَأَذْهَبَ اللهُ مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهَا أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ.

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

دل على ذلك حديث الباب، وغير ذلك من الأيات والأحاديث على أن الْعِزُّ وَالْعِزَّةُ صفةٌ ذاتيةٌ ثابتةٌ لله تعالى بالكتاب والسنة، و(العزيز) و(الأعز) من أسماء الله ﷻ.

١- قال تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٢٩].

٢- وقال تعالى: ﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٢٦].

٣- وقال تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [النِّساء: الآية ١٣٩].

٤- وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يُونس: الآية ٦٥].

٥- وقال تعالى: ﴿فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [فَاطِر: الآية ١٠].

٦- وقال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنَافِقون: الآية ٨].

ومن السنة:

١- أخرج الإمامُ البُخـــاريُّ (٧٣٨٣):

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: «**أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، وَالجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ**»[(١)].

(١) أخرجه الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٧١٧)، وأحمد (١/ ٣٠٢) (٢٧٤٨)، والنسائي في =

٢- أخرج الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٦٢٠):

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْعِزُّ إِزَارُهُ، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، فَمَنْ يُنَازِعُنِي عَذَّبْتُهُ**»[١].

٣- أثر عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ وهو ثابت عنهما، أنهما كانا يقولان في السعي بين الصفا والمروة: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ»[٢].

= «الكبرى» (٧٦٨٤)، وأبو عوانة في الدعوات كما في «إتحاف المهرة» المجلد (٣/ ورقة ١٢٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨٠)، والطبراني في «الدعاء» (٧٥٨)، وابن مندة في «التوحيد» (٢٢٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢١٠)، و(٢٥٦)، و«الدعوات» (١٩٩)، و«القضاء والقدر» (٣٤٩)، وابن حبان (٨٩٨).

(١) وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٥٢) عن أبي سعيد وأبي هريرة مرفوعًا «قال الله ﷻ: العز إزاري، والكبرياء ردائي، فمن نازعني بشيء منهما عذبته».
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٦٩٢)، وأبو الشيخ في «الأقران» (٩٨)، وتمام (١٣٩٢)، والبيهقي في «الشعب» (٧٨٠٨)، وعبد الغني المقدسي في «التوحيد» (٣٧)، والخرائطي في «المساوئ» (٥٨١)، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٢٤٩).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٦٨)، والطبراني في «الدعاء» (٨٧٠)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٩٥)؛ موقوفًا على ابن مسعود رضي الله عنه، ورواه ابن أبي شيبة (٤/ ٦٩) موقوفًا على ابن عمر رضي الله عنهما.
وصحح العراقي في «تخريج إحياء علوم الدين» (١/ ٣٢١) إسناد الموقوف على ابن مسعود رضي الله عنه. =

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا فِي الصَّلَاةِ

❋ **قالَ الإمامُ البُخاريُّ (٨٣٢):**

حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، **زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلاَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا، وَفِتْنَةِ المَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ» فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»**[1].

= وقال الحافظ - كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٤٠١-٤٠٢) عن أثر ابن مسعود: «موقوف صحيح الإسناد».

وقال الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «مناسك الحج والعمرة» (ص٢٨): «رواه ابن أبي شيبة عن ابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهما بإسنادين صحيحين».

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه بتمامه ومختصرًا البخاري (٢٣٩٧)، ومسلم (٥٨٩)، وأحمد (٢٤٥٧٨)، (٢٤٥٧٩)، وأبو عوانة (٢ / ٢٣٦ - ٢٣٧)، وتمام الرازي في «فوائده» (٣٤٧) (الروض البسام)، والبيهقي في «السنن» (٢ / ١٥٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٨٦)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٧٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٩١) من طريق أبي اليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٨٨٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧١)، والنسائي في «المجتبى» (٣ / ٥٦ - ٥٧)، وفي «الكبرى» (١٢٣٢)، وابن حبان (١٩٦٨). عن شعيب، به. =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(فِتْنَةِ) هي المحنة والابتلاء.

(المَأْثَمِ) ما يسبب الإثم الذي يجر إلى الذم والعقوبة، وقيل المأثم ما فيه إثم.

(المغرم) الدين الذي لا يجد وفاءه أو الدين مطلقا، وقيل: ما فيه غرامة وهي ما يلزم أداؤه من دين ونحوه. وقيل: المغرم: أي الدَّين.

= وأخرجه بتمامه ومختصرًا عبد الرزاق (١٩٦٣٠)، وابن راهويه (٧٤١)، وعبد ابن حميد (١٤٧٢)، والبخاري (٢٣٩٧)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٥٨ – ٢٥٩، و٢٦٤)، وفي «الكبرى» (٧٨٨٩)، و(٧٩٠٧)، والطبراني في «الأوسط» (٤٦١٠) من طرق عن الزهري، به.

وتابع الزُّهْرِيَّ هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ، عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ:

أخرجه البخاري (٦٣٦٨)، و(٦٣٧٦)، و(٦٣٧٧)، ومسلم (٥٨٩)، وأبو داود (١٥٤٣)، والترمذي (٣٤٩٥)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ٥١، و١٧٦)، و(٨/ ٢٦٢، و٢٦٦)، وفي «الكبرى» (٥٩)، و(٧٩٠٢)، و(٧٩١٢)، وابن ماجة (٣٨٣٨)، وأحمد (٢٤٣٠١)، وعَبْد بن حُميد (١٤٩٢)، وعبدُ الرزاق (١٩٦٣١)، ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨، و١٨٩-١٩٠)، وابن راهويه (٧٨٩)، و(٧٩١)، و(٧٩٢)، وأبو يعلى (٤٤٧٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٥)، و(١٣٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٤١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢١٩)، و(٣٠٥)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٨٠).

من طرق عن هشام، به.

في أخرين تابعوا الزهري.

يقال: غَرِمَ بكسر الراء، أي: ادّان.

(الهرم) نهاية الكبر.

(فتنة القبر) سؤال منكر ونكير وعذاب القبر بعده لمن يستحقه.

(فتنة النار) سؤال خزنتها توبيخا وتنكيلا.

(فتنة الغنى) الطغيان والبطر والكبر عند وجوده وعدم تأدية الحقوق كالزكاة ونحوها.

(فتنة الفقر) ما قد ينتج عنه من الوقوع في الحرام دون مبالاة أو السخط على قضاء الله تعالى أو مباشرة ما لا يليق بأهل الدين والمروءة.

(المسيح) ممسوح العين.

(الدجال) صيغة مبالغة من الدجل وهو التغطية لأنه يغطي الحق بالكذب.

(خطاياي) جمع خطيئة وهي الذنب.

(بماء الثلج والبرد) خصا بالذكر لنقائهما وبعدهما عن الأنجاس والمعنى نظفني من الخطايا كما ينظف ما يصيبه ماء الثلج والبرد.

قال المهلب فيما نقله عنه الحافظ في «الفتح» (٥/٦١): يستفاد من هذا الحديث سد الذرائع، لأنه ﷺ استعاذ من الدين، لأنه في الغالب ذريعة إلى الكذب في الحديث والخلف في الوعد، مع ما لصاحب الدين عليه من المقال.

قال الحافظ: ويحتمل أن يُراد بالاستعاذة من الدين الاستعاذة من

الاحتياج إليه حتى لا يقع في هذا الغوائل، وقال ابن المنير: لا تناقض بين الاستعاذة من الدين وجواز الاستدانة، لأن الذي استعيذ منه غوائل الدين، فمن ادَّان وسلم منها، فقد أعاذه الله، وفعل جائزًا.



بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا إِذَا تَشَهَّدَ فِي الصلاةِ

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٥٨٨):

وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ، قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**»[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(**فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**) مفعل من الحياة والموت وفتنة الحياة ما يعرض للمرء مدة حياته من الافتنان بالدنيا وشهواتها وفتنة الممات ما يفتن به بعد الموت.

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه ابن أبي شَيْبَة (١٥/ ١٣٠) (٣٧٤٥١) أحمد (٢/ ٢٣٧) (٧٢٣٦)، وفي (٢/ ٤٧٧) (١٠١٨٠)، و(١٠١٨١)، و(١٠١٨٣)، والدارمي (١٣٤٤)، وأبو داود (٩٨٣)، وابن ماجة (٩٠٩)، والنسائي (٣/ ٥٨)، و(٨/ ٢٧٨)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٥)، وفي «الكبرى» (١٢٣٤)، وأبو يعلى (٦١٣٣)، وابن خزيمة (٧٢١)، وابن حبان (١٩٦٧).

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا بِمُعَافَاتِهِ مِنْ عُقُوبَتِهِ

❊ **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٤٨٦):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: **فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»**[١].

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٦/ ٢٠١) (٢٤٣١٢)، (٢٥٦٥٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩١)، وأبو داود (٨٧٩)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ١٠٢-١٠٣)، وفي «الكبرى» (١٥٨)، و(٦٩١)، و(٧٧٠١)، وابن ماجة (٣٨٤١)، وابن خزيمة (٦٥٥)، و(٦٧١)، وأبو عوانة (٢/ ١٦٩-١٧٠، و١٨٨)، وابن حبان (١٩٣٢)، والدارقطني (١/ ١٤٣)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٢١٥-٢١٦)، والبيهقي في «السنن» (١/ ١٢٧)، وفي «الدعوات» (١٨٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٤٩)، وابن راهويه (٥٤٤)، وأبو داود (٨٧٩)، والمروزي في «قيام الليل» (ص٧٩)، وابن حبان (١٩٣٢).
من طرق عن عُبيد الله بن عُمر، عن محمد بن يحيي بن حَبَّان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكره.
وتحرَّف اسم عبدة في مطبوع «المجتبى» إلى عبيدة.
ورواه عن عُبيد الله بن عُمر جماعة منهم (أبو أسامة حمَّاد بن اسامة، وعَبْدة =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قَالَ مَالِكٌ: (لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ)، يَقُولُ: وَإِنِ اجْتَهَدْتُ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ فَلَنْ أُحْصِيَ نِعَمَكَ وَثَنَاكَ وَإِحْسَانَكَ.

قال الخطابي: في هذا الكلام معنى لطيف وهو أنه قد استعاذ بالله

= ابن سُليمان).

وخالفهم ابن نُمير فرواه عن عُبيد الله بن عُمر وأسقط أبا هريرة.

أخرجه أحمد (٦/ ٥٨) قال: حدثنا ابن نُمير. قال: حدثنا عُبيد الله، عن محمد ابن يحيى، عن عبد الرحمن الاعرج، عن عائشة، فذكره ليس فيه: عن أبي هريرة.

وأخرجه النسائي (٨/ ٢٨٣) قال: اخبرنا إبراهيم بن يعقوب. قال: حدثني العلاء ابن هلال. قال: حدثنا عبيد الله، عن زيد، عن عَمرو بن مُرَّة، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن مسروق بن الاجدع، فذكره.

وأخرجه ابن خزيمة (٦٥٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١١)، وفي «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٤)، وابن حبان (١٩٣٣)، والطبراني في «الأوسط» (١٩٩)، والحاكم (١/ ٢٨٨)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ١١٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٤٨-٣٤٩).

من طريق عروة بن الزبير عن عائشة به.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢١٤)، ومن طريقه الترمذي (٣٤٩٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٦٦)، وأخرجه الترمذي كذلك عقب الرواية (٣٤٩٣) من طريق الليث، وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٢/ ٢٢٢)، وفي «الكبرى» (٦٢٨).

ثلاثتهم (مالك، والليث، وجرير) عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عائشة به. ومحمد بن إبراهيم لم يسمع من عائشة.

وسأله أن يجيره برضاه من سخطه، وبمعافاته من عقوبته، والرضا والسخط ضدان متقابلان، وكذلك المعافاة والمؤاخذة بالعقوبة، فلما صار إلى ذكر ما لا ضد له وهو الله سبحانه تعالى استعاذ به منه لا غير. ومعنى ذلك الاستغفار من التقصير من بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه، وقوله: (**لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ**) أي: لا أطيقه ولا أبلغه.

(**الْمَسْجِدِ**) أي في السجود فهو مصدر ميمى أو في الموضع الذي كان يصلي فيه في حجرته وفي نسخة بكسر الجيم.

(**أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ**) **قال النووي:** قال الإمام أبو سليمان الخطابي رَحِمَهُ اللهُ تعالى في هذا معنى لطيف وذلك أنه استعاذ بالله تعالى وسأله أن يجيره برضاك من سخطه وبمعافاته من عقوبته والرضاء والسخط ضدان متقابلان وكذلك المعافاة والعقوبة فلما صار إلى ذكر مالا ضد له وهو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى استعاذ به منه لا غير ومعناه الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه.

(**لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ**) أي لا أطيقه ولا آتي عليه وقيل لا أحيط به وقال مالك رَحِمَهُ اللهُ تعالى معناه لا أحصى نعمتك وإحسانك والثناء بها عليك وإن اجتهدت في الثناء عليك.

(**أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**) اعتراف بالعجز عن تفضيل الثناء وأنه لا يقدر على بلوغ حقيقته ورد للثناء إلى الجملة دون التفصيل والإحصاء والتعيين فوكل ذلك إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا وكما أنه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء عليه لأن الثناء تابع للمثني عليه وكل ثناء أثني به عليه وإن كثر وطال وبولغ فيه فقدر الله أعظم مع أنه متعال عن القدر وسلطانه أعز وصفاته أكبر وأكثر وفضله وإحسانه أوسع وأسبغ.

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا بِرِضَاهُ مِنْ سَخَطِهِ

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٤٨٦):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: **فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»**[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قَالَ مَالِكٌ: لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْك، يَقُولُ: وَإِنِ اجْتَهَدْتُ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْك فَلَنْ أُحْصِيَ نِعَمَك وَثَنَاكَ وَإِحْسَانَك الرِّضَى والسَّخَطُ أو السُّخْطُ كلاهما صفةٌ من صفات الله الفعليَّة الخبريَّة الثابتة بالكتاب والسنة.

١- قال تعالى: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُۚ﴾ [المائدة: الآية ١١٩].

٢- وقال تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: الآية ١٨].

٣- وقال تعالى: ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة: الآية ٨٠].

(١) «صَحِيْحٌ»: انظر الذي قبله.

٤- وقال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسۡخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُواْ رِضۡوَٰنَهُۥ﴾ [محمَّد: الآية ٢٨].

قال أبو إسماعيل الصابوني في «عقيدة السلف أصحاب الحديث» (ص ٥):
«وكذلك يقولون (أي: الإثبات» في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن، ووردت بها الأخبار الصحاح؛ من: السمع، والبصر، والعين . . . والرضى، والسخط، والحياة. . .». اهـ.

وقد استشهد شيخ الإسلام ابن تيمية في «الواسطية» (ص ١٠٨)، و«التدمرية» (ص٢٦) ببعض ما مضى على إثبات صفة الرضى لله تعالى على ما يليق به.

❊ قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (١٧٤٧):

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَهِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»**[1].

---

(١) «**إسناده حسنٌ**»: هشام بن عمرو- وهو الفزاري- لم يرو عنه غير حماد بن سلمة وهو أقدم شيخ له، ووثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، واحتج به أصحاب السنن الأربعة.
وأخرجه أحمد (٧٥١)، و(٩٥٧)، و(١٢٩٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: (**كَمَا أَثْنَيْتَ**)، **قال السندي:** أي: أنت الذي أثنيت على ذاتك ثناءً يليق بك، فمن يقدر على أداء حق ثنائك، فالكافُ زائدةً، والخطاب في عائد الموصول بملاحظة المعنى، ويحتمل أن الكاف بمعنى «على»، والعائد محذوف، أي: أنت ثابت على أوصافٍ أثنيت بها على نفسك، والجملةُ على الوجهين في محل التعليل، وفيه إطلاق النفس عليه تعالى

= (٨/ ١٩٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٣٠٦)، و(١٠/ ٣٨٦)، (٦٩٤٢، و٢٩٧٠٢)، وعبد بن حميد (٨١)، والترمذي (٣٥٦٦)، وحسنه، وأبو يعلى (٢٧٥)، والطيالسي (١٢٣)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٢٤٨، و٢٤٩)، وفي «الكبرى» (١٤٤٨)، و(٧٧٠٥)، وفي «الكبرى» (٧٧٠٥)، و(٧٧٥٣)، والمروزي في «كتاب الوتر» (٧٤/ مختصره)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٧٥)، والطبراني في «الدعاء» (٧٥١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤٢)، و«الدعوات الكبير» (٣٨٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٥١)، والضياء في «المختارة» (٢/ ٢٥١- ٢٥٣). والدارقطني في «العلل» (٤/ ١٤)، والطبراني في «الدعاء» (٧٥١).

من طرق عن حَمَّاد بن سَلَمَة، حدَّثني هِشَام بن عَمْرو الفَزَارِي، عن عَبْد الرَّحْمان ابن الحارث، فذكره.

ورواه عن حماد (يَزِيد، وبَهْز، وأبو كامل، ومُوسَى، وإبراهيم، وسُلَيْمان، وهِشَام أبي الوَلِيد).

قال أبوداود: هِشَام أقدم شَيْخ لحَمَّاد، وبلغني عن يَحيى بن مَعِين، أنه قال: لم يَرْوِ عنه غير حَمَّاد بن سَلَمَة.

بلا مشاكلة، وقيل: «أنت» تأكيد للمجرور في «عليك»، فهو من استعارة المرفوع المنفصل موضع المجرور المتصل؛ إذ لا منفصلَ في المجرور، و«ما» مصدرية، والكاف بمعنى: مثل، صفة ثناء.

❊ **قالَ الإمامُ النَّسَائِيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٩١) وفي «الكبرى» (١٠٦٦١):**

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: **بِتُّ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَتَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، اللهُمَّ لَا أَسْتَطِيعُ ثَنَاءً عَلَيْكَ، وَلَوْ حَرَصْتُ، وَلَكِنْ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»**[1].

---

(١) «**إسناده ضعيف، (وهو حديث صحيح)**»: وأخرجه ابن خزيمة في «حديث علي بن حجر» (٣٨٤/ ٣٢٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٨) عن علي بن حجر به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ٢٨٣/ ١٩٩٢)، وعلي ابن حجر في أحاديث إسماعيل بن جعفر (٣٢٩) من طريق أبي الربيع عن إسماعيل بن جعفر به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات؛ لكنه منقطع؛ قال المزي في «تهذيب الكمال» (٢/ ١٢٥): «إبراهيم بن عبد الله بن عبدٍ القاري روى عن علي بن أبي طالب مرسل».

لكن أخرجه النسائي (٥٠٥/ ٨٩٢) من طريق يحيى بن حسان عن إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن عبد القاري - والد إبراهيم في =

....

= الحديث السابق- عن علي بن أبي طالب به.

قلنا: وهذا سند صحيح موصول، رجاله ثقات.

وله طريق أخرى، فأخرجه أبو داود (٢/ ٦٤/ ١٤٢٧) -ومن طريقه البيهقي (٣/ ٤٢) -، والترمذي (٥/ ٥٦١/ ٣٥٦٦)، وابن ماجة (١/ ٣٧٣/ ١١٧٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٩٥/ ٢٦٨١)، وأحمد (١/ ٩٦، و١١٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٣٠٦)، و(١٠/ ٣٨٦/ ٩٧٦٠)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١/ ١٣١/ ٨١ - منتخب) -ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ق ١٩٢ / ب - المحموديّة) -، وعبد الله بن أحمد في «زيادات المسند» (١/ ١٥٠) -ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٥٦) -، وابن نصر المروزي في «كتاب الوتر» (١٦٧/ ٧٤ - مختصر)، وابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١/ ١٢٠)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١١٤٥/ ٧٥١) - ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٥٦، و٢٥٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ق ١٩٢ /ب) -، والحاكم (١/ ٣٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤٢)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١/ ٩٣) من طرق عن حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو الفزاري عن عبد الرحمن بن الحارث عن علي به.

قال التِّرْمِذِيُّ: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، من حديث علي، لا نعرفُه إلا من هذا الوجه، من حديث حَمَّاد بن سَلَمَة.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ: «هذا حديث صحيح».

قلنا: وهو كما قالوا؛ فإن رجاله كلهم ثقات، وهشام بن عمرو الفزاري؛ لم يرو عنه إلا حماد بن سلمة وهو أقدم شيخ لحماد، وثقه أحمد بن حنبل وابن معين =

....

= وأبو حاتم الرازي والحافظ في «نتائج الأفكار»؛ فالعجب بعد هذا من الحافظ نفسه كيف قال في «التقريب»: «مقبول؟!».

وبالجملة؛ فالحديث بمجموع ذلك صحيح.

وقد اختلف فيه على حماد فعامة أصحابه رووه عنه كما تقدم خالفهم إبراهيم بن الحجاج إذ قال عنه عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن الحارث به ولم يصب كما قال الدارقطني.

ورواه محمد بن على عَنْ عَلِيِّ بْنِ أبي طَالِبٍ:

أخرجها الطبراني في «الدعاء» (٢/ ١١٤٥).

من طريق حماد بن سلمة عن الحجاج عن حبيب بن أبى ثابت عن محمد بن على عن على رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول في آخر وتره: «اللهم اجعل في بصرى نورًا ومن خلفى نورًا ومن تحتى نورًا ومن فوقى نورًا وعن يمينى نورًا وأعظم لى نورًا».

والحديث منقطع محمد بن على لا سماع له من على.

ومدار الحديث على حماد بن سلمة، والراجح رواية جمهور أصحابه عنه.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٢٨): وسمعتُ أبي وذكَرَ حَدِيثَ حمَّاد بن سَلَمة، عن هشام بن عَمْرو الفَزاريِّ، عن عبد الرحمن بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عليٍّ، عَنِ النبيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ. . . .

قَالَ أَبِي: لا أعلَمُ رَوَى هَذَا الحديثَ غَيْرَ حمَّادِ بنِ سَلَمة.

قلتُ لأَبِي: فإِنَّ مُؤَمَّلَ بنَ إِسْمَاعِيلَ رَوَى هَذَا الحديثَ عَنْ حمَّاد بنِ سَلَمة، عن هشامِ ابن عَمْرٍو الفَزَاريِّ، عن عبد الله بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عليٍّ، عن النبيِّ ﷺ. =

(١٠٦٦٢) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، نَحْوَهُ.

❊ **قالَ الإمامُ ابنُ السنيِّ (١٢٧):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ - قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ فِي سَفَرٍ - رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّى يَسْمَعَ أَصْحَابُهُ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عِصْمَةَ أَمْرِي، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا**

= فَقَالَ أَبِي: إِنَّمَا هُوَ حمَّاد بْنُ سَلَمة، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرو، عن عبد الرحمن بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عليٍّ، عَنِ النبيِّ ﷺ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٤١٠): «يرويه حماد بن سلمة، واختُلِف عنه: فروي عن إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ حَمَّادِ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عروة، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن عليّ، وهو وهم. وقال أسود بن عامر بن شاذان: عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ هشام بن عمرو، عن عبد الرحمن بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عليٍّ، وهو الصَّحيح».

وأخرجه النسائي (١٠٥٦٦٢) من طريق يحيي بن حسان، حدَّثنا إسماعيل بن جعفر، حدَّثنا يزيد بن خصيفة، عن عبد الله بن عبد القاري، عن علي. وعبد الله ابن عبد القارى له رؤية.

وإبراهيم بن عبد الله بن عبد القاري روايته عن علي بن أبي طالب مرسلة.

مَعَاشِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَرْجِعِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[1].

❊ **قَالَ الإمامُ الفريابيُّ (١٨٣):**

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ ميسرة، عن مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، **أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ، أَنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ، أَنَّ دَاوُدَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِصْمَةَ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، اللَّهُمَّ لَا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. قَالَ كَعْبٌ: وَحَدَّثَنِي صُهَيْبٌ، أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ**[2].

---

(١) «**ضَعِيفٌ جدًّا**»: أخرجه المصنف؛ رقم (٥١٦) بسنده سواء.

قلنا: إسناده ضَعِيْفٌ جدًّا؛ لأن إسحاق بن يحيى بن طلحة؛ تركه جمع من الأئمة.

(٢) «**ضَعِيفٌ**»: أخرجه النسائي (٣/ ٦٢)، وفي «الكبرى» (١٢٧٠)، و«عمل اليوم والليلة» (١٣٧، و٤٤٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٧٤٥)، وأخرجه ابن أبي عاصم (٣٧١، ٧٤٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٢٩٨)، و«الدعاء» (٦٥٣)، وابن حبان (٢٠٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٤٦).

عن ابن وَهب، قال: أخبرنا حَفْص بن مَيْسرة، عن مُوسَى بن عُقْبة، عن عطاء =

....

= ابن أبي مَرْوان، عن أبيه، فذكره.
قال النسائي في «الكبرى»، انظر: «تحفة الأشراف» (٤٩٧١): أبو مَرْوان ليس بالمعروف وقال الحافظ في «التقريب»: أبو مروان الأسلمي اسمه مغيث بمعجمة ومثلثة وقيل بمهملة ثم مثناة مشددة ثم موحدة وقيل اسمه سعيد وقيل عبد الرحمن له صحبة إلا أن الإسناد إليه بذلك واهي وهو والد عطاء ابن أبي مروان المدني.
وقال في «التهذيب» مختلف في صحبته.
قال العجلي: مدني تابعي ثقة ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وذكره أبو جعفر ابن جرير الطبري في أسماء من روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
وقال أبو نعيم: هذا الحديث من جياد الأحاديث، تفرد به موسى عن عطاء.
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٨): هذا حديث حسن.
ولعل من حسنه حجته أن أبا مروان مختلف في صحبته، ووثقه ابن حبان والعجلي والذهبي في «الكاشف»، فله وجه قوي.
قلنا: ووقع خلاف في السند.
ورواه عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة واختلف عنه:
فقيل: عن ابن أبي الزناد كرواية حفص بن ميسرة.
أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٩)، والطبراني في «الكبير» (٧٢٩٨)، وفي «الدعاء» (٦٥٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٧).
عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس.
والبيهقي في «الدعوات» (٩٧).
عن الحسن بن علي بن زياد كلاهما عن ابن أبي الزناد به.
ورواه سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن ابن أبي الزناد عن موسى =

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا مِنَ ضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ

❁ قَالَ الإمامُ البُخَـارِيُّ (٥٤٢٥):

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، مَوْلَى المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: «التَمِسْ غُلامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي» فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ» فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَدْ حَازَهَا، فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ أَوْ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ يُرْدِفُهَا وَرَاءَهُ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطَعٍ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رِجَالًا فَأَكَلُوا، وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا» ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَا لَهُ أُحُدٌ، قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى المَدِينَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا، مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ**

= ابن عقبة عن عطاء عن أبيه أنّ عبد الرحمن بن مغيث الأسلمي حدّثه قال: قال كعب.

أخرجه البزار (٢٠٩٢)، والهيثم بن كليب (٩٩٦).

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن صهيب إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

قلنا: ابن أبي الزناد مختلف فيه والأكثر على تضعيفه.

بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ»[١].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(الهَمِّ وَالحَزَنِ) قيل هما بمعنى واحد وقيل الهم لما يتصور من المكروه الحالي والحزن لما وقع منه في الماضي.

(الكَسَلِ) التثاقل عن الأمر.

(الجُبْنِ) ضد الشجاعة وهو الخوف والجزع من ملاقاة العدو ونحوه.

قوله: **(ضَلَعِ الدَّيْنِ)، قال السندي:** بفتحتين، أي: ثِقَله.

(غَلَبَةِ الرِّجَالِ) قهرهم.

(قَدْ حَازَهَا)، بالحاء المهملة والزاي المعجمة، أي: اختارها من الغنيمة.

(يُحَوِّي)، بتشديد الواو، أي: يجعل لها حوِيَّة، وهي كساء محشوَّةٌ تُدار حول الراكب.

وقيل: **(حَازَهَا)** اختارها من السبي.

---

(١) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه مطولًا ومختصرًا مسلم (١٣٦٥)، وأحمد (١١٩٩٢)، و(١٢٢٢٥)، و(١٢٥١٠) (١٢٤٥٢)، وأبو داود (٢٩٩٥)، والنسائي (٨/ ٢٧٤)، وأبو يعلي (٣٧٠٣)، وابن خزيمة في الحج كما في «الإتحاف» (٢/ ١٥٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٩)، وابن حبان (٤٧٢٥)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٣٠٤)، و(٩/ ١٢٥)، وفي «الدلائل» (٤/ ٢٢٨)، والبغوي (٢٦٧٧).

(يُحَوِّي لها) جعل تحتها على سنام الراحلة كساء محشوا يحفظها من السقوط ويريحها بالإسناد إليه. حيسا هو تمر ينزع نواه ويدق مع أقط ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يصبح كالثريد وربما جعل معه سويق أي دقيق.

(نطع) بساط من جلد.

(بناؤه) دخوله.



بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَـاريُّ (١٤٢):**

حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، يَقُولُ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ» تَابَعَهُ ابْنُ عَرْعَرَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، وَقَالَ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ «إِذَا أَتَى الخَلَاءَ» وَقَالَ مُوسَى عَنْ حَمَّادٍ «إِذَا دَخَلَ» وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ «إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ»**[١].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٩٢)، ومسلم (٣٧٥)، و(٤/ ٧٠ - نووى)، وأبو عوانة (١/ ٢١٦)، وأبو داود (٤)، والمصنِّفُ في «اليوم والليلة» (٧٤)، والترمذيُّ (٥، ٦)، وابن ماجة (٢٩٦)، والدارميُّ (١/ ١٧١) (٦٧٥)، وأحمدُ (٣/ ٩٩، ٢٨٢، ١٠١)، وابنُ أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ١)، وعليُّ ابنُ الجعد في «مسنده» (١٤٧٣، ١٤٧٤، ٢٥٦٠)، وأبو يعلى (ج ٧ / رقم ٣٩٠٢)، وكذا ابنُ حبان (ج ٢ / رقم ١٤٠٤)، وتمام الرازي في «الفوائد» (١٤٧)، وابنُ المنذر في «الأوسط» (ج ١/ رقم ٢٥٨)، وابنُ السُّنى في «عمل اليوم والليلة» (١٦)، والطبرانيُّ في «الدُّعاء» (ج ٢ / رقم) (٣٥٥)، و(٣٥٦)، و(٣٥٧)، و(٣٥٨)، و(٣٥٩)، و(٣٦٠)، والبيهقيُّ (١/ ٩٥)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١/ ٣٧٦)، وابنُ النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٢/ ٨٧)، وابنُ اللَّمش في «تاريخ دُنيسر» (ص٤٦،٤٥)، والذهبيُّ في «السير» (١١/ ٤٦٧). وفي «معجم الشيوخ» (٢/ ٤٠٦)، وابن الجوزي في مشيخته» (ص٩٠ - ٩١) - وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٩١)، والسراج في «مسنده» (ج ١/ ق١ /ب). من طرقٍ عن عبد العزيز بن صهيبٍ، عن أنسٍ به.

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(الخُبُثِ): بضمتين: جمع خبيث.

(وَالخَبَائِثِ): جمع خبيثة، والمراد ذكور الشياطين وإناثهم، وقد جاءت الرواية بإسكان الباء في الخبث أيضًا إما على التخفيف، أو على أنه اسم بمعنى الشر، وحينئذٍ فالخبائث صفة النفوس، فيشمل ذكور الشياطين وإناثهم جميعًا، والمراد التعوذ من الشر وأصحابه.

❊ قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٦):

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضِرِ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ **قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»**[1].

---

(١) **«صَحِيْحٌ»**: رواه غير واحد: عن شعبة عن قتادة قال: عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

١- أبو داود الطيالسيُّ:

أخرجه الطيالسيُّ (ص٩٣ - ٩٤) عن شعبة به.

ومن طريقه أخرجه ابن خزيمة (٦٩)، والبيهقي (١/ ٩٦)، وأخرجه أحمد (٤/ ٣٧٣)، وابن ماجة (٢٩٦)، والترمذي في «العلل» (١/ ٨٢ - ٨٣)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٥)، وابن خزيمة (٦٩).

٢- عَبْد الرَّحْمان بن مَهْدِي.

وأحمد (٤/ ٣٦٩، ٣٧٣) (١٩٥٤٧)، وابن ماجة (٢٩٦)، والترمذي في «العلل» (١/ ٨٢ - ٨٣)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٥)، وابن خزيمة =

....

= (٦٩)، والخطيب في «التاريخ» (٤/ ٢٨٧).

٣- مُحَمد بن جَعْفَر البصري.

أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٩) (١٩٥٠١) قال: حدَّثنا مُحَمد بن جَعْفَر وابن ماجة (٢٩٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٥)، وابن خزيمة (٦٩).

٤- حجاج بن محمد الأعور.

أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٩) (١٩٥٠١)، وأبو داود (٦)، والطبراني في «الكبير» (٥٠٩٩)، وفي «الدعاء» (٣٦١)، والحاكم (١/ ١٨٧).

٥- عَمْرو بن مَرْزُوق البصري.

أخرجه أبو داود (٦)، وابن خزيمة (٦٩)، وابن حبان (١٤٠٨).

٦- خالد بن الحارث البصري.

أخرجه أبو يعلى (٧٢١٩)، وابن خزيمة (٦٩).

٧- النضر بن شميل المازني.

أخرجه ابن خزيمة (٦٩).

٨- محمد بْنُ أبي عَدِيٍّ البصري.

والدينوري في «المجالسة» (٣٤٨٨)، وابن خزيمة (٦٩).

٩- يزيد بن هارون.

١٠- بَهْز.

أخرجه أحمد (١٩٥٠١م).

كلهم عن شعبة به.

وصَرَّح قَتَادَة بالسَّماع، عند ابن خُزَيْمَة، وغيره، وشعبة لا يحمل عنه إلا صحيح ما سمع.

وقال الحاكم: الإسناد على شرط الصحيح. =

....

= وقال النووي: إسناده صحيح «الخلاصة» (١/ ١٤٩).
قلنا: إسناده صحيح على شرط الشيخين، لولا الخلاف في السند.
وقال عيسى بن يونس الكوفي: عن شعبة عن قتادة عن القاسم الشيباني عن زيد ابن أرقم.
أخرجه ابن حبان (١٤٠٦).
وهو شاذ. عيسى إمام حافظ زاهد إلا أن المقدم في شعبة غندر سيما وقد وافقه أئمة الجماعة فالرواية الأولى هي الراجحة عن شعبة.
وتابع شعبة ابن أبي عروبة عن قتادة به.
وقال إسماعيل بن إبراهيم بن عُلية: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن النضر ابن أنس عن زيد بن أرقم، بما يوافق رواية شعبة.
أخرجه النَّسَائِي في «عمل اليوم والليلة» (٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٥١٠٠)، وفي «الدعاء» (٣٦٢)، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري في «المشيخة الكبرى» (٤٠٤)، والمحاملي في «أماليه» (٢٢٢).
رواه مُؤَمَّل بن هِشَام، ويعقوب بن إبراهيم كلاهما قال: حدَّثنا إِسْمَاعِيل، قال: حدَّثني ابن أبي عَرُوبَة، به.
قلنا: فهذا (شُعْبة، وسَعِيد بن أبي عَرُوبَة) روياه عن قَتَادَة، عن النَّضْر بن أَنَس، فذكره.
وهي الرواية المحفوظة عندي.
وقد روى العُقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٧٧) عن علي ابن المديني قوله: سمعت يحيى (يعني القطان)، وقيل له: تحفظ حديث قتادة: «إن هذه الحشوش محتضرة»؟ قال: لا، فقلت له: إنما كان شعبة يحدثه عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم، وكان ابنُ أبي عروبة يحدثه عن قتادة، عن القاسم =

....

= ابن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم، فقال يحيى: شعبةُ لو علم أنه عن القاسم ابن عوف لم يحمله، قلت: لم؟ قال: إنه تركه، وقد كان رآه.

قلنا: وهذا يقوى أن شعبة يرى أن المحفوظ عن قتادة رواية النضر عن زيد، ويحمل الاضطراب لسعيد، فقد رواه على الوجهين.

وخالف شعبة، سَعِيد بن أبي عَرُوبَة، في رواية الجمهور عنه، فرواه عن قَتَادَة، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: به.

بإبدال القاسم مكان النضر.

ورواه عن سَعِيد بن أبي عَرُوبَة به جماعة:

١- عَبْدَة بن سُلَيْمَان الكلابي.

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١)، و(١٠/ ٤٥٢)، وابن ماجة (٢٩٦)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٠٦) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (٧٨)، والطبراني في «الكبير» (٥١١٥)، وفي «الدعاء» (٥١١٥)، وأخرجه ابن أبي شيبة (١/١)، و(١٠/ ٤٥٢)، وابن ماجة بعد (٢٩٦).

٢- أَسْبَاط بن محمد القرشي.

أخرجه أحمد (٤/ ٣٧٣) (١٩٥٤٦).

٣- عَبْد الأَعْلَى بن عَبْد الأَعْلَى البصري.

أخرجه ابن ماجة (٢٩٦).

٤- عبد الوهاب بن عطاء العجلي.

أخرجه أحمد (٤/ ٣٧٣) (١٩٥٤٦)، والحاكم (١/ ١٨٧)، والخطيب في «التاريخ» (١٣/ ٣٠١).

٥- يزيد بن زُرَيْع البصري.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٩٠٥) - وهو في «عمل اليوم والليلة» =

....

= (٧٧)، والطبراني في «الكبير» (٥١١٥)، وفي «الدعاء» (٣٦٣)، والحاكم (١/ ١٨٧).

٦- محمد بن بكر البُرْسَاني.

أخرجه أبو يعلى (٧٢١٨).

٧- علي بن عاصم الواسطي.

من طريق يزيد بن زُرِيع، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٠١) من طريق علي ابن عاصم.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٣/ ٣٠١).

كلهم عن سعيد بن أبي عروبة به.

قلنا: حديث قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم، وحديث قتادة عن قاسم بن عوف عن زيد بن أرقم، يشبه أن يكونا كلاهما محفوظين، عن قتادة كما قال البخاري.

وقد رواه أبو الجُمَاهر محمد بن عثمان التوخي عن سعيد بن بشير عن قتادة على الوجهين.

أخرجه ابن بشران (٧٨١) من طريق عبيد بن عبد الواحد البزار ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥١١٤)، وفي «الدعاء» (٣٦٤)، وفي «مسند الشاميين» (٢٦٩٤) عن الحسن بن جرير الصوري ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن قاسم بن عوف عن زيد بن أرقم.

وسعيد بن بشير شبه الريح، فهو في نفسه ضعيف جدًّا فلا عبرة بها لما يأتى.

أن الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٧٦) في ترجمة القاسم بن عوف الشيباني، رجح رواية شعبة هذه، فإنه بعد أن نقل عن ابن عدي قوله: =

....

= «اشتهر القاسم بن عوف بحديث الحشوش محتضرة عن زيد وهو من يكتب حديثه»، قال: «والأصح حديث قتادة عن النضر بن أنس بدل القاسم عن زيد». اهـ.

وكذلك الحافظ ابن حجر اعتمد هذه الرواية ورجحها، فقال في «لسان الميزان» (٤/ ١٦٠) في ترجمة عدي بن أبي عمارة الذارع -وهو راوي الشاهد الآتي- قلت: «ومن أغلاطه أنه روى عن قتادة عن أنس في القول عند دخول الخلاء، وإنما رواه قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم، وقيل عن النضر بن أنس عن أبيه والأول أصح». اهـ.

ظاهر صنيع أبي داود رواه من رواية شعبة هذه مقتصرًا عليها.

وأما عن قول الإمام أحمد: «أصحاب قتادة شعبة وسعيد وهشام إلا أن شعبة لم يبلغ علم هؤلاء، وكان سعيد يكتب كل شيء».

وانظر: «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٦٩٦).

فهذا ظاهره تقديم رواية سعيد على رواية شعبة في قتاده.

قلنا: كلام الإمام أحمد محمول على كثرة الرواية دون الانتقاء والتصحيح، فقد علل كلامه بأن سعيدا يكتب كل شيء عن قتادة، أما شعبة عندى فهو لايضارع في قتادة، إذ ينتقي عنه صحيح ماسمع، والحديث هنا سمعه قتادة على الوجهين، ولا يوجد حافظ واحد قدم رواية سعيد في هذا الحديث هنا على رواية شعبة، إنما هم مختلفون على ثلاثة أوجه إما الجمع بين الروايتين، ويحمل قتادة على أنه حدث به على الوجهين، كما رجح البخاري، أو إهدار الوجهين للاضطراب كما صنع أبو زرعة والترمذي، أو تقديم رواية شعبة كما صنع الدارقطني.

ومال أبو زرعة إلى صحة حديث أنس الثابت في الصحيحين وكأنه يضعف حديث زيد، وغيره ففي «العلل» رقم (١٣) عنه: «حديث زيد بن أرقم عن =

....

= النبي ﷺ في دخول الخلاء قد اختلفوا فيه فأما سعيد بن أبى عروبة فإنه يقول عن قتادة عن القاسم بن عوف عن زيد عن النبي ﷺ وحديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس عندى أشبه». اهـ.

وخالف الجماعة رَوْح بن عُبادة البصري، فرواه عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٥٤ - ١٥٥)، وابن عدي (١/ ٢٠٧) عن أحمد بن العباس بن عيسى بن هارون الهاشمي ثنا يحيى بن حبيب بن عربي ثنا روح به.

قلنا: هذا منكر.

قال ابن حبان: أحمد بن العباس لا يحتج به بحال.

وقال ابن عدي: أحمد بن العباس حدّث عن يحيى بن حبيب بأحاديث بإسناد واحد منكر بذلك الإسناد.

ورواه مَعْمَر بن راشد عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٥٥)، وشرف الدين المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاء» (ص١٥٩) من طريق عبد الرزاق أنبأ معمر به.

وقال شرف الدين المقدسي: فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ سَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ، وَمِنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ جَمِيعًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قلنا: قال الدارقطني: «معمر سيئ الحفظ لحديث قتادة والأعمش»، وقال معمر: جلست إلى قتادة وأنا صغير فلم أحفظ عنه الأسانيد.

انظر: «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٦٩٨).

وقال البيهقي: حديث معمر وهم «السنن الكبرى» (١/ ٩٦).

ورواه عدي بن أبي عِمَارة البصري قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس. =

....

= أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٨٢٤)، وفي «الدعاء» (٣٥٦)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٢٠) من طريق قَطَن بن نُسَير أبي عبّاد الذَّارع ثنا عدي به.
قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن قتادة عن أنس إلا عدي، تفرد به قطن.
وقال الحافظ: هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه الدارقطني في «الأفراد»، وقال: تفرد به عدي عن قتادة.
وعدي بن أبي عمارة بصري مختلف فيه، ذكره العقيلي في «الضعفاء»، وابن حبان في «الثقات». نتائج الأفكار (١/ ١٩٥، و١٩٦).
وقال في «اللسان» (٤/ ١٦١): ومن أغلاط عدي أنّه روى عن قتادة عن أنس في القول عند دخول الخلاء، وإنما رواه قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم، وقيل: عن النضر بن أنس عن أبيه، والأول أصح.
قلنا: وإسناده ضعيف لضعف صالح بن أبي الأخضر.
قلنا: ورواية شعبة ومن وافقه هي الراجحة، رجحها الدارقطني، وصححها البخاري.
أو يصح عن قتادة على الوجهين، قال الدارقطني في «العلل» (٢٥٢٠) وسئل عن حديث قتادة، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم، فليقل: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث.
فقال: اختلف فيه على قتادة؛ فرواه عَدِيُّ بْنُ أبي عُمَارَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ أنس.
وتابعه إسماعيل بن مسلم، من رواية المحاربي، وعبد الرحمن بن سليمان، فإنهما روياه عن إسماعيل، عن الحسن، وقتادة، عن أنس.
وخالفهما علي بن مسهر، وأبو معاوية الضرير، وعبد الله بن نمير، فرووه عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أنس، ولم يذكروا: قتادة فيه.
ورواه هشام بن حسان، عن الحسن مرسلا، وهو الصحيح عن الحسن. =

....

= فأما قول عدي بن أبي عمارة، وإسماعيل بن مسلم المكي: عن قتادة، عن أنس فإن ذلك وهم منهما؛ لأن قتادة لم يسند هذا الحديث عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّمَا أسنده عن زيد بن أرقم، واختلف عليه فيمن بينه، وبين زيد.

فرواه شعبة، وسعيد بن بشير، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زيد بن أرقم.

وخالفه عبدة بن سليمان، ويزيد بن زريع، ومحمد بن بشر، وأبو حفص الأبار، فرووه، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد ابن أرقم.

لم يذكر بينهما أحدا.

ورواه معمر، عن قتادة، عن النضر بن أنس مرسلا.

وروى شهاب بن خراش، عن قتادة، ولم يجاوز به.

ويشبه أن يكون القول قول شعبة، ومن تابعه. اهـ.

قلنا: وخالفهم عيسى بن يونس، فرواه عن شعبة، عن القاسم الشيبانى، عن زيد ابن أرقم به.

فجعل شيخ شعبة هو «القاسم» بدلًا من «النضر بن أنس».

أخرجه ابنُ حبان (ج٢ / رقم ١٤٠٣) من طريق علي بن خشرم، قال: حدثنا عيسى بن يونس به.

قلنا: ورواية عيسى شاذَّةٌ -عندنا-، لمخالفتها لرواية الجماعة عن شعبة. ومما يدلُّ على ذلك أن يحيى القطان قيل له: «إن ابن أبي عروبة روى عن قتادة، عن القاسم بن عوف، عن زيد بن أرقم يعني حديث الحشوش. وشعبة يحدث به عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد. فقال يحيى: لو علم شعبةُ أنه عن القاسم لم يحمله، إنه رأى القاسم وتركه».

فالصواب في رواية شعبة ما رواه الجماعةُ عنه. =

....

= قال الترمذيُّ في «سننه» (١/ ١١): «وحديث زيد بن أرقم في حديثه اضطرابٌ. روى هشام الدستوائى وسعيد بنُ أبي عروبة، عن قتادة. فقال سعيدٌ: عن القاسم ابن عوف الشيبانى، عن زيد بن أرقم. وقال هشام الدستوائى: عن قتادة، عن زيد بن أرقم. ورواه شعبة ومعمر، عن قتادة، عن النضر بن أنسٍ. فقال شعبة: عن زيد بن أرقم. وقال معمر: عن النضر بن أنس، عن أبيه، عن النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلَّم وسألتُ محمدًا عن هذا؟ فقال: يُحتمل أن يكون قتادةُ روى عنهما جميعًا». اهـ.

وقال الترمذيُّ في «العلل الكبير» (٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبَثِ وَالْخَبَائِثِ»، سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَقُلْتُ لَهُ: رَوَى هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ مِثْلَ رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ أَبي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ»، وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ مِثْلَ مَا رَوَى شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قُلْتُ لِمُحَمَّدٍ: فَأَيُّ الرِّوَايَاتِ عِنْدَكَ أَصَحُّ؟ قَالَ: لَعَلَّ قَتَادَةَ سَمِعَ مِنْهُمَا جَمِيعًا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَلَمْ يَقْضِ فِي هَذَا بِشَيْءٍ.

قلنا: فحاصل البحث أن الرواة قد اختلفوا على قتادة فيه عليستة أوجهٍ، وقد مرّ وجه، وهو أقواهم.

الوجه الثانى: أنَّ معمر بن راشد رواه عن قتادة، عن النضر بن أنسٍ، عن أبيه أنس ابن مالكٍ مرفوعًا به فجعل الحديث من «مسند أنس».

أخرجه الطبرانيُّ في «الدُّعاء» (ج ٢ / رقم ٣٥٥) من طريق عبد الرزاق، عن معمر. =

....

= قال البيهقيُّ (١/ ٩٦): «قال الإمام أحمد: هو وهمٌ».
وعلَّتُهُ ذلك أن قتادة بصريٌّ، ولما دخل معمر البصرة لزيارة أمِّه، لم يكن معه كتبه، فحدث من حفظه، فوقع للبصريين عنه أغاليط، كما يقول الذهبيُّ في «السير» (٧/ ١٢).
فهذا الحديثُ من أوهام معمر رَحِمَهُ اللَّهُ.
الوجه الثالث: أن هشام الدستوائى يرويه عن قتادة، عن زيد ابن أرقم. فأسقط الواسطة بين قتادة وزيد.
وقتادةُ لم يدرك أحدًا من الصحابة إدراك سماعٍ إلا أنسًا كما قال الحاكمُ في «علوم الحديث».
الوجه الرابع: يرويه سعيد بنُ أبي عروبة، عن قتادة، عن القاسم الشيبانى، عن زيد ابن أرقم مرفوعًا به.
أخرجه ابن ماجة (٢٩٦/ ٢)، والمصنف في «اليوم والليلة» (رقم ٧٧)، وأحمدُ (٤/ ٣٧٣)، والحاكمُ (١/ ١٨٧)، وقد رواه عن سعيدٍ جماعة منهم: «عبد الأعلى بنُ عبد الأعلى، ويزيد بن زُريع، وأسباطُ بْنُ مُحمدٍ، وعبدُ الوهاب بنُ عطاء، وعبدة بنُ سليمان».
وخالفهم إسماعيلُ بنُ عُليَّة، فرواه عن سعيدٍ، عن قتادة، عن النضر بن أنسٍ، عن زيد بن أرقم مرفوعًا به فجعل شيخ قتادة هو «النضر بن أنس» بدلًا من «القاسم».
أخرجه المصنِّفُ في «اليوم والليلة» (رقم ٧٦) قال: أخبرنا مؤمل بن هشام، قال: حدثنا إسماعيل به: ورواية الجماعة عن سعيدٍ أرجح.
الوجهُ الخامسُ: يرويه روح بن عبادة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسٍ مرفوعًا به.
فصار الحديث من «مسند ابن عباس»، وصار شيخ قتادة هو «سعيد بن =

....

= جبير».

أخرجه ابنُ عديٍّ في «الكامل» (١/ ٢٠٧) قال: ثنا أحمدُ بن العباس الهاشميُّ، ثنا يحيى بن حبيب بن عربى، ثنا روح بن عبادة به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٠٤) من طريق رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أبي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابن عباس، به مرفوعًا. قال ابن عدي: «وهذا الحديث يرويه قَتَادَةَ، عَن النضر بْن أَنَسٍ، عن زيد بن أرقم، وروي عن قتادة، عن أنس».

وآفة هذا الإسناد، هى من شيخ ابن عديٍّ هذا.

قال ابنُ عديٍّ: «كتبتُ عنه بالبصرة، حدَّث عنه يحيى بن حبيب بن عربى بأحاديث بإسنادٍ واحدٍ منكرٍ بذلك الإسناد».

قلنا: والذي يترجح عندي من هذه الوجوه، هو الوجه الأولُ الذي يرويه شعبةُ ومن وافقه أو يحمل على الوجهين فقتادة مكثر ويكون كلا الطريقين مجبرا للأخر، وذلك لأمرين:

الأول: لسلامة رواته من الجرح.

الثانى: ثمَّ لوقوع تصريح قتادة بالتحديث من النضر بن أنسٍ. أما طريقُ سعيد بن أبي عروبة، ففيه القاسم بن عوف الشيباني وقد تكلموا فيه.

فقد تركه شعبة، وضعّفه النسائيُّ.

وقال أبن حاتم: «مضطربُ الحديث، ومحلُّه عندي الصدق».

ووثقه ابن حبان. وقال ابنُ عديٍّ: «هو ممّن يُكتب حديثُهُ».

وقال الحاكم عقب روايته لحديث شعبة وسعيد: «كلا الإسنادين من شرط الصحيح»، ووافقه الذهبيُّ.

قلنا: القاسم لم يرو له مسلمٌ إلا حديثًا واحدا في صلاة الأوابين، وقد =

....

= قدمت الكلام فيه، فالتعويل على حديث شعبة والله تعالى أعلمُ.
قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٣)، وسمعتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: حديثُ زيدِ ابن أَرْقَمَ عن النبيِّ ﷺ - فِي دخُولِ الخَلاَء - قد اختلفوا فيه، فأمّا سعيدُ بْن أبي عَروبة، فإنه يَقُولُ: عَنْ قَتَادَةَ، عَن القاسم بْن عَوْف، عَنْ زَيْدٍ، عن النبيِّ ﷺ. وشُعْبَةُ يَقُولُ: عَنْ قَتَادَةَ، عَن النَّضْر ابن أنس، عن زيد بن أرقم، عن النبيِّ ﷺ، وحديثُ عبد العزيز بن صُهَيْب، عَن أنس، أشبَهُ عِنْدِي. اهـ.

قلنا: وثم وجه سادس:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٨٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٨) من طريق عبد الرحيم بن سليمان، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الحسن وقتادة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الغائط قال: «باسم اللَّه، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ من الرِّجْسِ النَّجِسِ، الخبيثِ المُخْبِثِ، الشيطانِ الرجيم».

قال الطبراني: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الحسن وقتادة إلاَّ إسماعيل بن مسلم، تفرد به عبد الرحيم بن سليمان».

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٦٥)، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٩٨) بسند آخر إلى عبد الرحيم بن سليمان بهذا الإسناد، لكن من طريق الحسن وحده ليس فيه «قتادة».

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (١٢/ ١١٢)، وأبو نعيم - كما في «نتائج الأفكار» (١/ ١٩٨) - من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن إسماعيل، به، وفيه «عن الحسن وقتادة». وأخرجه مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ في «الدعاء» (٣٧)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الحسن، مرسلًا. وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (٢) من طريق هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنِ الْحَسَنِ، مرسلًا أيضًا.

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(الْحُشُوشَ): جمع حش، والمراد به: مواضع قضاء الحاجة، وأصل الحش: جماعة النخل الكثيفة، وكانوا كثيرًا ما يقضون حوائجهم فيها قبل اتخاذ الكنف في البيوت. وفيه لغتان: ضم الحاء وفتحها.

وقوله: **(إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ)** يعني الكنف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حَش بالفتح وأصله من الحَشّ: البستان؛ لأنهم كانوا كثيرًا ما يتغوطون في البساتين.

وقوله **(مُحْتَضَرَةٌ)** أي يحضرها الجن والشياطين[1].

*** قالَ الإمامُ ابن أبي الدنيا «الشكر لله ﷻ» (ص٣٢):**

قال داود بن رشيد: نا الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال: حدثني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال: **ما قلب عمر بن عبد العزيز نظره إلى نعمة أنعم الله ﷻ بها عليه إلا قال: «اللهم إني أعوذ بك أن أبدل نعمة الله كفرا أو أكفرها بعد معرفتها أو أنساها فلا أثني عليك بها»**[2].



(١) «النهاية في غريب الحديث والأثر» (١/ ٣٩٠)، وانظر: «تاج العروس» (١٧/ ١٤٦).

(٢) ابن أبي الدنيا وابن الجوزي «سيرة عمر» (ص٢٤٢) أبو حفص الملاَّء (١/ ٣٤٣)، وابن عساكر (٤٥/ ٢٢٨).

بَابُ مَا جَـاءَ فِيْ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جلَّ وَعَلا مِنْ شَرِّ مَا يصْنَعُ المرْءُ

❊ قَالَ الإمامُ البُخَـارِيُّ (٦٣٠٦):

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ العَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: **عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَيِّدُ الاِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»**[1].

---

(١) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه أحمد (١٧١١١)، و(١٧١٣٠)، و(١٧١٣١)، والنسائي في «الكبرى» (٩٨٤٧)، و(١٠٢٩٨)، وهو في «عمل اليوم والليلة» (١٩)، و(٤٦٤)، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦١٧)، و(٦٢٠)، وابن حبان (٩٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٧١٧٢)، و(٧١٧٣)، و(٧١٧٤)، وفي «الأوسط» (١٠١٨)، وفي «الدعاء» (٣١٢)، و(٣١٣)، والحاكم (٢/ ٤٥٨)، والبيهقي في «الشعب» (٦٦٧) من طرق عن حسين المعلم، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٦)، والترمذي (٣٣٩٣)، والطبراني في «الكبير» (٧١٨٥)، و(٧١٨٩)، وفي «الدعاء» (٣١٤)، و(٣١٥)، و(٣١٦) من طرق =

[غَـــرِيْبُ الحَـــدِيْثِ]:

(سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ) السيد في الأصل الرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع إليه في الأمور وسيد القوم أفضلهم ولما كان هذا الدعاء جامعا لمعاني التوبة كلها استعير له هذا الاسم لاسيما وقد ذكر الله تعالى فيه بأكمل الأوصاف وذكر العبد بأضعف الحالات وهذا أقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة والخضوع لمن لا يستحق ذلك إلا هو سبحانه.

(عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ) ثابت ومستمر على الوفاء بما عاهدتك عليه ووعدتك بالقيام به من صدق الإيمان بك وحسن التوكل عليك وصالح الطاعة لك.

= عن شداد بن أوس، به.

ورواه ثابت بن أسلم البناني، وأبو العوام عن عبد الله بن بريدة فيما أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٢٩٩)، و(١٠٤١٥) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٥)، و(٥٨١) - لكنهما قالا: عن نفر صحبوا شداد بن أوس، عن شداد بن أوس، به. قلنا: وبشير بن كعب هو من النفر الذين صحبوا شداد بن أوس.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٥)، و(٥٨١) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن بريدة، عن نفر صحبوا شدادًا، عنه.

وأخرجه الترمذي (٣٣٩٣) في الدعوات، عن الحسين بن حريث عن عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أبي حَازِمٍ، عَنْ كَثِيرِ بن زيد، عن عثمان بن ربيعة، عن شداد، وحسنه.

قال الحافظ في «النكت الظراف» (٤/ ١٤٥) خالفه زيد بن الحباب، فقال. عن كثير بن زيد، حدثني المغيرة بن سعيد بن نوفل، عن شداد بن أوس به، أخرجه جعفر الفريابي في كتاب «الذكر» له عن أبي بكر وعثمان ابن أبي شيبة، عنه.

قلنا: والطبراني (٧١٨٩).

(مَا اسْتَطَعْتُ) قدر استطاعتي.

(أَعُوذُ) استجير وألتجئ.

(أَبُوءُ) أقر وأعترف.

(مُوقِنًا) مخلصا من قلبه مصدقا بعظيم ثوابها.

(مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ) السابقين لأن الغالب بمن قالها موقنا بمضمونها أنه لا يعصي الله تعالى أو لأن الله تعالى يشمله بعفوه ببركة هذا الاستغفار.

وقال البغوي في «شرح السنة» (٩٤/٥): يريد على ما عاهدتك عليه، وواعدتك من الإيمان بك، وإخلاص الطاعة لك، وقد يكون معناه: إني مقيم على ما عهدت إلي من أمرك، ومتمسك به، ومُتَنَجِّزٌ وعدك في المثوبة والأجر عليه، واشتراط الاستطاعة في ذلك معناه: الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه ﷻ.

وقوله **(أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ)** معناه: الاعتراف بالنعمة، وكذلك قوله **(أَبُوءُ بِذنبي)** معناه: الإقرار به، وفيه معنى ليس في الأول، تقول العرب: باء فلان بذنبه: إذا احتمله لا يستطيع دفعه، وأصل البواء: اللزوم، معناه: أقر به، وألزم نفسي، يقال: أباء الإمام فلانًا بفلان: إذا ألزمه دمه، وقتله به، ومنه قوله ﷻ: ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ﴾ أي: لزمهم ورجعوا به.

❁ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاودَ (٥٠٧٠):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيُّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، **قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ حِينَ يُمْسِي: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا**

عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1].

---

(١) «**ظاهره الصحة وهو معلول**»: رجاله ثقات رجال الشيخين، غير الوليد بن ثعلبة الطائي؛ فقد روى له أبو داود وابن ماجة والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، وهو ثقة أيضًا، وابن بريدة: هو عبد الله.

أخرجه أحمد (٢٣٠١٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠، و٤٦٦، و٥٧٩)، وابن ماجة (٣٨٧٢)، وأحمد (٥/ ٣٥٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩٣٥/ ٣٠٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٣٥٣ - موارد)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٩٦/ ٤٦٥ - المنتقى)، والحاكم (١/ ٥١٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١/ ٢٢ / ٣١)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٩٥ - ٩٦/ ١٣٠٩)، وغيرهم. والبزار (٥٦٤ - كشف الأستار)، والطبراني في «الدعاء» (٣٠٩)، والبغوي (١٣٠٩)، والمزي في ترجمة المنذر بن ثعلبة الطائي أخي الوليد بن ثعلبة من «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٠٠-٥٠١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٣) عبد الغني المقدسي في «الدعاء» (٩٠).

من طرق عن زهير بن معاوية، به.

وقال البزار في روايته في أول الحديث: «الاستغفار أن يقول الرجل إذا جلس في صلاته» بدل قوله: «من قال حين يصبح، أو حين يمسي». قلنا: وهذا اللفظ غير محفوظ في حديث بريدة، تفرد به البزار، وهو وهمٌ، لأن النسائي قد شارك البزار في شيخه، فلم يذكر فيه هذا الحرف، وكذلك جاءت سائر روايات الحديث ليس فيها هذا الحرف.

وأخرجه ابن ماجة (٣٨٧٢) من طريق إبراهيم بن عيينة، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠)، وابن حبان (١٠٣٥)، والحاكم (١/ ٥١٤-٥١٥) من =

....

= طريق عيسى بن يونس، كلاهما عن الوليد بن ثعلبة، به.
وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٠٩)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٠٠-٥٠١) من طريق جعفر بن زياد الأحمر، عن المنذر بن ثعلبة الطائي أخي الوليد بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه.
وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «إتحاف المهرة» (٢/ ٥٥٧) عن أبي خيثمة، عن جرير، عن ليث -وهو ابن أبي سُليم- عن يحيى، وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٣) عن أبي عروبة، عن معلل بن نفيل، عن موسى بن أعين، عن ليث -وهو ابن أبي سُليم-، عن عثمان، كلاهما عن سليمان بن بريدة، عن أبيه. . ، ثم ذكر الحديث.
قلنا: ومداره على ليث بن أبي سُليم، وهو ضعيف.
ورواه ثابت بن أسلم البُناني وأبو العَوَّام فائد بن كَيْسان في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٥)، و(٥٨١)، فقالا: عن نَفَر صَحِبُوا شداد بن أوس، عن شداد بن أوس.
قال النسائي في «عمل اليوم والليلة» بإثر الحديث (٥٨٠): حسين المُعَلِّم أَثْبَتُ من الوليد بن ثعلبة، وأعلم بعبد الله بن بريده، وحديثه أَوْلى بالصواب. وتبعه الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٠١)، فقال: وهو المحفوظ.
قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ٩٩) بعد أن ساق قول النسائي: كأن الوليد سلك الجادة. لأن جُلَّ رواية عبد الله بن بريدة، عن أبيه، وكأن من صححه جَوَّزَ أن يكون عن عبد الله بن بريدة على الوجهين.
ثم قال في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٤): هذا حديث حسن صحيح. . . ، وقد وثقه -يعني الوليد بن ثعلبة- يحيى بن معين، وكنت أظن أن روايته هذه شاذة، وأنه سلك الجادة، حتى رأيت الحديث من رواية سليمان بن بريدة، عن أبيه، أخرجها ابن السني، فبان أن للحديث عن بريدة أصلًا. =

❁ **قالَ الإمامُ ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٢):**

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، وَأَبُو عَرُوبَةَ قَالَا: ثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُنِيبٍ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: ثنا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَعَلَّمُوا سَيِّدَ الِاسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَعَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، وَأَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»**[(١)].

= **قلنا:** قد سلف أن في الطريق إليه ليث بن أبي سُليم، وهو سيئ الحفظ، لكن تابع الوليد بن ثعلبة أخوه المنذر بن ثعلبة كما ذكرنا في تخريج الحديث آنفًا، فالقول قول الحافظ ابن حجر، والله أعلم.

قال النسائي في «عمل اليوم والليلة» بإثر الحديث (٥٨٠): حسين المعلم أثبت من الوليد بن ثعلبة، وأعلم بعبد الله بن بريدة، وحديثه أولى بالصواب.

قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٦٩) بعد أن أورد قول النسائي: كأن الوليد سلك الجادة، لأن جل رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه، وكان من صححه جوّز أن يكون عن عبد الله بن بريدة على الوجهين. والله أعلم.

قلنا: الراجح رواية شداد كما قال النسائي وغيره.

(١) «**إسناده ضعيف (وهو صحيح من وجه آخر)**»: أخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (١٦٤/ ٤٩٩): ثنا أبو عروبة به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٧)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٣/ ٣٢/ ١٠٦١ - منتخب)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩٣٦/ ٣١١)، وابن المقرئ في «معجمه» (١٦٤/ ٤٩٩).

من طرق عن محمَّد بن منيب العدني به. =

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ

❊ **قَالَ الإمامُ التِّرمِذِيُّ (٣٣٩٢):**

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ الثَّقَفِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: **قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، قَالَ: قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»**[1] «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

= وأخرجه النسائي (٤٦٨) من طريق الأزرق عن السري بن يحيى به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكن أبا الزبير صدوق مدلس وقد عنعنه؛ فالسند ضعيف.
ويغنى عنه ماسبق حديث شداد.

(١) «**صَحِيحٌ**»: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عمرو بن عاصم - وهو ابن سفيان بن عبد الله الثقفي- فقد روى له البخاري في «الأدب»، وأصحاب السنن غيرَ ابن ماجة، وهو ثقة.
وقد أخرجه من طريق أبي دَاوُدَ الطيالسي عن شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ الثَّقَفِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، به.
أخرجه الترمذي (٥/ ٤٦٧/ ٣٣٩٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١/ ٢١/ ٢٩)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٣)، وهو في مسند =

....

= الطيالسي (٩).
من طريق أبي دَاوُدَ الطيالسي عن شُعْبَةُ، به.
وقد تابع أبي دَاوُدَ الطيالسي جماعة منهم:
١- محمد بن جعفر.
أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٦/ ١٣٨، و١٨٦/ ٥٨٣)، وأحمد (٢/ ٢٩٧) (٧٩٤٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٣٩/ ١١)، و«السنن الكبرى» (٤/ ٤٠٨/ ٧٧١٥)، وابن أبي شَيْبَة (٩/ ٧٢) (٢٦٥١٤)، و(١٠/ ٢٣٧) (٢٩٢٦٥)، وفي «الأدب» (٢٥٨/ ٢٣٨) -وعنه أبو الفضل الزهري في «حديثه» (١/ ٣٨٣/ ٣٧٨ - رواية الحسن بن علي الجوهري) -، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٥٩ - انتقاء السلفي).
٢- سعيد بن عامر:
أخرجه المصنف (٧٢٨)، والدارمي في «سننه» (٩/ ٥١٤/ ٢٨٥٤ - فتح المنان)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٣٢ / ٣٣٥).
٣- عمرو بن حكام.
ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٩).
٤- حجاج بن محمد الأعور.
ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٥/ ٧٩٥)، والكبرى (١٠٥٦٣).
وأخرجه الهيثم بن كليب في «مسنده»؛ كما في «الأحاديث المختارة» (١/ ١١٥).
٥- النضر بن شميل.
وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٧)، وابن حبان في =

....

= «صحيحه» (٢٣٤٩ - موارد).

٦- سعيد بن الربيع.

والبخاري في «الأدب المفرد» (٢/ ٦٨٢ - ٦٨٣/ ١٢٠٢)، و«خلق أفعال العباد» (٤٦/ ١٣٩، و١٨٦/ ٥٨٤).

٧- بهز بن أسد:

وأحمد (١/ ٩) (٥١)، ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١/ ١١٤ - ١١٥/ ٣٢) - عن

٨- عمرو بن مرزوق.

والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٥٨ - انتقاء السلفي)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٦٣ - ٦٤/ ٢٩).

٩- حجاج بن نصير.

والطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩٢٣/ ٢٨٨) -ومن طريقه الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٨٦)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٣)-، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٥٢/ ٨٨).

١٠- يحيى بن السكن.

والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٧٥ - ٧٦/ ٣٨).

١١- عفان بن مسلم.

وأحمد (١/ ٩)، و١٠) (٥٢، و٦٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ١٦٦ - ١٦٧)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٤٥/ ١٣٢٢).

وفي قال: حدَّثنا عفان.

وتابع شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، به هشيم:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٣)، وفي «خلق أفعال العباد» =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

وقوله: **(وشركه)، قال النووي في «الأذكار»:** روى على وجهين أظهرهما وأشهرهما بكسر الشين مع إسكان الراء من الاشراك، أي: ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى، والثاني: شَرَكه: بفتح الشين والراء: حبائله ومصايده، واحدها: شَرَك بفتح الشين والراء.

= (٥٨٦)، و(٥٨٧)، وأبو داود (٥٠٦٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٧)، وفي «الكبرى» (٧٦٤٤) (٧٦٥٢)، و(١٠٣٢٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٥)، والحاكم (١/ ٥١٣) من طريق عن يعلى بن عطاء، به.

وسنده صحيح مدار الحديث على عمرو بن عاصم وهو ثقة.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وصحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ ابن حجر: «هذا حديث صحيح».

وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الصحيحة» (٢٧٥٣).

وصححه ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ).

في الأحاديث المختارة (٣٠)، و(٣١).

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ: «هذا حديث صحيح»، وصححه النووي في «الأذكار» (١/ ٢٢٣)

وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الصحيحة» (٦/ ٥٨٢).

وللحديث شواهد من حديث أبي بكر الصديق، وعبد الله بن عمرو، وأبي مالك الأشعري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ.

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِوَجْهِ اللهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ

❊ **قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٤٦٦):**

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: **بَلَغَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، قَالَ: أَقَطْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِذَا قَالَ: ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ»**[1].

---

(١) «**حسَنٌ**»: أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (١/ ٥٠/رقم ٦٨. بدر)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨١).

من طريق إسماعيل بن بشر بن منصور، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، به.

وهذا إسناده حسن. من أجل إسماعيل بن بشر، وباقي رجاله ثقات.

قال الحافظ: هذا حديث حسن غريب، ورجاله موثقون، وهم من رجال الصحيح، إلَّا إسماعيل، وعقبة.

قال النووي في «الأذكار» (٨٦)، و«خلاصة الأحكام» (٩١٦): «حديث حسن، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد بِإِسْنَاد جيد».

وانظر: «صحيح سنن أبي داود» (٤٤١)، وصححه الألباني في «المشكاة» (٧٤٩)، و«الثمر المستطاب» (١/ ٦٠٣).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: **(أقط)** أما بلغك إلَّا هذا خاصة، والهمزة للاستفهام، والمشهور في طاء.

(قط) التخفيف، والله أعلم. اهـ.

وقيل قوله: **(أَقَطْ)** الهمزة للاستفهام، وقط بمعنى حسب، أي: أبلغك عني هذا القدر من الحديث فحسب.

(وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ) أَيْ: الأول الذي لابدأ له.

وقال في «عون المعبود» (١/ ٤٩٦): وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ أَيْ: الْأَزَلِيّ الْأَبَدِيّ.

الرَّجِيمِ أَيْ: الْمَطْرُودُ مِنْ بَابِ الله، أَوْ الْمَشْتُومُ بِلَعْنَةِ الله.

الشَّيْطَانُ الْمُرَاد: هُو قَرِينُهُ الْمُوَكَّلُ بإِغْوَائِهِ.

قال الأزهري في «تهذيب اللغة» (١٢/٣٣٦): «... وقال الليث: السُّلطان: قدرة الملك... وقدرة من جعل ذلك له، وإن لم يكن ملكًا».

صفةُ السُّلْطَانُ: يوصف الله ﷻ بأنه (ذو سلطان)، والسُّلطان صفةٌ من صفاته جَلَّ وعلا الفعلية، يجوز للإنسان أن يستعيذ بها كما يستعيذ بالله وبسائر صفاته، كما هو ظاهرٌ في الحديث.

قال أبو محمد الجويني في «رسالة إثبات الاستواء والفوقية» (ص١٧٥): «... نصفه بما وصف به نفسه من الصفات التي توجب عظمته

وقدسه... ذو الوجه الكريم، والسمع السميع، والبصر البصير... والقدرة والسُّلطان والعظمة... ».

قالَ الإمامُ ابنُ القيم في «النونية» (١/ ٤١٥):

والرُّوُحُ والأَمْلاكُ تَصْعَدُ في   مَعَارِجِهِ إليْهِ جَلَّ ذُو السُّلْطَانِ

وقالَ الإمامُ ابنُ القيم:

إذ قولهم فوق العباد وفي السما   ء الرب ذو الملكوت والسلطان

وقالَ الإمامُ ابنُ القيم:

وَبِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ حَقًا على الْعَرْش   الرفيع فجل ذُو السُّلْطَان



بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللّهِ جلَّ وَعَلَا إِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحِمَارِ

❊ قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٣٣٠٣):

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا»**(١).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيثِ]:

(نَهِيقَ الحِمَارِ) صوته المنكر.

❊ قَالَ الإمامُ ابْنُ السنيُّ (٣١٣):

أَخْبَرَنَا ابْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، ثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا نَهَقَ الحِمَارُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»**(٢).

---

(١) **«صَحِيحٌ»**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٣٦)، ومسلم (٢٧٢٩)، وأبو داود (٥١٠٢)، والترمذي (٣٤٥٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٤٣)، و(٩٤٤)، وأحمد برقم (٨٠٦٤) (٨٢٦٨)، و(٨٢٦٩)، و(٨٧٦٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٠)، وأَبو عوانة في الدعوات كما في «إتحاف المهرة» (٥/ ورقة ٢٠٤)، وأبو يعلى (٦٢٥٤)، وابن حبان (١٠٠٥)، والطبراني في «الدعاء» (٢٠٠٦)، والبغوي (١٣٣٤)، وابن السنى (٣١٢)، و(٣١٣).
عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به.

(٢) **«إسناده ضَعِيْفٌ جدًّا»**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٣٩/ ٧٣١٢) =

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ

❊ **قَالَ الإمامُ أَبُو دَاوُدَ (٥١٠٣):**

حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنَهِيقَ الْحُمُرِ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ**»[1].

= و«الدعاء» (٣/ ١٦٩٨/ ٢٠٠٧) عن علي بن عبد العزيز، عن عاصم بن علي به.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٤٥): «رواه الطبراني؛ وفيه إسحاق بن يحيى؛ وهو متروك».
قلنا: وهو كما قال.

(١) «**إسناده حسنٌ**»: رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن إسحاق، فقد روى له أهل السنن، وقرنه مسلم بغيره، وقد صرح بالتحديث عند ابن حبان في «صحيحه» (٥٥١٨)، وأبي يعلى في «مسنده» (٢٣٢٧)، فانتفت شبهة تدليسه، ويزيد: هو ابن هارون، ومحمد بن إبراهيم: هو ابن الحارث التيمي.
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٣٤)، وأحمد (٣/ ٣٠٦)، (١٤٢٨٣) (١٤٢٢٨)، و(١٤٨٣٠)، أبو يعلى (٢٢٢١)، والحاكم (٤/ ٢٨٣-٢٨٤)، والبغوي (٣٠٦٠)، وأخرجه عبد بن حميد (١١٥٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ١٤٨/ ٢٥٥٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٤٢٠ - ٤٢١/ ٩٨٥٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤/ ١٥٥/ ٢٢٢١، و٢١٠ - ٢١١/ ٢٣٢٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ٣٢٦ - ٣٢٧/ ٥٥١٧، و٥٥١٨)، والحاكم (١/ ٤٤٥)، و(٤/ ٢٨٣ - ٢٨٤)، والبغوي في «شرح السُّنة» (١١/ ٣٩١ - =

❋ قالَ الإمامُ عبد بن حميد (١١٠٦):

حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا حَرَامُ ابْنُ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنَيْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ بَابَ حُجْرَتِهِ فَلْيُسَلِّمْ؛ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ قَرِينُهُ الَّذِي مَعَهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَإِذَا دَخَلْتُمْ حُجُرَكُمْ، فَسَلِّمُوا يَخْرُجُ سَاكِنُهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ، وإذا رَحَلْتُمْ فَسَمُّوا عَلَى أَوَّلِ حِلْسٍ تَضَعُونَهُ عَلَى دَوَابِّكُمْ، لا يُشْرِكَكُمْ فِي مَرْكِبِهَا الشَّيْطَانُ، فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا شَرَكَكَمْ، وَإِذَا أَكَلْتُمْ فَسَمُّوا حَتَّى لَا يُشْرِكَكُمْ فِي طَعَامِكُمْ، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا شَرَكَكَمْ فِي طَعَامِكُمْ، وَلَا تُبَيِّتُوا الْقُمَامَةَ مَعَكُمْ فِي حُجُرِكُمْ؛ فَإِنَّهَا مَقْعَدُهُ، وَلَا تُبَيِّتُوا مَعَكُمُ الْمِنْدِيلَ فِي بُيُوتِكُمْ؛ فَإِنَّهَا مَضْجَعُهُ، وَلَا تَفْرِشُوا الْوَلَايَا الَّتِي تَلِي**

= ٣٩٢/ ٣٠٦٠)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٦٩٨ - ١٦٩٩/ ٢٠٠٨).

من طرق عن محمَّد بن إسحاق عن محمَّد بن إبراهيم بن الحارث عن عطاء بن يسار عن جابر به.

قال البغوي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وتعقبهما العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيحة» (٤/ ٢٣): «قلت: ابن إسحاق إنما أخرج له مسلم متابعة، ثم هو مدلس، وقد عنعنه». اهـ.

قلنا: بل صرح بالتحديث عند أبي يعلى وابن حبان والسند إليه صحيح؛ فانتفت شبهة تدليسه، وثبت الحديث، والحمد لله.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٣٣)، وأبو داود (٥١٠٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٤٢) من طريق سعيد بن زياد، عن جابر. وإسناده ضعيف لجهالة سعيد بن زياد.

ظُهُورَ الدَّوَابِّ، وَلَا تَسْكُنُوا بُيُوتًا غَيْرَ مُغْلَقَةٍ، وَلَا تُبَيِّتُوا عَلَى سُطُوحٍ غَيْرِ مَحُوطَةٍ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكَلْبِ أَوْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْهِقُ حِمَارٌ وَلَا يَنْبَحُ كَلْبٌ حَتَّى يَرَيَاهُ»(١).

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا عندَ التَّثَاؤُبِ

❊ **قال ابن أبي شيبة (٧٩٨٥):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: **«التَّثَاؤُبُ فِي الصَّلَاةِ وَالْعُطَاسُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْهُ»**(٢).

---

(١) «**ضَعِيْفٌ جدًّا**»: فيه حَرَامُ بْنُ عُثْمَانَ وهو متروك.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٤٧)، من طريق حرام بن عثمان به بنحوه.

وذكره الذهبي في «الميزان» (١/ ٤٦٩)، في ترجمة حرام بن عثمان.

وذكره البوصيري في «الإتحاف» (ج ٢/ ق ١٤٥ مختصر)، وسكت عليه.

(٢) «**ضَعِيْفٌ**»: يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عَبد الله الكوفي ضعيف، متشيع، أَبو ظَبيان، أظنه حُصَين بْن جُندُب، الجَنبِيّ، الكُوفيّ، وهو ثقة. وقال أبو حاتم قد أدرك بن مسعود ولا أظنه سمع منه.

والذي يظهر لي أن الإسناد مصحف، وصوابه: عَنْ يَزِيدَ عَنِ أبي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ به.

رواه على الصواب الطبراني في «الكبير» (٩/ ٣٣٣) عن محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن يزيد ين أبي زياد به.

فزائده هو: ابن قدامة الثقفي، ترجم له المزي في «التهذيب» (٩/ ٢٧٣)، =

بَابُ بيان الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا لا تشرع عند التَّثَاؤُبِ

❊ **قَالَ الإِمَامُ البُخَـارِيُّ (٣٢٨٩):**

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، **عَنِ النَّبِيِّ** ﷺ، **قَالَ: «التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ: هَا، ضَحِكَ الشَّيْطَانُ»**[١].

= وذكر في شيوخه يزيد بن أبي زياد – وهو شيخه في هذا الأثر –، وراوية معاوية ابن عمرو عنه – وهو الراوي عنه هاهنا –.

وأما يزيد بن أبي زياد فهو القرشي الهاشمي، أبو عبد الله الكوفي، ترجم له المزي في «التهذيب» (٣٢/ ١٤٥)، وذكر رواية زائدة بن قدامة ومُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عنه. وهو ضعيف متشيع.

وأما أبو ظبيان فهو: حصين بن جندب الجنبي، ترجم له المزي في «التهذيب» (٦/ ٥١٤)، وذكر له روايته عنه ابن مسعود، ورواية يزيد بن أبي زياد عنه. والله تعالى أعلم.

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه الترمذي (٢٧٤٦) في الأدب: باب ما جاء إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، عن ابن أبي عمر، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وَأخرجه عبد الرزاق (٣٣٢٢)، وعنه أحمد (٢/ ٢٦٥) عن سفيان الثوري، به مختصرًا. وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٢١٧)، وابن خزيمة (٩٢١) من طريق أبي خالد الأحمر، والحاكم (٤/ ٢٦٣)، وصححه من طريق أبي عاصم، كلاهما عن ابن عجلان، به نحوه.

وأخرجه كذلك النسائي (٢١٦) من طريق القاسم بن يزيد، عَنِ ابْنِ أبي ذِئْبٍ، =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(التَّثَاؤُبُ) فتح الفم مع أخذ النفس وإخراج صوت أحيانا.

(مِنَ الشَّيْطَانِ) أضيف إلى الشيطان لأنه هو الذي يدعو إلى إعطاء النفس شهواتها والتثاؤب يكون مع ميل الإنسان إلى الكسل والنوم والتثاقل عن الطاعات.

(ها) صوت المتثائب ويعني إذا بالغ في التثاؤب.

(ضَحِكَ الشَّيْطَانُ) فرحا بالتغلب عليه.

❊ قالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٩٩٤):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ،

= عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أبي هريرة بنحوه.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٢٨)، والطيالسي (٢٣١٥)، والبخاري (٣٢٨٩) في بدء الخلق: باب صفة إبليس وجنوده، و(٦٢٢٣) في الأدب: باب ما يستحب من العُطاس وما يكره من التثاؤب، و(٦٢٢٦) باب إذا تثاءب فليضع يده على فيه، وأبو داود (٥٠٢٨) في الأدب: باب ما جاء في التثاؤب، والترمذي (٢٧٤٧)، والنسائي (٢١٤)، و(٢١٥)، والحاكم (٤/ ٢٦٤)، والبيهقي (٢/ ٢٨٩) من طرق عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة.

قال أبو عيسى الترمذي: وهذا أصح من حديث ابن عجلان، وابن أبي ذئب أحفظ لحديث سعيد المقبري، وأثبت من محمد بن عجلان.

وستأتي رواية مسلم.

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ**»(١).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ) وقع ههنا في بعض النسخ تثاءب بالمد مخففا وفي

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٧٢٩٤)، و(٩١٦٢)، والترمذي (٣٧٠)، وأبو يعلى (٦٤٥٦)، وابن خزيمة (٩٢٠)، وابن حبان (٢٣٥٧)، والبيهقي (٢/ ٢٨٩)، والبغوي (٧٢٨) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢/ ٥١٦-٥١٧) من طريق ابن جريج، عن العلاء بن عبد الرحمن، به.

وفي رواية علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عند الترمذي وابن خزيمة والبغوي: «التثاؤب في الصلاة من الشيطان» قيده بحالة الصلاة، انظر «فتح الباري» (١٠/ ٦١٢).

وأخرجه أيضا مقيدًا بحالة الصلاة ابن حبان (٢٣٥٩) من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن العلاء بن عبد الرحمن، به.

وأخرجه الحميدي (١١٣٩) عن سفيان بن عيينة عن العلاء به، بهذا الإسناد. ولفظه عنده: «إذا تثاءب أحدكم، فليكظم، أو ليضع يده على فيه».

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٤٢) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، به - ولفظه: «إذا تثاءب أحدكم، فليكظم ما استطاع».

وأحمد (١٠٦٩٥) من طريق ابن جريج، كلاهما عن العلاء، به.

وأخرجه أبو يعلى (٦٦٧٩) من طريق عبد الله بن عمر العمري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة. وعبد الله بن عمر العمري ضعيف.

أكثرها تثاوب الواو وكذا وقع في الروايات الثلاث بعد هذه تثاوب بالواو قال القاضي قال ثابت ولا يقال تثاءب بالمد مخففا بل تثأب بتشديد الهمزة قال ابن دريد أصله من تثأب الرجل بالتشديد فهو متثب إذا استرخى وكسل قال الجوهري يقال تثاءبت بالمد مخففا على تفاعلت ولا يقال تثاوب.

(فَلْيَكْظِمْ) الكظم هو الإمساك قال العلماء أمر بكظم التثاؤب ورده ووضع اليد على الفم لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فمه وضحكه منه.

وقوله: **(التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ) قال ابن بطال:** إضافة التثاؤب إلى الشيطان بمعنى إضافة الرضا والإرادة، أي: إن الشيطان يحب أن يرى الإنسان متثائبًا، لأنها حالة تتغير فيها صورته فيضحك منه، لا أن المراد أن الشيطان فَعَلَ التثاؤبَ.

وقال النووي في «شرح مسلم» (١٢٢/١٨): أضيف التثاؤب إلى الشيطان، لأنه الذي يدعو إلى الشهوات، إذ يكون غالبًا عن ثقل البدن وامتلائه واسترخائه، وميله إلى الكسل، والمراد: التحذير من السبب الذي يتولد منه ذلك، وهو التوسع في المأكل وإكثار الأكل.

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٩٩٥):

حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ ابْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنًا لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، يُحَدِّثُ أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ**

الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ»(١).

قال العلامة ابن العثيمين: وأما الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم عند التثاؤب فليس فيها سنة عن النبي ﷺ، واتخاذها سنة ليس بصحيح، وهي لم ترد عن رسول الله ﷺ، والنبي عليه الصلاة والسلام أرشد من يتثاءب إلى كظم التثاؤب إن استطاع وإلا فليضع يده على فيه، ولم يأمر النبي ﷺ من تثاءب أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ولا ثبت ذلك أيضًا من فعله فيما أعلم وعلى هذا فلا ينبغي أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم عند التثاؤب(٢).

وقال العلامة ابن عثيمين: «لم يرد أن الإنسان إذا تثاءب يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وإنما الوارد أن يكتم الإنسان التثاؤب ما استطاع، وإذالم يستطعفليضع يده على فيه، والنبي صلى الله عليه وعلى

---

(١) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٤٩)، و(٩٥١)، وأبو داود (٥٠٢٦)، و(٥٠٢٧)، وأحمد (١١٢٦٢)، و(١١٣٢٣)، و(١١٨٨٩)، و(١١٩١٦)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٢١)، وابن خزيمة (٩١٩)، وابن أبي شيبة (٢/ ٤٢٧)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٢٨٩-، وفي «الشعب» (٩٣٦٨).

من طرق عن سهيل، به.

وأبو يعلى (١١٦٢)، وابن حبان (٢٣٦٠).

من طريق جرير، عن سهيل، عن أبيه وعن أبي سعيد، به.

وقع في مطبوع «مسند أبي يعلى»: أو عن ابن أبي سعيد، على الشك، وهو خطأ.

(٢) «فتاوى نور على الدرب».

آله وسلم أرشد إلى هذا عند التثاؤب، ولم يقل: وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم فإن قالقائل: أليس الله يقول: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٢٠٠﴾ [الأعراف: الآية ٢٠٠].

وقد أخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن التثاؤب من الشيطان فالجواب: كل ذلك صحيح، قال الله هذا، وأخبر النبي ﷺ أنه من الشيطان، لكن المراد بالنزغ في الآية الكريمة هو هم الإنسان بالسيئة، إما بترك واجب، وإما بفعل محرم، فإذا أحس الإنسان بأنه هَمَّ بذلك، فليقل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وأما التثاؤب فقد عَلَّم الرسول عليه الصلاة والسلام مايسن أن يقوم به الإنسان عند وجود التثاؤب»[١] انتهى.

وقال علماء اللجنة الدائمة للإفتاء:

«لا نعلم ما يدل على شرعية الاستعاذة عند التثاؤب لا في الصلاة ولا في خارجها»[٢] انتهى.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

عبد الرزاق عفيفي — عبد الله بن غديان — عبد الله بن قعود



(١) «الإسلام سؤال وجواب».

(٢) «فتاوى اللجنة الدائمة» (٦/ ٣٨٣).

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٦٣٧٥):**

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ، وَالمَغْرَمِ وَالمَأْثَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ»**[١].

---

(١) أخرجه مسلم (٥٨٩)، وأبو داود (١٥٤٣)، والترمذي (٣٤٩٥)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ٥١، و١٧٦)، و(٨/ ٢٦٢، و٢٦٦)، وفي «الكبرى» (٥٩)، و(٧٩٠٢)، و(٧٩١٢)، وابن ماجة (٣٨٣٨)، وأحمد (٢٤٣٠١)، وعَبْد بن حُميد (١٤٩٢)، وعبدُ الرزاق (١٩٦٣١)، ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨، و١٨٩-١٩٠)، وابن راهويه (٧٨٩)، و(٧٩١)، و(٧٩٢)، وأبو يعلى (٤٤٧٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٥)، و(١٣٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٤١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢١٩)، و(٣٠٥)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٨٠).

من طرق عن هشام، به.

❊ **قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ (٢٨٢٣):**

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»**[1].

[غَرِيبُ الحَدِيثِ]:

(الهَرَمِ) كبر السن الذي يؤدي إلى ضعف القوى والأعضاء.

(فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ) الاشتغال بزخرف الدنيا عن الآخرة وفتنة الممات سوء الخاتمة عند الموت.

❊ **قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ (٤٧٠٧):**

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأَعْوَرُ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ وَالكَسَلِ، وَأَرْذَلِ العُمُرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَفِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ»**[2].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٠٦).

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٠٦) عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ به.

وتابعه شُعَيْب بْنِ الحَبْحَابِ، جماعة منهم:

١- سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ:

أخرجه أحمد (٣/ ١١٣) (١٢١٣٧)، وفي (٣/ ١١٧) (١٢١٩٠)، والبخاري (٤/ ٢٨) (٢٨٢٣)، و(٨/ ٩٨) (٦٣٦٧)، وفي «الأدب المفرد» (٦٧١)، =

....

= ومسلم (٢٧٠٦)، وأبو داود (١٥٤٠)، وفي (٣٩٧٢)، والنسائي (٨/ ٢٥٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٣٨).
ورواه عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، جماعة منهم:
(إِسْمَاعِيل ابن عُلَيَّة، ويَحيى، ومُعْتَمِر، ويَزِيد، وابن المُبَارك).
٢- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ:
أخرجه البُخَارِي (٨/ ٩٩) (٦٣٧١)، وفي «الأدب المفرد» (٦١٥) قال: حدَّثنا أبو مَعْمَر. وأبو يعلى (٣٨٩٤) قال: حدَّثنا جَعْفَر بن مِهْرَان.
كلاهما (أبو مَعْمَر، وجَعْفَر بن مِهْرَان) قال: حدَّثنا عَبْد الوارث، عن عَبْد العَزِيز ابن صُهَيْب، فذكره.
٣- قَتَادَةُ:
أخرجه أحمد (٣/ ٢٠٨) (١٣٢٠٤) قال: حدَّثنا رَوْح. وفي (٣/ ٢١٤) (١٣٢٦٦) قال: حدَّثنا عَبْد الملك (ح)، وعَبْد الوَهَّاب. وفي (٣/ ٢٣١) (١٣٤٥٠) قال: حدَّثنا أبو قَطَن. والنسائي (٨/ ٢٥٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٣١) قال: أخبرنا مُحَمد بن المُثَنَّى، عن مُعَاذ بن هِشَام. وفي (٨/ ٢٦٠)، وفي «الكبرى» (٧٨٤٢) قال: أخبرنا عَمْرو بن علي، قال: حدَّثنا مُعَاذ بن هِشَام.
خمستهم (رَوْح، وعَبْد الملك، وعَبْد الوَهَّاب، وأبو قَطَن، ومُعَاذ) عن هِشَام بن أبي عَبْد الله الدَّسْتَوَائي، عن قَتَادَة، فذكره.
٤- الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو:
أخرجه النَّسَائِي (٨/ ٢٥٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٣٥) قال: أخبرنا علي بن المُنْذِر. وأبو يعلى (٣٦٩٥، و٤٠٠٣) قال: حدَّثنا حُسَيْن بن الأَسْوَد.
كلاهما (علي بن المُنْذِر، وحُسَيْن بن الأَسْوَد) عن مُحَمد بن فُضَيْل، قال: حدَّثنا مُحَمد ابن إِسْحَاق، عن المِنْهَال بن عَمْرو، فذكره. =

....

= قال أبو عَبْد الرَّحْمان النَّسَائِي: حديث ابن فُضَيْل خَطَأٌ.

٥- عَمْرُو بْنُ أبي عَمْرٍو:

أخرجه أحمد (٣/ ١٢٢) (١٢٢٥٠) قال: حدَّثنا يَزِيد بن هارون، أنبأنا المَسْعُودِي. وفي (٣/ ٢٢٠) (١٣٣٣٧) قال: حدَّثنا مَكِّي بن إبراهيم، حدَّثنا عَبْد الله بن سَعِيد، يَعْنِي ابن أبي هِنْد. وفي (٣/ ٢٢٦) (١٣٣٩٨) قال: حدَّثنا هاشم، حدَّثنا عَبْد العَزِيز، يَعْنِي ابن أبي سَلَمَة. وفي (٣/ ٢٤٠) (١٣٥٥٨) قال: حدَّثنا أبو سَعِيد، حدَّثنا سُلَيْمان بن بِلاَل. والبخاري (٨/ ٩٨) (٦٣٦٩)، وفي «الأدب المفرد» (٨٠١) قال: حدَّثنا خالد بن مَخْلَد، قال: حدَّثنا سُلَيْمان بن بِلاَل. وفي «الأدب المفرد» (٦٧٢) قال: حدَّثنا المَكِّي، قال: حدَّثنا عَبْد الله بن سَعِيد بن أبي هِنْد. وأبو داود (١٥٤١) قال: حدَّثنا سَعِيد بن مَنْصُور، وقُتَيْبَة بن سَعِيد، قالا: حدَّثنا يَعْقُوب بن عَبْد الرَّحْمان، قال سَعِيد: الزُّهْرِي. والتِّرْمِذِيّ (٣٤٨٤) قال: حدَّثنا مُحَمد بن بَشَّار، حدَّثنا أبو عامر العَقَدِي، حدَّثنا أبو مُصْعَب المَدَنِي. والنسائي (٨/ ٢٥٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٣٦) قال: أخبرنا إِسْحَاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا جَرِير، عن مُحَمد بن إِسْحَاق. وفي (٨/ ٢٦٥)، وفي «الكبرى» (٧٨٥٨) قال: أخبرنا أحمد بن حَرْب، قال: حدَّثنا القاسم، وهو ابن يَزِيد الجَرْمِي، عن عَبْد العَزِيز. وفي (٨/ ٢٧٤)، وفي «الكبرى» (٧٨٨٧) قال: أخبرنا علي بن حُجْر، قال: حدَّثنا إِسْمَاعِيل.

تسعتهم (المَسْعُودِي، وعَبْد الله بن سَعِيد، وسُلَيْمان، وعَبْد العَزِيز بن أبي سَلَمَة، ويَعْقُوب، وأبو مُصْعَب، عَبْد السَّلام بن مُصْعَب، وابن إِسْحَاق، وعَبْد العَزِيز الدَّرَاوَرْدِي، وإِسْمَاعِيل) عن عَمْرو بن أبي عَمْرو، فذكره.

قال أبو عِيسَى التِّرْمِذِي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الوجه، من حديث عَمْرو ابن أبي عَمْرو. =

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (١٣٤٧٢):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: **سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، أَوْ عَنِ الدَّجَّالِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»**(١).

= **٦ – عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُطَّلِبِ:**

أخرجه النَّسَائِي (٨/٢٥٨) قال: أخبرنا أبو حاتم السِّجِسْتَانِي، قال: حدَّثنا عَبْد الله بن رَجَاء، قال: حدَّثني سَعِيد بن سَلَمَة، قال: حدَّثني عَمْرو بن أبي عَمْرو، مَوْلَى المُطَّلِب، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فذكره.

زاد فيه: عَبْد الله بن المُطَّلِب.

قال أبو عَبْد الرَّحْمن النَّسَائِي: سَعِيد بن سَلَمَة شَيْخٌ ضَعِيفٌ، وإنما أخرجناه للزِّيَادة في الحديث.

٧– حُمَيْدُ الطويلُ:

وهي الرواية التي ستأتي.

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (١٣٠٧٦)، و(١٣١٣٣)، و(١٣٤٧٢)، و(١٣٧٨٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٤)، وحفص الدُّوري في «القراءات» (٣١)، والترمذي (٣٤٨٥)، والنسائي (٨/ ٢٥٧، و٢٦٠، و٢٧١)، وفي «الكبرى» (٧٨٣٧، ٧٨٧٨، ٧٨٤٠)، وعبد بن حميد (١٣٩٧)، وابن حبان (١٠١٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٥١).

من طرق عن حميد الطويل، به– وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وقد رواه عن حُمَيْد، جماعة منهم (يَحيى، ويزيد، وابن أبي عَدِي، والأنصاري، وابن بَكْر، وإِسْمَاعِيل، وبِشْر بن المُفَضَّل، وخالد بن الحارث، وزائدة بن قُدَامَة).

❊ قالَ الإمامُ البُخـاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٥٦):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: **سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَغْرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»**(١).

❊ قالَ الإمامُ ابْنُ السنيُّ (٣٧):

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ، رضي الله عنه قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ، وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ»**(٢).

---

(١) «**حديث صَحِيحٌ**»: وهذا إسناد حسن. يونس: هو ابن محمد المؤدب، وليث: هو ابن سعد، ويزيد بن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد.
وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٦٩)، وأحمد (٦٧٣٤)، و(٦٧٤٩).

(٢) «**حسن لغيره**»: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٢٤/ ١١٧٠)، و«الدعاء» (٢/ ٩٢٧/ ٢٩٥) - ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٧) - من طريق غسان بن الربيع عن أبي إسرائيل به.
قلنا: لعله يعني: لغيره، وإلا؛ فإن أبا إسرائيل الملائي، وهو إسماعيل بن =

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ

❊ قَالَ الإمامُ البُخـاريُّ (٢٨٢٢):

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ الأَوْدِيَّ، قَالَ: **كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ المُعَلِّمُ الغِلْمَانَ الكِتَابَةَ وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلاَةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»، فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ**[1].

= خليفة؛ ضعيف لسوء حفظه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١١٤): «رواه الطبراني في «الكبير»؛ وفيه غسان بن الربيع وأبو إسرائيل المُلائي: كلاهما الغالب عليه الضعف، وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح». اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٧): «سنده حسن».

قلنا: لكن غسان بن الربيع توبع؛ تابعه إسماعيل بن أبان الورّاق -وهو ثقة-؛ كما عند المصنف، فبقي ضعف أبي إسرائيل.

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (١/ ١٨٣) (١٥٨٥)، وفي (١/ ١٨٦) (١٦٢١)، والتِّرْمِذِي (٣٥٦٧)، والنَّسَائي (٨/ ٢٦٦)، وفي (٨/ ٢٧١)، وفي «الكبرى» (٧٨٣٠ و٧٨٦١)، و«عمل اليوم والليلة» (١٣١)، وابن خزيمة (٧٤٦)، وأخرجه الدورقي (٥٣)، وأبو يعلى (٧١٦)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٥٣٢)، والشاشي (٧٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٩٣)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٨٣)، وأخرجه ابن أبي شيبة =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(سَعْدٌ) هو ابن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(الكَلِمَاتِ) الجمل التي سيذكرها عن رسول الله ﷺ.

(الغِلْمَانَ) جمع غلام وهو من كان عمره تسع سنوات فما دون.

(مِنْهُنَّ) أي من الأشياء المذكورة في هذه الكلمات.

(دُبُرَ) عقب.

(أُرَدَّ) أعود.

(أَرْذَلِ العُمُرِ) حالة الهرم والضعف عن أداء الفرائض وخدمة النفس وهو الخرف.

(فِتْنَةِ الدُّنْيَا) هي أن يستبدل ثواب الآخرة بما يتعجله في الدنيا من جاه أو مال.

(فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا) قائل هذا عبد الملك بن عمير ومصعب هو ابن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(فَصَدَّقَهُ) أخبر أنه صدق ووافق عليه.

❀ ❀ ❀

= (٣/٣٧٦)، و(١٠/١٨٨)، والبزار (١١٤١)، و(١١٤٢)، وأبو يعلى (٧٧١)، وابن حبان (١٠٠٤)، والبزار (١١٤٣)، والطبراني في «الدعاء» (٦٦١)، و(٦٦٢).

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا مِن شَر هَذَا الرَاكِبِ

✽ **قالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٩٦٥):**

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ - وَاللَّفْظُ لِإسْحَاقَ، قَالَ عَبَّاسٌ: حَدَّثَنَا، وقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا - أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: **كَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي إِبِلِهِ، فَجَاءَهُ ابْنُهُ عُمَرُ، فَلَمَّا رَآهُ سَعْدٌ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّاكِبِ، فَنَزَلَ فَقَالَ لَهُ: أَنَزَلْتَ فِي إِبِلِكَ وَغَنَمِكَ، وَتَرَكْتَ النَّاسَ يَتَنَازَعُونَ الْمُلْكَ بَيْنَهُمْ؟ فَضَرَبَ سَعْدٌ فِي صَدْرِهِ، فَقَالَ: اسْكُتْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ، الْغَنِيَّ، الْخَفِيَّ»**(١).

▤ [شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ، الْغَنِيَّ، الْخَفِيَّ**) المراد بالغنى غني النفس هذا هو الغني المحبوب لقوله ﷺ ولكن الغنى غنى النفس وأما الخفي فبالخاء المعجمة هذا هو الموجود في النسخ والمعروف في الروايات

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (١/ ١٦٨) (١٤٤١)، و(١٥٢٩)، وأخرجه الدورقي في مسند سعد (١٨)، وأبو يعلى (٧٣٧)، والبغوي (٤٢٢٨)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٣٧٠)، وأبو يعلى (٧٤٩).

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٤-٢٥، و٩٤) من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن بكير بن مسمار، به. لم يذكر فيه قصة عمر بن سعد.

ومعناه الخامل المنقطع إلى العبادة والاشتغال بأمور نفسه وفي هذا الحديث حجة لمن يقول الاعتزال أفضل من الاختلاط.

قوله: **(الغَني)، قال النووي في «شرح مسلم» (١٨/١٠٠)**: المراد بالغِنى غنى النفس، هذا هو الغنى المحبوب لقوله ﷺ: «ولكن الغنى غنى النفس»، وأشار القاضي إلى أن المراد: الغنى بالمال.

(والخَفي): هو الخامل الذّكر، المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه، ليتفرغ للتعبد، ورواه بعضهم «الحفي» بالحاء المهملة، ومعناه: الوَصول للرحِم، اللطيف بهم وبغيرهم من الضعفاء.

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا فِي خُطْبَةِ الْحَاجَةِ

❊ قَالَ الإِمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٧٤٩):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: **قَدِمَ ضِمَادٌ الْأَزْدِيُّ مَكَّةَ، فَرَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَغِلْمَانٌ يَتْبَعُونَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أُعَالِجُ مِنَ الجُنُونِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللهُ، فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلِ، فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ: فَقَالَ: رُدَّ عَلَيَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ الشِّعْرَ، وَالْعِيَافَةَ، وَالْكَهَانَةَ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، لَقَدْ بَلَغْنَ قَامُوسَ الْبَحْرِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. فَأَسْلَمَ،**

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَسْلَمَ: «عَلَيْكَ وَعَلَى قَوْمِكَ؟»، قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ، عَلَيَّ وَعَلَى قَوْمِي. قَالَ: فَمَرَّتْ سَرِيَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَوْمِهِ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا، إِدَاوَةً أَوْغَيْرَهَا، فَقَالُوا: هَذِهِ مِنْ قَوْمِ ضِمَادٍ، رُدُّوهَا. قَالَ: فَرَدُّوهَا(١).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيثِ]:

(ضِمَادٍ): بكسر الضاد وتخفيف الميم وآخره دال-: هو ابن ثعلبة الأزدي من أزد شنوءة.

قوله: **(غِلْمَانٌ)، قال السندي:** أي: الأحداث وصغار الأسنان، وكأنه زعم من ذلك أنه مجنون، واستدل عليه باجتماع الأحداث.

وقوله: **(قَامُوسَ الْبَحْرِ)**، قال: قيل: هو وسطه، وقيل: قعره الأقصى، والمراد أنها في الفصاحة والهداية في المرتبة العالية، ولا

---

(١) «**إسناده صَحِيحٌ**»: على شرط مسلم. عمرو بن سعيد: هو القرشي -ويقال: الثقفي- مولاهم أبو سعيد البصري.

وأخرجه مسلم (٨٦٨) بتمامه دون لفظه الاستعاذة، وأحمد (٣٢٧٥)، وابن ماجة (١٨٩٣)، وأبو عوانة في الجمعة كما في «إتحاف المهرة» (٣/ ورقة ٢٨)، وابن حبان (٦٥٦٨)، وابن منده في «الإيمان» (١٣١)، و(١٣٢)، والبيهقي (٣/ ٢١٤) من طرق عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد. ورواية ابن ماجة مختصرة بذكر خطبة الحاجة فقط مع اختلاف في ألفاظها، ووقع عند ابن منده من حديث مسلمة بن محمد الثقفي عن داود بن أبي هند أن السرية التي أغارت على قوم ضماد كانت في عهد عمر رضي الله عنه، وهو خطأ ومسلمة هذا لينُ الحديث، والصواب أنها كانت في عهدِ النبي ﷺ كما جاء صريحًا عند مسلم وغيره.

يُعطى مثله أهل الضلال.

❊ **قَالَ الإمامُ النَّسَائِيُّ (٣٢٧٧):**

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: **عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ، وَالتَّشَهُّدَ فِي الْحَاجَةِ، قَالَ: «التَّشَهُّدُ فِي الْحَاجَةِ: أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ، فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ، فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» وَيَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ**[١].

(١) «**صَحِيحٌ**»: رواه أبو الأحوص -وهو ثقة- عن ابن مسعود، وهذا إسناد متصل، ورواه عن أبي الأحوص أبو إسحاق السبيعي، وعنه طرق:

الأولى: طريق الأعمش عنه به:

أخرجها الترمذي (٣/ ٤١٣/ ١١٠٥)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ٢٣٨ - ٢٣٩)، و(٦/ ٨٩)، و«السنن الكبرى» (١/ ٢٥٠/ ٧٥٠)، و(٣/ ٣٢١/ ٥٥٢٧)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٤٣/ ٤٨٨)، والبزار في «البحر الزخار» (٥/ ٤٣٤/ ٢٠٧٠)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣/ ٢٠ - ٢١/ ٦٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٩٨/ ١٠٠٧٩)، و«الدعاء» (٢/ ١٢٣٥ - ١٢٣٦/ ٩٣٢)، والآجري في «الشريعة» (٢/ ٨٢٧/ ٤١٠) - وعنه ابن بشران في «الأمالي» (٥٦/ ٨١) - من طريق عبثر عن الأعمش به.

الثانية: طريق شعبة بن الحجاج عنه به:

أخرجها أحمد (١/ ٣٩٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٧/ ١٧٨ - ١٧٩)، والبيهقي في «السنن =

....

= الكبرى» (٧/ ١٤٦) عن عفان بن مسلم وبشر بن عمر الزهراني ويحيى بن أبي بكير ثلاثتهم عن شعبة به.

الثالثة: طريق إسرائيل عنه به:

أخرجها أحمد (١/ ٤٣٢)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٤/ ٦٥٨ - ٦٥٩/ ١١٩٦)، وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٨٤/ ١٤٩٠ - القدر) عن وكيع وأبي أحمد الزبيري كليهما عن إسرائيل به.

الرابعة: طريق المسعودي عنه به:

أخرجها النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٣/ ٤٨٩)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (١/ ٢٢٩ - ٢٣٠/ ٣٤٠)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١/ ١٤/ ٢٥٥١، و٢٥٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٦ - ٧/ ١، و٧/ ٢)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٢٣٥ - ١٢٣٦/ ٩٣٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/ ٢٧٥/ ٤٩٠) من طريق يزيد بن زريع وحميد بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن زياد وشبابة بن سوار وغيرهم عن المسعودي به.

الخامسة: طريق يونس بن أبي إسحاق عنه به:

أخرجها ابن ماجة (١/ ٦٠٩ - ٦١٠/ ١٨٩٢)، والطبراني في «الدعاء» (٩٣٢) عن عيسى بن يونس عن يونس به.

السادسة: طريق معمر بن راشد عنه به:

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٦/ ١٨٧/ ١٠٤٤٩) -ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٩/ ٤٩ - ٥٠/ ٢٢٦٨) -.

السابعة: طريق أشعث بن سوار عنه به:

أخرجها الطبراني (٩٣٢).

قلنا: وسند هذه الطريق صحيح، وما يُخْشَىْ من اختلاط أبي إسحاق =

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِعِزَّةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا

* **قَالَ الإمامُ البُخَـاريُّ (٧٣٨٣):**

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، وَالجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ»**[1].



= السبيعي وتدليسه، فإنه منتف في حديثنا هذا؛ لأن شعبة والأعمش وإسرائيل سمعوا منه قبل اختلاطه هذا بالنسبة للاختلاط.

أما التدليس؛ فإن شعبة قد كفانا تدليس أبي إسحاق السبيعي، وعنعنته مقبولة إذا روى عنه شعبة؛ كما هو معروف ومشهور.

(١) «**صَحِـيْحٌ**»: أخرجه مسلم (٢٧١٧)، وأحمد (١/ ٣٠٢) (٢٧٤٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٨٤)، وأبو عوانة في الدعوات كما في «إتحاف المهرة» المجلد (٣/ ورقة ١٢٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨٠)، والطبراني في «الدعاء» (٧٥٨)، وابن مندة في «التوحيد» (٢٢٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢١٠)، و(٢٥٦)، و«الدعوات» (١٩٩)، و«القضاء والقدر» (٣٤٩)، وابن حبان (٨٩٨).

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ

❋ **قالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٢٠٢):**

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ، **أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ بِاسْمِ اللهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»**(١).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيثِ]:

(مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ) تعوذ من وجع ومكروه هو فيه ومما يتوقع

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه في «الكبرى» (١٠٨٣٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٥١/ ١٠٠١)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٦٤)، وابن حبان في «صحيحه»، وابن حبان (٢٩٦٤)، و(٢٩٦٧)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٣٣٣/ ١١٢٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٣١٨/ ٣١٩/ ٢٤٣)، و«الدعوات الكبير» (٢/ ٣٠٣ - ٣٠٤/ ٥١٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٠)، وفي «الاستذكار» (٤٠٠٣٩).

من طرق عن ابن وهب عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن نافع بن جبير، عن عثمان، به.

وفيه زيادة: التسمية ثلاثًا، وفي آخره: «وأحاذر».

وانظر باقي التخريجات في الحديث التالي.

حصوله في المستقبل من الحزن والخوف. فإن الحذر هو الاحتراز من مخوف.

❊ قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٣٨٩١):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ السُّلَمِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، **أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ عُثْمَانُ: وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْسَحْهُ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ» قَالَ: «فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ ﷻ مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ»**[١].

---

(١) «**إسناده صَحِيْحٌ**»: والخلاف الذي وقع في وصله وإرساله لا يضر، وعبدُ الله القعنبيّ: هو ابن مسلمة بن قَعْنَب.

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٦٧/ ٧٥٤٦)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٥٠ - ٥٥١/ ٩٩٩) بسنده سواء. وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٦)، والترمذي (٤/ ٤٠٨/ ٢٠٨٠) عن معن بن عيسى به.

وأخرجه أبو داود (٤/ ١٠ - ١١/ ٣٨٩١) -ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٣٢٩/ ٢٥٧)، و«دلائل النبوة» (٥/ ٣٠٨) -، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٤٥/ ٨٣٤٠)، و«الدعاء» (٣/ ١٣٣٣/ ١١٣٠) -ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٣٧) -، والحاكم (١/ ٣٤٣) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي.

وأحمد (٤/ ٢١) عن إسحاق بن عيسى، و(٤/ ٢١) -ومن طريقه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٤) - عن روح بن عبادة. =

....

= وابن حبان في «صحيحه» (٧/ ٢٣١/ ٢٩٦٥ - إحسان) من طريق أحمد بن أبي بكر.

وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٩٦٣/ ٤٩٣٥) من طريق محمد بن خالد بن عثمة.

والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/ ٣٠٢ - ٣٠٣/ ٥١٦) من طريق إسماعيل بن أبي أويس.

والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٨٧/ ٢١٢٦) من طريق عبد الله بن يوسف.

والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٢٢٧/ ١٤١٦) من طريق أبي مصعب الزهري.

ثمانيتهم عن مالك بن أنس -وهذا في «الموطأ» له (٢/ ٩٤٢ / ٩ - رواية يحيى الليثي)، و(٢/ ١٢٠/ ١٩٨٠ - رواية أبي مصعب الزهري)، و(٣١٢ - ٣١٣/ ٨٧٨ - رواية محمد بن الحسن الشيباني) به.

قلنا: وهذا سند صحيح، رجاله ثقات.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥١/ ١٠٠٠)، و«السنن الكبرى» (٤/ ٤١٠/ ٧٧٢٤)، وأحمد (٤/ ٢١٧)، وابن خزيمة في «حديث علي بن حجر» (٣٨٣/ ٣٢٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٤٦/ ٨٣٤٣)، و«الدعاء» (٣/ ١٣٣٤/ ١١٣١)، والحاكم (١/ ٣٤٣).

من طرق عن إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيمه به.

قلنا: وسنده صحيح -أيضًا-.

وتابعه مالكا وإسماعيل بن جعفر زهير بن محمد عن يزيد بن خصيفة به. =

....

= أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥١/ ٣٦٣٥)، و(١٠/ ٣١٦/ ٩٥٤٩) -وعنه ابن ماجة (٢/ ١١٦٣ - ١١٦٤/ ٣٥٢٢)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١/ ٣٤٣ - ٣٤٤/ ٣٨٢ - منتخب)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٣٣٤/ ١١٣٢) -، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» -ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٩٦٣/ ٤٩٣٥) -، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٤٥/ ٨٣٤١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٣٣٠/ ٥٨).

قلنا: وهذا سند صحيح -أيضًا-.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٧٢٨/ ٢٢٠٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٨٣٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٥١/ ١٠٠١)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٦٤)، وابن حبان في «صحيحه»، وابن حبان (٢٩٦٤)، و(٢٩٦٧)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٣٣٣/ ١١٢٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٣١٨/ ٣١٩/ ٢٤٣)، و«الدعوات الكبير» (٢/ ٣٠٣ - ٣٠٤/ ٥١٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٠)، وفي «الاستذكار» (٤٠٠٣٩).

من طرق عن ابن وهب عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن نافع بن جبير، عن عثمان، به، وفيه زيادة: التسمية ثلاثًا، وفي آخره: «وأحاذر».

وأخرجه أحمد (٤/٢١٧) (١٨٠٦٧) قال: حدَّثنا سُلَيمان الهاشمي، حدَّثنا إِسْماعِيل، يعني ابن جَعْفر المَدِيني، أخبرني يَزِيد، يعني ابن خُصَيْفَة، عن عَمْرو ابن عَبْد الله بن كَعْب السلمي. والنسائي، في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٠) قال: أَخْبَرنا علي بن حُجْر، قال: حدَّثنا إِسْماعِيل (ح)، وأخبرنا أبو صالح، مُحَمد بن زنبور المَكِّي، قال: حدَّثنا إِسْماعِيل بن جَعْفر، قال: حدَّثنا يَزِيد بن =

....

= خُصَيْفَة، عن عَمْرو بن عَبْد الله بن كَعْب. وفي (١٠٠٢) قال: أَخْبَرنا ياسين بن عَبْد الأحد بن اللَّيْث بن عاصم، قال: أَخْبَرنا جَدِّي، عن عُثْمان بن الحَكَم، قال: أخبرني يُونُس، عن ابن شِهَاب.

كلاهما (عَمْرو بن عَبْد الله، وابن شِهَاب) عن نافع بن جُبَيْر.

أَنَّ عُثْمَانَ. . فذكره، مُرْسَلٌ.

وخالف هؤلاء أبو معشر فرواه، عن يَزِيد بن خُصَيْفَة، عَنْ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

أخرجه أحمد (٦/ ٣٩٠) (٢٧٧٢١) قال: حدَّثنا هاشم، قال: حدَّثنا أبو مَعْشَر، عن يَزِيد بن خُصَيْفَة، به وهو غير محفوظ.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٣٤٢)، وفي «الدعاء» (١١٣٣) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عمرو بن كعب، عن نافع، به. وقال الطبراني في «الدعاء»: هكذا قال ابن أبي فروة، عن يزيد، عن محمد بن عمر بن كعب لم يضبط الإسناد.

قلنا: ابن أبي فروة متروك.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٣٥٦)، وفي «الدعاء» (١١٢٨) من طريق سهيل ابن أبي صالح، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حُنَيْف، عن عثمان بن أبي العاص، به.

قلنا: حكيم بن حكيم لم يدرك عثمان بن أبي العاص.

ورواه ابن عجلان عن يزيد بن عبد الله بن خصيفة عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ به.

أخرجه ابن السني (٥٧٩)، والطيالسي (٩٨٣)، وابن أبي شيبة (٤٩٩).

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه؛ فإن يزيد بن عبد الله بن خصيفة لم يدرك عثمان بن أبي العاص.

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

دل على ذلك حديث الباب، وغير ذلك من الأيات والأحاديث على أن الْعِزُّ وَالْعِزَّةُ صفةٌ ذاتيةٌ ثابتةٌ لله تعالى بالكتاب والسنة، و(العزيز) و(الأعز) من أسماء الله ﷻ.

١- قال تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٢٩].

٢- وقال تعالى: ﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٢٦].

٣- وقال تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [النِّساء: الآية ١٣٩].

٤- وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يُونس: الآية ٦٥].

٥- وقال تعالى: ﴿فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [فَاطِر: الآية ١٠].

٦- وقال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنَافِقون: الآية ٨].

ومن السنة:

١- أخرج الإمامُ البُخـــاريُّ (٧٣٨٣):

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: «**أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، وَالجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ**»(١).

(١) أخرجه الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٧١٧)، وأحمد (١/ ٣٠٢) (٢٧٤٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٨٤)، وأبو عوانة في الدعوات كما في «إتحاف المهرة» المجلد (٣/ ورقة ١٢٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨٠)، والطبراني في «الدعاء» (٧٥٨)، وابن مندة في «التوحيد» (٢٢٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢١٠)، و(٢٥٦)، و«الدعوات» (١٩٩)، و«القضاء والقدر» (٣٤٩)، =

٢- أخرج الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٦٢٠):

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْعِزُّ إِزَارُهُ، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، فَمَنْ يُنَازِعُنِي عَذَّبْتُهُ**»[١].

٣- أثر عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ وهو ثابت عنهما، أنهما كانا يقولان في السعي بين الصفا والمروة: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ»[٢].

= وابن حبان (٨٩٨).

(١) وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٥٢) عن أبي سعيد وأبي هريرة مرفوعًا «قال الله عز وجل: العز إزاري، والكبرياء ردائي، فمن نازعني بشيء منهما عذبته».
وأخرجه والطبراني في «الأوسط» (٤٦٩٢)، وأبو الشيخ في «الأقران» (٩٨)، وتمام (١٣٩٢)، والبيهقي في «الشعب» (٧٨٠٨)، وعبد الغني المقدسي في «التوحيد» (٣٧)، والخرائطي في «المساوئ» (٥٨١)، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٢٤٩).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٦٨)، والطبراني في «الدعاء» (٨٧٠)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٩٥)؛ موقوفًا على ابن مسعود رضي الله عنه، ورواه ابن أبي شيبة (٤/ ٦٩) موقوفًا على ابن عمر رضي الله عنهما.
وصحح العراقي في «تخريج إحياء علوم الدين» (١/ ٣٢١) إسناد الموقوف على ابن مسعود رضي الله عنه.
وقال الحافظ - كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٤٠١-٤٠٢) عن أثر ابن مسعود: «موقوف صحيح الإسناد».
وقال الألباني رحمه الله في «مناسك الحج والعمرة» (ص٢٨): «رواه ابن أبي شيبة عن ابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهما بإسنادين صحيحين».

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ، وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ

❊ **قَالَ الإمامُ التِّرمِذِيُّ (٣٥٩١):**

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ، وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ**» «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ» وَعَمُّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ هُوَ: قُطْبَةُ بْنُ مَالِكٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ(١).

---

(١) «**إسناده ضعيف، وهو حديث صَحِيحٌ**»: سفيان بن وكيع ضعيف، وقد توبع، محمد ابن علي بن محرز: بغدادي نزل مصر، وكان صديقًا للامام أحمد وجاره قال ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧): كتب عنه أبي بمصر، وسألته عنه، فقال: كان ثقة، وذكره المؤلف في «الثقات» (٩/ ١٢٧)، وباقي رجاله ثقات، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة، عم زياد بن علاقة: قطبة بن مالك. قال البخاري وابن أبي حاتم والترمذي: له صحبة، وقال المؤلف: هو من بني ثعلبة في يربوع التميمي. مترجم في «أسد الغابة» (٤/ ٤٠٨)، و«الإصابة» (٣/ ٢٢٩).
وأخرجه ابن حبان (٩٦٠)، الطبراني (١٩/ ١٩)، والحاكم (١/ ٥٣٢).
والطبرانى في «الدعاء» (١٣٨٤)، و«الكبير» (٣٦)، وابن المقريء في «معجمه» (٢٧٧)، وابن عساكر في «معجمه» (١٣٠٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٦١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٣٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣).
من طرق عن أَبُي أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، قُطْبَةُ بْنُ مَالِكٍ به.

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الفِتَنِ

❊ **قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ (٤٤٧):**

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، **قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلِابْنِهِ عَلِيٍّ: انْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصْلِحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى ذِكْرُ بِنَاءِ المَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: «وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الجَنَّةِ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ» قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الفِتَنِ»**[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيثِ]:

(احْتَبَى) شد ساقيه وفخذيه إلى ظهره بثوب أو بيديه.

(وَيْحَ) كلمة ترحم تقال لمن وقع في مهلمة لا يستحقها.

(الفِئَةُ البَاغِيَةُ) الجماعة التي خرجت عن طاعة الإمام العادل.

❊ ❊ ❊

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه مسلم (٢٩١٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٤٩٤)، وأحمد (٣/ ٢٢) (١١١٨٣)، وفي (٣/ ٩٠) (١١٨٨٣)، والطيالسي (٢١٦٨) وابن سعد (٣/ ٢٥٢ - ٢٥٣)، وابن حبان (٧٠٧٩).

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا من الشيطان فِي الصَّلَاةِ

❊ قالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٥٤٢):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، يَقُولُ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: **قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ» ثُمَّ قَالَ «أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللهِ» ثَلَاثًا، وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ، قَالَ: «إِنَّ عَدُوَّ اللهِ إِبْلِيسَ، جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللهِ التَّامَّةِ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ، وَاللهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»**[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيثِ]:

(دَعْوَةَ): أراد بدعوة سليمان عليه السلام قوله: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِيٓ﴾ [ص: الآية ٣٥] ومن جملة ملكه: تسخير الجن له وانقيادهم.



(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه النسائي (٣/ ١٣)، وفي «الكبرى» (٥٥٤، و١١٣٩)، وابن خزيمة (٨٩١)، وابن حبان (١٩٧٩)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٢٦٣، ٢٦٤).

بَابُ ما يصْنعُ المَرءُ إذَا قِيلَ لهُ أَعُوذُ بِاللّهِ مِنْكَ

❊ **قَالَ الإمامُ البُخـاريُّ (٥٦٣٧):**

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﵁، **قَالَ: ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَدِمَتْ، فَنَزَلَتْ فِي أُجُم بَنِي سَاعِدَةَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جَاءَهَا، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَإِذَا امْرَأَةٌ مُنَكِّسَةٌ رَأْسَهَا، فَلَمَّا كَلَّمَهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ: «قَدْ أَعَذْتُكِ مِنِّي» فَقَالُوا لَهَا: أَتَدْرِينَ مَنْ هَذَا؟ قَالَتْ: لاَ، قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ لِيَخْطُبَكِ، قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا أَشْقَى مِنْ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «اسْقِنَا يَا سَهْلُ» فَخَرَجْتُ لَهُمْ بِهَذَا القَدَحِ فَأَسْقَيْتُهُمْ فِيهِ، فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ القَدَحَ فَشَرِبْنَا مِنْهُ قَالَ: ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَهَبَهُ لَهُ**[١].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(الأُجم): واحد الآجام، وهي الحصون، بناء يشبه القصر وهو من حصون المدينة.

(امْرَأَةٌ) هي الجونية.

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٠٠٧)، وأحمد (٣/٤٩٨) (١٦١٥٨)، و(٥/٣٣٩) (٢٣٢٥٧).

(مُنَكِّسَةٌ..) مائلة برأسها إلى الأرض تنظر إليها.

(أَشْقَى مِنْ ذَلِكَ) تريد أنها كانت شقية إذا فاتها التزويج برسول الله ﷺ.

(سَقِيفَةِ) السقيفة كل بناء سقفت به صفة أو شبهها مما يكون بارزا وسقيفة بني ساعدة التي اجتمع فيها المهاجرون والأنصار وبايعوا أبا بكر رضي الله عنه.

❊ قالَ الإمامُ البُخـاريُّ (٥٢٥٥):

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَسِيلٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنه، **قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى انْطَلَقْنَا إِلَى حَائِطٍ يُقَالُ: لَهُ الشَّوْطُ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى حَائِطَيْنِ، فَجَلَسْنَا بَيْنَهُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْلِسُوا هَا هُنَا» وَدَخَلَ، وَقَدْ أُتِيَ بِالْجَوْنِيَّةِ، فَأُنْزِلَتْ فِي بَيْتٍ فِي نَخْلٍ فِي بَيْتِ أُمَيْمَةَ بِنْتِ النُّعْمَانِ بْنِ شَرَاحِيلَ، وَمَعَهَا دَايَتُهَا حَاضِنَةٌ لَهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «هَبِي نَفْسَكِ لِي» قَالَتْ: وَهَلْ تَهَبُ المَلِكَةُ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ؟ قَالَ: فَأَهْوَى بِيَدِهِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا لِتَسْكُنَ، فَقَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ: «قَدْ عُذْتِ بِمَعَاذٍ» ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «يَا أَبَا أُسَيْدٍ، اكْسُهَا رَازِقِيَّتَيْنِ، وَأَلْحِقْهَا بِأَهْلِهَا»[1].**

---

(١) أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٤٢)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٥٨٣). من طرق عن عبد الرحمن بن الغسيل، بهذا الإسناد.
وابن الجارود (٧٥٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٤١)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٥٨٣) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عبد الرحمن ابن الغسيل، عن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه، به. =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(السُّوقة) من الناس: العامَّة والرّعاع.

(رَازِقِيَّيْنِ) الثياب الرازقيَّة: ثياب من كتان.

(حَائِطٍ) بستان من نخيل له جدار.

(فِي بَيْتِ أُمَيْمَةَ) عطف بيان أو بدل عن الجونية لأنها هي.

(دَايَتُهَا) المرأة التي ولدتها وتسمى القابلة.

(حَاضِنَةٌ) مربية وكفيلة.

(هَبِي نَفْسَكِ) زوجيني نفسك.

(لِلسُّوقَةِ) الواحد من الرعية ويقال للجميع أيضا.

(فَأَهْوَى بِيَدِهِ) أمالها عليها.

(لِتَسْكُنَ) لتهدأ وتطمئن نفسها.

(بِمَعَاذٍ) بالذي يستعاذ به ويستجار.

(رَازِقِيَّتَيْنِ) مثنى رازقة. وهي ثياب بيض طوال من الكتان.

قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٥٢٥٤):

حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ:

= وأخرجه بغير هذه السياقة ابن سعد (٨/ ١٤٤، و١٤٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٤٣) من طريق موسى بن عبيدة، وهو الرَّبَذي، عن عمر بن الحكم، عن أبي أُسيد الساعدي، به. **قلنا:** موسى بن عبيدة ضعيف جدًّا.

سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ، **أَيُّ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ،** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا**: أَنَّ ابْنَةَ الجَوْنِ، لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا، قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ لَهَا: «لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيمٍ، الحَقِي بِأَهْلِكِ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ عُرْوَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ**[١].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(ابْنَةَ الجَوْنِ) واسمها أميمة بنت النعمان بن شراحيل وقيل أسماء بنت النعمان بن أبي جون.

(أَعُوذُ) ألتجئ.

(بِعَظِيمٍ) برب عظيم.

(الحَقِي بِأَهْلِكِ) من ألفاظ الكناية التي تحتاج إلى نية حتى يقع الطلاق.

❊ قالَ الإمامُ البُخـاريُّ (٣٨٧٢):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الخِيَارِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ المِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه النسائي (٦/ ١٥٠)، وابن ماجة (٢٠٣٧)، و(٢٠٥٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦٣٥)، وابن الجارود (٧٣٨)، والطحاوي (٦٣٦)، والدارقطني (٤/ ٢٩)، وابن حبان (٤٢٦٦)، والحاكم (٤/ ٣٥)، والبيهقي (٧/ ٣٩، و٣٤٢).

ابْنَ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، قَالاَ لَهُ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ خَالَكَ عُثْمَانَ فِي أَخِيهِ الوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، وَكَانَ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيمَا فَعَلَ بِهِ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَانْتَصَبْتُ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، وَهِيَ نَصِيحَةٌ، فَقَالَ: أَيُّهَا المَرْءُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَانْصَرَفْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلاَةَ جَلَسْتُ إِلَى المِسْوَرِ وَإِلَى ابْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، فَحَدَّثْتُهُمَا بِالَّذِي قُلْتُ لِعُثْمَانَ، وَقَالَ لِي، فَقَالاَ: قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَهُمَا، إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ عُثْمَانَ، فَقَالاَ لِي: قَدِ ابْتَلاَكَ اللَّهُ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا نَصِيحَتُكَ الَّتِي ذَكَرْتَ آنِفًا؟

قَالَ: فَتَشَهَّدْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الكِتَابَ، وَكُنْتَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ وَآمَنْتَ بِهِ، وَهَاجَرْتَ الهِجْرَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتَ هَدْيَهُ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، فَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيْهِ الحَدَّ، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي، آدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟

قَالَ: قُلْتُ: لاَ، وَلَكِنْ قَدْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا خَلَصَ إِلَى العَذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا، قَالَ: فَتَشَهَّدَ عُثْمَانُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الكِتَابَ، وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، وَآمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَهَاجَرْتُ الهِجْرَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، كَمَا قُلْتَ: وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَبَايَعْتُهُ، وَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلاَ غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلاَ غَشَشْتُهُ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلاَ غَشَشْتُهُ، ثُمَّ اسْتُخْلِفْتُ، أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ؟

قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا هَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ؟ فَأَمَّا مَا

ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، فَسَنَأْخُذُ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالحَقِّ، قَالَ: فَجَلَدَ الوَلِيدَ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَجْلِدَهُ، وَكَانَ هُوَ يَجْلِدُهُ» وَقَالَ يُونُسُ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: «أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الحَقِّ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ» قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: ﴿بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٤٩] مَا ابْتُلِيتُمْ بِهِ مِنْ شِدَّةٍ، وَفِي مَوْضِعٍ: البَلاَءُ الِابْتِلاَءُ وَالتَّمْحِيصُ، مَنْ بَلَوْتُهُ وَمَحَّصْتُهُ، أَيِ اسْتَخْرَجْتُ مَا عِنْدَهُ، يَبْلُو: يَخْتَبِرُ. ﴿مُبْتَلِيكُم﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٤٩]: مُخْتَبِرُكُمْ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: بَلاَءٌ عَظِيمٌ: النِّعَمُ، وَهِيَ مِنْ أَبْلَيْتُهُ، وَتِلْكَ مِنَ ابْتَلَيْتُهُ[١].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(ابْتَلاَكَ اللَّهُ) من الابتلاء وهو الاختبار بنزول المصيبة ولعلهما ظنا أن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سيضر به لنصحه وحاشاه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأرضاه.

(آنِفًا) قريبا وقبل قليل من الوقت.

(فَتَشَهَّدْتُ) قلت كلمتي الشهادة.

(الحَدَّ) أي حد شرب الخمر.

(أَرْبَعِينَ جَلْدَةً) مر في الحديث أنه جلده ثمانين جلدة وأجيب أن التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد.

(من أبليته..) في المصباح أبلاه وابتلاه بمعنى امتحنه. وفي القاموس المحيط والبلاء يكون منحة ويكون محنة.

---

(١) «صَحِيْحٌ»: أخرجه أحمد (١/ ٦٦) (٤٨٠)، و(١/ ٧٥) (٥٦١)، والبخاري (٥/ ١٧) (٣٦٩٦)، و(٥/ ٨٤) (٣٩٢٧).

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا إِذَا خَافَ قَوْمًا

* **قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (١٥٣٧):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، **أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»**[1].

---

(١) «**إسناده صحيح**»: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٦٣١)، و(١٠٤٣٧) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (٦٠١). وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٤)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٢٥٣)، و«الدعوات» (٤٢٠)، وأحمد (٤/ ٤١٤ - ٤١٥)، والروياني في «مسنده» (١/ ٣١١ - ٣١٢/ ٤٦١)، والبزار في «البحر الزخار» (٨/ ١٢٩/ ٣١٣٦) -ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٣٣٨ - ٣٣٩/ ١٤٨٢) -، وابن حبان في «صحيحه» (١١/ ٨٢ - ٨٣/ ٤٧٦٥ - إحسان)، والحاكم (٢/ ١٤٢)، والبيهقي (٥/ ٢٥٣)، وابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص١٢٧) من طرق عن معاذ بن هشام به.

وأخرجه أحمد (٤/ ٤١٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٥٩)، وأبو بكر ابن المقرئ في «المعجم» (٤١١/ ١٣٥٨)، والبيهقي (٥/ ٢٥٣) من طريق الطيالسي وهذا في «مسنده» (٥٢٤) عن عمران بن دوار القطان عن قتادة به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ٧٤/ ٢٥٣١)، والبيهقي (٥/ ٢٥٣)، وقوّام السُّنّة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/ ١١٦/ ١٢٧١) من طريق عمرو بن مرزوق عن عمران به.

ومدار الحديث عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أبي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ به. =

....

= وروى من وجه مرسل عن قتادة، والموصول صحيح.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وكذا صححه الحافظ العراقي؛ كما في «إتحاف السادة المتقين» (٥/ ١٠٥)، وصححه أيضًا الإمام النووي في «رياض الصالحين» (٢/ ٢١٨)، و«الأذكار» (١/ ٣٤١).

وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «الكلم الطيب» (١٢٤).

قلنا: يعكر على تصحيحه شيئان:

الأول: قال الحافظ ابن حجر؛ كما في «الفتوحات الربّانية» (٤/ ١٦): «حديث حسن غريب، ورجاله رجال الصحيح، ولكن قتادة مدلس، ولم أره عنه إلا بالعنعنة». اهـ.

الثاني: نص الإمام ابن معين رَحِمَهُ اللهُ كما في «المراسيل» (ص١٤٠)، و«جامع التحصيل» (ص٢٥٥)، و«تحفة التحصيل» (ص٢٦٣) على أن قتادة لم يسمع منه، فقال: «ولا أعلمه سمع من أبي بردة».

لكن ينقض كلام ابن معين والحافظ ابن حجر:

قال أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧هـ) في «مسنده» (٤٦١): نا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، نا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، نا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ، حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَأَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ».

وهذا إسناد صحيح أوضح من شمس النهار فيه تصريح قتادة بسماعه من أبي بردة.

ثانيا: قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٥/ ٤٧٢) أَخْبَرَنِي أَبُو بشر الوكيل، وأبو الفتح الضبي، قالا: حَدَّثَنَا عُمَر بن أَحْمَد الواعظ، قَالَ: =

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدْمِ والتَّرَدّي والْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ

* قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (١٥٥٢):

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ صَيْفِيٍّ، مَوْلَى أَفْلَحَ، مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، **أَنَّ رَسُولَ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا»**[(١)].

= حَدَّثَنَا إبراهيم بن سليمان المروزي قدم علينا، قال: قرئ على عبد الله بن علي القزاز، عن أَحْمَد بن إسحاق، عن النضر بن مُحَمَّد، قال: دخل قتادة الكوفة، ونزل في دار أبي بردة، فخرج يوما وقد اجتمع إليه خلق كثير.

وانظر: «الطبقات السنية في تراجم الحنفية» (١/ ٢٩) لتقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي (المتوفى: ١٠١٠هـ).

(١) «**حسَنٌ**»: صَيْفي هو: ابن زياد، مولى أبي أيوب الأنصاري، وابنُ ضَمْرة: أنس ابن عياض بن ضمرة، أبو ضمرة. وقد اختُلِف عليه في هذا الحديث:

رواه عن عن عَبْد الله بن سَعِيد بن أبي هِنْد، عن صَيْفِي، فذكره.

١- مَكِّي بن إبراهيم.

أخرجه أبو داود (١٥٥٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٧) رقم (١٥٥٢٣)، ويعقوب ابن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣١٩-٣٢٠)، =

....

= والهيثم بن كليب في «مسنده» (١٥٢١)، و(١٥٢٢)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٧٠) رقم (٣٨١).

ورواه (الإمام أحمد، ويعقوب بن سفيان، وعبيد الله بن عمر، وعلي بن بحر، وعباس الدوري)، عَنْ مَكِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عبد الله بن سعيد، عَنْ صَيْفِيٍّ، عَنْ أبي الْيُسْرِ، به.

وخالف هؤلاء جميعًا عبدُ الصمد بن الفضل؛ فرواه عن مكي بن إبراهيم، وزاد في إسناده أبا هند جدّ عبد الله ابن سعيد؛ أخرج روايته الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٣١)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بأنه أخرجه أبو داود والنسائي بطرق، وليس فيه: «عن جده».

٢- أبو ضَمْرَة أَنَس بن عِيَاض.

أخرجه أحمد (١٥٦٠٩)، والنَّسائي وفي (٨/ ٢٨٣)، وفي «الكبرى» (٧٩١٨).

٣- عِيسَى بن يونس.

أخرجه أبو داود (١٥٥٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٦٣).

٤- الفَضْل بن مُوسَى.

أخرجه النسائي (٨/ ٢٨٢)، وفي «الكبرى» (٧٩١٧).

٥- مُحَمد بن جَعْفَر في الراجح عنه كما في كلام المِزِّي.

فأخرجها النسائي (٥٥٣٣)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٣٨١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٥٢).

ورواه مُحَمد بن جَعْفَر مُحَمد بن جَعْفَر، قال: حدَّثنا عَبْد الله بن سَعِيد، قال: حدَّثني صَيْفِيٌّ، مَوْلَى أبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ أبي الأَسْوَدِ السَّلَمِيِّ - هَكَذَا قَالَ - كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ به.

أخرجه النَّسَائي (٨/ ٢٨٣)، وفي «الكبرى» (٧٩١٩). =

....

= قال أبو الحَجَّاج المِزِّي: هكذا رواه أبو بَكْر بن السُّني عن النَّسَائِي، وهو وَهْمٌ، ورواه غيره عن النَّسَائِي، فقال: عن أبي اليَسَر (وهو الصَّواب، وكذلك رواه أحمد بن إِسْحاق بن البُهْلُول التَّنُوخِي، عن مُحَمد بن المُثَنَّى.

قال أبو الحَجَّاج المِزِّي (١٣ / الترجمة ٢٩١٠).

ومن الأَوهام:

وَهْمٌ: أَبُو الأسود السلمي.

عَن: النَّبِيِّ ﷺ (س) فِي التعوذ من الهدم والتردي.

وعَنه: صَيْفِيٌّ مَوْلَى أبي أَيُّوبَ الأَنْصارِيّ (س).

قاله أَبُو بكر بْن السني، عَنِ النَّسَائي، عَنْ مُحَمَّد بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ غُنْدَرٍ، عَنْ عَبد الله بْن سَعِيد بْن أبي هند، عَنْ صيفي.

وَقَال غيره، عَنِ النَّسَائي بإسناده عَن أبي اليسر السلمي، وهو الصواب.

وكذلك قال أحمد بْن إسحاق بن بهلول التنوخي، عَنْ محمد ابن المثنى.

وكذلك قال أَبُو ضمرة أنس بْن عياض (س)، والفضل بْن مُوسَى السيناني (س)، ومكي بْن إِبْرَاهِيم البلخي (د) عَنْ عَبد الله بْن سَعِيد بْن أبي هند، عَنْ صيفي، عَن أبي اليسر وقد كتبناه على الصواب فِي ترجمة صيفي مولى أبي أَيُّوبَ.

٦- إبراهيم بن حمزة الزبيري.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٧٠ رقم ٣٨١).

٧- يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢٦٩).

٨- يونس بن عبد الأعلى.

أخرجه النسائي في «سننه» (٥٥٣٢)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٦٢).

جميعهم عن عَبْد الله بن سَعِيد بن أبي هِنْد، عن صَيْفِي، فذكره. =

....

= وخالف هؤلاء جميعا أَبُو ضَمْرَةَ فيما روى عنه (علي بن بحر، وهارون بن موسى الفروي ويَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ في رواية).
عَنْ أبي ضمرة أَنَس بْن عياض، عن عبد الله بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَدِّهِ أبي هِنْدٍ، عَنْ صَيْفِيٍّ، عَنْ أبي اليسر، به.
فزادوا في الإسناد عَنْ أبي ضمرة، جَدهِ أَبا هِنْدٍ، بين عبد الله بْنِ سَعِيدٍ، وصَيْفِيٍّ.
أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٧) رقم (١٥٥٢٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٣٢ - ٥٣٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩١٩).
قلنا: الصحيح مارواه يُونُس بن عَبْد الأَعْلى ويَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ عن أَنَس بن عِيَاض عن عبد الله بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَيْفِيٍّ، عَنْ أبي اليسر، به. دون زيادة جَدِّهِ أبي هِنْدٍ.
أخرجه النسائي (٨/ ٢٨٣، ٥٥٣٢)، وفي «الكبرى» (٧٩١٨) قال: أَخْبَرنا يُونُس ابن عَبْد الأَعْلى، قال: أخبرني أَنَس بن عِيَاض. به.
وتابعه مكي بن إبراهيم، عن عبد الله بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَدِّهِ أبي هِنْدٍ، عَنْ صَيْفِيٍّ، عَنْ أبي اليسر، به.
رواه عن مكي بن إبراهيم، عبد الصمد بن الفضل المكي به.
رواه الحاكم (١/ ٥٣١).
والصحيح مارواه الإمام أحمد وعُبَيْد الله بن عُمَر، وغيرهم عن مَكِّي بن إبراهيم.
دون الزيادة.
أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٧) (١٥٦٠٨) حدَّثنا مَكِّي بن إبراهيم. وأبو داود (١٥٥٢).
والشاشي (١٥٢٢). =

....

= وفي (١٥٥٣) قال: حدَّثنا إبراهيم بن مُوسَى الرَّازِي، أَخْبَرنا عِيسَى. والنسائي (٨/ ٢٨٣)، (٥٥٣٢)، وفي «الكبرى» (٧٩١٨) قال: أَخْبَرنا يُونُس بن عَبْد الأَعْلى، قال: أخبرني أَنَس بن عِيَاض.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، نا مَكِّيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَيْفِيٍّ، عَنْ أبي الْيَسَرِ.

وحكم للإسناد بالزيادة، أبو حاتم.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٨٥): وسألتُ أبي عَنْ حديثٍ رواه وَكِيع، عن عبد الله بْنِ سَعِيدِ بْنِ أبي هِنْدٍ، عن يحيى بن عبد الله بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أبي اليَسَر بن عمرو: أنَّ النبيَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يتعوَّذُ مِنَ الحَرَقِ والغَرَقِ والغَمِّ والهَمِّ، وَكَانَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا؟

قَالَ أَبِي: يَرْوِيهُ ابنُ ضَمْرة، عن عبد الله ابن سَعيد، عن جَدِّه أبي هِنْد، عَنْ صَيْفي، عَنْ أبي اليَسَر، عن النبيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَهُوَ أَشبهُ. اهـ.

قلنا: أبو هند لم أعرفه، ولم أجد من ترجمه.

وقال العلامة الألباني في «صحيح أبي داود» الأم (٥/ ٢٧٤).

وخالف الحاكم فرواه (١/ ٥٣١) من طريق أخرى عن مكي بن إبراهيم... به.

إلا أنه قال: عن جده أبي هند!

وأشار الذهبي في «تلخيصه» إلى شذود هذه الزيادة، وهو الصواب.

ولو ثبتت هذه الزيادة لضعف الحديث بها؛ لأن أبا هند هذا مجهول لا يعرف.

ومع ذلك؛ فقد قال الحاكم: «صحيح الإسناد»!. اهـ.

قلنا: كلام أبي حاتم ضعيف، والراجح عدم الزيادة في الإسناد يدل على ذلك أن الزيادة وردت بأسانيد ضعاف بعيده، متأخرة نازلة، لم يتحملها الحفاظ ويتناقلوها، مع قلتها في مقابل ما رواه الثقات الأثبات عن عبد الله بْنِ سَعِيدِ =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(يَتَخَبَّطَنِي): تخبطه الشيطان: إذا صرعه ولعب به، والخبط باليدين كالرمح بالرجلين.

(مُدْبِرًا): المدبر: المنهزم في الجهاد، المولي دبره.

(لَدِيغًا): اللديغ: الملدوغ، فعيل بمعنى: مفعول.

(التَّرَدِّي) أَيْ: السُّقُوطُ مِنْ مَكَانٍ عَالٍ كَالْجَبَلِ وَالسَّطْحِ، أَوْ الْوُقُوع فِي مَكَانٍ سَافِلٍ كَالْبِئْرِ(١).

(الْهَدْم): سُقُوطُ الْبِنَاء وَوُقُوعُهُ عَلَى الشَّيْء(٢).

(التَّخَبُّطُ): الْإِفْسَادُ، وَالْمُرَاد: إِفْسَاد الْعَقْلِ وَالدِّين، وَتَخْصِيصُه بِقَوْلِهِ «عِنْد الْمَوْت» لِأَنَّ الْمَدَارَ عَلَى الْخَاتِمَة.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: اِسْتِعَاذَتُهُ مِنْ تَخَبُّطِ الشَّيْطَانِ عِنْد الْمَوْتِ هُوَ أَنْ يَسْتَوْلِيَ

= ابْنِ أبي هِنْدٍ وهم ثمانية أغلبهم ثقات وقفت عليهم رووها دون الزيادة.
وجمهورهم رواها عن عَبْد الله بن سَعِيد بن أبي هِنْد، عن صَيْفِي مَوْلَى أبي أَيُّوب، بالتصريح بسماع، عَبْد الله بن سَعِيد بن أبي هِنْد، من صَيْفِي مَوْلَى أبي أَيُّوب، فكيف يحكم للإنقطاع، وزيادة راو بين عَبْد الله بن سَعِيد بن أبي هِنْد، وصَيْفِي، وهذه هي الأسانيد التى صرحت بسماع عَبْد الله بن سَعِيد بن أبي هِنْد من صيفي، مع كون عَبْد الله بن سَعِيد بن أبي هِنْد لا يدلس، ولم يتهمه أحد بالتدليس وهو ثقة في قول جمهور السلف، خلافا لأبي حاتم.

(١) «عون المعبود» (٣/ ٤٧٤).

(٢) المصدر السابق.

عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ عِنْد مُفَارَقَته الدُّنْيَا، فَيَضِلَّهُ، وَيَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَة، أَوْ يُعَوِّقَهُ عَنْ إِصْلَاحِ شَأْنِه، وَالْخُرُوجِ مِنْ مَظْلِمَةٍ تَكُونُ قِبَلَه، أَوْ يُؤَيِّسُهُ مِنْ رَحْمَةِ الله تَعَالَى، أَوْ يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَيَتَأَسَّفُ عَلَى حَيَاةِ الدُّنْيَا، فَلَا يَرْضَى بِمَا قَضَاهُ اللهُ مِنْ الْفَنَاءِ وَالنَّقْلَةِ إِلَى دَار الْآخِرَة، فَيُخْتَمُ لَهُ بِسُوءٍ، وَيَلْقَى اللهَ وَهُوَ سَاخِطٌ عَلَيْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَكُونُ فِي حَالٍ أَشَدَّ عَلَى اِبْن آدَم مِنْهُ فِي حَالِ الْمَوْت، يَقُولُ لِأَعْوَانِهِ: دُونَكُمْ هَذَا، فَإِنَّهُ إِنْ فَاتَكُمْ الْيَوْم، لَمْ تَلْحَقُوهُ بَعْدَ الْيَوْم، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّه، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي ذَلِك الْمَصْرَع، وَأَنْ يَخْتِمَ لَنَا وَلِكَافَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ يَجْعَلَ خَيْرَ أَيَّامِنَا لِقَاءَهُ[١].

مُدْبِرًا أَيْ: فَارًّا[٢].

❊ قَالَ الإِمامُ أَبُوْ دَاودَ (١٥٥٣):

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي مَوْلًى لِأَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، **زَادَ فِيهِ وَالْغَمِّ.**

❊ قَالَ الإِمامُ النَّسَائِيُّ (٥٥٣٣):

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَيْفِيٌّ، مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ السُّلَمِيِّ، هَكَذَا قَالَ: **كَانَ**

(١) «عون المعبود» (٣/ ٤٧٤).

(٢) المصدر السابق.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ.

❁ **قَالَ الإمامُ النَّسَائِيُّ في «الكبرى» (٧٩١٩):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَيْفِيٌّ، مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ السُّلَمِيِّ، كَذَا قَالَ: **قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ.**

❁ **قال الطبراني في «الدعاء» (١٣٦٣):**

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، حَدَّثَنِي مَوْلًى لِأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْيَسَرِ كَعْبَ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيذُ يَقُولُ.**

❁ **قَالَ الإمامُ الطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٧٠) رقم (٣٨١):**

حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْأَخْرَمُ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالُوا: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدَ، ثنا صَيْفِيٌّ، مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أبِي الْيَسَرِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ.**

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الجُبْنِ

❊ **قَالَ الإِمامُ البُخَـاريُّ (٢٨٢٣):**

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، **قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»**[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(الهَرَمِ) كبر السن الذي يؤدي إلى ضعف القوى والأعضاء.

(فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ) الاشتغال بزخرف الدنيا عن الآخرة وفتنة الممات سوء الخاتمة عند الموت.

(العَجْزِ) عدم القدرة على الخير وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسويف به وكلاهما تستحب الإعاذة منه.

(وَالجُبْنِ والبخل) أما استعاذته ﷺ من الجبن والبخل فلما فيهما من

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٠٦)، وأحمد (٣/ ١١٣) (١٢١٣٧)، وفي (٣/ ١١٧) (١٢١٩٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧١)، وأبو داود (١٥٤٠)، وفي (٣٩٧٢)، والنسائي (٨/ ٢٥٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٣٨).

من طرق عن سُلَيْمان التَّيْمِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فذكره.

ورواه عن سُلَيْمان التَّيْمِي (إِسْمَاعِيل ابن عُلَيَّة، ويَحيى، ومُعْتَمِر، ويَزِيد، وابن المُبَارك).

التقصير عن أداء الواجبات والقيام بحقوق الله تعالى وإزالته المنكر والإغلاظ على العصاة ولأنه بشجاعة النفس وقوتها المعتدلة تتم العبادات ويقوم بنصر المظلوم والجهاد وبالسلامة من البخل يقوم بحقوق المال وينبعث للإنفاق والجود ولمكارم الأخلاق ويمتنع من الطمع فيما ليس له.

❊ **قالَ الإمامُ ابن أبي شيبة (٢٩١٤٩):**

حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَقَالَ أَنَسٌ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»**[١].

(١) أخرجه أحمد (٣/ ١٧٩) (١٢٨٦٤) قال: حدَّثنا يَحيى. وفي (٣/ ٢٠١) (١٣١٠٧) قال: حدَّثنا يَزِيد بن هارون. وفي (٣/ ٢٠١) (١٣١٠٧)، و(٣/ ٢٣٥) (١٣٥٠٦) قال: حدَّثنا مُحَمد بن عَبْد الله الأَنْصَارِي. وفي (٣/ ٢٠٥) (١٣١٦٤) قال: حدَّثنا ابن أبي عَدِي. وفي (٣/ ٢٦٤) (١٣٨١٨) قال: حدَّثنا عَبْد الله بن بَكْر. وعبد بن حميد (١٣٩٧) قال: أخبرنا يَزِيد بن هارون. والتِّرْمِذِيّ (٣٤٨٥) قال: حدَّثنا علي بن حُجْر، حدَّثنا إِسْمَاعِيل بن جَعْفَر. والنسائي (٨/ ٢٥٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٣٧) قال: أخبرنا حُمَيْد بن مَسْعَدَة، قال: حدَّثنا بِشْر. وفي (٨/ ٢٦٠)، وفي «الكبرى» (٧٨٤٠) قال: أخبرنا مُحَمد بن الْمُثَنَّى عن خالد. وفي (٨/ ٢٧١)، وفي «الكبرى» (٧٨٧٨) قال: أخبرنا مُوسَى بن عَبْد الرَّحْمان، قال: حدَّثنا حُسَيْن، عن زائدة.

تسعتهم (يَحيى، ويزيد، وابن أبي عَدِي، والأنصاري، وابن بَكْر، وإِسْمَاعِيل، وبِشْر بن الْمُفَضَّل، وخالد بن الحارث، وزائدة بن قُدَامَة) عن حُمَيْد، فذكره.

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَـارِيُّ (٨٣٢):**

حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، **زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلاَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا، وَفِتْنَةِ المَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ» فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»**[١].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه بتمامه ومختصرًا البخاري (٢٣٩٧)، ومسلم (٥٨٩)، وأحمد (٢٤٥٧٨)، (٢٤٥٧٩)، وأبو عوانة (٢ / ٢٣٦ - ٢٣٧)، وتمام الرازي في «فوائده» (٣٤٧) (الروض البسام)، والبيهقي في «السنن» (٢ / ١٥٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٨٦)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٧٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٩١) من طريق أبي اليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٨٨٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧١)، والنسائي في «المجتبى» (٣ / ٥٦ - ٥٧)، وفي «الكبرى» (١٢٣٢)، وابن حبان (١٩٦٨). عن شعيب، به.

وأخرجه بتمامه ومختصرًا عبد الرزاق (١٩٦٣٠)، وابن راهويه (٧٤١)، وعبد ابن حميد (١٤٧٢)، والبخاري (٢٣٩٧)، والنسائي في «المجتبى» (٨ / ٢٥٨ - ٢٥٩، و٢٦٤)، وفي «الكبرى» (٧٨٨٩)، و(٧٩٠٧)، والطبراني في «الأوسط» (٤٦١٠) من طرق عن الزهري، به. =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(المَسِيحِ) ممسوح العين.

(الدَّجَّالِ) صيغة مبالغة من الدجل وهو التغطية لأنه يغطي الحق بالكذب.

(خطاياي) جمع خطيئة وهي الذنب.

(بماء الثلج والبرد) خصا بالذكر لنقائهما وبعدهما عن الأنجاس والمعنى نظفني من الخطايا كما ينظف ما يصيبه ماء الثلج والبرد.

(المَسِيحِ الدَّجَّالِ) الكذاب من الدجل وهو الخلط والكذب وسمي المسيح لأن إحدى عينيه ممسوحة.

= وتابع الزُّهْرِيَّ هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ، عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ:

أخرجه البخاري (٦٣٦٨)، و(٦٣٧٦)، و(٦٣٧٧)، ومسلم (٥٨٩)، وأبو داود (١٥٤٣)، والترمذي (٣٤٩٥)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ٥١، و١٧٦)، و(٨/ ٢٦٢، و٢٦٦)، وفي «الكبرى» (٥٩)، و(٧٩٠٢)، و(٧٩١٢)، وابن ماجة (٣٨٣٨)، وأحمد (٢٤٣٠١)، وعَبْد بن حُميد (١٤٩٢)، وعبدُ الرزاق (١٩٦٣١)، ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨، و١٨٩-١٩٠)، وابن راهويه (٧٨٩)، و(٧٩١)، و(٧٩٢)، وأبو يعلى (٤٤٧٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٥)، و(١٣٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٤١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢١٩)، و(٣٠٥)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٨٠).

من طرق عن هشام، به.

في أخرين تابعوا الزهري.

❊ قالَ الإمامُ البُخـاريُّ (١٣٧٧):

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ»**[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(أَعُوذُ) ألتجئ وأستجير.

(فِتْنَةِ المحْيَا وَالمَمَاتِ) ما يكون في الحياة من الابتلاء بالمصائب مع عدم الصبر وما يحدث من الإصرار على الفساد وترك طرق الهداية وما يكون بعد الموت من أهوال القبر وسؤال الملكين.

(فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ) ما يكون معه من أسباب الفتنة ومعنى الدجال

---

(١) أخرجه مسلم (٥٨٨)، وابن أبي شَيْبَة (١٥/ ١٣٠) (٣٧٤٥١)، وأحمد (٢/ ٤٢٣) (٩٤٦٠)، وفي (٢/ ٤٧٧) (١٠١٨٤)، وفي (٢/ ٥٢٢) (١٠٧٧٨)، وفي (١٢٦٧)، والنسائي (٤/ ١٠٣)، و(٨/ ٢٧٥)، وفي «الكبرى» (٢١٩٨)، و(٧٨٩٠)، وفي (٢/ ٢٧٨)، وفي «الكبرى» (٧٩٠٤)، وابن خزيمة (٧٢١)، وابن حبان (١٠١٩).

من طرق عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدَّثني أبو سَلَمة، فذكره.

ورواه عن يحيي جماعة منهم: (أبو عَمْرو الأوزاعي، وشيبان بن عبد الرحمن، وهشام الدستوائي، وأبو إسماعيل القناد).

و أخرجه عَبْد الرَّزَّاق (٦٧٥٥) عن عُمَر بن راشد، عن يَحْيَى بن أبي كثير، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَائِشَةَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ.

الكذاب وسمي المسيح لأن إحدى عينيه ممسوحة.

❊ **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٥٨٨):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «**عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ جَهَنَّمَ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ**»(١).

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٤٧٠٧):**

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأَعْوَرُ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ وَالكَسَلِ، وَأَرْذَلِ العُمُرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَفِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ»**(٢).

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (١٣٤٧٢):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، أَوْ عَنِ الدَّجَّالِ، فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ**

---

(١) أخرجه أحمد (٧٢٣٧)، و(٧٩٦٤)، و(٩٨٥٥)، وإسحاق بن راهويه (٩٥)، والنسائي (٨/ ٢٧٨)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٧٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥١٨٧)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٩٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٠٦) من رواية شُعَيْبٍ.
ورواه جماعة عن أنس. نكتفي برواية حُمَيْد.

الدَّجَّالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»(١).

❊ **قَالَ الإِمَامُ مُسْلِمٌ (٥٩٠):**

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ قُولُوا: «اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ: «بَلَغَنِي أَنَّ طَاوُسًا قَالَ لِابْنِهِ: أَدَعَوْتَ بِهَا فِي صَلَاتِكَ؟ فَقَالَ: لَا، قَالَ: أَعِدْ صَلَاتَكَ، لِأَنَّ طَاوُسًا رَوَاهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ كَمَا قَالَ»**(٢).

---

(١) «صَحِيحٌ»: أخرجه أحمد (١٣٠٧٦)، و(١٣١٣٣)، و(١٣٤٧٢)، و(١٣٧٨٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٤)، وحفص الدُّوري في «القراءات» (٣١)، والترمذي (٣٤٨٥)، والنسائي (٨/ ٢٥٧، و٢٦٠، و٢٧١)، وفي «الكبرى» (٧٨٣٧، ٧٨٧٨، ٧٨٤٠)، وعبد بن حميد (١٣٩٧)، وابن حبان (١٠١٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٥١).

من طرق عن حميد الطويل، به- وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وقد رواه عن حُمَيْد، جماعة منهم (يَحيى، ويزيد، وابن أبي عَدِي، والأنصاري، وابن بَكْر، وإِسْمَاعِيل، وبِشْر بن المُفَضَّل، وخالد بن الحارث، وزائدة بن قُدَامَة).

(٢) أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢١٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٤)، وأبو داود (٩٨٤)، و(١٥٤٢)، والترمذي (٣٤٩٤)، وقال الترمذي: حسن صحيح، والنسائي (٤/ ١٠٤)، و(٨/ ٢٧٦-٢٧٧)، وابن ماجة (٣٨٤٠)، =

بَابُ مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللّٰهِ فَأَعِيذُوهُ

* **قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٢٤٨):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَهِيكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِوَجْهِ اللهِ فَأَعْطُوهُ**»[(١)].

* **قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٥٣٦٥):**

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ **قَالَ: «مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ**

= وأحمد برقم (٢١٦٨)، و(٢٣٤٣)، و(٢٧٠٩)، و(٢٨٣٨)، (٢٦٦٧)، وابن حبان (٩٩٩)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠٠)، والبغوي (١٣٦٤)، والطبراني (١٠٩٣٩)، و(١٢١٥٩)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠١).

(١) أبو نهيك -واسمه عثمان بن نهيك- روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. علي بن عبد الله: هو ابن المديني الحافظ الإمام، وسعيد: هو ابن أبي عروبة، وخالد بن الحارث -وهو ابن عبيد الله بن سليم الهجيمي- روى عن سعيد قبل الاختلاط.

وأخرجه أبو داود (٥١٠٨)، وأبو يعلى (٢٥٣٦)، و(٢٧٥٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٥٨) من طريق (علي، ونصر بن علي، وعبيد الله) ثلاثتهم قالوا: حدثنا خالد بن الحارث. حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن أبى نهيك، فذكره.

فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوهُ، فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ»(١).

(١) «**صَحِيحٌ**»: أبو عوانة: هو وضاح بن عبد اللُه اليشكري، وسليمان الأعمش: هو ابن مهران، ثقة مدلس، روايته الأعمش عن مُجاهد، على شرط الشيخين، ولأهل العلم كلام فيها سأذكره، وفي هذا الحديث صحح الدارقطني في «العلل» (٤/ ورقة ٥٠) رواية الأعمش عن مجاهد دون واسطة، فانتفت شبهة تدليسه، عن مجاهد هنا.

ومجاهد: هو ابن جبر المكي. روايته عن ابن عمر على شرط الشيخين.

وأخرجه أحمد (٢/ ١٢٧) (٦١٠٦)، وفي (٢/ ٩٥) (٥٧٠٣)، وفي (٢/ ٩٩) (٥٧٤٣)، وعبد بن حميد (٨٥٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢١٦)، وأبو داود (١٦٧٢)، وفي (٥١٠٩)، والنسائي (٥/ ٨٢)، و«الكبرى» (٢٣٥٩)، والطيالسي (١٨٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٥٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٦٠، ٢٦١، رقم ٤٢١)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٩٩)، والحكيم الترمذى في «نوادر الأصول» (٢/ ١٨٧)، وابن حبان (٣٤٠٨)، والحاكم (١/ ٤١٢، و٤١٣).

من طريق الأعمش، عن مُجاهد، به.

والأعمش لم يصرح بالسماع.

ورواه عن الأعمش جماعة منهم (أبو عوانة وعمار بن رزيق وجرير وعبد العزيز ابن مسلم القسملى).

وخالفهم محمد بن أبي عبيدة بن معن عن أبيه، فقال: عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن مجاهد ذكره الحاكم.

أخرجه ابن حبان (٣٣٧٥)، و(٣٤٠٩) من طريق أبي عبيدة بن معن، عن =

....

= الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن مجاهد، به.
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ابن حبان: قَصَّرَ جَرِيرٌ فِي إِسْنَادِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَحْفَظْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ فِيهِ.
قلنا: وإسناده صحيح، لو ثبت أن الأعمش أخذه عن إبراهيم، فإبراهيم التيمي: هو إبراهيم بن يزيد، ثقة.
وصحح الدارقطني في «العلل» (٤/ورقة ٥٠) رواية الأعمش عن مجاهد دون واسطة.
فانتفت شبهة تدليسه.
والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٣) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.
وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرطهما رواه جرير وأبو عوانة وغيرهما عن الأعمش بنحوه، وقال محمد بن أبي عبيدة بن معن: عن أبيه عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عن مجاهد، وعند الأعمش فيه إسناد آخر للأسود بن عامر ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عن الأعمش عَنْ أبي حَازِمٍ عَنْ أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعا نحوه، وهذا صحيح. اهـ.
وقال أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ) في «ذخيرة الحفاظ» (من الكامل لابن عدي) (٥١٠٧):
حَدِيث: من استعاذكم بِاللَّه؛ فأعيذوه، وَمن سألكم بِوَجْه الله؛ فَأَعْطوهُ. رَوَاهُ الْوَلِيد بن عباد: عَن عرفطة، عَن نَافِع، عَن ابْن عمر. والوليد هَذَا لَيْسَ بِمَعْرُوف، وَعُثْمَان لَيْسَ بِمَعْرُوف أَيْضا.
وقَالَ ابن أبي أَبِو حاتم في «العلل» (١٣٣٣): وسألتُ أبي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ =

....

= أَبُو زُهَير الْبَصْرِيُّ ثابتُ بْنُ زُهَير، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ سَأَلَكُمْ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، ومَنِ اسْتَجَابَكُمْ فَأَجِيبُوهُ، ومَنْ أَهْدَى إِلَيْكُمْ فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكُمْ مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ؟ قَالَ أَبِي: هَذَا حديثٌ مُنكَرٌ. اهـ.

وخالفهم جميعًا مندل بن على، فقال: عن الأعمش عن نافع عن ابن عمر.

أخرجه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمى في تاريخ جرجان من طريق ابن عدى، لكن مندل ضعيف، وخالفهم أبو بكر بن عياش، فقال: عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة.

أخرجه الحاكم وصححه (١/ ٤١٣، رقم ١٥٠٦)، وكأنه اعتبر أنهما سندان للحديث عند الأعمش.

قلنا: رواية الأعمش عن مُجاهد، على شرط الشيخين، لكن للحفاظ الكبار كلام فيها:

قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٢/ ٤٢٣) «لعلي بن المديني كم سمع الأعمش من مجاهد قال لا يثبت منها إلا ما قال سمعت هي نحو من عشرة وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات). اهـ.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه في أحاديث الأعمش عن مجاهد قال أبو بكر بن عياش عنه – يعني الأعمش – حدثنيه ليث عن مجاهد. اهـ.

وقال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» (٢١١٩): «الأعمش قليل السماع من مجاهد وعامة ما يروي عن مجاهد مدلس».

وفي «علل الدارقطني» (ق٤٩ / ٢): (وقيل إن الأعمش لم يسمع من مجاهد).

وقال يحيى بن سعيد: كتبت عن الأعمش أحاديث عن مجاهد كلها ملزقة لم يسمعها. =

....

= رواه ابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل».
وروى ابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٣٠) عن أبي معاوية أثرًا يفيد بأنه كان يحدث الأعمش عن الحسن بن عمارة عن مجاهد.
فيرويه الأعمش مدلسًا عن مجاهد.
ولكن الأثر في سنده كلام فإن فيه أبا الفتح الأزدي وهو متكلمٌ فيه.
وقال ابن معين في «تاريخ الدوري» (٢/ ٢٣٤) «إنما سمع الأعمش من مجاهد أربعة أحاديث أو خمسة).
ومثله قال وكيع كما في «الجرح والتعديل» (١/ ٢٤٤).
قلنا: ولم يتفرد الأعمش به تابعه جماعة منهم:
١- ليث بن أبي سليم:
أخرجه أحمد (٢/ ٩٥) (٥٧٠٣).
٢- إبراهيم التيمي:
أخرجه ابنُ حبان (٣٤٠٩).
٣- حصين بن عبد الرحمن السلمي:
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٤٨٠).
٤- العوام بن حوشب:
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٥٣٠).
ورواه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٢٣ رقم٧٩٥)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٢٣٥) من طريق الوضَّاح بن يحيى، عن منْدَل، عن الأعمش وليث، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، به.
ورواه الدارقطني في «الأفراد» (١٨٩/ ب/ أطراف الغرائب) من طريق الوضَّاح، عن منْدَل، عن الأعمش، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، به. وقال: «تفرَّد به وضاح =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: (**مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ**)، أي: توسل به تعالى.

(**فَأَعِيذُوهُ**)، أي: بقدر الإمكان في غير الحدود ونحوها.

(**فَأَعْطُوهُ**)، أي: إن قدرتم عليه.

(**وَمَنْ أَتَى**): ضبط بالمد، وهو كذلك في رواية أبي داود والنسائي، ولفظ البخاري في «الأدب المفرد»: ومن صنع.

(**فَكَافِئُوهُ**): بهمزة في آخره، أي: افعلوا به ما يساوي فعله، وردوا عليه بمثل عطيته.

❊ قَالَ الإمامُ عبد الله في «السنة» (١١٤٢):

حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، نا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، نا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَهِيكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِوَجْهِ اللَّهِ ﷻ فَأَعْطُوهُ»**[1].

= ابن يحيى، عن مِنْدَل، عن الأعمش، عنه».

وذكر الدارقطني في «العلل» (٤/ ٤٧/ أ) أوجهَ الاختلاف عليه وقال: «والصَّحيح عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابن عمر».

(١) «**إسناده ضَعِيْفٌ**»: وهو شاهد قوي لما مضى، أبو نَهِيك -وهو عثمان بن نهيك الأزدي الفراهيدي البصري- روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قتادة: هو ابن دعامة السدوسي.

وأخرجه أحمد (٢٢٤٨)، وأَبُوْ دَاودَ (٥١٠٨)، وأبو يعلى (٢٥٣٦)، =

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الخُرُوجِ مِنْ البَيْتِ

❊ قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٥٠٩٤):

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ(١)، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: **مَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ**

= و(٢٧٥٥)، والخطيب (٤/ ٢٥٨، عن خالد ابن الحارث، بهذا الإسناد.

(١) الشعبي واسمه عامر بن شراحيل، قد أدرك أم سلمة يقينًا، واختلف أهل العلم، في سماعه منها، وقد أثبت سماع الشعبي من أم سلمة أبو داود والحاكم وأبو نعيم، وسكت المزي في «تهذيب الكمال» عن روايته عنها، وقد صحح حديثه عنها جماعة كثيرة من أهل العلم سيأتي ذكرهم ولم يلتفتوا لكلام ابن المدينى في نفي سماع الشعبي من أم سلمة، ولم أعلم عالما واحدا عبر تاريخ المسلمين ضعف هذا الحديث، فكلهم إما ينص على تصحيحه، أو ينقل تصحيحه عمن صححه مقرا له، أو يستشهد به في كتبه، إلا ماكان من فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعى، في كتابه أحاديث معلة ظاهره الصحة، وقد أعل الحديث بأمرين الانقطاع ثانيا رواية زبيد عن الشعبي مرسلا.

قلنا: أما عن الانقطاع، فقد بينت في هذا البحث أن الراجح الاتصال، وأما عن الوجه المرسل فهو وجه شاذ تفرد به زبيد وهو ثقة فيه تشيع، وزبيد رواه مرة بما يوافق الجماعة وروايته على الإرسال شاذة. وقد خالف (منصور وعاصم وزُبيد في رواية وعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ مجاهد) الذين رووه عن الشعبي عن أم سلمة به. فكيف نرجح وجها شاذا تفرد به زبيد وخالف هؤلاء الثقات الأثبات وما رجحناه هو الذي رجحه النسائي والدارقطنى كما سيأتى بيانه. وأما عن محققي مسند أحمد الذين ضعفوا الحديث فقد رجعوا إلى تصحيحه في تحقيق سنن أبي داود =

....

= وسنن ابن ماجة، ونبهوا على تفرد على بن المدينى في ادعائه الانقطاع بين الشعبي وأبي سلمة.

وهـــذا بحث في سماع الشعبي من أم سلمة:

الأول المثبتون لسماع الشعبي من أم سلمة:

(١) – صرَّح الإمام أبو داود أنه قد سمع من أم سلمة، قال –كما في «سؤالات الآجري» (٢٠٢/١)–:

قال أبو عُبيد الآجري في «سؤالاته لأبي داود» (١٧١): سمعت أبا داود قال: «الشعبي سمع من أم سلمة، وأم سلمة ماتت آخر أزواج النبيّ ﷺ، وقيل: صفية ماتت آخرهن». انتهى.

ونقل مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» (٧/ ١٣٠) قال: وقال الآجري: سمعت أبا داود يقول: «مات الشعبي فجأة، جاء وهو راكب ثم خرّ فصاحوا عليه، قلت: مات وهو قاض؟ قال: هو كان اعتزل القضاء، وسمع من أم سلمة وعائشة، قال: ومرسل الشعبي أحبّ إليَّ من مراسيل النخعي، وسمع من المقدام أبي كريمة».

وجاء ما قد يُستفاد منه إثبات السماع عن بعض الأئمة، وهم:

(٢)– الترمذي:

ضمنًا؛ بتصحيح حديث دعاء الخروج من المنزل.

(٣)– الحاكم:

قال في «المستدرك» (١/ ٥١٨)–: (وربما تَوَهَّم مُتَوَهِّمٌ أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة، وليس كذلك؛ فإنه دخل على عائشة وأم سلمة جميعًا، ثم أكثرَ الروايةَ عنهما جميعًا).

والمستدرك من أخر ما ألف الحاكم فقد شرع في تأليف «المستدرك» بعد أن =

....

= بلغ عمره اثنتين وسبعين سنة
قاله المعلمي في «التنكيل» (١/ ٤٥٧)، وانظر ماقال ابن عبدالهادي في «الصارم المنكي» (ص٣١).
وهذا الذي ذكره الحاكم في «المستدرك» هو الموافق لما في «المدخل»:
نقل مغلطاي في «الإكمال» (٧/ ١٣٣) قال: وقال الحاكم في تاريخ بلده: «تواترت عنه - أي الشعبي- الروايات أنه لقي أربعمائة من الصحابة، ودخل على أزواج النبي ﷺ»؟!
(٤)- أبو نعيم:
قال في «حلية الأولياء» (٤/ ٣٢٨)-: (أَدْرَكَ الشَّعْبِيُّ أَكَابِرَ الصَّحَابَةِ وَأَعْلَامَهُمْ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ: عَلِيَّ بْنَ أبي طَالِبٍ، وَسَعْدَ بْنَ أبي وَقَّاصٍ، وَسَعِيدَ بْنَ زَيْدِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَابْنَ عُمَرَ، وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَجَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيَّ، وَجَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، وَعَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، وَعُرْوَةَ بْنَ مُضَرِّسٍ، وَجَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، وَالنُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، وَعُقْبَةَ بْنَ عَمْرٍو، وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، وَكَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ، وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَالْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، وَعِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، فِيمَا لَا يُحْصَوْنَ. وَمِنَ النِّسَاءِ: عَائِشَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ، وَمَيْمُونَةَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُمَّ هَانِئٍ، وَأَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ...).
(٥)- الذهبي:
وافق الذهبي الحاكم (١/ ٥١٩) نقل في «التلخيص» ما قاله الحاكم من سماع الشعبي أم سلمه، ولم ينتقده بل صحح الحديث تبعا له.
(٦)- ظاهر صنيع الحافظ في «اتحاف المهرة» (١٢٣/١٨) حيث قال عقبه عن =

....

= **الحاكم:** وقال: صحيح على شرطهما، وقد صح سماع الشعبي من أم سلمة وعائشة. وأقره ولم ينف.
وحسن الحديث في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٩ - ١٦٠)، بعدما ساق الخلاف في السماع، رغم أن الحديث غريب ليس له طريق سالم غير معلول إلا من طريق الشعبي عن أم سلمة.
(٧)- ظاهر صنيع النسائي في «الكبرى»: أخرجه في «الكبرى» و«عمل اليوم الليلة»، ونبه على الخلاف ورجح رواية الشعبي عن أم سلمة ولم يذكر انقطاعا أو إرسالا في السند كعادتهفي الأحاديث الأخرى.
قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا خَطَأٌ: عَاصِمٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَالصَّوَابُ: شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ، وَمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ كَثِيرُ الْخَطَأِ، خَالَفَهُ بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ.
(٨)- صنيع الدارقطني:
ذكره في «العلل» وبين الخلاف ورجح رواية الشعبي عن أم سلمة، ولم يذكر انقطاعا بينهما.
قال الدارقطني في «العلل» -خ- (٥/ ١٨٤ أ): رواه الشعبي، واختلف عنه، فرواه أبو بكر الهُذَلي عن الشعبي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ. والصحيح: عن الشعبي، عن أم سلمة.
(٩)- ظاهر صنيع الحافظ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) في كتابه «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» حيث إنه جرت عادته بذكر الرواة الذين سمع منهم الراوي ويبين الكتب التى أخرجت الرواية فيها بالرموز ولو كان بينهم انقطاعا أو إرسالا بينه كما صنع في ترجمة الشعبي نفسه حيث نقل روايات جملة =

....

= من الصحابة روى عنهم الشعبي ونص على الإرسال، من ذلك قال المزي: وعبد اللَّه بْن مسعود (د س)، ولم يسمع منه... وطلحة بْن عُبَيد اللَّه، ولَمْ يسمع منه (سي)... وعُمَر بْن الْخَطَّاب (٤) (سي)، ولَمْ يسمع منه،... وأم سلمة زوج النَّبِيّ ﷺ (٤)، وسكت لم يذكر إنقطاعا كما صنع فيما مضى.

القول الثاني من نفى السماع:

(١) – ابن المديني:

قال في «العلل الكبرى»؛ كما نقل مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» (٧/ ١٣١)، واستفاده منه ابن حجر في «التهذيب» وغيره-: (الشعبي لم يسمع من زيد بن ثابت؛ حدَّث عن قبيصةَ عنه، ولم يلقَ أبا سعيد الخدري، ولم يلقَ أم سلمة).

وقال الحافظ ابن حجر «تهذيب التهذيب» (٥/ ٦٨): قال علي بن المديني رَحِمَهُ اللَّهُ في «العلل»: «لم يسمع من زيد بن ثابت ولم يلق أبا سعيد الخدري ولا أم سلمة».

(٢)– يحيى بن يحيى النيسابوري:

جاء في «تاريخ نيسابور» -فيما نقله مغلطاي في «الإكمال» (٧/ ١٣٠)-: سئل يحيى بن يحيى: الشعبي أدرك أم سلمة؟ فكأنه قال: (لا).

(٣)– ظاهر صنيع الحافظ قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٩ – ١٦٠):

وقال علي بن المديني في كتاب «العلل»: لم يسمع الشعبي من أم سلمة؛ وعلى هذا فالحديث منقطع. وله علّة أخرى: وهي الاختلاف على الشعبي»، ثم ذكر وجوه الاختلاف؛ فقال: «وهذا العلة غير قادحة؛ فإن منصورًا ثقة حافظ ولم يختلف عليه فيه» ثم ذكر ما يرجح ذلك ثم قال: «فما له علّة سوى الانقطاع، فلعل من صححه سهّل الأمر فيه لكونه من الفضائل. ولا يقال: =

....

= اكتفي بالمعاصرة؛ لأن محل ذلك أن لا يحصل الجزم بانتفاء التقاء المتعاصرين إذا كان النافي واسع الاطلاع مثل ابن المديني، والله أعلم».

وبناءً على ما سبق:

يتَّضح أن من نفى سماع الشعبي من أم سلمة ليس معه دليل سوى تفرد ابن المدينى وكلام يحي النيسابوري غير واضح، وهو مخالف لعدة قواعد:

الأولى: (تقديم المثبت على النافي).

الثانية: الأصل السماع، إذا ثبت الإدراك، ناهيك بثبوت دخول الشعبي على أم سلمة وعائشة كما نص الحاكم، والحاكم ثقة ثبت فيما روى ونقل - لأنه ينقل من أصوله، - لا فيما يصحح، فتصحيه للأحاديث شبه الريح. وأوهامه في ادّعاء التصحيح على شرط الشيخين، أو أحدهما لا تحصى.

الثالثة: الشعبي ثقة ثبت غير مدلس، وما اتهمه أحد بالتدليس فكيف لا تقبل عنعنته.

الرابعة: رواية الشعبي عن أهل المدينة عمن هو أصغر من أم سلمة، ممن مات قبلها كأبي هريرة، ثابتة في الصحيحين، فقبول روايته عن أم سلمة، أولى وأقرب.

الخامسة: ليس في الحديثماينكر، بل علامات النبوة ظاهرة على لفظه.

السادسة: روى الحديث عن منصور عن الشعبي جماعة منهم (فضيل بن عياض، وسُفيان الثوري، وشُعبة، وعَبيدة بن حُميد، وابن وجريج، وجرير بن عبد الحميد، وإدريس الأودي، ومِسْعَرُ بْنُ كِدَام، ومعمر وأبو الأحوص، والقاسم ابن معن، وأبو حصين القاضي: هو عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي)، فجودوا الحديث، وشعبة لم يكن يروي عن شيوخه إلا صحيح ماسمعوا، من بدأ السند إلى منتهاه، ولم يرو حديثا مدلثا قط. =

....

= **السابعة:** أحيانا الرواة كانوا يتناقلون صيغة السماع الصريحة، فيبدلونها بغير الصريحة، كما هو جائز في لغة العرب التي ينطقون بها، قبل وورود الاصطلاح بتقسيم الصيغ، فينقل شعبة يقول حدثنا قتادة قال حدثنا أنس، فيأتى من بعد شعبة ويقول حدثنى شعبة عن قتادة عن أنس، وقد يقول شعبة نفسه حدثنا قتادة عن أنس، رغم أن شعبة لا يروي عن قتاده إلا ما سمعه من أنس، وتتبع رواية شعبة عن قتادة عن أي راو في الصحيحين وفي غيرهم تلحظ ما أقول. لذا من الخطأ أن ينفى سماع الراوى الثقة الذي لا يدلس عن شيخه الذي عاصره وأدركه، بحجة أنه روى الحديث بصيغة غير صريحة في السماع.

الثامنة: قد توفيت أم سلمة سنة (٦٢) على الأصح، وولد الشعبي في حدود سنة عشرين، أو أقل فقد عاصرها وأدرك عمرًا طيبًا من حياتها، وقد وقفت على أسانيد صرح فيها الشعبي بسماعه من عمر، بسند ضعيف وابن عمر، وسمرة بسند صحيح وهم ينفون سماع الشعبي منهم. والشعبي روى عن بعضهم في الصحيح، فأوهام الكبار في نفي السماع كثيرة جدا.

التاسعة: قال العجلي في الثقات في ترجمته: سمع الشعبي من ثمانية وأربعين من الصحابة، مابين متقدم ومتأخر، فكيف لايسمع من أم سلمة. بل نقل مغلطاي في «الإكمال» (٧/ ١٣٣) قال: وقال الحاكم في تاريخ بلده: «تواترت عنه - أي الشعبي- الروايات أنه لقي أربعمائة من الصحابة، ودخل على أزواج النبي ﷺ»؟!.

وذكر البخاري في التاريخ وابن عساكر في تاريخ دمشق بإسناده وأسانيد أخر قال: عن عمرو بن مرزوق نا شعبة عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي قال أدركت خمس مائة من أصحاب النبي ﷺ.

وانظر: «تاريخ البخاري الكبير» (٦ / الترجمة ٢٩٦١)، و«علل أحمد» =

....

= (١ / ٦٩)، و«التهذيب» للحافظ ابن حجر و«سير أعلام النبلاء» في ترجمته.
وقال محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) في مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: وكان قد أدرك خمسين ومائة من الصحابة

العاشرة: صحح الحديث جماعة من العلماء والحفاظ ولم يلتفتوا، لقول من نفى سماع الشعبي من أم سلمة:

وقال الترمذي عقب الحديث (٣٧٢٥): «حسن صحيح».

وقال الحاكم (١/ ٥١٩): «صحيح على شرطهما؛ فقد صح سماع الشعبي من أم سلمة ومن عائشة ﵄» ووافقه الذهبي.

وقال أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاء الداعين» (ص١٦٢): «هذا حديث حسن صحيح ثابت على شرط أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي».

وقال أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) في «معجم الشيوخ» (٥٨٦) بعدما ذكر الحديث بإسناده: هذا حديث حسن صحيح.

وقال في «معجم الشيوخ» (١٥٠٠): هذا حديث حسن غريب.

وقال البغوي: حديث صحيح.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٥، و١٥٦): «حديث حسن».

وقال الإمام النووى فى «الرياض» (١/ ٤٦): رواه أبو داود والترمذى وغيرهما بأسانيد صحيحة.

وقال ابن القيم في «زاد المعاد» (٢/ ٣٣٥): حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وقال عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) =

....

= في «تحفة الأبرار بنكت الأذكار» (١/ ٣١): حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وابن ماجة. اهـ.

وقال علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) في «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٢٤٤٢): (صَحِيحٍ).

وقال زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) في «التيسير بشرح الجامع الصغير» (٣/ ٢٤٦): (وَإِسْنَاده صَحِيح).

وقال عبد الباسط بن موسى بن محمد بن إسماعيل العلموي ثم الموقت الدمشقي الشافعيّ (المتوفى: ٩٨١هـ) في «العقد التليد في اختصار الدر النضيد» (١/ ١٢٢):

وإذا خرج من بيته للدرس فيدعو بما ورد في الصحيح عن النبي ﷺ فيقول: «اللهم إني أعوذ بك أن أَضِل أو أُضَل. . .). اهـ.

وقال العلامة الألباني في «الصحيحة» بعد أن أخرجه فيها برقم (٣١٦٣):

ولعل من المفيد - بعد هذا التخريج المبسط والتحقيق - أن نلخص فوائده فيما يأتي:

أن الحديث صحيح عن أم سلمة ﵂، وأن ما أُعِلَّ به من الانقطاع لا يقدح في صحته، ولا سيما وقد صححه الترمذي والحاكم والذهبي، وحسنه الحافظ، ثم رأيت النووي قد صححه أيضًا في «الأذكار». اهـ.

وقال محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى» (٤/ ٢٤) حديث أم سلمة رضي الله تعالى عنها هَذَا صحيح.

وقال العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى: ١٤٢٠هـ) في =

....

= «تحفة الأخيار ببيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة من الأدعية والأذكار» (١/ ٢٩): إسناده صحيح. رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة، وهذا لفظ أبي داود وإسناده صحيح.

وقال في «مجموع الفتاوى» (٢٦/ ٢٦) رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة، وهذا لفظ أبي داود، وإسناده صحيح.

الحادي عشر: أن الشعبي كان لايحدث إلا عن ثقة.

قال الحافظ السخاوي في «فتح المغيث» (١/ ٣١٦): «من كان لا يروي إلا عن ثقة إلا في النادر: الإمام أحمد، وبقي بن مخلد، وحريز بن عثمان، وسليمان ابن حرب، وشعبة، والشعبي - عامر بن شراحيل -، وعبد الرحمن بن مهدي، ومالك، ويحيى بن سعيد القطان...».

عامر بن شراحيل الشعبي الحميري - أبو عمرو الكوفي -:

قال ابن معين: إذا حدث عن رجل فسماه، فهو ثقة يحتج بحديثه، وقال العجلي: لا يكاد الشعبي يرسل إلا صحيحًا، اهـ من «تهذيب التهذيب» (٥/ ٦٧)، وفي حاشية «تهذيب الكمال» (٨/ ١٣) الحاشية رقم (٤): وقال ابن خُلفون في كتاب «الثقات»: قال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: إذا روى الحسن والشعبي عن رجل، فسمياه، فهو ثقة يحتج بحديثه.

قال: نقله مغلطاي، واختصره ابن حجر. اهـ.

وفي «فتح المغيث» (٢/ ٤٢) ذكر في «الحاشية» رقم (٤) أن السخاوي زاد في جملة من يروون عن ثقة إلا في النادر: الشعبي، وقال: هذا في بقية النسخ. اهـ. وليس للشعبي ذكر في أصل الكتاب المطبوع الذي وقفت عليه.

وفي «شرح علل الترمذي» (١/ ٣٧٧) قال يعقوب بن شيبة: قلت ليحيى بن معين: متى يكون الرجل معروفًا؟ إذا روى عنه كم؟ قال: إذا روى عن =

إِلَّا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ، أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»[1].

= الرجل مثل ابن سيرين والشعبي، - وهؤلاء أهل العلم - فهو غير مجهول، قلت: فإذا روى عن الرجل مثل سماك ابن حرب وأبي إسحاق؟ قال: هؤلاء يروون عن مجهولين، قال ابن رجب: وهذا تفصيلٌ حسن... اهـ. فهذا يدل على أن الشعبي ممن ينتقي، والله أعلم.

قال أبو بكر بن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول إذا حدث الشعبي عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج بحديثه.

وَقَال أَبُو بكر بْن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: إذا حدث الشَّعْبِي عَنْ رجل فسماه، فَهُوَ ثقة يحتج بحَدِيثه.

انظر: «الجرح والتعديل» (٦ / الترجمة ١٨٠٢).

الثاني عشر: إذا أرسل الشعبي فمرسله جيد قوي، وعلى فرض أنه لم يسمع من أم سلمة فمراسيله عند ابن المديني، الذي نفى سماعه منها قوية، فيما نقله ابن رجب في «شرح العلل» (١/ ٢٩٦).

قال العجلي في «الثقات» (١/٢٤٣): سمع الشعبي من ثمانية وأربعين من أصحاب النبي ﷺ، والشعبي أكبر من أبي إسحاق بسنتين.

قال العجلي: مرسل الشعبي صحيح، لا يرسل إلا صحيحًا صحيحًا.

وقال المعلمي في «التنكيل» (٢/ ٩٠١): «والشعبي جيد المرسل، قال العجلي: لا يكاد الشعبي يرسل إلا صحيحًا. وقال الآجري عن أبي داود: مرسل الشعبي أحب إليّ من مرسل النخعي». اهـ.

(١) «**صَحِيحٌ**»: رجاله ثقات، أخرجه أحمد (٢٦٧٢٩)، و(٢٦٦١٦)، والترمذي (٣٧٢٥)، والنسائي (٨/ ٢٦٨، و٢٨٥)، وفي «الكبرى» (٩٩١٣) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (٨٥)، و(٨٦)، و(٨٧)، وابن ماجة (٣٨٨٤)، =

....

= وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٢١١/ ٩٢٥٥)، والطيالسي (١٦٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩١٤)، وهو في «عمل اليوم والليلة» (٨٦) - عبد بن حميد في «مسنده» (٣/ ٢٤٥/ ١٥٣٤ - منتخب)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٤/ ١٢٢)، ابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٦٨/ ١٢٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٧٢٦)، وفي «الدعاء» (٤١١- ٤١٧)، والحاكم (١/ ٥١٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٦٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥١)، وفي «الدعوات» (٤٠٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٥، و١٥٦، و١٦٠)، وابن بشران في «الأمالي» (٦٣)، و(٧١٧)، والشجري في ترتيب «الأمالي» (١١٤٩)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٤٤٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٣٣٣/ ١٤٦٩)، وأبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاء الداعين» (ص١٦٢)، والسلفي في «الطيوريات» (ج ١٠/ ق ١٦٢/ ب)، وابن نجيح في «جزئه»؛ كما في «النتائج» (١/ ١٦٠) من طريق، وأبو نُعيم في «الحلية» (٧/ ٢٦٤، ٨/ ١٢٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ١٤١)، وابن عساكر في «معجمه» (٥٨٦)، وبَدْرُ بنُ الهَيْثَمِ بنِ خَلَفٍ أَبُو القَاسِمِ اللَّخْمِيُّ، الكُوْفِيُّ (المتوفى: ٣١٧هـ) في حديثه (٢٠). من طريق (فضيل بن عياض، وسُفيان الثوري، وشُعبة، وعَبيدة بن حُميد، وابن وجريج، وجرير بن عبد الحميد، وإدريس الأودي، ومِسْعَرُ بْنُ كِدَام، ومعمر وأبو الأحوص، والقاسم بن معن، وأبو حصين القاضي: هو عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي،) عن منصور، به.

(٢)- وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٧٣٠) من طريق مؤمل، قال: حدثنا شُعبة، عن عاصم.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٢٠)، وفي «الدعاء» (٤١٨)، ومن =

....

= طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٢)، من طريق زُبيد.
وأخرجه الطبراني في الدعاء الطبراني في «الدعاء» (٤١٨)، وابن بشران في «الأمالي» (٧١٧) من طريق الحكم بن عتيبة، عن مجاهد.
وأخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٦٣)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٢٥١) من طريق عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ.
خمستهم (منصور وعاصم وزُبيد وعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ مجاهد) عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، به.
قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا خَطَأٌ: عَاصِمٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَالصَّوَابُ: شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ، وَمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ كَثِيرُ الْخَطَأِ، خَالَفَهُ بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ.
قلنا: وخالف أصحاب الشعبي: (فضيل بن عياض، وسُفيان الثوري، وشُعبة، وعَبيدة بن حُميد، وابن وجريج، وجرير بن عبد الحميد، وإدريس الأودي، ومِسْعَرُ بْنُ كِدَام، ومعمر وأبو الأحوص، والقاسم بن معن، وأبو حصين القاضي: هو عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي) الذين رووه عن الشعبي عن أم سلمة به.
١- زًبيد رواه عن الشعبي مرسلا.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٨) قال: أخبرنا محمد بن بشار، عن حديث عبد الرحمن، عن سُفيان، عن زًبيد، عن الشعي، عن النبي ﷺ مثله ولم يذكر بسم الله.
قلنا: وزبيد رواه مرة بما يوافق الجماعة وروايته على الإرسال منكرة.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٧٢٩)، وفي «الدعاء» (٤١٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٢) عن أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي =

....

= عن سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن الشعبي، عن أم سلمة، به.
٢- أَبُو بَكْرٍ الهذَلي رواه عَنْ عَامِرٍ الشعبي، عَنْ عَبْدِ الله بن شداد، عن ميمونة ﵄ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِي، رَفَعَ رَأْسَهُ إلى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أن أزل، أو أن أضل، أو أن أَظْلِمَ أوأُظْلَمَ، أو أجهل، أو يُجهل عليّ».
أخرجه الطيالسي (١٧٣٥). وابن الأعرابي في المعجم -خ- (ق ١٨٣ أ)، من طريق أبي جابر،
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٩، رقم ١١)، وفى «الأوسط» (٣/ ٣٤، رقم ٢٣٨٣)، وفي «الدعاء» (٤١٩)، ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٢)، وأخرجه أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» -خ- (٢/ ٣٣٠/ ب)، كلاهما: من طريق مسلم بن إبراهيم، وأخرجه النسفي في القند (ص٤٥٣)، من طريق القاسم بن حَكيم، ثلاثتهم: عن أبي بكر الهُذَلي، به، بلفظه، مع تقديم وتأخير عند ابن الأعرابي، وأبي نُعيم، وزاد ابن الأعرابي: «في هذا اليوم» بعد قوله: «اللهم إني أعوذ بك»، وقال أبو نُعيم: «أذل»، بدل: «أزل»، وبلفظ قريب مع تقديم وتأخير عند الطبراني، وبلفظه عند النسفي، وقال: «رفع يديه»، بدل: «رفع رأسه»، وزاد: «في هذا اليوم».
ولفظ الطبراني: ما خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ من بيتي قط، إلَّا رفع بصره إلى السَّمَاءِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أن أَضِلَّ، أو أُضَلَّ، أو أَزِلَّ، أو أُزَلَّ، أو أَجْهَلَ، أو يُجْهَلَ عَلَيَّ، أو أَظْلِمَ، أو أُظْلَمَ».
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الشعبي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، إلَّا أبو بكر، تفرد به مسلم.
قلنا: رواه الطيالسي، وأبو جابر، والقاسم بن حَكيم، عن أبي بكر الهُذَلي، =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ) أَيْ أَتَحَصَّنُ.

(بِكَ أَنْ أَضِلَّ) أَيْ أَخْرُجَ عَنْ الْحَقِّ فَهُوَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ.

= كما مرَّ في التخريج، فلم يتفرد به مسلم.

وقال الحافظ: . . . شذ بقوله -يعني الهُذَلي- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، ولولا ضعفه، لقلت: إن للشعبي فيه طريقًا أخرى، لكن المشهور عن الشعبي، عن أم سلمة. اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» -خ- (٥/ ١٨٤ أ): رواه الشعبي، واختلف عنه، فرواه أبو بكر الهُذَلي عن الشعبي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ. والصحيح: عن الشعبي، عن أم سلمة. اهـ.

قلنا: الحديث بهذا الإسناد «ضَعِيْفٌ جدًّا» فيه أبو بكر الهُذَلي، ضعيف ولا يتحمل المخالفة.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٩)، ثم قال: رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وفيه أبو بكر الهُذَلي، وهو ضعيف.

وذكره البوصيري في «الإتحاف» -خ- (٣/ ٢٠/ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو داود الطيالسي، والطبراني في كتاب الدعاء، وله شاهد من حديث عائشة، وأم سلمة، رواه الطبراني في كتاب الدعاء.

٣-ورواه مُجالد عن الشعبي، فقال: عن مسروق، عن عائشة.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩٩٠)، من طريق عمر بن إسماعيل بن مُجالد، ثنا أبي، عن مُجالد، به.

وإسناده ضعيف جدًّا، لوجود عمر بن إسماعيل بن مجالد، قال الحافظ: متروك «التقريب» (ص٤١٠). ومجالد ضعيف وروايته منكرة.

(أَوْ أُضَلَّ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ أَيْ يُضِلُّنِي الْغَيْرُ عَنْ الْحَقِّ.

(أَوْ أَزِلَّ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ أَيْ أَمِيلُ عَنْ الْحَقِّ.

(أَوْ أُزَلَّ) بِضَمِّ الْهَمْزَةِ أَيْ يُزِيغُنِي الْغَيْرُ.

(أَوْ أَظْلِمَ) غَيْرِي.

(أَوْ أُظْلَمُ) بِضَمِّ الْهَمْزَةِ أَيْ يَظْلِمُنِي الْغَيْرُ.

(أَوْ أَجْهَلَ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ أَيْ أَسْفَهُ عَلَى أَحَدٍ.

(أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ) فَيُسْتَحَبُّ لِكُلِّ أَحَدٍ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ بَيْتِهِ، وَالْجَهْلُ وَالظُّلْمُ قِيلَ هُمَا مُتَرَادِفَانِ، وَقِيلَ الظُّلْمُ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ عَمْدًا، وَالْجَهْلُ وَضْعُهُ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ كُلَّمَا يَخْرُجُ وَلَوْ تَكَرَّرَ خُرُوجُهُ، لِأَنَّ الْإِكْثَارَ مِنْ الدُّعَاءِ مُسْتَحَبٌّ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَقَوْلُهُ مِنْ الْمَنْزِلِ لَيْسَ بِقَيْدٍ بَلْ مِثْلُهُ لَوْ خَرَجَ مِنْ حَانُوتِهِ أَوْ مِنْ فُنْدُقِهِ، وَظَاهِرُ اللَّفْظِ كَانَ الْخُرُوجُ لِسَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ بَلْ هُوَ لِلسَّفَرِ أَشَدُّ طَلَبًا خِلَافًا لِمَنْ خَصَّهُ بِالْحَضَرِ.



بَابُ مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِوَجْهِ اللهِ فَأَعْطُوهُ

❊ قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٢٤٨):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَهِيكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِوَجْهِ اللهِ فَأَعْطُوهُ**»(١).

❊ قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٥٣٦٥):

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ **قَالَ: «مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ**

---

(١) «**إسناده ضَعِيفٌ**»: وهو شاهد قوي لما مضى، أبو نَهِيك -وهو عثمان بن نهيك الأزدي الفراهيدي البصري- روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات». وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. علي بن عبد الله: هو ابن المديني الحافظ الإمام، وسعيد: هو ابن أبي عروبة، وخالد بن الحارث -وهو ابن عبيد الله بن سليم الهجيمي- روى عن سعيد قبل الاختلاط. وقتادة: هو ابن دعامة السدوسي.

وأخرجه الإمامُ عبد الله في «السنة» (١١٤٢)، وأبو داود (٥١٠٨)، وأبو يعلى (٢٥٣٦)، و(٢٧٥٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٥٨) من طريق (علي، ونصر بن علي، وعبيد الله) ثلاثتهم قالوا: حدثنا خالد بن الحارث. حدثنا سعيد ابن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن أبى نهيك، فذكره.

فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوهُ، فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ»[1].

---

(١) «**صَحِيحٌ بما قبله**»: أبو عوانة: هو وضاح بن عبد اللّه اليشكري، وسليمان الأعمش: هو ابن مهران، ثقة مدلس، روايته الأعمش عن مُجاهد، على شرط الشيخين، ولأهل العلم كلام فيها سأذكره، وفي هذا الحديث صحح الدارقطني في «العلل» (٤/ ورقة ٥٠) رواية الأعمش عن مجاهد دون واسطة، فانتفت شبهة تدليسه، عن مجاهد هنا.

ومجاهد: هو ابن جبر المكي. روايته عن ابن عمر على شرط الشيخين.

وأخرجه أحمد (٢/ ١٢٧) (٦١٠٦)، وفي (٢/ ٩٥) (٥٧٠٣)، وفي (٢/ ٩٩) (٥٧٤٣)، وعبد بن حميد (٨٥٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢١٦)، وأبو داود (١٦٧٢)، وفي (٥١٠٩)، والنسائي (٥/ ٨٢)، و«الكبرى» (٢٣٥٩)، والطيالسي (١٨٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٥٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٦٠، ٢٦١، رقم ٤٢١)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٩٩)، والحكيم الترمذى في «نوادر الأصول» (٢/ ١٨٧)، وابن حبان (٣٤٠٨)، والحاكم (١/ ٤١٢)، و٤١٣).

من طريق الأعمش، عن مُجاهد، به.

والأعمش لم يصرح بالسماع.

ورواه عن الأعمش جماعة منهم (أبو عوانة وعمار بن رزيق وجرير وعبد العزيز ابن مسلم القسملى).

وخالفهم محمد بن أبي عبيدة بن معن عن أبيه، فقال: عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن مجاهد ذكره الحاكم.

أخرجه ابن حبان (٣٣٧٥)، و(٣٤٠٩) من طريق أبي عبيدة بن معن، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن مجاهد، به. =

....

= قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ابن حبان: قَصَّرَ جَرِيرٌ فِي إِسْنَادِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَحْفَظْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ فِيهِ.

قلنا: وإسناده صحيح، لو ثبت أن الأعمش أخذه عن إبراهيم، فإبراهيم التيمي: هو إبراهيم بن يزيد، ثقة.

وصحح الدارقطني في «العلل» (٤/ ورقة ٥٠) رواية الأعمش عن مجاهد دون واسطة.

فانتفت شبهة تدليسه.

والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٣) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرطهما رواه جرير وأبو عوانة وغيرهما عن الأعمش بنحوه، وقال محمد بن أبي عبيدة بن معن: عن أبيه عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عن مجاهد، وعند الأعمش فيه إسناد آخر للأسود بن عامر ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عن الأعمش عَنْ أبي حَازِمٍ عَنْ أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا نحوه، وهذا صحيح.

وخالفهم جميعًا مندل بن على، فقال: عن الأعمش عن نافع عن ابن عمر.

أخرجه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمى في تاريخ جرجان من طريق ابن عدى، لكن مندل ضعيف، وخالفهم أبو بكر بن عياش، فقال: عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة.

أخرجه الحاكم وصححه (١/ ٤١٣، رقم ١٥٠٦)، وكأنه اعتبر أنهما سندان للحديث عند الأعمش.

قلنا: رواية الأعمش عن مُجاهد، على شرط الشيخين، لكن للحفاظ الكبار كلام فيها:

قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٢/ ٤٢٣) «لعلي بن المديني =

....

= كم سمع الأعمش من مجاهد قال لا يثبت منها إلا ما قال سمعت هي نحو من عشرة وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات). اهـ.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه في أحاديث الأعمش عن مجاهد قال أبو بكر بن عياش عنه - يعني الأعمش - حدثنيه ليث عن مجاهد. اهـ.

وقال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» (٢١١٩): «الأعمش قليل السماع من مجاهد وعامة ما يروي عن مجاهد مدلس».

وفي «علل الدارقطني» (ق٤٩ / ٢): «وقيل إن الأعمش لم يسمع من مجاهد».

وقال يحيى بن سعيد: كتبت عن الأعمش أحاديث عن مجاهد كلها ملزقة لم يسمعها.

رواه ابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل».

وروى ابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٣٠) عن أبي معاوية أثرًا يفيد بأنه كان يحدث الأعمش عن الحسن بن عمارة عن مجاهد.

فيرويه الأعمش مدلسًا عن مجاهد.

ولكن الأثر في سنده كلام فإن فيه أبا الفتح الأزدي وهو متكلمٌ فيه.

وقال ابن معين في «تاريخ الدوري» (٢/ ٢٣٤): «إنما سمع الأعمش من مجاهد أربعة أحاديث أو خمسة».

ومثله قال وكيع كما في «الجرح والتعديل» (١/ ٢٤٤).

قلنا: ولم يتفرد الأعمش به تابعه جماعة منهم:

١- ليث بن أبي سليم:

أخرجه أحمد (٢/ ٩٥) (٥٧٠٣).

٢- إبراهيم التيمي:

أخرجه ابنُ حبان (٣٤٠٩). =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: (**مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ**)، أي: توسل به تعالى.

(**فَأَعِيذُوهُ**)، أي: بقدر الإمكان في غير الحدود ونحوها.

(**فَأَعْطُوهُ**)، أي: إن قدرتم عليه.

(**ومن آتى**): ضبط بالمد، وهو كذلك في رواية أبي داود والنسائي، ولفظ البخاري في «الأدب المفرد»: ومن صنع.

(**فَكَافِئُوهُ**): بهمزة في آخره، أي: افعلوا به ما يساوي فعله، وردوا عليه بمثل عطيته.

= **٣- حصين بن عبد الرحمن السلمي:**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٤٨٠).

٤- العوام بن حوشب:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٥٣٠).

ورواه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٢٣ رقم٧٩٥)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٢٣٥) من طريق الوضَّاح بن يحيى، عن منْدَل، عن الأعمش وليث، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، به.

ورواه الدارقطني في «الأفراد» (١٨٩/ ب/ أطراف الغرائب) من طريق الوضَّاح، عن منْدَل، عن الأعمش، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، به. وقال: «تفرَّد به وضاح بن يحيى، عن منْدَل، عن الأعمش، عنه».

وقَالَ أَبو حاتم في «العلل» (١٣٣٣): هَذَا حديثٌ مُنكَرٌ.

وذكر الدارقطني في «العلل» (٤/ ٤٧/ أ) أوجهَ الاختلاف عليه وقال: «والصَّحيح عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابن عمر».

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ

بـ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ [الفَلَق: ١] و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [النَّاس: ١]

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَـاريُّ (٥٠١٧):**

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا المُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**»[1].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٧٢٣/ ٢١٩٢)، وأبو داود (٥٠٥٦)، والترمذي في «جامعه» (٣٤٠٢)، وفي «الشمائل» (٢٥٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٢٤) - وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٦٢/ ٧٨٨)، و«التفسير» (٢/ ٦٢٦/ ٧٦٥)، وابن ماجة (٣٨٧٥)، وأخرجه أحمد (٢٤٧٢٨)، (٢٤٨٥٣)، (٢٥٢٠٨)، وابن أبي شيبة في «الأدب» (٢٦٩/ ٢٤٩)، و(١٠/ ٢٥٢/ ٩٣٦٥)، وإسحاق (٧٩٤)، و(١٧١٤)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٤٨٤)، وابن حبان (٥٥٤٣)، و(٥٥٤٤)، والطبراني في «الأوسط» (٣٣٧٨)، و(٥٠٧٥)، وفي «الدعاء» (٢٧٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٩٧)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٧٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٥٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢١٢)، وفي «تفسيره» (تفسير سورة الناس)، والذهبي في «السير» (٥ / ٣٤٩)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» =

❊ **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٨١٤):**

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ**»[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قال النووي: (لم ير) ضبطناه نر بالنون المفتوحة وبالياء المضمومة وكلاهما صحيح.

= (ص١٦٥)، والطبراني في «الدعاء» (٢٧٤)، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٣٩)، والحافظ ابنُ حجر في «نتائج الأفكار» (ق ١٩٥/أ - المحموديّة)، والسَّرَّاج في «مسنده» -ومن طريقه الضياء المقدسي في «فضائل القرآن العظيم» (١١٢/ ٦٢)، وأبو الشيخ في «أخلاق النّبيّ ﷺ» (١٧٧/ ٥٠٣).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب صحيح».

وقال الضياء المقدسي وابن حجر: «هذا حديث صحيح».

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٤٤) (١٧٤٣٢)، وفي (١٧٤٣٦)، وفي (٤/ ١٥٠) (١٧٤٨٨)، وفي (٤/ ١٥١) (١٧٥٠٥)، وفي (٤/ ١٥٢) (١٧٥١٣)، والدارمي (٣٤٤١)، وأخرجه الترمذي (٢٩٠٢)، و(٣٣٦٧)، والنسائي (٢/ ١٥٨)، وفي «الكبرى» (١٠٢٨)، وفي (٨/ ٢٥٤)، وفي «الكبرى» (٧٨٠٦)، وفي «الكبرى» (٧٩٧٦).

عن قَيْس بن أبي حازم، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، به. فذكره.

ورواه عن قَيْس بن أبي حازم، (إِسْماعِيل بن أبي خالد، وبَيَان بن بشر).

وهذا إسناد صحيح.

(المعوذتين) هكذا هو في جميع النسخ وهو صحيح وهو منصوب بفعل محذوف أي أعني المعوذتين وهو بكسر الواو.

(الرُّبُوبِيَّةُ): صفةٌ ذاتيةٌ ثابتةٌ لله ﷻ، وذلك من اسمه.

(الرب) كما دل على ذلك الأيات، والسنة الصحية، واسم الرب تارة يأتي في النصوص مطلقا.

(الرب)، وتارة مضافًا؛ مثل:

(رب العالمين)، و(رب المشرقين).

كما في:

١- قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: الآية ٢].

٢- وقوله: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ۝١٧﴾ [الرحمن: الآية ١٧].

وفي السنة:

١- أخرج البخاري (٤٨٤٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يُوقِفُهُ أَبُو سُفْيَانَ «**يُقَالُ لِجَهَنَّمَ: هَلِ امْتَلَأْتِ، وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، فَيَضَعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ عَلَيْهَا، فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ**»[1].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٨٩٣)، و(٢٠٨٩٤)، ومسلم (٢٨٤٦) (٣٦)، وأحمد (٧٧١٨)، و(٩٨١٦)، و(٨٨٢١)، و(٨١٦٤)، و(١٠٥٨٨)، والحميدي (١١٣٧)، والبخاري في «صحيحه» (٧٤٤٩)، وفي «الأدب المفرد» (٥٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٢٢)، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٥٩-١٦٠)، وأَبو عوانة (١/ ١٨٧-١٨٨)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٩)، =

٢- أخرج مسلم (٤٧٩) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: **كَشَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ، أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ﷻ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»**[1].

= والآجري في «الشريعة» (ص٣٩١)، والطبري في «تفسيره» (٢٦/ ١٧٠-١٧١، ١٧٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٠٩، و٢١٠-٢١١، و٢١١-٢١٢)، و(١/ ٢١٢-٢١٣)، وإحدى طرق الحديث عند ابن خزيمة موقوفة على أبي هريرة. وابن الأعرابي في «المعجم» (٢٣٦)، والدارقطني في «النزول» (٤)، و(٨)، وأبو يعلى (٦٢٩٠)، وابن حبان (٧٤٤٧) (٧٤٧٦)، و(٧٤٧٧)، والدارقطني (١٠)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص١٥٨)، وفي «الأسماء والصفات» (ص٣٤٩-٣٥٠)، و(ص١٥٨، و٣٥٠)، والبغوي (٤٤٢٢).

(١) أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ١١١)، وفي «المسند» (ص٣٤٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ١٤٥ - ١٤٦ / رقم ٢٨٣٩)، والحميدي في «مسنده» (١ / ٢٢٨ / رقم ٤٨٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١ / ٢١٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٢٤٨ - ٢٤٩)، و(٢ / ٤٣٦ - ٤٣٧)، و(١١ / ٥٢ / رقم ١٠٥٠٥)، وأبو عوانة في «مستخرجه» (٢ / ١٨٧)، والدارمي في «سننه» (١ / ٢٤٦، و٢٤٧ / رقم ١٣٣١، و١٣٣٢)، وأبو داود في «سننه» (١/ ٥٤٥ - ٥٤٦ / رقم ٨٧٦)، والنسائي في «سننه» (٢ / ١٨٩ - ١٩٠)، و(٢ / ٢١٧ - ٢١٨)، وفي «الكبرى» (١ / ٢١٨ / رقم ٦٣٣)، و(١ / ٢٣٦ / رقم ٧٠٧)، وابن ماجة في «سننه» (٢ / ١٢٨٣ / رقم ٣٨٩٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (١ / ١٨٨ / رقم ٢٠٣)، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (١٠٦٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤ / ٢٧٥ / رقم ٢٣٨٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١ / ٢٧٦، و٣٠٣، =

وبوب البخاري في صحيحه (٩/ ١٣٤): بَابُ مَا جَاءَ فِي تَخْلِيقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَغَيْرِهَا مِنَ الخَلاَئِقِ «وَهُوَ فِعْلُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَمْرُهُ، فَالرَّبُّ بِصِفَاتِهِ وَفِعْلِهِ وَأَمْرِهِ وَكَلاَمِهِ، وَهُوَ الخَالِقُ المُكَوِّنُ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَمَا كَانَ بِفِعْلِهِ وَأَمْرِهِ وَتَخْلِيقِهِ وَتَكْوِينِهِ، فَهُوَ مَفْعُولٌ مَخْلُوقٌ مُكَوَّنٌ».

ومعنى الرَّب: المالك والمتصرف والمدبر والسيد والمربي.

قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص ٩): «ومن صفاته

(الرب)، والرب المالك، يُقال: هذا رب الدار ورب الضيعة ورب الغلام؛ أي: مالكه، قال الله سبحانه: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ [يوسف: الآية ٥٠]؛ أي: إلى سيدك. ولا يُقال لمخلوق: هذا الرَّبُّ؛ معرفًا بالألف واللام؛ كما يُقال لله، إنما يُقال: هذا رب كذا، فيُعرَّف بالإضافة؛ لأن الله مالك كل شيء. فإذا قيل: الرَّبُّ؛ دلَّت الألف واللام على معنى العموم، وإذا قيل لمخلوق: ربُّ كذا وربُّ كذا؛ نُسب إلى شيء خاص؛ لأنه لا يملك شيئًا غيره». اهـ.

وقال ابن القيم في «مدارج السالكين» (٣٤/١): «وتأمل ارتباط الخلق

= و٣٣٦/ رقم ٥٤٨، و٥٩٩، و٦٧٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٣ - ٢٣٤)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» (٥/ ٢٢٢، و٢٢٧ - ٢٢٨/ رقم ١٨٩٦، و١٩٠٠)، و(١٣/ ٤١٠/ رقم ٦٠٤٥)، و(١٣/ ٤١٠ - ٤١١/ رقم ٦٠٤٦)، والدارمي أيضًا برقم (١٣٣٢)، والبيهقي في «سننه» (٢/ ٨٧ - ٨٨)، و(٢/ ١١٠)، وأخرجه ابن خزيمة أيضًا (١/ ٣٠٣ - ٣٠٤/ رقم ٦٠٢).

والأمر بهذه الأسماء الثلاثة، وهي (الله)، و(الرب)، و(الرحمن)؛ كيف نشأ عنها الخلق والأمر والثواب والعقاب، وكيف جمعت الخلق وفرقتهم؛ فلها الجمع، ولها الفرق.

فاسم (الرب) له الجمع الجامع لجميع المخلوقات؛ فهو رب كل شيء وخالقه والقادر عليه، لا يخرج شيء عن ربوبيته، وكل من في السماوات والأرض عبد له في قبضته وتحت قهره، فاجتمعوا بصفة الربوبية، وافترقوا بصفة الإلهية، فألَّهه وحده السعداء، وأقروا له طوعًا بأنه الله الذي لا إله إلا هو، الذي لا تنبغي العبادة والتوكل والرجاء والخوف والحب والإنابة والإخبات والخشية والتذلل والخضوع إلاَّ له، وهنا افترق الناس، وصاروا فريقين: فريقًا مشركين في السعير، وفريقًا موحدين في الجنة؛ فالإلهية هي التي فرقتهم كما أنَّ الربوبية هي التي جمعتهم؛ فالدين والشرع، والأمر والنهي -مظهره وقيامه- من صفة الإلهية، والخلق والإيجاد والتدبير والفعل من صفة الربوبية، والجزاء بالثواب والعقاب والجنة والنار من صفة.

❊ **قالَ الإمامُ النَّسَائِيُّ (٥٤٣٨):**

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: **كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ، قُلْ» فَقُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: «يَا عُقْبَةُ قُلْ» قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ ارْدُدْهُ عَلَيَّ، فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ قُلْ» قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، فَقَرَأْتُهَا حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ» قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ**

بِرَبِّ النَّاسِ» فَقَرَأْتُهَا حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «مَا سَأَلَ سَائِلٌ بِمِثْلِهِمَا، وَلَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهِمَا»[١].

---

(١) «**حَسَنٌ**»: وهو صحيح بمتابعاته، أخرجه النسائي (٨/ ٢٢٢ - ٢٢٣)، وفي «الكبرى» (٧٨٣٨، و٨٠٦٣)، والدارمي (٣٤٤٣)، والروياني (١٥٦)، والبيهقي في «الشعب» (٢٣٢٩) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٨)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٤٥)، وفي «الدعاء» (٩٧٩).

من طريق الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به.

وابن عجلان حسن الحديث وقد توبع.

ولم ينفرد الليث به بل تابعه:

أبو خالد الأحمد سليمان بن حيان.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٨)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٤٥)، وفي «الدعاء» (٩٧٩).

وتابع ابن عجلان.

محمد بن إسحاق المدني.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٤٥) من طريق عمرو بن خالد الحرّاني ثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عقبة قال: بينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والأبواء إذ غشيتنا ريح وظلمة، فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بأعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس ويقول «يا عقبة تعوذ، فما تعوذ متعوذ بمثلها».

قال: ثم سمعته يؤمنا بهما في الصلاة.

واختلف فيه على محمد بن سلمة الحراني، فرواه غير واحد عن محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن عقبة، فزادوا فيه =

....

= عن أبيه.

منهم:

١ - عبد الله بن محمد النفيلي.

أخرجه أبو داود (١٤٦٣)، والبيهقي (٢/ ٣٩٤ - ٣٩٥)، وفي «الشعب» (٢٣٢٨).

٢ - أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٧٨).

٣ - حاجب بن الوليد بن ميمون الأعور.

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٢٧).

٤ - محمد بن بكار.

أخرجه الخرائطي في «المكارم» (٢/ ٩٣٠).

وقد روي الحديث جماعة عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ تابعوا سَعِيدا المَقْبُرِيَّ منهم:

١- الْقَاسِمُ، أَبو عَبْدِ الرَّحْمَانِ، مَوْلَى مُعَاوِيَةَ:

وإسناده حسن؛ أخرجه النسائي في «المجتبى»، والنسائي (٨/ ٢٥٢)، و٨/ ٢٥٣)، وفي «الكبرى» (٧٧٩٤، و٧٧٩٥، و٧٧٩٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٨٩)، وأبو داود (١٤٦٢)، وأحمد (٤/ ١٤٤) (١٧٤٢٩). وفي (٤/ ١٤٩) (١٧٤٨٣)، وفي (٤/ ١٥٣) (١٧٥٢٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٥٣٤)، وفي (٥٣٥)، وابن السني (٧٦١)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٩٨/ ٢٩٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣/ ٢٧٨/ ١٧٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٩٤) -، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٥٢ - ٢٥٣)، و«السنن الكبرى» (٤/ ٤٤٠/ ٧٨٤٨)، الحاكم (١/ ٢٤٠) -، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٢٦٨/ ٥٣٤، و٥٣٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» =

....

= (١٧/ ٢٨٦/ ٩٢٦)، وفي «مسند الشاميين» (٣/ ١٥٨/ ١٩٨٧)، والبيهقي (٢/ ٣٩٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٢٤) (١٢٥)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٨٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار».

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٣٩) منْ طريق سليمان بن موسى، وابن الضريس (٢٨٨) من طريق رجل من آل معاوية، كلاهما عن عقبة، وهذا الرجل من آل معاوية هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، فقد كان مولىً لمعاوية، وقيل: لابنه يزيد، والله تعالى أعلم.

ورواه عن القاسم بن عَبْد الرَّحْمان (عَبْد الرَّحْمان بن يَزِيد بن جابر، والعَلاَء بن الحارث) به.

قلنا: وهذا سند حسن؛ رجاله كلهم صدوقون.

إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير القاسم أبي عبد الرحمن- وهو ابن عبد الرحمن الدمشقي- فقد روى له البخاري في «الأدب»، وأصحاب السنن، ووثقه غير واحد من أهل العلم كالبخاري وابن معين وغيرهما، وقد صرح القاسم بسماعه من عقبة بن عامر.

وخالفهم علي بن يَزِيد، فرواه عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أُمَامة الباهلي، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فذكره.

أخرجه أحمد (٤/ ١٤٨) (١٧٤٦٧) قال: حدَّثنا أبو المُغِيرة، حدَّثنا مُعَان بن رِفَاعة. وفي (٥/ ٢٥٩) (٢٢٥٩٠) قال: حدَّثنا خَلَف بن الوَلِيد، حدَّثنا ابن المُبَارك، عن يَحيى بن أَيُّوب، عن عُبَيْد الله بن زَحْر، والترمذي (٢٤٠٦) قال: حدَّثنا صالح بن عَبْد الله، حدَّثنا ابن المُبَارك (ح)، وحدَّثنا سُوَيْد، أَخْبَرنا ابن المُبَارك، عن يَحيى بن أَيُّوب، عن عُبَيْد الله بن زَحْر. كلاهما (مُعَان، وعُبَيْد الله) عن علي بن يَزِيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، به. =

....

= وقال التِّرْمِذِيُّ: هذا حديثٌ حسنٌ.

قلنا: الأول أقوى.

٢- مِشْرَحُ بْنُ هَاعَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: اقْرَأْ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا.

وفي رواية: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اقْرَأْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ [الفلَق: الآية ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ [النَّاس: الآية ١]، فَإِنَّكَ لاَ تَقْرَأُ بِمِثْلِهِمَا.

أخرجه أحمد (٤/ ١٤٦) (١٧٤٥٥) قال: حدَّثنا يَحيى بن إِسْحاق. وفي (٤/ ١٥١) (١٧٥٠٠) قال: حدَّثنا أبو سَعِيد.

كلاهما (يَحيى، وأبو سَعِيد، مولى بني هاشم) قالا: حدَّثنا ابن لَهِيعَة، عن مِشْرَح ابن هاعان، فذكره.

وابن لهيعه ضعيف.

٣- أبو عمران أسلم بن يزيد التجيبي:

أخرجه أحمد (٤/ ١٤٩) (١٧٤٧٤)، وفي (٤/ ١٥٥) (١٧٥٥٤)، وفي (٤/ ١٥٩) (١٧٥٩٤)، والدارمي (٣٤٣٩)، والنسائي (٢/ ١٥٨)، و(٨/ ٢٥٤)، وفي «الكبرى» (١٠٢٧، و٧٧٩٠، و٧٧٩١).

وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٩٥/ ٢٨٣)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص١٩٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٧٤ - ٧٥/ ٧٩٥ - إحسان)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٢٦٧/ ٨٦٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٥١٣/ ٢٥٦٦)، والبغوي في «شرح السُّنة» (٤/ ٤٧٩/ ١٢١٣)، وأبو يعلى (٤/ ٣٤٨/ ٦٠٥٩)، وابن السني (٦٩٨)، والدارمي في «سننه» (١٠/ ٥٥٥/ ٣٧٠٤ - فتح المنان)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٢٦٧ - ٢٦٨/ ٨٦٢) -ومن طريقه الضياء المقدسي في «جزء من حديث =

....

= أبي عبد الرحمن بن يزيد المقرئ مما وافق رواية الإمام أحمد بن حنبل في المسند» (٨١/ ٤٠) - وأخرجه المحاملي في «الأمالي» (ج ٨/ق ٩٧/ب - رواية ابن مهدي)، و(٣٧٧ - ٣٧٨/ ٤٢٩ - رواية ابن البيع)، والحاكم (٢/ ٥٤٠) -وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٥١٣/ ٢٥٦٦).

وأخرجه الروياني في «مسنده» (١/ ١٩٤/ ٢٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥/ ١٥٠ - ١٥١/ ١٨٤٢ - إحسان)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٢٦٧/ ٨٦١).

عن يَزِيد بن أبي حَبِيب، عن أبي عِمْران أَسْلَم، فذكره.

ورواه عن يَزِيد بن أبي حَبِيب (لَيْث بن سَعْد، وحَيْوَة، وابن لَهِيعَة، ويَحيى بن أَيُّوب).

قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات.

أَبو عِمْران أَسْلَم هو أسلم بن يزيد التجيبي. ثقة من الثالثة روى له أبو داود والترمذي والنسائي.

قالَ الإمامُ مُسْلِمٌ في «الكنى والأسماء» (٢٤٢٨): أبو عمران أسلم مولى تجيب سمع أم سلمة وعقبة بن عامر روى عنه يزيد بن أبي حبيب.

٤- جُبَيْرُ بْنِ نُفَيْرُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ:

أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةٌ شَهْبَاءُ، فَرَكِبَهَا، وَأَخَذَ عُقْبَةُ يَقُودُهَا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعُقْبَةَ: اقْرَأْ، قَالَ: وَمَا أَقْرَأُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: اقْرَأْ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ. مِنْ شرَّ مَاخَلَقَ) فَأَعَادَهَا عَلَيَّ حَتَّى قَرَأْتُهَا، فَعَرَفَ أَنِّي لَمْ أَفْرَحْ بِهَا جِدًّا، قَالَ: لَعَلَّكَ تَهَاوَنْتَ بِهَا، فَمَا قُمْتَ تُصَلِّي بِمِثْلِهَا.

أخرجه أحمد (٤/ ١٤٩) (١٧٤٧٥) قال: حدَّثنا حَيْوَة بن شُرَيْح. والنسائي (٨/ ٢٥٢)، وفي «الكبرى» (٧٧٩٣) قال: أخبرني عَمْرو بن عُثْمان. =

....

= كلاهما (حَيْوَة بن شُرَيْح، وعَمْرو بن عُثْمان) قالا: حدَّثنا بَقِيَّة، قال: حدَّثنا بَحِير ابن سَعْد، عن خالد بن مَعْدَان، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، فذكره.

٥- فَرْوَةُ بْنُ مُجَاهِدٍ اللَّخْمِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ: صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ.

قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ، امْلِكْ لِسَانَكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ.

قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ، أَلاَ أُعَلِّمُكَ سُوَرًا مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلاَ فِي الزَّبُورِ، وَلاَ فِي الإِنْجِيلِ، وَلاَ فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهُنَّ، لاَ يَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلاَّ قَرَأْتَهُنَّ فِيهَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: الآية ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١﴾ [الفلق: الآية ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١﴾ [النَّاس: الآية ١].

قَالَ عُقْبَةُ: فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ، إِلاَّ قَرَأْتُهُنَّ فِيهَا، وَحُقَّ لِي أَنْ لاَ أَدَعَهُنَّ، وَقَدْ أَمَرَنِي بِهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

وَكَانَ فَرْوَةُ بْنُ مُجَاهِدٍ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ: أَلاَ فَرُبَّ مَنْ لاَ يَمْلِكُ لِسَانَهُ، أَوْ لاَ يَبْكِي عَلَى خَطِيئَتِهِ، وَلاَ يَسَعُهُ بَيْتُهُ.

أخرجه أحمد (٤/ ١٥٨) (١٧٥٨٩، و١٧٥٩٠، و١٧٥٩١) قال: حدَّثنا حُسَين ابن مُحَمد، حدَّثنا ابن عَيَّاش، عن أَسِيد بن عَبْد الرَّحْمان الخَثْعَمِي، عن فَرْوَة بن مُجَاهِد اللَّخْمِي، فذكره.

٦- عَبْدُ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، به.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٣/ ١/ ٢١ - ٢٢) عن عبد الله بن مسلمة القَعْنَبي.

وأخرجه النسائي (٨/ ٢٢٠)، وفي «الكبرى» (٧٨٤٦) عن محمد بن علي =

....

= ابن ميمون العطار الرقي.
والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٤٦)، ومن طريقه المزي في «التهذيب» (١٥/ ٦٢ - ٦٣) عن علي بن عبد العزيز البغوي.
كلاهما عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن عبد العزيز بن محمد عن عبد الله بن سليمان الأسلمي عن معاذ بن عبد الله به.
وتابعه أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن عبد العزيز به.
أخرجه البخاري في «الكبير» (٣/ ١/ ٢١ - ٢٢).
وعبد العزيز بن محمد هو الدَّراوردي وهو صدوق.
أخرجه النَّسَائِي (٨/ ٢٥١)، وفي «الكبرى» (٧٧٩٧) قال: أَخْبَرنا مُحَمد بن علي، قال: حدَّثني القَعْنَبِي، عن عَبْد العَزِيز، عن عَبْد الله بن سُلَيْمان، عن مُعَاذ ابن عَبْد الله بن خُبَيْب، عن أبيه، فذكره.
وخالفه خالد بن مخلد القَطَواني فرواه عن عبد الله بن سليمان الأسلمي عن معاذ ابن عبد الله بن خبيب عن عقبة ولم يذكر عن أبيه.
أخرجه النسائي (٨/ ٢٢٠)، وفي «الكبرى» (٧٨٥٢).
وخالد بن مخلد صدوق كذلك، وعبد الله بن سليمان الأسلمي وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم وغيره: لا بأس به.
وخالف عَبْد الله بن سُلَيْمان الأَسْلَمِي (أَسيد بن أبي أَسيد أبو سعيد البراد، وزَيد ابن أَسلم) فجعلاه عن مُعاذ بن عبد الله بن خُبيب، عَنْ أَبِيهِ، به وأسقطا عقبة.
أخرجه عَبد بن حُميد (٤٩٤)،و أبو داود (٥٠٨٢)، والترمذي (٣٥٧٥)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ٣١٢) (٢٣٠٤٠)، والنسائي (٨/ ٢١٩ - ٢٢٠)، و(٨/ ٢٥٠)، وفي «الكبرى» (٧٨٠٩، ٧٨٥٨)، والبخاري في «الكبير» (٣/ ١/ ٢١)، و(٥/ ٢١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» =

....

= (٨٢)، وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٦٧٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١١٥)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٤٠٩٦)، وابن منده في «المعرفة» -ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٩) -، والبغوي في «شرح السُّنة» (٤/ ١٦٥/ ١٦٧٧)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ٣٥١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٥١ - ٤٥٢).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وقال ابن حجر: «هذا حديث حسن، ومدار هذا الحديث على أسيد وليس من رجال الصحيح، وقال الدارقطني: يعتد به».

قلنا: وهو كما قال، رجاله ثقات غير أسيد البراد، وهو صدوق. ولكنه لم يتفرد به؛ بل تابعه زيد بن أسلم عن معاذ به، كما تقدم.

وإسناده ظاهره الصحه، لكن الحديث مشهور برواية عقبة. وهو الأصح.

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٩)، و«النكت الظراف» (٤/ ٣١٧): «والحديث معروف بعقبة بن عامر».

وقال في «الإصابه» (٢/ ٣٠٣): «ولا يبعد أن يكون محفوظًا من وجهين؛ فإنه جاء -أيضًا- من حديث ابن عابس الجهني، ومن حديث جابر بن عبد الله». اهـ.

قلنا: هذا وهم من الحافظ فابن عابس الجهني الصحيح أنه عقبة بن عامر، وليس شخصا أخر.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عبد الله بن الإمام أحمد عقب الحديث (١٧٢٩٦): «هُوَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَابِسٍ، وَيُقَالَ ابْنُ عَبْسٍ الْجُهَنِيُّ».

وذكر الإمام أحمد حديث ابن عابس رقم (١٧٢٩٧) في مسند عقبة بن عامر قال: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أبي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَابِسٍ الْجُهَنِيَّ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ =

....

= رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ عَابِسٍ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعَوَّذَ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ».

شيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي، ومحمد بن إبراهيم: هو ابن الحارث التيمي، و«أبو عبد الله»، الذي يغلب على الظن أنه خطأ قديم في الرواية بدلًا من أبي عبد الرحمن. وأبو عبد الرحمن: هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، وابن عابس: هو عقبة بن عامر بن عابس، ويقال: عبس، الجهني.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٧٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ٣٤١).

وأخرجه أحمد (١٧٣٨٩)، والنسائي (٨/ ٢٥١-٢٥٢) من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، به.

وفيه: أبو عبد الله.

٧- قَيْسُ بْنُ أبي حَازِمٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، به.

وهو أقوى الروايات عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وسيأتي لفظه.

أخرجه مسلم (٨١٤)، وأحمد (٤/ ١٤٤) (١٧٤٣٢)، وفي (١٧٤٣٦)، وفي (٤/ ١٥٠) (١٧٤٨٨)، وفي (٤/ ١٥١) (١٧٥٠٥)، وفي (٤/ ١٥٢) (١٧٥١٣)، والدارمي (٣٤٤١)، وأخرجه الترمذي (٢٩٠٢، و٣٣٦٧)، والنسائي (٢/ ١٥٨)، وفي «الكبرى» (١٠٢٨)، وفي (٨/ ٢٥٤)، وفي «الكبرى» (٧٨٠٦)، وفي «الكبرى» (٧٩٧٦).

عن قَيْس بن أبي حازم، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، به. فذكره.

ورواه عن قَيْس بن أبي حازم، (إِسْماعِيل بن أبي خالد، وبَيَان بن بشر).

وهذا إسناد صحيح. =

....

= ٨و٩ - نصر بن عبد الرحمن ورجلٌ آخر عن عقبة به:
يرويه سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي قال: سمعت نصر بن عبد الرحمن ورجلا آخر عن عقبة قال: قال رسول الله ﷺ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: الآية ١] أحسبه قرأها عليه -وقال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ [الفَلَق: الآية ١] ، تعوذ بهنّ فإنه لن يتعوذ بمثلهنّ».
أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٩٣) عن أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي ثنا النضر بن شميل أنبأ شعبة عن سعد بن إبراهيم به.
ونصر بن عبد الرحمن هو القرشي، حجازي ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، ولم يذكرا عنه راويا إلا سعد بن إبراهيم، وذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، ولم يذكر عنه راويا إلا سعد ابن إبراهيم فهو مجهول.
١٠- أبو سعيد المقبري.
رواه محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن عقبة، ورواه جماعة عن محمد بن مسلمة منهم:
١ - عبد الله بن محمد النفيلي.
أخرجه أبو داود (١٤٦٣)، والبيهقي (٢/ ٣٩٤ - ٣٩٥)، وفي «الشعب» (٢٣٢٨).
٢ - أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٧٨).
٣ - حاجب بن الوليد بن ميمون الأعور.
أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٢٧).
٤ - محمد بن بكار. =

❊ قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (١٥٢٣):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ، أَنَّ حُنَيْنَ بْنَ أَبِي حَكِيمٍ، حَدَّثَهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ اللَّخْمِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: «**أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ **أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ**»[1].

= أخرجه الخرائطي في «المكارم» (٢/ ٩٣٠).

وتقدم ذكر الخلاف.

١١- عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ اللَّخْمِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، رضي الله عنه به:

وسيأتي لفظه وتخريجه.

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه والنسائي في «المجتبى» (١ / ١٩٦)، و(٣/ ٦٨)، و«الكبرى» (١/ ٣٩٧/ ١٢٥٩)، وأحمد (٤/ ٢٠١) (١٧٧٩٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٣٧٢/ ٧٥٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠٠٤)، و(٢٣٤٧ - موارد)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٢٢٧/ ١٥٦٠)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص١٩٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٢٥٤/ ٨١٢)، و«الحاكم» (١/ ٢٥٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١/ ٨٠ - ٨١/ ١٠٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٥٨).

من طرق عن الليث بن سعد عن حُنَيْن بْنِ أبي حَكِيمٍ عن علي بن رباح به.

قلنا: حنين بن أبي حكيم، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، لكن قال الذهبي في «الميزان»: ليس بعمدة، وقال ابن حجر: صدوق، - وقد توبع - وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير عُلي بن رباح، فمن رجال مسلم.

هارون: هو ابن معروف، والليث: هو ابن سعد.

وقد تابعه:

١- يزيد بن أبي حبيب عن عُلي بن رباح به. =

....

= وأخرجه الترمذي (٥/ ١٧١/ ٢٩٠٣) عن قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن يزيد ابن أبي حبيب عن عُلي بن رباح به.

قال الترمذي: «وهذا حديث حسن غريب»، وهو كما قال، وابن لهيعة وإن كان سيّىء الحفظ؛ لاحتراق كتبه؛ إلا أن رواية قتيبة بن سعيد عنه مستقيمة كالعبادلة.

٢- يزيد بن محمد القرشي عن عُلَي بن رباح اللخمي عن عقبة بن عامر رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ به.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»؛ كما في «تحفة الأشراف» (٧/ ٣١٢)، و«نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٤)، وأخرجه أحمد (٤/ ١٥٥) (١٧٤١٧)، وابن السنى في «اليوم والليلة» (١٢٣)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص١٩٥)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١١٠٥ - ١١٠٦/ ٦٧٧)، و«المعجم الكبير» (١٧/ ٢٥٤/ ٨١١) -ومن طريقه الضياء المقدسي في «جزء من حديث أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ مما وافق رواية الإمام أحمد بن حنبل في المسند» (٧٦/ ٣٣)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٥) -، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٥١٢/ ٢٥٦٥)، ومحمد بن الحسين البزار في «فوائده»؛ كما في «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ١٧٢)، والضياء المقدسي في «جزئه» (٧٦/ ٣٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٤).

من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا سعيد قال: حدثني يزيد بن عبد العزيز الرعيني وأبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن يزيد بن محمد القرشي عن عُلَي بن رباح اللخمي عن عقبة بن عامر رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ قال: «أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة».

قلنا: وهذا سند صحيح.

وبالجملة؛ فالحديث صحيح بلا ريب، وصححه الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٤)، والعلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيحة» (٦٤٥).

بَابُ مَا جَــاءَ فِيْ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ عَذَابِ النَّارِ

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَـارِيُّ (١٣٧٧):**

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، **قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ»**[١].

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَـارِيُّ (٦٣٧٥):**

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ، وَالمَغْرَمِ وَالمَأْثَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ،**

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه مسلم (٥٨٨)، وأحمد (٧٢٣٧)، و(٧٨٧٠)، و(٧٩٦٤)، و(٩٣٥٧)، و(٩٣٨٧)، و(٩٤٤٧)، و(١٠٠٧٠)، و(١٠١٨٠)، و(١٠١٨١)، و(١٠٧٦٨)، و، وأبو داود (٩٨٣)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٦، و٢٣٥)، وعبد الرزاق (٦٧٥٥)، والنسائي (٣/ ٥٨، ٤/ ١٠٣)، و(٨/ ٢٧٥)، وابن ماجة (٩٠٩)، والحاكم (١/ ٢٧٣)، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٣٧٤)، وأخرجه الدارمي (١٣٤٤)، وابن الجارود (٢٠٧)، وابن خزيمة (٧٢١)، وابن حبان (١٩٦٧)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٧٣)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ١٥٤)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٩٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٩٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٣١).

وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ»(١).

❊ **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٩٦٣):**

وحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: **صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ:**

«اللهُمَّ، اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ - أَوْ مِنْ

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه مسلم (٥٨٩) (٢٠٧٨)، وأبو داود (١٥٤٣)، والترمذي (٣٤٩٥)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ٥١، و١٧٦، و(٨/ ٢٦٢، و٢٦٦)، وفي «الكبرى» (٥٩)، و(٧٩٠٢)، و(٧٩١٢)، وابن ماجة (٣٨٣٨)، وأحمد (٢٤٥٧٨)، و(٢٤٥٧٩)، و(٢٥٦٤٨)، و(٢٥٧٢٧)، و(٢٦٠٧٥)، و(٢٦٣٢٧)، و(٢٥٤١٩)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨، و١٨٩-١٩٠)، وعَبْد ابن حُميد (١٤٩٢)، عبدُ الرزاق (٣٠٨٨)، و(١٩٦٣١)، وابن راهويه (٧٨٩)، و(٧٩١)، و(٧٩٢)، وأبو يعلى (٤٤٧٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٥)، و(١٣٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٤١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢١٩)، و(٣٠٥)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٨٠).

عَذَابِ النَّارِ –» قَالَ: «حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ»[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(وَعَافِهِ) أمر من المعافاة أي خلصه من المكاره.

---

(١) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه أحمد (٦/ ٢٣) (٢٤٤٧٥)، وفي (٦/ ٢٨) (٢٤٥٠١)، والترمذي (٣/ ٣٣٦) (١٠٢٥)، والنسائي (١/ ٥١)، و(٤/ ٧٣)، وفي «الكبرى» (٢١٢٢)، وفي «الكبرى» (٢١٢١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٨٧)، وابن ماجة (١/ ٤٨١) (١٥٠٠)، وابن الجارود (١٨٩): (٥٣٨)، والطيالسي (٩٩٩)، وابن حبان (٧/ ٣٤٤) (٣٠٧٥)، والرويانى (١/ ٣٩٤، و٣٩٤)، وابن الجارود (ص١٨٩)، وابن أبى شيبة (٣/ ١٧٦)، و(٧/ ١٢٥)، وابن جرير في «التهذيب» المفقود منه (ص١٦٨، و١٦٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٤٤١)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٤٥)، و«الأوسط» (٢/ ١٠١)، والدعاء له (٣/ ١٣٤٦، و١٣٤٧، و١٣٤٨)، و«مسند الشاميين» (٥/ ٣٤٢، و١٨٢/ ٣)، والبيهقي (٤/ ٤٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٣/ ٢٤٨).

كلهم من طريق حبيب بن عبيد، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك.

من طريق (حَبِيب بن عُبَيْد، وعَبْد الرَّحْمان بن جُبَيْر بن نُفَيْر) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، به.

رواية ابن ماجة (١٥٠٠)، حدَّثنا أبو داود الطَّيَالِسِي، حدَّثنا فَرَج بن الفَضَالَة، حدَّثني عِصْمَة بن راشد، عن حَبِيب بن عُبَيْد، عن عَوْف بن مالك، به.

جعله حبيب عن عوف ولم يذكر جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ، رواه عن حَبِيب بن عُبَيْد عِصْمَة بن راشد.

أبو بكر بن أبى مريم وهو وجه ضعيف والصواب رواية مسلم وغيره، فابن أبى مريم ضعيف والراوى عنه فرج بن فضالة وهو ضعيف كما أن الراوى عن عصمة فرج بن فضالة أيضًا.

(وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ) النزل بضم الزاي وإسكانها ما يعد للنازل من الزاد أي أحسن نصيبه من الجنة قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: الآية ١٠٧].

(وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ) أي قبره.

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٨٦٧):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ - قَالَ: وَأَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: **وَلَمْ أَشْهَدْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلكِنْ حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ ابْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ، عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ، إِذْ حَادَتْ بِهِ فَكَادَتْ تُلْقِيهِ، وَإِذَا أَقْبُرٌ سِتَّةٌ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ - قَالَ: كَذَا كَانَ يَقُولُ الْجُرَيْرِيُّ - فَقَالَ: «مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبُرِ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، قَالَ: فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: مَاتُوا فِي الْإِشْرَاكِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا، لَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ» ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ**[١].

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٥/ ١٩٠) (٢١٩٩٧)، وعبد بن حميد (٢٥٤)، =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(حَادَتْ بِهِ) أي مالت عن الطريق ونفرت.

(فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا) أصله تتدافنوا فحذفت إحدى التاءين وفي الكلام حذف يعني لولا مخافة أن لا تدافنوا.

❋ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٥٩٠):

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ قُولُوا: «اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ: «بَلَغَنِي أَنَّ طَاوُسًا قَالَ لِابْنِهِ: أَدَعَوْتَ بِهَا فِي صَلَاتِكَ؟ فَقَالَ: لَا، قَالَ: أَعِدْ صَلَاتَكَ، لِأَنَّ طَاوُسًا رَوَاهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ كَمَا قَالَ»**[1].

= وابن حبان (١٠٠٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٦١)، وابنُ أبي شيبة (١٠/ ١٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٤٧٨٥).

(١) «**صَحِيْحٌ**»: وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٤)، وأحمد برقم (٢٣٤٣)، و(٢٧٠٩)، و(٢٨٣٨)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٢١٥)، وأبو داود (١٥٤٢)، وأبو داود (٩٨٤)، والترمذي (٣٤٩٤)، والنسائي (٤/ ١٠٤)، و٨/ ٢٧٦-٢٧٧)، وابن ماجة (٣٨٤٠)، وابن حبان (٩٩٩)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠٠)، والبغوي (١٣٦٤)، والطبراني (١٠٩٣٩)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠١)، و(٢٦٦٧)، والطبراني (١٢١٥٩).

❊ **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٧٢٣):**

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ النَّخَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» قَالَ الْحَسَنُ: فَحَدَّثَنِي الزُّبَيْدُ أَنَّهُ حَفِظَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذَا: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ»**(١).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(الْكِبَرِ) قال القاضي: رويناه الكبر بإسكان الباء وفتحها فالإسكان بمعنى التعاظم على الناس والفتح بمعنى الهرم والخرف والرد إلى أرذل العمر كما في الحديث الآخر قال القاضي وهذا أظهر وأشبه بما قبله قال وبالفتح ذكره الهروي وبالوجهين ذكره الخطابي وصوب الفتح ويعضده رواية النسائي وسوء العمر.

---

(١) «**حسَنٌ**»: أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٣٣٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٧٣)، وقال: خَالفه سَلَمَة بن كهيل فَوَقفهُ والترمذي (٣٣٩٠)، وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ» وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

❊ **قالَ الإمامُ النَّسَائِيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٤):**

أخبرنَا مُحَمَّد بن بشار حَدثنَا مُحَمَّد وَذكر شُعْبَة عَن سَلمَة بن كهيل عَن ابراهيم بن سُوَيْد عَن عبد الرَّحْمَن بن يزِيد عَن **عبد الله أَنه كَانَ يَأْمُرنَا إِذا أَصْبَحْنَا وَإِذا أمسينا أَن نقُول لَا إِلَه إِلَّا الله وَحده لَا شريك لَهُ لَهُ الْملك وَله الْحَمد أَصْبَحْنَا وَالْملك لله اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذ بك من شَرّ هَذَا الْيَوْم وَمن شَرّ مَا بعده وَأَعُوذ بك من الكسل وَسُوء الْكبر وَعَذَاب الْقَبْر وَعَذَاب النَّار.**

❊ **قالَ الإمامُ النَّسَائِيُّ (٥٤٩٠):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ اللَّيْثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ **يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَغْرَمِ، وَالْمَأْثَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»**[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيثِ]:

(الْكَسَلِ): التثاقل عن الطاعات مع الاستطاعة، وسببه غلبة دواعي الشر على دواعي الخير.

(وَالْهَرَمِ): كبر السن المؤدي إلى تساقط بعض القوى أو ضعفها جدًّا،

(١) «**صَحِيحٌ**»: وهذا إسناد حسن. يونس: هو ابن محمد المؤدب، وليث: هو ابن سعد، ويزيد بن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد.
وأخرجه أحمد (٦٧٣٤).

وهو المراد بالرد إلى سوء العمر.

(وَالْمَغْرَمِ): قيل: المراد: مغرم الذنوب والمعاصي، وقيل: المغرم كالغرم، وهو الدين.

(وَالْمَأْثَمِ): الأمر الذي يأثم به الإنسان أو الإثم نفسه وضعًا للمصدر موضع الاسم.

❊ قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٣٧٣٨):

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقُصُّهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَكُنْتُ غُلاَمًا شَابًّا أَعْزَبَ، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي المَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البِئْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنَيِ البِئْرِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَجَعَلْتُ أَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَنْ تُرَاعَ فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ.**

٣٧٣٩ - فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ» قَالَ سَالِمٌ: «فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لاَ يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا»[1].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه مسلم (٢٤٧٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٦٤٥)، وأحمد (٤٤٩٤)، و(٤٦٠٠)، و(٤٦٠٧)، وابن ماجة (٣٩١٩)، والدارمي =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(قَرْنَانِ كَقَرْنَي البِئْرِ) هما الخشبتان اللتان عليهما الخطاف وهو الحديدة التي في جانب البكرة قاله ابن دريد وقال الخليل هو ما يبنى حول البئر ويوضع عليه الخشبة التي تدور عليها المحور وهي الحديدة التي تدور عليها البكرة.

(لَنْ تُرَاعَ) أي لا روع عليك ولا ضرر.

❊ قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٦٣٦٨):

حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ هِشَام بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ، وَالمَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ».**

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(الهَرَمِ) نهاية الكبر.

(المَأْثَمِ) ما فيه إثم.

= (٢/ ١٢٧)، وابن حبان (٧٠٧٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٠٣)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٥٠١).

(المَغْرَمِ) ما فيه غرامة وهي ما يلزم أداؤه من دين ونحوه.

(فِتْنَةِ القَبْرِ) سؤال منكر ونكير وعذاب القبر بعده لمن يستحقه.

(فِتْنَةِ النَّارِ) سؤال خزنتها توبيخا وتنكيلا.

(فِتْنَةِ الغِنَى) الطغيان والبطر والكبر عند وجوده وعدم تأدية الحقوق كالزكاة ونحوها.

(فِتْنَةِ الفَقْرِ) ما قد ينتج عنه من الوقوع في الحرام دون مبالاة أو السخط على قضاء الله تعالى أو مباشرة ما لا يليق بأهل الدين والمروءة.

(المَسِيحِ) ممسوح العين.

(الدَّجَّالِ) صيغة مبالغة من الدجل وهو التغطية لأنه يغطي الحق بالكذب.

(خَطَايَايَ) جمع خطيئة وهي الذنب.

(بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ) خصا بالذكر لنقائهما وبعدهما عن الأنجاس والمعنى نظفني من الخطايا كما ينظف ما يصيبه ماء الثلج والبرد.

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٦٣٧٧):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، **قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ**

الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ، وَالمَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ»[(١)].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ) لأنهما حالتان تخشى الفتنة فيهما بالتسخط وقلة الصبر والوقوع في حرام أو شبهة للحاجة ويخاف في الغنى من الأشر والبطر والبخل بحقوق المال أو إنفاقه في إسراف أو في باطل أو في مفاخر.

(الكَسَلِ) هو عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة مع إمكانه.

(الهرم) المراد به الاستعاذة من الرد إلى أرذل العمر وسبب ذلك ما فيه من الخرف واختلال العقل والحواس والضبط والفهم وتشويه بعض النظر والعجز عن كثير من الطاعات والتساهل في بعضها.

(المغرم) أما استعاذته ﷺ من المغرم وهو الدين فقد فسره ﷺ في

(١) «**صَحِيْحٌ**»: وأخرجه بتمامه ومختصرًا وأحمد (٢٤٥٧٨)، و(٢٤٥٧٩)، و(٢٥٦٤٨)، و(٢٥٧٢٧)، و(٢٦٠٧٥)، و(٢٦٣٢٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨، و١٨٩-١٩٠)، ومسلم (٥٨٩) كتاب الذكر والدعاء (٢٠٧٨)، وابن ماجة (٣٨٣٨)، وعبدُ الرزاق (١٩٦٣١)، وابن راهويه (٧٨٩)، و(٧٩١)، و(٧٩٢)، وعَبْد بن حُميد (١٤٩٢)، والبخاري (٦٣٦٨)، و(٦٣٧٦)، و(٦٣٧٧)، ومسلم (٥٨٩) (٢٠٧٨)، وأبو داود (١٥٤٣)، والترمذي (٣٤٩٥)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ٥١، و١٧٦، و(٨/ ٢٦٢، و٢٦٦)، وفي «الكبرى» (٥٩)، و(٧٩٠٢)، و(٧٩١٢)، وأبو يعلى (٤٤٧٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٥)، و(١٣٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٤١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢١٩)، و(٣٠٥)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٨٠).

الأحاديث السابقة أن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف ولأنه قد يمطل المدين صاحب الدين ولأنه قد يشتغل به قلبه وربما مات قبل وفائه فبقيت ذمته مرتهنة به.

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَـارِيُّ (١٣٧٧):**

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ»**[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(أَعُوذُ) ألتجىء وأستجير. **(فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ)** ما يكون في الحياة من الابتلاء بالمصائب مع عدم الصبر وما يحدث من الإصرار على الفساد وترك طرق الهداية وما يكون بعد الموت من أهوال القبر وسؤال الملكين.

(فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ) ما يكون معه من أسباب الفتنة ومعنى الدجال الكذاب وسمي المسيح لأن إحدى عينيه ممسوحة.

❊ **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٧١٨):**

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي

(١) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه مسلم (٥٨٨)، وأحمد (١٠٧٦٨)، و(٩٤٤٧)، والطيالسي (٢٣٤٩)، وابن حبان (١٠١٩)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٧٣)، والحاكم (١/ ٢٧٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٧٣)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٨٨).

سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ يَقُولُ: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذًا بِاللهِ مِنَ النَّارِ»**(١).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيثِ]:

قوله: **(سَمِعَ سَامِعٌ)، قال النووي في «شرح مسلم» (٣٩/١٧)**: رُوي بوجهين: أحدهما: فتح الميم من **(سمَّع)** وتشديدها، ومعناه: بلَّغ سامع قولي هذا لغيره وقال مثله، تنبيهًا على الذكر في السحر والدعاء، والوجه الثاني: ضبط **(سمِع)** بكسر الميم وتخفيفها، أي: شهد شاهد على حمدنا لله تعالى على نعمه وحسن بلائه.

(وَأَسْحَرَ) معناه قام في السحر وركب فيه أو انتهى في سيره إلى السحر وهو آخر الليل.

(سَمِعَ سَامِعٌ) روي بوجهين أحدهما فتح الميم من سمع وتشديدها والثاني كسرها مع تخفيفها واختار القاضي هنا وفي المشارق وصاحب المطالع التشديد وأشار إلى أنه رواية أكثر رواة مسلم قالا ومعناه بلغ سامع قولي هذا لغيره وضبطه الخطابي وآخرون بالكسر والتخفيف قال الخطابي ومعناه شهد شاهد قال وهو أمر بلفظ الخبر وحقيقته ليسمع

---

(١) «**إسناده صحيح**»: أخرجه أبو داود (٥٠٨٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٦٣/ ٥٣٦)، وفي «الكبرى» (٨٧٧٧ و١٠٢٩٣) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥١٥) وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ١٥٢ / ٢٥٧١) وابن حِبَّان (٢٧٠١).

السامع وليشهد الشاهد على حمدنا لله تعالى على نعمه وحسن بلائه.

(رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا) أي احفظنا وحطنا واكلأنا وأفضل علينا بجزيل نعمك واصرف عنا كل مكروه.

(عَائِذًا بِاللهِ مِنَ النَّارِ) منصوب على الحال أي أقول هذا في حال استعاذتي واستجارتي بالله من النار.

❊ قَالَ الإمامُ البُخـاريُّ (١٣٧٧):

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، **قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ»**[١].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(أَعُوذُ) ألتجىء وأستجير.

(فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ) مفعل من الحياة والموت وفتنة الحياة ما يعرض للمرء مدة حياته من الافتتان بالدنيا وشهواتها وفتنة الممات ما يفتن به بعد الموت.

---

(١) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه مسلم (٥٨٨)، وأحمد (١٠٧٦٨)، و(٩٤٤٧)، والطيالسي (٢٣٤٩)، وابن حبان (١٠١٩)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٧٣)، والحاكم (١/ ٢٧٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٧٣)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٨٨).

(فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ) ما يكون في الحياة من الابتلاء بالمصائب مع عدم الصبر وما يحدث من الإصرار على الفساد وترك طرق الهداية وما يكون بعد الموت من أهوال القبر وسؤال الملكين.

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٥٨٨):

وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ، قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**»(١).

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه ابن أبي شَيْبَة (١٥/ ١٣٠) (٣٧٤٥١) أحمد (٢/ ٢٣٧) (٧٢٣٦)، وفي (٢/ ٤٧٧) (١٠١٨٠)، و(١٠١٨١)، و(١٠١٨٣)، والدارمي (١٣٤٤)، وأبو داود (٩٨٣)، وابن ماجة (٩٠٩)، والنسائي (٣/ ٤٩)، و(٣/ ٥٨)، و(٨/ ٢٧٨)، وفي «الكبرى» (١٢٣٣)، و(١٢٣٤)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٥)، وأبو يعلى (٦١٣٣)، وابن خزيمة (٧٢١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧٢)، وابن الجارود (٢٠٧)، وابن حبان (١٩٦٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٧٥)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٥)، والآجري في «الشريعة» (٨٧٤)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ١٥٤)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٩٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٩٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٣١).

❁ قالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٩٦٣):

وحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْحِمْصِيِّ، ح وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، - وَاللَّفْظُ لِأَبِي الطَّاهِرِ - قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ **وَصَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ يَقُولُ:**

«اللهُمَّ، اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ وَعَافِهِ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِمَاءٍ وَثَلْجٍ وَبَرَدٍ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ» قَالَ عَوْفٌ: «فَتَمَنَّيْتُ أَنْ لَوْ كُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ، لِدُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ الْمَيِّتِ».

❁ قالَ الإمامُ البُخـاريُّ (٦٣٧٥):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ، وَالمَغْرَمِ وَالمَأْثَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي**

وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»[١].

* **قَالَ الإمامُ مَالِكٌ (٧٢٧/ ٢٤٠):**

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ طَاوُوسٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ **كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ. يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»**[٢].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه مسلم (٥٨٩)، وأبو داود (١٥٤٣)، والترمذي (٣٤٩٥)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ٥١، و١٧٦)، و(٨/ ٢٦٢، و٢٦٦)، وفي «الكبرى» (٥٩)، و(٧٩٠٢)، و(٧٩١٢)، وابن ماجة (٣٨٣٨)، وأحمد (٢٤٣٠١)، وعَبْد بن حُميد (١٤٩٢)، وعبدُ الرزاق (١٩٦٣١)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨، و١٨٩-١٩٠)، وابن راهويه (٧٨٩)، و(٧٩١)، و(٧٩٢)، وأبو يعلى (٤٤٧٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٥)، و(١٣٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٤١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢١٩)، و(٣٠٥)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٨٠).

من طرق عن هشام، به.

(٢) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٢١٦٨)، و(٢٣٤٣)، و(٢٧٠٩)، و(٢٨٣٨)، و(٢٦٦٧)، وأبو داود (١٥٤٢)، والترمذي (٣٤٩٤)، والنسائي (٤/ ١٠٤)، و(٨/ ٢٧٦-٢٧٧)، وابن حبان (٩٩٩)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠٠)، والبغوي (١٣٦٤). وهو في «الموطأ» للإمام برواية يحيى (١/ ٢١٥)، وبرواية أبي مصعب (٦٢٢).

وأخرجه أبو داود (٩٨٤)، والطبراني (١٠٩٣٩)، والبيهقي في «إثبات =

[مَعَانِي الْكَلِمَاتِ]:

(فِتْنَةُ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ) أي: الافتنان بالدنيا والشهوات وفتنة الممات: فتنة القبر.

* قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٥٩٠):

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ قُولُوا: «اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ: «بَلَغَنِي أَنَّ طَاوُسًا قَالَ لِابْنِهِ: أَدَعَوْتَ بِهَا فِي صَلَاتِكَ؟ فَقَالَ: لَا، قَالَ: أَعِدْ صَلَاتَكَ، لِأَنَّ طَاوُسًا رَوَاهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ كَمَا قَالَ»**[1].

= عذاب القبر» (٢٠١) من طريق محمد بن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن جده طاووس، به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٤)، وابن ماجة (٣٨٤٠)، والطبراني (١٢١٥٩) من طريق حميد الخراط، عن كريب، عن ابن عباس.

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢١٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٤)، وأبو داود (٩٨٤)، و(١٥٤٢)، والترمذي (٣٤٩٤)، وقال الترمذي: حسن صحيح، والنسائي (٤/ ١٠٤)، و(٨/ ٢٧٦-٢٧٧)، وابن ماجة (٣٨٤٠)، وأحمد برقم (٢١٦٨)، و(٢٣٤٣)، و(٢٧٠٩)، و(٢٨٣٨)، (٢٦٦٧)، وابن حبان (٩٩٩)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠٠)، والبغوي =

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٨٦٧):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ - قَالَ: وَأَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: **وَلَمْ أَشْهَدْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ**

= (١٣٦٤)، والطبراني (١٠٩٣٩)، و(١٢١٥٩)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠١).

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٤)، وابن ماجة (٣٨٤٠) كلاهما عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا بكر بن سليم، حدثني حميد الخراط، عن كريب مولى ابن عباس، به بلفظ: كَانَ النبي، ﷺ، يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وأعوذ بك من فتنة القبر.

وتابعهما أبو نضرة عنه:

أخرجه أحمد (١/ ٢٩٢) (٢٦٦٧)، وفي (١/ ٣٠٥) (٢٧٧٩)، وعبد بن حُميد (٧٠٧)، والطيالسى كما في «المنحة» (١/ ١٠٦)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١١٦)، و«الدعاء» (٢/ ١٠٩٨)، والبخاري في «التاريخ» (٢/ ١١٩):

ثلاثتهم (يونس، ويحيى، وأبو نُعيم) عن البراء بن عبد الله الغَنَوي، عن أبي نضرة، فذكره.

من طريق البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوى قال: سمعت أبا نضرة يحدث عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

والبراء بن عبد الله عامة أهل العلم على رد حديثه منهم ابن معين والقطان والنسائي وغيرهم.

ابْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ، عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ، إِذْ حَادَتْ بِهِ فَكَادَتْ تُلْقِيهِ، وَإِذَا أَقْبُرٌ سِتَّةٌ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ – قَالَ: كَذَا كَانَ يَقُولُ الْجُرَيْرِيُّ – فَقَالَ: «مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبُرِ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، قَالَ: فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟ " قَالَ: مَاتُوا فِي الْإِشْرَاكِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا، لَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ» ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»[1].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٢١٦٥٨)، وابن أبي شيبة (٣٧٤٦١)، وعبد بن حميد (٢٥٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٥٧)، وأخرجه ابن حبان (١٠٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٤٧٨٣)، و(٤٧٨٤)، والبغوي (١٣٦١)، وأبو عوانة في البعث كما في «إتحاف المهرة» (٤/ ٦٥٩)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥٢٠٣)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٨٩)، و(٢٠٣) من طرق عن سعيد الجريري، به.

من طريق (عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، ويزيد بن هارون، إسماعيل بن عُلية) ثلاثتهم عن سعيد الجُرَيْري عن أبي نَضْرة عن أبي سعيد الخدري عن زيد بن ثابت – به.

وخالفهم خالد بن عبد الله الواسطي فرواه عن سعيد الجُرَيْري فلم يذكر زيد بن ثابت. أخرجه ابن حبان (١٠٠٠).

والأول أصح.

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(حَادَتْ بِهِ) أي مالت عن الطريق ونفرت.

(فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا) أصله تتدافنوا فحذفت إحدى التاءين وفي الكلام حذف يعني لولا مخافة أن لا تدافنوا.

* قالَ الإمامُ عبد الله في «السنة» (١٤٦٩):

حَدَّثَنِي أَبِي، نا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ وَهُوَ أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، نا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: **سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»**[1].

[مَعَانِي الْكَلِمَاتِ]:

(الْكَسَلِ): التثاقل عن الطاعات مع الاستطاعة، وسببه غلبة دواعي الشر على دواعي الخير.

(وَالْهَرَمِ): كبر السن المؤدي إلى تساقط بعض القوى أو ضعفها جدًّا،

---

(١) «صَحِيحٌ»: وهذا إسناد حسن، ليث: هو ابن سعد، ويزيد بن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد.

أخرجه أحمد (٦٧٣٤، و٦٧٤٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٥٦، و٦٨٠)، والنسائي (٨/ ٢٣٧)، وفي «الكبرى» (٧٩٣٢)، والبيهقي في «عذاب القبر» (٢٠٨، و٢٠٩) عن الليث، بهذا الإسناد.

وإسناده حسن، الليث ويزيد ثقتان، وعمرو وأبوه صدوقان.

وهو المراد بالرد إلى سوء العمر.

(وَالْمَغْرَمِ): قيل: المراد: مغرم الذنوب والمعاصي، وقيل: المغرم كالغرم، وهو الدين.

(وَالْمَأْثَمِ): الأمر الذي يأثم به الإنسان أو الإثم نفسه وضعًا للمصدر موضع الاسم.

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٩٦٣):

وحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: **صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ، اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ - أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ -» قَالَ: «حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ»**[١].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه الترمذي (٣/ ٣٣٦) (١٠٢٥)، والنسائي (١/ ٥١)، و(٤/ ٧٣)، وفي «الكبرى» (٢١٢٢)، وفي «الكبرى» (٢١٢١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٨٧)، وابن ماجة (١/ ٤٨١) (١٥٠٠)، وابن الجارود (١٨٩): (٥٣٨)، وأحمد (٦/ ٢٣)، الطيالسي (٩٩٩)، وابن حبان (٧/ ٣٤٤) (٣٠٧٥)، والروياني (١/ ٣٩٤، و٣٩٤)، وابن الجارود (ص١٨٩)، وابن أبي شيبة (٣/ ١٧٦)، و(٧/ ١٢٥)، وابن جرير في «التهذيب» المفقود منه (ص١٦٨، =

(وَعَافِهِ) أمر من المعافاة أي خلصه من المكاره.

(وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ) النزل بضم الزاي وإسكانها ما يعد للنازل من الزاد أي أحسن نصيبه من الجنة قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: الآية ١٠٧].

(وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ) أي قبره.

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (١٦٠١٨):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ:

= و١٦٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٤٤١)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٤٥)، و«الأوسط» (٢/ ١٠١)، والدعاء له (٣/ ١٣٤٦، و١٣٤٧، و١٣٤٨)، و«مسند الشاميين» (٥/ ٣٤٢، و١٨٢/ ٣)، والبيهقي (٤/ ٤٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٣/ ٢٤٨).

كلهم من طريق حبيب بن عبيد، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك.

من طريق (حَبِيب بن عُبَيْد، وعَبْد الرَّحْمان بن جُبَيْر بن نُفَيْر) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، به.

رواية ابن ماجة (١٥٠٠)، حدَّثنا أبو داود الطَّيَالِسِي، حدَّثنا فَرَج بن الفَضَالَة، حدَّثني عِصْمَة بن راشد، عن حَبِيب بن عُبَيْد، عن عَوْف بن مالك، به.

جعله حبيب عن عوف ولم يذكر جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ، رواه عن حَبِيب بن عُبَيْد عِصْمَة بن راشد.

أبو بكر بن أبى مريم وهو وجه ضعيف والصواب رواية مسلم وغيره، فابن أبى مريم ضعيف والراوى عنه فرج بن فضالة وهو ضعيف كما أن الراوى عن عصمة فرج بن فضالة أيضًا.

حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ جَنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، **أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ، وَحَبْلِ جِوَارِكَ فَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ، وَعَذَابَ النَّارِ، أَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ، وَالْحَقِّ، اللهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»**(١).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيثِ]:

قال السندي: قوله: (يقول أَلَا إِنَّ فُلَانَ): أي يقول في صلاة الجنازة يدعو للمَيْت.

❊ قَالَ الإمامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٦٧٣٤):

حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: **سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْمَغْرَمِ، وَالْمَأْثَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»**(٢).

---

(١) «**إسناده حسنٌ**»: من أجل مروان بن جناح: وهو الأموي الدمشقي، والوليد بن مسلم قد صرح بالتحديث عند ابن ماجة والطبراني، فانتفت شبهة تدليسه.
وأخرجه أبو داود (٣٢٠٢)، وابن ماجة (١٤٩٩)، وابن حبان (٣٠٧٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢١٤)، وفي «الدعاء» (١١٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٥٢) من طرق عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد، وقال أبو نعيم: تفرَّد به مروان عن يونس.

(٢) «**حديث صحيح**»: وهذا إسناد حسن. عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ سلسلة حسنة، ويونس: هو ابن محمد المؤدب، وليث: هو ابن سعد، ويزيد بن =

❊ قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ في «المُسْنَدِ» (١٣١٧٣):

حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ سَأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثًا، قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَعَاذَ بِاللهِ مِنَ النَّارِ ثَلَاثًا، قَالَتِ النَّارُ: اللهُمَّ أَعِذْهُ مِنَ النَّارِ»**[(١)].

❊ قَالَ الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٦٢١١):

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ

= الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد.
وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٦٩) من طريق شعيب بن الليث، عن أبيه، بهذا الإسناد.

(١) «**إسناده صحيح**»: رجاله ثقات رجال الشيخين غير بريد بن أبي مريم، فقد روى له البخاري في «الأدب المفرد»، وأصحاب السنن، وهو ثقة.
وإسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق، وأبو إسحاق جدُّه: هو ابن عمرو بن عبد الله السبيعي.
وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٣١٠)، والحاكم (١/ ٥٣٤-٥٣٥)، والضياء في «المختارة» (١٥٦٠) من طرق عن إسرائيل بن يونس، به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأخرجه هناد في «الزهد» (١٧٣)، وابن ماجة (٤٣٤٠)، والترمذي (٢٥٧٢)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٧٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١١٠)، والطبراني (١٣١١)، وابن حبان (١٠٣٤)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٩٣)، والخطيب في «تاريخه» (١١/ ٣٧٨)، والضياء (١٥٥٨)، و(١٥٥٩) من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، به.
قال الترمذي: وقد رُوي عن أبي إسحاق، عن بُريد، عن أنس قوله موقوفًا.

ابْنِ سَبْرَةَ قَالَ: **لَمَّا حُضِرَ حُذَيْفَةُ، قَالَ حُذَيْفَةُ لِأَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ: «أَيُّ اللَّيْلِ هَذَا؟» قَالَ: السَّحَرُ الْأَكْبَرُ قَالَ: «عَائِذًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ابْتَاعُوا لِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُغْلُوا عَلَيْكُمْ، فَإِنْ يُرْضَ عَنْ صَاحِبِكُمْ يُلْبَسْ خَيْرًا مِنْهَا، وَإِلَّا يُسْلَبْ سَلْبًا حَثِيثًا، أَوْ قَالَ: سَرِيعًا»**[١].

❊ **قَالَ الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٦٤٦١):**

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: **كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَقُولُوا عَلَى الْمَيِّتِ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ».**

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جلَّ وَعلَا فِي الصَّلَاةِ مِنَ النَّارِ

❊ **قال ابن أبي شيبة (٦٠٣٨):**

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عِيسَى، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: **«إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ بِذِكْرِ النَّارِ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، وَإِذَا مَرَّ بِذِكْرِ الْجَنَّةِ، فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ».**



---

(١) عبد الله بن ميسرَة ضَعِيف الحَدِيث.

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٨٣٢):**

حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، **زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلاَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا، وَفِتْنَةِ المَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ» فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»**[1].

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه بتمامه ومختصرًا البخاري (٢٣٩٧)، ومسلم (٥٨٩)، وأحمد (٢٤٥٧٨)، (٢٤٥٧٩)، وأبو عوانة (٢ / ٢٣٦ - ٢٣٧)، وتمام الرازي في «فوائده» (٣٤٧) (الروض البسام)، والبيهقي في «السنن» (٢ / ١٥٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٨٦)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٧٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٩١) من طريق أبي اليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٨٨٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧١)، والنسائي في «المجتبى» (٣ / ٥٦ - ٥٧)، وفي «الكبرى» (١٢٣٢)، وابن حبان (١٩٦٨). عن شعيب، به.

وأخرجه بتمامه ومختصرًا عبد الرزاق (١٩٦٣٠)، وابن راهويه (٧٤١)، وعبد ابن حميد (١٤٧٢)، والبخاري (٢٣٩٧)، والنسائي في «المجتبى» (٨ / ٢٥٨ - ٢٥٩، و٢٦٤)، وفي «الكبرى» (٧٨٨٩)، و(٧٩٠٧)، والطبراني في «الأوسط» (٤٦١٠) من طرق عن الزهري، به. =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(فِتْنَةِ) هي المحنة والابتلاء.

(المَأْثَمِ) ما يسبب الإثم الذي يجر إلى الذم والعقوبة.

(المَغْرَمِ) الدين الذي لا يجد وفاءه أو الدين مطلقا. وقيل: ما فيه غرامة وهي ما يلزم أداؤه من دين ونحوه.

(الهرم) نهاية الكبر.

(فتنة القبر) سؤال منكر ونكير وعذاب القبر بعده لمن يستحقه.

(فتنة النار) سؤال خزنتها توبيخا وتنكيلا.

(فتنة الغنى) الطغيان والبطر والكبر عند وجوده وعدم تأدية الحقوق

= وتابع الزُّهْرِيَّ هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ، عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ:

أخرجه البخاري (٦٣٦٨)، و(٦٣٧٦)، و(٦٣٧٧)، ومسلم (٥٨٩)، وأبو داود (١٥٤٣)، والترمذي (٣٤٩٥)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ٥١، و١٧٦)، و(٨/ ٢٦٢، و٢٦٦)، وفي «الكبرى» (٥٩)، و(٧٩٠٢)، و(٧٩١٢)، وابن ماجة (٣٨٣٨)، وأحمد (٢٤٣٠١)، وعَبْد بن حُميد (١٤٩٢)، وعبدُ الرزاق (١٩٦٣١)، ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨، و١٨٩-١٩٠)، وابن راهويه (٧٨٩)، و(٧٩١)، و(٧٩٢)، وأبو يعلى (٤٤٧٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٥)، و(١٣٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٤١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢١٩)، و(٣٠٥)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٨٠).

من طرق عن هشام، به.

في أخرين تابعوا الزهري.

كالزكاة ونحوها.

(فتنة الفقر) ما قد ينتج عنه من الوقوع في الحرام دون مبالاة أو السخط على قضاء الله تعالى أو مباشرة ما لا يليق بأهل الدين والمروءة.

(المسيح) ممسوح العين.

(الدجال) صيغة مبالغة من الدجل وهو التغطية لأنه يغطي الحق بالكذب.

(خطاياي) جمع خطيئة وهي الذنب.

(بماء الثلج والبرد) خصا بالذكر لنقائهما وبعدهما عن الأنجاس والمعنى نظفني من الخطايا كما ينظف ما يصيبه ماء الثلج والبرد.

(المسيح الدجال) الكذاب من الدجل وهو الخلط والكذب وسمي المسيح لأن إحدى عينيه ممسوحة.

وقوله: **(المغرم):** أي الدَّين. يقال: غَرِمَ بكسر الراء، أي: ادّان.

قال المهلب فيما نقله عنه الحافظ في «الفتح» (٦١/٥): يستفاد من هذا الحديث سد الذرائع، لأنه ﷺ استعاذ من الدين، لأنه في الغالب ذريعة إلى الكذب في الحديث والخلف في الوعد، مع ما لصاحب الدين عليه من المقال.

قال الحافظ: ويحتمل أن يُراد بالاستعاذة من الدين الاستعاذة من الاحتياج إليه حتى لا يقع في هذا الغوائل، وقال ابن المنير: لا تناقض بين الاستعاذة من الدين وجواز الاستدانة، لأن الذي استعيذ منه غوائل الدين، فمن ادَّان وسلم منها، فقد أعاذه الله، وفعل جائزًا.

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَـاريُّ (٨٣٢):**

حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، **زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلاَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا، وَفِتْنَةِ المَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ» فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»**[١].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه مسلم (٥٨٩)، وأحمد (٢٤٥٧٨)، و(٢٤٥٧٩) (٢٤٣٠١)، وأبو داود (٨٨٠)، والنسائي في «المجتبى» (٣ / ٥٦ – ٥٧)، و(٨ / ٢٥٨ – ٢٥٩، و٢٦٤)، وفي «الكبرى» (١٢٣٢)، و(٧٨٨٩)، و(٧٩٠٧)، وفي «الكبرى»، وأبو عوانة (٢ / ٢٣٦ – ٢٣٧)، وعبد الرزاق (١٩٦٣٠)، وابن راهويه (٧٤١)، وعبد بن حميد (١٤٧٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧١)، وابن حبان (١٩٦٨)، والطبراني في «الأوسط» (٤٦١٠)، وتمام الرازي في «فوائده» (٣٤٧) (الروض البسام)، والبيهقي في «السنن» (٢ / ١٥٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٨٦)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٧٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٩١).

من طرق عن الزهري، به.

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

وقوله: (**المَغْرَمِ**): أي الدَّين. يقال: غَرِمَ بكسر الراء، أي: ادّان.

(**والمَأْثَمِ**): معناه من الإثم والغرم وهو الدين أي من الأمر الذي يوجب الإثم.

(**إذا غرم**) أي لزمه دين والمراد استدان واتخذ ذلك دأبه وعادته.

قال المهلب فيما نقله عنه الحافظ في «الفتح» (٥/٦١): يستفاد من هذا الحديث سد الذرائع، لأنه ﷺ استعاذ من الدين، لأنه في الغالب ذريعة إلى الكذب في الحديث والخلف في الوعد، مع ما لصاحب الدين عليه من المقال. قال الحافظ: ويحتمل أن يُراد بالاستعاذة من الدين الاستعاذة من الاحتياج إليه حتى لا يقع في هذا الغوائل، وقال ابن المنير: لا تناقض بين الاستعاذة من الدين وجواز الاستدانة، لأن الذي استعيذ منه غوائل الدين، فمن ادَّان وسلم منها، فقد أعاذه الله، وفعل جائزًا.

❊ **قَالَ الإِمَامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٦٧٣٤):**

حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: **سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْمَغْرَمِ، وَالْمَأْثَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»**(١).

---

(١) «**صَحِـيْحٌ**»: وهذا إسناد حسن. يونس: هو ابن محمد المؤدب، وليث: هو =

❁ **قالَ الإمامُ الحارثُ (٣٤٢١- مطالب):**

حدّثنا أَبُو النَّضْرِ، ثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبُكْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْهَدْمِ...»[(١)] الْحَدِيثَ.**

= ابن سعد، ويزيد بن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد.
وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٦٩) من طريق شعيب بن الليث، عن أبيه، بهذا الإسناد.

(١) «**ضَعِيفٌ**»: تابع أبا النضر وجابر: سعيد بن سليمان سعدويه، هو ثقة، أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٤٣٨)، حدّثنا محمد بن الفضل، ثنا سعيد، ثنا أبو معشر، به ولفظه:
ضعيف الإسناد لضعف أبي معشر.
وقال الهيثمي: إسناده حسن (١٠/ ١٩١).
وقال البوصيري في الإتحاف المسندة، وفي المختصر (٣/ ٢٣ ب): رواه أبو يعلى وابن حبّان في صحيحه والنسائي مختصرًا، ومدار هذه الأسانيد على أبي معشر السندي، وهو ضعيف.
٠٠٩ - اللهم إنى أعوذ بك من الصمم والبكم وأعوذ بك من المأثم والمغرم وأعوذ بك من موت الغم وأعوذ بك من موت الهرم وأعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة (ابن النجار عن أبى هريرة).
أخرجه أيضًا: أبو داود (٢/ ٩١) رقم (١٥٤٧)، والنسائى (٨/ ٢٦٣) رقم (٥٤٦٨)، وابن ماجة (٢/ ١١١٣) رقم (٣٣٥٤)، وأبو يعلى (١١/ ٢٩٧) رقم (٦٤١٢)، وابن حبان (٣/ ٣٠٤) رقم (١٠٢٩). =

....

= وله شاهد ضعيف من حديث أم سلمة:
أن النبي ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات: اللهم أنت الأول ولا شيء قبلك، وأنت الآخر لا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل، ومن عذاب النار، ومن عذاب القبر، ومن فتنة الغنى، ومن فتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم نقّ قلبي من الخطايا كما نقّيت الثوب الأبيض من الدنس، اللهم بعد بيني وبين خطيئتي كما بعَّدت بين المشرق والمغرب.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣١٦)، وفي «الدعاء» (٣/ ٢٤٣٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٤)، وصححه ووافقه الذهبي.
كلهم من طريق سهيل ابن أبي صالح عن موسى بن عقبة، عن عاصم ابن أبي عبيد، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، بِهِ.
وهذا إسناد ضعيف؛ عاصم ذكره البخاري في «التاريخ» (٣/ ٦/ ٤٧٩)، وابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ٣٤٩)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، ولم يذكر له راويًا إلَّا موسى بن عقبة، فهو مجهول.
وله شاهد ضعيف من حديث علي رضي الله عنه:
أَنَّ رسول الله ﷺ كان يقول عند مضجعه: اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شرّ ما أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم، اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك وبحمدك.
يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه:
رواه عمار بن رُزَيق الكوفي: عن أبي إسحاق عن الحارث وأبي ميسرة عن علي.
أخرجه أبو داود (٥٠٥٢)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٦٧)، والطبراني =

....

= في «الدعاء» (٢٣٧)، وفي «الصغير» (٩٩٨)، وابن السني (٧١٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١٦٨)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص١٠٠)، وفي «الدعوات» (٣٥٤).

قال الطبراني: لم يروه عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة إلا عمار بن رزيق.

وقال النووي: إسناده صحيح «الأذكار» (ص٨٦).

وقال يونس بن أبي إسحاق: عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي. ولم يذكر أبا ميسرة.

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٦٥ - ١٦٦).

وقال: سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا: هذا حديث خطأ رواه بعض الحفاظ عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن النبي ﷺ مرسل وهو الصحيح، وقال أبي: روى عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة والحارث عن علي عن النبي ﷺ، ثم قال: وحديث الأول أشبه لأنّ عمار بن رزيق سمع من أبي إسحاق بأخرة.

وقال حماد بن عبد الرحمن الكلبي الكوفي: ثنا أبو إسحاق عن أبيه قال: كتب إليّ عليّ.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٣٨).

وأخرجه في «الأوسط» (٦٧٧٥).

وزاد: قال أبو إسحاق: فذكرتها لأبي ميسرة الهمذاني فحدثني بمثلها عن ابن مسعود غير أنّه قال «من شرّ ما أنت باطش بناصيته».

قال الهيثمي: وفيه حماد بن عبد الرحمن الكوفي وهو ضعيف «المجمع» (١٠/ ١٢٤).

وقال إسرائيل بن يونس: عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة مرسلا.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٢ - ٢٥٣). =

[٢] وَقَالَ الْبَزَّارُ: حدّثنا عمرو - وهو ابْنُ عَلِيٍّ - ثنا جَابِرُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو مَعْشَرٍ.. فَذَكَرَ **نَحْوَهُ: وَزَادَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَمِّ - يَعْنِي: الغَرَق - وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ.**

وَقَالَ: لَا نَعْلَمُهُ إِلَّا بِهَذَا الإِسناد.

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ شَيْطَانِ الْوَسْوَسَةِ فِي الصَّلَاةِ

❊ **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٢٠٣):**

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، **أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْهُ، وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا» قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي**[1].

= وهذا أصح لأنّ إسرائيل من أثبت الناس في حديث أبي إسحاق وسماعه منه في غاية الإتقان للزومه إياه لأنّه جده وكان خصيصا به.

انظر: «تجريد أسماء الرواة» (ص٣٥).

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٤/ ٢١٦) (١٨٠٥٧)، وفي (١٨٠٥٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» برقم (٢٥٨٢)، و(٤٢٢٠)، وابن ماجة (٣٥٤٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٦١)، و(١٠/ ٣٥٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٧)، والطبراني في «الكبير» (٨٣٤٧)، و(٨٣٦٦)، و(٨٣٦٧)، =

....

= و(٨٣٦٨) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٣٠٧)، وعبد بن حميد (٣٨٠)، و(٣٨١)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٣٩٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ٣٠٧-٣٠٨)، وأخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (٣/ ٩٦٢ - ٩٦٣/ ٢٠٤٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٦٠).

عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أبي الْعَلَاءِ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أبي الْعَاصِ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ.

ورواه عن سعيد جماعة منهم (سُفْيان الثَّوْري، وأبو أُسَامة، وإِسْمَاعِيل بن إبراهيم، وعَبْد الأَعْلى الشَّامي، وسالم بن نُوح) عن سَعِيد الجُرَيْرِي، عن يَزِيد ابن عَبْد الله بن الشِّخِّير، أبي العَلاَء، فذكره.

وخالف هؤلاء خالد الطحان وحماد بن سلمة:

أخرجه عَبْد بن حُمَيْد (٣٨١) أخرجه الطحاوي (١/ ١٦٠)، والطبراني (٩/ ٥٣/ ٨٣٦٨).

كلاهما عن الجريري عن أبي العلاء بن الشخير عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عثمان بن أبي العاص به. فزادا في الإسناد مطرفا.

قلنا: وهذا سند صحيح -أيضًا- حماد بن سلمة سمع من الجريري -قبل الاختلاط- وزاد في السند مطرفا وروايته من المزيد في متصل الأسانيد.

وكلا الروايتين صحيح، ورواية الجماعة لا تضر رواية حماد، فهو مذكور فيمن صح سماعه من الجريري عند الجمهور وللنسائي كلام ماتع في رواية حماد بن سلمة عن الجريري.

قال أبو عبد الرحمن النسائي في «السنن الكبرى» (ح١٠٠٦٩): حماد بن سلمة في الجريري أثبت من عيسى بن يونس لأن الجريري كان قد اختلط وسماع حماد ابن سلمة منه قديم قبل أن يختلط قال يحيى بن سعيد القطان قال كهمس أنكرنا الجريري أيام الطاعون وحديث حماد أولى بالصواب من حديث عيسى =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(يَلْبِسُهَا عليَّ) أي: يَخلطها علي ويُشَكِّكُنِي فيها.

(خَنْزَبٌ) بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ مَكْسُورَةٍ ثُمَّ نُونٍ سَاكِنَةٍ ثُمَّ زَايٍ مَكْسُورَةٍ وَمَفْتُوحَةٍ، وَيُقَالُ أَيْضًا بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالزَّايِ، وَيُقَالُ بِضَمِّ الْخَاءِ وَفَتْحِ الزَّايِ.

فهذه النصوصُ ظاهرةُ الدلالة على عِظم شأن الاستعاذة، وأنها تطرُدُ الشيطانَ وتقي العبدَ منه، ويسلمُ بها من كيده ووساوسه وشرِّه.

❀ ❀ ❀

= وابن المبارك وبالله التوفيق.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ في «السنن» عقب الحديث (٤٠٢٢): «حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالثَّقَفِيُّ سَمَاعُهُمَا وَاحِدٌ».

والثقفي هو عبد الوهاب بن عبد المجيد وسماعه من الجريري قديم.

وراجع ترجمة الجريري في سلسلة التهاذيب، وكتب المختلطين.

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا مِنْ الوسَاوسِ فِيْ أمُورِ المُعتقدِ

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَـاريُّ (٣٢٧٦):**

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهِ**»[١].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه الحميدي (١١٥٣)، وأحمد (٢/ ٣٣١) (٨٣٧٦)، ومسلم (١٣٤)، وأبو داود (٤٧٢١)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٢٣)، وفي (١٠٤٢٤)، وفي (١٠٤٢٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٦٢)، و(٦٦٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٥١)، وأبو عوانة (١/ ٨٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٦٥)، و(١٢٦٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٥)، وابن منده في «الإيمان» (٣٥٢)، و(٣٥٣)، و(٣٥٤)، و(٣٥٥)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٩٢٥)، و(٩٢٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٦١)، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص١٠)، وأبو عوانة (١/ ٨٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٦٧)، و(١٢٦٨)، والبغوي (٦٢).

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٤٤٠) عن معمر، عن هشام، عن عروة، قال: قال النبي ﷺ: «إن قومًا سيقولون: خلق الله الخلق، فمن خلقه؟ فإذا سمعتم، ذلك فقولوا: آمنا بالله ورسله».

هكذا مرسلا، والموصول أصح.

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟): يَعْنِي السَّمَاءَ مَثَلًا أو يَعْنِي الْأَرْضَ، وَغَرَضُهُ أَنْ يُوقِعَهُ فِي الْغَلَطِ، وَالْكُفْرِ، وَيُكْثِرُ السُّؤَالَ عَلَى هَذَا الْمِنْوَالِ.

(حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟): وَهُوَ قَدِيمٌ خَالِقٌ كُلِّ شَيْءٍ.

(فَإِذَا بَلَغَهُ): ضَمِيرُ الْفَاعِلِ لِأَحَدِكُمْ، وَضَمِيرُ الْمَفْعُولِ رَاجِعٌ إِلَى مَصْدَرِ يَقُولُ أَيْ: إِذَا بَلَغَ أَحَدُكُمْ هَذَا الْقَوْلَ يَعْنِي مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ، أَوِ التَّقْدِيرُ بَلَغَ الشَّيْطَانُ هَذَا الْقَوْلَ.

(فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ): طَرْدًا لِلشَّيْطَانِ إِشَارَةً إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾﴾ [الحجر: الآية ٤٠] وَإِيمَاءً إِلَى قَوْلِهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **(لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)** فَإِنَّ الْعَبْدَ بِحَوْلِهِ، وَقُوَّتِهِ لَيْسَ لَهُ قُوَّةُ الْمُغَالَبَةِ مَعَ الشَّيْطَانِ، وَمُجَادَلَتِهِ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَلْتَجِئَ إِلَى مَوْلَاهُ، وَيَعْتَصِمَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الَّذِي أَوْقَعَهُ فِي هَذَا الْخَاطِرِ الَّذِي لَا أَقْبَحَ مِنْهُ؛ فَيَقُولُ بِلِسَانِهِ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَيَلُوذُ بِجَنَابِهِ إِلَى جَنَابِهِ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ شَرَّهُ، وَكَيْدَهُ، فَإِنَّهُ مَعَ اللُّطْفِ الْإِلَهِيِّ لَا أَضْعَفَ مِنْهُ، وَلَا أَذَلَّ.

(بَلَغَهُ) بلغ قوله من خلق ربك.

(فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ) من وسوسته بأن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

(وَلْيَنْتَهِ) عن الاسترسال معه في هذه الوسوسة.

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا إِذَا رَأَى في منامه مَا يَكْرَهُ

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَـاريُّ (٧٠٤٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ:**

سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، يَقُولُ: لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ، يَقُولُ: **وَأَنَا كُنْتُ لأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلاَ يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفِلْ ثَلاَثًا، وَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»**[1].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٥/ ٣٠٣، و٣٠٥)، ومسلم (٢٢٦١) والنسائي في «اليوم والليلة» (٨٩٤) و«٨٩٨)، والحميدي (٤١٨) و(٤١٩) و(٤٢٠)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٨٩٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٧١) وأبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (٢/ ٦٧٣/ ١٦٢٤)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٢٧٥)، والبيهقي في «الآداب» (٩٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ٤٢٢ - ٤٢٣/ ٦٠٥٨ - إحسان): والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ق ٢١١/ أ - المحموديّة) -، والدارمي في «سننه» (٨/ ٣٠٨/ ٢٢٨١ - فتح المنان)، وابن حبان (٦٠٥٨)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٤٠١ - ١٤٠٢/ ١٢٨٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ١٨٧/ ٤٧٥٩)، و«الآداب» (٤٤٦/ ٩٨٧)، من طرق عن شعبة به.

وتابع شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ به عمرو بن الحارث.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٧٧١)، والحميدي في «مسنده» =

....

= (١/ ٢٠٣/ ٤١٩) -ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٤٠٢/ ١٢٩١)- عن سفيان الثوري، ومسلم (٤/ ١٧٧٢)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٤٠٢/ ١٢٩٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/ ٢٨٩/ ٥٠٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٣٦٢ - مطبوع).

وأخرجه البخاري (٦٩٨٦، و٦٩٩٥، و٧٠٠٥)، ومسلم (٢٢٦١)، ومالك «الموطأ» (٥٩٣)، وعبد الرزاق (٢٠٣٥٣)، والحُمَيدي (٤١٨)، وفي (٤١٩)، و«ابن أبي شَيبة» (١٠/ ٣٣٦) (٢٩٥٣٥)، و(١١/ ٧٠) (٣٠٤٨٤)، وأحمد (٥/ ٢٩٦) (٢٢٨٩٢)، وفي (٥/ ٣٠٣) (٢٢٩٥٣)، وفي (٥/ ٣٠٤) (٢٢٩٦٤)، وفي (٥/ ٣٠٥) (٢٢٩٧٠)، وفي (٥/ ٣٠٩) (٢٣٠١٢)، وفي (٥/ ٣١٠) (٢٣٠٢١)، والدارمي (٢١٤٢)، وأبو داود (٥٠٢١)، والترمذي (٢٢٧٧)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٨٠)، و(١٠٦٦٤)، و(١٠٦٦٧) و(١٠٦٦٨) و(١٠٦٦٩)، و(١٠٦٧٠). و(١٠٦٧١)، وابن ماجة (٣٩٠٩)، وابن حِبان (٦٠٥٨)، وفي (٦٠٥٩).

من طرق عَنْ أبي سَلَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا، غَيْرَ أَنِّي لاَ أُزَمَّلُ، حَتَّى لَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: به.

وقد رواه عن أبي سلمة جماعة منهم: (يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن شهاب الزهري، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، وعبد ربه بن سعيد، ومحمد ابن عمرو بن علقمة، ويحيى بن أبي كثير، وعبيد الله بن أبي جعفر).

وخالفهم أبو إسحاق السبيعي والسند إليه صحيح فرواه عن أبي عن أبي سلمة، قال: قال رسول الله ﷺ: من رأى رؤيا تعجبه، مرسلٌ.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٦٦٥).

والموصول أصح. =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ): بِضَمِّ الْحَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَيُضَمُّ، مَا يُرَى فِي الْمَنَامِ مِنَ الْخَيَالَاتِ الْفَاسِدَةِ.

(مِنَ الشَّيْطَانِ): أَضَافَهَا إِلَيْهِ لِكَوْنِهَا عَلَى مُرَادِهِ. وَفِي النِّهَايَةِ: الْحُلْمُ عِبَارَةٌ عَمَّا يَرَاهُ النَّائِمُ فِي نَوْمِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ، لَكِنْ غَلَبَتِ الرُّؤْيَا عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّيْءِ الْحَسَنِ، وَغَلَبَ الْحُلْمُ عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الشَّرِّ، وَالْأَمْرِ الْقَبِيحِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾ [يوسف: الآية ٤٤]، وَيُسْتَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَوْضِعَ الْآخَرِ وَتُضَمُّ لَامُ الْحُلْمِ وَتُسَكَّنُ. اهـ.

قَالَ النَّوَوِيُّ: اللَّهُ سُبْحَانَهُ هُوَ الْخَالِقُ لِلرُّؤْيَا وَالْحُلْمِ، لَكِنْ جَعَلَ الرُّؤْيَا وَالِاعْتِقَادَاتِ الَّتِي هِيَ أَعْلَامٌ عَلَى مَا يَسُرُّ بِغَيْرِ حَضْرَةِ الشَّيْطَانِ مَحْبُوبَةً، وَجَعَلَ مَا هُوَ عَلَامَةٌ عَلَى مَا يَضُرُّ بِحَضْرَةِ الشَّيْطَانِ مَكْرُوهَةً، فَتُنْسَبُ إِلَى الشَّيْطَانِ مَجَازًا لِحُضُورِهِ عِنْدَهَا، لَا عَلَى أَنَّ الشَّيْطَانَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَقِيلَ: إِضَافَةُ الرُّؤْيَا الْمَحْبُوبَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِضَافَةُ تَشْرِيفٍ، وَإِضَافَةُ الْمَكْرُوهَةِ إِلَى الشَّيْطَانِ؛ لِأَنَّهُ يَرْضَاهَا وَيُسَرُّ بِهَا.

= وتابع أبا سلمة عَبْدُ اللهِ بْنُ أبي قَتَادَةَ.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٠٠) (٢٢٩٣٢)، والدارمي (٢١٤١)، والبخاري (٤/ ١٥٢) (٣٢٩٢)، وفي (٩/ ٣٩) (٦٩٨٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٦٦)، و(١٠٦٦٨).

من طريق يحيى بن أبي كثير، قال: حدَّثني عبد الله بن أبي قتادة، عَنْ أَبِيهِ، به فذكره.

ورواه عن عَبْدِ اللهِ بْنِ أبي قَتَادَةَ، (أبو عَمرو الأوزاعي، وعبد الله بن يحيى).

(فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ): بِضَمِّ الْمُثَلَّثَةِ وَيُسَكَّنُ، أَيْ: فَلَا يَحْكِي وَلَا يُخْبِرْ بِهِ.

(إِلَّا مَنْ يُحِبُّ) أَيْ: مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالصُّلَحَاءِ وَالْأَقْرِبَاءِ، وَيَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى ذَلِكَ كَمَا فِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ: «إِذَا رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يُحِبُّ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ».

(وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ) أَيْ: فَلَا يَلْتَفِتْ إِلَى غَيْرِهِ سُبْحَانَهُ، وَلْيَلْتَجِئْ إِلَيْهِ وَلْيَسْتَعِذْ بِهِ.

(مِنْ شَرِّهَا) أَيْ: شَرِّ تِلْكَ الرُّؤْيَا الْفَاسِدَةِ.

(وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ): أَيِ: الَّذِي يَفْرَحُ بِهَا وَيُلْقِي الْوَسْوَسَةَ إِلَى صَاحِبِهَا.

❊ قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٦٩٨٥):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي ابْنُ الهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: **أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلاَ يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ»**[1].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٣/ ٨) (١١٠٦٩)، والترمذي (٣٤٥٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٧٢٩) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (٨٩٣) -، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٧٠)، والحاكم (٤/ ٣٩٢)، وأبو يعلى (١٣٦٣).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وابن الهاد؛ =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(مِنَ اللَّهِ) الإضافة إلى الله تعالى تشريف.

(لاَ تَضُرُّهُ) لا يصيبه أذى بسببها.

قال السندي: قوله: **(فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ)**، أي: بشارة منه تعالى، وعلامة على لطفه ورحمته على عبده.

قوله: **(مِنَ الشَّيْطَانِ)**، أي: واقعة على رضاه وهواه، وإن كان كلاهما صادرة بخلقه وقدرته تعالى.

❁ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٢٦٢):

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ **أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»**[1].

= اسمه يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد المدني، وهو ثقة، روى عنه مالك والناس».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: وقد وهما؛ فقد أخرجه البخاري؛ كما ترى.

(١) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه أحمد (١٤٧٨١)، وابن أبي شيبة (١١/ ٧٠-٧١)، وعبد بن حميد (١٠٤٧)، وأبو داود (٥٠٢٢)، وابن ماجة (٣٩٠٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩١١)، وأبو يعلى (٢٢٦٣)، وأبو عوانة في الرؤيا كما =

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جلَّ وَعَلَا مِنْ شَرّ من يطرقُ البابَ بفتنةٍ

❋ **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٩٦٥):**

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ - وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ، قَالَ عَبَّاسٌ: حَدَّثَنَا، وقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا - أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: **كَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي إِبِلِهِ، فَجَاءَهُ ابْنُهُ عُمَرُ، فَلَمَّا رَآهُ سَعْدٌ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّاكِبِ، فَنَزَلَ فَقَالَ لَهُ: أَنَزَلْتَ فِي إِبِلِكَ وَغَنَمِكَ، وَتَرَكْتَ النَّاسَ يَتَنَازَعُونَ الْمُلْكَ بَيْنَهُمْ؟ فَضَرَبَ سَعْدٌ فِي صَدْرِهِ، فَقَالَ: اسْكُتْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ، الْغَنِيَّ، الْخَفِيَّ»**[١].

= في «الإتحاف» (٣/ ٣٩٩)، وابن حبان (٦٠٦٠). وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٧٣)، والحاكم (٤/ ٣٩٢)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٦١)، البغوي في «شرح السُّنة» (١٢/ ٢٠٧/ ٣٢٧٧)، وأبو القاسم البغوي في «جزء أبي الجهم» (٢٩/ ٤) -ومن طريقه ابن قطلوبغا في «عوالي الليث بن سعد» (٨٣ - ٨٤/ ٣١)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ق ٢١٢/ أ- ب - المحمودية) -، والحاكم (٤/ ٣٩٢) من طرق عن الليث بن سعد به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: وقد وهما في ذلك؛ فقد أخرجه مسلم.

(١) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه أحمد (١٤٤١)، و(١٥٢٩)، والدورقي في مسند سعد =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قال النووي في «شرح مسلم» (١٨/ ١٠٠): قوله: (الْغَنِيَّ): المراد بالغِنى غنى النفس، هذا هو الغنى المحبوب لقوله ﷺ: «ولكن الغنى غنى النفس»، وأشار القاضي إلى أن المراد: الغنى بالمال.

(الْخَفِيَّ): هو الخامل الذّكر، المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه، ليتفرغ للتعبد، ورواه بعضهم «الحفي» بالحاء المهملة، ومعناه: الوَصول للرحِم، اللطيف بهم وبغيرهم من الضعفاء.

(إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ، الْغَنِيَّ، الْخَفِيَّ) المراد بالغنى غني النفس هذا هو الغني المحبوب لقوله ﷺ ولكن الغنى غنى النفس وأما الخفي فبالخاء المعجمة هذا هو الموجود في النسخ والمعروف في الروايات ومعناه الخامل المنقطع إلى العبادة والاشتغال بأمور نفسه وفي هذا الحديث حجة لمن يقول الاعتزال أفضل من الاختلاط.



= (١٨)، وأبو يعلى (٧٣٧)، و(٧٤٩)، والبغوي (٤٢٢٨)، وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٣٧٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٤-٢٥، و٩٤)، وقوام السنة في «الحجة في بيان المحجة» (٤٤٩).

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا منَ الكِبْرِ والعظمةِ فِي الدنيا والتَّصاغرِ عندَ اللهِ

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٩٦٧):

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: **خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، «فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ، يَتَصَابُّهَا صَاحِبُهَا، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ، فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ، فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا، لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا، وَوَاللهِ لَتُمْلَأَنَّ، أَفَعَجِبْتُمْ؟**

وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ، حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا، فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، فَاتَّزَرْتُ بِنِصْفِهَا وَاتَّزَرَ سَعْدٌ بِنِصْفِهَا، فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا، وَعِنْدَ اللهِ صَغِيرًا، وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلَّا تَنَاسَخَتْ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًا، فَسَتَخْبُرُونَ وَتُجَرِّبُونَ الْأُمَرَاءَ بَعْدَنَا»[١].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٤/ ١٧٤) (١٧٧١٧)، وفي (٤/ ١٧٤) (١٧٧١٨) =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(آذنت بِصُرم) الصرم: القطع، و«آذنت» أعلمت.

(حَذَّاءَ): منقطعةً، ومنفصلة.

(صُبَابة) الصُبابة: الماء القليل يبقى في الإناء ونحوه.

(شفير) شفير الوادي والجبل: حافَّته وجانبُه.

(كظيظ) موضع كظيظ: ضيق من كثرة الزحام.

(حَذَّاءَ) مسرعة الانقطاع.

(صُبَابَةٌ) البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء.

(يَتَصَابُّهَا) في القاموس تصاببت الماء شربت صبابته.

(لَهَا قَعْرًا) قعر الشيء أسفله.

(كَظِيظٌ) أي ممتلئ.

(قَرِحَتْ) أي صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذي نأكله وحرارته.

(سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ) هو سَعْدُ بْنُ أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

= و(٥/ ٦١) (٢٠٨٨٥)، والنسائي في «الكبرى» تحفة الأشراف (٩٧٥٧)، وابن ماجة (٤١٥٦)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٤).

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (١٣٤٣):

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ، قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ**»(١).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: (**مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ**) بفتح الواو وسكون العين المهملة وبالثاء المثلثة والمد: هي المشقَّة.

(**وَكَآبَةِ**) كالكراهة: تغيُّر النفس من حزن ونحوه.

(**والْمُنْقَلَبِ**) - بفتح اللام-: المرجع.

(**وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ**) هما بالراء، كَذَا فِي رِوَايَة العذري وَصوبهُ البعض، يُقَال حَار بَعْدَمَا كار أَي رَجَعَ من زِيَادَة إِلَى نقص وَمن استقامة إِلَى خلل وَمن صَلَاح إِلَى فَسَاد وَفِي رِوَايَة الْأَكْثَرين بالنُّون قَالَ إِبْرَاهِيم

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٢٠٧٧٢)، و(٢٠٧٧٣)، و(٢٠٧٧٦)، و(٢٠٧٨١)، والنسائي (٨/ ٢٧٢، و٢٧٣)، وابن ماجة (٣٨٨٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٩٢٣١) و(٢٠٩٢٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٩)، و(١٢/ ٥١٨)، وابن خزيمة (٢٥٣٣).

الْحَرْبِيّ يُقَال إِن عَاصِمًا وهم فِيهِ، ودعوة الْمَظْلُوم أَي من الظُّلم فَإِنَّهُ يَتَرَتَّب عَلَيْهِ دُعَاء الْمَظْلُوموقد جاء.

وَالْحَوْرِ: هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر، أو من الطاعة إلى المعصية، والحَوْر: من حارَ إذا رجع، والكَوْر: من تكوير العمامة: إذا لفَّها وجمعها، والمراد بالكون: الكون على الحالة الجميلة.

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ

❊ قالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (١٣٤٢):

حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَلِيًّا الْأَزْدِيَّ، **أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ عَلَّمَهُمْ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ»، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»**[١].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه وأحمد (٦٣٧٤)، و(٦٣١١)، وأبو داود (٢٥٩٩)، =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) معنى مقرنين مطيقين أي ما كنا نطيق قهره واستعماله لولا تسخير الله تعالى إياه لنا.

(وَعْثَاءِ) المشقة والشدة.

(وَكَآبَةِ) هي تغبر النفس من حزن ونحوه.

(الْمُنْقَلَبِ) المرجع.

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (١٣٤٣):

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ، قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ**»[(١)].

= والنسائي في «الكبرى» (١٠٣٨٢)، و(١١٤٦٦)، وهو في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٨)، وفي «التفسير» (٤٨٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٩٢٣٢)، وابنُ خزيمة (٢٥٤٢)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٢٥٢).

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٢٠٧٧٢)، و(٢٠٧٧٣)، و(٢٠٧٧٦)، و(٢٠٧٨١)، والنسائي (٨/ ٢٧٢، و٢٧٣)، وفي «السنن الكبرى» (٥/ ٢٤٨/ ٨٨٠١)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٤٧ - ٣٤٨/ ٤٩٩)، وابن ماجة (٣٨٨٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٩٢٣١)، و(٢٠٩٢٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٩)، و(١٢/ ٥١٨)، وابن خزيمة (٢٥٣٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٣)، وأخرجه الترمذي في «جامعه» (٥/ ٤٩٧ / ٣٤٣٩)، وعبد بن حميد =

❊ قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ في «المُسْنَدِ» (٩٥٩٩):

حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، **أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَافَرَ، قَالَ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ، اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهُمَّ اطْوِ لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ»**[1].

= في «مسنده» (١/ ٤٦٠ / ٥١٠ - منتخب) -ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ج ٢ / ق ١٥٨ - نسخة مكتبة المسجد النبوي) -، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ١٧)، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٧٣٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ١٣٨/ ٢٥٣٣)، والمحاملي في «الدعاء» (٣١) -ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ج ٢ / ق ١٥٦، وق ١٥٨) -، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١١٧٨/ ٨١٤)، وأبو نعيم الأصبهاني في «المستخرج على صحيح مسلم» (٤/ ١٧/ ٣١٢٨)، و«معرفة الصحابة» (٣/ ١٦٧٧/ ٤١٩٩) -ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ج ٢ / ق ١٥٨) -، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/ ١٦٧ / ٣٩٢)، وابن بشران في «الأمالي» (٢/ ١٦٨/ ١٢٧٨)، وابن منده في «المعرفة» -ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ج ٢ / ق ١٥٦ - ١٥٧) -، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٢١)، والذهبي في «الدينار من حديث المشايخ الكبار» (٣٣)، و«المعجم المختص» (ص٢٧٤ - ٢٧٥) من طرق عن عاصم الأحول به.

(١) «**صَحِيحٌ**»: وهذا إسناده قوي، محمد بن عجلان صدوق لا بأس به، وروايته عن سعيد المقبري تكلم فيها يحي بن سعيد، وغيره، ونص ابن حبان على صحتها، ويحيى هو الراوي عنه هنا، مما يقوى الرواية، فيحي كان ينتقى ما يروى =

....

= عن شيوخه، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. سعيد: هو ابن أبي سعيد المقبري.

وأخرجه أبو داود (٢٥٩٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٠)، والطبراني في «الدعاء» (٨٠٨)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٧٩٩)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩٥ - ٩٦/ ١٦١ - مسند علي)، والمحاملي في «الدعاء» (١١٨ - ١١٩/ ٢٧).

من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وقوله: «اللهم اطْوِ لنا الأرض، وهَون علينا السفر».

تابعه عليه أسامة بن زيد الليثي مما يدل على أن الحديث له أصل عن أبي هريرة.

أخرجه أحمد (٨٣١٠)، والترمذي (٣٤٤٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٥)، وابن حبان (٢٦٩٢)، و(٢٧٠٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠١)، والحاكم (٢/ ٩٨)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٢٥١)، وفي «الشعب» (٥٤٧)، وفي «الزهد» (٨٧٨) من طرق عن أسامة بن زيد الليثي، عن سعيد المقبري. به.

وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي!

وقد تابع سعيد المقبري، أبو زُرعة:

أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (٩٥/ ١٦٠ - مسند علي)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١١٧٤ / ٨٠٧)، وابن السني (٤٩٩) عن عمرو بن علي به.

وأخرجه الترمذي (٥/ ٤٩٧ / ٣٤٣٨)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٧٣ - ٢٧٤)، و«السنن الكبرى» (١٤/ ٤٦٠/ ٧٩٣٨)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٥٠/ ٥٠٣)، والمحاملي في «الدعاء» (١١٩ - ١٢٠/ ٢٨)، والحربي في «غريب الحديث» (٣/ ٩٥٨) من طريق ابن أبي عدي به. =

❊ **قَالَ الإمامُ ابْنُ السنيُّ (٤٩٣):**

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ فِطْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ **إِذَا خَرَجَ إِلَى السَّفَرِ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَلَاغًا يَبْلُغُ خَيْرًا، وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، وَاطْوِ لَنَا**

= وأخرجه الترمذي (٥/ ٤٩٧)، وأحمد (٢/ ٤٠١)، والمحاملي في «الدعاء» (١٢١/ ٢٩) من طريق عبد الله بن المبارك وعثمان بن جبلة كلاهما عن شعبة به.

شعبة عن عبد الله بن بشر عن أبي زُرعة عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

قلنا: وهو كما قال، فإن رجاله كلهم ثقات غير عبد الله بن بشر الخثعمي، وهو صدوق.

وقد توبع: تابعه ابنه عمر بن عبد الله بن بشر -وهو ثقة- عن أبي زُرعة به.

أخرجه المحاملي في «الدعاء» (١٢٢ - ١٢٣/ ٣٠)، والحاكم (٢/ ٩٩) بسند حسن إلى عمر.

وتوبع أبو زُرعة: تابعه سعيد المقبري عن أبي هريرة به: أخرجه أبو داود (٣/ ٣٣/ ٢٥٩٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٨/ ٥٠٠)، وأحمد (٢/ ٤٣٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩٥ - ٩٦/ ١٦١ - مسند علي)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١١٧٤/ ٨٠٨)، والمحاملي في «الدعاء» (١١٨ - ١١٩/ ٢٧) بطرق عن يحيى القطان عن ابن عجلان عن المقبري به.

قلنا: وهذا سند حسن؛ للخلاف المعروف في ابن عجلان.

وبالجملة؛ فالحديث صحيح بمجموع طرقه.

الْأَرْضَ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ»(١).

❊ **قَالَ الإِمَامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٣١١):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى سَفَرٍ قَالَ: «اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبْنَةِ فِي السَّفَرِ، وَالْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللهُمَّ اطْوِ لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ» وَإِذَا أَرَادَ الرُّجُوعَ قَالَ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» وَإِذَا دَخَلَ أَهْلَهُ قَالَ: «تَوْبًا تَوْبًا، لِرَبِّنَا أَوْبًا، لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا»**(٢).

---

(١) «**إسناده ضعيف**»: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣/ ٢٢٦/ ١٦٦٣) بسنده سواء.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٨/ ٥٠١) عن زكريا بن يحيى عن عثمان بن أبي شيبة به - لكن قال: «عن مطرف» بدلًا من «فطر».

وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (٩٦/ ١٦٢) عن سفيان بن وكيع عن جرير به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٠): «رواه أبو يعلى؛ ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وهو ثقة».

قلنا: إسناده ضعيف؛ أبو إسحاق السبيعي مدلس مختلط وقد عنعنه، وفطر بن خليفة سمع منه بعد الاختلاط.

(٢) «**ضَعِيْفٌ**»: رجاله ثقات رجال الصحيح، إلا أن رواية سماك -وهو ابن حرب- عن عكرمة فيها اضطراب.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٣٥٨، و٣٦٠)، و(١٢/٥١٧، =

(والضُّبْنَةِ): ماتحت يدك من مال وعيال ومَن تلزمك نفقته، سُمُّوا ضبنة، لأنهم في ضِبن من يعولهم، والضبن: ما بين الكشح والإبط.

* **قال عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٩٢٣٣):**

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «**كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا خَرَجُوا مُسَافِرِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا تُبَلِّغْ مَغْفِرَتَكَ عَنَّا وَرِضْوَانًا، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْكِبَرِ وَالْأَهْلِ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ وَاطْوِ لَنَا الْأَرْضَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ**»[١].

= و٥١٨)، وأبو يعلى (٢٣٥٣)، وابن حبان (٢٧١٦)، والطبراني في «الكبير» (١١٧٣٥)، وفي «الدعاء» (٨٠٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٣١)، وابن حبان (٩٦٩)، والبزار (٣١٢٧ - كشف الأستار)، والحاكم (١/ ٤٨٨ من طريقين عن سماك، به.

وقال البزار: «لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس».

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي!

وحسنه كما قال الحافظ ابن حجر في «تخريج الأذكار» فيما نقله عنه ابن علان في «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٧٢).

قلنا: الراجح ضعفه. سماك - وهو ابن حرب - صدوق من رجال مسلم ولكن روايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة.

(١) «**صحيح**».

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ

* **قَالَ الإِمَامُ مُسْلِمٌ (١٣٤٣):**

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ، قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ**»[(١)].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(**وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ**) هكذا هو في معظم النسخ من صحيح مسلم بعد الكون بالنون بل لا يكاد يوجد في نسخ بلادنا إلا بالنون وكذا ضبطه الحفاظ المتقنون في صحيح مسلم قال القاضي وهكذا رواه الفارسي وغيره من رواة صحيح مسلم قال ورواه العذري بعد الكور بالراء قال والمعروف في رواية عاصم الذي رواه مسلم عنه بالنون قال القاضي قال إبراهيم الحربي يقال إن عاصما وهم فيه وإن صوابه الكور بالراء قلت وليس كما قال الحربي بل كلاهما روايتان وممن ذكر الروايتين جميعا الترمذي في جامعه وخلائق من المحدثين وذكرهما أبو عبيد وخلائق من

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٢٠٧٧٢)، و(٢٠٧٧٣)، و(٢٠٧٧٦)، و(٢٠٧٨١)، والنسائي (٨/ ٢٧٢، و٢٧٣)، وابن ماجة (٣٨٨٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٩٢٣١) و(٢٠٩٢٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٩)، و(١٢/ ٥١٨)، وابن خزيمة (٢٥٣٣).

أهل اللغة وغريب الحديث قال الترمذي بعد أن رواه بالنون ويروي بالراء أيضا ثم قال وكلاهما له وجه قال ويقال هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر أو من الطاعة إلى المعصية ومعناه الرجوع من شيء إلى شيء من الشر هذا كلام الترمذي وكذا قال غيره من العلماء معناه بالراء والنون جميعا الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص قالوا ورواية الراء مأخوذة من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ورواية النون مأخوذة من السكون مصدر كان يكون كونا إذا وجد واستقر قال المازري في رواية الراء قيل أيضا معناه أعوذ بك من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا فيها يقال كار عمامته إذا لفها وحارها إذا نقضها وقيل نعوذ بك من أن تفسد أمورنا بعد صلاحها كفساد العمامة بعد استقامتها على الرأس وعلى رواية النون قال أبو عبيد سئل عاصم عن معناه؟ فقال ألم تسمع قولهم حار بعد ما كان أي أنه كان على حالة جميلة فرجع عنها.

(ودعوة المظلوم) أي أعوذ بك من الظلم فإنه يترتب عليه دعاء المظلوم ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب ففيه التحذير من الظلم ومن التعرض لأسبابه.



بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (١٣٧٧):**

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ»**[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(أَعُوذُ) ألتجيء وأستجير.

(فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ) مفعل من الحياة والموت وفتنة الحياة ما يعرض للمرء مدة حياته من الافتنان بالدنيا وشهواتها وفتنة الممات ما يفتن به بعد الموت.

(فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ) ما يكون في الحياة من الابتلاء بالمصائب مع عدم الصبر وما يحدث من الإصرار على الفساد وترك طرق الهداية وما يكون بعد الموت من أهوال القبر وسؤال الملكين.

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه مسلم (٥٨٨)، وأحمد (١٠٧٦٨)، و(٩٤٤٧)، والطيالسي (٢٣٤٩)، وابن حبان (١٠١٩)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٧٣)، والحاكم (١/ ٢٧٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٧٣)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٨٨).

❋ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٥٨٨):

وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ، قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**»(١).

❋ قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٢٨٢٣):

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، **قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي**

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه ابن أبي شَيْبَة (١٥/ ١٣٠) (٣٧٤٥١) أحمد (٢/ ٢٣٧) (٧٢٣٦)، وفي (٢/ ٤٧٧) (١٠١٨٠)، و(١٠١٨١)، و(١٠١٨٣)، والدارمي (١٣٤٤)، وأبو داود (٩٨٣)، وابن ماجة (٩٠٩)، والنسائي (٣/ ٥٨)، و(٨/ ٢٧٨)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٥)، وفي «الكبرى» (١٢٣٤)، وأبو يعلى (٦١٣٣)، وابن خزيمة (٧٢١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧٢)، وابن الجارود (٢٠٧)، وابن حبان (١٩٦٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٧٥)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٥)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٧٣)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ١٥٤)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٩٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٩٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٣١).

أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»[١].

(الهَرَمِ) كبر السن الذي يؤدي إلى ضعف القوى والأعضاء.

(فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ) الاشتغال بزخرف الدنيا عن الآخرة وفتنة الممات سوء الخاتمة عند الموت.

❊ قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٤٧٠٧):

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأَعْوَرُ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ وَالكَسَلِ، وَأَرْذَلِ العُمُرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَفِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ»**[٢].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(العجز) عدم القدرة على الخير وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسويف به وكلاهما تستحب الإعاذة منه.

(والجبن والبخل) أما استعاذته ﷺ من الجبن والبخل فلما فيهما من التقصير عن أداء الواجبات والقيام بحقوق الله تعالى وإزالته المنكر

---

(١) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه مسلم (٢٧٠٦).
وتقدم تخريجه.

(٢) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب التعوذ من العجز والكسل وغيره رقم (٢٧٠٦).
وتقدم تخريجه.

والإغلاظ على العصاة ولأنه بشجاعة النفس وقوتها المعتدلة تتم العبادات ويقوم بنصر المظلوم والجهاد وبالسلامة من البخل يقوم بحقوق المال وينبعث للإنفاق والجود ولمكارم الأخلاق ويمتنع من الطمع فيما ليس له.

❊ **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٥٩٠):**

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ قُولُوا: «اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ: «بَلَغَنِي أَنَّ طَاوُسًا قَالَ لِابْنِهِ: أَدَعَوْتَ بِهَا فِي صَلَاتِكَ؟ فَقَالَ: لَا، قَالَ: أَعِدْ صَلَاتَكَ، لِأَنَّ طَاوُسًا رَوَاهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ كَمَا قَالَ»**[1].

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٨٣٢):**

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:

---

(١) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٢١٥)، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٤)، وأحمد (٢٣٤٣)، و(٢٧٠٩)، و(٢٨٣٨)، ومسلم (٥٩٠)، وأبو داود (٩٨٤)، و(١٥٤٢)، والترمذي (٣٤٩٤)، والنسائي (٤/ ١٠٤)، و(٨/ ٢٧٦-٢٧٧)، وابن ماجة (٣٨٤٠)، وابن حبان (٩٩٩)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠٠)، والبغوي (١٣٦٤)، والطبراني (١٠٩٣٩)، (١٢١٥٩)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠١).

أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، **أَخْبَرَتْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا، وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ» فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»**[1].

(٨٣٣) - وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: **أَنَّ عَائِشَةَ** رضي الله عنها، **قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيذُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ.**

[مَعَانِي الْكَلِمَاتِ]:

(فتنة) هي المحنة والابتلاء.

(المسيح الدجال) الكذاب من الدجل وهو الخلط والكذب وسمي المسيح لأن إحدى عينيه ممسوحة.

(المأثم) ما يسبب الإثم الذي يجر إلى الذم والعقوبة.

(المغرم) الدين الذي لا يجد وفاءه أو الدين مطلقا.

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٥٨٨):

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ

---

(١) أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب ما يستعاذ منه في الصلاة رقم (٥٨٧، ٥٨٩).

وتقدم تخريجه مطولا.

طَاوُسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عُوذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ اللهِ، عُوذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، عُوذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، عُوذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**»[1].

---

(١) أخرجه الحميدي (٩٨٠) (٩٨١)، والنسائي (٨/ ٢٧٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٩٧).

من طريق (عبد الله بن طاووس، وعَمْرو بن دينار) كلاهما عن طاووس، فذكره.

وتابع طاوس جماعة منهم:

١ - أَبو عَلْقَمَةَ:

أخرجه أحمد (٢/ ٤١٦) (٩٣٧٦)، وفي (٢/ ٤٦٧) (١٠٠٤٠)، وعبد بن حميد (١٤٦٢)، والنسائي (٨/ ٢٧٦).

من طريق (أبي عوانة، وشعبة) كلاهما عن يعلى بن عطاء، عن أبي علقمة، فذكره.

وفي رواية أبي عوانة عند النسائي قَالَ: عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن أبي علقمة. وفي «السنن الكبرى»، ورقة (١٠٤- ب) قَالَ: أبو عبد الرحمن النسائي في هذا الإسناد: كذا قَالَ يعني قوله عن أبيه وعقب الحديث قَالَ: هذا خطا والصواب يعلى بن عطاء، عن أبي علقمة.

٢- الأَعْرَجِ:

أخرجه مُسْلِمٌ (٥٨٨)، والحميدي (٩٨٢)، وأحمد (١/ ٢٥٨) (٢٣٤٢)، وفي (٢/ ٢٨٨) (٧٨٥٧) قال: والنسائي (٨/ ٢٧٥)، وفي «الكبرى» (٧٨٨٩) وفي (٨/ ٢٧٥)، وفي (٨/ ٢٧٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٩٧)، وفي (٨/ ٢٧٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٩٨)، وفي (٨/ ٢٧٧)، وفي «الكبرى» (٧٩٠٢)، وفي «الكبرى» (٧٦٧٥)، و(٧٨٩٢)، وأبو يعلى (٦٢٧٩).

من طريق (أبي الزناد، وعبد الله بن الفضل) كلاهما عن الأعرج، فذكره. =

* قالَ الإمامُ مَالِكٌ (٧٢٧/ ٢٤٠):

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ طَاوُوسٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ

= **٣- أَبو سَلَمَةَ**، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

وفي رواية: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

وفي رواية: إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

أخرجه ابن أبي شَيْبَة (١٥/ ١٣٠) (٣٧٤٥١)، وأحمد (٢/ ٤٢٣) (٩٤٦٠)، وفي (٢/ ٤٧٧) (١٠١٨٤)، وفي (٢/ ٥٢٢) (١٠٧٧٨)، والبخاري (١٣٧٧)، ومسلم (١٢٦٣)، و(١٢٦٧)، والنسائي (٤/ ١٠٣)، و(٨/ ٢٧٥)، وفي «الكبرى» (٢١٩٨)، و(٧٨٩٠)، وفي (٢/ ٢٧٨)، وفي «الكبرى» (٧٩٠٤)، وابن خزيمة (٧٢١)، وابن حبان (١٠١٩).

من طرق عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدَّثني أبو سَلَمة، فذكره.

ورواه عن يحيى (أبو عَمْرو الأوزاعي، وشيبان بن عبد الرحمن، وهشام الدستوائي، وأبو إسماعيل القناد).

وخالفهم عمر بن راشد فزاد في الإسناد عائشة:

أخرجه عَبْد الرَّزَّاق (٦٧٥٥) عن عُمَر بن راشد، عن يَحْيَى بن أبي كثير، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَائِشَةَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ **كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ. يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»**(١).

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

(فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ) أي: الافتنان بالدنيا والشهوات وفتنة الممات: فتنة القبر(٢).

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٨٦٧):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ - قَالَ: وَأَخْبَرَنَا سَعِيدٌ

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٦٨)، و(٢٣٤٣)، و(٢٧٠٩)، و(٢٨٣٨)، و(٢٦٦٧)، وأبو داود (١٥٤٢)، والترمذي (٣٤٩٤)، والنسائي (٤/ ١٠٤)، و(٨/ ٢٧٦-٢٧٧)، وابن حبان (٩٩٩)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠٠)، والبغوي (١٣٦٤). وهو في «الموطأ» للإمام برواية يحيي (١/ ٢١٥)، وبرواية أبي مصعب (٦٢٢).

وأخرجه أبو داود (٩٨٤)، والطبراني (١٠٩٣٩)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠١) من طريق محمد بن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن جده طاووس، به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٤)، وابن ماجة (٣٨٤٠)، والطبراني (١٢١٥٩) من طريق حميد الخراط، عن كريب، عن ابن عباس.

(٢) الزرقاني (٢/ ٥٤).

الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: **وَلَمْ أَشْهَدْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلكِنْ حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ ابْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ، عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ، إِذْ حَادَتْ بِهِ فَكَادَتْ تُلْقِيهِ، وَإِذَا أَقْبُرٌ سِتَّةٌ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ - قَالَ: كَذَا كَانَ يَقُولُ الْجُرَيْرِيُّ - فَقَالَ: «مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبُرِ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، قَالَ: «فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: مَاتُوا فِي الْإِشْرَاكِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا، لَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ» ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ**[(١)].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(حَادَتْ بِهِ) أي مالت عن الطريق ونفرت.

(فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا) أصله تتدافنوا فحذفت إحدى التاءين وفي الكلام

(١) أخرجه أحمد (٢١٦٥٨)، وابن أبي شيبة (٣٧٤٦١)، وعبد بن حميد (٢٥٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٥٧)، وأخرجه ابن حبان (١٠٠٠)، والطبراني (٤٧٨٣)، والبغوي (١٣٦١)، وأبو عوانة في البعث كما في «إتحاف المهرة» (٤/ ٦٥٩)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥٢٠٣)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٨٩)، و(٢٠٣) من طرق عن سعيد الجريري، به.

حذف يعني لولا مخافة أن لا تدافنوا.

❊ **قَالَ الإمامُ عبد الله في «السنة» (١٤٦٩):**

حَدَّثَنِي أَبِي، نا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ وَهُوَ أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، نا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: **سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»**[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(الْكَسَلِ): التثاقل عن الطاعات مع الاستطاعة، وسببه غلبة دواعي الشر على دواعي الخير.

(وَالْهَرَمِ): كبر السن المؤدي إلى تساقط بعض القوى أو ضعفها جدًّا، وهو المراد بالرد إلى سوء العمر.

(وَالْمَغْرَمِ): قيل: المراد: مغرم الذنوب والمعاصي، وقيل: المغرم كالغرم، وهو الدين.

(وَالْمَأْثَمِ): الأمر الذي يأثم به الإنسان أو الإثم نفسه وضعًا للمصدر موضع الاسم.

---

(١) «**حديث صحيح**»: وهذا إسناد حسن، ليث: هو ابن سعد، ويزيد بن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد.
وأخرجه أحمد (٦٧٣٤)، و(٦٧٤٩)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٦٩) عن الليث، بهذا الإسناد.

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ

* **قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (٦٣٤٧):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي سُمَيٌّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ» قَالَ سُفْيَانُ: «الحَدِيثُ ثَلاَثٌ، زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً، لاَ أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ هِيَ»**[1].

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ شَرّ كُل شَيْءٍ خالقنا آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ

* **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٧١٣):**

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، قَالَ: **كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا، إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ،**

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٤١)، و(٦٦٩)، و(٧٣٠)، ومسلم (٢٧٠٧)، وأحمد (٢/ ٢٤٦)، والحميدي (٩٧٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨٢)، و(٣٨٣)، والنسائي (٨/ ٢٦٩، و٢٧٠)، وأبو يعلى (٦٦٦٢)، وابن حبان (١٠١٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٣١٦)، والبغوي (١٣٦٠).

ثُمَّ يَقُولُ: «اللهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[١].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٢)، وأبو داود (٥٠٥١)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٦٨)، و(٧٦٦٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٩٠)، والترمذي (٣٤٠٠)، و(٣٤٨١)، وابن ماجة (٣٨٣١)، و(٣٨٧٣)، وأحمد (٩٢٤٧)، و(٨٩٦٠)، و(١٠٩٢٤)، وابن أبي شبة في «المصنف» (١٠/ ٢٥١/ ٩٣٦٢٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٦٥-٢٦٦)، و(١/ ٢٦٧-٢٦٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٩-١٠)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ٣٤٨/ ٥٥٣٧ - إحسان)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٣٨/ ١٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٩٨).

أخرجه الجورقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» (٢/ ٢٨٦/ ٦٩٠).

وأبو نعيم الأصبهاني في «المستخرج» -ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ق ١٩٧/ب - المحمودية)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٠٠) -، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩١٢/ ٢٦١، و٩١٣/ ٢٦٢) - ومن طريقه في الموضع الأول الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ق ١٩٧/ ب) -، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٨٨١/ ٩٨٦)، والجورقاني في «الأباطيل والمناكير» (١/ ٦٠ - ٦١/ ٥٦)، والحاكم (١/ ٥٤٦)، والبيهقي =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ) أي من شر كل شيء من المخلوقات لأنها كلها في سلطانه وهو آخذ بنواصيها.

(اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ) يحتمل أن المراد بالدين هنا حقوق الله تعالى وحقوق العباد كلها من جميع الأنواع.

= في «الدعوات الكبير» (٢/ ١٠٥ - ١٠٦/ ٣٤٤)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٤/ ٢٩٣ - ط. دار المعرفة).

من طرق كثيرة عن سهيل بن أبي صالح به.

ورواه عن سُهيل بن أبي صالح جماعة منهم (حَمَّاد بن سلمة، ووُهَيب بن خالد، وإسماعيل بن عياش، وجَرير بن عبد الحميد، وخالد بن عبد الله الطحان، وعبد العزيز بن المختار).

وتابعه الأعمش سُلَيْمان بن مهران:

وأخرجه ابن أبي شَيْبَة (١٠/ ٢٦٢) (٢٩٣٣٤). ومسلم (٢٧١٣)، وابن ماجة (٣٨٣١)، والترمذي (٣٤٨١)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٢٢)، وابن حبان (٩٦٦).

عن سُلَيْمان الأعمش. به.

ورواه عن الأعمش (أبو عبيدة بن معن، وأبو أسامة، حماد بن أسامة، وزهير بن معاوية).

وروي من وجه أخر عن الأعمش على الإرسال ولا يضر.

قال أبو عِيسَى التِّرْمِذِي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وهكذا روى بعض أصحاب الأعمش، عن الأعمش نحو هذا، وروى بعضُهُمْ عن الأعمش، عن أبي صالح مرسلٌ، ولم يذكر فيه: عن أبي هُرَيْرة. =

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٧١٦):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَا: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: **سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ اللَّهَ، قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»**[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيثِ]:

قال السندي: قوله: **(مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ)**، أي: ما فعلت من السيئات،

= قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرك»: «قلت: خرجه مسلم لسهيل». **قلنا:** وهو كما قال رَحِمَهُ اللهُ.

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٢٤٠٣٣)، (٢٤٦٨٤)، و(٢٤٠٣٣)، و(٢٦٢٠٥)، والنسائي في «المجتبى» (٨ / ٢٨١)، وفي «الكبرى» (٦٩٦٩)، وابن أبي شيبة (١٠ / ١٨٦ - ١٨٧)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٦٤٨)، والنَّسائي في «المجتبى» (٨ / ٢٨١)، وفي «الكبرى» (٧٩٦٧)، و(٧٩٦٨)، وابن ماجة (٣٨٣٩)، عبد بن حميد في «المنتخب» (١٥٢٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٠)، وابن حبان (١٠٣٢)، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٣٥٧)، و(١٣٥٨)، و(١٣٥٩).

وماتركت من الحسنات، أو من شر ما تعلق به كسبي، وما لم يتعلق به مما خلقته.

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ

❊ **قَالَ الإِمَامُ مُسْلِمٌ (٢٧٢٢):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا - أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الْحَارِثِ، وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: **لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»**[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(زكِّها): التزكية: التطهير.

---

(١) «صَحِيْحٌ»: أخرجه أحمد (٤/ ٣٧١) (١٩٥٢٣)، وعبد بن حميد (٢٦٧) والنسائي (٨/ ٢٦٠)، وفي (٨/ ٢٨٥)، وفي «الكبرى» (٧٨٤٣، ٧٨١٧، ٧٨١٥، ٧٨١٦)، وأخرجه التِّرْمِذِي (٣٥٧٢).

وتقدمت شواهد كثيرة لهذا الباب في باب التعوذ من علم لا ينفع.

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا، وَعِنْدَ اللهِ صَغِيرًا

❊ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٩٦٧):

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: **خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، «فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ، يَتَصَابُّهَا صَاحِبُهَا، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ، فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ، فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا، لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا، وَوَاللهِ لَتُمْلَأَنَّ، أَفَعَجِبْتُمْ؟**

وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ، حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا، فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، فَاتَّزَرْتُ بِنِصْفِهَا وَاتَّزَرَ سَعْدٌ بِنِصْفِهَا، فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا، وَعِنْدَ اللهِ صَغِيرًا، وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلَّا تَنَاسَخَتْ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًا، فَسَتَخْبُرُونَ وَتُجَرِّبُونَ الْأُمَرَاءَ بَعْدَنَا»(١).

---

(١) «صَحِيحٌ»: أخرجه أحمد (٤/ ١٧٤) (١٧٧١٧)، وفي (٤/ ١٧٤) (١٧٧١٨)، =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(آذنت بِصُرم) الصرم: القطع، و«آذنت» أعلمت.

(حَذَّاءَ) منقطعةً، ومنفصلة.

(صُبَابة) الصُبابة: الماء القليل يبقى في الإناء ونحوه.

(شفير) شفير الوادي والجبل: حافَّته وجانبُه.

(كظيظ) موضع كظيظ: ضيق من كثرة الزحام.

(سعد بن مالك) هو سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ جَارِ الْمُقَامِ

*** قَالَ الإِمَامُ أَحْـمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٨٥٥٣):**

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، **قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّ جَارِ الْمُقَامِ، فَإِنَّ جَارَ الْمُسَافِرِ إِذَا شَاءَ أَنْ يُزَايِلَ زَايَلَ»**[١].

= و(٥/ ٦١) (٢٠٨٨٥)، والنسائي في «الكبرى» تحفة الأشراف (٩٧٥٧)، وابن ماجة (٤١٥٦)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٤).

(١) «**صَحِيْحٌ**»: وهذا إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن إسحاق -وهو ابن عبد الله المدني-، فقد روى له مسلم متابعةً وأصحاب السنن، وهو صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه الحاكم (١/ ٥٣٢) من طريق عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: (الْمَقَامِ)، **قال السندي:** بضم الميم بمعنى الإقامة.

(أَنْ يُزَايِلَ)، أي: يفارق.



= وصححه على شرط مسلم!

وقد تابع عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، به، محمد بن عَجْلان وهو حسن الحديث:

أخرجه ابن أبي شَيْبَة (٨/ ٣٥٩) (٢٥٤٢١) قال: حدَّثنا أبو خالد الأحمر، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٧) قال: حدَّثنا صدقة، قال: أخبرنا سليمان، هو ابن حيان، والنسائي (٨/ ٢٧٤) قال: أخبرنا عَمْرو بن علي، قال: حدَّثنا يحيى، وفي «الكبرى» (٧٨٨٦) قال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدَّثنا صفوان ابن عيسى، وأبو يَعْلى (٦٥٣٦) قال: حدَّثنا أبو بَكْر بن أبي شَيْبَة، حدَّثنا أبو خالد، وابن حبان (١٠٣٣) قال: أخبرنا أحمد بن حمدان بن موسى التستري، بعبادان، قال: حدَّثنا عبد الله بن سعيد الأشج، قال: حدَّثنا أبو خالد الأحمر، والحاكم (١/ ٥٣٢) من طريق أبي خالد الأحمر سليمان بن حبان، والبيهقي في «شعب لإيمان» (٩٥٥٣) من طريق صفوان بن عيسى.

وفي الباب عن عقبة بن عامر عند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٨١٠). وغيره.

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جلَّ وَعَلا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ كُلِ شَّيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِ عَّيْنٍ لامَّةٍ

❊ قَالَ الإمامُ البُخَـاريُّ (٣٣٧١):

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ المِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، **قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ»**[1].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه البخاري في «صحيحه» كما هنا وفي «خلق أفعال العباد» (١٤٧/ ٤٥٤)، أبو داود في «سننه» (٤/ ٢٣٥/ ٤٧٣٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٧)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٥١/ ٣١٦)، والحربي في «غريب الحديث» (١/ ٣١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٢٩٢/ ١٠١٣ - إحسان)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٤٧١/ ٤٠١)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة» (٢/ ٢٣٣/ ٣٣٧)، وقوّام السُّنة الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (١/ ٣٥٠/ ١٧٤) عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر به.

وتابع جرير بن عبد الحميد، سفيان الثوري ورواه عنه جماعة:

١- يزيد بن هارون:

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٣/ ١٠٠٦) عن محمد بن بشار به.

وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٤)، والترمذي في «جامعه» =

....

= (٤/ ٣٩٦)، وأحمد (١/ ٢٣٦) (٢١١٢)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» -ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٤/ ٢٩٩)، و(٥/ ٤٥).

٢- يعلي بن عبيد:

أخرجه أحمد (٢١١٢)، والترمذي (٤/ ٣٩٦/ ٢٠٦٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٤٨ - ٤٩/ ٣٦٢٩)، و(١٠/ ٣١٥/ ٩٥٤٧)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/ ٣١٤ - ٣١٥/ ٥٢٨)، والبغوي في «شرح السُّنة» (٥/ ٢٢٨ - ٢٢٩/ ١٤١٧).

٣- أبو عامر العقدي:

أخرجه الترمذي (٤/ ٣٩٦/ ٢٠٦٠)، وأحمد (١/ ٢٧٠) عن عبد الرزاق وهذا في «مصنفه» (٤/ ٣٣٧/ ٧٩٨٨) -، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٣/ ١٠٠٦)، وابن ماجة (٢/ ١١٦٤ - ١١٦٥/ ٣٥٢٥).

٤- عبد الله بن وهب:

أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٤٧/ ٤٥٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٢٧٢).

٥- وكيع:

أخرجه ابن ماجة (٢/ ١١٦٤ - ١١٦٥/ ٣٥٢٥).

٦- الفريابي.

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٩٦٧/ ١٥٩٠).

٧- مؤمل بن إسماعيل.

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٧٢).

٨- القاسم بن يزيد الجرمي.

أخرجه ابن بطة في «الرد على الجهمية» من كتاب «الإبانة» (١/ ٢٥٧/ ٢٩). =

....

= **٩- موسى بن أعين.**

أخرجه الحاكم (٣/ ١٦٧).

١٠- معاوية بن هشام.

أخرجه قوّام السُّنّة الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٢/ ١٩٩/ ١٤٩).

عشرتهم عن سفيان الثوري به.

الطريق الثانية: الأعمش.

أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٩٢)، وابن بطة في «الإبانة» (١/ ٢٥٨/ ٣٠).

الطريق الثالثة: عبيدة بن حميد.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٤٩/ ٣٦٣٠)، و(١٠/ ٣١٥/ ٩٥٤٦).

الطريق الرابعة: شيبان النحوي.

أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٤٧١/ ٤٠١).

الطريق الخامسة: أبو شهاب الحناط.

أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٢/ ١١١/ ١١٦٦).

كلهم عن منصور به.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٢٩١/ ١٠١٢ - إحسان)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٣٥٤/ ١٢٢٧) من طريق زيد بن أبي أنيسة عن المنهال به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٨) قال أخبرنا زكريا بن يحيى. قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم. قال أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث. قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ حسنا وحسينا. مرسلا.

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(يُعَوِّذُ) من التعويذ وهو الالتجاء والاستجارة.

(التَّامَّةِ) الكاملة في فضلها وبركتها ونفعها.

(هَامَّةٍ): واحدة الهَوَامِّ، وهي ذوات السُّموم. وقيل: كل ما له سم يقتل، فأما ما لا يقتل سمه، يقال له: السوام، وقل المراد كل نسمة تهم بسوء.

(واللامة)، أي: ذات لمَمٍ، واللَّمم: كل داء يُلِمُّ من حنبل أو جنون أو نحوهما، أي: من كل عين تصيب بسوء.

وقوله: **(ومن كل عين لامة)، قال الخطابي:** المراد به كل داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخبل، وقال أبو عبيد: أصله بن ألممت إلمامًا وإنما قال «لامَّة» لأنه أراد ذات لمم، وقال ابن الأنباري: يعني أنها تأتي في وقت بعد وقت، وقال: «لامَّة»، ليؤاخي لفظ «هامة» لكونه أخفَّ على اللسان.

قال الخطابي: كان الإمام أحمد يستدل بهذا الحديث على أن كلام الله غير مخلوق، ويحتج بأن النبي ﷺ لا يستعيذ بمخلوق.

* **قَالَ الإمامُ أَبـُوْ دَاودَ (٤٧٣٧):**

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ» ثُمَّ يَقُولُ: «كَانَ أَبُوكُمْ يُعَوِّذُ**

بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ»[(١)].

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ

❊ **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٧٠٨):**

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أبي حَبِيبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أبي وَقَّاصٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ، تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ **يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ»**[(٢)].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) «**صَحِيحٌ**» **إسناده «صَحِيحٌ»**: أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٤٤/ ٤٤٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٦ - ٣٧٧/ ٥٦٠) بسنده سواء، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٠٨٠/ ٢٧٠٨)، والترمذي (٥/ ٤٩٦/ ٣٤٣٧)، والدورقي في «مسند سعد» (١٨٥/ ١٠٩)، وابن السني (٥٢٩) وأبو نعيم في «المستخرج»؛ كما في «إتحاف السادة المتقين» (٤/ ٣٣٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ج (٢/ ق ١٩٦) - نسخة مكتبة المسجد النبوي) بطرق عن قتيبة بن سعيد به. =

....

= وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٤٤/ ٤٤١ و٤٤٢ و٤٤٣)، ومسلم (٢٧٠٨)، وأحمد (٦/ ٣٧٧)،- والمحاملي في «الدعاء» (٥٥) -ومن طريقه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٢٦) -، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ١٥٠ - ١٥١/ ٢٥٦٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٢٨/ ٣٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ١٨٧/ ٦٠٣)، وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم»؛ كما في «إتحاف السادة المتقين» (٤/ ٣٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٣)، و«الأسماء والصفات» (١/ ٤٧٢ - ٤٧٣/ ٤٠٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (ج (٢/ ق ١٩٦) من طرق عن الليث بن سعد به.

وأخرجه أحمد (٦/ ٣٧٧)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١١٨٧ / ٨٣٢ و٨٣٣) عن يحيى بن إسحاق السيلحيني عن ابن لهيعة عن يزيد به.

قلنا: وسنده حسن، وهو متابع جيد لليث بن سعد؛ فإن ابن لهيعة وإن اختلط بعد احتراق كتبه؛ إلا أن رواية يحيى عنه من صحيح حديثه وهو من قدماء أصحابه.

وأخرجه مسلم (٢٧٠٨/ ٥٥) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب والحارث بن يعقوب كلاهما عن يعقوب بن عبد الله به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٦٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٥)، وابن حبان (٢٧٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٦٠٤) من طريق عبد الله بن وَهْب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب والحارث بن يعقوب، عن يعقوب بن عبد الله، به.

وهو من بلاغات مالك في «الموطأ» - كما في رواية أبي مصعب الزُّهري (١٩٩٨) - عن يعقوب بن عبد الله بن الأشجّ، به. ومن طريق مالك أخرجه =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ) قيل معناه الكاملات التي لا يدخل فيها نقص ولا عيب وقيل النافعة الشافية وقيل المراد بالكلمات هنا القرآن.

= الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٦٠٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٤٧). زاد في آخره: إن شاء الله.

وأخرجه مالك في «الموطأ» كذلك - في رواية يحيى الليثي (٢/ ٩٧٨) عن الثقة عنده، عن يعقوب، به.

واختلف فيه على يعقوب:

فرواه الحارث بن يعقوب، عن يعقوب بن عبد الله، عن بُسْر بن سعيد، به. كما سلف، وقرن عمرو بن الحارث في رواية عن أبيه الحارثِ بنِ يعقوب يزيدَ بنَ أبي حبيب، وقد أخرج مسلمٌ هاتين الروايتين، كما تقدم ذكره.

ورواه محمد بن عجلان، عن يعقوب بن عبد الله، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، عن خولة، كما سيرد في الرواية (٢٧٣١٠). وسنذكر الاختلاف على محمد بن عجلان هناك.

قال الترمذي: وحديث الليث أصحُّ من رواية ابن عجلان، وكذلك قال الدارقطني في «العلل» (٥/ الورقة ٢٢٩).

وأخرجه مالك أيضًا - كما في رواية أبي مصعب الزُّهري (٢٠٥٨) - عن الثقة عنده، عن بُكير بن عبد الله بن الأشجّ (وهو أخو يعقوب) عن بُسْر بن سعيد، به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٣٩٧) -وهو في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٢) - عن عيسى بن حماد، أخبرني الليث، حدثني بُكير، عن سليمان بن يسار وبسر ابن سعيد، قالا: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: لدغتني عقرب، فقال رسول الله ﷺ: «أما لو أنك قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامة من شرِّ ما خلق، لم يضرَّك».

دل الحديث وغيره من الأحاديث والأيات على إثبات صفة الْكَلامُ لله تعالى، وأهل السُّنَّة والجماعة يثبتون لله صفة الْكَلامُ والْقَوْلُ وَالْحَدِيثُ وَالنِّدَاءُ وَالصَّوْتُ وَالْحَرْفُ.

ويعتقدون أنَّ الله ﷻ يتكلم ويقول ويتحدث وينادي، وأنَّ كلامه بصوت وحرف، وأنَّ القرآن كلامه، مُنَزَّلٌ غير مخلوق، وكلام الله صفةٌ ذاتيةٌ فعليةٌ (ذاتيةٌ باعتبار أصله وفعليةٌ باعتبار آحاده).

الدليل من الكتاب:

١- قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النساء: ١٦٤].

٢- وقوله: ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [القصص: الآية ٣٠] (نداء بصوت مسموع).

٣- وقوله: ﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ١٠٩﴾ [الكهف: ١٠٩]. (كلام مكتوب).

٤- وقوله: ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦]. (كلام يُسمع).

٥- وقوله: ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا﴾ [النساء: ٨٧].

ومن أقوال السلف في ذلك:

١- قال الإمام البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ١٤٩): «وإنَّ الله ﷻ ينادي بصوتٍ يسمعه من بَعُد كما يسمعه من قَرُب، فليس هذا لغير الله جل ذكره، وفي هذا (يعني: حديث عبد الله بن أنيس ذكره بعد

كلامه هذا) دليل أنَّ صوت الله لا يشبه أصوات الخلق؛ لأنَّ صوت الله جل ذكره يسمع من بعد كما يسمع من قرب، وأنَّ الملائكة يصعقون من صوته؛ فإذا تنادى الملائكة؛ لم يصعقوا».

٢- وقال أبو بكر الخلال: «أخبرني علي بن عيسى أنَّ حنبلًا حدثهم؛ قال: قلت لأبي عبد الله: الله يكلم عبده يوم القيامة؟ قال: نعم؛ فمن يقضي بين الخلائق إلا الله ﷻ؟! يكلم عبده ويسأله، الله متكلم، لم يزل الله متكلمًا؛ يأمر بما يشاء، ويحكم بما يشاء، وليس له عدل ولا مثل، كيف شاء وأين شاء».

٣- وقال عبد الله ابن الإمام رحمهما الله: «سألت أبي رَحِمَهُ اللَّهُ عن قوم يقولون: لما كلم الله ﷻ موسى؛ لم يتكلم بصوت، فقال أبي: بلى؛ إن ربك ﷻ تكلم بصوت، هذه الأحاديث نرويها كما جاءت»(١).

❊ قالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (٢٧٠٩):

قَالَ يَعْقُوبُ: وَقَالَ الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ: عَنْ ذَكْوَانَ أبي صَالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: **جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ، حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ»(٢).**

---

(١) انظر: «المسائل والرسالة المروية عن الإمام أحمد» (١/ ٢٨٨).

(٢) «**صَحِيحٌ**»: الظاهر أن مسلما أخرجه موصولا بالإسناد الذي قبله، وبالإسناد الذي بعده قال: وحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أبي حَبِيبٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ، أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ، أَنَّ أَبَا صَالِحٍ مَوْلَى غَطَفَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ =

....

= بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ.
قلنا: وأخرجه أبو داود (٣٩٠٠)، والترمذي (٣٩٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٣٤٦ - ١٠٣٥٣) و(١٠٣٥٩)، وابن ماجة (٣٥١٨)، ، وأحمد» (٨٨٨٠)، وابن حبان» (١٠٢١).
وقد تابع الْقَعْقَاعَ بْنَ حَكِيمٍ سهيل ابن أبي صَالِحٍ، عن أبي صَالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، به.
وسيأتي ذكرهم في الحديث الذي بعده.
وخالفهم جمع عن رووه عن سهيل عن أبي صَالِحٍ، عن رجل من أسلم.
أخرجه أبو داود (٤/ (١٣/ ٣٨٩٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٩١/ ٥٩٣ و٥٩٤ و٥٩٥ و٥٩٦)، و«السنن الكبرى»، كما في «تحفة الأشراف» (١١/ ١٤٦)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٤٣٦/ ١٩٨٣)، وأحمد (٣/ ٤٤٨) و(٥/ ٤٣٠)، وأبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (٢/ ٦٨٣/ ١٦٤٥) -ومن طريقهما أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣١٠٧/ ٧١٦٩) -، وابن بطة في «الإبانة» (١/ ٢٦٠/ ٣٢ - الرد على الجهمية)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣١٠٧/ ٧١٧٠) من طرق عن سهيل وصالح ابني أبي صالح عن أبيهما عن رجل من أسلم بدلًا من أبي هريرة.
قلنا: وسنده صحيح -أيضًا-، وجهالة الصحابي لا تضر.
قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ق ١٦٨/ أ): «والذي يظهر لي: أنه كان عن سهيل على الوجهين؛ فإن له أصلًا من رواية أبي صالح عن أبي هريرة؛ أخرجه مسلم».
قلنا: وهو كما قال، والحديث فيه (٤/ ٢٠٨١/ ٢٧٠٩).
وصححه -أيضًا- في «فتح الباري» (١٠/ ١٩٦)، وكذا صححه شيخنا =

❊ قالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٣٨٩٨):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أبي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا، مَنْ أَسْلَمَ قَالَ: **كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لُدِغْتُ اللَّيْلَةَ فَلَمْ أَنَمْ حَتَّى أَصْبَحْتُ، قَالَ «مَاذَا؟» قَالَ: عَقْرَبٌ قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»**[1].

= العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح أبي داود».
وسيأتي الحديث انظر ما بعده.

(١) «**حديث صحيح، وهذا إسناد حسن**»: رجاله ثقات رجال الشيخين غير سهيل بن أبي صالح، فمن رجال مسلم، وأخرج له البخاري مقرونًا، وقد اختلف عنه في صحابي هذا الحديث، فقد رواه شعبة ووهيب بن خالد وأسد بن موسى في آخرين، كما سيرد من حديث رجل من أسلم، ورجحه الدارقطني، ورواه مالك والثوري وغيرهما من حديث أبي هريرة، ورجحه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١/ ٢٧)، وذكر الحافظ في «أمالي الأذكار» فيما نقله عنه ابن علان في «الفتوحات الربانية» (٣/ ٩٥) أن مالكًا أحفظ لحديث المدنيين من غيره، وأن الدارقطني كأنه رجح حديث الرجل من أسلم بالكثرة، ثم قال: والذي يظهر لي أنه كان عند سهيل على الوجهين.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٤٣٢) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٨) من طريق أسد بن موسى، والطحاوي أيضًا (٢٥) من طريق وهب بن جرير، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد، وقَرَنَ أسد بنُ موسى في روايته مع سهيل أخاه، ولفظُ روايةِ وهبِ بنِ جرير: «من قال حين يمسي: أعوذُ بكلمات الله التامَّات من شر ما خلق، =

....

= ثلاث مرات، لم يَضُرَّه حُمَةٌ في تلك الليلة».
وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٨٣٤) عن معمر، وأبو داود (٣٨٩٨)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٣٠) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٤) -، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٦) من طريق زهير بن معاوية، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٢٩) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٩) من طريق وهيب بن خالد، والطحاوي أيضًا (٢٧) من طريق أبي عوانة، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٣١) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٦) -، والطحاوي (٢٤) من طريق سفيان بن عيينة،
خمستهم عن سهيل بن أبي صالح، به. وفي رواية معمر وزهير وأبي عوانة وابن عيينة ذكر الرجلُ الأسلمي أن الذي لُدغ رجلٌ غيره من أصحاب النبي ﷺ.
وأخرجه النسائى في «الكبرى» (١٠٤٣٣) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٧) - عن أحمد بن سليمان، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، مرسلًا.
وأخرجه عبد الرزاق (١٩٨٣٤) والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٠٥).
عن مَعْمر بن راشد.
وأبو داود (٣٨٩٨) واللفظ له والنسائي في «اليوم والليلة» (٥٩٤) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ٣٧٨).
عن زهير بن معاوية الجعفي*.

---

* هذه رواية أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي وأبي نعيم الفضل بن دكين وعلي ابن الجعد الجوهري عن زهير، ورواه عمرو بن مرزوق البصري عن زهير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.
قاله الدارقطني في «العلل» (١٠/ ١٧٨ - ١٧٩).

....

والنسائي (٥٩٣).
عن وهيب بن خالد البصري.
و(٥٩٥).
عن سفيان بن عُيينة.
وأحمد (٣/ ٤٤٨) و(٥/ ٤٣٠) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧١٦٩).
عن شعبة**.
كلهم عن سهيل به.
وزاد الدارقطني غير من تقدم: خالد بن عبد الله الواسطي وأبو عوانة وجرير***

** هذه رواية محمد بن جعفر البصري عن شعبة، ورواه علي بن الجعد عن شعبة عن سهيل وأخيه عن أبيهما عن رجل من أسلم.
أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٦٤٥)، ومن طريقه أبو نعيم في «الصحابة» (٧١٦٩).
وتابعه أسد بن موسى المصري ثنا شعبة به.
أخرجه النسائي (٥٩٦).
ورواه أبو المسيب سَلْم بن سلام الواسطي عن شعبة عن سهيل وأخيه صالح عن أبيهما عن رجل من أسلم.
أخرجه ابن البختري في «أماليه» (٩)، وأبو نعيم (٧١٧٠).
وخالفهم عبد الصمد بن عبد الوارث البصري فرواه عن شعبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.
قاله الدارقطني (١٠/ ١٧٨).

*** أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (الرد على الجهمية) (١/ ٢٦٠) من طريقه لكنّه لم يذكر أبا صالح.

....

ابن عبد الحميد «العلل» (١٠/ ١٧٧).
وقال غير واحد: عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، منهم:
١- حماد بن زيد:
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٩/ ٥٨٨)، وابن السني (٧١٤).
٢- مالك بن أنس:
وهو في «الموطأ» له (٢/ ٩٥١/ ١١ - رواية يحيى الليثي)، و(٢/ ١٢٩/ ٢٠٠١ - رواية أبي مصعب الزهري) -ومن طريقه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٤٤ - ١٤٥/ ٤٤٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٩ - ٣٩٠/ ٥٨٩)، وأحمد (٢/ ٣٧٥)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١/ ٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٢٩٨/ ١٠٢١ - إحسان)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٤٤٤ - ٤٤٥/ ٣٦٥)، والبغوي في «شرح السُّنة» (١/ ١٨٤/ ٩٣)، وقوّام السُّنة الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (١/ ٣٥١/ ١٧٥).
٣- عبيد الله بن عمر:
أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٤٥/ ٤٤٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٩٠/ ٥٩١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٢٩٩ - ٣٠٠/ ١٠٢٢ - إحسان).
٤- هشام بن حسان:
أخرجه الترمذي في «جامعه» (١٠/ ٦٦ - (٦٧/ ٣٦٧٥ - تحفة الأحوذي)، والنسائي (٣٩٠/ ٥٩٠)، وأحمد (٢/ ٢٩٠).
٥- سفيان الثوري:
أخرجه النسائي (٣٩٠ - ٣٩١/ ٥٩٢)، وابن ماجه (٢/ ١١٦٢/ ٣٥١٨)، وأبو نعيم (٧/ ١٤٣).
٦- جرير بن حازم: =

....

= أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٤٥/ ٤٤٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٢٩٩ - ٣٠٠/ ١٠٢٢ - إحسان).

٧- سعيد بن عبد الرحمن الجمحي:

أخرجه البخاري (١٤٥/ ٤٤٨ و٤٤٩).

٨- عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون:

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢١٧ - ٢١٨/ ٥٨٢).

قلنا: وهذا سند حسن ؛ سهيل حسن الحديث، وصححه الحافظ ؛ كما سيأتي.

قال الدارقطني في «العلل» (١٠/ ١٧٩): والمحفوظ: عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم، وأما قول من قال: عن أبي هريرة، فيشبه أن يكون سهيل حدّث به مرّة هكذا فحفظه عنه من حفظه كذلك، لأنهم حفاظ ثقات، ثم رجع سهيل إلى إرساله.

وقال الحافظ نتائج الأفكار (٢/ ٣٤١): والذي يظهر لي أنه كان عند سهيل على الوجهين، فإنّ له أصلا من رواية أبي صالح عن أبي هريرة عند مسلم.

ورواه القعقاع بن حكيم المدني عن أبي صالح عن أبي هريرة أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة. قال «أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك»

أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨١).

عن هارون بن معروف المروزي.

و (٤/ ٢٠٨١) والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٧ - ٣٣٨).

عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح المصري.

والنسائي (٥٨٧).

عن وهب بن بيان الواسطي.

وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٩٩ - ٤٠١). =

....

= عن بحر بن نصر بن سابق الخولاني.
وابن حبان (١٠٢٠) والحافظ (٢/ ٣٣٧ - ٣٣٨).
عن حرملة بن يحيى المصري.
كلهم عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث بن يعقوب عن أبيه الحارث بن يعقوب ويزيد بن أبي حبيب حدثاه عن يعقوب بن عبد الله الأشج عن القعقاع به.
وقد تقدم في الحديث السابق.
ورواه الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب واختلف عنه:
فقال عيسى بن حماد المصري: عن الليث عن يزيد عن جعفر بن ربيعة عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج أنه ذَكَرَ له أنّ أبا صالح أخبره أنه سمع أبا هريرة.
ولم يذكر القعقاع.
أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨١) والنسائي (٥٨٥) والبيهقي في «الأسماء» (ص ٢٤٠)
وتابعه يحيى بن عبد الله بن بكير ثني الليث به.
أخرجه الشجري في «أماليه» (١/ ٢٤٠).
وقال ابن وهب: عن الليث عن يزيد عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن أبي صالح عن أبي هريرة.
ولم يذكر جعفر بن ربيعة ولا القعقاع بن حكيم.
أخرجه النسائي (٥٨٦).
وتابعه عبد الله بن صالح المصري ثني الليث به.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٤٩).
- ورواه عبد العزيز بن رفيع المكي عن أبي صالح واختلف عنه:
فقال جرير بن عبد الحميد الرازي: عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح مرسلا.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤١٧ - ٤١٨). =

....

= وتابعه اسرائيل بن يونس عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح مرسلا.
أخرجه النسائي (٥٩٧).
وقال صالح بن موسى الطلحي: عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة.
قاله الدارقطني (١٠/ ١٨٠).
وقال: والصحيح عن عبد العزيز عن أبي صالح مرسلا.
قلنا: والطلحي قال ابن معين: ليس بثقة.
- ورواه أبو حنيفة عن الهيثم بن حبيب الصيرفي عن أبي صالح عن أبي هريرة.
أخرجه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٢).
وانظر الحديث السابق حديث أبي هريرة.
طريق أخرى:
أخرج ابن أبي شيبة (٨/ ٤١ و(١٠/ ٤١٨) والطبراني في «الدعاء» (٣٥١).
عن حجاج بن أرطاة.
وأبو داود (٣٨٩٩) وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣١٣) والنسائي (٥٩٩) والطبراني في «الدعاء» (٣٥٠) والمزي (١٣/ ٣٥٠).
عن محمد بن الوليد الزبيدي.
والنسائي (٥٩٨) والطبراني في «الدعاء» (٣٥٢) والبيهقي في «الأسماء» (ص ٢٤٠ - ٢٤١).
عن محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري.
ثلاثتهم عن الزهري عن طارق بن مُخاشن عن أبي هريرة قال: أتي النبي ﷺ بلديغ لدغته عقرب فقال «لو قال: أعوذ بكلمات الله التامة من شرّ ما خلق لم يلدغ أو لم يضره». =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(بِكَلِمَاتِ اللَّهِ) التى بها يقول للشيء كن فيكون، وقال القاضي كلماته جميع ما أنزله على أنبيائه لأن الجميع المضاف إلى المعارف يقتضي العموم، وقال التوربشتي: الكلمة لغة تقع على جزء من الكلام اسمًا أو فعلًا أو حرفًا وعلى الألفاظ المنطوقة وعلى المعاني المجموعة والكلمات هنا محمولة على أسماء الله الحسنى وكتبه المنزلة لأن المستفاد من الكلمات هنا إنما يصح ويستقيم أن يكون بمثلها ثم وصف الكلمات بقوله **(التامات)** أي التي لا يعتريها نقص ولا خلل تنبيهًا على عظمها وشرفها وخلوها عن كل نقص إذ لا شيء إلا وهو تابع لها يعرف بها فالوجود بها ظهر وعنها وجد، ذكره القاضي.

وقال التوربشتي وصفها بالتمام لخلوها عن العوائق والعوارض فإن الناس متفاوتون في كلامهم واللهجة وأساليب القول، فما منهم من أحد إلا وفوقه آخر في معنى أو معان كثيرة، ثم إن أحدهم قلما يسلم من معارضة أو خطأ أو سهو أو عجز عن المراد، وأعظم النقائص المقترنة بها أنها كلمات مخلوقة تكلم بها مخلوق مفتقر إلى أدوات ومخارج

= - ورواه يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري واختلف عنه:

فقال عبد الله بن المبارك: عن يونس بن يزيد عن الزهري عن طارق بن مخاشن عن أبي هريرة.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/ ٤١٢) وعثمان الدارمي (٣١٢).

وقال ابن وهب: عن يونس بن يزيد عن الزهري قال: بلغنا أنّ أبا هريرة.

أخرجه النسائي (٦٠٠).

وهذه نقيصة لا ينفك عنها كلام مخلوق، وكلمات الله تعالى متعالية عن هذه القوادح فهي التي لا يتبعها نقص ولا يعتريها اختلال.

قال النووى: قوله ﷺ: **(أعوذ بكلمات الله التامات)** قيل: معناه الكاملات التي لا يدخل فيها نقص ولا عيب، وقيل: النافعة الشافية، وقيل: المراد بالكلمات هنا القرآن. والله أعلم.

قوله: **(من شر ما خلق فإنه)** إذا قال ذاك مع قوة يقين وكمال إذعان لما أخبر به الشارع **(لا يضره شيء)** من الهوام والمخلوقات **(حتى يرتحل عنه)** أي عن ذلك المنزل. قال القرطبي: خبر صحيح وقول صادق فإني منذ سمعته عملت به فلم يضرني شيء فتركته ليلة فلدغتني عقرب.

❊ قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٦٦٩٦):

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ نَقُولُهُنَّ عِنْدَ النَّوْمِ مِنَ الْفَزَعِ: «بِسْمِ اللهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّة، مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ» قَالَ: فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: «يُعَلِّمُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ أَنْ يَقُولَهَا عِنْدَ نَوْمِهِ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ صَغِيرًا لَا يَعْقِلُ أَنْ يَحْفَظَهَا كَتَبَهَا لَهُ فَعَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ»**(١).

---

(١) **«حديث «صَحِيحٌ» وإسناده «ضَعِيفٌ» محتمل للتحسين»:** محمد بن إسحاق: مدلس، وقد عنعن. وطبيعي أن يحدث بواسطة ثلاث أنفس عن النبي ﷺ، مما يضعف شبهة تدليسه هنا، وليس في المتن ما ينكر، وهو مصحوب بقصة، ويزيد: هو ابن هارون. =

....

= وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص١٨٥، ١٨٦) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. ولم يرد عند النسائي إلا المرفوع منه.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (٨/ ٣٩ و٦٣ و٣٥٩٨ و٣٦٥٦)، وأبو داود (٣٨٩٣)، والترمذي (٣٥٢٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٦)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٨٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٨٦)، وابن السني (٧٥٣)، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٥٠)، والبيهقي في «الآداب» (٩٩٣) من طرق، عن محمد بن إسحاق، به، وعند النسائي أن خالد ابن الوليد هو الذي كان يفزع في منامه، فعلمه النبي ﷺ هذه الكلمات. وعند البخاري أنه الوليد بن الوليد، وعند ابن السني أن رجلًا شكا الى النبي ﷺ، ولم يرد عند بعضهم إلا المرفوع منه. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه الحاكم (١/ ٥٤٨) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن ابن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عمرو، به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد متصل في موضع الخلاف (يعني هو من رواية شعيب، عن أبيه محمد، عن عبد الله بن عمرو). وسقطت هذه الرواية من «تلخيص» الذهبي.

وله شاهد من حديث الوليد بن الوليد أخي خالد بن الوليد عند ابن أبي شيبة (٨/ ٦٠) (٣٦٥٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ١٨٥)، من طريقين عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، أن الوليد بن الوليد، وهذا سند رجالُه ثقات رجال الشيخين إلا أن فيه انقطاعًا بين محمد بن يحيى بن حبان وبين الوليد بن الوليد، وهو عند ابن السني (٧٥٥) من حديث خالد بن الوليد، رواه من طريق مسدد، عن سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن محمد بن =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(همزاتُ الشياطين): وساوسُها.

وقوله: **(أن يُحْضُرون):** قال أهل المعاني: أن يصيبوني بسوء، وكذلك قال أهلُ التفسير في قول الله ﷻ: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾ [المؤمنون: ٩٧، ٩٨]: يصيبوني بسوء ومثل هذا قولُ رسول الله ﷺ: «إن هذه الحُشوش مُحْتضره»، أي: يُصاب الناسُ فيها، ومن هذا أيضًا قولُ الله ﷻ: ﴿كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ﴾ [القمر: ٢٨]، أي: يُصيب منه صاحبه.

❊ **قالَ الإمامُ أَحْـمَدُ في «المُسْنَدِ» (٧٨٩٨):**

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أبي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى**

= يحيى بن حبان، أن خالد بن الوليد، وهذا منقطع أيضًا.

وهو في «الموطأ» (٢/ ٩٥٠) عن يحيى بن سعيد، أنه قال: بلغني أن خالد بن الوليد قال لرسول الله ﷺ: إني أروع في منامي... وآخر عند ابن السني (٧٤٧) عن محمد بن عبد الله بن غيلان، عن أبي هشام الرفاعي، عن وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فشكا إليه أهاويل يراها في المنام، فقال له النبي ﷺ... وأبو هشام الرفاعي - واسمه محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة مختلف فيه، قال ابنُ معين والعجلي وسلمة بن قاسم: لا بأس به. وقال البرقاني: ثقة، أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في إلصحيح، واحتج به مسلم، وضعفه البخاري وأبو حاتم والحاكم أبو أحمد والنسائي، وباقي رجاله ثقات.

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ» قَالَ: «فَكَانَ أَهْلُنَا قَدْ تَعَلَّمُوهَا، فَكَانُوا يَقُولُونَهَا، فَلُدِغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ، فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجَعًا»[1].

---

(١) «**إسناده صحيح على شرط مسلم**» رجاله ثقات رجال الشيخين غير سهيل بن أبي صالح، فمن رجال مسلم. يزيد: هو ابن هارون، وهشام: وهو ابن حسان القُردوسي.

وأخرجه الترمذي (٥/ ٥٨٣)، شاكر، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٠) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد بالمرفوع فقط.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤٦) و(٤٤٧) و(٤٤٨) و(٤٤٩)، وأبو داود (٣٨٩٨)، وابن ماجه (٣٥١٨)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٥٨٨) و(٥٩١) و(٥٩٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٧) و(١٨)، و(١٩) و(٢١) و(٢٢) و(٢٣)، وابن حبان (١٠٢٢) و(١٠٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٤٣) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، به، وبعضهم لم يقل فيه «ثلاث مرات».

وقد اختُلِفَ على سُهيل فيه، فروي عنه، عن أبية، عن رجل من أسلم، عن النبي ﷺ، أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٨) و(٥/ ٤٣٠) وغيره كما تقدم من طريق شعبة عن سهيل.

قلنا: لا يبعد أن يكونَ الوجهان جميعًا عند سهيل، ومما يؤيد أن له أصلًا عن أبي هريرة أن سهيلًا قد تُوبع فيه من حديثه، فقد أخرجه مسلم (٢٧٠٩)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٥٨٧)، والطحاوي في «المشكل» (٣٠) و(٣١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٠١)، وابن حبان (١٠٢٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ١٨٥) من طريق يعقوب بن عبد الله الأشج، عن القعقاع =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: (**أعوذ بكلمات الله التامات**)، **قال النووي في «شرح مسلم» (١٧/ ٣١)**: قيل معناه: الكاملات التي لا يدخل فيها نقص ولا عيب، وقيل: النافعة الشافية، وقيل: المراد بالكلمات هنا: القرآن، والله أعلم.

(**والحُمة**)، **قال السندي**: بضم مهملة وتخفيف ميم، وتشدَّد: السمُ، ويُطلق على إبرة العقرب للمجاورة، لأن السمَّ منها يخرج.

*** قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (١٦٥٧٣):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ قَالَ: **يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَجِدُ وَحْشَةً، قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهُ لَا يُضَرُّكَ، وَبِالْحَرِيِّ أَنْ لَا يَقْرَبَكَ»**[1].

= ابن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم (٢٧٠٩)، والنسائي (٥٨٥) و(٥٨٦)، والطحاوي (٣٢) وغيرهم كما تقدم، من طريق يعقوب الأشج أيضًا، عن أبي صالح، به - ولم يذكر فيه القعقاعَ بنَ حكيم.

وأخرجه أيضًا أبو داود (٣٨٩٩)، وعثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ٩٢)، والنسائي (٥٩٨) و(٥٩٩)، والطحاوي (٣٤)، والبيهقي في «الأسماء» (ص ١٨٥) من طريق الزهري، عن طارق بن المخاشن، عن أبي هريرة.

(١) «**حديث محتمل للتحسين بشواهده**»: يحيى بن سعيد: هو الأنصاري وهذا =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قال السندي: الوليد بن الوليد، قرشي مخزومي، أخو خالد بن الوليد، وحضر بدرًا مع المشركين، فأسر، فافتكَّه أخواه خالد وهشام، فلما افتدي أسلم، فعاتبوه على ذلك، فقال: كرهت أن يظنوا بي أني جزعت من الأسر. فلما أسلم حبسه أخواله، فكان النبي ﷺ يدعو له في القنوت، ثم جاء أنه جاء هارباً منهم إلى النبي ﷺ بشدة، فقال: يا رسول الله، أنا ميت، فكفني في فضلة ثوبك، واجعله مما يلي جسدي. ومات، فكفنه النبي ﷺ في قميصه.

* **قال مَالِكٌ في «الموطأ» (٣٥٠٢):**

عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بَكْرٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ؛ أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ قَالَ: **لَوْلاَ كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ لجَعَلَتْنِي يَهُودُ حِمَارًا. فَقِيلَ لَهُ: وَمَا هُنَّ؟، فَقَالَ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْعَظِيم. الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ. وَبِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ. وَبِأَسْمَاءِ اللهِ**

= إسناد ضعيف لانقطاعه، محمد بن حبان لم يدرك الوليد بن الوليد، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أن صحابيه ليس له رواية في الكتب الستة.

وأخرجه أحمد (١٦٥٧٣) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٣) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص١٨٥) من طريقين عن يحيى بن سعيد، به.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٣)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلا أن محمد بن يحيى بن حبان لم يسمع من الوليد بن الوليد.

الْحُسْنَى كُلِّهَا. مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ[١].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ) - بِضَمِّ السِّينِ، وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَشَدِّ الْيَاءِ - (مَوْلَى أبي بَكْرِ) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

(عَنِ الْقَعْقَاعِ) بِالْقَافَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ، أَيِ ابْنِ حَكِيمِ الْمَدَنِيِّ - بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ - سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبَا يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ (أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ كَانَ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ؛ أَيْ عُلَمَائِهِمْ، أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَسْلَمَ زَمَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ) بِمَنْعِ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ، وَوَزْنِ الْفِعْلِ.

(قَالَ: لَوْلَا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ) أَيْ أَدْعُو بِهِنَّ **(لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ)** أَيْ مِنَ السِّحْرِ.

(لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ حِمَارًا) مِنْ سِحْرِهِمْ (فَقِيلَ لَهُ: وَمَا هُنَّ؟ فَقَالَ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ)، بَلْ تَخْضَعُ كُلُّ الْعُظَمَاءِ لِعَظَمَتِهِ.

(حِمَارًا) أَيْ بَلِيدًا أَوْ ذَلِيلًا، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ سَحَرَةٌ، وَقَدْ أَغْضَبَهُمْ إِسْلَامِي، فَلَوْلَا اسْتِعَاذَتِي بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَتَمَكَّنُوا مِنِّي وَغَلَبُوا عَلَيَّ، وَجَعَلُونِي بَلِيدًا، وَأَذَلُّونِي كَالْحِمَارِ، فَإِنَّهُ مِثْلُ الذِّلَّةِ قَالَ الطِّيبِيُّ: لَعَلَّهُ

---

(١) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه أبو مصعب الزهري، (٢٠٠٢) في الجامع، عن مالك به. والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٧٦).

أَرَادَ أَنَّ الْيَهُودَ سَحَرَتْهُ، وَلَوْلَا اسْتِعَاذَتِي بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْ يَقْلِبُوا حَقِيقَتِي اهـ.

(ذَرَأَ) أَيْ خَلَقَ، ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذْرَؤُهُمْ ذَرْءًا خَلَقَهُمْ، فَهُوَ ذَارِئٌ، وَمِنْهُ الذُّرِّيَّةُ وَهِيَ نَسْلُ الثَّقَلَيْنِ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكَتْ هَمْزَهَا، وَالْجَمْعُ الذَّرَارِيُّ. يُقَالُ: أَنْمَى اللَّهُ ذَرْأَكَ وَذَرْوَكَ، أَيْ ذُرِّيَّتَكَ. وَأَصْلُ الذَّرْوِ وَالذَّرْءِ التَّفْرِيقُ عَنْ جَمْعٍ.

(وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ)، أَيْ لَا يَتَعَدَّاهُنَّ مَنْ كَانَ ذَا بِرٍّ، وَذَا فُجُورٍ مِنْ إِنْسٍ وَغَيْرِهِمْ.

(وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا)، مُؤَنَّثُ الْأَحْسَنِ، (مَا عَلِمْتُ مِنْهَا، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ).

وَفِيهِ أَنَّ قَلْبَ الْحَقَائِقِ لَيْسَ إِلَّا لِلَّهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿كُونُواْ قِرَدَةً﴾ [البقرة: ٦٥] وَقَالَ: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ [طه: ٦٦] فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى غَايَةِ سِحْرِهِمُ الَّذِي أُجْمِعَ عَلَيْهِ كَيْدُ السَّحَرَةِ فِي زَمَانِ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَإِذَا لَمْ يَقْدِرُوا فِي حَقِّهِ فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَقْدِرُوا عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ وَمُظْهِرِ الْحَقِّ أَنْ يَقْلِبُوا حَقِيقَتَهُ، وَلِذَا قَالَ الْبَيْضَاوِيُّ: وَالْمُرَادُ بِالسِّحْرِ مَا يُسْتَعَانُ فِي تَحْصِيلِهِ بِالتَّقَرُّبِ إِلَى الشَّيْطَانِ مِمَّا لَا يَسْتَقِلُّ بِهِ الْإِنْسَانُ وَذَلِكَ لَا يَسْتَتِبُّ إِلَّا لِمَنْ يُنَاسِبُهُ فِي الشَّرَارَةِ وَخُبْثِ النَّفْسِ، فَإِنَّ التَّنَاسُبَ شَرْطٌ فِي التَّضَامِّ وَالتَّعَاوُنِ، وَبِهَذَا تَمَيَّزَ السَّاحِرُ عَنِ النَّبِيِّ وَالْوَلِيِّ، وَأَمَّا مَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ كَمَا يَفْعَلُهُ أَصْحَابُ الْحِيَلِ بِمَعُونَةِ الْآلَاتِ وَالْأَدْوِيَةِ فَتَسْمِيَتُهُ سِحْرًا عَلَى التَّجَوُّزِ اهـ. فَإِذَا كَانَ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ حِمَارًا حَقِيقَةً فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِ، فَكَيْفَ لِلْمُتَوَسِّلِ إِلَى قُرْبِهِ أَنْ

يَقْلِبَ الْحَقِيقَةَ، وَأَمَّا قَوْلُ صَاحِبِ الْمَدَارِكِ: وَلِلسِّحْرِ حَقِيقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ - كَثَّرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى - وَتَخْيِيلٌ وَتَمْوِيهٌ عِنْدَ الْمُعْتَزِلَةِ خَذَلَهُمُ اللَّهُ فَمَعْنَاهُ قَوْلُهُ ﷺ السِّحْرُ حَقٌّ؛ أَيْ ثَابِتٌ وَاقِعٌ لَا أَنَّهُ خَيَالٌ فَاسِدٌ كَرُؤْيَةِ الْأَحْوَالِ شَيْئًا وَاحِدًا شَيْئَيْنِ، وَكَتَخَيُّلِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ خَلَلِ الدِّمَاغِ وَحُصُولِ الْأَفْكَارِ الْفَاسِدَةِ لِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢] وَقَوْلِهِ: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ [البقرة: ١٠٢] أَيْ عِلْمَ السِّحْرِ الَّذِي يَكُونُ سَبَبًا فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ بِأَنْ يُحْدِثَ اللَّهُ عِنْدَهُ النُّشُوزَ وَالْخِلَافَ وَقَوْلِهِ ﷿: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾﴾ [الفلق: ٤] كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ فِي سِحْرِ الْيَهُودِ لَهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَبِهَذَا يَتَبَيَّنُ قَوْلُ الْبَغَوِيِّ وَالصَّحِيحُ أَنَّ السِّحْرَ عِبَارَةٌ عَنِ التَّمْوِيهِ وَالتَّخْيِيلِ، وَالسِّحْرُ وُجُودُهُ حَقِيقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْأُمَمِ، حَكَى عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: السِّحْرُ يَخْبِلُ وَيُمْرِضُ وَقَدْ يَقْتُلُ حَتَّى أَوْجَبَ الْقِصَاصَ عَلَى مَنْ قَتَلَ بِهِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ يُؤَثِّرُ فِي قَلْبِ الْأَعْيَانِ فَيَجْعَلُ الْآدَمِيَّ عَلَى صُورَةِ الْحِمَارِ وَيَجْعَلُ الْحِمَارَ عَلَى صُورَةِ الْكَلْبِ وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ تَخْيِيلٌ قَالَ تَعَالَى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ [طه: ٦٦] لَكِنَّهُ يُؤَثِّرُ فِي الْأَبْدَانِ بِالْأَمْرَاضِ وَالْمَوْتِ وَالْجُنُونِ اهـ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ في «الاستذكار» (١٧٧٥): هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مِنَ السِّحْرِ مَا يَغْلِبُ الْأَعْيَانَ أَحْيَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ كَعْبٍ لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ حِمَارًا.

قَالَ أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ) في «المنتقى شرح الموطإ» (٧/ ٢٧٢): «وَقَوْلُ كَعْبِ الْأَحْبَارِ لَوْلَا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ حِمَارًا

يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لَبَلَّدَتْنِي وَأَضَلَّتْنِي عَنْ رُشْدِي حَتَّى أَكُونَ كَالْحِمَارِ الَّذِي لَا يَفْقَهُ شَيْئًا وَلَا يَفْهَمُهُ وَبِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الْبَلَادَةِ وَقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ وَقَوْلُهُ وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى يَحْتَمِلُ أَنْ يُشِيرَ إِلَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ وَقَوْلُهُ: مَا عَلِمْت مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ هَذَا إِنَّمَا وَرَدَ فِي قَوْلِ كَعْبِ الْأَحْبَارِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَعْتَقِدَ أَنَّ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ﷻ مَا لَا يَعْرِفُهُ هُوَ وَإِنْ عَرَفَهُ غَيْرُهُ مِنْ النَّاسِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَنَّ فِيهَا مَا لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ.

❊ **قَالَ الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٩٨٣٣):**

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ كَعْبًا، كَانَ يَقُولُ: «**لَوْلَا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ حِينَ أُصْبِحُ وَحِينَ أُمْسِي لَتَرَكَنِي الْيَهُودُ أَعْوِي مَعَ الْعَاوِيَاتِ، وَأَنْبَحُ مَعَ النَّابِحَاتِ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، الَّذِي لَا يُخْفِرُ جَارَهُ، الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ وَبَرَأَ**»[(١)].

❊ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ (٢٩٦٠١):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ بُتَيْعٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «**لَوْلَا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ لَجَعَلَتْنِي الْيَهُودُ أَصِيحُ مَعَ الْحُمُرِ النَّاهِقَةِ، وَأَعْوِي مَعَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَةِ، أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ،**

---

(١) تابع مَعْمَرا، قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٧٧).

الَّذِي لَا يَخْفِرُ جَارُهُ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ، وَبَرَأَ»(١).

* قَالَ الإِمَامُ أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى: ٣٣٣هـ) في المجالسة وجواهر العلم (١٦٧٠):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَنْمَاطِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُرْجُلانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أبي مَعْشَرٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ بَشِيرٍ؛ قَالَ: قَالَ كَعْبُ الأَحْبَارِ: **لَوْلا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؛ لَجَعَلَنِي الْيَهُودُ كَلْبًا نَبَّاحًا أَوْ حِمَارًا نَهَّاقًا مِنْ سِحْرِهِمْ؛ فَأَدْعُو بِهِنَّ أَسْلَمُ مِنْ سِحْرِهِمْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ الْجَلِيلِ الَّذِي لا يُحْقَرُ جَارُهُ، الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلا بِإِذْنِهِ؛ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْعَامَّةِ وَالْهَامَّةِ، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**(٢).

---

(١) أخرجه مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ في «الدعاء» (١٢١).
لَيْثٍ ضعيف مختلط: وانظر ما قبله.

(٢) وأخرج ابن أبي الدنيا في «الدعاء» من طريق إبراهيم بن أبى بكر قال: سمعت كعبا يقول: لولا كلمات أقولهن حين أصبح وأمسى، لجعلتنى اليهود من الحمر الناهقة، والكلاب النابحة، والذئاب العادية: أعوذ بوجه اللَّه الجليل، وبكلماته التامة، الّذي لا يخفر جاره، الّذي يمسك السموات.

بابُ الوقايةِ من السحرِ بالتعوذِ

* **قال مَالِكٌ فِي «الموطأ» (٣٥٠٢):**

عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بَكْرٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ؛ أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ قَالَ: **لَوْلاَ كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ حِمَارًا. فَقِيلَ لَهُ: وَمَا هُنَّ؟، فَقَالَ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ. الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ. وَبِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ. وَبِأَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا. مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ**[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ) - بِضَمِّ السِّينِ، وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَشَدِّ الْيَاءِ - (مَوْلَى أبي بَكْرٍ) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

(عَنِ الْقَعْقَاعِ) بِالْقَافَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ، أَيِ ابْنِ حَكِيمٍ الْمَدَنِيِّ - بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ - سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبَا يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ (أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ كَانَ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ؛ أَيْ عُلَمَائِهِمْ، أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَسْلَمَ زَمَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ) بِمَنْعِ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ، وَوَزْنِ الْفِعْلِ.

---

(١) «**صَحِيْحٌ**» أخرجه أبو مصعب الزهري، ٢٠٠٢ في الجامع، عن مالك به.
والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٧٦).

(قَالَ: لَوْلَا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ) أَيْ أَدْعُو بِهِنَّ **(لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ)** أَيْ مِنَ السِّحْرِ.

(لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ حِمَارًا) مِنْ سِحْرِهِمْ (فَقِيلَ لَهُ: وَمَا هُنَّ؟ فَقَالَ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ)، بَلْ تَخْضَعُ كُلُّ الْعُظَمَاءِ لِعَظَمَتِهِ.

(حِمَارًا) أَيْ بَلِيدًا أَوْ ذَلِيلًا، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ سَحَرَةٌ، وَقَدْ أَغْضَبَهُمْ إِسْلَامِي، فَلَوْلَا اسْتِعَاذَتِي بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَتَمَكَّنُوا مِنِّي وَغَلَبُوا عَلَيَّ، وَجَعَلُونِي بَلِيدًا، وَأَذَلُّونِي كَالْحِمَارِ، فَإِنَّهُ مِثْلُ الذِّلَّةِ قَالَ الطِّيبِيُّ: لَعَلَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْيَهُودَ سَحَرَتْهُ، وَلَوْلَا اسْتِعَاذَتِي بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْ يَقْلِبُوا حَقِيقَتِي اهـ.

(ذَرَأَ) أَيْ خَلَقَ، ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذْرَؤُهُمْ ذَرْءًا خَلَقَهُمْ، فَهُوَ ذَارِئٌ، وَمِنْهُ الذُّرِّيَّةُ وَهِيَ نَسْلُ الثَّقَلَيْنِ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكَتْ هَمْزَهَا، وَالْجَمْعُ الذَّرَارِيُّ. يُقَالُ: أَنْمَى اللَّهُ ذَرْأَكَ وَذَرْوَكَ، أَيْ ذُرِّيَّتَكَ. وَأَصْلُ الذَّرْوِ وَالذَّرْءِ التَّفْرِيقُ عَنْ جَمْعٍ.

(وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ)، أَيْ لَا يَتَعَدَّاهُنَّ مَنْ كَانَ ذَا بِرٍّ، وَذَا فُجُورٍ مِنْ إِنْسٍ وَغَيْرِهِمْ.

(وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا)، مُؤَنَّثُ الْأَحْسَنِ، (مَا عَلِمْتُ مِنْهَا، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ).

وَفِيهِ أَنَّ قَلْبَ الْحَقَائِقِ لَيْسَ إِلَّا لِلَّهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿كُونُواْ قِرَدَةً﴾ [البقرة: ٦٥] وَقَالَ: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ [طه: ٦٦] فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى غَايَةِ سِحْرِهِمُ الَّذِي أُجْمِعَ عَلَيْهِ كَيْدُ السَّحَرَةِ فِي زَمَانِ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ - فَإِذَا لَمْ يَقْدِرُوا فِي حَقِّهِ فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَقْدِرُوا عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ وَمُظْهِرِ الْحَقِّ أَنْ يَقْلِبُوا حَقِيقَتَهُ، وَلِذَا قَالَ الْبَيْضَاوِيُّ: وَالْمُرَادُ بِالسِّحْرِ مَا يُسْتَعَانُ فِي تَحْصِيلِهِ بِالتَّقَرُّبِ إِلَى الشَّيْطَانِ مِمَّا لَا يَسْتَقِلُّ بِهِ الْإِنْسَانُ وَذَلِكَ لَا يَسْتَتِبُّ إِلَّا لِمَنْ يُنَاسِبُهُ فِي الشَّرَارَةِ وَخُبْثِ النَّفْسِ، فَإِنَّ التَّنَاسُبَ شَرْطٌ فِي التَّضَامِّ وَالتَّعَاوُنِ، وَبِهَذَا تَمَيَّزَ السَّاحِرُ عَنِ النَّبِيِّ وَالْوَلِيِّ، وَأَمَّا مَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ كَمَا يَفْعَلُهُ أَصْحَابُ الْحِيَلِ بِمَعُونَةِ الْآلَاتِ وَالْأَدْوِيَةِ فَتَسْمِيَتُهُ سِحْرًا عَلَى التَّجَوُّزِ اهـ. فَإِذَا كَانَ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ حِمَارًا حَقِيقَةً فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِ، فَكَيْفَ لِلْمُتَوَسِّلِ إِلَى قُرْبِهِ أَنْ يَقْلِبَ الْحَقِيقَةَ، وَأَمَّا قَوْلُ صَاحِبِ الْمَدَارِكِ: وَلِلسِّحْرِ حَقِيقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ - كَثَّرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى - وَتَخْيِيلٌ وَتَمْوِيهٌ عِنْدَ الْمُعْتَزِلَةِ خَذَلَهُمُ اللَّهُ فَمَعْنَاهُ قَوْلُهُ ﷺ السِّحْرُ حَقٌّ؛ أَيْ ثَابِتٌ وَاقِعٌ لَا أَنَّهُ خَيَالٌ فَاسِدٌ كَرُؤْيَةِ الْأَحْوَالِ شَيْئًا وَاحِدًا شَيْئَيْنِ، وَكَتَخَيُّلِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ خَلَلِ الدِّمَاغِ وَحُصُولِ الْأَفْكَارِ الْفَاسِدَةِ لِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢] وَقَوْلِهِ: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ [البقرة: ١٠٢] أَيْ عِلْمَ السِّحْرِ الَّذِي يَكُونُ سَبَبًا فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ بِأَنْ يُحْدِثَ اللَّهُ عِنْدَهُ النُّشُوزَ وَالْخِلَافَ وَقَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾﴾ [الفلق: ٤] كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ فِي سِحْرِ الْيَهُودِ لَهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَبِهَذَا يَتَبَيَّنُ قَوْلُ الْبَغَوِيِّ وَالصَّحِيحُ أَنَّ السِّحْرَ عِبَارَةٌ عَنِ التَّمْوِيهِ وَالتَّخْيِيلِ، وَالسِّحْرُ وُجُودُهُ حَقِيقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْأُمَمِ، حَكَى عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: السِّحْرُ يَخْبِلُ وَيُمْرِضُ وَقَدْ يَقْتُلُ حَتَّى أَوْجَبَ الْقِصَاصَ عَلَى مَنْ قَتَلَ بِهِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ يُؤَثِّرُ فِي قَلْبِ الْأَعْيَانِ فَيَجْعَلُ الْآدَمِيَّ عَلَى صُورَةِ الْحِمَارِ وَيَجْعَلُ الْحِمَارَ عَلَى صُورَةِ الْكَلْبِ

وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ تَخْيِيلٌ قَالَ تَعَالَى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ [طه: ٦٦] لَكِنَّهُ يُؤَثِّرُ فِي الْأَبْدَانِ بِالْأَمْرَاضِ وَالْمَوْتِ وَالْجُنُونِ اهـ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ في «الاستذكار» (١٧٧٥): هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مِنَ السِّحْرِ مَا يَغْلِبُ الْأَعْيَانَ أَحْيَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ كَعْبٍ لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ حِمَارًا.

قَالَ أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ) في «المنتقى شرح الموطإ» (٧/ ٢٧٢):

«وَقَوْلُ كَعْبِ الْأَحْبَارِ لَوْلَا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ حِمَارًا يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لَبَلَّدَتْنِي وَأَضَلَّتْنِي عَنْ رُشْدِي حَتَّى أَكُونَ كَالْحِمَارِ الَّذِي لَا يَفْقَهُ شَيْئًا وَلَا يَفْهَمُهُ وَبِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الْبَلَادَةِ وَقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ وَقَوْلُهُ وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى يَحْتَمِلُ أَنْ يُشِيرَ إلَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ وَقَوْلُهُ: مَا عَلِمْت مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ هَذَا إنَّمَا وَرَدَ فِي قَوْلِ كَعْبِ الْأَحْبَارِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَعْتَقِدَ أَنَّ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ﷻ مَا لَا يَعْرِفُهُ هُوَ وَإِنْ عَرَفَهُ غَيْرُهُ مِنْ النَّاسِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَنَّ فِيهَا مَا لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ.

❊ **قَالَ الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٩٨٣٣):**

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ كَعْبًا، كَانَ يَقُولُ: «**لَوْلَا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ حِينَ أُصْبِحُ وَحِينَ أُمْسِي لَتَرَكَنِي الْيَهُودُ أَعْوِي مَعَ الْعَاوِيَاتِ، وَأَنْبَحُ مَعَ النَّابِحَاتِ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، الَّذِي لَا يُخْفِرُ جَارَهُ، الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ**

تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ وَبَرَأَ»[(١)].

❁ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ (٢٩٦٠١):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ تُبَيْعٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «**لَوْلَا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ لَجَعَلَتْنِي الْيَهُودُ أَصِيحُ مَعَ الْحُمُرِ النَّاهِقَةِ، وَأَعْوِي مَعَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَةِ، أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، الَّذِي لَا يَخْفِرُ جَارُهُ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ، وَبَرَأَ**»[(٢)].

❁ **قَالَ الإِمَامُ أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى: ٣٣٣هـ) في المجالسة وجواهر العلم (١٦٧٠):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَنْمَاطِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُرْجُلانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أبي مَعْشَرٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ بَشِيرٍ؛ قَالَ: قَالَ كَعْبُ الأَحْبَارِ: **لَوْلا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؛ لَجَعَلَنِي الْيَهُودُ كَلْبًا نَبَّاحًا أَوْ حِمَارًا نَهَّاقًا مِنْ سِحْرِهِمْ؛ فَأَدْعُو بِهِنَّ أَسْلَمُ مِنْ سِحْرِهِمْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ الْجَلِيلِ الَّذِي لا يُحْقَرُ جَارُهُ، الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى**

---

(١) تابع مَعْمَرا، قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، به.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٧٧).

(٢) أخرجه مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ في «الدعاء» (١٢١).
لَيْثٍ ضعيف مختلط: وانظر ما قبله.

الأَرْضِ إلا بِإِذْنِهِ؛ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْعَامَّةِ وَالْهَامَّةِ، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ[١].



(١) وأخرج ابن أبي الدنيا في «الدعاء» من طريق إبراهيم بن أبى بكر قال: سمعت كعبا يقول: لولا كلمات أقولهن حين أصبح وأمسى، لجعلتنى اليهود من الحمر الناهقة، والكلاب النابحة، والذئاب العادية: أعوذ بوجه اللَّه الجليل، وبكلماته التامة، الّذي لا يخفر جاره، الّذي يمسك السموات.

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا

❊ **قَالَ الإمامُ النَّسَائِيُّ (١٤٠٤):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، **قَالَ: عَلَّمَنَا خُطْبَةَ الْحَاجَةِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٠٢]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النِّساء: الآية ١]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزَاب: الآية ٧٠]»[1].

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: وهذا إسناد ضَعِيْفٌ لانقطاعه، عند الأكثر، ومع انقاطعه، فالاحتجاج برواية أبي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مذهب قوى. كما سأبين، وقد توبع من أبي الأحوص كما سيأتى، فالحديث صحيح.

وأخرجه الدارمي في «سننه» (٨/ ٤١١/ ٢٣٤٣ - فتح المنان)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ١٠٤ - ١٠٥)، و«السنن الكبرى» (١/ ٥٢٩/ ١٧٠٩)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٤٤/ ٤٩١)، وأحمد (١/ ٣٩٢ - ٣٩٣)، والطيالسي =

....

= في «مسنده» (١/ ٣٠٦/ ٥٥٧ - منحة) -ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/ ٢٧٤/ ٤٨٩)، و«السنن الكبرى» (٧/ ١٤٦) -، وابن السني (٦٠٠)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٢٣٤/ ٩٣١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩/ ١٦٨/ ٥٢٥٧)، والدارمي في «سننه» (٨/ ٤١١/ ٢٣٤٣ - فتح المنان)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٧ - ٣١٨)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٢٧٩ - ٢٨٠/ ١٨٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٩٨/ ١٠٠٨٠)، و«المعجم الأوسط» (٣/ ٤٢/ ٢٤١٤)، و«الدعاء» (٢/ ١٢٣٤/ ٩٣١)، وأبو الشيخ في «ذكر رواية الأقران» (١٢٢/ ٤٥٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٧/ ١٧٨ - ١٧٩)، والحاكم (٢/ ١٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٤٦).

من طرق كثيرة عن شعبة به.

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢٣٨ - ٢٣٩/ ٢١١٨) -ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/ ٢٧٦/ ٤٩١) -، وأحمد (١/ ٤٣٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩/ ١٥٢/ ٥٢٣٤)، وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٨٤/ ١٤٩٠ - القدر) عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق السبيعي به.

وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة» (٤/ ٦٥٨/ ١١٩٥) من طريق وهب بن بقية عن خالد بن عبد الله الطحان عن إسماعيل بن حماد عن أبي إسحاق به.

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢٣٨ - ٢٣٩/ ٢١١٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٦/ ١٨٧/ ١٠٤٤٩)، وأحمد (١/ ٤٣٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٨/ ١٥٠ - ١٥١/ ٥٢٣٣) عن الثوري عن أبي إسحاق السبيعي به موقوفًا.

هكذا رواه عبد الرزاق ووكيع عن الثوري موقوفًا. =

....

= وخالفهما عبيد الله بن موسى؛ فرواه عن الثوري به مرفوعًا: أخرجه الآجُريُّ في «الشريعة» (٢/ ٨٢٦/ ٤٠٩).

قلنا: أَبُو عُبَيْدَةَ ثقة ماطعن فيه أحد، إلا ماكان من وهم وقع فيه الحافظ ابن حجر:

وَقَال ابن حجر: وَقَال التِّرْمِذِيّ في «العلل الكبير»: قلت لمحمد: أبو عُبَيدة، ما اسمه؟ فلم يعرف اسمه. وَقَال: هو كثير الغلط (تهذيب التهذيب: ٥ / ٧٦)، الضمير في الوهم الذي نسبه البخاري لايعود إلى أبي عبيدة، وإنما يعود لشريك، بأصل رواية يعلها البخاري في العلل الكبير للترمذي.

فقال التِّرْمِذِيّ (١٧٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ أبي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعٌ، وَفِي أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ». سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: رَوَاهُ شَرِيكٌ، عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ أبي عُبَيْدَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَبُو عُبَيْدَةَ مَا اسْمُهُ؟ فَلَمْ يَعْرِفِ اسْمَهُ، وَقَالَ: هُوَ كَثِيرُ الْغَلَطِ، فهو يعل الرواية بشريك، وليس بأبي عبيدة.

وقد قال جماعة كثيرة من أهل العلم: «أَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا».

قلنا: يستدل لهذا القول بما رواه ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص٢٥٦) من طريق محمد بن جعفر، نا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: قلت: أبا عبيدة، هل تذكر من عبد الله شيئًا؟! قالَ: لا أذكر مِنْهُ شيئًا». وتابعه أبو داود الطيالسي، قالَ: أخبرنا شعبة... فذكره.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢١٠)، عن الطيالسي. وهذا سند صحيح حجة، وهو وحده كاف في الظاهر بالحكم بالانقطاع.

وانظر: «تاريخ الدوري» (٢ / ٢٨٨)، و«المعرفة والتاريخ» (٢ / ٥٥١).

الذين نفوا سماعه من أبيه من أهل العلم: =

....

= شعبة بن الحجاج:
وَقَال سلم بن قتيبة: قلت لشعبة: إن البري يحَدَّثَنَا عَن أبي إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ أبا عُبَيدة يحدث أنه سمع ابن مسعود؟ قال: أوه، كان أبو عُبَيدة ابن سبع سنين، وجعل يضرب جبهته.
انظر: «الجرح والتعديل» (٩ / الترجمة ١٣٣٥).
قَال يحيى بْن مَعِين: عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَبد اللَّهِ، وأَبُو عُبَيدة بْن عَبد اللَّهِ لم يسمعا من أبيهما.
انظر: «تاريخ الدوري» (٢ / ٣٥١).
وَقَال الدارمي، عن ابن مَعِين: ثقة ولم يسمع من أبيه.
انظر: «سؤالاته» (الترجمة ٥١٥).
وَقَال ابن الجنيد: قال رجل ليحيى: أَبُو عُبَيدة بْن عَبد اللَّهِ سمع من أبيه شيئا؟ قال: قالوا: لا، ولا عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَبد اللَّهِ.
انظر: «سؤالاته» (٥٣).
الإمامُ النَّسَائِيُّ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ عقب اخراجه للحديث: «أَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا، وَلَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَلَا عَبْدُ الْجَبَّارِ ابْنُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ».
وانظر «السنن» للنسائي (٣/ ١٠٥).
الإمامُ الترمذي: وقال الترمذي في «سننه» رقم (١٧) في «الاستنجاء بحجرين».
وقال: «وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه».
رقم (١٧٩) كتاب الصلاة باب «ما جاء في الرجل تفوته الصلوات يأيتهن يبدأ».
وقال: «حديث عبد الله [يعني ابن مسعود] ليس بإسناده بأس، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبد الله». =

....

= رقم (٣٦٦) كتاب الصلاة باب: «ما جاء في مقدار القعود في الركعتين الأوليين»، وقال: «هذا حديث حسن، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه».

رقم (٦٢٢) كتاب الزكاة، باب: «ما جاء في زكاة البقر»، وقال: «أبو عبيدة بن عبد الله لم يسمع من عبد الله».

رقم (١٠٦١) كتاب الجنائز باب: «ما جاء في ثواب من قدم ولدا. «وقال: «هذا حديث غريب، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه».

رقم (١٧١٤) كتاب الجهاد، باب: «ما جاء في المشورة». قال: «وهذا حديث حسن، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه».

الإمامُ أبو حاتم: وَقَال ابن أبي حاتم: سَأَلتُ أبي عَن أبي عُبَيدة بن عَبد الله بن مسعود، هل سمع من ابيه عَبد الله؟ قال: فقال أبي: لم يسمع. قلت: فإن عبد الواحد بن زياد روى عَن أبي مالك الاشجعي، عن عَبد الله بن أبي هنيد، عَن أبي عُبَيدة، قال: خرجت مع أبي لصلاة الصبح. قال أبي: ما أدري ما هذا؟ عَبد الله ابن أبي هند من هو. وَقَال أبو زُرْعَة: أبو عُبَيدة بن عَبد الله، عَن أبي بكر الصديق مرسل «المراسيل» لابن أبي حاتم (٢٥٦- ٢٥٧).

الإمامُ ابن سعد، قال: «ذكروا أنه لم يسمع من أبيه».

الإمامُ البيهقي:

وقد أعل أحاديث بالنقطاع بين أبي عبيدة وأبيه مثلا: (٢/ ١٤٣، ٢١٩، ٢٣٤، ٤٠٢).

وقال (٥/ ١٨٤) عند حديث من طريق مجاهد وابي عبيدة عن ابن مسعود هاتان الروايتان عن ابن مسعود مرسلتان إحداهما تؤكد الأخرى).

وكما في «نصب الراية» (١/ ١٤٦).

الإمامُ ابن عبد البر: =

....

= فقد أعل هذه الرواية بالانقطاع كما في تمهيده (٢٤/ ٢٩٣).
الإمامُ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» في ترجمته نقل الرواية عن أبيه وقال: أَبُو عُبَيدة بْن عَبد اللَّهِ بْن مَسْعُود (٤)، ولَمْ يسمع منه.
الإمامُ المنذري:
كما في «مختصر سنن أبي داود» ونقل ذلك عنه المباركفوري في «التحفة» (٢/ ٣٠١).
الإمامُ ابن حزم الاندلسي كما في «المحلى» (٨/ ١٢٣) (٨/ ٣٦٩).
الإمامُ ابن الجوزي:
كما في كتابه التحقيق كما في «نصب الراية» (٤/ ١٠٦).
الإمامُ ابن الملقن:
كما في «خلاصة البدر المنير» (١/ ١٤٠)، وفي «تحفة المحتاج» (٢/ ٢٤٤).
الإمامُ الهيثمي:
كما في «المجمع» (٢/ ١٤٣) (٢/ ٢١٩، ٢٣٤).
الإمامُ ابن حجر:
كما في «الفتح» (٢/ ٣١٤)، وفي «التلخيص» (١/ ٢٦٣).
وكذا قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٣/ ١٥٢).
الإمامُ البوصيري في «الزوائد».
نور الدين الهيثمي في «المجمع» انظر مثلًا (٢/ ٦٠)، و(٦/ ٧١)، و(٧/ ١٩٣).
الإمامُ النووي في «المجموع» (٣/ ٦٩). =

....

= الشيخ أحمد شاكر في مواضع كثيرة من «المسند». وانظر (٦/ ٤، ٢٣، ٢٤، ٣٢، ٤٤، ٤٥، ٦٧، ٦٨، ٨١، ٨٩، ٩٥، ٩٩، ١١٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٥٦، ١٨١، ١٩٩، ٢٠١)، وكذا في تعليقه على «الروضة الندية» (ص١٧٣).
العلامة الألباني. في مواضع، منها «الضعيفة» رقم (١٧٥، ٣٣٤، ٦١٥، ٩٦٥).

وقد صحح رواية أبي عبيدة عن أبيه جماعة:

وحجتهم:

١- روى عبد الواحد بن زياد، عن أبي مالك الأشجعي، عن عبد الله بن أبي هند، عن أبي عبيدة قال: خرجت مع أبي لصلاة الصبح. فهذا يدل على أنه أدركه ووعاه.

انظر في «المراسيل» (ص٢٥٦) لابن أبي حاتم.

٢- روى البخاري في «الكنى» (رقم ٤٤٧) قال: مسلم، نا أبان، عن قتادة، عن أبي عبيدة أنه فيما سأل أباه عن بيض الحمام؟! فقال: «صوم يوم». فهذا يدل على أنه رعاه حتى صار يسأله عن مثل هذا السؤال. ومسلم بن إبراهيم، أبان بن يزيد فكلاهما ثقة ولكن في السند عنعنة قتادة، فقد كان مدلسًا.

ممن صحح هذه الرواية:

١- الإمام علي بن المديني، فقد عُرف عنه أنه قد صححها وأدخلها ضمن المتصل.

كما في «فتح الباري» للحافظ ابن رجب (٥ / ١٨٧).

٢- الإمام النسائي، رغم تقدم النقل عنه بإرسالها فقد صححها كما في «النكت» لحافظ ابن حجر (١ / ٣٩٨)، و«البحر الذي زخر» (٣ / ٩٧٩) للسيوطي.

٣- الإمام الدارقطني وذلك من ناحيتين: =

....

= قال الدارقطني في «السنن» (٣/ ١٠٦)، طبعة دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م: . . . هذا حديث ضعيف غير ثابت عند أهل المعرفة بالحديث من وجوه عدة أحدها أنه مخالف لما رواه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه بالسند الصحيح عنه الذي لا مطعن فيه ولا تأويل عليه وأبو عبيدة أعلم بحديث أبيه وبمذهبه وفتياه من خشف بن مالك ونظرائه وعبد الله بن مسعود أتقى لربه وأشح على دينه من أن يروى عن رسول الله ﷺ أنه يقضي بقضاء ويفتي هو بخلافه هذا لا يتوهم مثله على عبد الله بن مسعود. اهـ.

الناحية الثانية: أنه في قد سرد في كتابه «العلل» أحاديث كثيرة من روايته عن أبيه ولم يعلها بالإنقطاع بل أعلها بعلل أخرى.

انظر مثلًا في (٥ / ٢٨٤- ٣٠٨).

الناحية الثالثة: أن الإمام الدارقطني قد صرح في كتبه بصحتها واتصالها.

أما تصريحه بصحتها ففي «سننه» (١ / ١٤٥) برقم (٤٤)، و(٤٥)، و(٤٦).

الناحية الرابعة: تصريحه بجعلها من المسند وهذا حكم باتصالها ففي «العلل» (٥ / ٢٩٠) برقم (٨٦١)، وبرقم (٨٩٢).

٤- شيخ الإسلام ابن تيمية - كما في «مجموع الفتاوى» (٦ / ٤٠٤) -، حيث قال: ويقال: إن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، لكن هو عالم بحال أبيه متلق لآثاره من أكابر أصحاب أبيه، وهذه حال كتكررة من عبد الله رضي الله عنه، فتكون مشهورة عند أصحابه فيكثر المتحدث بها، ولم يكن في أصحاب عبد الله من يتهم عليه حتى يخاف أن يكون هو الواسطة، فلما صار الناس يحتجون برواية ابنه عنه وإن قيل: إنه لم يسمع من أبيه.

٥- الحافظ ابن رجب الحنبلي في «فتح الباري» له (٦ / ١٤) قال: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، لكن رواياته عنه أخذها عن أهل أبيه، فهي صحيحة عندهم. =

....

= وقال الحافظ ابن رجب في «فتح الباري» (٥ / ٦٠): وخرَّج الإمام أحمد من رواية أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: لمَّا نزلت على رسول الله ﷺ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١﴾ [النصر: الآية ١] كان يكثر إذا قرأها وركع أن يقول: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم أغفر لي، إنك أنت التواب الرحيم» ثلاثًا.

وأبو عبيدة، لم يسمع من أبيه، لكن رواياته عنه صحيحة.

٦- الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٩٥):

(فإن قال قائل الآثار الأول أولى من هذا لأنها متصلة وهذا منقطع لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه شيئا قيل له ليس من هذه الجهة احتججنا بكلام أبي عبيدة إنما احتججنا به لأن مثله على تقدمه في العلم وموضعه من عبد الله وخلطته لخاصته من بعده لا يخفي عليه مثل هذا من أموره فجعلنا قوله ذلك حجة).

٧- الإمام العيني شارح البخاري قال في رده على ابن حجر (٢/ ٣٠٢):

(وأما قول هذا القائل أبو عبيدة لم يسمع من أبيه فمردود بما ذكر في المعجم الأوسط للطبراني من حديث زياد ابن سعد عن أبي الزبير قال حدثني يونس بن عتاب الكوفي سمعت أبا عبيدة بن عبد الله يذكر أنه سمع أباه يقول كنت مع النبي ﷺ في سفر الحديث وبما أخرج الحاكم في مستدركه من حديث أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه في ذكر يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ بكذا إسناده وبما حسن الترمذي عدة أحاديث رواها عن أبيه منها لما كان يوم بدر جيء بالأسرى ومنها كان في الركعتين الأوليين كأنه على الرضف ومنها قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله ومن شرط الحديث الحسن أن يكون متصل الإسناد).

٨ - قال الذهبي في «سير النبلاء» (٤/ ٣٦٣): «روى عن أبيه شيئًا، وأرسل عنه أشياء». اهـ. =

....

= والذي يظهر أنه سمع من أبيه يقينا وحسنا ومشاهدة، سماعا في أمور الدنيا كما يسمع الولد من أبيه، لكن سماع تحمل وإدراك للحديث ففي ذلك نظر، ومع عدم ساعه من أبيه فقد حمل الرواية عنه عن أهل بيته والثقات من أصحاب ابن مسعود لذلك قبلها من قبلها واحتج بها وهذا مذهب قوى.

لكن الحديث صحيح بطريقه الأخرى، فقد رواه أبو الأحوص -وهو ثقة- عن ابن مسعود، وهذا إسناد متصل، ورواه عن أبي الأحوص أبو إسحاق السبيعي، وعنه طرق:

الأولى: طريق شعبة بن الحجاج عنه به:

أخرجها أحمد (١/ ٣٩٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٧/ ١٧٨ - ١٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٤٦) عن عفان بن مسلم وبشر بن عمر الزهراني ويحيى بن أبي بكير ثلاثتهم عن شعبة به.

الثانية: طريق الأعمش عنه به:

أخرجها الترمذي (٣/ ٤١٣/ ١١٠٥)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ٢٣٨ - ٢٣٩)، و(٦/ ٨٩)، و«السنن الكبرى» (١/ ٢٥٠/ ٧٥٠)، و(٣/ ٣٢١/ ٥٥٢٧)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٤٣/ ٤٨٨)، والبزار في «البحر الزخار» (٥/ ٤٣٤/ ٢٠٧٠)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣/ ٢٠ - ٢١/ ٦٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٩٨/ ١٠٠٧٩)، و«الدعاء» (٢/ ١٢٣٥ - ١٢٣٦/ ٩٣٢)، والآجري في «الشريعة» (٢/ ٨٢٧/ ٤١٠) -وعنه ابن بشران في «الأمالي» (٥٦/ ٨١) - من طريق عبثر عن الأعمش به.

الثالثة: طريق إسرائيل عنه به:

أخرجها أحمد (١/ ٤٣٢)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة =

....

= والجماعة» (٤/ ٦٥٨ - ٦٥٩/ ١١٩٦)، وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٨٤/ ١٤٩٠ - القدر) عن وكيع وأبي أحمد الزبيري كليهما عن إسرائيل به.

الرابعة: طريق المسعودي عنه به:

أخرجها النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٣/ ٤٨٩)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (١/ ٢٢٩ - ٢٣٠/ ٣٤٠)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١/ ١٤/ ٢٥٥١، ٢٥٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٦ - ٧/ ١، و٧/ ٢)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٢٣٥ - ١٢٣٦/ ٩٣٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/ ٢٧٥/ ٤٩٠) من طريق يزيد بن زريع وحميد بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن زياد وشبابة بن سوار وغيرهم عن المسعودي به.

الخامسة: طريق يونس بن أبي إسحاق عنه به:

أخرجها ابن ماجة (١/ ٦٠٩ - ٦١٠/ ١٨٩٢)، والطبراني في «الدعاء» (٩٣٢) عن عيسى بن يونس عن يونس به.

السادسة: طريق معمر بن راشد عنه به:

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٦/ ١٨٧/ ١٠٤٤٩) -ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٩/ ٤٩ - ٥٠/ ٢٢٦٨) -.

السابعة: طريق أشعث بن سوار عنه به:

أخرجها الطبراني (٩٣٢).

قلنا: وسند هذه الطريق صحيح، وما يُخْشَىْ من اختلاط أبي إسحاق السبيعي وتدليسه، فإنه منتف في حديثنا هذا؛ لأن شعبة والأعمش وإسرائيل سمعوا منه قبل اختلاطه هذا بالنسبة للاختلاط.

أما التدليس؛ فإن شعبة قد كفانا تدليس أبي إسحاق السبيعي، وعنعنته مقبولة إذا روى عنه شعبة؛ كما هو معروف ومشهور.

❊ قَالَ الإِمامُ ابْنُ مَاجَةَ (١٨٩٢):

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: **أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَوَامِعَ الْخَيْرِ، وَخَوَاتِمَهُ، أَوْ قَالَ: فَوَاتِحَ الْخَيْرِ، فَعَلَّمَنَا خُطْبَةَ الصَّلَاةِ، وَخُطْبَةَ الْحَاجَةِ، خُطْبَةُ الصَّلَاةِ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، وَخُطْبَةُ الْحَاجَةِ: «أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ تَصِلُ خُطْبَتَكَ بِثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٠٢] **إِلَى آخِرِ الْآيَةِ،** ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَۚ﴾ [النِّساء: الآية ١] **إِلَى آخِرِ الْآيَةِ،** ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْۗ﴾ **إِلَى آخِرِ الْآيَةِ»**[1].

❊ قَالَ الإِمامُ أَبُوْ دَاودَ (١٠٩٧):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا تَشَهَّدَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ،**

---

(١) انظر ما قبله.

وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ، وَلَا يَضُرُّ اللَّهَ شَيْئًا»(١).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

وفي قوله: **(وَمَنْ يَعْصِهِمَا) قال في «عون المعبود»**: فيه جواز التشريك بين ضمير الله تعالى ورسوله ويؤيد ذلك ما ثبت في الصحيح عنه ﷺ بلفظ: «أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما» وما ثبت أيضًا أنه ﷺ أمر مناديًا ينادي يوم خيبر «إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية».



(١) «**صَحِيْحٌ**»: وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي عياض - وهو المدني - وعبد ربه - وهو ابن أبي يزيد. عبد ربه: هو ابن أبي يزيد، وعمران: هو ابن داور القطان، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٤٩٩)، وفي «الأوسط» (٢٥٣٠)، وفي «الدعاء» (٩٣٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢١٥)، و(٧/ ١٤٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة عبد ربه بن أبي يزيد (١٦/ ٤٨٩) من طريق عمران بن داور القطان، بهذا الإسناد.

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ

❋ **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (١٣٤٢):**

حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَلِيًّا الْأَزْدِيَّ، **أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ عَلَّمَهُمْ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ»، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»**(١).

❏ **[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيثِ]:**

(وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) معنى مقرنين مطيقين أي ما كنا نطيق قهره

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٦٣٧٤)، و(٦٣١١)، وأبو داود (٢٥٩٩)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٣٨٢)، و(١١٤٦٦)، وهو في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٨)، وفي «التفسير» (٤٨٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٩٢٣٢)، وابنُ خزيمة (٢٥٤٢)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٢٥٢).

واستعماله لولا تسخير الله تعالى إياه لنا.

(عْثَاءِ) المشقة والشدة.

(وَكَآبَةِ) هي تغبر النفس من حزن ونحوه.

(الْمُنْقَلَبِ) المرجع.

✲ **قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ (١٣٤٣):**

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ، قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ**»(١).

❀ ❀ ❀

---

(١) «**صَحِيحٌ**»: أخرجه أحمد (٢٠٧٧٢)، و(٢٠٧٧٣)، و(٢٠٧٧٦)، و(٢٠٧٨١)، والنسائي (٨/ ٢٧٢، و٢٧٣)، وابن ماجة (٣٨٨٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٩٢٣١)، و(٢٠٩٢٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٩)، و(١٢/ ٥١٨)، وابن خزيمة (٢٥٣٣).

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ

❊ **قَالَ الإِمَامُ أَحْـمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٦٦٩٦):**

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ نَقُولُهُنَّ عِنْدَ النَّوْمِ مِنَ الْفَزَعِ: «بِسْمِ اللهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ» قَالَ: فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: «يُعَلِّمُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ أَنْ يَقُولَهَا عِنْدَ نَوْمِهِ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ صَغِيرًا لَا يَعْقِلُ أَنْ يَحْفَظَهَا كَتَبَهَا لَهُ فَعَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ»**(١).

---

(١) **«حديث حَسَنٌ» أو «صَحِيْحٌ بطرقه»**: وهذا إسناد «ضَعِيْفٌ» محتمل للتحسين، محمد بن إسحاق: مدلس، وقد عنعنه. في جميع الطرق، لكنه من الطبيعي أن يحدث محمد بن إسحاق عن النبي ﷺ بواسطة ثلاث أنفس، مما يضعف شبهة تدليسه هنا، وليس في المتن ما ينكر، وهو مصحوب بقصة، ويزيد: هو ابن هارون.

أخرجه أبو داود (٤/ ١٢/ ٣٨٩٣)، والترمذي (٥/ ٥٤١ - ٥٤٢/ ٣٥٢٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٣/ ٧٦٥، و٤٥٣ - ٤٥٤/ ٧٦٦)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (١٤٣/ ٤٤٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٦٣/ ٣٦٥٦)، و(١٠/ ٣٦٤/ ٩٦٧٠) -ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٣٠٩/ ١٠٨٦) -ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ): وساوسُها.

وقوله: (أَنْ يَحْضُرُونِ): قال أهل المعاني: أن يصيبوني بسوء، وكذلك قال أهلُ التفسير في قول الله ﷻ: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٧، ٩٨]: يصيبوني بسوء ومثل هذا قولُ رسول الله ﷺ: «إن هذه الحُشوش مُحْتضره»، أي: يُصاب الناسُ فيها، ومن هذا أيضًا قولُ الله ﷻ: ﴿كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ﴾ [القَمَر: الآية ٢٨]، أي: يُصيب منه صاحبه.

= (ق ٢٠٩/ ب - ق ٢١٠/ أ- المحمودية) -، وأحمد (٢/ ١٨١)، وابن السني (٧٥٠)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٥٠/ ٣١٤، و٣١٥)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٢/ ٨٦١/ ٦٥٦) -ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/ ٣١٦/ ٥٣٠)، و«الأسماء والصفات» (١/ ٤٧٦/ ٤٠٧) -، وابن بطة في «الإبانة» (١/ ٢٥٧ - ٢٥٨/ ٣١ - الرد على الجهمية)، أبو يعلى في «مسنده الكبير»؛ كما في «نتائج الأفكار» (ق ٢١٠/ أ)، والحاكم (١/ ٥٤٨) -وعنه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/ ١٤٠/ ٣٧٨) -، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٧٢٧/ ٦٥٠٩)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢١٦/ ٥٧٨) من طرق عن عمرو بن شعيب به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

وقال الحافظ: «هذا حديث حسن».

لكن ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه في جميع الطرق عنه.

❊ **قَالَ الإمامُ ابْنُ السنيُّ (٧٨٨):**

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، ثنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: **جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَشَكَا إِلَيْهِ أَهَاوِيلَ يَرَاهَا فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ»**[(١)].

❊ **قَالَ الإمامُ ابْنُ السنيُّ (٦٣٨) و(٧٥١):**

أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ السُّلَمِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ وَحْشَةً. قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ، وَبِالْحَرِيِّ إِنَّهُ لَا يَقْرَبُكَ»**[(٢)].

---

(١) **قلنا:** «وهذا سند رجاله ثقات؛ غير أبي هشام هذا، واسمه محمَّد بن محمَّد بن يزيد الرفاعي العجلي؛ قال الذهبي في «الضعفاء»؛ «قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه»، واتهمه عثمان بن أبي شيبة بأنه يسرق حديث غيره على وجه الكذب.

وفيه علّة أخرى؛ وهي: الإرسال.

(٢) «**إسناده ضَعِيفٌ وهو حسن بشاهده**»: أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٥٧)، =

....

= و(٦/ ٦)، ومسدد في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٤٠٢/ ٦٠٩٤/ ١ - ط. دار الوطن)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٦٠/ ٣٦٥٠)، و(١٠/ ٣٦٢ - ٣٦٣/ ٩٦٦٨)، وابن منده في «المعرفة» -ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ق ٢٠٨/ب - النسخة المحمودية) -، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٤٧٤ - ٤٧٥/ ٤٠٦) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري به.

وخالفه أيوب بن موسى؛ فرواه عن محمد بن يحيى بن حبان به لكن جعله من مسند خالد بن الوليد.

أخرجه مسدد في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٤٦٢/ ٦٢٠٣ - ط. دار الوطن، أو ٨/ ٤٢٩/ ٨٣٢٩ - ط. دار الرشد)، و«المطالب العالية» (٤/ ٢٠/ ٣٨٩٣) -ومن طريقه المصنف (٧٥٢) -، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٠٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (ق ٢٠٨/ب - المحمودية) كلاهما من طريق علي بن حرب الطائي، كلاهما (مسدد وعلي بن حرب) عن سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى به.

قال البيهقي: «هذا مرسل».

وقال الحافظ ابن حجر: «هذا مرسل صحيح الإسناد، وأيوب بن موسى؛ ثقة من رجال «الصحيحين»، لكن خالفه يحيى بن سعيد الأنصاري؛ فرواه عن محمد بن يحيى بن حبان وجعل القصة للوليد بن الوليد».

ثم ساقه بسنده عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وقال: «هذا مرسل صحيح الإسنادة أخرجه البغوي في «معجم الصحابة»، والإمام أحمد في «مسنده» كلاهما عن يحيى. ولم يخرج الإسناد بذلك عن الانقطاع؛ فإن محمد بن يحيى من صغار التابعين، وجُلُّ روايته عن التابعين، والوليد بن الوليد مات في =

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ المجادلةِ

❋ **قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٨٩٦٥):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ**» **فَقَالَ قَيْسٌ الْأَشْجَعِيُّ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَكَيْفَ إِذَا جَاءَ**

= حياة النّبيّ ﷺ». اهـ كلامه.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٣): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح؛ إلا محمد بن يحيى بن حبان لم يسمع من الوليد بن الوليد».

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٦٣): «ومحمد لم يسمع من الوليد».

وقال النووي في «الأذكار» (١/ ٢٧٩ - بتحقيقي): «هذا حديث مرسل، محمد ابن يحيى تابعي».

وفاتت هذه العلّة البوصيري، فلم يعل الحديث بها، فإنه قال في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٤٠٢): «هذا حديث رجاله ثقات».

وخفيت -أيضًا- على العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ فلم يعل الحديث بها في «الصحيحة» (٢٦٤)؛ بل أعله بشيخ ابن السني في «الموضع الثاني» (٧٤٨): علي بن محمد ابن عامر، وقال: «لم أعرفه».

قلنا: لا يضر ذلك؛ فإن الحديث في «مسند مسدد»، وقد رواه ابن السني من طريقه، هذا أولًا.

وثانيًا: أنه توبع عند ابن عبد البر وابن حجر، كما تقدم بيانه.

مِهْرَاسُكُمْ؟ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكَ يَا قَيْسُ»[١].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: (مِهْرَاسُكُمْ)، **قال السندي**: هو صخرة منقورة تسع كثيرًا من الماء، أي: هل يدخل فيه يده قبل الغسل أم لا؟ فأشار بقوله: (**أَعُوذُ بِاللهِ**) إلى أنه لا يدخل، والله تعالى أعلم.

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ

* **قَالَ الإِمامُ البُخَارِيُّ (٦٣٤٧):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي سُمَيٌّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ**» **قَالَ سُفْيَانُ: «الحَدِيثُ ثَلاَثٌ، زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً، لاَ أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ هِيَ»**[٢].

---

(١) «**حديث صحيح**»: أصله في الصحيح دون الشاهد، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو -وهو ابن علقمة- فحديثه في «الصحيحين» مقرون، وهو حسن الحديث.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٩٨)، وأبو يعلى (٥٩٧٣) من طريق عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن عمرو، به، واقتصر ابن أبي شيبة على المرفوع.

(٢) «**صَحِيْحٌ**»: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٤١)، و(٦٦٩)، و(٧٣٠)، ومسلم (٢٧٠٧)، وأحمد (٢/ ٢٤٦)، والحميدي (٩٧٢)، وابن أبي عاصم =

[شَرْحُ غَْرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: (**دَرَكِ الشَّقَاءِ**)، **قال السندي:** الدرك -بفتحتين، وحكي سكون الثاني-: اللحاق، والشقاء -بالفتح والمد-: الشدة، أي: من لحاق الشدة، وقيل: المراد بالشقاء: سوء الخاتمة، نعوذ بالله منه.

(**جَهْدِ البَلاَءِ**) المشقة من كل ما يصيب الإنسان فيما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على دفعه عن نفسه.

قيل إنها الحالة التي يمتحن بها الإنسان حتى يختار عليها الموت ويتمناه.

(**سُوءِ القَضَاءِ**) يدخل فيه سوء القضاء في الدين والدنيا والبدن والمال والأهل وقد يكون ذلك في الخاتمة.

(**شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ**) هي فرح العدو ببلية تنزل بعدوه يقال منه شمت يشمت فهو شامت وأشمته غيره.

(**ثَلاَثٌ**) أي الحديث المروي فيه ثلاثة أشياء.

(**وَاحِدَةً**) من هذه الأربع ثم اشتبهت عليه فذكر الأربع تحقيقا لرواية الثلاث قطعا.

= في «السنة» (٣٨٢)، و(٣٨٣)، والنسائي (٨/ ٢٦٩، و٢٧٠)، وأبو يعلى (٦٦٦٢)، وابن حبان (١٠١٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٣١٦)، والبغوي (١٣٦٠).

الاسْتِعَاذَةُ بِنُورِ وَجْهِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

❊ **قَالَ الإمامُ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) في «الدعاء» (١٠٣٦):**

حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ اللَّيْثِ أَبُو صَالِحٍ الرَّسْعَنِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، ثنا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ مَاشِيًا عَلَى قَدَمَيْهِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، فَانْصَرَفَ فَأَتَى ظِلَّ شَجَرَةٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ، أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي، إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي أَوْ إِلَى قَرِيبٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ تَكُنْ غَضْبَانَ عَلَيَّ فَلَا أُبَالِي، غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنْ تُنْزِلَ بِي غَضَبَكَ أَوْ تُحِلَّ عَلَيَّ سَخَطَكَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ»**[١].

---

(١) «**ضَعِيفٌ وله متابعاتٌ تحسنهُ وتقويهُ**»: مداره على مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وهو مدلس حسن الحديث إن صرح بالسماع، والحديث نقله ابن كثير في «جامع المسانيد» (٥٣٠٨/ قلعجي)، و(٣/ ٦٦٥-٦٦٦/ ابن دهيش) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣/ ٧٣/ ١٨١)، وفي «الكبير» (قطعة من الجزء ١٣) بتحقيق حمدي السلفي (ص ٧٣) وفي الدعاء (١٠٣٦) و«المعجم =

....

= الصغير» (١/ ٢٦٦) و«جامع المسانيد والسنن» (٦١٩١)، والضياء في «المختارة» (٩/ ٧٩) (١٦١، ١٦٢)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٢٤)، ويحيى بن عبد الوهاب بن منده في «جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني» (ص ٣٤٦)، والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» المطبوع (٤٦٢) ونسخة أخى مجدي أبي إسحاق السمنودي (١٣٦)، والشاملة (٨١) والمخطوط (ق ١٦٦/ ٢)، وعلقه الدارمي في «الرد على الجهمية» (٩٠)؛ والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٨٣٩) و(١٨٤٠) و(١٩٠١)، والسابق والاحق (٨١)، وأبو بكر المراغي في «المشيخة» (ص ٣٩٤ - ٣٩٥)، وأبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ) في الجزء الثاني من المشيخة البغدادية (٦٠)، وأبو بكر بن الحسين بن عمر، القرشي العبشمي الأموي العثماني، زين الدين، وكنيته أبو محمد ويقال اسمه (عبد الله) والمشهور (أبو بكر) المصري الشافعي المراغي (المتوفى: ٨١٦هـ) في «مشيخة أبي بكر المراغي» (١/ ٣٩٥)، ويحيى بن عبد الوهاب بن محمد ابن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي الأصبهاني، أبو زكريا، ابن منده (المتوفى: ٥١١هـ) في جزء فيه ذكر ترجمة الطبراني (١/ ٢٤٦)، وصدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ) في الجزء الثاني من المشيخة البغدادية (٦٠)، وابن منده في «التوحيد» (٣٩٢)، وفي «الرد على الجهمية» رقم (٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠٥١٣)، والطبري في «تاريخه» (٢/ ٣٤٤- ٣٤٥) والرافعي في «تاريخ قزوين» (٢/ ٨٢)، في قصة المناظرة، وابن هشام في «السيرة» (١/ ٤٢٠)، وابن جرير في «تفسيره» (١/ ٨٠) بغير سند، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، به. =

....

= وهذا مرسل صحابي؛ لأن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ ولد بالحبشة فلم يدرك ما حدث به، ويكنى أبا محمد أو أبا جعفر الهاشمي، صحابي صغير مات رسول الله ﷺ وله عشر سنين، ومات سنة ٨٠ هـ أو بعدها.

ورواته ثقات غير ابن إسحاق، وهو صدوق يدلس، ولم يذكر سماعًا في السند من هشام بن عروة.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٥)، وقال: «رواه الطبراني، وفيه ابن إسحاق؛ وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله ثقات».

قلنا: وابن إسحاق لايدلس عن هشام لأنه من طبقته ومن أقرانه، وإنما أصل الرواية والأخذ عن عروة بن الزبير فهو أول من دون السيرة ومنه أخذ ابن إسحاق ومن الزهري وموسى بن عقبة وغيرهم سيرته، ورواية ابن إسحاق عن عروة مستفيضة معروفة في السيرة، فلو وقع تدليس هنا كان التدليس عن عروة، لابتغاء علو السند أو لحذف الضعف من أقرانه، وهو هنا منفي لأن ابن إسحاق صرح بالأخذ عن قرينة وطبقته لأنه يشترك مع هشام في الأخذ عن الطبقة الوسطى من التابعين، طبقة عروة بن الزبير وأقرانه، وهذا سندٌ في السيرة وليس في الأحكام، لذا على أصول النقد في السيرة السند صحيح وحده، ومما يدل على ذلك أمران أولاهما على بن المدينى احتمله ورواه ونقله عن وهب بن جرير، وعلى وغيره من أئمة النقد لايرون إلا عن ثقة ولا يرون عنه إلا صحيح حديثه، فلا يرون حديثا ضعيفا، ولا عن ضعيف، والمتتبع لحالهم يعلم ذلك، ثانيا جميع من ألف في السيرة عبر تاريخ أعتمد هذا السند وهذه الرواية.

وكذلك أئمتنا من أهل المعتقد كابن مندة الكبير والصغير والدارمي والأصبهاني وابن تيمية وابن القيم وغيرهم كثير ذكروا هذا الدعاء المروى في القصة في كتبهم وعقائدهم ولست أعلم أحدا صرح بضعف الحديث إلا العلامة =

....

= الألباني، وتواترت أقوال المعاصرين على ضعفه تبعا له، وعمل العلامة الألباني القصور فيه شديد، وقلة الاطلاع على الحديث وطرقه واضح من خلال قلة تخريجه، وعدم الوقوف على طرقه، وضعف نقده، فكلمة ابن إسحاق مدلس وقد عنعن، المبتدأ يعلمها، لكن متى يدلس ابن إسحاق وعن أي طبقة، فطبقة هشام هي نفس طبقة ابن إسحاق وهي الطبقة الخامسة، فهل نزل ابن إسحاق إلى الطبقة السابعة طبقة تلاميذه، فأخذ القصة ثم حذف هذه الطبقة، وحدث عن أقرانه، لايمكن يحدث هذا، لأن ابن إسحاق لو دلسه لحذف هشاما ونقله عن عروة مباشرة فهو من الأخذين عن عروة في السيرة.

ثانيا: الحديث تفرد به هشام عن عروة وليس بمستغرب فهو أبوه وهشام مكثر فالتفرد في حقه وارد، وتفرد به ابن إسحاق عن هشام، ما نقله عن هشام ثقة أو ضعيف حتى يقال ابن إسحاق دلسه عن هشام، وحذف راويا فهذا كلام متهافت، لايقوله من له دربة بمعرفة العلل والتدليس وخبايا الإسناد.

ثالثا: العلة الحقيقية ليست التدليس لأن ابن إسحاق نزل رتبة في الأخذ عن هشام، ثانيا تفرد في نقل الرواية عن هشام فالعلة الحقيقية هي تفرد ابن إسحاق بروايته هذا الحديث عن هشام، وابن إسحاق مكثر والسيرة شأنه وباعه، فتفرده مقبول، وقال البخاري عن ابن إسحاق ينبغي أن يتفرد ابن إسحاق بألف حديث.

ولم من خلال نقل الرواة من أخذه عن هشام فنزل به طبقة فجاء ابن إسحاق.

ورواه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢١١- ٢١٢) مختصرا وفي إسناده الواقدي، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٤١٤- ٤١٧) عن طريق موسى بن عقبة عن الزهري، ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٣٥) كما ذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للطبراني وحسّنه.

الطريق الثانية: =

....

= وله طريق أخرى من رواية ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، به وهو «مُرْسَلٌ صَحِيْحٌ» وعندى أن ابن إسحاق في السيرة يتحمل الإسنادين جميعا.

فهذا الاسناد معتمد عنده في رواية الكثير في سيرته. وهشام بن عروة ينقل ابن إسحاق عنه وعن هشام مباشرة السيرة عن عروة بن الزبير حيث إنه أول من دون في السيرة، وعليه وعلى الزهري، وموسى بن عقبة بالاضافة إلى أسانيد ابن إسحاق التى تفرد بها، تقوم سيرة ابن إسحاق.

قَالَ الإِمَامُ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) في تاريخه تاريخ الرسل والملوك (٢/ ٣٤٥) قال: فَحَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قال: لما انتهى رسول الله ﷺ إِلَى الطَّائِفِ عَمَدَ إِلَى نَفَرٍ مِنْ ثَقِيفٍ- هُمْ يَوْمَئِذٍ سَادَةُ ثَقِيفٍ وَأَشْرَافُهُمْ، وَهُمْ إِخْوَةٌ ثَلَاثَةٌ: عَبْدُ يَالِيلَ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ، ومسعود ابن عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ، وَحَبِيبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ، وَعِنْدَهُمُ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي جُمَحٍ، فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ- فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَكَلَّمَهُمْ بِمَا جَاءَ لَهُمْ مِنْ نُصْرَتِهِ عَلَى الإِسْلَامِ، وَالْقِيَامِ مَعَهُ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: هُوَ يَمْرُطُ ثِيَابَ الْكَعْبَةِ إِنْ كَانَ اللَّهُ أَرْسَلَكَ! وَقَالَ الآخَرُ: مَا وَجَدَ الله أَحَدًا يُرْسِلُهُ غَيْرَكَ! وَقَالَ الثَّالِثُ: وَاللَّهِ لا أُكَلِّمُكَ كَلِمَةً أَبَدًا، لَئِنْ كُنْتَ رَسُولًا مِنَ اللَّهِ كَمَا تَقُولُ، لأَنْتَ أَعْظَمُ خَطَرًا مِنْ أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ الْكَلامَ، وَلَئِنْ كُنْتَ تَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أُكَلِّمَكَ! فقام رسول الله ص مِنْ عِنْدِهِمْ، وَقَدْ يَئِسَ مِنْ خَيْرِ ثَقِيفٍ، وقد [قال لهم- فيما ذكر لي-: إذ فَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ فَاكْتُمُوا عَلَيَّ] وَكَرِهَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُبَلِّغَ قَوْمَهُ عَنْهُ، فَيُذْئِرَهُمْ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَفْعَلُوا وَأغروا بِهِ سُفَهَاءَهُمْ وَعَبِيدَهُمْ، يَسُبُّونَهُ وَيَصِيحُونَ بِهِ، حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَيْهِ =

....

= النَّاسُ وَأَلْجَئُوهُ إِلَى حَائِطٍ لِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُمَا فِيهِ، وَرَجَعَ عَنْهُ مِنْ سُفَهَاءِ ثَقِيفٍ مَنْ كَانَ يَتْبَعُهُ، فَعَمَدَ إِلَى ظِلِّ حَبَلَةٍ مِنْ عِنَبٍ، فَجَلَسَ فِيهِ، وَابْنَا رَبِيعَةَ يَنْظُرَانِ إِلَيْهِ، وَيُرِيَانِ مَا لَقِيَ مِنْ سُفَهَاءِ ثقيف وقد لقى رسول الله ﷺ - فِيمَا ذُكِرَ لِي- تِلْكَ الْمَرْأَةَ مِنْ بَنِي جمح، فقال لها: ماذا لقينا من احمائك! فلما اطمان رسول الله ﷺ، قَالَ- فِيمَا ذُكِرَ لِي: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَأَنْتَ رَبِّي، إِلَى مَنْ تَكِلْنِي! إِلَى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي، أَوْ إِلَى عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ عَلَيَّ غَضَبٌ فَلَا أُبَالِي! وَلَكِنَّ عَافِيَتَكَ هِيَ أَوْسَعُ لِي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتِ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ، أَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ سَخَطِكَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

قلنا: ابْنُ حُمَيْدٍ، وشيخه سَلَمَةُ توبع ومُحَمَّد بن كعب بن سليم ويقال مُحَمَّد بن كعب بن حيان بن سليم، بن أسد القرظي روى له الجماعة.

ومُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، طبقته عالية جدا في التابعين مما يقوي مرسله جدا.

قَال أَبُو دَاوُدَ: سمع من علي، ومعاوية، وعَبد الله بن مسعود.

وَقَال فِي موضع آخر: سمعت قتيبة بن سَعِيد يقول: بلغني أن مُحَمَّد بن كعب رأى النَّبِيُّ ﷺ.

وَقَال التِّرْمِذِيّ في «الجامع» (٢٩١٠): سمعت قتيبة بن سَعِيد يقول: بلغني أن مُحَمَّد بن كعب القرظي ولد في حياة النَّبِيّ ﷺ.

وَقَال يعقوب بن شَيْبَة السدوسي: يعد في الطبقة الثالثة ممن روى عَن أبي هُرَيْرة، وأبي سَعِيد، وابن عُمَر، وابن عباس، وولد في آخر خلافة عَلِيّ بْن أَبي طَالِب في سنة أربعين، ولم يسمع من العباس، توفي العباس في خلافة عثمان.

وَقَال ابن حبان (ثقاته: ٥ / ٣٥١): كان من أفاضل أهل المدينة علما وفقها. =

....

= ذكره مُحَمَّد بْن سعد: (طبقاته: ٩ / الورقة ١٦١) في الطبقة الثالثة من أهل المدينة، وَقَال: كان ثقة، عالما، كثير الحديث، ورعا.
وَقَال علي بن المديني، وأَبُو زُرْعَة (الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٣٠٣): ثقة.
وَقَال العجلي (ثقاته، الورقة ٤٨)، مدني، تابعي، ثقة، رجل صالح، عالم بالقرآن.
وقَال البُخارِيُّ (تاريخه الكبير: ١ / الترجمة ٦٧٩): كان أبوه ممن لم ينبت يوم قريظة فترك. قال: وحَدَّثَنِي ابْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، يَعْنِي الْحَنَفِيَّ، قال: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، قال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ، قال: سَمِعْتُ عَبد الله بْن مسعود، عن النبي ﷺ «من قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ».
قال البخاري: لا أدري حفظه أم لا.
وهذه السلسلة أكثر منها ابن هشام عن ابن إسحاق.
وذكره ابن هشام في «السيرة» (١/ ٤٨٣) عَنِ ابْن إِسْحَاقَ قال: حَدَّثَنِي يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن كعب القرظي...
ويزيد بن زياد، ويُقَال: يزيد بْن أَبي زياد، ويُقَال: يزيد بْن زياد بْن أَبي زياد، المدني، مولى عَبد اللَّهِ بْن عياش بْن أَبي ربيعة المخزومي، واسم أَبِي زياد ميسرة. ويُقَال: إنهما اثنان.
رَوَى عَن: عَبد اللَّهِ بْن رافع مولى أم سلمة، ومحمد بْن كعب القرظي (بخ ت كن).
رَوَى عَنه: مالك بْن أَنَس (بخ ت كن)، ومحمد بن إسحاق ابن يسار (ت).
قال التِّرْمِذِيّ «جامع التِّرْمِذِيّ» (٢٤٧٦): يزيد هذا مديني قد روى عنه مالك بْن أَنَس وغير واحد. =

....

= **قلنا:** مالك روايته عن شخص تقويه لأنه لا يروي إلا عن ثقة عنده.
وَقَال النَّسَائي: ثقة.
وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب «الثقات» (في أتباع التابعين: ٧ / ٦٢٢).
قال الذهبي في «الكاشف» (٦٣٠٣) يزيد بن زياد ويقال بن أبي زياد المدني عن محمد بن كعب وعنه بن إسحاق ومالك ثقة. اهـ.
ووثقه ابن حجر في «التقريب».
وأخطأ الذهبي في الميزان والمغنى فأدخل في ترجمته قول البخاري:
وقَال البُخارِيُّ: لا يتابع على حديثه (ميزان: ٤ / الترجمة ٩٦٩٣).
وفي المغني للضعفاء (٧١٠٠) يزِيد بن زِيَاد عَن مُحَمَّد بن كَعْب عَن مُعَاوِيَة قَالَ البُخَارِيّ لَا يُتَابع على حَدِيثه.
وتبعه في الخطأ بشار عواد فقال: فإذا صح قول البخاري فيه، ويصح إن شاء الله، فلا ينبغي توثيقه مطلقا. اهـ.
قلنا: وهم بشار عواد وأخطأ تبعا لوهم الذهبي، لكن الذهبي استدرك وهمه في «الكاشف» فوثق الراوي.
ما قَالَ البُخَارِيّ قط لَا يُتَابع على حَدِيثه، في ترجمة يزيد بْن أَبِي زياد الذي روى عنه ابن إسحاق وإنما هذا الطبقة فيها ثلاثة يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، أو يَزِيدُ بْنُ أبي زِيَادٍ، وكلهم ضعفاء سوى سيخ ابن إسحاق هو الثقة بينهم أو حسن الحديث، وهذه ترجمته من جميع كتب البخاري لم يقل فيه شيء:
قال البخاري «التاريخ الكبير» (٣٢١٨): يزيد بْن أَبِي زياد واسم أَبِي زياد ميسرة مولى ابْن عياش المخزومي مدني روى عَنْهُ مُحَمَّد بْن إِسْحَاق. اهـ.
وقال البخاري في «التاريخ» (٣٢١٧): يَزِيد بن زِياد، القُرَظِيُّ. رَوَى عَنه عَمرو ابن الحارث. اهـ. =

....

= فهذا هو الراوي الذي يخص إسنادنا.
وهناك أخر:
قال المزي الترجمة (٦٩٩٠) ت ق: يزيد بن زياد، ويُقال: ابْن أَبي زياد القرشي الدمشقي، وقيل إنهما اثنان.
رَوَى عَن: سُلَيْمان بْن حبيب المحاربي، وسُلَيْمان بْن داود الخولاني، ومحمد ابْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ (ت ق).
قال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن نمير (الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ١١٠٩): ليس بشيءٍ.
وَقَال أبو حاتم: منكر الحديث.
وَقَال في موضع آخر: ذاهب الحديث.
وَقَال فِي موضع آخر (الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ١١٠٩): ضعيف الحديث، كأن حديثه موضوع.
وقَال البُخارِيُّ (تاريخه الكبير: ٨/ الترجمة ٣٢٢١، والصغير: ٢ / ٩٨): منكر الحديث.
وقَال البُخارِيُّ وفي «الضعفاء الصغير» (٤٢٦): يزيد بن زياد عن الزهري، منكر الحديث.
وقَال البُخارِيُّ في «التاريخ الأوسط» (١٩٠٤): يزِيد بن زِيَاد أَو بن أبي زِيَاد عَنِ الزُّهْرِيِّ سمع مِنْهُ وَكِيع مُنكر الحَدِيث.
وَقَال التِّرْمِذِيّ (١٤٢٤): ضعيف في الحديث.
وَقَال النَّسَائي (الضعفاء والمتروكون، الترجمة ٦٤٤): متروك الحديث.
وَقَال الحافظ أَبُو القاسم: فرق الخطيب بين الذي روى عن الزُّهْرِيّ وبين الذي روى عن سُلَيْمان بْن حبيب، وروى عنه يحيى ابن صالح، وعندي أنهما =

....

= واحد (ذكره أَبُو زُرْعَة الرازي فِي أسامي الضعفاء (٣٦٧)، وتركه ابن حجر).
روى له التِّرْمِذِيّ، وابن ماجة.
وهناك يزيد ثالث في نفس الطبقة وهو ضعيف:
وقال المزي الترجمة (٦٩٩١) خت م ٤: يزيد بن أَبي زياد القرشي الهاشمي، أبو عَبد الله الكوفي، أخو برد بْن أَبي زياد، مولى عَبد اللَّهِ بْن الحارث بْن نوفل. رأى أَنَس بْن مالك.
قال النضر بْن شميل (الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ١١١٤)، عَن شعبة: كَانَ يزيد بن أَبي زياد رفاعا.
وَقَال علي بْن المنذر (الكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٢٥٣)، عَن مُحَمَّد بْن فضيل: كَانَ من أئمة الشيعة الكبار (٣). وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ (العلل: ١ / ١١٦)، عَن أَبِيهِ: لم يكن بالحافظ. وَقَال فِي موضع آخر (الكامل: ٣ / الورقة .٢٥٣): حَدِيثه لَيْسَ بذاك. وَقَال عَباس الدُّورِيُّ (تاريخه: ٢ / ٦٧١)، عَنْ يحيى بْن مَعِين: لا يحتج بحديثه. وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي (الكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٢٥٣، وهو قول لعباس الدوري عن يحيى أيضا وتاريخه: ٢ / ٦٧١)، عَن يحيى بْن مَعِين: لَيْسَ بالقوي.
وفي التاريخ ليس بحجة، ضعيف الحديث (٢٥٠، ٨٧٨).
وَقَال أَبُو يَعْلَى الموصلي، عَنْ يَحْيَى بْن مَعِين: ضعيف الحديث (وكذلك قال ابن الجنيد، عن يحيى (٥٧)، فقيل لَهُ: أيما أحب إليك هو أو عطاء بن السائب؟ ذكره ابن هشام في «السيرة» (١/ ٢٦٠) ورواه ابن إسحاق في «السيرة» (١/ ٤٢٠ – سيرة ابن هشام)، وابن جرير في «التاريخ» (١/ ٥٥٤) وعلقه عن ابن إسحاق الثعلبي في «تفسيره» (٩/ ١٩)، وابن كثير في «البداية والنهاية» وغيرهم. رواه ابن هشام في «السيرة» (٢/ ٢١– ٢٣) من طريق ابن إسحاق. حدثني يَزِيدَ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بن كعب القرطبي. =

....

= قال ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ١٧٦): وعند الذهبي في تاريخ الإسلام (السيرة) (١/ ٢٨٤) و«سير أعلام النبلاء» (١/ ٢٩٣) وقال البكاء عن ابن إسحاق حدثني يزيد بن رومان). وعلقه الإِمَامُ أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ) في «الرقة والبكاء» لابن قدامة قال: (١/ ١١٤) قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَضِيُّ، قَالَ: حدثني يزيد بن زياد عن محمَّد بن كعب القرظي فذكر نحوه. وهذا مرسل.

أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» -كما في «سيرة ابن هشام» (٢/ ٤٧-٤٨) ومن طريقه الطبري في «تاريخه» (١/ ٥٥٤) قال حدثني يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي مرسلا.

رواه ابن هشام في «السيرة» (٢/ ٢١- ٢٣) من طريق ابن إسحاق. حدثني يَزِيدَ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بن كعب القرطبي... فذكره.

قال محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ) في «معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي» (١٩٢٦) فَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعَّبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ: به.

ذكره ابن هشام في «السيرة» (١/ ٤١٩-٤٢٢)، والطبري في «التاريخ» (٢/ ٣٤٤-٣٤٧). وهذا مرسل فهو ضعيف، ويزيد غير قوي.

قلنا: إسناده ضعيف لإرساله، محمد بن كعب القرظي، تابعي من الطبقة الثالثة، ولد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال ولد فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبت يوم قريظة فترك.

قال أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي =

....

= (المتوفى: ٧٧٤هـ) في تفسير القرآن العظيم (٧/ ٢٦٧- العلمية): وَذَكَرَ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القرظي قصة خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ وَدُعَائِهِ إِيَّاهُمْ إِلَى اللَّهِ ﷻ وَإِبَائِهِمْ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ بِطُولِهَا وَأَوْرَدَ ذَلِكَ الدُّعَاءَ الْحَسَنَ «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت أرحم الراحمين وأنت رب المستضعفين، وأنت ربي إلى من تكلني؟ إلى عدو يتجهمني أم إلى صديق قريب ملكته أمري، إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي غير أن عافيتك أوسع لي، أُعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل بي غضبك أو يحل بي سخطك، ولك الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلا بك». قَالَ: فَلَمَّا انْصَرَفَ عَنْهُمْ بَاتَ بِنَخْلَةَ فَقَرَأَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَاسْتَمَعَهُ الْجِنُّ مِنْ أهل وَهَذَا صَحِيحٌ، وَلَكِنَّ قَوْلَهُ إِنَّ الْجِنَّ كَانَ اسْتِمَاعُهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِيهِ نَظَرٌ. اهـ.

وله طريق ثالثة:

قَالَ الإِمَامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٩٢٣٤): عَنِ ابْنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الدُّنْيَا، وَبَوَائِقِ الدَّهْرِ، وَمَصَائِبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنِي فِي سَفَرِي، وَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي، وَلَكَ فَدَلِّلْنِي وَذَلِكَ عَلَى خُلُقٍ صَالِحٍ فَقَوِّمْنِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ فَحَبِّبْنِي، وَإِلَى النَّاسِ فَلَا تَكِلْنِي، رَبُّ لِلْمُسْتَضْعَفِينَ فَأَنْتَ رَبٌّ، أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَشرَقَتْ لَهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَكَشَفْتَ بِهِ الظُّلُمَاتِ، وَأَصْلَحْتَ بِهِ أَمْرَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، أَنْ تُحْلِلَ عَلَيَّ سَخَطَكَ، أَوْ تُنْزِلَ عَلَيَّ غَضَبَكَ، لَكَ الْعُتْبَى عِنْدِي مَا اسْتَطَعْتُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

«مُرْسَلٌ صَحِيْحٌ» ومُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، ثقة فقيه امام في المغازي. طَاوُسُ إمام =

❊ **قال أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) في «المصنف في الأحاديث والآثار» (٢٩٥٢٨):**

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مَعْنٍ، قَالَ: **كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مِمَّا يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهَاوِيلِ الدُّنْيَا، وَبَوَائِقِ الدَّهْرِ، وَمَصَائِبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنِي فِي سَفَرِي، وَاخْلُفْنِي فِي حَضَرِي، وَإِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَفِي نَفْسِكَ فَاذْكُرْنِي، وَفِي نَفْسِي لَكَ فَذَلِّلْنِي، وَمِنْ شَرِّ الْأَخْلَاقِ فَجَنِّبْنِي يَا رَحْمَنُ، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي، أَنْتَ رَبِّي، إِلَى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي، أَمْ إِلَى قَرِيبٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي»**[1].

= الدنيا، وابْنِ التَّيْمِيِّ، هو معتمر بن سُلَيْمان بن طرخان التَّيْمِيّ ثقة، أَبِو أَيُّوبَ الثَّقَفِيِّ في هذه الطبقة هو سَعِيد بن عُبَيد اللَّه بن جبير بن حية الثقفي ورواية معتمر عنه أخرجها البخاري.

قال أَبُو طَالِب: (الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٦٧) عَن أحمد بْن حنبل، وإسحاق بْن مَنْصُور عَنْ يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة: ثقة. وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس. وذكره ابنُ حِبَّان (١/ الورقة ١٦٠) فِي كتاب «الثقات».

وذكر الحاكم (مغلطاي: ٢ / الورقة ٩٠)، وانظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ الترجمة ٣٢٣٤) أن الدارقطني قال: ليس بالقوي يحدث بأحاديث يسندها وغيره يوقفها لذلك قال ابن حجر: صدق ربما وهم.

قلنا: الجمهور على توثيقه، والحديث مرسل.

(١) «**ضعيفٌ لانقطاعه**»: ومِسْعَرٌ، هو مسعرُ بن كِدَام - بكسر أوله، وتخفيف ثانيه - ابن ظَهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، روى عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، وأبي إسحاق السبيعي والأعمش ومنصور بن المعتمر ومعن بن عبد الرحمن وغيرهم =

....

= روى عنه ابن المبارك ووكيع ويحيى القطان وأبو نعيم وسفيان بن عيينة وغيرهم، وكانت وفاته سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة، وهو ثقة ثبت فاضل روى له الجماعة كما في «التقريب» (ص٥٢٨ رقم ٦٦٠٥).

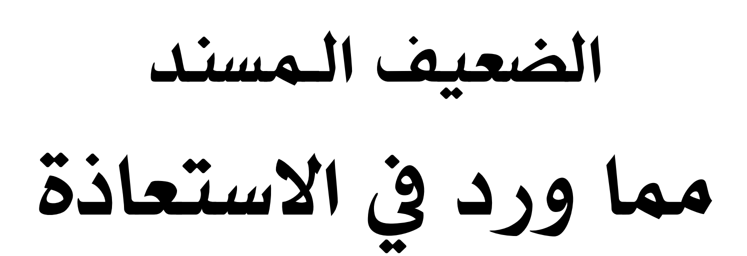
قال يحيى بن سعيد القطان: «ما رأيت مثل مسعر، كان مسعر من أثبت الناس». وقال شعبة: «كنا نسمى مسعرًا المصحف». وقال أحمد: «كان ثقة خيارًا، حديثه حديث أهل الصدق». وقال ابن عمار: «حجة، ومن كان بالكوفة مثله؟». وقال العجلي: «كوفي ثقة ثبت في الحديث». ووثقه ابن معين وأبو زرعة. «الجرح والتعديل» (٨ / ٣٦٨ - ٣٦٩ رقم ١٦٨٥)، و«التهذيب» (١٠ / ١١٣ - ١١٥ رقم ٢٠٩).

ومَعْن هو مَعْن بن عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود الهُذلي، المسعودي، الكوفي، أبو القاسم القاضي، روى عن أبيه وأخيه القاسم وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وغيرهم، روى عنه الليث بن أبي سُليم وعبد الرحمن بن عبد الله روى له الشيخان كما في «التقريب» (ص٥٤٢ رقم ٦٨١٩). فقد وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان وابن سعد، وزاد: «قليل الحديث». وقال أبو حاتم: «صالح». وقال العجلي: (كان على قضاء الكوفة، وكان صارمًا، عفيفًا، مسلمًا، جامعًا للعلم).

انظر: «الجرح والتعديل» (٨ / ٢٧٧ رقم ١٢٧٠)، و«التهذيب» (١٠ / ٢٥٢ رقم ٤٥١).

قلنا: ورواية معن، عن جده عبد الله بن مسعود منقطعة، فإنه لم يدركه، بل إن أباه عبد الرحمن في سماعه من أبيه عبد الله بن مسعود خلاف؛ لأنه توفي ولعبد الرحمن من العمر نحو ست سنين.

انظر: «جامع التحصيل» (ص٢٧٢)، و«التهذيب» (٦ / ٢١٥ - ٢١٦).



تأليف

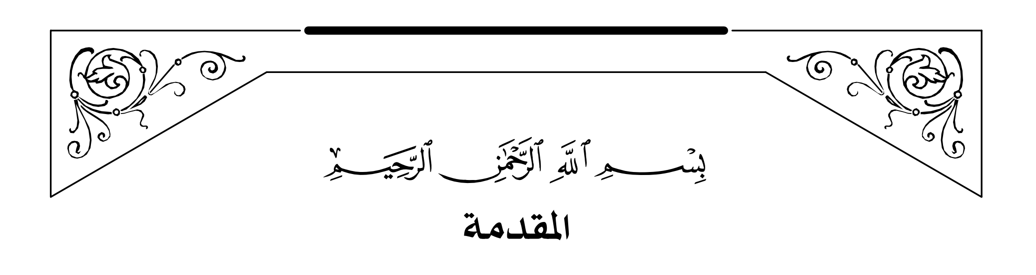
أبي إسحاق السمنودي

مجدي بن عطية حمودة

أبي محمد أحمد بن عليوة

المكتب العلمي لتحقيق التراث

ت/٠١٠٠٢٠٥٧٢٣٩



المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عِمران: الآية ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النِّساء: الآية ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أمّا بعد:

فما خلق الله الجن والإنس إلا ليعبدوه وحده لا شريك له، كما قال ﷻ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذّاريَات: الآية ٥٦].

ولما كانت العبادة لا يمكن أن تُعرف أحكامها على التفصيل أرسل

الله الرسل عليهم الصلاة والسلام، وأنزل عليهم الكتب؛ لبيان الأمر الذي خلق من أجله الخلق؛ ولإيضاحه وتفصيله لهم حتى يعبدوا الله على بصيرة، فقاموا بواجبهم على الوجه الأكمل عليهم الصلاة والسلام.

ثم ختم الله تعالى الرسل بأفضلهم وإمامهم وسيدهم نبينا محمد بن عبد الله، عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام، فبلَّغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، ودعا إلى الله على بصيرةٍ سرًّا وجهرًا. ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١٠٨﴾ [يوسف: الآية ١٠٨].

وهذه طريقته وسنته ومسلكه، يدعو إلى الله على بصيرة، ويقين، وبرهان عقلي وشرعي.

والبصيرة واليقين منَّا نحوه يقتضي معرفة صحيح كلامه، من ضعيفه، لذا شرعنا في جملةٍ من الأبحاث: تكون سلاسلَ للحديث الضعيف المسند، من باب عرفتُ الشر لا للشر لكن لتوقِّيه، ومن لم يعرف الخير من الشر يقع فيه، وبفضل الله وعونه نبدأ السلسلة الأولى من الضعيف المسند، وهي الضعيف المسند مما ورد في الاستعاذة، ويليها الضعيف المسند مما ورد في أسباب النزول يسَّر الله إتمامه.

كتبه

أبو محمد أحمد بن عليوة

وأبو إسحاق السمنودي مجدي بن حمودة

بَابُ قِراءةِ جبْرِيلُ عليه السلام بِالْمُعَوذَتَيْنِ على النَّبِيِّ ﷺ لما سُحِرَ

* **قالَ الإمامُ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) في «دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة» (٧/ ٩٤):**

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ابن حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: **كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُهُ، يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ، وَكَانَ تُعْجِبُهُ خِدْمَتُهُ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ يَهُودُ حَتَّى سَحَرَ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَذُوبُ وَلَا يَدْرِي مَا وَجَعُهُ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ نَائِمٌ. إِذْ أَتَاهُ مَلَكَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ لِلَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ: مَا وَجَعُهُ؟ قَالَ: الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ مَطْبُوبٌ. قَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ: لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ، قَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ: بِمَ طَبَّهُ؟ قَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ بِمُشْطٍ وَمِيشَاطَةٍ، وَجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ بِذِي ذَرْوَانَ، وَهِيَ تَحْتَ رَاعُوفَةَ الْبِئْرِ.**

فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَدَعَا عَائِشَةَ، فَقَالَ «يَا عَائِشَةُ! أَشَعَرْتِ أَنَّ الله عز وجل قَدْ أَنْبَأَنِي بِوَجَعِي»؟ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَغَدَا مَعَهُ أَصْحَابُهُ إِلَى الْبِئْرِ، فَإِذَا مَاؤُهَا كَأَنَّهُ نُقُوعِ الْحِنَّاءِ، وَإِذَا نَخْلُهَا - الَّذِي يَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا - قَدِ الْتَوَى سَعَفُهُ كَأَنَّهُ رؤوس الشياطين قَالَ:

فَنَزَلَ رَجُلٌ فَاسْتَخْرَجَ جُفَّ طَلْعَةٍ مِنْ تَحْتِ الرَّاعُوفَةِ، فَإِذَا فِيهَا مِشْطُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمِنْ مُرَاطَةِ رَأْسِهِ، وَإِذَا تِمْثَالٌ مِنْ شَمْعٍ تِمْثَالُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِذَا فِيهَا إِبَرٌ مَغْرُوزَةٌ، وَإِذَا وَتَرٌ فِيهِ إِحْدَى عَشَرَةَ عُقْدَةً فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَحَلَّ عُقْدَةً، مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ، وَحَلَّ عُقْدَةً. حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَحَلَّ عُقْدَةً، حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، وَحَلَّ الْعُقَدَ كُلَّهَا. وَجَعَلَ لَا يَنْزِعُ إِبْرَةً إِلَّا وَجَدَ لَهَا أَلَمًا، ثُمَّ يَجِدُ بَعْدَ ذَلِكَ رَاحَةً. فَقِيلَ، يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ قَتَلْتَ الْيَهُودِيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَدْ عَافَانِي اللهِ عز وجل وَمَا وَرَاءَهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ أَشَدُّ» قَالَ: فَأَخْرَجَهُ[1].

---

(١) «**ضَعِيفٌ جدًّا**»: مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ العرزمي متروك الحديث.

وعزاه عبدُ الرحمنِ بنُ أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) في «الدر المنثور» (٨/ ٦٨٧) لابْن مرْدَوَيْه قال: وَأخرج ابْن مرْدَوَيْه وَالْبَيْهَقِيّ فِي «الدَّلَائِل» عَن عَائِشَة به.

قلنا: وأصل الحديث ثابت عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها لكن ليس فيه الشاهد وهو: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَحَلَّ عُقْدَةً، مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ، وَحَلَّ عُقْدَةً. حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، [ثُمَّ قَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَحَلَّ عُقْدَةً، حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا]، وَحَلَّ الْعُقَدَ كُلَّهَا.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣١٧٥، ٥٧٦٥، ٥٧٦٦، ٦٠٦٣، ٦٣٩١)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢١٨٩)، والطبري في «تفسيره» (١٦٩٢)، وأحمد (٢٤٢٣٧)، و(٢٤٣٠٠)، و(٢٤٣٤٧)، و(٢٤٣٤٨)، و(٢٤٦٥٠)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٠)، وابن ماجه (٣٥٤٥)، والطبري في «تفسيره» (١٦٩٣)، وابن حبان (٦٥٨٣)، والحميدي (٢٥٩) - ومن طريقه البخاري (٥٧٦٥)، و(٦٠٦٣) - وإسحاق بن راهوية (٧٣٧)، والبخاري (٣٢٦٨)، و(٥٧٦٣)، =

....

= و(٦٣٩١)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦١٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٩٣٤)، وابن حبان (٦٥٨٤)، والطبراني في «الأوسط» (٥٩٢٢)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٣٥)، وفي «الدلائل» (٦/ ٢٤٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٦٠) من طرق عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ اللَّيْثُ: كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَوَعَاهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ، حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي، أَتَانِي رَجُلاَنِ: فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ، قَالَ: فِيمَا ذَا، قَالَ: فِي مُشُطٍ وَمُشَاقَةٍ وَجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ، قَالَ فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ» فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ: «نَخْلُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ» فَقُلْتُ اسْتَخْرَجْتَهُ؟ فَقَالَ: «لاَ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وَخَشِيتُ أَنْ يُثِيرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا» ثُمَّ دُفِنَتِ البِئْرُ.

وعلَّقه البخاري في الرواية (٣٢٦٨) بقوله: وقال الليث: كتب إليَّ هشام أنه سمعه ووعاه عن عائشة. ووصله الحافظ في «التغليق» (٣/ ٥١٢) من طريق أبي بكر بن أبي داود، عن عيسى بن حماد زغبة، عن الليث، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة فذكره.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٧٦٤)، والطبري (١٦٩٤) من طريق ابن المسيب وعروة بن الزبير، مرسلًا.

قالَ الإمَامُ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) في «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» (٣٥٠٧): وسئل عن حديث عروة، عن عائشة؛ سحر النبي ﷺ، =

قَدْ رُوِّينَا فِي هَذَا، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ بِبَعْضِ مَعْنَاهُ وَرُوِّينَاهُ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ فِي أَبْوَابِ دَعَوَاتِهِ دُونَ ذِكْرِ المعوذتين.

[مَعَانِي الْكَلِمَاتِ]:

(مَطْبُوبٌ) أي مسحور، يقال: طبّ الرجل إذا سحر، فقد كنوا عن السحر بالطب.

وقال ابن الأنباري: «الطب من الأضداد، يقال لعلاج الداء: طب، والسحر من الداء فيقال له طب.

(بِمِشْطٍ وَمِيشَاطَةٍ) المشط وهو الآية المعروفة التي يسرح بها الرأس واللحية، والمشط: العظم العريض في الكتف، وسلاميات القدم مشط، ونبت صغير يقال له: مشط الذئب.

والمشهور أنه الأول، أما (المشاطة): فهو ما يخرج من الشعر عند التسريح، وفيه اختلاف.

(وَجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ) وعاء طلع النخل، وهو الغشاء الذي يكون عليه،

= حتى كان يخيل إليه أنه صنع الشيء ولم يصنع... الْحَدِيثَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَاخْتُلِفَ عنه؛ فرواه يحيى القطان، والليث بن سعد، ومرجي بن رجاء، وأبو أسامة، وابن عيينة، ومعمر، وحماد بن سلمة، وأنس بن عياض، ومسلمة بن سعيد، وعبد الله بن نمير، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَرَوَاهُ جنادة بن مروان، عن هشام، عن عروة مرسلا. والمتصل أصح. اهـ.

وقال شمر: الجف يطلق على الذكر والأنثى، فلذلك وصفه بقوله ذكر، والطلع ما يطلع من النخل، وهو الكم، قبل ان ينشق، ويقال: ما يبدو من الكمء طلع أيضا، وهو شيء أبيض.

(بِذِي ذَرْوَانَ) وفي بعض النسخ: بذي أروان، وهو اسم البئر.

(تَحْتَ رَاعُوفَةَ الْبِئْرِ) راعوفها وأرعوفها حجر تأتي على رأسها.

(نُقُوعِ الْحِنَّاءِ) أراد ان ماء هذا البئر لونه كلون الماء الذي ينقع فيه الحناء يعني أحمر.

وقال القرطبي: «كان ماء البئر تغير إما لرداءته وطول إقامته، وإما لما خالطه من الأشياء التي ألقيت في البئر.

(كَأَنَّهُ رؤوس الشياطين) في منظرها، وسماجة شكلها، وهو مثل في استقباح الصورة.

وفيه ثلاثة أوجه:

(أحدها) أن يشبه طلعها في قبحه برؤوس الشياطين لأنها موصوفة بالقبح.

(الثاني) أن العرب تسمي بعض الحيات شيطانا.

(الثالث): نبت قبيح يسمى رؤوس الشياطين قيل إنه يوجد باليمن.



بابُ حل الْعُقَدِ بالمعوذاتِ

❊ **قالَ الإمَامُ أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ) في «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٢٧١):**

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: **سَحَرَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ. قَالَ: فَاشْتَكَى، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقَالَ: «إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ، وَالسِّحْرُ فِي بِئْرِ فُلَانٍ». قَالَ: فَأَرْسَلَ عَلِيًّا فَجَاءَ بِهِ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَحُلَّ الْعُقَدَ «وَتَقْرَأَ» آيَةً، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَيَحُلُّ، حَتَّى قَامَ النَّبِيُّ ﷺ كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ. قَالَ: فَمَا ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِذَلِكَ الْيَهُودِيِّ شَيْئًا مِمَّا صَنَعَ بِهِ. قَالَ: وَلَا أَرَاهُ فِي وَجْهِهِ**[1].

---

(١) «**ضَعِيفٌ**»: أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٧) (١٩٤٨٢)، والنَّسائي (٧/ ١٠٣)، و(٧/ ١١٢)، وفي «الكبرى» (٣٥٢٩)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٥١٣)، وفي «مصنفه» (٢٣٥١٨)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٠١٦)، والطحاوي في «المشكل» (٥٩٣٥)، والطبراني في «الكبير» (٥٠١٣) من طرق عن أَبِي مُعَاوِيَة، عن الأَعْمَش، عن يَزِيد بن حَيَّان، فذكره.

قلنا: يزيد بن حيان التَّيْمِيّ الكوفي من رجال مسلم قال النَّسَائي: ثقة.

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب «الثقات» ذكره أولا في التابعين: (٥/ ٥٣٦)، ثم أعاد ذكره في طبقة أتباع التابعين، وَقَال: يروي عن عياش (كذا) بن عقبة عن ابن مسعود، روى عنه الأعمش (٧/ ٦٢٦).

وَقَال ابن حجر في «التقريب»: ثقة. =

....

= وخالف أبا مُعَاوِيَة جماعة عن الأعمش فرووه عنه ثُمامة بن عقبة المُحَلِّمي عن زيد بن أرقم منهم:

١- سفيان الثوري:

أخرجه ابن سعد (٢/ ١٩٩).

٢- جرير بن عبد الحميد الرازي:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٠١١)، والحاكم (٨٠٧٤).

٣- شيبان بن عبد الرحمن النحوي:

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٢٨٩-٢٩٠)، والطبراني في «الكبير» (٥٠١٢).

كلهم عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ الْمُحَلِّمِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَحَرَهُ رَجُلٌ فَعَقَدَ لَهُ عُقَدًا فَوَضَعَهُ وَطَرَحَهُ فِي بِئْرِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَتَاهُ مَلَكَانِ يَعُودَانِهِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَعَدَ الْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَتَدْرِي مَا وَجَعُهُ؟ قَالَ: فُلَانٌ الَّذِي كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ عَقَدَ لَهُ عُقَدًا فَأَلْقَاهُ فِي بِئْرِ فُلَانٍ الْأَنْصَارِيِّ، فَلَوْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَجُلًا فَأَخَذَ مِنْهُ الْعُقَدَ فَوَجَدَ الْمَاءَ قَدِ اصْفَرَّ» قَالَ: «وَأَخَذَ الْعُقَدَ فَحَلَّهَا فِيهَا» قَالَ: «فَكَانَ الرَّجُلُ بَعْدُ يَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ شَيْئًا مِنْهُ وَلَمْ يُعَاتِبْهُ».

قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

وتعقبه الذهبي فقال: قلت: لم يخرجا لثمامة شيئًا وهو صدوق.

قلنا: بل هو ثقة كما قال ابن معين والنسائي ومُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ بْن نمير، وابن حبان، وابن خلفون، وابن حجر.

بقي أي الوجهين نرجح:

قَال ابن حجر في «التقريب» (٢ / ١٥٧): أبو معاوية ثقة أحفظ الناس =

....

= لحديث الأعمش.

قلنا: قول الحافظ فيه نظر أبو معاوية ثقة ثبت في حديث الأعمش لكن الثوري وشعبة أحفظ منه لحديث الأعمش.

قَال معاوية بْن صالح: (الجرح والتعديل: ٧/ الترجمة: ١٣٦٠): سألت يحيى ابن مَعِين: من أثبت أصحاب الأعمش؟ قال: بعد سفيان وشعبة: أبو معاوية الضرير.

وَقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم: (الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٣٦٠): سمعت أبي يقول: أثبت الناس في الأعمش: الثوري، ثم أبو معاوية الضرير، ثم حفص بن غياث، وعبد الواحد بن زياد. اهـ.

قلنا: ولكن الأعمش مدلس وقد عنعن في الوجهين في جميع الروايات، واضطرب في الحديث وليس لزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أصول في روايته، فتصحيح حديث الأعمش في هذا الموضع أراه من الخطأ.

وأخرجه ابن سعد (٢/ ١٩٦ - ١٩٧) عن موسى بن داود الضبي أنا ابن لَهيعة عن عمر مولى غُفْرة أنَّ لبيد بن الأعصم اليهودي سحر النبي ﷺ حتى التبس بصرُهُ وعادَهُ أصحابُه، ثم إنَّ جبريل وميكائيل أخبراه، فأخذه النبي ﷺ فاعترف، فاستخرج السحر من الجب من تحت البئر، ثم نزعه فحلَّه، فكُشِفَ عن رسول الله ﷺ، وعفا عنه.

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة، وعمر بن عبد الله المدني مولى غفرة مختلف فيه.

وأخرجه ابن سعد (٢/ ١٩٩) عن محمد بن عمر الواقدي ثني ابن جريج عن عطاء.

قال الواقدي: وحدثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة أنَّ =

❊ **قالَ الإِمَامُ أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) في «الطبقات الكبرى» (٢/١٥٣):**

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ جُوَيْبِرٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابن عَبَّاسٍ قَالَ: مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **وَأُخِّذَ عَنِ النِّسَاءِ وَعَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَهَبَطَ عَلَيْهِ مَلَكَانِ وَهُوَ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ. فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا شَكْوُهُ؟ قَالَ: طُبَّ! يَعْنِي سُحِرَ. قَالَ: وَمَنْ فعَلَهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ الْيَهُودِيُّ! قَالَ:**

فَفِي أَيِّ شَيْءٍ جَعَلَهُ؟ قَالَ: في طَلْعَةٍ. قَالَ: فَأَيْنَ وَضَعَهَا؟ قَالَ: في بِئْرِ ذَرْوَانَ تَحْتَ صَخْرَةٍ. قَالَ: فَمَا شِفاؤُهُ؟ قَالَ: تُنْزَحُ الْبِئْرُ وَتُرْفَعُ الصَّخْرَةُ وَتُسْتَخْرَجُ الطَّلْعَةُ. وَارْتَفَعَ الْمَلَكَانِ فَبَعَثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إلى علي رضي الله عنه **وَعَمَّارٍ فَأَمَرَهُمَا أَنْ يَأْتِيَا الرَّكِيَّ فَيَفْعَلا الذي سمع. فأتياها وَمَاؤُهَا كَأَنَّهُ قَدْ خُضِبَ بِالْحِنَّاءِ فَنَزَحَاهَا ثُمَّ رَفَعَا الصَّخْرَةَ فَأَخْرَجَا طَلْعَةٍ. فَإِذَا بِهَا إِحْدَى عَشْرَةَ عُقْدَةً. وَنَزَلَتْ هَاتَانِ السُّورَتَانِ:** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ١﴾ [الفلق: الآية ١] **و**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١﴾ [النَّاس: الآية ١] **فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا قَرَأَ آيَةً انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ حَتَّى انحلت العقد وانتشر نبي الله**(١).

= رسول الله ﷺ عفا عنه.

قال عكرمة: ثم كان يراه بعد عفوه فيُعرض عنه.

والواقدي كذبه أحمد وغيره كما تقدم مرارًا.

(١) **«ضَعِيفٌ جدًّا» فيه علتان:**

الأولى: جُوَيْبِرُ متروك الحديث. وجُوَيْبِرُ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ =

....

= سلسلة واهية.

الثانية: الضحاك لم يلق ابن عباس.

قلنا: وله طريق أخرى عن عبد الله بن عباس:

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٢٤٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرَضًا شَدِيدًا فَأَتَاهُ مَلَكَانِ فَقَعَدَا أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ: مَا تَرَى؟ قَالَ: طُبَّ، قَالَ: وَمَا طَبُّهُ؟ قَالَ: سُحِرَ قَالَ: وَمَا سَحَرَهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ الْيَهُودِيُّ.

قَالَ: أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ فِي بِئْرِ آلِ فُلَانٍ تَحْتَ صَخْرَةٍ فِي رَكِيَّةٍ فَأْتُوا الرَّكِيَّ فَانْزِحُوا مَاءَهَا وَارْفَعُوا الصَّخْرَةَ ثُمَّ خُذُوا الْكِرْبَةَ فَاحْرِقُوهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعَثَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ فِي نَفَرٍ فَأَتَوْا الرَّكِيَّ فَإِذَا مَاؤُهَا مِثْلُ مَاءِ الْحِنَّاءِ فَنَزَحُوا الْمَاءَ ثُمَّ رَفَعُوا الصَّخْرَةَ وَأَخْرَجُوا الْكِرْبَةَ فَأَحْرَقُوهَا فَإِذَا فِيهَا وَتَرٌ فِيهِ إِحْدَى عَشْرَةَ عُقْدَةً فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَاتَانِ السُّورَتَانِ فَجَعَلَ كُلَّمَا قَرَأَ آيَةً انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، الِاعْتِمَادُ عَلَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ.

قلنا: وسنده واه تالف مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الكلبي كذاب.

وَقَال أَبُو عاصم النبيل (الجرح والتعديل: ٧/ الترجمة ١٤٧٨): زعم لي سُفْيَان الثوري، قال: قال لنا الكلبي: ما حدثت عَن أبي صالح عَنِ ابن عباس فهو كذب، فلا ترووه.

قلنا: وورد من حديث أنس رضي الله عنه بسند ضعيف:

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: صنعت اليهود لرسول الله ﷺ شيئًا؛ =

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الرجْسِ النَّجِسِ، الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

❊ **قَالَ الإمامُ ابن مَاجَةَ (٢٩٩):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابن أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَعْجِزْ أَحَدُكُمْ إِذَا دَخَلَ مِرْفَقَهُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ، الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».**

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابن أَبِي مَرْيَمَ، **فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَقُلْ فِي حَدِيثِهِ: مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ، إِنَّمَا قَالَ: مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**[1].

= فأصابه من ذلك وجع شديد، فدخل عليه أصحابه فظنوا أنه لمّ به، فأتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما؛ فخرج إلى أصحابه صحيحًا.

أخرجه أبو نعيم في «الدلائل»؛ كما في «لباب النقول» (ص ٢٣٩)، والخصائص الكبرى للسيوطي (٢/ ١٧٠) (١٠/ ٥٧) سبل الهدى والرشاد من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف، أبو جعفر الرازي صدوق سيئ الحفظ.

(١) «**إسناده ضَعِيفٌ جدًّا من هذا الوجه**»: قال يحيى بن معين: علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة هي ضعاف كلها، وقال ابن حبان: إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم فذاك مما عملته أيديهم. =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(مِرْفَقَهُ) هو الكنيف.

(الرِّجْسِ) هو المستقذر المكروه.

(النَّجِسِ) النجس بفتحتين مصدر. وبكسر الثلني صفة. ويجوز الوجهان ههنا.

قوله: **(الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ)**، **قال في «النهاية»:** الخبيث: ذو الخبث في نفسه. والمخبث: الذي أعوانه خبثاء، كما يقول للذي فرسه ضعيف: مُضْعِف، وقيل: هو الذي يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه.

❊ قالَ الإمامُ ابن السنيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٨):

أَخْبَرَنِي أَبُو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، حَدَّثَنَا

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٨٤٩)، وفي «الدعاء» (ج٢/ ق٤٥ /١)، والمطبوع (٣٦٦)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٠٠) من طريق يحيى بن أيوب المصري عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم، عن أبي أمامة به.

قال الحافظ: «وعلي بن يزيد -هو الألهاني-؛ ضعيف، وفي شيخه والراوي عنه مقال».

قلنا: بل هو متروك؛ كما قال النّسائيّ والدّارقطني وابن حجر نفسه في أكثر من موضع من «النتائج»؛ فالحديث واه بمرة.

قال أبو الحسن إسناده ضعيف. وقال ابن حبان إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله ابن زحر وعلي بن يزيد والقاسم فذاك مما عملته أيديهم.

عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، وقَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْغَائِطَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»**[١].

---

(١) «**ضَعِيفٌ**»: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٢/ ق ٤٥/ ١)، والمطبوع (٣٦٥)، وفي «الأوسط» (ج ٢/ ق ٢٦١/ ٢)، والمطبوع (٨٨٢٥)، وكما في «نتائج الأفكار» (١/ ١٩٨)، والطبري في «تفسيره» (٨/ ٣٢، والطبراني، وفي «الأوسط» أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (ج ٢ /ق ١٢٦ / ب)، والمطبوع (٨٨٢٥)، وفي «الدعاء» (٣٦٥)، البزار فى «مسنده» (ج٢/ ق٦٧/ ١).

ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٩٨) -، وأبو نعيم في «عمل اليوم والليلة»؛ كما في «نتائج الأفكار» (١/ ١٩٩).

قال الحافظ ابن حجر: «غريب من هذا الوجه، ومداره على إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف».

قلنا: إسماعيل بن مسلم هو المكي، متفق على ضعفه، والحسن وقتادة مدلسان؛ وقد عنعنا. وفي السند خلاف خالف عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنَ سُلَيْمَانَ، أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم الكوفي (المتوفى: ١٩٥هـ)، وهو أثبت فرواه عَنِ الْحَسَنِ مرسلا وهو الصحيح:

قال ابْنُ فُضَيْلٍ في «الدعاء» (٣٧): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

وله شاهد من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩٦٥ / ٣٦٧ و٩٦٧/ ٣٧٠)، ومن طريقه =

....

= الحافظ في (النتائج) (١/ ١٩٨)، وابن السني (٢٦)، والمعمري في «عمل اليوم والليلة»؛ كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٠)، والبغوي (٣/ ١٨٧ - دار طيبة) من طريق حبان بن علي، عن إسماعيل بن رافع، عن دويد، وهو ابن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا:

وسنده ضعيف جدًّا.

قال الحافظ في «الموضع الأول»: «هذا حديث حسن غريب، حبان فيه ضعف، وكذا في شيخه».

وقال في «الموضع الثاني»: «هذا حديث غريب؛ حبان فيه ضعف، وكذا في شيخه، وأما دويد فوثّق لكنه لم يسمع من ابن عمر، ففي السند ضعف وانقطاع».

قلنا: بل هو ضعيف جدًّا؛ لأن إسماعيل بن رافع متروك؛ كما قال النسائي والدارقطني وابن خراش، وقال ابن معين وأبو حاتم الرازي والفلاس: «منكر الحديث».

وهو مع ضعف حبان وانقطاعه يزيد من ضعفه؛ فالصواب: أنه واه بمرة لا يفرح بمثله.

قلنا: حبان بن علي وإن كان ضعيفًا فإنه أمثل من شيخه إسماعيل بن رافع؛ فقد تركه النسائي وابن خراش والدارقطني. وقال ابن معين، وعمرو بن علي، وأبو حاتم منكر الحديث. والأكثر ون على تضعيفه.

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب وبريدة بن الحصيب رضي الله عنهما:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٩٤)، ومن طريقة الحافظ في «النتائج» (١/ ١٩٩) من طريق حفص بن عمر بن ميمون، عن المنذر بن ثعلبة، عن علباء ابن أحمر، عن علي بن أبي طالب. وعن عبد الله بن بريدة، عن أبيه... فذكره بمثل حديث ابن عمر السابق وزاد فيه: «وإذا خرج قال: غفرانك ربنا =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ

❁ **قالَ الإمامُ الطبرانيُّ في «الأوسط» (٩٣٠٤):**

حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ، ثَنَا آدَمُ، نَا حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ الْإِسْكَافُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْعَدَ الْمَشْيَ، فَانْطَلَقَ ذَاتَ يَوْمٍ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَلَبِسَ أَحَدَ خُفَّيْهِ، فَجَاءَ طَائِرٌ أَخْضَرُ فَأَخَذَ الْخُفَّ الْآخَرَ،**

= وإليك المصير».

قال ابن عدي: «وهذا الحديث قد جمع فيه صحابيين، عليًا، وبريدة، وجميعًا غريبان في هذا الباب وما أظن رواه غير حفص بن عمر هذا، ولحفص بن عمر الفرخ أحاديث غير هذا، وعامة حديثه غير محفوظ، وأخاف أن يكون ضعيفًا كما ذكره النسائي». اهـ.

وقال الحافظ: «هذا حديث غريب».

قلنا: وحفص هذا، الأكثرون على تضعيفه، بل تركه الدارقطني. وقال ابن معين والنسائي: (ليس بثقة).

قلنا: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه حفص بن عمر بن ميمون المعروف بالفرخ، وهو غير ثقة؛ كما قال النسائي. ومضى قول ابن عدي: «وعامّة ما يرويه غير محفوظ»، وقال الدّارقطني: «متروك».

فالحاصل أن الحديث من جميع وجوهه ضعيف لايقوم بشواهده كما ذكرنا، فقول الحافظ: حسن غريب لا يسلم له والله أعلم.

فَارْتَفَعَ بِهِ ثُمَّ أَلْقَاهُ، فَخَرَجَ مِنْهُ أَسْوَدُ سَابِحٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ كَرَامَةٌ، أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ»[1].

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ إِلَّا سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ، تَفَرَّدَ بِهِ حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، وَلَا يُرْوَى عَنِ ابن عَبَّاسٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وعَلَا مِنْ صَبَاحِ النَّارِ

❊ **قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ في «الأدب المفرد» (٤٩٦):**

حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابن فُضَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: **لَمَّا ثَقُلَ حُذَيْفَةُ سَمِعَ بِذَلِكَ رَهْطُهُ وَالْأَنْصَارُ، فَأَتَوْهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَوْ عِنْدَ الصُّبْحِ، قَالَ: أَيُّ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ قُلْنَا: جَوْفُ اللَّيْلِ أَوْ عِنْدَ الصُّبْحِ، قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَبَاحِ النَّارِ، قَالَ: جِئْتُمْ بِمَا أُكَفَّنُ بِهِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: لَا تُغَالُوا بِالْأَكْفَانِ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُنْ لِي عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ بُدِّلْتُ بِهِ خَيْرًا مِنْهُ، وَإِنْ كَانَتِ الْأُخْرَى سُلِبْتُ سَلْبًا سَرِيعًا». قَالَ ابن إِدْرِيسَ: أَتَيْنَاهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ**[2].

---

(١) وأخرجه الديلمى (١/ ٤٦٠، رقم ١٨٦٩).

قال الهيثميُّ في «المجمع» (١/ ٢٠٣): «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ سَعْدُ ابْنُ طَرِيفٍ، وَاتُّهِمَ بِالْوَضْعِ».

(٢) **قلنا: «ضَعِيْفُ الإسناد»**: أخرجه الإمامُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٣٤٨٠٣)، =

❁ قالَ الإمامُ أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى: ٣٣٣هـ) في «المجالسة وجواهر العلم» (١٨٧):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسُوحِيُّ، نَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ؛ قَالَ: **لَمَّا احْتُضِرَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ صَبَاحٍ إِلَى النَّارِ. ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْحَفَظَةِ. ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أُحِبُّ الْبَقَاءَ فِي الدُّنْيَا لِحَفْرِ الْأَنْهَارِ وَلَا لِغَرْسِ الْأَشْجَارِ، وَلَكِنِّي كُنْتُ**

= وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ) في «الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف» (٢٩٨١).

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٢٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٨٩)، وروايته أسقطت خالدا.

وخالد بن الربيع، هو العبسي كوفي روى عن حذيفة وعنه أبو وائل قال أبو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات فمثله فيه جهالة.

لكن لِلأثر طريق آخر يتقوى به.

أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٣٢) عن ابن عيينة عن معمر عن عبد الله بن ميسرة عن النزال بن بسرة قال: لما حضر حذيفة. . .

وعبد الله بن ميسرة ضعيف.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٠١٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا خَلَفٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: أَتَيْنَا أَبَا مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنَ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيَّ، فَقُلْنَا لَهُ أَوْصِنَا، قَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ، أَعُوذُ مِنْ صَبَاحِ النَّارِ، إِيَّاكُمْ وَالتَّلَوُّنَ فِي الدِّينِ مَا عَرَفْتُمُ الْيَوْمَ فَلَا تُنْكِرُوهُ غَدًا، وَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ الْيَوْمَ فَلَا تَعْرِفُوهُ غَدًا».

وهذا إسناد ضعيف، خَالِدٌ هو ابن يزيد الواسطي، روى عن عطاء بن السائب بعد اختلاطه. انظر: «التهذيب» (٧/ ١٨٦).

أُحِبُّ الْبَقَاءَ لِمُكَابَدَةِ اللَّيْلِ وَظَمَأِ الْهَوَاجِرِ فِي الحرّ الشديد[١].

الاِسْتِعَاذَةُ بِوَجْهِ اللهِ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ عِنْدَ مَضْجَعِهِ (إذا أرادَ النومَ)

❊ قالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٥٠٥٢):

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ يَعْنِي ابن جَوَّابٍ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، وَأَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، **عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ»**[٢].

---

(١) «**ضَعِيْفٌ**»: لضعف أبي جناب وإرساله.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٣٩).

(٢) «**ضَعِيْفٌ**» **بهذا السند، «صَحِيْحٌ» من طرق أخرى لجميع فقراته شواهد:** أخرجه والنسائي في «الكبرى» (٧٧٣٢ و١٠٦٠٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٥٤/ ٧٦٧)، وابن السني (٧١٥)، وابن أبي عاصم في «الدعاء»، والطبراني في «الصغير» (٩٩٨)، وفي «الدعاء» (٢/ ٩٠٠/ ٢٣٧)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/ ١١٣ - ١١٤/ ٣٥٤)، و«الأسماء والصفات» (١/ ٤٧٧ - ٤٧٨/ ٤٠٨)، و«الاعتقاد» (ص ١٠٣)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٤) -، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٣)، وأبو الشيخ في =

....

= «أخلاق النّبيّ ﷺ» (٥١٠) من طرق عن الْأَحْوَصِ يَعْنِي ابْنَ جَوَّابٍ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ ابْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، وَأَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁، به.
وصححه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٩٨)، والنووي في «الأذكار» (١/ ٢٣٢).

قلنا: وليس كما قالا؛ بل إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: أبو إسحاق السبيعي؛ مدلس وقد عنعنه في جميع الطرق، وكان قد اختلط أيضًا، وسماع عمار بن رزيق منه بأخرة؛ كما قال أبو حاتم الرازي في «العلل» (٢/ ١٨٦).

الثانية: الاختلاف على أبي إسحاق السبيعي؛ فرواه عنه عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، هكذا، ورواه حماد بن عبد الرحمن، عن أبي إسحاق السبيعي عن أبيه عن علي ﵁ بنحوه:

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧/ ٣٧/ ٦٧٧٩)، و«الدعاء» (٢/ ٩٠٠ - ٩٠١/ ٢٣٨) - ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٥) - والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٩٧/ ٦٦٤) من طريق هشام بن عمار عن حماد به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٤): «رواه الطبراني في «الأوسط»؛ وفيه حماد بن عبد الرحمن الكلبي، وهو ضعيف».

قلنا: وأبو إسحاق السبيعي مدلس مختلط، وقد عنعنه، وسماع حماد منه بعد الاختلاط.

وخالفهم إسرائيل بن يونس؛ وهو أثبت منهما في أبي إسحاق فرواه عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي ميسرة به مرسلًا.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٣٠٨): حدثنا عبيد الله بن موسى =

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْ حَديثِ أُم مُّبَشِّرٍ

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٧٠٤٤):**

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ، قَالَتْ: **دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ بَنِي النَّجَّارِ، فِيهِ قُبُورٌ مِنْهُمْ، قَدْ مُوِّتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَسَمِعَهُمْ وَهُمْ يُعَذَّبُونَ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: «اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ**

= عن إسرائيل به.

قلنا: وهذا أصح من سابقه.

وقد رجح أبو حاتم وأبو زُرعة الرازيان هذه الطريق.

قالَ الإمامُ ابن أبي حاتم في «العلل» (١٩٨٩) و(٢٠٥٥):

وسألتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الحارثِ، عَنْ عليٍّ؛ قَالَ: **كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ** يقولُ عِنْدَ مَنَامِهِ: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ...، وذكرتُ لَهُمَا الحديثَ؟ فَقَالا: هَذَا حديثٌ خطأٌ؛ رَوَاهُ بعضُ الحُفَّاظِ، عن أبي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرة، عَنِ النبيِّ ﷺ، مُرسَلٌ؛ وهو الصَّحيحُ.

وقال أَبِي: رَوَى عمَّارُ بنُ رُزَيقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرةَ والحارثِ، عَنْ عليٍّ، عَنِ النبيِّ ﷺ.

ثُمَّ قَالَ: وحديثُ الأوَّلِ أشبهُ؛ لأنَّ عمَّارَ بنَ رُزَيقٍ سَمِعَ من أَبِي إِسْحَاق بِأَخَرَةٍ. اهـ.

الْقَبْرِ». قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ»[١].

---

(١) **«ضَعِيفٌ» من حديث أُمِّ مُبَشِّرٍ «صَحِـيحٌ» من حديث جابر وغيره بل هو متواتر عن النبي ﷺ**، انظر طرقه كلها في «الصحيح المسند مما ورد في عذاب القبر»، وهذا إسنادٌ رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي سفيان- وهو طلحة بن نافع الواسطي- فمن رجال مسلم، وهو صدوق لا بأس به ن إلا أن الأعمش كان يدلس عنه، وما رواه عن جابر أكثره من كتاب سليمان بن قيس اليشكري، وهو ثقة.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٧٤ و١٠/ ١٩٣-١٩٤)، وهنَّاد في «الزهد» (٣٤٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧٥)، وابنُ حِبَّان (٣١٢٥) عن أبي يعلى وهو في «مسنده» كما في (مختصر الإتحاف ٢٣٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٢٦٨)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٦٣)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٩٥) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٥٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
قلنا: ورواته ثقات غير أبي سفيان طلحة بن نافع فهو مختلف فيه، وحديثه حسن لكن الأعمش كان يدلس عنه. مما نحى بالدارقطنى يرجح رواية أبي الزبير على رواية أبي سفيان.
قلنا: وذكر شعبة وغيره أن أبا سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث، وكان شعبة يرى أنَّ أحاديث أبا سفيان عن جابر إنما هو كتاب سليمان بن قيس اليشكري، وسليمان ثقة.
قال أبو حاتم: روى أبو سفيان عن جابر وهو قد سمع منه وأكثره من صحيفة سليمان اليشكري.
واختلف في أبي سفيان: فقال أحمد وغيره: ليس به بأس، وقال ابن معين: =

[مَعَانِي الْكَلِمَاتِ]:

قال السندي: قولها: (قد مُوِّتوا)، على بناء المفعول، بتشديد الواو، يقال: أماته الله وموَّته.

(تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ) أي: صوته، أو أثره، وإلا فنفس العذاب غير مسموع.



= لا شيء.

وقال ابن حبان: كان الأعمش يدلس عنه.

قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ورقة ٢٢٥) بعد أن ذكر روايتي أبي سفيان وأبي الزبير عن جابر: وقول أبي الزبير عنه أشبه بالصواب.

ولفظه في المطبوع (١٥/ ٤١٨): وروى أبو سفيان، عن جابر أيضا عن أم مبشر حديث عذاب القبر.

وأبو الزبير يروي هذا الحديث عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا يذكر فيه أم مبشر. وقول أبي الزبير فيه أشبه بالصواب. اهـ.

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الضِّيقِ يَوْمَ الْحِسَابِ

❊ **قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٥١٠٢):**

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَصْبَغُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ الْجُرَشِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: **مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ وَبِمَ كَانَ يَسْتَفْتِحُ؟ قَالَتْ: كَانَ يُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، وَيُهَلِّلُ عَشْرًا، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَيَقُولُ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي» عَشْرًا، وَيَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّيقِ يَوْمَ الْحِسَابِ» عَشْرًا**[١].

---

(١) هذا إسناد غير محفوظ، فيما قال ابن عدي في «الكامل»، فقد أورد هذا الحديث لأصبغ- وهو ابن زيد أبو عبد الله الوراق الواسطي- ضمن ثلاثةَ أحاديث، وقال: وهذه الأحاديث لأصبغ غير محفوظة، يرويها عنه يزيد بن هارون، ولا أعلم روى عن أصبغ هذا (يعني هذه الأحاديث بهذا الإسناد) غير يزيد بن هارون.
ورجال إسناد هذه الرواية ثقات غير أصبغ فمن رجال أصحاب السنن، ورواية أبي داود له في كتابه «المسائل»، وقد وثقه ابن معين وأبو داود، والدارقطني، وقال أحمد والنسائي وأبو حاتم: لا بأس به، وضعفه ابن سعد ومسلمة بن قاسم، وقال ابن حبان: كان يخطئ كثيرًا، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد. غير أصبغ، وهو صدوق يغرب؛ كما في «التقريب». وربيعة الجُرَشي- وهو ابن عمرو، ويقال: ابن الحارث، ويقال: ابن الغاز- فمن رجال أصحاب السنن، وهو مختلف في صحبته، قال الدارقطني: في صحبته نظر، وقال: ثقة.
وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٧٠٦) -وهو في «عمل اليوم والليلة» (٨٧٠) - والمروزي كما في «مختصر قيام الليل» (ص ٤٨)، وابن المنذر في =

❊ قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٧٦٦):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنِي أَزْهَرُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَرَازِيُّ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: **بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَفْتَتِحُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِيَامَ اللَّيْلِ فَقَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ كَانَ إِذَا قَامَ كَبَّرَ عَشْرًا، وَحَمِدَ اللَّهَ عَشْرًا، وَسَبَّحَ عَشْرًا، وَهَلَّلَ عَشْرًا، وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي» وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ**[1].

= «الأوسط» (١٢٧٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (ص ١١٨-١١٩) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وعلقه أبو داود بإثر الحديث (٧٦٦)، فقال: ورواه خالد معدان، عن ربيعة الجرشي، عن عائشة، نحوه.

وله طريق أخرى.

(١) «**ضَعِيْفٌ**»: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٢٦٠ / ٩٣٨٥)، والنسائي وفي «المجتبى» (٣/ ٢٠٨ - ٢٠٩ و٨/ ٢٨٤)، (٥٥٣٥)، وفي «الكبرى» (١٣١٧)، و(١٣١٩)، و(٧٩٢١)، ومن طريقه قوّام السُّنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٣٠ - ٢٣١/ ٣٣١) - وابن ماجه (١٣٥٦)، وابن حبان (٢٦٠٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٠٤٨)، والبغوى في «شرح السنة» (٩٥١).

من طريق معاوية بن صالح: حدثنا أزهر بن سعيد عن عاصم بن حميد عن عائشة به.

=

....

= **قلنا:** أزهر بن سعيد الحَرَازي هو أزهر بن عبد الله الحَرَازي، وهو شيعيٌ ضعيف وقد اختلف عليه فيه. والراجح أنهما واحد كما قال البخاري لا كما قال غيره.

قال مغلطاي: وَقَال أبو داود: كان يسب عليا.

وفي موضع آخر، قال أبو داود: إني لابغض أزهر الحرازي، حدثت عن الهيثم ابن خارجة، حَدَّثَنَا عَبد الله بن سالم الاشعري عن أزهر قال: كنت في الخيل الذين سبوا أنس بن مالك فأتينا به الحجاج، وكان مع ابن الاشعث وكان يحرض عليه، فقال: لولا أنك لك صحبة لضربت عنقك، فختم يده.

وَقَال أبو محمد ابن الجارود في كتاب الضعفاء: كان يسب عليا..

وَقَال أبو الفتح الأزدي – فيما ذكره ابن الجوزي – يتكلمون فيه.

وَقَال ابن خلفون في الثقات: تكلموا في مذهبه.

وَقَال ابن وضاح: ثقة شامي.

وذكره العجلي فقال: شامي ثقة (الثقات، الورقة: ٤).

وَقَال الذهبي في «الميزان» (١/ ١٧٣): تابعي حسن الحديث، لكنه ناصبي ينال من علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وَقَال الحافظ ابن حجر: لم يتكلموا إلا في مذهبه، وقد وثقه العجلي.

انظر: «التهذيب» (١/ ٢٠٥).

قلنا: لم يوثقه في المتقدمين معتبر، وإذا صح أنه كان يسب عليا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فهو ضعيف لا يحتج به ولا كرامة ومثله مثل الذي يسب أبا بكر وعُمَر وعثمان رضوان الله عليهم أجمعين فهذه بدعة كبرى مثلها مثل الرفض الكامل والغلو فيه، ولا أدري كيف يتجرأ البعض فيسب واحدًا من الخلفاء الراشدين، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلا مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا

❊ **قالَ الإمامُ أبُوْ داودَ (٥٠٨٥):**

حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ جُعْثُمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيقٌ الْهَوْزَنِيُّ، قَالَ: **دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ** رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، **فَسَأَلْتُهَا: بِمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ **يَفْتَتِحُ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، كَانَ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْرًا، وَحَمَّدَ عَشْرًا، وَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَشْرًا» وَقَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ عَشْرًا» وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا، وَهَلَّلَ عَشْرًا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا، وَضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَشْرًا» ثُمَّ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ**[١].

---

(١) «**ضَعِيفٌ جدًّا**»: أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٦٤١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٧١) - وعنه ابن السني (٧٦١) - والحافظ في «نتائج الأفكار» (ص ١١٧-١١٨).

عن بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ جُعْثُمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيقٌ الْهَوْزَنِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

لجهالة شَرِيق الهوزني، فلم يرو عنه سوى أزهر بن عبد الله، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف. وعمر بن جُعْثَم روى عنه جمع، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وأشار الحافظ في «التقريب» إلى قلة روايته، فقال: مقبول. وأزهر ابن عبد الله الحَرَازي إن لم يكن أزهر بن سعيد، فقد روى عنه جمع كذلك، ووثقه ابن حبان والعجلي. وقد ذكر الحافظ أن بقية بن الوليد قد أُمن تدليسه في هذا الإسناد. قلنا: لكن ذلك لا يفيد في تقوية إسناده والحال هذه. =

....

= والحديث حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (ص ١١٨). ربما لمجموع متابعاته، الخالية من الاستعاذة.

وقد رواه جماعة كثيرون عنها دون الشاهد منهم:

١- عمرة عنها:

أخرجه الترمذي (٢٤٣)، وابن ماجه (٨٠٦)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢/ ٤٣٣ رقم ١٠٠٠)، والطحاوى في «شرح المعانى» (١/ ١٩٨)، والبيهقي (٢/ ٣٤)، وابن خزيمة (٤٧٠)، وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٢٢٦)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٩٨)، والعقيلي (١/ ٢٨٨ - ٢٨٩)، وابن الأعرابي (ق ١٦٣/ أ)، وابن عدي (٢/ ٦١٧)، والدارقطني (١/ ٣٠١)، والحاكم (١/ ٢٣٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٤٦)، والبيهقي (٢/ ٣٤)، وفي «معرفة السنن» (٢/ ٣٤٦)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٦٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٧٣)، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري في «المشيخة الكبرى» (٣٣١)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١٥١٨)، والمزي (٥/ ٣١٥ - ٣١٦)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٤٠٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٨١ رقم ١٢٦٥)، والطحاوي (١/ ١٩٨)، والعقيلي (١/ ٢٨٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢/ ٨١٠ رقم ١٦٥٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ٥٦ رقم ٥٠٢)، والحاكم، كما في «إتحاف المهرة» (١٧/ ٧٣١) من طريق حارثة بن أبي الرِّجال، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو مَنكِبَيه فكبَّر، ثم يقول: «سبحانك اللهمَّ وبحمدك، وتبارك اسمُك، وتعالى جدُّك، ولا إله غيرُك».

قلنا: هو متروك الحديث كما قال النسائي، وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال فيه البخاري: منكر الحديث، والحديث بهذا الإسناد ضعيف وسيأتى بغير =

....

= هذا الإسناد بإسناد صحيح.

وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه من حديث عائشة إلا من هذا الوجه، وحارثة قد يسلم فيه من قبل حفظه.

وقال ابن خزيمة: وحارثة بن محمد ليس ممن يحتج أهل الحديث بحديثه.

وأعلَّه العقيلي بتفرُّد حارثة بن أبي الرِّجال، فقال: وله غير حديث لا يُتابَع عليه، وقد روي من غير هذا الوجه بأسانيد جياد.

وقال البيهقي في «المعرفة»: وحارثة بن محمد ضعيف لا يحتج به، ضعفه ابن معين وأحمد والبخاري وغيرهم.

وقال في «الكبرى»: وهذا لم نكتبه إلا من حديث حارثة بن أبي الرجال وهو ضعيف.

وقال ابن الجوزي: ونحن لا نرتضي طريق حارثة. فإنّه ضعيف عند الكل. التحقيق (١/ ٢٨٨).

وأما الحاكم فقال: صحيح الإسناد.

وقال الذهبي: صحيح وفي حارثة لين.

٢- عطاء عنها:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥٠٣)، والدارقطني (١/ ٣٠١).

من طريق سهل بن عامر ثنا مالك بن مغول عن عطاء عنها أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال: «سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك».

والحديث ضعيف جدًّا قال في «الميزان» (٢/ ٢٣٩) فيه سهل بن عامر: كذبه أبو حاتم وذكر كلامًا آخر.

وقال الحافظ: هذه الطريق ضعيفة وسهل بن عامر متروك. «نتائج الأفكار» =

....

= (١/ ٤٠٩ - ٤١٠).

٣- أبو الجوزاء عنها:

أخرجه أبو داود (٧٧٦)، والدارقطني (١/ ٢٩٩)، والبيهقي في «المعرفة» (٢/ ٣٤٧ - ٣٤٨)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٤٨٥)، والحاكم (١/ ٢٣٥)، والبيهقي (٢/ ٣٣ - ٣٤)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٤٠٦ - ٤٠٧).

بسند فيه عبد السلام بن حرب - وإن كان ثقة - له مناكير، وقد انفرد به من بين أصحاب بديل.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار»: قلت: رجاله من رجالهما في الجملة، وليس على شرط واحد منهما، فإنّ حسين بن عيسى هو البسطامي وطلق بن غنام جميعا من شيوخ البخاري، وليس لواحد منهما شيء في صحيح مسلم، وأبو الجوزاء واسمه أوس بن عبد الله وإنْ أخرج له الشيخان، فروايته عن عائشة عند مسلم خاصة. وقد ذكر بعضهم أنّه لم يسمع منها. والراوي عنه بديل بن ميسرة من رجال مسلم دون البخاري، وعبد السلام من رجالهما جميعًا.

وحكى عن شيخه العراقي أنه قال: رجاله ثقات.

وقال في «التلخيص» (١/ ٢٢٩): ورجال إسناده ثقات لكن فيه انقطاع.

٤- أبو سلمة عنها:

أخرجها مسلم (٧٧٠)، وأبو داود (٧٦٧)، والترمذي (٣٤٢٠)، وابن ماجه (١٣٥٧)، والنسائي (٣/ ٢١٢-٢١٣)، وفي «الكبرى» (١/ ٤١٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٨٤) «صحيح ابن خزيمة» (١١٥٣)، والمروزى في «قيام الليل» (ص٤٨)، وأحمد (٦/ ١٥٦)، وأبو عوانة (٢/ ٣٠٤- ٣٠٥)، والبغوي (٩٥٢).

من طريق عكرمة بن عمار قال: حدثنا يحيى بن أبى كثير حدثنى أبو سلمة بن =

....

= عبد الرحمن بن عوف قال: سألت عائشة أم المؤمنين بأى شيءٍ كان نبى الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل قالت: «كان إذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموت والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنى لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدى من تشاء إلى صراط مستقيم»، والسياق لمسلم.

والحديث انفرد به عكرمة بن عمار وقد تكلم في روايته عن يحيى بن أبى كثير قال ابن رجب في «شرح العلل» (٢/ ٧٩٥) ما نصه: «وقد أنكر عليه حديثه عن يحيى عن أبى سلمة عن عائشة في استفتاح النبي ﷺ الصلاة بالليل وقد خرجه مسلم في صحيحه وخرجه الترمذي في الدعاء». اهـ.

وعامة أئمة الجرح والتعديل على ضعف روايته عن يحيى وإن خالفهم مسلم بن الحجاج قال أحمد ما نصه: «عكرمة بن عمار مضطرب الحديث عن يحيى بن أبى كثير». اهـ.

وفى رواية أخرى عنه: «أحاديث عكرمة عن يحيى بن أبى كثير ضعاف ليس بصحاح». اهـ.

وقال على بن المدينى: «أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبى كثير ليست بذاك مناكير كان يحيى بن سعيد يضعفها». اهـ.

وفى رواية عنه: «كان يحيى يضعف رواية أهل اليمامة مثل عكرمة بن عمار وأضرابه». اهـ.

وقال البخاري: «مضطرب في حديث يحيى بن أبى كثير ولم يكن عنده كتاب».

وقال أبو عبيد الآجرى: «سألت أبا داود عن عكرمة بن عمار فقال: ثقة وفى حديثه عن يحيى بن أبى كثير اضطراب». اهـ.

وقال النسائي: «ليس به بأس إلا في حديثه عن يحيى بن أبى كثير». =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللّٰهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرّ عِرْقٍ نَعَّارٍ، وَمِنْ شَرّ حَر النَّارِ

* **قَالَ الإمامُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٧٢٩):**

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابن أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا مِنَ الحُمَّى وَالْأَوْجَاعِ: «بِسْمِ اللهِ الْكَبِيرِ، أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ»**[(١)].

= وقال أبو حاتم: «كان صدوقًا ربما وهم في حديثه وربما دلس وفى حديثه عن يحيى بن أبى كثير بعض الأغاليط». اهـ.

وقال ابن حبان: «أما روايته عن يحيى بن أبى كثير ففيها اضطراب».

فبان بكلام الأئمة السابقين لا سيما كلام أبى حاتم أنه إذا انفرد عن يحيى أو خالف الثقات أن حديثه ضعيف وإن خالف مسلم في هذا كله ولم أر حديثه هذا في كتاب الدارقطني المنتقد فيه على الصحيحين.

٥- ثم روايات أخرى ليس فيها الشاهد.

(١) **«ضَعِيْفٌ جدًّا»**: أخرجه عبد الرزاق (١٩٧٧١)، وابن أبي شيبة (٨/ ٨٩ و١٠/ ٣١٦)، وعبد بن حميد (٥٩٤)، وابن ماجه (٣٥٢٦)، والترمذي (٢٠٧٥)، والعقيلي (١/ ٤٤)، والطبراني في «الكبير» (١١٥٦٣)، وفي «الدعاء» (١٠٩٧)، و(١٠٩٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٦)، وابن عدي (١/ ٢٣٥)، والحاكم (٤/ ٤١٤).

من طرق عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، بهذا الإسناد.

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ) بالنون وتشديد العين؛ هو الذي يرتفع دقه ويزيد، فيحدث فيه الحر، ويروى: «عرق يعار»، أي: بياء وتشديد عين، وهو المضطرب، وذلك بزيادة الخلط فيه.

❊ قَالَ الإمامُ ابن مَاجَةَ (٣٥٢٦):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْأَشْهَلِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْحُمَّى، وَمِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا، أَنْ يَقُولُوا: «بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ» قَالَ أَبُو عَامِرٍ: أَنَا أُخَالِفُ النَّاسَ فِي هَذَا، أَقُولُ: يَعَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابن أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ الْأَشْهَلِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ وَقَالَ: «مِنْ شَرِّ عِرْقٍ يَعَّارٍ»**[1].

---

(١) «**ضَعِيْفٌ جدًّا**»: لضعف ابن أبي حبيبة -واسمه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي-، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي يكتب حديثه منكر الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم، وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وقال العقيلي: له غير حديث لا يتابع على شيء منها، وقال الترمذي: يُضعف في الحديث، وداود بن الحصين ثقة إلا في روايته =

....

= عن عكرمة. أبو القاسم بن أبي الزناد: هو المدني روى له ابن ماجه، وأثنى عليه أحمد ووثقه، وقال ابن معين: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات».
أخرجه أحمد (١/ ٣٠٠) (٢٧٢٩)، والترمذي (٢٠٧٥)، وابن ماجه (٣٥٢٦)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١/ ٥١٧/ ٥٩٢ - منتخب)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١٠/ ١٧/ ١٩٧٧١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٤٩/ ٣٦٣١ و١٠/ ٣١٦ - ٣١٧/ ٩٥٥٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٦)، وابن عدي (١/ ٢٣٥)، والحاكم (٤/ ٤١٤)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٤٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ١٧٩/ ١١٥٦٣)، والحاكم (٤/ ٤١٤) ابن السني (٥٦٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٩٧)، و(١٠٩٨)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٣٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٤٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٩٩ - ١٠٠/ ٥٤) من طرق عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، بهذا الإسناد.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: إسناده ضَعِيْفٌ جدًّا لشدة ضعف ابن أبي حبيبة -واسمه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي-، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: يكتب حديثه ولا يحتح به، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي يكتب حديثه منكر الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم، وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وقال العقيلي: له غير حديث لا يتابع على شيء منها، وقال الترمذي: يُضعف.
الثانية: داود بن الحصين؛ ثقة؛ إلا في عكرمة؛ فحديثه عنه فيه مناكير؛ كما قال ابن المديني وأبو داود. =

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

(**مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ**)، بالنون وتشديد العين؛ هو الذي يرتفع دقه ويزيد، فيحدث فيه الحر، ويروى: «عرق يعار»، أي: بياء وتشديد عين، وهو المضطرب، وذلك بزيادة الخلط فيه.

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ إِذاءِ رَسُولَ اللهِ

* **قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (١٥٩٦٠):**

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نِيَارٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: **وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُدَيْبِيَةِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْيَمَنِ، فَجَفَانِي فِي سَفَرِي ذَلِكَ، حَتَّى وَجَدْتُ فِي نَفْسِي عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ أَظْهَرْتُ شَكَايَتَهُ فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ذَاتَ غَدَاةٍ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا رَآنِي**

= وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة، وإبراهيم يُضَعَّفُ في الحديث».
وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي! وقال: إبراهيم قد وثقه أحمد!
قلنا: انفرد أحمد رَحِمَهُ اللهُ بتوثيقه، وقد تقدم نقل تضعيفه عند الجمهور.
وتساهل الحاكم على عادته؛ فقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي وقال: إبراهيم قد وثقه أحمد.

أَبَدَّنِي عَيْنَيْهِ - يَقُولُ: حَدَّدَ إِلَيَّ النَّظَرَ - حَتَّى إِذَا جَلَسْتُ، قَالَ: «يَا عَمْرُو، وَاللهِ لَقَدْ آذَيْتَنِي» قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أُوذِيَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «بَلَى مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي»[١].

---

(١) «**إسناده ضعيف**»: الفضل بن معقل بن سنان- وسماه ابن حبان: الفضل ابن عبد الله بن معقل بن سنان، وقال: ومن قال: الفضل بن معقل، فقد نسبه إلى جده- ترجم له البخاري وابنُ أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال ابن حبان في «الثقات»: روى عنه أبانُ بنُ صالح ومحمد بن إسحاق.
وقال الحسيني في «الإكمال»: ليس بمشهور. وعبدُ الله بن نيار لم يصح سماعه من خاله عمرو بن شاس، قال ابن معين في «تاريخه» (ص ٣٢٢): حديث عبد الله ابن نيار، عن عمرو بن شاس ليس هو بمتصل، لأن عبد الله بن نيار يروي عنه ابن أبي ذئب، أو قال: يروي عنه القاسم بن عباس- شك أبو الفضل- لا يشبه أن يكون رأى عمرو بن شاس. وباقي رجال الإسناد ثقات غير أن محمد ابن إسحاق قد عنعنه. يعقوب بن إبراهيم: هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري.
وأخرجه الحاكم (٣/ ١٢٢)، وابنُ الأثير (٤/ ٢٤٠).
من طريق الإمام أحمد، بهذا الإسناد. قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي!
وأخرجه أحمدُ بن أبي خيثمة في «تاريخه»- ومن طريقه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٨/ ٣٢٠) عن أبيه، عن يعقوب بن إبراهيم، شيخ أحمد، به.
وأخرجه البزار (٢٥٦١) «زوائد» عن زُريق (وقد تحرف في المطبوع من الزوائد إلى ريق) بن السخت، عن يعقوب بن إبراهيم، به. لم يذكر أبان بن صالح في إسناده، وقال: لا نعلم روى عمرو ابن شاس إلا هذا. قلنا: ووقع فيه: بن يسار، بدل: بن سنان. =

....

= وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٢٩- ٣٣٠)، والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ٣٩٥) من طريق عبد الرحمن بن مغراء، عن محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٦/ ٣٠٦-٣٠٧) من طريق عبد العزيز بن الخطاب، عن مسعود بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به. دون ذكر القصة.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٧٥)، وابن حبان (٦٩٢٣)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٨/ ٣٢٠).

من طريق مالك بن إسماعيل، عن مسعود بن سعد، عن ابن إسحاق، به، لم يذكر أبان بن صالح. وتحرف اسم مسعود في مطبوع ابن أبي شيبة إلى: مسعر، ووقع في إسناده زيادة: عبد الله بن معقل، بين الفضل ابن معقل وبين عبد الله بن نيار، وهو خطأ.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٥/ ٣٩٤).

من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثنا أبان بن صالح، عن عبد الله بن نيار، عن عمرو بن شاس، به.

بإسقاط الفضل بن معقل. وهذا انقطاع آخر.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٢٩)، وقال: رواه أحمد والطبراني باختصار، والبزار أخصر منه، ورجال أحمد ثقات!

وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص عند البزار (٢٥٦٢)، وأبي يعلى (٧٧٠)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٢٩)، وقال: رواه أبو يعلى والبزار باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خداش، وقَنَان، وهما ثقتان.

قلنا: قَنَان- هو ابن عبد الله النهمي- روى عنه جمع، ووثقه ابن معين، وذكره =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

وقال السندي: قوله: (فَجَفَانِي) بعدم الموافقة بينهما.

وقوله: **(أبدَّني): قال في «النهاية» (١٠٥/١):** كأنه أعطاه بُدَّته من النظر، أي: حظه. وجاء في نسخة السندي: «أبدى عينيه» وقال: من الإبداء بمعنى الإظهار، أي: فتحهما عليَّ، وهو أظهر، وفي بعض النسخ غير ذلك.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ كُفْرَانِ نِعَمِ اللهِ

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٧٥٨٩):**

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَهْرٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّةَ، تُحَدِّثُ، زَعَمَتْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا، وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ، فَأَلْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِنَّ بِالسَّلَامِ، قَالَ: «إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَانَ الْمُنَعَّمِينَ، إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَانَ الْمُنَعَّمِينَ» قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعُوذُ بِاللهِ يَا نَبِيَّ اللهِ مِنْ كُفْرَانِ نِعَمِ اللهِ، قَالَ: «بَلَى، إِنَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيْمَتُهَا، وَيَطُولُ تَعْنِيسُهَا، ثُمَّ يُزَوِّجُهَا اللهُ الْبَعْلَ، وَيُفِيدُهَا الْوَلَدَ، وَقُرَّةَ الْعَيْنِ، ثُمَّ تَغْضَبُ الْغَضْبَةَ، فَتُقْسِمُ بِاللهِ مَا رَأَتْ مِنْهُ سَاعَةً خَيْرًا قَطُّ، فَذَلِكَ مِنْ كُفْرَانِ نِعَمِ اللهِ ﷻ، وَذَلِكَ مِنْ كُفْرَانِ الْمُنَعَّمِينَ»**[(١)].

= ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن عدي: كوفي عزيز الحديث، وليس يتبين على مقدار ماله ضعف، وقال النسائي وحده: ليس بالقوي.

(١) **«حديث ضَعِيْفٌ»:** شهر وهو ابن حوشب، ضعيف لكنه توبع على غير لفظ =

....

= الاستعاذة:
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٤٧)، والترمذي (٢٦٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٤٤٥) من طرق عن عبد الحميد بن بهرام، بهذا الإسناد. قال الترمذي: هذا حديث حسن.
قد توبع، كما سلف في الرواية (٢٧٥٦١)، وبقيةُ رجال الإسناد ثقات. هاشم: هو ابن القاسم، وعبد الحميد: هو ابن بَهْرام الفزاري.
وقد تابع عَبْدَ الْحَمِيدِ، ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين.
أخرجه أحمد (٢٧٥٦٠)، والحميدي في «مسنده» (٣٦٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ١٠ و٣٢٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٦٣٤-٦٣٥)، وأبو داود (٥٢٠٤)، وابن ماجه (٣٧٠١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٤٣٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٩٠٠)، وفي «الآداب» (٢٦١) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.
وأخرجه الدارمي (٢٦٣٧)، وأخرجه الطبراني (٢٤/ ٤١٨ و٤٢٦ و٤٢٧) من طرق عن شهر بن حوشب، به.
والروايات مطولة ومختصرة وليس فيها الاستعاذة وشهر ضعيف وقد توبع:
وأخرجه الطبراني (٢٤/ ٤١٨ و٤٢٦ و٤٢٧) من طرق عن شهر بن حوشب، به.
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٣١١)، وقال: رواه أحمد، وفيه شَهْر ابنُ حَوْشب، وهو ضعيف، وقد وُثِّق.
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٤٦٤)، وفي «مسند الشاميين» (١٤٢٦)، وتمَّام في «فوائده» (٧٩١) (الروض البسام) من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّةِ، =

....

= مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا فِي جِوَارٍ أَتْرَابٍ لِي، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَقَالَ: «إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ الْمُنْعِمِينَ»، وَكُنْتُ مِنْ أَجْرَئِهِنَّ عَلَى مَسْأَلَتِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا كُفْرُ الْمُنْعِمِينَ؟ قَالَ: «لَعَلَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيْمَتُهَا مِنْ أَبَوَيْهَا، ثُمَّ يَرْزُقُهَا اللَّهُ زَوْجًا، وَيَرْزُقُهَا مِنْهُ وَلَدًا، فَتَغْضَبُ الْغَضْبَةَ فَتَكْفُرُ فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ».

وهذا إسناد فيه ضعف، مهاجر مولى أسماء روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وهو شاهد قوى لما مضى لكن ليس فيه الاستعاذة.

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي حديث صلاة الكسوف الطويل قال فيه: قال النبي ﷺ: «وأريت النار، فلم أرَ منظرًا كاليوم قطُّ أفظع، ورأيت أكثر أهلها النساء، قالوا: بِمَ يا رسول الله؟ قال: «بكفرهنّ»، قيل: يكفرن بالله؟ قال: «يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهنّ الدهر كلّه ثم رأت منك شيئًا قالت: ما رأيت منك خيرًا قط».

أخرجه البخاري (٢٩)، و(٤٣١)، و(٧٤٨)، و(١٠٥٢)، و(٣٢٠٢)، و(٥١٩٧)، ومسلم (٩٠٧)، وأحمد (٢٧١١) (٣٣٧٤)، (١٨٦٤)، و(١٩٧٥)، و(٢٦٧٣)، ومالك في «الموطأ» (١/ ١٨٦-١٨٧)، والشافعي (١/ ١٦٣ و١٦٤)، وعبد الرزاق (٤٩٢٥)، والدارمي (١٥٢٨)، وأبو داود (١١٨٩)، والنسائي (٣/ ١٤٦-١٤٨)، وابن خزيمة (١٣٧٧)، وأبو عَوانة (٢/ ٣٧٩-٣٨٠)، والطحاوي (١/ ٣٢٧)، وابنُ حبان (٢٨٣٢)، و(٢٨٥٣)، والبيهقي (٣/ ٣٢١ و٣٣٥)، والبغوي (١١٤٠).

وعليه، فمتن حديث الباب ثابت صحيح، عدا لفظة الاستعاذة ويشهد لها:

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ (٣٢٠٨ - اتحاف المهرة)، و«بغية الباحث» (٣/ ٦٣٠: ٤٨٥)، و«المطالب العالية» (١٦٦٧): ثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، =

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا مِنْ سَبْعِ مَوْتَاتٍ: مَوْتِ الْفُجَاءَةِ، وَمِنْ لَدْغِ الْحَيَّةِ، وَمِنَ السَّبُعِ، وَمِنَ الْحَرَقِ، وَمِنَ الْغَرَقِ، وَمِنْ أَنْ يَخِرَّ عَلَى شَيْءٍ، أَوْ يَخِرَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَمِنَ الْقَتْلِ عِنْدَ فِرَارِ الزَّحْفِ

* **قَالَ الإمامُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٦٥٩٤):**

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابن لَهِيعَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو قَبِيلٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَعَاذَ مِنْ سَبْعِ مَوْتَاتٍ: مَوْتِ الْفُجَاءَةِ، وَمِنْ لَدْغِ الْحَيَّةِ، وَمِنَ السَّبُعِ، وَمِنَ الْحَرَقِ، وَمِنَ الْغَرَقِ، وَمِنْ أَنْ يَخِرَّ عَلَى شَيْءٍ، أَوْ يَخِرَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَمِنَ الْقَتْلِ عِنْدَ فِرَارِ الزَّحْفِ**»[1].

= ثَنَا مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أن رسول الله ﷺ مَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُنَّ يَا كوافر المنعمين. قال: فَقُلْنَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَكْفُرَ نِعْمَةَ اللَّهِ. قَالَ: تَقُولُ إِحْدَاكُنَّ إِذَا غَضِبَتْ عَلَى زَوْجِهَا: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ.

«ضَعِيْفٌ جدًّا» هذا الإسناد ضعيف جدًّا بسبب الخليل بن زكريا، فإنه متروك.

وشيخه مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، ضعيف.

قال أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ) «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، لِضَعْفِ مُجَالِدٍ وَالرَّاوِي عَنْهُ.

(١) ورواه أحمد (٢/ ١٧١ رقم ٦٥٩٤)، و(٤/ ٢٠٤ رقم ١٧٨١٨)، وإسناده «ضَعِيْفٌ» ابن لهيعة - وهو عبد الله - سيىء الحفظ، ومالك بن عبد الله =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(الحَرَقُ): اسمٌ من إحراق النار[١].

قوله: **(مَوْتِ الْفُجَاءَةِ)** بضم فاءِ ومَدِّ، أو بفتح فاء وسكون جيم بلا مدّ: أي الموت بغتة من غير تقدم سبب.

= مجهول، ولم يرو عنه غير أبي قبيل، وقد نسبه أحمد في الحديث (٤٥٣): الزيادي، ونسبه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص ٢٨٦): البرْدادي، وذكر الحافظ في «تعجيل المنفعة» (ص ٣٨٩) أن ابن يونس نسبه كذلك بالحروف، فقال: بفتح الموحدة، وسكون المهملة، ودالين بينهما ألف، وذكر الحافظ أن ما في «المسند» تحريف لم ينبه عليه، وأن ابن يونس أعلم بالمصريين من غيره.

أبو قبيل: هو حُيى بن هانيء المعافري، وثقه ابن معين، وحكى الساجي عنه أنه ضعفه، ووثقه احمد وأبو زرعة والفسوي والعجلي، وذكره الساجي في «الضعفاء» له، وضعفه الحافظ في «تعجيل المنفعة» لأنه كان يكثر النقل عن الكتب القديمة.

وحسن بن موسى: هو الأشيب، وتابعه أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني.

أخرجه الفسوى في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٢١) كلاهما عن ابْنِ لَهِيعَةَ، به.

وأخرجه الطبرانى فى «الأوسط» (١/ ٦٢ رقم ١٧٣)، و«الكبير» (١٤٧٤٨)، والبزار (٧٨٢) من طريق سعيد بن الحكم، عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد، لكن ليس فيه مالك بن عبد الله.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣١٨)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

(١) «الفائق» (٤/ ١١٢)، و«المصباح المنير» (ح ر ق).

❊ قَالَ الإِمَامُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «مسند الشاميين» (٣٤٣٧):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ عُبَيْسٍ، ثَنَا ابن أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ مَوْتِ الْفَجْأَةِ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَمْرَضَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ**»(١).

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٦٠٢)، و(٧٦٠٣)، ويحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ) في «ترتيب الأمالي الخميسية» للشجري (٢٨٨٢).

قال أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٣٨٨٢) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ وَهُوَ مَتْرُوكٌ. اهـ.

وقد جاء في موت الفجاة أحاديث كثيرة ليس فيها الاستعاذة وهي متكلم فيها:

الأول: حديث عبيد بن خالد:

أخرجه أبو داود في «سننه» (٣/ ٤٨١ : ٣١١٠)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٢٢، ٤/ ٢١٩)، (١٧٩٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٧٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١٨٢)، والمزي في ترجمة عُبيد بن خالد السلمي في «تهذيب الكمال»، من طريق شعبة، عن منصور، عن تميم بن سلمة، أو سعد بن عبيدة، عن عبيد بن خالد السلمي رجل من أصحاب النبي ﷺ قال مرة: عن النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ مرة: عن عبيد قال: موت الفجاة أخذة آسِف.

وقد صحح إسناده الحافظ ابن حجر في «تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب» (١/ ٣١٧).

وقال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٢٥٤): رجاله ثقات. اهـ.

وأخرجه موقوفًا ابن أبي شيبة (٣/ ٣٧٠)، وأحمد (١٧٩٢٥) عن محمد =

....

= ابن جعفر، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١٨٢) من طريق معاذ بن معاذ العنبري، كلاهما عن شعبة، به.

والوقف فيه لا يؤثر لأنه مما لا مجال للرأي فيه، فكيف وقد أسنده الراوي مرة.

الثاني: عبد الله بن مسعود:

أخرجه الترمذي في «سننه» (٤/ ٢٠٣ - عارضة) قال: حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حسام بن مصك، حدثنا أبو معشر عن إبراهيم، عن علقمة، قال: سمعت عبد الله يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: إن نفس المؤمن تخرج رشحًا، ولا أحب موتًا كموت الحمار. قيل: وما موت الحمار؟ قال: موت الفجاة.

وفيه ابن مصك وقد تقدم بيان حاله في هذا الحديث وهو ضعيف يكاد أن يترك.

وأخرج الشطر الأخير من المرفوع أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٢٣٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٨٩٢)، وكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١١٠)، و«الأوسط» -كما في «مجمع البحرين» (١/ ١٠٨: أ).

وأعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٢٥) بحسام بن مصك فأصاب، وأعلّه ابن الجوزي بأبي معشر وحسام فأخطأ، إذ إن أبا معشر ثقة، احتج به مسلم -كما في ترجمته في «التهذيب» (٣/ ٣٨٢) - فالضعف في حسام فقط، والله أعلم.

الثالث حديث عائشة رضي الله عنها وله عنها طرق:

الأول: من طريق عبيد الله بن الولد، عن عبد الله بن عد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عن موت الفجاة. فقال: «راحة للمؤمن، وأخذة أسف للفاجر».

رواه أحمد في «مسنده» (٧/ ٧٠ الفتح الرباني)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٣٧٩)، والطبراني في «الأوسط» -كما في «مجمع الزوائد» (٣/ ٣١٨) -، =

....

= وقال الهيثمي: وَفِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيُّ وَهُوَ مَتْرُوكٌ. اهـ.

وقال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٦٣١): وهو ضعيف جدًّا، يتبين ضعفه على حديثه. اهـ.

لكن صحح إسناده الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٤/ ٤٦٣)، وتبعه الزبيدي في شرحه (١٠/ ٢٦٢)، والسخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٤٣٦)، وتبعه العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٤٠١)، ولا يخفى ما فيه.

الطريق الثاني: من طريق صالح بن موسى الطلحي، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة قال: قلت لعائشة: إن عبد الله بن عمر يقول: إن موت الفجاة سخطة على المؤمن، فقالت: يغفر الله لابن عمر أوهم الحديث، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «موت الفجاة تخفيف على المؤمن، وسخط على الكافر».

أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٩٤ رقم ١٤٩٣)، وقال: فيه صالح بن موسى، قال يحيى: ليس حديثه بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى شهد لها أنها معلولة. اهـ.

وله طريق ثالثة:

أخرجه صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ) في «الطيوريات» [ل٢٠٩/ب] والمطبوع (٩٩١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ محمد بن أحمد بن محمد مِنْ لَفْظِهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، عَنْ عبد الرَّزاق، عن يحيى ابن العَلاَء، عَنِ ابنِ سابِط، عَنْ حَفْصة بنة عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَوْتُ الْفُجْأَةِ تَخْفِيفٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ، وَأَخْذَةُ أَسَفٍ عَلَى الْكَافِرِ». =

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ أَنْ أَمُوتَ غَمًّا، أَوْ هَمًّا، أَوْ أَنْ أَمُوتَ غَرَقًا أَوْ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا

❊ **قَالَ الإِمامُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٨٦٦٧):**

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ

= وإسناده ضعيف جدًّا، فيه يحيى بن العلاء وهو متروك الحديث.

الرابع: حديث أنس وله طريقان آخران:

الأول: عن سمعان بن المهدي، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «موت الفجاة رحمة للمؤمنين، وعذاب للكافرين».

أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٤١١)، وقال: فيه سمعان وهو مجهول منكر الحديث. **والآخر:** عن الحسن بن عمارة، عن ابن زِيَادٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «أن من اقتراب الساعة فشو الفالج، وموت الفجاة».

أخرجه ابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٤١١)، وقال: فيه الحسن بن عمارة، قال شعبة: كان الحسن يحدث بأحاديث وضعها. اهـ. وقال في «التقريب» (١٦٢: ١٢٦٤): متروك.

الخامس: حديث أبي هريرة:

من طريق إبراهيم بن الفضل، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بحائط مائل، فأسرع المشي، فقالوا: يا رسول الله كأنك خفت هذا الحائط؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إني كرهت موت الفجاة.

أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٤١١)، وقال: فيه إبراهيم بن الفضل، قال يحيى: ليس بشيء، لا يكتب حديثه. وقال الدارقطني: متروك.

سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ غَمًّا، أَوْ هَمًّا، أَوْ أَنْ أَمُوتَ غَرَقًا، وَأَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، أَوْ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا»**(١).

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: **(أن أموت غمًا)، قال السندي:** أي: مغمومًا بغم، وهو أن ينحبس نفسُه عن الخروج فيموت.

(أو همًا) هو أن يلحقه ما يضيق عليه الحال حتى يموت.

(غَرَقًا) بفتحتين، أي: بغرق، أو بكسر الراء، منصوب على الحال.

(وأن يتخبطني) فسره الخطابي: بأن يستوليَ عليه عند مفارقة الدنيا فيضله، ويحولَ بينه وبين التوبة، أو يعوقَه عن إصلاح شأنه والخروجِ عن مظلمة تكون قبله، أويؤيِسَه من رحمة الله، أو يُكَرهَهه الموت،

---

(١) **«إسناده ضَعِيْفٌ جدًا»:** إبراهيم بن إسحاق -ويقال له: إبراهيم بن الفضل المخزومي المدني-، ضعّفه غير واحد من الأئمة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك. سعيد: هو ابن أبي سعيد المقبري.
قال الهيثمى (٢/ ٣١٨): رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ وَلَمْ أَجِدْ مَنْ وَثَّقَهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.
وأخرج البيهقي في «الدعوات» (٢٩٩) من طريق ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، مرفوعًا: «اللهم إني أعوذ بك من موت الهدم، وأعوذ بك من موت الغم..». وفي سنده إسماعيل بن عبد الله بن أويس، وفيه كلام. وابن عجلان مضطرب الرواية عن المقبري، عن أبي هريرة.
وله شاهد لبعض فقراته عن أبي اليَسَر، ذكرته في صحيح الاستعاذة.

ويؤسفَه على حياة الدنيا، فلا يرضى بما قضى الله تعالى عليه من الفناء والنقلة إلى الآخرة، فيختم له فيلقى الله وهو ساخط عليه.

(لديغًا)، أي: ملدوغ، وهو مَن لدغته بعض ذوات السم.

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشِّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ، وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ

❊ **قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (١٥٤٦):**

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا ضُبَارَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ أبي السُّلَيْكِ، عَنْ دُوَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: **إِنَّ رَسُولَ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ، وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ»**[1].

---

(١) «**إسناد ضَعِيْفٌ جدًّا**»: أخرجه النسائي (٨/ ٢٦٤)، (٥٤٧١)، و«الكبرى» (٧٨٥٣) والأصبهانى قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٣٢٢)، و(١٢٢٠) والبزار في «البحر الزخار» (٨٩٩٢).

عن بَقِيَّة، قال حدَّثنا ضُبارة بن عبد الله بن أبي السليك، عن دُويد بن نافع، حدَّثنا أبو صالح السمان، فذكره.

قلنا: «ضَعِيْفٌ جدًّا» بقية - وهو ابن الوليد الكلاعي -، وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء وضبارة بن عبد الله مجهول وهذا إسناد ضعيف، ضُبارةُ هذا لم يوثقه غير ابن حبان! ومع ذلك فقد ليّنه بقوله: «يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه». وكأنه لذلك قال الذهبي في «الميزان»: «فيه لين». والأقرب قوله في «المغني»: «شيخ لبقية. لايعرف». =

❊ **قَالَ الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٩٦٣٩):**

أَخْبَرَنَا، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَخْلَاقِ»**[1].

= ولذلك جزم الحافظ في «التهذيب» و«التقريب» بأنه مجهول. وأما المنذري فذهل عن هذا كله؛ فأعله بما لا يقدح فقال: «وفي إسناده بقية بن الوليد ودويد بن نافع؛ وفيهما مقال»!

قال النووي في «الأذكار» (١١٩٠): وروينا فيهما بإسناد ضعيف.

وقال الحافظ المنذري: وفي إسناده: بقية بن الوليد، ودُوَيد بن نافع، وفيهما مقال.

وقال محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المُنَاوِي ثم القاهري، الشافعيّ، صدر الدين، أبو المعالي (المتوفى: ٨٠٣هـ) في «كَشْفُ المنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ في تَخْرِيجِ أحَادِيثِ المَصَابِيحِ»:

روه أبو داود في الصلاة والنسائي في الاستعاذة من حديث أبي هريرة وفي إسناده بقية بن الوليد ودويد بن نافع وفيهما مقال.

وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (١١٩٨).

(١) **«مرسلٌ وله شاهد من حديث أنس بن مالك»**: أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٣٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٣)، وفي «المعجم الصغير» (٣١٦)، قال: حدثنا جعفر بن محمد القلانسي الرملي، حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن قتادة، عن أنس قال كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من القسوة، والغفلة والعيلة، والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفسوق والشقاق، والنفاق، والسمعة والرياء، وأعوذ بك من الصمم والبكم، والجنون والبرص، الجذام وسيء الأسقام». =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ غَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَمِنْ بَوَارِ الْأَيِّمِ

❊ **قَالَ الإمامُ الطبراني في «الأوسط» (٢١٤٢):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: نا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُلُوسِيُّ قَالَ: نا عَبَّادُ ابْنُ زَكَرِيَّا الصُّرَيْمِيُّ قَالَ: نا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَمِنْ غَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَمِنْ بَوَارِ الْأَيِّمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»**[1].

= قال الطبرانيُّ: «لم يروه بهذا التمام إلاَّ شيبان، تفرَّد به: آدم».

قلنا: فلم يتفرَّد به آدم، بل تابعه عبد الصمد بن النعمان، ثنا شيبان بسنده سواء بتمامه.

أخرجه ابن حبان (١٠٢٣) قال: أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بتُستر، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا عبد الصمد بن النعمان.

وتابعه محمد بن مسروق، عن شيبان بسنده سواء.

أخرجه الضياء في «المختارة» (٢٣٧١).

وأخرجه الضياء (٢٣٦٩) أيضًا من طريق ابن أبى عاصم، ثنا ابن وارة، ثنا أبى وآدم بن أبى إياس بسنده سواء بتمامه.

وقتادة مدلس ولم يصرح بالسماع.

(١) «**ضَعِيْفٌ جدًّا**»: أخرجه الضياء في «المختارة» (٣٠٦)، والطبراني في «الكبير» (١١٨٨٢)، والصغير (١٠٥٢)، والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٤٥٠). والديلمى (١/ ٤٦١، رقم ١٨٧٦)، والدارقطني في «الأفراد» (٢ رقم ١٥)، =

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامٍ إِلَّا عَبَّادُ بْنُ زَكَرِيَّا، تَفَرَّدَ بِهِ: الْقُلُوسِيُّ.

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ السَّآمَةِ

❊ **قَالَ الإمامُ ابن السنيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٣٨):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثنا جَرِيرٌ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «**مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ صَحِبْتُهُ يَنَامُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا حَتَّى يَتَعَوَّذَ مِنَ الْجُبْنِ، وَالْكَسَلِ، وَالسَّآمَةِ، وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ**»[1].



= وأبو الحسين محمد بن المظفر (المتوفى: ٣٧٩هـ) في حديث أبي الحسين بن المظفر (٦٧).

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٧١٧٤) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الصَّغِيرِ» وَ«الْأَوْسَطِ» وَ«الْكَبِيرِ»، وَفِيهِ عَبَّادُ بْنُ زَكَرِيَّا الصَّرِيمِيُّ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) «**إسناده ضعيف جدًّا**»: ولفقراته شواهد عدا التعوذ من السامة.

السري بن إسماعيل ابن عم الشعبي؛ متروك الحديث.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْعَامَّةِ، وَشَرِّ الْعَيْنِ اللاَمَّةِ، وَمِنْ شَرِّ ذِي شَرٍّ وَمَا وَلَدَ

❊ قال البزار في «البحر الزخار» (٤٧١٦):

حَدَّثنا العباس بن الوليد، قَال: حَدَّثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ لَيْثًا، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَوْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ **أَنَّه قَالَ: «هَذِهِ الْكَلِمَاتُ وِقَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، وَأَسْمَائِهِ كُلِّهَا عَامَّةٍ، مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْعَامَّةِ، وَشَرِّ الْعَيْنِ اللاَمَّةِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ ذِي شَرٍّ وَمَا وَلَدَ، ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ أَتَوْا بِّهُمْ، فَقَالُوا: وَصَبٌ وَصَبٌ، فَقَالَ: خُذُوا تُرْبَةً مِنْ أَرْضِكُمْ، فَامْسَحُوا نوَاصِيكُمْ، وَفِيهِ مَنْ أَخَذَ عَلَيْهَا صَفَدًا، أَوْ كَتَمَهَا أَحَدًا، فَلاَ أَفْلَحَ إِذًا أَبَدًا»**[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قَالَ ابن قُتَيْبَةَ: (السَّامَّةُ): الْخَاصَّةُ. يُقَالَ: كَيْفَ السَّامَةُ وَالْعَامَةُ؛ أَيْ: كَيْفَ مَنْ تَخُصُّ وَتَعُمُّ؟ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْعَامَّةِ.

وَقَوْلُ الزُّهْرِيِّ: (الْحَامَّةُ)؛ فَالْحَامَّةُ: الْقَرَابَةُ، وَمِنْهُ يُقَالَ: كَيْفَ أَهْلُك

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٤١٧)، وليث بْن أَبي سليم ضعيف مختلط.

وَحَامَّتُكَ؟ قِيلَ لِلْقَرَابَةِ: الْحَمِيمُ. وَقَوْلُهُمْ فِي الْعَوْذِ: مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ؛ فَإِنَّهُ مِنْ أَلَمَّ يَلُمُّ إِذَا اعْتَلَا.

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ ابن قَتْرَةَ وَمَا وَلَدَ

❊ **قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ (٣٩٢٦ - إتحاف الخيرة المهرة):**

ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنِي الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ لَيْثًا، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - أَوْ مِقْسَمٍ - عَنِ ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا **رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هَذِهِ الْكَلِمَاتُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ: أعوذ بكلمات الله التامة وأسمائه كلها عامة من شر السامة والهامة وَشَرِّ الْعَيْنِ اللَّامَّةِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ ابن قَتْرَةَ وَمَا وَلَدَ، ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَتَوْا رَبَّهُمْ فَقَالُوا: وصب وَصَبٌ بِأَرْضِنَا. فَقَالَ: خُذُوا تُرْبَةً مِنْ أَرْضِكُمْ فَامْسَحُوا نَوَاصِيَكُمْ رَقْيَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ من أخذ عليها صفرًا أَوْ كَتَمَهَا أَحَدًا فَلَا يُفْلِحُ أَبَدًا»**[1].

---

(١) هو في «مسند أبي يعلى» (٤/ ٣٠٦) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (ق ١٩ ب)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٧٠٦) من طريق عبد الأعلى به بلفظه وذكر الحربي جزءًا منه.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (ق ٢٢٣ ب)، والبزار كما في «الكشف» (٣/ ٤٠٥) من طريق المعتمر بن سليمان به بلفظه.

ومدار هذه الأسانيد على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف مختلط.

وأخرجه الديلمي في «الفردوس» (٤/ ٣٣٠) معلقًا عن ابن عباس. =

....

= وقال أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز ابن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ) في «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» (ج ٢/ ق ٦٣ أمختصر): رَوَاهُ الْبَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ»: ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ لَيْثًا يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ.

قلنا: مَدَارُ إِسْنَادِ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ مدلس.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٠)، وقال: رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في «الأوسط» وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

والحديث أصله في الصحيح عن ابن عباس قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يعوذ الحسن والحسين، ويقول: إن أباكما كان يُعوذ بهما إسماعيل، وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لأمة.

أخرجه البخاري (٦/ ٤٠٨ الفتح)، وأبو داود (١٣/ ٦٢ العون)، والترمذي (٦/ ٢٢٠ العون)، وابن ماجه (ح ٣٥٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ح ٦٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٩٩، ٥/ ٤٥)، والطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (ق ٢٢٣ ب)، وابن أبي الدنيا في «المرض» (ق ١٩ أ)، وأحمد (١/ ٢٣٦)، والحاكم (٣/ ١٦٧)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٤٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٤/ ٣٣٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٢٢٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٢٧٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ح ١٨٤)، وفي «الآداب» (ح ٩٩٠)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٧٠، ١٠/ ٣١٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٧٢) كلهم من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس به. =

[مَعَانِي الْكَلِمَاتِ]:

(السَّامَةُ والحامة) أَيْ: مِنَ الْخَاصَّةِ وَالْقَرَابَةِ.

(وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَّةٍ)، قِيلَ: أَرَادَ ذَوَاتِ السُّمُومِ كالعقرب والزنبور.

(وَالْهَامَّةُ): وَاحِدَةُ الْهَوَامِّ، وَهِيَ دَوَابُّ الْأَرْضِ الْمُؤْذِيَةِ، وَهِيَ فَاعِلَةٌ مِنْ هَمَّ إِذَا قَصَدَ.

(وَالْعَيْنُ اللامة) التي تصيب بسوء.

(وابن قَتْرَةَ) -بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِهَا وَسُكُونِ الْمُثَنَّاةِ مِنْ فَوْقَ وَفَتْحِ الرَّاءِ-: ابن حَيَّةٍ خَبِيثَةٍ.

وقيل ابن قَتْرَةَ: ضرب من الحيات خبيث مائل للصغر، لا يسلم من لدغها، وقيل: بكر الأفعى[1].

❀ ❀ ❀

= وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلنا: بل أخرجه البخاري كما تقدم في التخريج، كلاهما البخاري والحاكم من طريق منصور، عن المنهال ابن عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ به.

وفي الباب عن خولة بنت حكيم، وأبي هريرة رضي الله عنهما.

وقد تقدم ذلك في صحيح الاستعاذة.

(١) «النهاية» لابن الأثير (٤/ ١٢)، و«معجم مقاييس اللغة» (٥/ ٥٦).

الاِسْتِعَاذَةُ بِدَانْيَالَ وَبِالْجُبِّ مِنْ شَرِّ الأَسَدِ

❊ **قَالَ الإمامُ ابن السنيُّ (٣٤٧):**

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنِ ابن أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رضي الله عنه **قَالَ: «إِذَا كُنْتَ بِوَادٍ تَخَافُ فِيهَا السِّبَاعَ، فَقُلْ: أَعُوذُ بِدَانْيَالَ وَبِالْجُبِّ مِنْ شَرِّ الْأَسَدِ»**[1].



(١) «**موضوعٌ باطلٌ**»: تفوح منه رائحة الوضع والكذب؛ ففيه الاستعاذة بدانيال والجب، وهذا شرك بالله -تعالى-.

أخرجه أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي (المتوفى: ٣٢٧هـ) في «هواتف الجنان» (١/ ٤٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٩٥٩/ ١٠٧٩) من طريق إبراهيم بن المنذر به.

وإسناده ضعيف جدًّا.

قلنا: وهذا سند تالف؛ عبد العزيز بن عمران؛ متروك الحديث؛ كما في «التقريب».

وابن أبي حبيبة؛ هو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة؛ ضعيف الحديث.

وداود بن الحصين؛ ثقة إلا في روايته عن عكرمة؛ فإنه ضعيف فيه.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللّهِ جلَّ وَعَلا مِنْ شَرّ كُل سُلْطَانٍ جائرٍ

❊ قالَ الإمامُ ابن السنيُّ (٣٤٦):

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ بْنِ سَلْمٍ، ثنا أَبِي، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ أَنِ انْظُرْ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَدْنِ مَجْلِسَهُ، وَأَحْسِنْ جَائِزَتَهُ، وَأَكْرِمْهُ.**

قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ خَيْلِي، فَتُعْلِمَنِي أَيْنَ هِيَ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَعَرَضَهَا، فَقُلْتُ: شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا، فَإِنَّهَا كَانَتْ أَرْوَاثُهَا وَأَبْوَالُهَا وَأَعْلَافُهَا أَجْرًا. فَقَالَ الْحَجَّاجُ: لَوْلَا كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيكَ لَضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ.

فَقُلْتُ: مَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ: قَالَ: وَلِمَ؟ قُلْتُ: لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنِي دُعَاءً أَقُولُهُ، لَا أَخَافُ مَعَهُ مِنْ شَيْطَانٍ وَلَا سُلْطَانٍ وَلَا سَبُعٍ. قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، عَلِّمْهُ لِابْنِ أَخِيكَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ. فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ. فَقَالَ لِابْنِهِ: أَبِتْ عَمَّكَ أَنَسًا، فَاسْأَلْهُ أَنْ يُعَلِّمَكَ ذَلِكَ.

قَالَ أَبَانُ: فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَعَانِي، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا حَمْزَةَ: إِنَّ لَكَ إِلَيَّ انْقِطَاعًا، وَقَدْ وَجَبَتْ حُرْمَتُكَ، وَإِنِّي مُعَلِّمُكَ الدُّعَاءَ الَّذِي عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَا تُعَلِّمْهُ مَنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ.

قَالَ: يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ، بِسْمِ اللَّهِ افْتَتَحْتُ، وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِكَ، الَّذِي لَا يُعْطِيهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اجْعَلْنِي فِي عِيَاذِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ، وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْتَرِسُ بِكَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ كُلِّ ذِي شَرٍّ خَلَقْتَهُ، وَأَحْتَرِزُ بِكَ مِنْهُمْ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾، وَمِنْ خَلْفِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَمِينِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ فَوْقِي مِثْلَ ذَلِكَ»[١].



(١) «**إسناده ضعيف جدًّا**»: أبان بن أبي عيّاش؛ متروك الحديث.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٢٩٤/ ١٠٥٩) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ وَهْبِ بْنِ مُهَاجِرٍ الْقُرَشِيُّ الْمِصْرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْعَمَّارُ، حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ وَهُوَ يَعْرِضُ خَيْلًا وَعِنْدَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ أَيْنَ هَذِهِ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ به.

ولا يفرح بها لشدة ضعفها. وليس فيها الاستعاذة.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا إِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ نَاشِئًا غُبَارًا أَوْ رِيحًا

❊ **قالَ الإمامُ ابن السنيُّ (٣٠١):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ، ثنا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ نَاشِئًا غُبَارًا أَوْ رِيحًا اسْتَقْبَلَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ، وَإِنْ كَانَ فِي الصَّلَاةِ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ**»[1].

---

(١) «**إسناده ضَعِيفٌ**»: وقوله: «غبارًا» منكر؛ أخرجه ابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق والريح» (٧٧/ ٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٢٨٦ - ٢٨٧/ ١٠٠٦ - إحسان) عن يحيى بن طلحة اليربوعي؛ به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: يحيى بن طلحة اليربوعي؛ ليّن الحديث؛ كما في «التقريب».

الثانية: شريك بن عبد الله القاضي؛ ضعيف؛ لسوء حفظه.

وذكر «غبارًا» فيه منكر؛ لتفرد يحيى به؛ فقد رواه حجاج بن محمَّد المصيصي الأعور، وسعدويه، وعلي بن الجعد، وأبو نعيم الفضل بن دكين عن شريك؛ فلم يذكروا هذه اللفظة، وخالفوا يحيى فيه:

أخرجه أحمد (٦/ ٢٢٢ - ٢٢٣)، وابن أبي الدنيا (٣٥)، وأبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (٢/ ٨٥٤/ ٢٣٧٣) -ومن طريقه أبو الحسين البغوي في «شرح السُّنَّة» (٤/ ٣٨٩/ ١١٥١) -، ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص ٤٠ - مختصرة).

لكن الحديث صحيح بطرقه الأخرى بينته في صحيح الاستعاذة، إلا =

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ، وَمِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ

❊ **قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٢٦٠٣):**

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلُ قَالَ: «يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللَّهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَا فِيكِ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَدِبُّ عَلَيْكِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ، وَمِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ»**[1].

= لفظة: «غبارًا»؛ فهي منكرة.

(١) «**إسناده ضَعِيْفٌ**»: الزبير بن الوليد: هو الشامي، فيه جهالة تفرد بالرواية عنه شُريح ابن عُبيد الحضرمي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يؤثر توثيقه عن أحد غيره، وبقية رجاله ثقات. أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن حجاج الحمصي، وصفوان: هو ابن عمرو السكسكي.

أخرجه النسائي (١٠٣٢٢)، وهو في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٣)، والمحاملي (٥٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٤٩)، وفي «الشمائل» (١١٢٧)، عن بَقية ابن الوليد الحمصي، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلُ قَالَ: به.

قال النسائي: الزبير بن الوليد، شامي، ما أعرف له غير هذا الحديث. =

....

= وأخرجه أحمد (٦١٦١)، و(١٢٢٤٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٨١٣)، وابنُ خزيمة (٢٥٧٢)، وفي «فوائد الفوائد» (١٢)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٢٥٣)، والخرائطي في «المكارم» (٢/ ٧٩٧)، والمحاملي في «الدعاء» (٥٧)، والطبراني في «الدعاء» (٨٣٤)، والحاكم (١/ ٤٤٦ - ٤٤٧ و٢/ ١٠٠)، والبيهقي (٥/ ٢٥٣)، وفي «الدعوات» (٤١٦)، وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (١٢٢)، والمزي في «التهذيب» (٩/ ٣٣٢)، وعبد الصمد بن عبد الوهاب بن أبي الحسن محمد بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين أمين الدين أبو اليمن بن عساكر الدمشقي نزيل مكة (المتوفى: ٦٨٦هـ) في أحاديث السفر لأبي اليمن (٨).

ودانيال بن منكلي بن صرفا ضياء الدين أبو الفضائل التركماني الشافعي المقرىء قاضي الكرك (المتوفى: ٦٩٦هـ) في مشيخة دانيال - مخطوط [ل١٨- أ] وصفحات الشاملة (١/ ٣١) عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي بهذا الإسناد.

وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٨٧ و٣٥٧).

عن إسماعيل بن عياش الحمصي.

ثلاثتهم عن صفوان بن عمرو ثني شريح بن عبيد الحضرمي عن الزبير بن الوليد عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأقبل الليل قال «يا أرض ربي وربك الله، أعوذ بالله من شَرِّك وشرِّ ما فيك وشرِّ ما خلق فيك ومن شرِّ ما يدبُّ عليك، وأعوذ بك من أسد وأسود، ومن الحية والعقرب، ومن ساكن البلد، ومن والد وما ولد».

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

قلنا: الزبير بن الوليد ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وقال الحافظ =

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

قوله: **(يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ)**، **قال السندي:** بكسر الكاف. لأن الخطاب للأرض، قيل: فيه إشعار بأن للأرض شعور بكلام الداعي، وقيل: خاطب الأرض اتساعًا، والأول هو الصواب بالنسبة إليه ﷺ، فقد كلمه وخاطبه الجماد.

ثم شر الأرض نفسها هو الشر الذي لا دخل فيه لشيء معين من صفاتها.

وشر ما فيها من صفاتها كاليبوسة والبرودة وضدهما، هو الشر الذي فيه دخل لغلبة صفاته، وشر ما خلق فيها هو شر ما استقر فيها من الحشرات والبهائم. وشر ما يدب عليها، أي: يتحرك عليها من

= في «التقريب»: مقبول. أي عند المتابعة وإلا فلين الحديث، وقال الذهبي في «الميزان»: تفرد عنه شريح بن عبيد. فهو مجهول.

طريق أخرى: قال عثمان بن صالح السهمي ثنا ابن لَهيعة ثني عمرو بن دينار عن ابن عمر أنْ رسول الله ﷺ كان إذا أدركه الليل وهو في أرض عدو أو مخافة قال: يا أرض ربي وربك الله، آمنت بالذي خلقك وسوّاك، أعوذ بالله من شرّ إنسك وجنك، ومن شرّ كل حية وأسد وعقرب وأسود، ومن ساكن البلد، ومن شرِّ والد وما ولد.

أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٨٦).

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وحسنه الحافظ في «تخريج الأذكار»: «حسن»! كما نقله ابن علان (٥/ ١٦٤)؛ وصححه الحاكم إياه في «المستدرك» (٢/ ١٠٠)، وتبعه الذهبي، وفي ذلك نظر.

المؤذيات وإن كان مندرجًا فيه، لكن صرح به اعتناء بالاستعاذة منه لعظم شره. وكذا تخصيص الأسود كالأفعى، وهو الحية العظيمة التي فيها سواد، وهو أخبث الحيات لذلك.

قال الخطابي: ساكن البلد هم الجن الذين هم سكان الأرض، فالبلد من الأرض ما كان مأوى للحيوان، وإن لم يكن فيه بناء ومنزل، وقال: يحتمل أن المراد بالوالد إبليس، وما ولد الشياطين، قلت: ويحتمل أن المراد كل والد ومولود على عموم النكرة في الإثبات، كما في قوله تعالى: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ﴾ [التكوير: الآية ١٤]، والله تعالى أعلم.

قال ابن علان في «الفتوحات الربانية» (١٦٧/٣) تعليقًا على قول الخطابي:
«ساكن البلد: الجن»، أي: بناء على أن المراد بالبلد الأرض، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ﴾ [الأعراف: الآية ٥٨]، وهو الظاهر؟ لأن النبي ﷺ إنما قاله في البراري لا في الأبنية، أما إذا أريد بالبلد ما هو المتبادر منه من الأبنية، فسر البلد بمأوى الحيوان من الأرض الشامل للأبنية وغيرها، وفسر الساكن بالجن.



الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا فِي اليَوْمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَكَّلَ اللهُ ﷻ بِهِ مَلَكًا يَذُودُ عَنْهُ الشَّيَاطِينَ

❊ **قَالَ الإمامُ تمام في «فوائده» (٨٣٤):**

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ الْحِيرِيُّ، بِالْكُوفَةِ، ثنا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ يَعْنِي الْأَنْصَارِيَّ، ثنا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اسْتَعَاذَ فِي يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَكَّلَ اللَّهُ ﷻ بِهِ مَلَكًا يَذُودُ عَنْهُ الشَّيَاطِينَ، كَمَا يَذُودُ أَحَدُكُمْ عَنْ حَوْضِهِ غَرِيبَةَ الْإِبِلِ**»[١].



(١) «**إسناده ضَعِيفٌ**»: منقطع: حبان ضعيف كما في «التقريب»، وليث هو ابن أبي سُلَيم ضعيف لاختلاطه، وداود هو ابن أبي هند لم يصحّ سماعه من أنس كما قال ابن حبّان والحاكم. والحسين بن الحكم وشيخه لم أعثر على ترجمة لهما.
وأخرجه أبو يعلى (٧/ ١٤٦ - ١٤٧) من طريق آخر عن ليث عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعًا: «من استعاذ بالله في اليوم عشر مراتٍ من الشيطان وكّل الله به ملكًا يرد عنه الشياطين». ويزيد ضعيف أيضًا.

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فِتْنَةِ النّسَاءِ

* **قال أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ) في «اعتلال القلوب» للخرائطي (٢٠٠):**

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: «**كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ وَيَذْكُرُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النِّسَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**»[(١)].

---

(١) «**شاذ**»: هذا إسناد ظاهره السلامة والصحة على شرط مسلم، لكن الخرائطي أخطأ في متنه في موضعين منه:

فأصحاب شُعْبَةِ، رووه عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: «كَانَ سَعْدٌ، يَأْمُرُ بِخَمْسٍ، وَيَذْكُرُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهِنَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا - يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَّالِ - وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ». ليس فيه فتنة الدنيا.

أخرجه البخاري (٦٣٦٥)، و(٦٣٧٠)، وأخرجه وأحمد (١/ ١٨٣و١٨٦) (١٥٨٥)، و(١٦٢١)، والنسائي» (٨/ ٢٥٦ و٢٦٦ و٢٧١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣١)، وأبو يعلى (٧١٦)، وأبو بكر البزار في «مسند سعد»، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٧١/ ٧١٦)، والشاشي في «مسنده» (١/ ١٤٣/ ٧٩)، والبزار (١١٤٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٥٣٢)، والدورقي في «مسند سعد» (٥٣)، والبيهقي في «عذاب القبر» (١١٣/ ١٨٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٩٣). =

....

= ورواه عن شعبة جماعة منهم (خالد، وأبو داود الطيالسي ، محمد بن جعفر غندر، وآدم ، وروح ، وأَبُو النَّضْرِ وعَبْدُ الصَّمَدِ. و وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ).

وتابع شعبة على هذا اللفظ ليس فيه فتنة الدنيا جماعة منهم:

١- عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ:

أخرجه ابن حبان (١٠٠٤- إحسان)، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨)، والبخاري (٦٣٩٠)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣/ ٣٧٦ و١٠/ ١٨٨/ ٩١٧٩)، ومن طريقه: أبو يعلى (٢/ ١١٠/ ٧٧١).

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري (٦٣٩٠) بلفظ:

كان النبي ﷺ يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة.

وكذا رواه ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ١٧٥/ ١٠٠٠).

ولفظ عَبِيدَةَ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ، كَمَا تُعَلَّمُ الكِتَابَةُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ القَبْرِ».

٢- زائدة:

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٩)، والبخاري (٦٣٧٤).

عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: تَعَوَّذُوا بِكَلِمَاتٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ القَبْرِ».

٣- أبو عوانة:

وأخرجه البخاري (٢٨٢٢)، والنسائي في «السنن» (٢/ ٣١٤) (٥٤٤٧)، =

....

= و«الكبرى» (٧٨٣٣)، و(٩٨٨٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣٢)، والبيهقي في «عذاب القبر» (١٨٤)، والشجري في «ترتيب الأمالي الخميسية» (٢٩٦٧)، عن أَبي عَوَانَةَ، قال حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ الأَوْدِيَّ، قَالَ: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ المُعَلِّمُ الغِلْمَانَ الكِتَابَةَ وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلاَةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»، فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ.

٤- عُبَيْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو الرقي:

وأخرجه الترمذي (٣٥٦٧)، والنسائي (٨/ ٢٦٦)، و«الكبرى» (٧٨٦١).

وتابعهم عبيد الله بن عمرو الكوفي عن عبد الملك بن عمير به.

أخرجه النسائي (٨/ ٢٦٦)، والترمذي (٣٥٦٧)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه».

قَالَ الترمذي: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَبُو إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ مُضْطَرِبٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، يَقُولُ: عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عُمَرَ، وَيَقُولُ عَنْ غَيْرِهِ وَيَضْطَرِبُ فِيهِ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قلنا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هو الإمام الدارمي.

٥- إِسْرَائِيلُ: على الخطأ:

قَالَ الإمامُ النَّسَائِيُّ (٥٤٧٩): أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، قَالَا: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، كَمَا يُعَلِّمُ الْمُكْتِبُ الْغِلْمَانَ، وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ =

....

= إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ».
وهو خطأ، انظر «تهذيب الكمال»، و«تحفة الأشراف» (٣/ ٣٠٧، ٣٠٨).
٦- شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:
أخرجه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ) في «صحيحه» (٧٤٦)، وابن حبان (٢٠٢٤)، والبيقي في «الدعوات الكبير» (١١٨)، وابن جرير في «تهذيب الأثار» (٨٤٧).
أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٣٦٧/ ٧٤٦)، وابن حبان (٢٠٢٢).
ولفظ شَيْبَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَا: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُكْتِبُ الْغِلْمَانَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».
ووقع في إسناد النسائي زيادة (إسرائيل) بين (عبد الله)، و(عبد الملك)؛ وهي خطأ.
(تنبيه): اختلف لفظ شعبة في «مسند الشاشي» في بعض فقراته؛ ومن ذلك أنه وقع مكان: «فتنة الدنيا»: «فتنة المسيح الدجال»! وهو خطأ من شيخ الشاشي أبي قلابة عبد الملك بن محمد.
وتابع عبد الملك بن عمير عن مصعب عمرو بن ميمون دون لفظة الاستعاذة من فتنة الدنيا:
قالَ الإمامُ البُخاريُّ (٢٨٢٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ الأَوْدِيَّ، قَالَ: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ المُعَلِّمُ الغِلْمَانَ الكِتَابَةَ وَيَقُولُ: إِنَّ =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرُّسُلُ

❊ **قال أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) في «المطر والرعد والبرق» (١٣٠):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ نا ابن فُضَيْلٍ، نا رِشْدِينُ بْنُ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرُّسُلُ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ»**(١).

= رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلاَةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»، فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ.

وأخرجه الترمذي (٣٥٦٧)، والبزار (١١٤٣)، والنسائي (٨/ ٢٥٦-٢٥٧ و٢٦٦)، وفي «اليوم والليلة» (١٣٢)، وابن خزيمة (٧٤٦)، والطبراني في «الدعاء» (٦٦١)، و(٦٦٢) من طرق عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد وعمرو بن ميمون، عن سعد.

(١) «**ضَعِيفٌ جدًّا**»: أخرجه أبو الشيخ فى «العظمة» (٤/ ١٣٣٠، رقم ٨٣٢٣٦) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ.

رشدين بن كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم أبو كريب المدني، نقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج١/ ق٢/ ٥١٢) عن أبي زرعة أنه قال عنه: «ضعيف الحديث»، واكتفى في «تهذيب التهذيب» (ج٣/ ٢٧٩) بقوله: «ضعيف». وكذا في «أسماء الضعفاء» لابن الجوزي. وفي تاريخ أبي زرعة =

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَئِمَّةِ الْحَرَجِ الَّذِينَ يُحْرِجُونَ أُمَّتِي إِلَى الظُّلْمِ

❊ **قَالَ الإمامُ الطبراني في «الأوسط» (٤٧٧٧):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَّادٍ قَالَ: ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ زَكَرِيَّا الدَّوْرَقِيُّ قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: **سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَئِمَّةِ الْحَرَجِ الَّذِينَ يُحْرِجُونَ أُمَّتِي إِلَى الظُّلْمِ»**(١).

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى.

❊ **قَالَ الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٥٩١٦):**

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى، وَابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْلَى الْمَهْرِيِّ، **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يُتَّخَذَ قَبْرِي وَثنا، وَمِنْبَرِي عِيدًا»**(٢).

= عن أبي زرعة يقول: «رشدين بن كريب، واهي الحديث».

وفي «علل الترمذي»: قَالَ مُحَمَّدٌ: رِشْدِينُ بْنُ كُرَيْبٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

(١) قال أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٩٢٠٤): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

(٢) وإبراهيم بن أبي يحيى متروك كذبه مالك ويحيى بن سعيد القطان وابن معين. =

❊ **قالَ الإمامُ البزار في «كشف الأستار» (٤٤٠):**

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يُوسُفَ الْحَرَّانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، ثنا عُمَرُ بْنُ صُهْبَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يُتَّخَذَ قَبْرِي وَثَنًا، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»**[1].

= وقال الإمام أحمد بن حنبل قدري معتزلي جهمي كل بلاء فيه. وقال البخاري: جهمي تركه ابن المبارك والناس.

(١) «**ضَعِيْفٌ جدًّا**»: ولفظة الاستعاذة منكرة من هذا الوجه.

قلنا: عُمَرُ بْنُ صُهْبَانَ متروك الحديث كما قال النسائي وأبو حاتم والدارقطني.

ومن طريق البزار أخرج ابن عبد البر الحديث في «التمهيد» (٦/ ٤٢ - ٤٣).

ووقع عنده: عمر بن محمد عن زيد بن أسلم.

وقال: عمر بن محمد هو من ثقات أشراف أهل المدينة، روى عنه مالك والثوري وسليمان بن بلال وغيرهم، وهو عمر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

كذا قال وتبعه السيوطي في «شرح الموطأ» (١/ ١٨٦)، والزرقاني في شرحه على الموطأ (١/ ٣١٤)، والعلامة أحمد شاكر في «تحقيق المسند» (٧٣٥٢).

قلنا: ليس هو عمر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كما قال ابن عبد البر، وإنما هو عمر بن محمد بن صهبان، ضعيف تالف كما صرحت رواية البزار.

وخالف عُمَرَ بْنَ صُهْبَانَ الإمام مالك فرواه في موطئه على الإرسال بلفظ أخر: قال مالك في «الموطأ» (٤١٥): عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار رفعه: «اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد، اشتدَّ غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد». =

قَالَ الْبَزَّارُ: لا نَحْفَظُهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ.

[شَرْحُ الْغَرِيبِ]:

(وثنًا): الوثن: الصنم، وما يعبد من دون الله ﷻ.

قال أبو عمر ابن عبد البر (٥/٤٥): الوثن: الصنم، وهو الصورة من ذهب كان أو من فضة، أو غير ذلك من التمثال، وكل ما يعبد من دون الله فهو وثن، صنما كان أو غير صنم؛ وكانت العرب تصلي إلى الأصنام وتعبدها، فخشي رسول الله ﷺ على أمته أن تصنع كما صنع بعض من مضى من الأمم: كانوا إذا مات لهم نبي عكفوا حول قبره كما يصنع بالصنم، فقال ﷺ: «اللهم لا تجعل قبري وثنا يصلى إليه، ويسجد نحوه ويعبد فقد اشتد غضب الله على من فعل ذلك»، وكان رسول الله ﷺ يحذر أصحابه وسائرته من سوء صنيع الأمم قبله، الذين صلوا إلى قبور

= وأخرجه ابن سعد (٢/ ٢٤٠ - ٢٤١) عن مَعْن بن عيسى القَزّاز أنا مالك به.
وتابع مالكا على الإرسال مَعْمرُ بنُ راشد عن زيد بن أسلم مرسلًا.
أخرجه عبد الرزاق (١٥٨٧) عن معمر به.
وتبعهما ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُصَلَّى لَهُ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».
أخرجه ابن أبي شيبة (٧٥٤٤)، و(١١٨١٩).
وقول مالك ومعمر ابْنِ عَجْلَانَ، أصح، والله أعلم.
وقال أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٢٠٦٥) رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ صُهْبَانَ وَقَدِ اجْتَمَعُوا عَلَى ضَعْفِهِ. اهـ.

أنبيائهم، واتخذوها قبلة ومسجدا كما صنعت الوثنية بالأوثان التي كانوا يسجدون إليها ويعظمونها وذلك الشرك الأكبر فكان النبيُّ ﷺ يخبرهم بما في ذلك من سخط الله وغضبه، وأنه مما لا يرضاه خشية عليهم امتثال طرقهم.

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ الأَسْوَاءِ، وَالأَهْوَاءِ وَالأَدْوَاءِ

❊ **قَالَ الإمامُ البزار في «كشف الأستار» (٣٢٠٩):**

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، ثنا مِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادِ ابْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ قُطْبَةَ، **أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الأَسْوَاءِ، وَالأَهْوَاءِ وَالأَدْوَاءِ.**

❊ **قَالَ الإمامُ البزار في «البحر الزخار» (٣٧٠٦):**

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: نَا مِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ قُطْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَهْوَاءِ والْأَسْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قُطْبَةُ بْنُ مَالِكٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلَّا مِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادٍ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ مِسْعَرٍ إِلَّا أَبُو أُسَامَةَ وَهُوَ غَرِيبٌ**[1].

---

(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ قال أبو حاتم: «كان يذكر بالصدق»، وقال النسائي: «ثقة»، وقال قال إبراهيم الجوهري: «كل حديث لا يكون عندي من مائة وجه فأنا فيه يتيم»، وقال الخطيب: «كان ثقة مكثرا ثبتا صنف المسند».

زياد بن علاقة هو ابن مالك الثعلبي أبو مالك الكوفي بن أخي قطبة قال =

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللّهِ جلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّكّ بَعْدَ الْيَقِين، وَأَعُوذُ بِكَ ومُقَارَنَةِ الشَّيَاطِينِ

❊ قالَ الإمامُ ابن أبي شيبة (٢٩١٤٤):

حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ بَعْدَ الْيَقِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَارَنَةِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الدِّينِ»**(١).



= ابن معين والنسائي ثقة وقال أبو حاتم صدوق الحديث وذكره ابن حبان وقال العجلي كان ثقة وهو في عداد الشيوخ وقال يعقوب بن سفيان كوفي ثقة وقال الصريفيني توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وقد قارب المائة وقال الأزدي سيء المذهب كان منحرفا عن أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم. قطبة ابن مالك الثعلبي بالمثلثة والمهملة صحابي سكن الكوفة.

السند ظاهره الصحة، وقد أعرض عنه أصحاب الصحاح والسنن.

وقال أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (١٧٤٥٣): قُلْتُ: رَوَى التِّرْمِذِيُّ مِنْهُ التَّعَوُّذَ مِنَ الْأَهْوَاءِ. رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

(١) **«مرسل تالف»**: غَرِيب من حَدِيث طَلْحَة بن مصرف عَن عبد الرَّحْمَن تفرد بِهِ جَابر ابن الْجعْفِيّ عَنهُ، وجابر واه، وَتفرد بِهِ إِبْرَاهِيم بن طهْمَان عَن جَابر.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ صَلاةٍ لَا تَنْفَعُ

* **قَالَ الإِمامُ أَبُوْ دَاودَ (١٥٤٩):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْمُعْتَمِرِ: أُرَى أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَنَا، **أَنَّ رَسُولَ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ»[١]، وَذَكَرَ دُعَاءً آخَرَ.**

---

(١) محمد بن المتوكل وإن كان يقصر عن رتبة الصحيح قد تابعه هُريم بن عبد الأعلى عند ابن حبان وهو ثقة، وباقي رجاله ثقات.

ولفظه بتمامه عند ابن حبان (١٠١٥)، و(١٠١٦) بطبعتيه «اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع، وأعوذ بك من صلاة لا تنفع، وأعوذ بك من دُعاءٍ لا يُسمع، وأعوذ بك من قلب لا يخشع».

ويؤيده لفظ الضياء في «المختارة» (٢١٥٣) قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ بِأَصْبَهَانَ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ الْحَدَّادَ أَخْبَرَهُمْ وَهُوَ حَاضِرٌ أبنا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أبنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ثَنَا أَنَسٌ فَذَكَرَ حَدِيثا قَالَ وَأرى أنس حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلاةٍ لَا تَنْفَعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ» أَوْ كَمَا قَالَ. إسْنَاده صَحِيح.

٢١٥٤ - وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ ظَفْرِ بْنِ الشهدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَاتِمِيُّ بِهَرَاةَ وَيُعْرَفُ بِشِهَابٍ أَنَّ عَبْدَ السَّلامِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الإِسْكَافَ وَذَكْوَانَ بْنَ سَيَّارٍ أَخْبَرَهُمْ أبنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ الْفَارِسِيُّ أبنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ هُوَ ابْنُ النَّطَّاحِ =

....

= ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا أَبِي ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلاةٍ لَا تَنْفَعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ».
وَقَدْ رُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أخرجه أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» عَنْ مُحَمَّد بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ أَبِيهِ أَرَى أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَنَا نَحْوَهُ وَأخرجه أَبُو حَاتِمِ بْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ هُرَيْمِ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى عَنْ مُعْتَمِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُول ثَنَا أنس بن مَالك.
وقال: إِسْنَاده صَحِيح.
قلنا: وبعضهم يرى أن لفظة: وأعوذ بك من صلاة لا تنفع مقحمة ليست بالأصل.
قال العلامة الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ) في «صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان» هنا في الأصل الجملة التالية: «وأعوذ بك من صلاة لا تنفع»؛ فحذفتها؛ لأنها لم ترد في طبعتي «الإحسان»، ولم أجد ما يشهد لها إلا عند أبي داود بإسنادٍ فيه ضعيف، ولذلك أودعته في «ضعيف أبي داود» (٢٧٢) بعد أن كنت تورطت بورودها هنا في «الموارد» قبل طبع «الإحسان» بعشرات السنين، والله الموفق الهادي. اهـ.
وقال حسين سليم أسد في تحقيق «موارد الظمأن» وهو في الإحسان (٢/ ١٧٨ برقم ١٠١١١). وليس عنده إلا الفقرتان الأخيرتان.
وأخرج ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٧ - ١٨٨)، وأحمد (١٣٠٠٣)، و(١٣٦٧٤)، والطيالسي (٢٠٠٧) من طرق عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس ولفظه: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعملٍ لا يرفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع».
وأخرج أحمد في «مسنده» (١٤٠٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٨٢١) =

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَبَغْيِ الرِّجَالِ

* **قَالَ الإمامُ ابن حبان (١٠١١- إحسان):**

أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، **عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَبَغْيِ الرِّجَالِ»**[1].

= من طريق حفص بن عمر ابن أخي أنس، عن أنس، بلفظ: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع، اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع».

وتقدم تخريج كل هذه الألفاظ باستفاضة.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٦٣٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٦٨)، و(١٣٦٩)، والبغوي (١٣٥٩) من طرق عن أبان بن أبي عياش، عن أنس.

وأبان متروك.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٣٧٢) من طريق العلاء بن زياد، عن أنس. وفيه سيف بن مسكين، وهو ضعيف.

(١) **«إسناده ظاهره الصحة، وزيادة «مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ» منكرة»**: رواه الثقات الأثبات عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، دونها، وتقدم تخريج حديث سعد ومحمد بن وهب بن أبي كريمة أبو المعافى الحراني، قال النسائي: لا بأس به، وانفرد بإخراج حديثه من بين الستة، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٠٥)، وقال: مات بكفر =

....

= جديا قرية بحران سنة ثلاث وأربعين ومئتين، وباقي رجال الاسناد على شرط الصحيح وأبو عبد الرحيم. اسمه خالد بن يزيد، ويقال: ابن أبي يزيد، وهو المشهور.

وزَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ خالفه جماعة رووا الحديث عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، به دون هذه اللفظة:

١- عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ:

أخرجه ابن حبان (١٠٠٤- إحسان)، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨)، والبخاري (٦٣٩٠)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣/ ٣٧٦ و١٠/ ١٨٨/ ٩١٧٩)، ومن طريقه: أبو يعلى (٢/ ١١٠/ ٧٧١).

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري (٦٣٩٠) بلفظ: كان النبي ﷺ يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة.

وكذا رواه ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ١٧٥/ ١٠٠٠).

ولفظ عَبِيدَةَ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ، كَمَا تُعَلَّمُ الكِتَابَةُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ القَبْرِ».

٢- شُعْبَةُ:

أخرجه البخاري (٦٣٦٥)، و(٦٣٧٠)، وأحمد (١/ ١٨٣و١٨٦) (١٥٨٥)، و(١٦٢١)، والنسائي (٨/ ٢٥٦ و٢٦٦ و٢٧١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣١)، وأبو يعلى (٧١٦)، وأبو بكر البزار في «مسند سعد»، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٧١/ ٧١٦)، والشاشي في «مسنده» (١/ ١٤٣/ ٧٩)، والبزار (١١٤٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٥٣٢)، والدورقي في =

....

= «مسند سعد» (٥٣)، والبيهقي في «عذاب القبر» (١١٣/ ١٨٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٩٣).

ولفظ شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ، عَنْ مُصْعَبٍ: كَانَ سَعْدٌ، يَأْمُرُ بِخَمْسٍ، وَيَذْكُرُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهِنَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا - يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَّالِ - وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ».

٣- زائدة:

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٩)، والبخاري (٦٣٧٤).

عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: تَعَوَّذُوا بِكَلِمَاتٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ القَبْرِ».

٤- أبو عوانة:

وأخرجه البخاري (٢٨٢٢)، والنسائي في «السنن» (٢/ ٣١٤) (٥٤٤٧)، و«الكبرى» (٧٨٣٣)، و(٩٨٨٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣٢)، والبيهقي في «عذاب القبر» (١٨٤)، والشجري في «ترتيب الأمالي الخميسية» (٢٩٦٧)، عن أَبِي عَوَانَةَ، قال حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ الأَوْدِيَّ، قَالَ: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ المُعَلِّمُ الغِلْمَانَ الكِتَابَةَ وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»، فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ.

٥- عُبَيْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو الرقي: =

....

= وأخرجه الترمذي (٣٥٦٧)، والنسائي (٨/ ٢٦٦)، و«الكبرى» (٧٨٦١).
وتابعهم عبيد الله بن عمرو الكوفي عن عبد الملك بن عمير به.
أخرجه النسائي (٨/ ٢٦٦)، والترمذي (٣٥٦٧)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه».
قَالَ الترمذي: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَبُو إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ مُضْطَرِبٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، يَقُولُ: عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عُمَرَ، وَيَقُولُ عَنْ غَيْرِهِ وَيَضْطَرِبُ فِيهِ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.
قلنا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هو الإمام الدارمي.
٦- إِسْرَائِيلُ: على الخطأ:
قالَ الإمامُ النَّسَائِيُّ: (٥٤٧٩): أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، قَالَا: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، كَمَا يُعَلِّمُ الْمُكْتِبُ الْغِلْمَانَ، وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ».
وهو خطأ، انظر: «تهذيب الكمال»، و«تحفة الأشراف» (٣/ ٣٠٧، ٣٠٨).
٧- شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:
أخرجه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ) في «صحيحه» (٧٤٦)، وابن حبان (٢٠٢٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١١٨)، وابن جرير في «تهذيب الأثار» (٨٤٧).
أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٣٦٧/ ٧٤٦)، وابن حبان (٢٠٢٢).
ولفظ شَيْبَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلَكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَمْرِو بْنِ =

❋ قالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (١٥٣٩):

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: **«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»**(١).

= مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَا: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُكْتِبُ الْغِلْمَانَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

ووقع في إسناد النسائي زيادة (إسرائيل) بين (عبد الله)، و(عبد الملك)؛ وهي خطأ.

(تنبيه): اختلف لفظ شعبة في «مسند الشاشي» في بعض فقراته؛ ومن ذلك أنه وقع مكان: «فتنة الدنيا»: «فتنة المسيح الدجال»! وهو خطأ من شيخ الشاشي أبي قلابة عبد الملك بن محمد.

كما أن لفظة: «الدنيا» في الحديث تحرفت عند بعض الحفاظ إلى: «النساء».

(١) **«ضَعِيْفٌ»** اضطرب فيه أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وعمرو بن ميمون: هو الأودي. والصحيح عنه مارواه البخاري عنه مقرونا بمصعب كما تقدم.

أخرجها ابن أبي شيبة (١٢٠٣٠ و٢٦٦٠٥ و٢٩١٢٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٢ و٥٤ رقم ١٤٥ و٣٨٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٠)، وأبو داود في «سننه» (١٥٣٩)، وابن ماجه (٣٨٤٤)، والنسائي (٥٤٤٣ و٥٤٨٠)، وفي «الكبرى» (٧٨٧٩ و٧٩١٥)، وفي «عمل اليوم والليلة»، والطحاوي (٥١٨٠ و٥١٨١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٣٠)، =

....

= وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٥٠)، والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند عمر ٨٤٨) من طرق عن عن إسرائيل بن يونس الكوفي بهذا الإسناد.
وتابعه يونس بن أبي إسحاق الكوفي به دون لفظة: «يَتَعَوَّذُ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ»:
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٦٠٦ و٢٩١٢٥)، والبزار في «مسنده» (٣٢٤)، والنسائي في «سننه» (٥٤٨١ و٥٤٩٧)، وفي «الكبرى» (٧٩١٧ و٧٩٣٤)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (٨٤٩ و٨٥٠)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥١٨٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٢٤)، والبيهقي في «عذاب القبر» (١٨٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٣١٠)، وأبو محمد الفاكهي في «فوائده» (٥٤)، والبزار (٣٢٤)، عن يونس بن أبي إسحاق الكوفي.
كلاهما عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبِيعي عن عمرو بن ميمون عن عمر أنّ النبي ﷺ كان يتعوذ بالله من الجبن والبخل وعذاب القبر وفتنة الصدر.
قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.
وتابعهما زهير بن معاوية في وجه ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١٩٩٠)، و(٢٠٥٦).
وخالفهم: زكريا بن أبي زائدة الكوفي فرواه عن أبي إسحاق عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: به.
أخرجه النسائي في «سننه» (٥٤٤٦)، وفي «الكبرى» (٧٨٨٢ و٧٩١٦ و٩٩٦١)، وفي «اليوم والليلة» (١٣٣).
ورواه زهير بن معاوية الكوفي عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون حدثني أصحاب محمد ﷺ.
أخرجه النسائي في «سننه» (٥٤٨٢)، وفي «الكبرى» (٧٨٧٨ و٧٩١٨)، وفي «اليوم والليلة» (١٣٥). =

....

= ورواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون مرسلًا.
أخرجه النسائي في «سننه» (٥٤٨٣)، وفي «الكبرى» (٧٩١٩ و٩٩٦٤)، وفي «اليوم والليلة» (١٣٦)، والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند عمر ٨٥٢).

وتابعه:

١ - شعبة عن أبي إسحاق به:

أخرجه ابن جرير الطبري (٨٥١ و٨٥٢)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥١٨٣).

٢ - مِسْعَر بن كِدَام:

قاله الدارقطني في «العلل» (٢/ ١٨٨).

وقال: والمتصل صحيح.

قال الدارقطني في «العلل» (٢/ ١٨٧): «رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وابنه إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عُمَرَ، وخالفهما شعبة والثوري ومسعر؛ فرووه عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرٍو بن ميمون، مرسلًا، عن النبيِّ ﷺ، والمتصل صحيح». اهـ.

وخالف الدارقطنى في الحكم عليه بالوصل جماعة منهم:

قال الترمذي في «جامعه» (٣٥٦٧): «قال عبد الله بن عبد الرحمن (هو الدارمي): أبو إسحاق الهمداني مضطرب في هذا الحديث؛ يقول: عَنْ عَمْرِو ابْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عمر، ويقول: عن غيره، ويضطرب فيه».

وخالفه أيضا أبو حاتم وأبو زرعة فقالا:

قال ابن أبي حاتم (١٩٩٠)، و(٢٠٥٦): وسألتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَة (٦)، وزهيرٌ (٧)؛ فقال أحدُهُمَا: عَنْ أَبِي إسحاق، عن عَمرِو ابنِ مَيمونٍ، عن عبد الله، عن النبيِّ ﷺ [وَقَالَ الآخَرُ: عَنْ عَمرِو بنِ مَيمونٍ، =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

وقوله: (**يَتَعَوَّذُ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ**) قال وكيع في رواية ابن ماجه: يعني الرجل يموت على فتنة لا يستغفر الله منها.

وقال صاحب «بذل المجهود»: ما ينطوي عليه الصدر من القساوة والحقد والحسد والعقائد الباطلة، والأخلاق السيئة.

= عَنْ عُمَرَ، عَنِ النبيِّ ﷺ]؛ أَنَّهُ كَانَ يتعوَّذُ مِنْ خمسٍ: مِنَ البُخْلِ، والْجُبْنِ، وسوءِ العمرِ، وفتنةِ الصَّدرِ، وعذابِ القبرِ؛ فأيُّهما أصحُّ؟

فَقَالا: لا هَذَا ولا هَذَا؛ روى هَذَا الحديثَ الثَّوريُّ فَقَالَ: عَنْ أَبِي إِسْحَاق، عَنْ عَمْرو بْن مَيمون؛ قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ يتعوَّذ، مُرسَلً. والثَّوريُّ أحفظُهُم.

وقال أَبِي: أَبُو إِسْحَاق كَبِر وساء حفظُه بأَخَرةٍ؛ فسماعُ الثَّوريِّ منه قديمًا. اهـ.

وقال أبو داود كما في «مسند الفاروق» لابن كثير (١/ ٢٢٥)، وأورده المزِّي في «تحفة الأشراف» (٨/ ٩٥ رقم ١٠٦١٧): أسنده إسرائيل، ويونس، ورواه سفيان الثوري وشعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: قال: كان رسولُ الله ﷺ. . . ، فأرسَلاه.

وقال الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ١٧٥): «وقد رواه أبو إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود، هذه رواية زكريا، عنه.

وقال إسرائيل: عنه، عن عمرو، عن عمر بن الخطاب.

ونقل الترمذي عن الدارمي أنه قال: كان أبو إسحاق يضطرب فيه.

قلت- القائل ابن حجر-: لعل عمرو بن ميمون سمعه من جماعة، فقد أخرجه النسائي من رواية زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو، عن أصحاب رَسُول الله ﷺ.

وقد سمى منهم ثلاثة كما ترى.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ خَلِيلٍ مَاكِرٍ

❊ **قَالَ الإمامُ هناد (٢/ ٦٤٥، رقم ١٤٠٢):**

حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: **كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ خَلِيلٍ مَاكِرٍ عَيْنَاهُ تَرَانِي وَقَلْبُهُ يَرْعَانِي، إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا»**[١].

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لَا طَمَعَ

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٢٠٢١):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: **قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لَا طَمَعَ»**[٢].

---

(١) «**مرسلٌ عَنْ سَعِيدٍ عن دَاوُدَ** عليه السلام»: أخرجه أَبُو سَعِيْدٍ الأَشَجُّ عَبْدُ اللهِ بنُ سَعِيْدِ بنِ حُصَيْنٍ الكِنْدِيُّ، الكُوْفِيُّ (المتوفى: ٢٥٧هـ) جزء فيه حديث أبي سعيد الأشج (٦٩).

(٢) «**إسناده ضَعِيْفٌ**»: لضعف عبد الله بن عامر الأسلمي. الوليد بن عبد الرحمن هو الجُرَشي. =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: **(طَبَع) قال أبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/٢١٩)**: الطَّبَع: الدَّنَس والعيب، وكل شين في دين أو دنيا فهو طَبَع، يقال منه: رجلٌ طَبِعٌ.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ، وَإِمَارَةِ الصِّبْيَانِ

* **قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ في «المُسْنَدِ» (٨٣١٩):**

حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا كَامِلٌ يَعْنِي أَبَا الْعَلَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ - مُؤَذِّنًا كَانَ يُؤَذِّنُ لَهُمْ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: **«تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ، وَإِمَارَةِ الصِّبْيَانِ»**.

= وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/١٣٦) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد. وقرن بمحمد بن بشر عثمان بن عمر، ورواية عثمان في «المسند» برقم (٢٢١٢٨).

وأخرجه عبد بن حميد (١١٥)، والشاشي (١٣٦٥) من طريق محمد بن بشر، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث المقدام بن معدي كرب عند الطبراني في «الدعاء» (١٣٨٨)، لكن إسناده منقطع.

❊ قالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٨٣٢٠):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا كَامِلٌ أَبُو الْعَلَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ، إِمَارَةِ الصِّبْيَانِ**».

وَقَالَ: «**لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَصِيرَ لِلُكَعِ ابن لُكَعٍ**»[١].

---

(١) «**إسناده ضَعِيفٌ**»: لجهالة أبي صالح -وهو مولى ضباعة، وقيل: اسمه ميناء- فقد تفرد بالرواية عنه كامل أبو العلاء -وهو ابن العلاء التميمي-، ومع ذلك فقد ذكره ابن حبان في «الثقات»! ووثقه العجلي، وأعجب من هذا توثيق الذهبي له في «الميزان» (٤/ ٥٣٩)، وأما الحافظ ابن حجر فقد قال في «التقريب»: لين الحديث.

قَالَ السَّاجِي فِي «الضُّعَفَاء»: من المكيين: أَبُو صَالح، مولى ضباعة بنت الزبير، روى عَنهُ أهل الْكُوفَة، فِيهِ ضعف.

وقد أخطأ الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٢٠) في تعيين أبي صالح هذا، فظنه أبا صالح ذكوان السمان الثقة! وأما الراوي عنه، وهو كامل أبو العلاء، فمختلف فيه، فقد حَسن القولَ فيه جماعة، وضعفه آخرون.

وأخرجه البزار (٣٣٥٨- كشف الأستار) من طريق أبي أحمد الزبيري، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٠١) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، كلاهما عن كامل بن العلاء، بهذا الإسناد. قال البزار: لا نعلم رواه عن أبي هريرة إلا أبو صالح هذا، ولا نعلم روى عنه إلا كامل بن العلاء.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٥/ ٤٩)، وأحمد (٢/ ٣٢٦ و٣٥٥ و٤٤٨)، والبزار (كشف ٣٣٥٨)، وابن عدي (٦/ ٢١٠١) من طرق عن كامل به.

قال البزار: لا نعلم رواه عن أبي هريرة إلا أبو صالح هذا، ولا نعلم روى عنه =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا مِنَ النَّارِ إِذَا أَخَذَتَ مَضْجَعَكَ من حديث ابن عُمَرَ

❊ **قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٥٠٥٨):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنِ ابن بُرَيْدَةَ، عَنِ ابن عُمَرَ، **أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي**

= إلا كامل.

وقال الهيثمي: ورجال أحمد رجال الصحيح غير كامل بن العلاء وهو ثقة. «المجمع» (٧/ ٢٢٠).

قلنا: وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن حبان وغيره، واختلف فيه قول النسائي.

ولفظة «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَصِيرَ لِلُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ» لها شواهد.

وله طريق أخرى:

يرويها يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن مَوْهَب التيمي عن أبيه عن أبي هريرة به.

أخرجه الداني في «الفتن» (١٩٠) من طريق علي بن معبد بن شداد العبدي ثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن عبيد الله به.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٢٢) من طريق إسحاق بن راهويه أنا عيسى بن يونس ثنا يحيى بن عبيد الله به.

وإسناده ضعيف جدا، يحيى بن عبيد الله قال أحمد: ليس بثقة، وقال ابن معين والنسائي: لا يكتب حديثه، وقال ابن أبي شيبة: كان غير ثقة في الحديث.

فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حالٍ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»[١].

---

(١) **«ضَعِيْفٌ» من حديث ابْنِ عُمَرَ «صَحِـيْحٌ» من حديث غيره:** خرجته في باب الاستعاذة من النار مطلقا، أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٤/ ٤٠٢/ ٧٦٩٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٦٦ - ٤٦٧/ ٧٩٨)، وأحمد (٢/ ١١٧)، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكاز» (ق ١٩٩/ب - المحمودية)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/ ١٠٨/ ٣٤٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٠/ ١٣١/ ٥٧٥٨)، وأبو عوانة في «مسنده» كما في «نتائج الأفكار» (ق ١٩٩/ب)، و«النكت الظراف» (٥/ ٤٤٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ٣٤٩/ ٥٥٣٨ - إحسان)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/ ١٠٨/ ٣٤٧)، والبغوي في «شرح السُّنة» (٥/ ١٠٥ - ١٠٦/ ١٣١٩) من طرق عن عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

وخالف عَبْدَ الصَّمَدِ أبو معمر:

فرواه عن عبد الوارث بهذا السند فجعل الحديث عن ابن عمران مكان ابن عمر: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» [(رقم ٥٣٦ - انتقاء السلفي)] عن يعقوب بن إسحاق عن أبي معمر فوقع في روايته: «حدثني ابن عمران»؛ فقيل له: قد كنت حدثت به، فقلت: «ابن عمر»، فقال: هذا خطأ، وأنكر ذلك، وقال: اجعله ابن عمران.

وأبو معمر من شيوخ البخاري، وهذا الكلام يُتوقف معه في وصل الحديث. فإن ابن عمران لا صحبة له»

وقال الحافظ نفسه في «النكت الظراف» (٥/ ٤٤٣): «وابن عمران ما عرفته؛ وهذه علة قادحة؛ فإن أبا معمر أثبت من عبد الصمد، وعبد الصمد أقدم سماعًا من أبيه من أبي معمر». اهـ. =

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا من حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ

❊ **قَالَ الإمامُ ابن السنيُّ (٥٧):**

أَخْبَرَنَا ابن مَنِيع، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْأَغْلَبُ بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: **جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ﵁، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَدِ احْتَرَقَ بَيْتُكَ. قَالَ: مَا احْتَرَقَ، اللَّهُ ﷻ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ؛ لِكَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَنْ قَالَهُنَّ أَوَّلَ نَهَارِهِ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى**

= وهو كما قال، وقد قال أبو عبيد الآجري في «سؤالاته» (١/ ٣٥٣ - ٣٥٤/ ٦٢٠): «سمعت أبا داود يقول: «أبو معمر أثبت من عبد الصمد مرارًا». اهـ.
وقد ذكر المزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٥٣): «أن أبا معمر راوية عبد الوارث بن سعيد».
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٨٤ - ١٨٥/ ٢٠٤٩): «سألت أبي: عن حديث رواه عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن حسين المعلم عن ابن بريدة قال: حدثني ابن عمر عن النّبيّ ﷺ أنه كان يقول إذا أخذ مضجعه: (وذكره)، ورواه أبو معمر المنقري عن عبد الوارث عن حسين المعلم عن ابن بريدة قال: حدثني ابن عمران أن النّبيّ ﷺ قاله.
قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: «حديث أبي معمر أشبه»، قلت لأبي: ابن عمران؛ من هو؟ قال: «لا أدري»، قلت: فابن بريدة أدرك ابن عمر؟ قال: «أدركه ولم يبين سماعه منه». اهـ.

يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا آخِرَ النَّهَارِ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»(١).

---

(١) **«ضَعِيْفٌ جدًّا من حديث أَبي الدَّرْدَاءِ، صحيح من حديث غيره، وهذا إسناده ضعيف جدًّا»**: أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ١٢١ - ١٢٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٠١) من طريق أبي القاسم البغوي -ابن منع- بإسناده به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩٥٣ - ٩٥٤/ ٣٤٣) -ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٠١) -، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٦٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٤٤)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٤/ ٥٣ - ٥٤)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٣٣ - ٢٣٤/ ٣٤٠) من طريق هُدبة بن خالد به.

قال الحافظ ابن حجر: «هذا حديث غريب؛ والحجاج بن فرافصة بصري عابد، قال يحيى بن معين: لا بأس به، والأغلب الراوي عنه ضعيف جدًّا؛ قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، والله أعلم». اهـ.

وقال الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ٣١٦): «أخرجه الطبراني في «الدعاء» من حديث أبي الدرداء بسند ضعيف». اهـ.

قلنا: إسناده ضعيف جدًّا؛ آفته الأغلب بن تميم؛ فإنه واه بمرة.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلا مِنْ كُلّ عَمَلٍ يُخْزِينِي، ومِنْ كُلّ صَاحِبٍ يُرْدِينِي، وَمِنْ كُلّ أَمَلٍ يُلْهِينِي، وَمِنْ كُلّ فَقْرٍ يُنْسِينِي، وَمِنْ كُلّ غِنًى يُطْغِينِي

❊ **قالَ الإمامُ ابن السنيُّ (١٢٠):**

أَخْبَرَنَا ابن مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا طَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنِ الْجَعْدِ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: **مَا صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً مَكْتُوبَةً إِلَّا أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُخْزِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يُرْدِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ أَمَلٍ يُلْهِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ فَقْرٍ يُنْسِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ غِنًى يُطْغِينِي»**[1].

---

(١) «**إسناده ضَعِيْفٌ**»: أخرجه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٧ - ٢٩٨) من طريق أبي القاسم البغوي - ابن منيع - به.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٤/ ٢٣/ ٣١٠٢ - كشف)، والمعمري في «عمل اليوم والليلة»، كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٨)، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ) في نسخة طالوت وهي في أحاديث طالوت بن عباد البصري الصيرفي المتوفى: ٢٣٨هـ (٦١) من طريق طالوت بن عباد به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١١٠): «رواه البزار، وفيه بكر بن خنيس، وهو متروك، وقد وثق».

قال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ: «... وكان عابدًا، قال ابن عدي: هو ممن يكتب =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ عِندَ دُخُولِ الْمَسْجِدَ

* **قَالَ الإمامُ ابن السنيُّ (٨٦):**

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثنا

= حديثه، وقال أبو حاتم الرازي: لا يبلغ الترك وضعفه جماعة».

قلنا: فالإسناد ضعيف لكنه يعتبر به.

قال البزار: «لم يروه عن الجعد إلا أبو عمران، ولا عنه إلا بكر بن خنيس، وليس بالقوي».

قلنا: ولم ينفرد به؛ كما قال البزار ولا شيخه». اهـ.

قلنا: تابعه عقبة بن عبد الله الرفاعي عن الجعد به: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٣١٣/ ٤٣٥٢)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٠٩٥/ ٦٥٧) -ومن طريقهما الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢٩٩١٢) -.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١١٠): «رواه أبو يعلى وفيه عقبة بن عبد الله الأصم، وهو ضعيف جدًّا».

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٩): «وعقبة شبيه ببكر في الضعف، لكن اتفاق روايتهما ترقي الحديث إلى درجة الضعف الذي يعمل به في الفضائل».

قلنا: فالإسناد ضعيف، لكن يستشهد به.

وبالجملة؛ فالحديث بمجموع طريقيه حسن لغيره، والله أعلم.

(تنبيه): قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الجعد أبي عثمان إلا عقبة بن عبد الله الرفاعي».

قلنا: بل تابعه أبو عمران الجوني؛ كما هو عند المصنف وغيره.

أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا الضحاك بن عثمان حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ - أَوْ أَتَى إِلَى الْمَسْجِدِ - فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». وَقَالَ ابن مُكْرَمٍ فِي حَدِيثِهِ: «وَاعْصِمْنِي»**[(١)].

---

(١) «**ضعيف مرفوعًا، والصواب أنه موقوف**»: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٨/ ٩٠) بسنده سواء.

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٢٥٤/ ٧٧٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٢٣١/ ٤٥٢ و٤/ ٢١٠/ ٢٧٠٦) -وعنه ابن حبان في «صحيحه» (٥/ ٣٩٩/ ٢٠٥٠ - إحسان) -، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩٩٤/ ٤٢٧) - ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٨/ ٢٧٩) -، وابن المندر في «الأوسط» (٣/ ٧٠/ ١٢٥٠) عن محمَّد بن بشار به.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥/ ٣٩٥ - ٣٩٦/ ٢٠٤٧)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩٩٤/ ٤٢٧) -ومن طريقه ابن حجر (١/ ٢٧٨ - ٢٧٩) -، وأبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٠٩)، والحاكم (١/ ٢٠٧) -وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٤٢) - من طرق عن أبي بكر الحنفي به.

وأخرجه يوسف القاضي في «الدعاء»؛ كما في «النتائج» (٢٧٩/ ١)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ» (٦٠/ ٧٩) من طريق حميد بن الأسود عن الضحاك به.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ٩٧): «هذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات». =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ

❊ **قَالَ الإمامُ ابن السنيُّ (٦٧):**

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ مَرْزُوقِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

= وقال الحافظ ابن حجر في «النتائج» (١/ ٢٨٠): ورجال هذا الحديث من رجال الصحيح.

لكن أعله النسائي؛ فأخرجه في «عمل اليوم والليلة» (٩١)، من طريق محمَّد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن كعب الأحبار أنه قال له: أوصيك باثنتين، فذكر هذا الحديث بنحوه.

وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٢)، من طريق محمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن كعب كذلك.

قال النسائي: ابن أبي ذئب أثبت عندنا من الضحاك بن عثمان ومن محمَّد بن عجلان، وحديثه أولى بالصواب.

قلنا: ورواية ابن عجلان أخرجها عبد الرزاق (١/ ٤٢٧ - ٤٢٨/ ١٦٧١)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٠٦/ ٩٨١٦) في «مصنفيهما» كذلك.

وأخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٢٧/ ١٦٧٠)، عن أبي معشر عن سعيد المقبري أن كعبا قال لأبي هريرة فذكره.

فهؤلاء ثلاثة خالفوا الضحاك في رفعه، وزاد ابن أبي ذئب في السند راويًا، وخفيت هذه العلة على من صحح الحديث من طريق الضحاك.

ابْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «إِنَّكَ إِنْ قُلْتَ ثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، كُلُّهُ لِلَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، حُفِظْتَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَكَاهِنٍ وَسَاحِرٍ حَتَّى تُصْبِحَ، وَإِنْ قُلْتَهَا - يَعْنِي حِينَ تُصْبِحُ - حُفِظْتَ كَذَلِكَ حَتَّى تُمْسِيَ»(١).

❁ ❁ ❁

---

(١) «**إسناده ضَعِيفٌ فيه رجل لم يسم**»: وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٢٩١)، و«الدعاء» (٣٤٤)، وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ) في «مساوئ الأخلاق ومذمومها» (٧٢٧) من طريق مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا ابن أبي ليلى، ولا عن ابن أبي ليلى إلا أبو شهاب».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١١٩): «رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات، وفي بعضهم اختلاف».

قلنا: إسناده ضعيف؛ لأن ابن أبي ليلى سيّء الحفظ.

وبالجملة؛ فالحديث ضعيف؛ لأن الطريق الأولى لا يعتبر بها، والله أعلم.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ، وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالصَّمَمِ وَالْبَكَمِ

❊ **قَالَ الإمامُ ابن حبان (١٠٢٣):**

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ، وَالْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ، وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكُفْرِ، وَالشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ، وَالْجُنُونِ، وَالْبَرَصِ وَالْجُذَامِ، وَسَيِّىءِ الْأَسْقَامِ»**[1].

---

(١) «**إسناده ضَعِيفٌ**»: أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٣٠) والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٣)، وفي «المعجم الصغير» (٣١٦)، قال: حدثنا جعفر بن محمد القلانسي الرملي، حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن قتادة، عن أنس قال كان رسول الله ﷺ يقول: به قال الطبرانيُّ: «لم يروه بهذا التمام إلاَّ شيبان، تفرَّد به: آدم».

قُلْنا: فلم يتفرَّد به آدم، بل تابعه عبد الصمد بن النعمان، ثنا شيبان بسنده سواء بتمامه.

أخرجه ابن حبان (١٠٢٣) كما مضى.

وتابعه محمد بن مسروق، عن شيبان بسنده سواء.

أخرجه الضياء في «المختارة» (٢٣٧١). =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْعَيْلَةِ والْفُسُوقِ وَالشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ

❊ **قَالَ الإمامُ الطَّبَرَانِيُّ في «الدعاء» (١٣٤٣):**

حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ الطَّبَرَانِيُّ، ثنا آدَمُ بْنُ أبي إِيَاسَ، ثنا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ** ﷺ **يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ، وَالْعَيْلَةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفُسُوقِ وَالشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ»**(١).



= وأخرجه الضياء (٢٣٦٩) أيضًا من طريق ابن أبى عاصم، ثنا ابن وارة، ثنا أبى وآدم بن أبى إياس بسنده سواء بتمامه.

وقتادة مدلس ولم يصرح بالسماع.

(١) انظر الحديث السابق.

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَمِنْ سَيِئِ الْأَسْقَامِ

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٣٠٠٤):**

حَدَّثَنَا بَهْزٌ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ»**[1].

---

(١) «**ضَعِيْفٌ**»: ورجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد - وهو ابن سلمة- فمن رجال مسلم، وفي روايته عن قتادة ضعف واضطراب. وقد اضطرب في لفظه عن قتادة، وفي وصله وإرساله.

وأخرجه أبو داود (١٥٥٤)، وابن حبان (١٠١٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٢)، وأبو يعلى (٢٨٩٧)، وأخرجه الطيالسي (٢٠٠٨)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨)، وأحمد (٣/ ١٩٢)، وابن حبان (١٠١٧)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٦٣)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٦٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٢)، والضياء في «المختارة» (٢٣٧٢) من طريق حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس مرفوعًا.

وإسناده ظاهره الصحة، لكن روايةَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ ضعيفة فيها تخاليط.

ورواه مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عن حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ» وهو اللفظ الصحيح عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

أخرجه ابن حبان (١٠٠٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٨). =

....

= **وتابع حمّادَ بْنَ سَلَمَةَ، شَيْبَانُ أَبو مُعَاوِيَةَ:**
أخرجه ابن حبان (١٠٢٣)، والطبراني في «الصغير» (٣١٦)، وفي «الدعاء» (١٣٤٣)، والحاكم (١/ ٥٣٠)، والبيهقي في «الدعوات» (٢٩٧).
والضياء في «المختارة» (٢٣٦٨)، و(٢٣٧٠)، و(٢٣٧١) من طريق شَيْبَانِ أَبي مُعَاوِيَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ، وَالْعَيْلَةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفُسُوقِ وَالشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ».
وصححه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٣٠)، وسكت عنه الذهبي، والضياء في «المختارة» (٢٣٦٨)، و(٢٣٧٠)، و(٢٣٧١)، وقال: إِسْنَاده صَحِيح.
قال الطبرانيُّ: «لم يروه بهذا التمام إلاَّ شيبان، تفرَّد به: آدم».
قلنا: لم يتفرَّد به آدم، بل تابعه عبد الصمد بن النعمان، ثنا شيبان بسنده سواء بتمامه.
أخرجه ابن حبان (١٠٢٣) قال: أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بتُستر، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا عبد الصمد بن النعمان.
وتابعه محمد بن مسروق، عن شيبان بسنده سواء.
أخرجه الضياء في «المختارة» (٢٣٧١).
وتابعهما هَمَّامٌ:
أخرجه النسائي (٥٤٩٣) قال أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ».
وفي السند علة أخرى غير المخالفة في اللفظ وهي تدليس قتادة لم =

....

= يصرح بالسماع في جميع طرق الحديث.
وخالفهم جميعا مَعْمَرٌ فرواه عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُنُونِ، وَالْبَرَصِ، وَالْجُذَامِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ».
مرسلٌ ورواية معمر عن قتادة فيها كلام.
أخرجه عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ (١٩٦٣٤).
وتابع معمرا على الإرسال حَمَّادٌ، أخرجه عنه أَبُو دَاوُدَ الطيالسي (٢١٢٠) قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ». مرسلٌ.
وتابع قتادة يزيد الرقاشي على هذا اللفظ، وهو شديد الضعيف:
أخرجه تمام في «فوائده» (١٦١٥) أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا مُضَر بن محمَّد البغدادي: نا محمَّد بن أبان: نا خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي الزِّناد عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «اللهمّ إنّي أعوذُ بك من البَرَصِ والجُذام والجنون، ومن سيِّء الأسقام».
وخالفهم هِشَام بن أَبي عَبْد الله الدَّسْتَوَائِي، البصريّ فرواه عن عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، ولفظه أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».
وهِشَام بن أَبي عَبْد الله الدَّسْتَوَائِي ثقة ثبت، وهو من أثبت الناس في قتادة، و(قتادة) بن دعامة السدوسيّ البصريّ، ثقة ثبت يُدلّس.
أخرجه أحمد (٣/ ٢٠٨) (١٣٢٠٤)، وفي (٣/ ٢١٤) (١٣٢٦٦)، وفي (٣/ ٢٣١) (١٣٤٥٠)، والنسائي (٨/ ٢٥٧، و٢٦٠)، وفي «الكبرى» (٧٨٣١)، وفي (٨/ ٢٦٠)، وفي «الكبرى» (٧٨٤٢).
وابن أبي شيبة (٣/ ٣٧٥ و١٠/ ١٩٠)، وأبو يعلى (٣٠١٨)، و(٣٠٧٤)، =

....

= وأبو عوانة في الدعوات كما في «الإتحاف» (٢/ ٢٠٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٦٥-٦٦)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٣٣).
من طرق عن هِشَام بن أَبي عَبْد الله الدَّسْتَوَائي، عن قَتَادَة، فذكره.
ورواه عن هشام جماعة منهم: (رَوْح، وعَبْد الملك، وعَبْد الوَهَّاب، وأبو قَطَن، ومُعَاذ).
وهذا اللفظ عن قتادة: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ». هو الذي تشهد له جميع الأصول عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
وقد تابع قتادة الحفاظ المتقنون المتثبتون لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقد رووه عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بهذا اللفظ دون سواه مع تقديم أو تأخير في بعض لفظ الاستعاذة، وقد رواه عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جماعة منهم:
١- شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ:
أخرجه الإمامُ البُخاريُّ (٤٧٠٧)، ومسلم (٢٧٠٦) (٥٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٥٠) عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ به.
ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ وَالكَسَلِ، وَأَرْذَلِ العُمُرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَفِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ».
٢- سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ:
أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٨٢٣)، و(٦٣٦٧)، وفي «الأدب المفرد» (٦٧١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٠٦) (٥٠)، و(٥١)، وأحمد (٣/ ١١٣) (١٢١٣٧)، وفي (٣/ ١١٧) (١٢١٦٦)، و(١٢١٩٠)، وأبو داود (١٥٤٠)، و(٣٩٧٢)، والنسائي (٨/ ٢٥٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٣٨)، وعبد الله في «السنة» (١٤٢٢)، وأبو عوانة في «الدعوات» كما في «إتحاف المهره» =

....

= (٢/ ٣١)، وأخرجه حفص الدوري في «قراءات النبي» (٣٢)، وابن حبان (١٠٠٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٨)، وابن حبان (١٠٠٩)، والبيهقي في «الدعوات» (٢٩٢)، والبغوي (١٣٥٦).

ورواه عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، جماعة منهم: (إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُلَيَّةَ، ويَحيى، ومُعْتَمِر، ويَزِيد، وابن المُبَارك، وحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ).

ولفظه عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ».

٣- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ:

أخرجه البُخَارِي (٦٣٧١)، وفي «الأدب المفرد» (٦١٥)، وأبو يَعْلَى (٣٨٩٤).

كلاهما (أبو مَعْمَر، وجَعْفَر بن مِهْرَان) قال: حدَّثنا عَبْد الوارث، عن عَبْد العَزِيز ابن صُهَيْب، فذكره.

٤- الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو:

أخرجه النَّسَائِي (٨/ ٢٥٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٣٥) قال: أخبرنا علي بن المُنْذِر. وأبو يَعْلَى (٣٦٩٥ و٤٠٠٣) قال: حدَّثنا حُسَيْن بن الأَسْوَد.

كلاهما (علي بن المُنْذِر، وحُسَيْن بن الأَسْوَد) عن مُحَمد بن فُضَيْل، قال: حدَّثنا مُحَمد ابن إِسْحَاق، عن المِنْهَال بن عَمْرو، فذكره.

قال أبو عَبْد الرَّحْمان النَّسَائِي: حديث ابن فُضَيْل خَطَأٌ.

٥-عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو:

أخرجه أحمد (٣/ ١٢٢) (١٢٢٥٠) قال: حدَّثنا يَزِيد بن هارون، أنبأنا المَسْعُودِي، وفي (٣/ ٢٢٠) (١٣٣٣٧) قال: حدَّثنا مَكِّي بن إبراهيم، حدَّثنا عَبْد الله بن سَعِيد، يَعْنِي ابن أَبِي هِنْد، وفي (٣/ ٢٢٦) (١٣٣٩٨) قال: حدَّثنا =

....

= هاشم، حدَّثنا عَبْد العَزِيز، يَعْنِي ابن أَبي سَلَمَة، وفي (٣/ ٢٤٠) (١٣٥٥٨) قال: حدَّثنا أبو سَعِيد، حدَّثنا سُلَيْمان بن بِلاَل. والبُخَارِي (٨/ ٩٨) (٦٣٦٩)، وفي «الأدب المفرد» (٨٠١) قال: حدَّثنا خالد بن مَخْلَد، قال: حدَّثنا سُلَيْمان بن بِلاَل. ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٣٥٥)، والبُخَارِي في «الأدب المفرد» (٦٧٢) قال: حدَّثنا المَكِّي، قال: حدَّثنا عَبْد الله بن سَعِيد بن أَبي هِنْد. وأبو داود (١٥٤١) قال: حدَّثنا سَعِيد بن مَنْصُور، وقُتَيْبَة بن سَعِيد، قالا: حدَّثنا يَعْقُوب بن عَبْد الرَّحْمن، قال سَعِيد: الزُّهْرِي. والتِّرْمِذِيّ (٣٤٨٤) قال: حدَّثنا مُحَمد بن بَشَّار، حدَّثنا أبو عامر العَقَدِي، حدَّثنا أبو مُصْعَب المَدَنِي. والنَّسائي (٨/ ٢٥٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٣٦) قال: أخبرنا إِسْحَاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا جَرِير، عن مُحَمد بن إِسْحَاق. وفي (٨/ ٢٦٥)، وفي «الكبرى» (٧٨٥٨) قال: أخبرنا أحمد بن حَرْب، قال: حدَّثنا القاسم، وهو ابن يَزِيد الجَرْمِي، عن عَبْد العَزِيز. وفي (٨/ ٢٧٤)، وفي «الكبرى» (٧٨٨٧) قال: أخبرنا علي بن حُجْر، قال: حدَّثنا إِسْمَاعِيل.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٢ و١٥٩ و٢٢٠ و٢٢٦ و٢٤٠)، والبخاري (٦٣٦٩) في الدعوات، ومن طريقه، وفي «الأدب المفرد» (٦٧٢)، والنسائي (٨/ ٢٥٨ و٢٦٥ و٢٧٤) في الإستعاذة.

تسعتهم (المَسْعُودِي، وعَبْد الله بن سَعِيد، وسُلَيْمان، وعَبْد العَزِيز بن أَبي سَلَمَة، ويَعْقُوب، وأبو مُصْعَب، عَبْد السَّلام بن مُصْعَب، وابن إِسْحَاق، وعَبْد العَزِيز الدَّرَاوَرْدِي، وإِسْمَاعِيل) عن عَمْرو بن أَبي عَمْرو، فذكره.

قال أبو عِيسَى التِّرْمِذِي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الوجه، من حديث عَمْرو ابن أَبي عَمْرو.

٦- عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُطَّلِبِ: =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(الجُذام) عِلَّة تتآكل منها الأعضاء وتتساقط.

= أخرجه النَّسَائِي (٨/ ٢٥٨) قال: أخبرنا أبو حاتم السِّجِسْتَانِي، قال: حدَّثنا عَبْد الله بن رَجَاء، قال: حدَّثني سَعِيد بن سَلَمَة، قال: حدَّثني عَمْرو بن أَبي عَمْرو، مَوْلَى المُطَلِّب، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فذكره.

زاد فيه: عَبْد الله بن المُطَلِّب.

قال أبو عَبْد الرَّحْمان النَّسَائِي: سَعِيد بن سَلَمَة شَيْخٌ ضَعِيفٌ، وإنما أخرجناه للزِّيَادة في الحديث.

٧- حُمَيْدُ الطويلُ:

أخرجه الإمامُ أَحْـمَدُ في «المُسْنَدِ» (١٣٤٧٢)، و(١٣٠٧٦)، و(١٣١٣٣)، و(١٣٤٧٢)، و(١٣٧٨٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٤)، وحفص الدُّوري في «القراءات» (٣١)، والترمذي (٣٤٨٥)، والنسائي (٨/ ٢٥٧ و٢٦٠ و٢٧١)، وفي «الكبرى» (٧٨٣٧، و٧٨٧٨، و٧٨٤٠)، وعَبد بن حُميد (١٣٩٧)، وابن حبان (١٠١٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٥١).

من طرق عن حُمَيْدِ الطويل، به- وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وقد رواه عن حُمَيْد، جماعة منهم (يَحيى، ويزيد ، وابن أَبي عَدِي، والأنصاري، وابن بَكْر، وإِسْمَاعِيل، وبِشْر بن المُفَضَّل، وخالد بن الحارث، وزائدة بن قُدَامَة).

وسنده «صَحِيْحٌ» ولفظه: قال مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، أَوْ عَنِ الدَّجَّالِ، فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

٨- العلاء بن زياد:

أخرجه الطبراني (١٣٥٢).

(وسيِّئ الأسقام): **قال السندي:** تعميم بعد تخصيص، وهي العاهات التي يصير المرء بها مُهانًا بين الناس، تتنفَّر عنه الطباع، ومقتضاه أنه لا يطلب السلامة من الأمراض مطلقًا، ولكن يطلب العافية، ويتعوَّذ من هذه العاهات الشنيعة.

بَابُ إِذَا اسْتَعَاذَ جَعَلَ ظَاهِرَ كَفَّيْهِ إِلَيْهِ

❊ قَالَ الإِمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (١٦٥٦٤):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابن لَهِيعَةَ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ الْأَنْصَارِيِّ، «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَأَلَ جَعَلَ بَاطِنَ كَفَّيْهِ إِلَيْهِ، وَإِذَا اسْتَعَاذَ جَعَلَ ظَاهِرَهُمَا إِلَيْهِ**»[1].

---

(١) «**إسناده ضَعِيْفٌ لضعف ابن لهيعة:** وهو عبد الله، وقد اختلف عليه فيه إسناداً ومتناً، وخلاد بن السائب، مختلف في صحبته، وبقية رجاله ثقات رجال مسلم.
يحيى بن إسحاق: هو السَيْلحيني، وحَبَان بن واسع: هو المازني.
وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٩٠) من طريق ابن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن حبان بن واسع، عن حفص بن هاشم بن عتبة، عن خلاد بن السائب، عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان إذا دعا جعل راحتيه إلى وجهه. وحفص مجهول.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٦٢٥) من طريق عمرو بن خالد، عن ابن لهيعة، عن حفص بن هاشم، عن خلاد بن السائب عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان إذا دعا رفع راحتيه إلى وجهه.
وأخرجه أبو داود (١٤٩٢) عن قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، عن حفص =

الاسْتِعَاذَةُ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرّ الدجالينَ ومدعي النبوةِ

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٣٧٩٦):**

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ عِمْرَانَ الْمَازِنِيُّ، قَالَ: **سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ، وَسُئِلَ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: فَهَلْ كَلَّمْتَهُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي رَأَيْتُهُ انْطَلَقَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، وَمَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى أَتَى دَارَ قَوْرَاءَ فَقَالَ: «افْتَحُوا هَذَا الْبَابَ»، فَفُتِحَ وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَإِذَا قَطِيفَةٌ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: «ارْفَعُوا هَذِهِ الْقَطِيفَةَ» فَرَفَعُوا**

= ابن هاشم بن عتبة، عن السائب بن يزيد عن أبيه أن النبي ﷺ كان إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه.

وأخرجه أحمد (١٦٥٦٤) عن يحيى بن إسحاق السَيْلحيني، عن ابن لهيعة، عن حبان بن واسع، عن خلاد بن السائب الأنصاري أنَ النبي ﷺ كان إذا سأل جعل باطن كفيه إليه، وإذا استعاذ جعل ظاهرهما إليه.

قال الحافظ في «التهذيب» في ترجمة حفص بن هاشم: أظن الغلط فيه من ابن لهيعة، لأن يحيى بن إسحاق السَيْلحيني من قدماء أصحابه، وقد حفظ عنه حبان ابن واسع، وأما حفص بن. هاشم، فليس له ذكر في شيء من كتب التواريخ، ولا ذكر أحدٌ أن لابن عتبة ابنًا يسمى حفصًا.

وقد ذكر الاختلاف فيه على ابن لهيعة الحافظ في «الإصابة» كذلك في ترجمة يزيد بن سعيد بن ثمامة والد السائب بن يزيد.

الْقَطِيفَةَ، فَإِذَا غُلَامٌ أَعْوَرُ تَحْتَ الْقَطِيفَةِ فَقَالَ: «قُمْ يَا غُلَامُ»، فَقَامَ الْغُلَامُ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟» قَالَ الْغُلَامُ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟، قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟» قَالَ الْغُلَامُ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا» مَرَّتَيْنِ[1].

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ الإساءة إلى أُمِّنَا عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِي ﷺ

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٦٥١٢):**

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ يَعْنِي ابن عُرْوَةَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ، عَنْ رُمَيْثَةَ أُمِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ **قَالَتْ: كَلَّمَنِي صَوَاحِبِي أَنْ أُكَلِّمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ، فَيُهْدُونَ لَهُ حَيْثُ كَانَ، فَإِنَّهُمْ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدِيَّتِهِ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَإِنَّا نُحِبُّ الْخَيْرَ كَمَا تُحِبُّهُ عَائِشَةُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ صَوَاحِبِي كَلَّمْنَنِي أَنْ أُكَلِّمَكَ لِتَأْمُرَ**

---

(١) «**إسناده ضَعِيْفٌ**»: مهدي بن عمران قال البخاري فيما نقله عنه الذهبي في «الميزان» (٤/ ١٩٥): لا يتابع على حديثه، ثم ساق له هذا الحديث من طريق قرة ابن سليمان، عن مهدي بن عمران، به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٩٥) من طريق عمرو بن سهل، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص٤٥-٤٦) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، كلاهما عن مهدي بن عمران، به - وذكر عمرو بن سهل في حديثه أن القصة وقعت في مكة، وهذا لا يصحُّ.

النَّاسَ أَنْ يُهْدُوا لَكَ حَيْثُ كُنْتَ، فَإِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَإِنَّا نُحِبُّ الْخَيْرَ كَمَا تُحِبُّهُ عَائِشَةُ. قَالَتْ: فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يُرَاجِعْنِي، فَجَاءَنِي صَوَاحِبِي، فَأَخْبَرْتُهُنَّ أَنَّهُ لَمْ يُكَلِّمْنِي، فَقُلْنَ: لَا تَدَعِيهِ، وَمَا هَذَا حِينَ تَدَعِينَهُ. قَالَتْ: ثُمَّ دَارَ، فَكَلَّمْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ صَوَاحِبِي قَدْ أَمَرْنَنِي أَنْ أُكَلِّمَكَ تَأْمُرُ النَّاسَ، فَلْيُهْدُوا لَكَ حَيْثُ كُنْتَ، فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ تِلْكَ الْمَقَالَةِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَسْكُتُ عَنْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ وَاللهِ مَا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيَّ وَأَنَا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِي غَيْرَ عَائِشَةَ» فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَسُوءَكَ فِي عَائِشَةَ(١).

---

(١) **«حديث صحيح، بشواهده وهذا إسنادٌ ضَعِيفٌ» لم تثبت فيه الاستعاذة**: رُمَيْثة أمُّ عبد الله بن محمد بن أبي عتيق انفرد عنها أخوها عوف بن الحارث، وذكرها ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢٤٤). وذكرها الذهبي في «الميزان» في المجهولات: (الميزان: ٤/ الترجمة ١٠٩٥٧)، وقال ابن حجر في «التقريب»: مقبولة، وعوف بن الحارث بن الطفيل، هو رضيع عائشةَ أمِّ المؤمنين وابنُ اخيها لأمها، وقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات». وروى له البخاري، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين. أبو أسامة: هو حمَّاد ابنُ أسامة.

وأخرجه المزِّي في «تهذيبه» (ترجمة رُميثة بنت الحارث) من طريق الإمام أحمد، بهذا الإسناد.

أخرجه إسحاق (١٩٥٢)، وأحمد (٦/ ٢٩٣)، والنسائي (٧/ ٦٤)، وفي «الكبرى» (٨٨٩٨)، وأبو يعلى (٧٠٢٤)، وابن حبان (٧١٠٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٦٢) (٩٧٦)، والحاكم (٤/ ٩ - ١٠)، والمزي (٣٥/ ١٧٦ - ١٧٧) من طرق عن هشام بن عروة عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ، عَنْ رُمَيْثَةَ أُمِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: به. =

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

❊ **قَالَ الإِمَامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٧١٧٩):**

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ أَلَمًا فَلْيَضَعْ يَدَهُ حَيْثُ يَجِدُ أَلَمَهُ ثُمَّ لِيَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ:**

= **وقد اختُلف فيه على هشام:**

فرواه أبو أسامة - كما في هذه الرواية - وحماد بن سَلَمة - كما عند أحمد (٢٦٥١٣) - وعَبْدة بن سليمان - فيما أخرجه النسائي في «المجتبى» (٧/ ٦٨-٦٩)، وفي «الكبرى» (٨٨٩٨) - وعليُّ بن مُسْهِر- فيما أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٨٥٠) - أربعتهم، عن هشام، عن عوف بن الحارث بن الطفيل، عن رُميثة، عن أم سلمه، به، مطولًا ومختصرًا، وفي رواية عبدة: فإنه لم ينزل عليَّ الوحيُ وأنا في لحاف امرأة منكنَّ إلا في لحاف عائشة.

ورواه حماد بن زيد - فيما أخرجه البخاري (٢٥٨٠)، والنسائي (٨٨٩٧) - وسليمان بنُ بلال - فيما أخرجه البخاري كذلك (٢٥٨١) - وعبدة بن سليمان - فيما أخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٨٩١) - ثلاثتهم عن هشام بن عروة، فقال: عن أبيه، عن عائشة، به، مختصرًا ومطولًا. لكن ليس فيه الاستعاذة.

وصحح النسائي الطريقين، وقال الدارقطني في «العلل» (٥/ ورقة ١٢٢): ويشبه أن يكون القولان محفوظَين عن هشام، والله أعلم.

قلنا: وبنحوه قال الحافظ في «الفتح» (٥/ ٢٠٨).

أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ»(١).



(١) «**صَحِيحٌ**»: لكن من حديث عثمان بن أبي العاص كما في صحيح الاستعاذة، وهذا إسنادٌ ضعيف لضعف أبي مَعْشر، وهو نَجِيحُ بنُ عبد الرحمن السِّندي المدني، وقد أخطأ في إسناد هذا الحديث. هاشم: هو ابنُ القاسم، ويزيدُ بنُ خُصَيْفَة: هو يزيد بن عبد الله بن خُصَيْفَة، وعمرو بن كعب: هو عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك، والمراد بأبيه جدُّه كعب.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٧٩) من طريق عاصم بن عليّ، وفي «الدعاء» (١١٣٤) من طريق يزيد بن هارون، كلاهما عن أبي معشر، عن يزيد بن عبد الله بن خُصَيْفَة، عن ابنِ كعب بن مالك، عن أبيه، به. لم يسميا ابنَ كعب ابن مالك، ووقع عند الطبراني في «الكبير»: أبو معشر البرَّاء، وهو خطأ.
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١١٤)، وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه أبو معشر نَجِيح وقد وُثِّق، على أن جماعة كثيرة ضعَّفوه، وتوثيقه لين، وبقية رجاله ثقات.
والصحيحُ ما رواه مالكُ بنُ أنس - كما سلف برقم (١٦٢٦٨) - عن يزيدَ بنِ خُصَيْفَة، فقال: عن عمرو بن عبد الله بن كعب السّلمي أن نافع بن جبير أخبره أن عثمان بن أبي العاص أتى رسول الله ﷺ، قال عثمان: وبي وجع قد كاد يهلكني، فقال رسول الله ﷺ: «أمسك بيمينك سبع مرات وقل...» الحديث.
وهذا إسناد صحيح.

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا عند التبرؤ مِنَ المعصيةِ

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٧٥٧٢):**

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ هُوَ ابن الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ، **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَمَعَ نِسَاءَ الْمُسْلِمِينَ لِلْبَيْعَةِ فَقَالَتْ لَهُ: أَسْمَاءُ أَلَا تَحْسُرُ لَنَا عَنْ يَدِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَسْتُ أُصَافِحُ النِّسَاءَ وَلَكِنْ آخُذُ عَلَيْهِنَّ» وَفِي النِّسَاءِ خَالَةٌ لَهَا عَلَيْهَا قُلْبَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَخَوَاتِيمُ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا هَذِهِ هَلْ يَسُرُّكِ أَنْ يُحَلِّيَكِ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ سِوَارَيْنِ وَخَوَاتِيمَ؟» فَقَالَتْ: أَعُوذُ بِاللهِ يَا نَبِيَّ اللهِ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا خَالَةُ اطْرَحِي مَا عَلَيْكِ فَطَرَحَتْهُ فَحَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ، وَاللهِ يَا بُنَيَّ لَقَدْ طَرَحَتْهُ فَمَا أَدْرِي مَنْ لَقَطَهُ مِنْ مَكَانِهِ، وَلَا الْتَفَتَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَيْهِ قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّ إِحْدَاهُنَّ تَصْلَفُ عِنْدَ زَوْجِهَا، إِذَا لَمْ تُمَلَّحْ لَهُ أَوْ تَحَلَّى لَهُ قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «مَا عَلَى إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ، وَتَتَّخِذَ لَهَا جُمَانَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ فَتُدْرِجَهُ بَيْنَ أَنَامِلِهَا بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ، فَإِذَا هُوَ كَالذَّهَبِ يَبْرُقُ»**[(١)].

---

(١) **«ضَعِيفٌ بلفظ الاستعاذة»**: وقوله: «إني لستُ أُصافحُ النِّساء» صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف شَهْرِ بنِ حَوْشب. عبدُ الحميد: هو ابنُ بَهْرام الفزاري.
وأخرجه بنحوه مطولًا ومختصرًا ابن سعد (٨/٦)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٢/١٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٤١٧ و٤٣٧ و٤٥١ و٤٥٥ و٤٥٦ و٤٥٧)، وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٩٣) من طرق عن شَهْر =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قال السندي: قوله: (وَلَكِنْ آخُذُ عَلَيْهِنَّ)، أي: العهد والميثاق بالكلام.

(تَصْلَفُ) ضبط كتسمع، أي: تنحط رتبة.

(جُمَانَتَيْنِ) الجمان: حَبٌّ يتخذ من الفضة إمثال اللؤلؤ.

(فَتُدْرِجَهُ) أي: فتدخل ذلك المتخذ للأنامل من الجمان مثلًا.

(بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ) أي: مصبوغًا بشيء.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّكّ

❊ قال الإمام أبو يعلى في «مسنده» (٤٤٢٠- مطالب):

حدَّثنا أبو خيثمة، ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما **قال: لما كان يوم صفين انصرفوا، قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: سمعت رسول الله ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ» قَالَ عَمْرٌو لمعاوية رضي الله عنهما: أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى ابن أَخِيكَ مَا يَقُولُ؟ قَالَ: أُعِيذُكَ باللهِ مِنَ الشَّكِّ، أَفِي الشَّكِّ أَنْتَ؟ أَنَحْنُ قَتَلْنَاهُ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ مَنْ جَاءَ به**(١).

= ابن حَوْشب، به.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/١٤٨-١٤٩)، وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف يكتب حديثه.

(١) «**ضَعِيْفٌ بهذا الإِسناد**»: لأنه منقطع بين عبد الرحمن بن أبي زياد وعبد الله بن =

....

= عمرو بن العاص، وبينهما عبد الله بن الحارث، كما رواه أبو معاوية الضرير والثوري وأسباط، وأبو معاوية أحفظ الناس لحديث الأعمش، أما جرير بن عبد الحميد فقد تفرد بهذا الإسناد، فهو شاذ.

وذكره البوصيري في «الإتحاف» (٣/ ١٥٩)، (المختصر)، وعزاه لأبي يعلى وسكت عليه.

ومن طريق أبي يعلى هذا، أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٢/ ٦٣٧).

وأخرجه النسائي في «الخصائص» (ص١٧٣)، عن محمَّد بن قدامة، عن جرير، عن الأعمش، به، مختصرًا.

طرق أخرى لهذا الحديث عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه:

رواه كل من أبي معاوية الضرير وسفيان الثوري وأسباط عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن الحارث، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما بنحوه.

ولفظ أحمد: بعث زياد مسروقا عاملًا على السلسلة، فلما خرج مسروق، خرج معه قراء أهل الكوفة يشيعونه، فكان فيهم شاب على فرس، فلما رجع الناس وبقي مسروق في نفر من أصحابه، دنا منه الفتى، وقال: «إنك سيد قراء أهل الكوفة وقَريعهم، إن قيل: من أفضلهم؟ قيل: مسروق. وإن قيل: من أعلمهم؟ قيل: مسروق. وإن قيل: من أفقههم؟ قيل: مسروق. وَإِنَّ زَيْنَكَ لَهُمْ زَيْنٌ، وَإِنَّ شَيْنَكَ لَهُمْ شين، وإني أنشدك الله أو قال: أعيذك بالله أن تحدث نفسك بفقر، أو بطول أمل» فقال له مسروق: ألا تعينني على ما أنا فيه؟ قال: «والله ما أرضى لك ما أنت فيه، فكيف أعينك عليه». وانصرف. فلما انصرف الفتى، قال مسروق: ما بلغت مني موعظة ما بلغتْ موعظة هذا الفتى. قال سفيان: فلما رجع مسروق من عمله ذلك، أتاه أبو وائل، فقال له مسروق: ما عملت عملًا أنا منه أخوف =

بَابٌ لَمّا نَزَلَتِ الْمَعَوّذَتَانِ أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَى ذَلِكَ

❊ **قَالَ الإمامُ النَّسَائِيُّ (٥٤٩٤):**

أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الْجَانِّ، وَعَيْنِ الْإِنْسِ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ أَخَذَ بِهِمَا، وَتَرَكَ مَا سِوَى ذَلِكَ»**[1].

= أن يدخلني النار من عملي هذا، وما ظلمت فيه مسلمًا ولا معاهدًا، ولكني ما أدري ما هذا الحمل الذي لَمْ يَسُنُّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر. قال أبو وائل: فقلت له: ما حملك على ذلك؟ قال: اكتنفني شُريح، وابن زياد، والشيطان.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٣٥)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٤٠٤)، كلاهما قال: حدّثنا عفان بن مسلم، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٥) تعليقًا عن موسى بن إسماعيل، كلاهما: عن أبي عَوانة به، بلفظه.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص ٤٨٦) قال: حدّثنا مُؤَمَّل، حدّثنا سفيان.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٥٢) من طريق عمار بن رزيق الكوفي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال أبي: انطلقت إلى رسول الله ﷺ فضرب بيده صدري، ثم قال: «أعيذك بالله من الشك والتكذيب» قال: ففضت عرقا وكأني انظر إلى ربي فرقا.

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن.

(١) «**ضَعِيفٌ**»: ورجاله ثقات إلا أن عَبَّادَ بْنَ الْعَوَّامِ لم يُذكر في عداد من روى عن سعيد ابن إياس قبل اختلاطه، ورواه القاسم بن مالك المزني عن سعيد بن إياس =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَتَعَوَّذُ مِنْ عَينِ الْجَانِّ، وَعَيْنِ الإِنْسِ) أي يقول: أعوذ بالله منْ الجانّ، ومن عين الإنس.

= وهو مثل عباد بن العوام.

و(هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ) هو ابن هلال بن عمرو الباهليّ مولاهم، أبو عمرو الرقّيّ، صدوقٌ.

و(سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ) هو الضبيّ، أبو عثمان الواسطيّ، نزيل بغداد الملقّب سعدويه، ثقة حافظ.

و(عَبَّادُ) هو ابن العوّام الكلابيّ مولاهم، أبو سهل الواسطيّ، ثقة.

و(الْجُرَيْرِيُّ) هو سعيد بن إياس، أبو مسعود البصريّ، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين.

و(أَبو نَضْرَةَ) هو المنذر بن مالك بن قُطَعة العبديّ البصريّ، ثقة.

و(أَبو سَعِيدٍ) هو سعد بن مالك بن سنان الخدريّ الصحابيّ ابن الصحابيّ رضي الله تعالى عنهما.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٨٧٧)، والترمذي (٢١٨٥)، وابن ماجة (٣٥١١).

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٩٠٢)، والبيهقي في «الدعوات» (٣٦٤).

عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ به.

ورواه عن الجريري (القاسم بن مالك المزني وعَبَّادُ بن العوام)، وكلاهما سمع من الجريري واسمه سعيد بن إياس بعد الاختلاط.

وقال التِّرْمِذِي: هذا حديث حَسَن غريب.

(فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ) بكسر الواو المشدّدة، أي ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ [الفَلَق: الآية ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ [النَّاس: الآية ١] إلى آخر السورتين، سمّيتا معوّذتين لكونها محصّنتين منْ تعوّذ بهما منْ المكروه.

(أَخَذَ بِهِمَا، وَتَرَكَ مَا سِوَى ذَلِكَ) أي مما كَانَ يتعوّذ به منْ الكلام، غير القرآن؛ لما تضمّنتاه منْ الاستعاذة منْ كلّ مكروه. وإنما كان كَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْجَوَامِعِ فِي هَذَا الْبَابِ.

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلا مِنَ النَّارِ وَسَلاسِلِهَا وَأَغْلالِهَا

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (١٤٨٣):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَعَامَةَ، عَنْ مَوْلًى لِسَعْدٍ: **أَنَّ سَعْدًا سَمِعَ ابْنًا لَهُ يَدْعُو، وَهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا وَإِسْتَبْرَقَهَا، وَنَحْوًا مِنْ هَذَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَسَلاسِلِهَا وَأَغْلالِهَا، فَقَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَ اللهَ خَيْرًا كَثِيرًا، وَتَعَوَّذْتَ بِاللهِ مِنْ شَرٍّ كَثِيرٍ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ» وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ۝٥٥﴾ [الأعراف: الآية ٥٥] وَإِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَقُولَ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ**[١].

---

(١) هذا إسناد ضعيف لجهالة مولى سعد، وزِيَادُ بْنُ مِخْرَاقٍ – وثقه غير واحد– قال =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: (**وإن بحسْبك**)، **قال السندي:** الباء زائدة، أي: إن هذا القول يكفيك.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ

❊ **قَالَ الإمامُ ابن مَاجَةَ (٣٨٠٤):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ:**

= الأثرم: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: لا أدري، قلت: روى حديث سعد: أن النبي ﷺ قال: «يكون بعدي قوم يعتدون في الدعاء» فقال: نعم، لم يُقِمْ إسناده.
أبو عباية: هو قيس بن عباية، ويقال له أيضاً: أبو نعامة.
وأخرجه الطيالسي (٢٠٠)، ومن طريقه الدورقي (٩١) عن شعبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٨) عن عبيد بن سعد، وأبو يعلى (٧١٥) من طريق شبابة بن سوار، والطبراني في «الدعاء» (٥٥) من طريق عاصم بن علي، ثلاثتهم عن شعبة، به. ورواية ابن أبي شيبة مختصرة، ووقع في المطبوع منه «قيس بن صبابة»، وهو تحريف، وسقطت لفظة «عن» بين قيس بن عباية وبين مولى سعد في المطبوع من «الدعاء».
وأخرجه بنحوه أبو داود (١٤٨٠)، والطبراني في «الدعاء» (٥٦) من طريق يحيى ابن سعيد القطان، عن شعبة، بهذا الإسناد. غير أنه ثم يذكر فيه مولى سعد بن أبي وقاص.
والتخريج للفظ الاستعاذة مِنَ النَّارِ وَسَلاسِلِهَا وَأَغْلالِهَا.

«الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ»[١].

❊ **قال أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ) في «مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها» (١٠٥٩):**

حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ»**[٢].

---

(١) «**إسناده ضَعِيفٌ جدًّا**»: لضعف مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، -وهو الربَذي- ولجهالة شيخه محمَّد بن ثابت.

أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (١٤١٩)، وابن أَبي شَيْبَة (١٠/ ٢٨١) (٢٩٣٨٤) قال: وعَبْد بن حُميد (١٤١٩)، وابن ماجة (٢٥١ و٣٨٣٣)، وفي (٣٨٠٤)، والتِّرمِذي (٣٥٩٩) ثلاثتهم من طرق عن موسى بن عُبيدة، عن محمد ابن ثابت، فذكره.

ورواه عن موسى (عبد الله بن نُمير، وعبيد الله بن موسى، ووكيع).

قال أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ) في «ذخيرة الحفاظ» (من الكامل لابن عدي): ومُوسَى ضَعِيف، وَلم يُتَابع عَلَيْهِ.

قال أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ) في «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه»: هَذَا إِسْنَاد فِيهِ مُوسَى بن عُبَيْدَة وَهُوَ ضَعِيف وَشَيْخه مَجْهُول. اهـ.

(٢) «**إسناده ضَعِيفٌ جدًّا**»: لضعف مرسى بن عبيدة -وهو الربَذي- ولجهالة =

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ مَا اقْتَرَفْتُ ومِنْ جَهْدِ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَمِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ

❊ **قالَ الإمامُ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) في (تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان):**

ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الطِّهْرَانِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الْجَصَّاصُ، ثنا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ رَزِينٍ مُصْطَفَى السُّلَمِيُّ، عَنْ جُلَاسِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ مَسَحَ جَبْهَتَهُ بِكَفِّهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ أَمَرَّهَا عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى يَأْتِيَ بِهَا عَلَى لِحْيَتِهِ وَيَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْغَمَّ وَالْحَزَنَ وَالْهَمَّ، اللَّهُمَّ بِحَمْدِكَ انْصَرَفْتُ وَبِذَنْبِي اعْتَرَفْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اقْتَرَفْتُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَمِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ»**[1].

= شيخه محمَّد بن ثابت. ومدار الحديثين عليه.

(١) «**موضوعٌ**»: والمتهم به دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، هذا وهو صاحب كتاب «العقل» وهو كذاب كما تقدم غير مرة فانظر الحديث (١ و٢٢٤).

والعباس بن رزين السلمي لم أعرفه.

قلنا: لفقراته شواهد كثيرة في «الصحيحين» وغيرهما خرجتها في صحيح الاستعاذة.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ لِمَنْ جَهِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ صَائِمٌ

* **قَالَ الإمامُ ابن السنيُّ (٤٣٢):**

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثنا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثنا أَبُو الْمُطَرِّفِ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَدَنِيُّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ: «**إِذَا جُهِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، إِنِّي صَائِمٌ**»[١].

---

(١) «**ضَعِيفٌ**»: مُحَمَّد بْن مُوسَى بْن أَبي عَبد اللَّهِ الفطري، أَبُو عَبد اللَّهِ المدني مولى الفطريين موالي بني مخزوم. أخرج له مسلم والأربعة: وهو حسن الحديث.

وقد وهم العلامة الألباني فعين مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى الْمَدَنِيَّ تعينا خاطئا مقلوبا فقال: قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، موسى بن محمد المديني، «قال الدارقطني: متروك».

وقال البخاري والنسائي وأبو أحمد الحاكم: «منكر الحديث». وضعفه آخرون. اهـ.

وتبعه تلميذه سليم بن عيد الهلالي فقال في عجالة الراغب: إسناده ضعيف؛ موسى بن محمد المديني لا يتابع على حديثه؛ قاله العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٦٨).

قلنا: الراوى هو مُحَمَّد بْن مُوسَى بْن أَبي عَبد اللَّهِ الفطري، أَبُو عَبد اللَّهِ المدني مولى الفطريين موالي بني مخزوم. غير ماذكروا وهو حسن الحديث.

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٥٦٣٩)، و«تاريخ خليفة» (٢٧٦، ٢٩٥)، و«تاريخ البخاري الكبير» (١ / الترجمة ٧٤٨)، و«ترتيب علل التِّرْمِذِيّ» =

....

= (الورقة ٥)، والتِّرْمِذِيّ (٢٧٣٧)، و«الجرح والتعديل» (٨ / الترجمة ٣٤١)، وثقات ابن حبان (٩/ ٥٣)، وثقات ابن شاهين، الترجمة (١٢٥٩)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة (١٦٣)، وتقييد المهمل للغساني، (الورقة ٨٦)، والجمع لابن القيسراني (٢/ ٤٧٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٨/ ١٤٧)، و«الكاشف» (٣ / الترجمة ٥٢٥٧)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ الورقة ٣)، و«تاريخ الاسلام» (الورقة ١٣) (أيا صوفيا ٣٠٠٦)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ الترجمة ٨٢٢٧)، و«نهاية السول» (الورقة ٣٥٤)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٤٨٠)، و«التقريب» (٢/ ٢١١)، و«خلاصة» الخزرجي (٢/ الترجمة ٦٦٨٧).
وروايته عن أبي سَعِيد المقبري أخرجها (د ت س).
ورواية أَبي مطرف بْن أَبي الوزير، اسمه: مُحَمَّد بْن عُمَر بْن مطرف، عَن: مُحَمَّد بن مُوسَى الفطري أخرجها (د س).
قال أَبُو حاتم في «الجرح والتعديل» (٨ / الترجمة ٣٤١): صدوق، صالح الْحَدِيث، كان يتشيع.
وَقَال التِّرْمِذِيّ في «جامعه» (٢٧٣٧): ثقة.
وَقَال أَبُو جعفر الطحاوي: محمود في روايته.
وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب «الثقات» (٩/ ٥٣). وَقَال ابن شاهين: قال أحمد بن صالح: هذا شيخ، ثقة من الفطريين من أهل المدينة، حسن الحديث، قليل الحديث (ثقاته، الترجمة ١٢٥٩). وَقَال ابن حجر في «التقريب»: صدوق رمي بالتشيع.
لكن الاسناد فيه علة أخرى وهى ضعف لفظ الاستعاذة بالمخالفة فقد نقُلْ عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ: بلفظ فليقل إِنِّي صَائِمٌ ليس فيه الاستعاذة. =

❊ قَالَ الإمامُ الْحُمَيْدِيُّ (١٠٤٢):

ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ»**.

❊ قَالَ الإمامُ الْحُمَيْدِيُّ (١٠٤٣):

ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا ابن عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ[1].

❊ قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ (١٨٩٤):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ، وَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ»**[2].

= أخرجه أحمد (٢/ ٥٠٥) (١٠٥٧١) قَالَ: حدثنا يزيد. قالاخبرنا ابن أبي ذئب، عن المقبُري، وأبو عاصم مولى حكم (وقال: أبو أحمد الزبيري: مولى حماس) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فذكره.

(١) رواه أصحاب أبي هريرة بهذا اللفظ وهو المحفوظ عن أبي هريرة.

(٢) وهو في «الموطأ» (١/ ٣١٠)، ومن طريق مالك أخرجه البخاري (١٨٩٤)، وأبو داود (٢٣٦٣)، والنسائي في «الكبرى» (٣٢٥٣)، والبيهقي (٤/ ٢٦٩-٢٧٠) عن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مالك «الموطأ» (٢٠٦)، والحُمَيدي (١٠٤٢) قال: حدَّثنا سفيان. =

....

= وأحمد (٢/ ٢٤٥) (٧٣٣٦) قال: حدَّثنا سفيان. وفي (٢/ ٢٥٧) (٧٤٨٤) قال: حدَّثنا يزيد، أخبرنا محمد. وفي (٢/ ٤٦٥) (٩٩٩٩) قال: حدَّثنا إسحاق، قال: حدَّثنا مالك. والبُخاري (١٨٩٤) قال: حدَّثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك. ومسلم (٣/ ١٥٧) قال: حدثني زهير بن حرب، حدَّثنا سفيان بن عيينة. وفي (٣/ ١٥٧) قال: حدَّثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، وقتيبة بن سعيد، قالا: حدثنا المغيرة، وهو الحزامي. وأبو داود (٢٣٦٣) قال: حدَّثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك. والنَّسائي في «الكبرى» (٣٢٣٩) قال: أخبرنا قتيبة ابن سعيد، قال: حدَّثنا مغيرة. وفي (٣٢٤٠) قال: أخبرنا محمد بن سلمة، قال: أخبرنا ابن القاسم، عن مالك. وفي (٣٢٥٦) قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدَّثنا سفيان. وأبو يَعْلَى (٦٢٦٦) قال: حدَّثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان. أربعتهم (مالك، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن إسحاق، والمغيرة الحزامي) عن أبي الزناد، عن الأعرج، فذكره.

وأخرجه عبد الرَّزَّاق (٧٨٩٣) عن الثوري، عن الأعمش. وابن أبي شَيْبَة (٣/ ٣) (٨٨٧٩) قال: حدَّثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حَصِين (ح)، وحدثنا ابن نمير، عن الأعمش. وفي (٣/ ٥) (٨٨٩٤) قال: حدَّثنا وكيع، قال: حدَّثنا الأعمش. وأحمد (٢/ ٢٦٦) (٧٥٩٦) قال: حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الأعمش.

وفي (٢/ ٢٧٣) (٧٦٧٩) قال: حدَّثنا عبد الرزاق، وابن بكر، قالا: أخبرنا ابن جُريج، أخبرني عطاء. وفي (٢/ ٢٨٦) (٧٨٢٧) قال: حدَّثنا محمد بن بكر، أخبرنا إسرائيل، عن أبي حَصِين. وفي (٢/ ٣٥٦) (٨٦٥٩) قال: قال أسود: حدثنا إسرائيل، عن أبي حَصِين. وفي (٢/ ٣٩٣) (٩١٠١) قال: حدَّثنا أبو نعيم، قال: حدَّثنا الأعمش. وفي (٢/ ٣٩٩) (٩١٨٠) قال: حدَّثنا يحيى بن إسحاق، =

....

= قال: أخبرنيه أبو بكر بن عياش، عن أبي حَصِين.
وفي (٢/ ٤١٩) (٩٤١٩) قال: حدَّثنا قتيبة بن سعيد، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل. وفي (٢/ ٤٤٣) (٩٧١٢)، و(٢/ ٤٧٧) (١٠١٧٨) قال: حدَّثنا وكيع، قال: حدَّثنا الأعمش. وفي (٢/ ٤٦١) (٩٩٤٤)، و(٢/ ٤٧٧) (١٠١٧٨) قال: حدَّثنا عبد الرحمن، قال: حدَّثنا سفيان، عن الأعمش. وفي (٢/ ٤٧٤) (١٠١٣٦) قال: حدَّثنا أسباط بن محمد، قال: حدَّثنا الأعمش.
وفي (٢/ ٤٧٧) (١٠١٧٩)، و(٢/ ٤٩٥) (١٠٤٣٣) قال: حدَّثنا ابن نمير، قال: أخبرنا الأعمش. وفي (٢/ ٤٨٠) (١٠٢٢٢) قال: حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا شعبة، عن سليمان. وفي (٢/ ٥١١) (١٠٦٤٣) قال: حدَّثنا رَوْح، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي حَصِين. وفي (٢/ ٥١٦) (١٠٧٠٣)، و(٦/ ٢٤٤) (٢٦٥٩٧) قال: حدَّثنا رَوْح، حدَّثنا ابن جُريج، أخبرني عطاء.
والدارِمِي (١٧٧١) قال: أخبرنا أبو نُعيم، حدَّثنا الأعمش.
والبُخاري (١٩٠٤) قال: حدَّثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف، عن ابن جُريج، قال: أخبرني عطاء. وفي (٧٤٩٢) قال: حدَّثنا أبو نُعيم، حدَّثنا الأعمش.
ومسلم (٢٦٧٦) قال: حدثني محمد بن رافع، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جُريج، أخبرني عطاء. وفي (٢٦٧٧) قال: وحدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش (ح)، وحدثنا زهير بن حرب، حدَّثنا جرير، عن الأعمش (ح)، وحدثنا أبو سعيد الأشج، حدَّثنا وكيع، حدَّثنا الأعمش.
وابن ماجة (١٦٣٨ و٣٨٢٣) قال: حدَّثنا أبو بكر أبي شيبة، حدَّثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش. وفي (١٦٩١) قال: حدَّثنا محمد بن الصباح، أنبأنا جرير، عن الأعمش. =

....

= والتِّرمِذي (٧٦٦) قال: حدَّثنا قتيبة، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح.

والنَّسائي (٤/ ١٦٢)، وفي «الكبرى» (٢٥٣٥) قال: أخبرنا سليمان بن داود، عن ابن وهب، قال: أخبرني عمرو، أن المنذر بن عبيد حدثه. وفي (٤/ ١٦٢)، وفي «الكبرى» (٢٥٣٦) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا جرير، عن الأعمش. وفي (٤/ ١٦٣ و١٦٦)، وفي «الكبرى» (٢٥٣٧ و٣٢٤٢ و٣٣١٣) قال: أخبرني إبراهيم بن الحسن، عن حجاج، قال: قال ابن جُريج: أخبرني عطاء.

وابن خزيمة (١٨٩٠) قال: حدَّثنا محمد بن بشار، حدَّثنا روح بن عبادة، حدَّثنا ابن جُريج، أخبرني عطاء. وفي (١٨٩٦) قال: حدَّثنا محمد بن الحسن بن تسنيم، حدَّثنا محمد، يعني ابن بكر البرساني، أخبرنا ابن جُريج، قال: أخبرني عطاء. وفي (١٨٩٧ و١٩٩٣) قال: حدَّثنا أحمد بن عبدة، أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل. وفي (١٩٩٢) قال: حدَّثنا علي بن خَشْرم، أخبرنا عيسى، عن الأعمش (ح)، وحدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، حدَّثنا ابن نُمير، عن الأعمش.

وابن حِبَّان (٣٤٢٢) قال: أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش. وفي (٣٤٢٣) قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد ابن الحسن بن تسنيم، كوفي ثبت، حدثنا محمد بن بكر البرساني، حدثنا ابن جريج، أخبرني عطاء. وفي (٣٤٢٤) قال: أخبرنا أبو عروبة، الحسين بن محمد، بحران، حدثنا بشر بن خالد، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان.

خمستهم (سليمان الأعمش، وأبو حَصِين، عثمان بن عاصم، وعطاء بن =

....

= أبي رباح، وسهيل بن أبي صالح، والمنذر بن عبيد) عن أبي صالح الزَّيات، فذكره.

وتابع أبا صالح جماعة منهم:

١- عَطَاءٌ الزَّيَّاتُ، - وهو خطأ من ابن المبارك - أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

أخرجه النسائي (٤/ ١٦٤ و١٦٦)، وفي «الكبرى» (٢٥٣٨ و٣٢٤٣ و٣٣١٤).

قال أبو عبد الرحمن النسائى: ابن المبارك أَجَلُّ وأعلى من حجَّاج، وحديثُ حجَّاج أولى بالصواب عندنا، ولا نعلمُ فى عصر ابن المبارك رجُلًا أجلَّ من ابن المبارك، ولا أعلى منه، ولا أجمع لكل خَصلَةٍ محمودةٍ منه، ولكن لا بُدَّ من الغَلَط، قال عبد الرحمن بن مهدي: الذي يُبَرِّئُ نفسه من الخطأ مجنونٌ، ومَنْ لا يغلطُ؟! والصواب: ذكوان الزَّيات، لا عطاء الزَّيات.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٢٤١) قال: أخبرنا هناد بن السري، عن أبي بكر، عن أبي.

٢- هَمَّامُ بْنُ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ:

أخرجه عبد الرَّزَّاق (٧٤٤٣)، وأحمد (٢/ ٣١٣) (٨١١٣). وابن حِبَّان (٣٤٢٧) قال: أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري.

كلاهما (أحمد بن حنبل، وابن أبي السري) عن عبد الرزاق بن همام، حدَّثنا معمر، عن همام بن منبه، فذكره.

٣- عَمٌّ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

ابن خزيمة (١٩٩٦)، وابن حبان (٣٤٧٩)، والحاكم (١/ ٤٣٠)، والبيهقي (٤/ ٢٧٠).

عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن عمه، فذكره. =

....

= قال أبو حاتم ابن حِبَّان: اسم عمه عبد الله بن المغيرة بن أبي ذباب الدوسي، وهو الحارث بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذباب الدوسي، وهو الحارث بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذباب.

٤- عَجْلاَنَ مَوْلَى الْمُشْمَعِلِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

أخرجه أحمد (٢/ ٤٢٨) (٩٥٢٨) قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد. وفي (٢/ ٥٠٥) (١٠٥٧١) قال: حدَّثنا يزيد، وأبو عامر، وأبو أحمد الزبيري. والنسائي في «الكبرى» (٣٢٤٦) قال: أخبرنا محمد بن حاتم، قال: أخبرنا حبان، عن عبد الله. وابن خزيمة (١٩٩٤) قال: حدَّثنا محمد بن بشار، حدَّثنا عثمان بن عمر. وابن حبان (٣٤٨٣) قال: أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عثمان بن عمر.

ستتهم (يحيى بن سعيد، ويزيد بن هارون، وأبو عامر العقدي، وأبو أحمد الزبيري، وعبد الله بن المبارك، وعثمان بن عمر) عن ابن أبي ذئب، عن عجلان مولى المشمعل، فذكره.

قال أبو عامر: عجلان مَوْلَى حَكِيم، وَقال أبو أحمد الزُّبَيْري: مَوْلَى حَمَاسٍ.

٥- أبو حازم:

أخرجه ابن حبان (٣٤٨٢) من طريق فضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

٦-عبد الرحمن الحرقي:

وأخرجه بأطول مما هنا ابن حبان (٣٤١٦) من طريق العلاء بن عبد الرحمن الحرقي، عن أبيه، عن أبي هريرة.

٧- سعيد بن المسيب:

أخرجه أحمد (٩٣٦٣)، والترمذي (٧٦٤)، والنسائي في «الكبرى» (٣٢٥٧) =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ سَيئَاتِ الْأَحْلَامِ

* **قالَ الإمامُ ابن السنيُّ (٧٧٢):**

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: ذَكَرَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ أَخُو عِصَامِ الْبَلْخِيِّ، حَدَّثَنَا الْمُسَيِّبُ بْنُ شَرِيكٍ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَوْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، وَسَيِّئَاتِ الْأَحْلَامِ، فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ شَيْئًا»**[١].



= وابن حبان (٣٤٨٤) من طريق الوليد بن مسلم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رفعه: «إذا سب أحدكم وهو صائم، فليقل: إني صائم»، ينهى بذلك عن مراجعة الصائم.

٨- عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

أخرجه الطيالسي (٢٦٦٠).

(١) «**ضَعِيفٌ جدًّا**»: الْمُسَيِّبُ بْنُ شَرِيكٍ متروك الحديث، انظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ١١٤ - ١١٥). وهو منقطع بين ابن صاعد وإبراهيم بن يوسف.

والحديث ضعفه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ق ٢١٢/ أ- المحمودية)، وشيخنا العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «الضعيفة» (٢٥٥٧).

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ الْأَعْمَيَيْنِ

❊ **قَالَ الإمامُ الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٥٨/٣٤٤/٢٤):**

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ النُّعْمَانِ الْبَرَاءُ الْمِصِّيصِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الْحَاطِبِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ، قَالَتْ: **سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْأَعْمَيَيْنِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْأَعْمَيَانِ؟ قَالَ: «السَّيْلُ، وَالْبَعِيرُ الصَّؤُولُ»**[(١)].

❊ **قَالَ الإِمَامُ أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: ٣٦٠هـ) في «أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ» (١/ ١٥٨):**

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، ثنا بَشَّارٌ الْخَفَّافُ، ثنا

---

(١) «**ضَعِيفٌ جدًّا**»: رواه ابن منده في «المعرفة» (٢/ ٣٣٥/ ٢).

قلنا: وهذا إسناد ضعيف، عُثْمَانَ الْحَاطِبِيُّ وهو ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي؛ قال ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ١٤٤) عن أبيه: «روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة. قلت: فما حاله؟ قال: يكتب حديثه، وهو شيخ».

وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الْحَاطِبِيُّ ضعيف أيضا؛ قال ابن أبي حاتم (٢/ ٢/ ٢٦٤) عن أبيه أيضا: «هو ضعيف الحديث، يهولني كثرة ما يسند».

والحديث قال الهيثمي (١٠/ ١٤٤): «رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي وهو ضعيف».

وقد اختلف عليه فرواه عنه بَشَّارٌ الْخَفَّافُ، ثنا الْحَاطِبِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، به، فجعله من مسند ابن عمر بدلا من عائشة.

الْحَاطِبِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابن عُمَرَ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْأَعْمَيَيْنِ» فَقِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا الْأَعْمَيَانِ؟ قَالَ: السَّيْلُ وَالْبَعِيرُ الْمُغْتَلِمُ**[1].

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ فِتْنَةً، وَمَنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ وَبَالًا، وَمَنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ وَبَالًا، وَمَنِ امْرَأَةِ السَّوْءِ، ومِنْ جارِ سَوْءٍ

❊ قال الإمام الطبراني فى «الأوسط» (٦/ ١٩٩، رقم ٦١٨٠):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَنِيفَةَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: نا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الرَّازِيُّ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: نا هَيْثَمٌ الْحَذَّاءُ قَالَ: نا أَبُو عَلِيٍّ الرَّحَبِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ قَالَ: **«كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ النَّبِيِّ ﵇: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ فِتْنَةً، وَمَنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ وَبَالًا، وَمَنِ امْرَأَةِ السَّوْءِ، تُقَرِّبُ الشَّيْبَ قَبْلَ الْمَشِيبِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ سَوْءٍ، تَرْعَانِي عَيْنَاهُ، وَتَسْمَعُنِي أُذْنَاهُ، إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا»**[2].

---

(١) سنده تالف لما تقدم.

(٢) أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) (١٠/ ١٨٣) في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ، وَحَيَّةٍ، وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ شَرِّ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ

❊ **قَالَ الإمامُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٦١٦١):**

حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْوَلِيدِ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ، فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ قَالَ: «يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللهُ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ، وَشَرِّ مَا فِيكِ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ، وَشَرِّ مَا دَبَّ عَلَيْكِ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ، وَحَيَّةٍ، وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ شَرِّ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ»**[1].

---

(١) «**إسناده ضَعِيفٌ**»: الزبير بن الوليد: هو الشامي، تفرد بالرواية عنه شُريح بن عُبيد الحضرمي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يؤثر توثيقه عن أحد غيره، وبقية رجاله ثقات.

أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن حجاج الحمصي، وصفوان: هو ابن عمرو السكسكي.

وأخرجه ابنُ خزيمة (٢٥٧٢)، والحاكم (١/ ٤٤٦-٤٤٧ و٢/ ١٠٠)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٢٥٣) من طريق أبي المغيرة، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه!

وأخرجه أبو داود (٢٦٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٣٩٨) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٣) - من طريق بقية بن الوليد، عن صفوان، به.

قال النسائي: الزبير بن الوليد، شامي، ما أعرف له غير هذا الحديث.

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

قوله: (**يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ**)، **قال السندي:** بكسر الكاف. لأن الخطاب للأرض، قيل: فيه إشعار بأن للأرض شعور بكلام الداعي، وقيل: خاطب الأرض اتساعًا، والأول هو الصواب بالنسبة إليه ﷺ، فقد كلمه وخاطبه الجماد.

ثم شر الأرض نفسها هو الشر الذي لا دخل فيه لشيء معين من صفاتها.

وشر ما فيها من صفاتها كاليبوسة والبرودة وضدهما، هو الشر الذي فيه دخل لغلبة صفاته، وشر ما خلق فيها هو شر ما استقر فيها من الحشرات والبهائم. وشر ما يدب عليها، أي: يتحرك عليها من المؤذيات وإن كان مندرجًا فيه، لكن صرح به اعتناء بالاستعاذة منه لعظم شره. وكذا تخصيص الأسود كالأفعى، وهو الحية العظيمة التي فيها سواد، وهو أخبث الحيات لذلك.

قال الخطابي: ساكن البلد هم الجن الذين هم سكان الأرض، فالبلد من الأرض ما كان مأوى للحيوان، وإن لم يكن فيه بناء ومنزل، وقال: يحتمل أن المراد بالوالد إبليس، وما ولد الشياطين، قلت: ويحتمل أن المراد كل والد ومولود على عموم النكرة في الإثبات، كما في قوله تعالى: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ﴾ [التكوير: الآية ١٤]، والله تعالى أعلم.

قال ابن علان في «الفتوحات الربانية» (١٦٧/٣) تعليقًا على قول الخطابي: «ساكن البلد: الجن»، أي: بناء على أن المراد بالبلد الأرض، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ﴾ [الأعراف: الآية ٥٨]، وهو الظاهر؟

لأن النبي ﷺ إنما قاله في البراري لا في الأبنية، أما إذا أريد بالبلد ما هو المتبادر منه من الأبنية، فسر البلد بمأوى الحيوان من الأرض الشامل للأبنية وغيرها، وفسر الساكن بالجن.

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِرَسُولِ اللهِ

(٢٦٣٦٦) - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ أَفْلَتَ بْنِ خَلِيفَةَ، قَالَ أَبِي: سُفْيَانُ يَقُولُ: فُلَيْتٌ، عَنْ جَسْرَةَ بِنْتِ دَجَاجَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: **بَعَثَتْ صَفِيَّةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِطَعَامٍ قَدْ صَنَعَتْهُ لَهُ وَهُوَ عِنْدِي، فَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَارِيَةَ، أَخَذَتْنِي رِعْدَةٌ حَتَّى اسْتَقَلَّنِي أَفْكَلُ، فَضَرَبْتُ الْقَصْعَةَ، فَرَمَيْتُ بِهَا. قَالَتْ: فَنَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ أَنْ يَلْعَنَنِي الْيَوْمَ. قَالَتْ: قَالَ: «أَوْلَى». قَالَتْ: قُلْتُ: وَمَا كَفَّارَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «طَعَامٌ كَطَعَامِهَا، وَإِنَاءٌ كَإِنَائِهَا»**[1].

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيثِ]:

قال السندي: قولها: (حَتَّى اسْتَقَلَّنِي)، أي: علتني.

---

(١) في صحيح الاستعاذة جملة من الأحاديث التي صحت في جواز الاستعاذة بالمخلوق راجعها هناك. وهذا إسناده «ضَعِيْفٌ» جَسْرَةُ بِنْتُ دَجَاجَةَ ضعيفة يعتبر بحديثها، عبد الواحد: هو ابن زياد العبدي.
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٣٢١)، وقال: رواه أبو داود وغيره باختصار. ورواه أحمد ورجاله ثقات.

(أَفْكَلُ)، أي: رِعْدة.

قال: **(أَوْلَى)**، أي: الدعاءُ أولى بك.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ

❊ **قالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٥٠٥٨):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنِ ابن بُرَيْدَةَ، عَنِ ابن عُمَرَ، **أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»**[1].

---

(١) **«إسناده ظاهره الصحة على شرط الشيخين، وهو معلول»**: عبد الصمد: هو ابنُ عبد الوارث بن سعيد العنبري، وحسين المعلِّم: هو ابن ذكوان العَوْذي البصري، وابن بُريدة: هو عبد الله الأسلمي.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٦٩٤)، و(١٠٦٣٤) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (٧٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١١٧ رقم ٥٩٨٣)، وابنُ السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٠/ ١٣١/ ٥٧٥٨)، وأبو عوانة في «مسنده» كما في «نتائج الأفكار» (ق ١٩٩/ب)، و«النكت الظراف» (٥/ ٤٤٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ٣٤٩/ ٥٥٣٨ - إحسان)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٥١٩)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ق ١٩٩/ب - المحمودية)، والبيهقي في «الدعوات =

....

= الكبير» (٢/ ١٠٨/ ٣٤٧)، والبغوي في «شرح السُّنة» (٥/ ١٠٥ - ١٠٦/ ١٣١٩) من طرق عن عبد الصمد بن عبد الوارث به.
وصححه النووي في «الأذكار» (١/ ٢٦٥).
وقال الحافظ الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ق ١٩٩/ ب - المحمودية): «هذا حديث حسن...».
وصححه العلامة الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (٥٠٥٨).
وقال محققو المسند شعيب الأرنؤط ومن معه: إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وكذلك في الإحسان.
قلنا: في الحكم بصحته نظر؛ وفي السند علة وهي المخالفة:
لأن أبا مَعْمَرٍ واسمه عَبد اللَّهِ بن عَمْرو بن أَبي الحجاج خالف عَبْدَ الصَّمَدِ، في روايته عن عَبْدِ الْوَارِثِ فجعله ابْنَ عِمْرَانَ بدلا من ابْنُ عُمَرَ، وابن عمران تابعي مجهول. وأَبُو مَعْمَرٍ أحفظ لحديث عَبْدِ الْوَارِثِ من عَبْدِ الصَّمَدِ فروايته عنه أخرجها الجماعة.
قال أَبُو بَكْر بْن أَبي خيثمة (تاريخ الخطيب: ١٠ / ٢٥): عن يَحْيَى بْن مَعِين: أَبُو معمر صاحب عَبْد الْوَارِثِ ثقة ثبت.
وَقَال ابن محرز عَن يَحْيَى بْن مَعِين: لا بأس به، ثبت، صحيح الكتاب، كان أثبت من عبد الصمد (سؤالاته، الورقة ٣٤).
قال علي ابن المديني (تاريخ بغداد: ١٠ / ٢٥): قد كتبت كتب عَبْد الْوَارِثِ، عن عبد الصمد وأنا اشتهي أن اكتبها عَن أَبِي معمر.
وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري (سؤالاته: ٤ / الورقة ١٢): سمعت أبا داود يَقُولُ: بلغني عن علي أنه قال: أَبُو معمر فِي عَبْد الْوَارِثِ أحب إلي من عَبْد الْوَارِثِ فِي =

....

= رجاله.

وقال أبو عبيد الآجري في «سؤالاته» (١/ ٣٥٣ - ٣٥٤/ ٦٢٠) من المطبوع: «سمعت أبا داود يقول: «أبو معمر أثبت من عبد الصمد مرارًا»». اهـ.

وانظر: (تاريخ الخطيب: ١٠ / ٢٥).

وقد ذكر المزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٥٣): «أن أبا معمر راوية عبد الوارث بن سعيد».

قال أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي، وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَمَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَأَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَرَائِطِيُّ: فَقَالَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ: كُنْتُ حَدَّثْتُ بِهِ مَرَّةً، فَقُلْتُ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: ذَاكَ خَطَأٌ وَأَنْكَرَ ذَلِكَ، وَقَالَ: اجْعَلْهُ ابْنَ عِمْرَانَ.

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٦٤)، والخطيب في «الكفاية» (ص ٢٢٥)، لكن وقع في رواية الخطيب: «أبو عمران» بدل: «ابن عمران».

وأما الخطيب فقال في روايته: «قال أبو معمر: وعبد الصمد بن عبد الوارث يقول في هذا: حدثني أبو عمر، وأنا أقول في هذا: حدثني أبو عمران».

وقال الحافظ: في «النكت الظراف» (٥/ ٤٤٣). وأبو معمر من شيوخ البخاري، وهذا الكلام يُتوقف معه في وصل الحديث. فإن ابن عمران لا صحبة له». اهـ. ونحوه.

وقال الحافظ في «النكت الظراف» (٥/ ٤٤٣): «وابن عمران ما عرفته؛ وهذه علة قادحة؛ فإن أبا معمر أثبت من عبد الصمد، وعبد الصمد أقدم سماعًا من أبيه من أبي معمر». اهـ. =

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ

❊ **قَالَ الإمامُ ابن السنيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٥٥):**

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُفَرَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ابْنِ حَمْزَةَ، ثنا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سُلَيْمِ ابْنِ عَامِرٍ الْخَبَائِرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، **عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، تَدَاعَتْ جُنُودُ إِبْلِيسَ، وَأَجْلَبَتْ وَاجْتَمَعَتْ، كَمَا تَجْتَمِعُ النَّحْلُ عَلَى يَعْسُوبِهَا، فَإِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَهَا لَمْ يَضُرَّهُ»**(١).

= وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٨٤ - ١٨٥/ ٢٠٤٩): «سألت أبي: عن حديث رواه عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن حسين المعلم عن ابن بريدة قال: حدثني ابن عمر عن النّبيّ ﷺ أنه كان يقول إذا أخذ مضجعه: (وذكره)، ورواه أبو معمر المنقري عن عبد الوارث عن حسين المعلم عن ابن بريدة قال: حدثني ابن عمران أن النّبيّ ﷺ قاله.

قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: «حديث أبي معمر أشبه»، قلت لأبي: ابن عمران؛ من هو؟ قال: «لا أدري»، قلت: فابن بريدة أدرك ابن عمر؟ قال: «أدركه ولم يبين سماعه منه». اهـ.

(١) «**ضَعِيفٌ جدًّا**»: وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (ج ١/ ق ٢٦٨/ ب) من طريق المصنف به.

وآفته أحمد هذا - وهو دمشقي - قال الذهبي: «له مناكير، قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، وحدث عنه أبو الجهم الشعراني ببواطيل، كان كبر فكان =

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

(**اليعسوب**) ذَكَر النحل، المقصود: مَلِكَةُ النحل، وقيل: أميرها.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا «أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم» بتسلسل القراء

❊ قال أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) في «الكشف والبيان عن تفسير القرآن» (٦/ ٤٢):

والخبر المتصل المتسلسل، وهو أني قرأت على الشيخ أبي الفضل محمّد بن أبي جعفر الخزاعي، فقلت: أعوذ بالسميع

= يلقن ما ليس من حديثه فيتلقن».

وقال ابن حبان في ترجمة أبيه محمد بن يحيى: «هو ثقة في نفسه، يتقى من حديثه ما رواه عنه ابنه أحمد، وأخوه عبيد، فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء».

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٨ - ٢٨٩): وهاشم؛ ضعيف، ومحمد بن يحيى؛ ذكره ابن حبان في «الثقات»؛ لكن قال: «يتقى حديثه من رواية ابنيه أحمد وعبيد؛ فإنهما كانا يدخلان عليه ما ليس من حديثه» قلت: وهذا من رواية ابنه أحمد عنه». اهـ.

وقال العلامة الألباني في «الضعيفة»: وسائر رجاله ثقات؛ غير هشام بن زيد؛ فلم أعرفه، ويحتمل أنه هشام بن زيد بن أنس، روى عن أنس بن مالك وعنه شعبة وغيره، وهو ثقة. والله أعلم. اهـ.

قلنا: أظنه تصحيف في النسختين المطبوعتين، واسمه هاشم كما قال الحافظ في «نتائج الأفكار» وهو ضعيف.

العليم، فقال لي: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم في المواضع كلّها فأني قرأت على أبي الحسين عبد الرحمن بن محمّد بالبصرة فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فأني قرأت على عبد الله أبي حامد الزنجاني فقلت: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم، فقال لي: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فأني قرأت على أبي عثمان إسماعيل بن إبراهيم الأهوازي فقلت: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم، فقال لي: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فأني قرأت على محمّد بن عبد الله بن بسطام فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال لي: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فأني قرأت على روح بن عبد المؤمن فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال لي: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فأني قرأت على يعقوب الحضرمي فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال لي: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فأني قرأت على سلام بن المنذر، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال لي: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فلقد قرأت على عاصم فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال لي: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فلقد قرأت على زر بن حبيش فقلت:

أعوذ بالسميع العليم، فقال لي: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فلقد قرأت على عبد الله بن مسعود فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال لي: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فلقد قرأت على رسول الله ﷺ **فقلت: أعوذ بالله السميع العليم،**

فقال لي: «يا ابن أم عبد قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا أقرأنيه جبرائيل عن القلم عن اللوح المحفوظ»[1].

---

(١) «**ضَعِيْفٌ**»: وأخرجه ابن الجوزي في «مسلسلاته» (ق ١٤/ ٢)، وعنه الجزري في «النشر في القراءات العشر» (١/ ٢٤٤-٢٤٥) من طريق أبي عصمة محمد بن أحمد السجزي قال: قرأت على أبي محمد عبد الله بن عجلان بن عبد الله الزنجاني: أعوذ بالله السميع العليم، فقال لي: قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم؛ فإني قرأت على أبي عثمان سعيد بن عبد الرحمن الأهوازي: أعوذ بالله السميع العليم، فقال لي: قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم؛ فإني قرأت على محمد بن عبد الله بن بسطام: أعوذ بالله السميع العليم، فقال لي: قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم؛ فإني قرأت على يعقوب بن إسحاق الحضرمي (قلت: فذكر إسناده مسلسلًا بقراءة: أعوذ بالله السميع العليم، والأمر بقراءة: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم): قرأت على سلام أبي المنذر: قرأت على عاصم بن أبي النجود: قرأت على زر بن حبيش: قرأت على عبد الله بن مسعود، فقال لي: قرأت على رسول الله ﷺ: أعوذ بالله السميع العليم، فقال لي: . . . فذكره.
وأخرجه الشيخ محمد بن عبد الباقي الأيوبي في «المناهل المسلسلة» (ص ٧٦-٧٨)، والشيخ عبد الحفيظ الفاسي في «الآيات البينات في شرح وتخريج الأحاديث المتسلسلات» (ص ٩٥-٩٦) من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثعلبي: قرأت على أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي: قرأت على أبي الحسين عبد الرحمن بن محمد بالبصرة: قرأت على أبي محمد عبد الله بن عجلان الزنجاني به. وعلقه الجزري فقال (١/ ٢٤٣):
«وقد روى أبو الفضل الخزاعي، عن المطوعي، عن الفضل بن الحباب، عن روح بن المؤمن. . . »، وقال الجزري عقبه: «حديث غريب جيد الإسناد من هذا الوجه». =

....

= **قلنا:** هذا مسلم لو سلم ممن دون الفضل بن الحباب، وليس كذلك؛ فإن المطوعي متكلم فيه، واسمه الحسن بن سعيد بن جعفر أبو العباس، قال الذهبي في «الميزان»:

«حدث عنه أبو نعيم الحافظ، وقال: في حديثه وفي روايته لين. وقال أبو بكر بن مردويه: ضعيف».

وساق له الحافظ في «اللسان» حديثًا، وبين أنه أخطأ في إسناده مرتين، فراجعه، وذكر أنه كان رأسًا في القراءات، وقد ترجمه الجزري في «غاية النهاية في طبقات القراء»، وقال (١/ ٢١٣): «إمام عارف، ثقة في القراءة».

فأشار إلى أنه ليس ثقة في الرواية، وهو ما صرح به أبو نعيم وابن مردويه كما تقدم، فلا تنافي بين قول الجزري وقوليهما، خلافًا لما ظنه الأيوبي في «مناهله».

على أنه قد فاته أن الراوي عنه ضعيف أيضًا، وهو أبو الفضل الخزاعي، واسمه محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل؛ أورده الذهبي أيضًا، فقال:

«ألف كتابًا في قراءة أبي حنيفة، فوضع الدارقطني خطه بأن هذا موضوع لا أصل له. وقال غيره: لم يكن ثقة».

وقال الخطيب في «تاريخه» (٢/ ١٥٨):

«كان أبو الفضل الخزاعي شديد العناية بعلم القراءات، ورأيت له مصنفًا يشتمل على أسانيد القراءات المذكورة، فيه عدة من الأجزاء، فأعظمت ذلك واستنكرته، حتى ذكر لي بعض من يعتني بعلوم القراءات أنه كان يخلط تخليطًا قبيحًا، ولم يكن على ما يرويه مأمونًا. وحكى لي القاضي أبو العلاء الواسطي عنه أنه وضع كتابًا في الحروف، ونسبه إلى أبي حنيفة. قال أبو العلاء: فأخذت خط الدارقطني وجماعة من أهل العلم كانوا في ذلك الوقت؛ بأن ذلك =

....

= الكتاب موضوع لا أصل له، فكبر عليه ذلك وخرج من بغداد إلى الجبل. ثم بلغني بعد أن حاله اشتهرت عند أهل الجبل، وسقطت هناك منزلته».

ولم يعبأ بهذا كله العلامة الجزري، فوثق الخزاعي، وليس له ذلك، بعدما علمت من حاله وتخليطه واستنكار الخطيب عليه، ونسبة أبي العلاء الواسطي وغيره إياه إلى الوضع على أبي حنيفة، وأما قول الجزري:

«قلت: لم تكن عهدة الكتاب عليه، بل على الحسن بن زياد كما تقدم (يعني في ترجمته الحسن هذا، وهو اللؤلؤي: ج١ص٢١٣)، وإلا؛ فالخزاعي إمام جليل من أئمة القراء الموثوق بهم. والله أعلم».

وأقول: هذا تكلف ظاهر في الدفاع عن الرجل؛ لأن الحمل في الكتاب على اللؤلؤي؛ كان يفيد في تبرئة الخزاعي من عهدته لو أنه كان في كلام الواسطي بيان أنه من روايته عنه، أما والأمر ليس كذلك؛ فلا فائدة من الحمل فيه على اللؤلؤي، بل هذا يحمل عهدة كتابه، والخزاعي يحمل عهدة كتابه الذي وضعه هو على أبي حنيفة، ولو الأمر كما أراده الجزري؛ لكان الخزاعي نفسه تبرأ من عهدة الكتاب وألصقها باللؤلؤي الذي زعم الجزري أنه رواه عنه، ولم يكن به حاجة أن يفر من بغداد إلى الجبل.

ومما يدلك على ضعف هذا الرجل واستكثاره من الأسانيد؛ أنه رواه مرة عن المطوعي بإسناده المتقدم، ومرة أخرى قال: قرأت على أبي الحسين عبد الرحمن ابن محمد بسنده المتقدم أيضًا؛ من رواية أبي إسحاق الثعلبي عنه. ومن أبو الحسين هذا؟ الله أعلم به.

فإن قيل: قد تابعه أبو عصمة محمد بن أحمد السجزي؛ كما في رواية ابن الجوزي المذكورة في أول هذا التخريج.

فأقول: لا قيمة لمثل هذا المتابعة؛ لأن أبا عصمة هذا مجهول لم نجد له =

....

= ترجمة في شيء من المصادر التي تحت أيدينا.
ومثله: أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمن الأهوازي، ومحمد بن عبد الله ابن بسطام؛ لم أعرفهما.
وأما أبو محمد عبد الله بن عجلان بن عبد الله الزنجاني؛ فقد أورده الجزري في «طبقاته» (١/ ٤٣٣) من رواية الحسين بن محمد بن حبش فقط عنه، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو مجهول أيضًا.
وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف؛ لأن مدار الطريق الأولى على مجهولين، والطريقين الأخريين على أبي الفضل الخزاعي وهو متهم، كما تقدم، فلا يصلح شاهدًا للطريق الأولى، فلا يغتر أحد بقول الفاسي وغيره؛ أن طرقه تقوت بتعددها؛ لأن شرط التقوية بكثرة الطرق مفقود هنا لوجهين:
الأول: أنه لا طرق هنا، وإنما هما طريقان فقط؛ كما تبين من هذا التخريج.
والآخر: أن من شروط التقوية؛ أن لا يشتد الضعف، وهذا منفي هنا لما عرفت من حال الخزاعي. والله تعالى هو الموفق لا رب سواه.
(تنبيه): سلام أبو المنذر الذي في إسناد هذا الحديث؛ هو ابن سليمان المزني أبو المنذر القارئ النحوي؛ وهو حسن الحديث، وقع في رواية الجزري في موضعين منه «سلام بن المنذر»، وهو خطأ مطبعي؛ فقد ترجمه في محله منه (١/ ٣٠٩) على الصواب، لكن وقع فيه وصفه بـ(الطويل)، وهذا خطأ منه، بدليل أنه قال فيه: «ثقة جليل، ومقرئ كبير». والطويل ليس كذلك؛ بل هو متروك، ثم إن الصواب في اسم والد الطويل أنه (سلم) كما جزم به الحافظ في «التهذيب».
وذكر في ترجمة الأول عن ابن حبان أنه قال:
«وليس هذا بسلام الطويل؛ ذاك ضعيف، وهذا صدوق». =

قال ابن عجلان: وهكذا علمني أخي أحمد، وقال: هكذا علمني أخي، وقال: هكذا علمني وكيع بن الجراح، وقال: هكذا علمني سفيان الثوري.

بَابُ قَرَأَةُ المعوذاتِ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

❊ **قالَ الإمامُ أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب ابن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ) في «الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك» (٤٧٢):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ، ثنا أَبِي، عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ أَجَارَهُ اللَّهُ بِهَا مِنَ السُّوءِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى**»[1].

= ولهذا؛ رأيت التنبيه على ذلك. والله تبارك وتعالى الموفق. اهـ.

انظر: «الضعيفة».

(١) «**ضَعِيفٌ**»: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٥)، وأبو محمد المخلدي في «الفوائد» (٣/ ٢٣٥/ ١)، وأبو محمد الخلال في «فضائل سورة الإخلاص» (١٣) عن الخليل بن مرة، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن عائشة مرفوعًا.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ الخليل بن مرة ضعيف؛ كما في «التقريب». =

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ الشَّمَالُ

❊ **قَالَ الإمامُ ابن السنيُّ في «عمل اليوم» (٣٠٠):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، ثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي مِغْزَاءَ الْكِنْدِيُّ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ، عَنْ

= وقال الحافظ ابن حجر؛ كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٣٢ - ٢٣٣): «سنده ضعيف. . . وله شاهد من مرسل مكحول: أخرجه سعيد بن منصور في «السنن» عن فرج بن فضالة. . . وفرج ضعيف -أيضًا-».

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» عن مكحول مرسلًا؛ وزاد في أوله: «فاتحة الكتاب». وقال في آخره: «كفر الله عنه ما بين الجمعتين».

وهو مع إرساله؛ فيه فرج بن فضالة؛ وهو ضعيف.

وأخرجه بهذه الزيادة: أبو الأسعد القيشري في «الأربعين» من طريق أبي عبد الرحمن السلمي، عن محمد بن أحمد الرازي، عن الحسين بن داود البلخي، عن يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس مرفوعًا. وقال في آخره: «غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

وهذا موضوع؛ آفته البلخي هذا؛ قال الخطيب في «التاريخ» (٨/ ٤٤): «لم يكن ثقة؛ فإنه نسخة عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس؛ أكثرها موضوع».

ثم ساق له حديثًا آخر، من طريق أخرى عن ابن مسعود مرفوعًا. وقال: «تفرد بروايته الحسين، وهو موضوع، ورجاله كلهم ثقات؛ سوى الحسين بن داود».

وأبو عبد الرحمن السلمي؛ صوفي متهم بوضع الأحاديث للصوفية.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ **إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ الشِّمَالُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَرْسَلْتَ فِيهَا»**(١).



(١) «**ضَعِيفٌ جدًّا**»: وأحاديث الاستعاذة من الريح عموما صحيحة بمجموع طرقها أخرجتها في صحيح الاستعاذة.

والحديث أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٦/ ٣١٣ - ٣١٤/ ٢٣٢٦)، و«كشف» (٣١١٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٤٧/ ٨٣٤٦)، و«الدعاء» (٩٧٠)، وابن أبي الدنيا في كتاب المطر (ص ١٥٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٩٢٥/ ١٠٣٠)، وابن عساكر (١٨/ ١٣٥/ ١) من طرق عن فروة الكندي به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:

الأولى: عبد الرحمن بن إسحاق؛ متروك؛ لأنه متفق على تضعيفه.

الثانية: يزيد بن الحكم بن أبي العاص؛ مجهول؛ ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٢٥٧) ولم يذكر فيه شيئًا، ولم يوثقه أحد.

وقال الهيثمي في المجمع (١٧١٢٥) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو شَيْبَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. اهـ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا إذا أَتَى سُدَّةَ السُّوقِ مِنْ كلامِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ

❁ **قالَ الإمامُ أبو عثمان سَعِيدُ بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ) في التفسير من سنن سعيد بن منصور (١٤١):**

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سِنَان، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الهُذَيل، عَنْ حَنْظلة بْنِ خُويلد العَنَزي ، قَالَ: **خَرَجْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ حَتَّى أَتَى السُّدَّةَ سُدَّةَ السُّوقِ، فَاسْتَقْبَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ أَهْلِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، ثُمَّ مَشَى حَتَّى أَتَى دَرَجَ الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَحْلِفُ بِسُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: يَا حَنْظَلَةُ، أَتَرَى هَذَا يُكَفِّرُ عَنْ يَمِينِهِ؟ إِنَّ لِكُلِّ (آيَةٍ) كَفَّارَةً، - أَوْ قَالَ: يَمِين -**[١].

(١) «**ضَعِيفٌ مضْطربٌ**»: الراوي عن عبد الله بن مسعود قيل حَنْظلة بْنِ خُويلد العَنَزي، وقيل سويد بن حنظلة، وقيل: عبد الله بن حنظلة، وقيل: حنظلة بن سويد وقيل سليم بن حنظلة. ولفظ الاستعاذة قد يذكر في بعض الروايات وقد لا يذكر.
قال البخاري في «التاريخ» (٢٢٦٥): سويد بن حنظلة، روى عَنْهُ أَبُو سنان، يَرْوِي عَنْ عَبْد اللَّه، قَالَ سُفْيَان: عَبْد اللَّه بْن حنظلة، ويقال حنظلة، ويقال حنظلة ابن سويد، وسويد ابن حنظلة. اهـ.
أخرجه البيهقي في «سننه» (١٠ / ٤٣) في الأيمان، باب ما جاء في الحلف بصفات الله تعالى، من طريق المصنِّف، به مثله، إلا أنه وقع عنده: (العنبري) بدل: (العنزي)، وفيه: (بالسوق)، وسقط منه قوله: (اللهم). =

....

= والحديث أشار إليه البخاري في «تاريخه الكبير» (٣ / ٤٢) في ترجمة حنظلة.
وعَلَّقَهُ ابن سعد في «الطبقات» (٦ / ٢٠٥)، فقال: (حنظلة بن خويلد الشيباني، روى عن عبد الله قال: أشرف عبد الله على السُّدَّة فقال: اللهم أسألك خيرها وخير أهلها).
وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢ / ٢٣١ - ٢٣٢ رقم ٣٨٧) من طريق أبي عوانة، عن أبي سنان، به نحوه.
وأَبُو سنان: هو ضرار بْن مرة الشيباني ضرار بن مرة الكوفي، أبو سنان الشيباني الاكبر.
وَقَال علي ابْن الْمَدِينِيّ، عَنْ يحيى بْن سَعِيد القطان: كان ثقة.
وَقَال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: كوفي ثبت.
وَقَال أبو حاتم: ثقة، لا بأس به. وَقَال النَّسَائي: كوفي ثقة.
وَقَال أحمد بْن عَبد الله العجلي: ثقة، ثبت في الحديث، مبرز، صاحب سنة، ويُقال: إنه كان له جمل يستقي عليه الماء بنفسه، يسقي قوما لا يجدون الماء إلا غبا، احتسابا، وكان قومه يقولون له: فضحتنا فأنت فينا ساقط، فيقول: اسكتوا ليس تدرون ما هذا؟ وهو في عداد الشيوخ، ليس بكثير الحديث.
وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب «الثقات».
وَقَال أحمد بْن عَبد اللَّهِ بْن يونس، عَن أَبِي بَكْر بْن عياش: حَدَّثَنَا أبو سنان ضرار ابن مرة، وكان من خيار الناس.
وعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي الهذيل، عَبد اللَّهِ بن أَبي الهذيل العنزي، أَبُو المغيرة الكوفي.
قال النَّسَائي: ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب «الثقات» (٥ / ٤٩).
روى له البخاري في «القراءة خلف الإمام»، وفي «الأدب». ومسلم، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي.
وَقَال أبو زُرْعَة الرازي: عَبد اللَّهِ بْن أَبي الهذيل عَن أَبِي بَكْرٍ الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ =

....

= مرسل (مراسيل ابن أَبي حاتم ١١٢).

وَقَال العجلي (ثقاته، الورقة ٣٢): كوفي تابعي ثقة وكان عثمانيا.

وَقَال ابن حجر في «التقريب» (١ / ٤٥٨): ثقة.

وخالد بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يزيد الطحّان، الواسطي، المزني، مولاهم، ثقة ثبت، روى له الجماعة، لكن خالفه سفيان الثوري، فرواه عَنْ أَبِي سِنَان، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الهُذَيل، عن سليم بن حنظلة بدلا من حَنْظلة بْنِ خُويلد العَنَزي.

وسليم بن حنظلة فيه جهالة تفرد ابن حبان بتوثيقه.

أما حنظلة فهو: حَنْظلة بْنِ خُويلد العَنَزي. وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات». اهـ.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٤٠ رقم ١٠٦٧)، و«التهذيب» (٣/ ٥٩ - ٦٠ رقم ١٠٨)، و«التقريب» (ص١٨٣ رقم ١٥٨٠).

قال عثمان بن سَعِيد الدارمي «تاريخه» (رقم ٢٢٦): سألت يحيى بْن مَعِين عن حنظلة بن خويلد، فَقَالَ: ثقة.

وذكره أَبُو حاتم ابن حبان في «الثقات» (الورقة ١٠٧).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٢٠٢ رقم ٨٨٩٥)، وفي «الدعاء» (٢/ ١١٦٨ - ١١٦٩ رقم ٧٩٦).

من طريق سفيان الثوري، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي الهذيل، عن سليم بن حنظلة، أن عبد الله أتى سُدَّة السوق، فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ أَهْلِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شرها وشر أهلها.

عن سفيان الثوري، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ عبد الله بن حنظلة، عن عبد الله قال: من حلف بسورة من القرآن لقي الله بعدد آيها خطايا.

هكذا الرواية في «الكبير»، إلا أن فيه تصحيفًا أظنه طباعيًا، حيث جاء فيه: =

....

= (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الهذيل بن سليم بن حنظلة)، فتصحّفت: (عن) إلى: (بن).
وأما الرواية في «كتاب الدعاء»، فجاءت على الصواب في هذا الموضع، لكن وقع فيها: (عن أبي حصين) بدل قوله: (عن أبي سنان).
وفي كلا الروايتين: (سليم حنظلة)، بدل: (حنظلة بن خويلد)، وسبق بيان الاختلاف في تسميته.
وإسناده ضعيف سُليم ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٤/ ٣٣١)، وذكره البخاري في «تاريخه» (٤/ ١٢٤) وروى عنه أنه قال: قرأت على عبد الله سجدةً، فقال: أنت إمامنا.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ١٢٩) بعد أن ذكر الحديث: «رجاله رجال الصحيح، غير سليم بن حنظلة، وهو ثقة».
قلنا: تفرد ابن حبان بتوثيقه.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ص١٤ رقم ٨٥ / القسم الأول من الجزء الرابع) من طريق محمد بن فضيل ووكيع، كلاهما عن سفيان الثوري، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ عبد الله بن حنظلة، عن عبد الله قال: من حلف بسورة من القرآن لقي الله بعدد آيها خطايا. ليس فيه الاستعاذة.
كذا سماه سفيان في روايته هنا: (عبد الله بن حنظلة)، وعند الطبراني من طريقه - كما سبق - سمّاه: (سليم بن حنظلة).
وأخرجه البيهقي أيضًا في الموضع السابق من طريق عبد الله بن الوليد، عن سفيان، به نحو رواية المصنف، وسماه أيضًا: (عبد الله بن حنظلة).
وللحديث طريق أخرى عن ابن مسعود، وهي الآتية.
وقال أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز ابن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ) في «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»: =

....

= ٤٨١٢ / ٣ - وَبِهِ: إِلَى سَعِيدِ بْنِ منصور، أبنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ حَتَّى أَتَى السُّدَّةَ- سُدَّةً بِالسُّوقِ- فاستقبلها ثم قال: إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ أَهْلِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، ثُمَّ مَشَى حَتَّى أَتَى دَرَجَ الْمَسْجِدِ فَسَمِعَ رَجُلًا يَحْلِفُ بِسُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: يَا حَنْظَلَةُ، أَتَرَى هَذَا يُكَفِّرُ عَنْ يَمِينِهِ، إِنَّ لِكُلِّ آيَةٍ كَفَارَةً- أَوْ قَالَ: يَمِينٌ».

ثم قال: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، وَقَالَ شُعْبَةُ: سُوَيْدُ بْنُ حَنْظَلَةَ، وَقَالَ سُفْيَانُ: هُوَ عبد الله بن حنظلة.

وأخرجه البيهقي أيضًا (١٠/ ٤٣) وابن حزم في «المحلى» (٨/ ٣٣) من طريق سفيان عن أبي سنان به بنحوه، لكن قال: (عبد الله بن حنظلة) بدل: (حنظلة بن خويلد). ووقع في اسمه اختلاف غير هذا.

وأخرجه سعيد (٢/ ٤٣٦) ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٤٣) وعبد الرزاق: (٨/ ٤٧٢) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٧٦) ومسدد في «المسند» (المطالب: ٢/ ٢٣٦) ومن طريقه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢/ ٢٣٢) من طريق الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي كَنف قال: بينا أنا أمشي مع ابن مسعود في سوق الرقيق إذ سمع رجلًا يحلف بسورة من القرآن، فقال ابن مسعود: إن عليه بكل آية منها يمينًا.

وهذا لفظ سعيد، وأبو كنف مجهول.

وأخرج عبد الرزاق (٨/ ٤٧٣) من طريق ابن جريج قال: أُخبرت عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود أنه سمع رجلًا يقول: وسورة البقرة، يَحْلف بها. فقال: أما إن عليه بكل حرف منها يمينًا. وإسناده ضعيف.

وروي عن عبد الله بن مسعود من غير هذا.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا في قول النَّبي ﷺ، لعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: «قُلْ أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ وَجْهُكَ»

❊ **قالَ الإمامُ أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ) في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٥٦):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، **أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه جاءَ وَالصَّلَاةُ قَائِمَةٌ، وَنَفَرٌ ثَلَاثَةٌ جَالِسُونَ، أَحَدُهُمْ أَبُو جَحْشٍ اللَّيْثِيُّ، فَقَالَ: قُومُوا فَصَلُّوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ اثْنَانِ، وَأَبَى أَبُو جَحْشٍ أَنْ يَقُومَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رضي الله عنه: صَلِّ يَا أَبَا جَحْشٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لَا أَقُومُ حَتَّى يَأْتِيَ رَجُلٌ هُوَ أَقْوَى مِنِّي ذِرَاعَيْنِ، أَوْ أَشَدُّ مِنِّي بَطْشًا فَيَصْرَعَنِي، ثُمَّ يَدُسُّ وَجْهِي فِي التُّرَابِ، قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَكُنْتُ أَشَدَّ مِنْهُ ذِرَاعَيْنِ وَأَقْوَى مِنْهُ بَطْشًا، فَصَرَعْتُهُ ثُمَّ دَسَسْتُ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ، فَأَتَى عَلَيَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه فَحَجَزَنِي عَنْهُ، فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه مُغْضَبًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَاذَا بِكَ يَا أَبَا حَفْصٍ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَيْتُ عَلَى نَفَرٍ جُلُوسٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ.**

فَقَصَّ الْقِصَّةَ إِلَى قَوْلِهِ: فَأَتَى عَلَيَّ عُثْمَانُ فَحَجَزَنِي عَنْهُ، مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُ ضَافَهُ لَيْلَةً فَأَحَبَّ أَنْ يَشْكُرَهَا لَهُ، فَسَمِعَ ذَلِكَ عُثْمَانُ فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ لَنَا عُمَرُ عِنْدَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رِضَى عُمَرَ رَحْمَةٌ، وَاللَّهِ عَلَى ذَاكَ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ كُنْتَ جِئْتَنِي بِرَأْسِ الْخَبِيثِ» فَقَامَ عُمَرُ فَوَجَّهَ، فَلَمَّا أَبْعَدَ شَيْئًا نَادَاهُ فَقَالَ: «اجْلِسْ حَتَّى أُخْبِرَكَ بِغِنَى الرَّبِّ عَنْ صَلَاةِ أَبِي جَحْشٍ، إِنَّ لِلَّهِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا مَلَائِكَةً خُشُوعًا لَا يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ رَفَعُوا رُءُوسِهُمْ ثُمَّ قَالُوا: رَبَّنَا مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَإِنَّ لِلَّهِ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ مَلَائِكَةً سُجُودًا لَا يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ ثُمَّ قَالُوا: رَبَّنَا مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَإِنَّ لِلَّهِ فِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ مَلَائِكَةً رُكُوعًا لَا يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ وَقَالُوا: سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ».

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَمَا يَقُولُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَمَّا أَهْلُ سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُونَ: سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَأَمَّا أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَيَقُولُونَ: سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَالْجَبَرُوتِ، وَأَمَّا أَهْلِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَيَقُولُونَ: سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، فَقُلْهَا يَا عُمَرُ فِي صَلَاتِكَ» فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ الَّذِي عَلَّمْتَنِي وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَقُولَهُ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلْ هَذِهِ مَرَّةً، وَهَذِهِ مَرَّةً» وَكَانَ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ أَنْ قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ وَجْهُكَ»[١].

---

(١) «**ضَعِيفٌ**»: أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٨٧) من طريق إسحاق الفروي به، وقال: «حديث صحيح الإسناد على شريط البخاري ولم يخرجاه»، =

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللّهِ جلَّ وَعَلَا مِنْ شَرّ هَذَا الْيَوْمِ ومِنْ شَرّ مَا فِيهِ وَشَرّ مَا بَعْدَهُ

❊ **قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٥٠٨٤):**

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتْحَهُ، وَنَصْرَهُ، وَنُورَهُ، وَبَرَكَتَهُ، وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»(١).

= وتعقبه الذهبي. قلت: «منكر غريب، وما هو على شرط البخاري، وفيه عبد الملك بن قدامة الجحمي ضعيف، تفرد به».

قلنا: عبد الملك بن قدامة الجحمي جزم بضعفه الحافظ في «التقريب».

وقال في «الإصابة» - عقب قول الذهبي المذكور -:

«قلت: وليس في سنده إلا أبو عبد الملك بن قدامة الجمحي، وهو مختلف فيه؛ وثقه ابن معين والعجلي. وضعفه أبو حاتم والنسائي. وقال البخاري: يعرف وينكر»!

(١) الإسناد: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي - قَالَ ابْنُ عَوْفٍ: وَرَأَيْتُهُ فِي أَصْلِ إِسْمَاعِيلَ - قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمْضَمٌ، عَنْ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، به.

أخرجه الطبرانى (٣/٢٩٦، رقم ٣٤٥٣). وأخرجه أيضًا الطبرانى فى «الشاميين» (٢/٤٤٧، رقم ١٦٧٥)، والديلمى (١/٤٥٣، رقم ١٨٤٢).

قلنا: وهذا إسناد «ضَعِيْفٌ»، وله علتان:

الأولى: ضعف محمد ابن إسماعيل. =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ طَوَارِقِ هَذَا اللَّيْلِ

❊ **قَالَ الإمامُ الطَّبَرَانِيُّ (٣٤٥٤):**

حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي ضَمْضَمُ بْنُ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِيَقُلْ أَحَدُكُمْ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ: آمَنْتُ بِاللهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، وَعْدُ اللهِ حَقٌّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ هَذَا اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ**»[1].

= **والأخرى:** الانقطاع بين شريح وأبى مالك.

وقال المنذرى فى «مختصر السنن» (٦ / ٣٤١): «فيه محمد بن إسماعيل بن عياش وأبوه، وكلاهما فيه مقال»!

قلنا: لايستويان فأبوه ثقة فى روايته عن الشاميين وهذه منها، فالعلة من ابنه، وقد ضعفه أبوداود نفسه فى رواية الآجرى عنه، قال: «سئل أبوداود عنه؟ فقال: لم يكن بذاك، قد رأيته ودخلت حمص غير مرة وهو حى، وسألت عمرو بن عثمان عنه؟ فذمه».

وقال الحافظ فى «نتائج الأفكار» بقوله (ق١٧١ / ٢): «هذا حديث غريب، ورواته موثقون، إلا محمد بن إسماعيل فضعفه أبوداود وقال أبو حاتم الرازى: «لم يسمع من أبيه شيئا» لكن أبوداود لما أخرجه استظهر بقول شيخه محمد بن عوف: قرأته فى كتاب إسماعيل بن عياش». اهـ.

(١) «**ضَعِيفٌ**»: أخرجه الطبراني في (مسند الشاميين) (ص٣٣٣).

وقال الهيثمى (١٧٠٥٢): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ مَا أهوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ فِيْ قصةِ عُمَرَ

❊ **قالَ الإمامُ ابن حبان في (الإحسان ٢/ ١٤٣) برقم (٩٣٠) وفي «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان» (٢٤٣٠):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِخَبَرٍ غَرِيب حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابن وَهْبٍ أخبرنَا يُونُس عَن ابن شهَاب أَخْبرنِي مُعلى بن رويبة التَّمِيمِيُّ هُوَ الْحِمْصِيُّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ **أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَته مُصِيبَة فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ شِئْتَ أَمَرْتُ لَكَ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ وَإِنْ شِئْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ هِيَ خَيْرٌ لَكَ» قَالَ عَلِّمْنِيهُنَّ وَمُرْ لِي بِوَسْقٍ فَإِنِّي ذُو حَاجَةٍ إِلَيْهِ فَقَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالإِسْلام قَاعِدًا وَاحْفَظْنِي بِالإِسْلامِ قَائِمًا وَاحْفَظْنِي بِالإِسْلامِ رَاقِدًا وَلا تُطِعْ فِي عدوا حَاسِدًا أعوذ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ وَأَسْأَلك من الْخَيْرِ الَّذِي بِيَدِك كُله»**[1].

= وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(١) «**إسناده ضَعِيْفٌ**»: في قصة عمر، لكن الذكر ثابت من طرق أخرى خرجتها في صحيح الاستعاذة، وهاشم بن عبد الله بن الزبير لم يسمع من عمر، فقد قال، ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ١٠٤): «روى عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسل، روى عنه معلى بن رؤبة، سمعت أبي يقول ذلك».

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/ ٢/ ٢٣٥/ ٢٨٤٦)، والفسوي في =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الذُّلِّ وَالصَّغَارِ وَالْفَوَاحِشِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ

❊ **قَالَ الإمامُ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ) في الجزء الثالث عشر من فوائد ابن المقرئ (٢١):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ، بِبَغْدَادَ، إِمْلاءً: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثنا يَحْيَى بْنُ عُمَرَ الْفَرَّاءُ، ثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُبَدِ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، **قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ، فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالذُّلِّ وَالصَّغَارِ وَالْفَوَاحِشِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ»، قَالَ: فَتَعَلَّمْنَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَلِّمَنَا مِنْ كَثْرَةِ مَا كَانَ يُرَدِّدُهُ عَلَيْنَا**[1].

أخرجه الطَّبَرَانِيُّ في «الدعاء» (٦٦٠).

= «التاريخ» (١/ ٤٠٣ - ٤٠٤).

وقال ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٥١٣): «هاشم بن عبد الله بن الزبير، يروي عن عمر بن الخطاب، قديم الموت. روى عنه العلاء بن رؤبة التميمي».

وقال في الإحسان بعد تخريجه هذا الحديث: «توفي عمر بن الخطاب وهاشم بن عبد الله بن الزبير ابن تسع سنين».

قلنا: هو مرسل حتى لو سمع من عمر لأنه ينقل القصة ولم يدركها. ولم يوثقه سوى المتساهلين.

(١) «**ضَعِيفٌ**»: علته يَحْيَى بْنُ عُمَرَ الْفَرَّاءُ، تفرد ابن حبان بتوثيقه. وله علة أخرى، =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا مِنْ شَرّ نَفْسِي في حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ

❊ **قَالَ الإمامُ التِّرمِذِيُّ (٣٤٨٣):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي: «يَا حُصَيْنُ كَمْ تَعْبُدُ اليَوْمَ إِلَهًا»؟ قَالَ أَبِي: سَبْعَةً سِتَّةً فِي الأَرْضِ وَوَاحِدًا فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «فَأَيُّهُمْ تَعُدُّ لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ»؟ قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «يَا حُصَيْنُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ». قَالَ: فَلَمَّا أَسْلَمَ حُصَيْنٌ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِيَ الكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي، فَقَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي»: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ»**[1].

= وهي: عنعنة المغيرة - وهو: ابن مقسم -: فهو: «ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس، ولا سيما عن إبراهيم».

(١) «**ضَعِيْفٌ بلفظ الاستعاذة صحيح دونها**»: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١)، وابن أبي عاصم (٢٣٥٥)، والبزار في «مسنده» (٣٥٧٩)، والطبراني (٤/ ٣٥٥١)، و(١٨/ ١٨٦، و٣٩٦)، وفي «الدعاء» (١٣٩٣)، و«الأوسط» (١٩٨٥)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١١٨٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٨٤٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٤٢٣- ٤٢٤)، وابن بشران في «الأمالي» (١٦٨)، والروياني في «مسنده» (٨٥)، =

....

= والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٢٦)، والخرائطي في «المكارم» (١٠٧٨)، والمنتقى من كتاب «مكارم الأخلاق» (٦٠٤)، والبزار في «البحر الزخار» (٣٥٧٩) من طريق شبيب بن شيبة، عن الحسن البصري، عن عمران، قال: قال النبي ﷺ به.

وعلقه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١/ ٤٣).

وسنده ضعيف، شبيب ليِّن، والحسن لم يسمع من عمران. وهو صحيح دون لفظ الاستعاذة.

وتابع الحسنَ رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَوْ غَيْرِهِ، أَنَّ حُصَيْنًا، أَوْ حَصِينًا أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ كَانَ خَيْرًا لِقَوْمِهِ مِنْكَ؛ كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ فَقَالَ لَهُ: مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ؟ قَالَ: «قُلِ اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي». قَالَ: فَانْطَلَقَ فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُكَ فَقُلْتَ لِي: «قُلِ اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي». فَمَا أَقُولُ الْآنَ؟ قَالَ: «قُلِ اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ وَمَا جَهِلْتُ».

وهذا لفظ ليس فيه الاستعاذة.

وأخرجه أحمد (١٩٩٩٢)، و(١٩٩٢٥) الطبراني في «الكبير» (٤/ ٣٥٥١)، و(١٨/ ٥٩٩) من طريقْ عبد الله ابن رجاء، عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي، بهذا الإسناد. وقال فيه: عن عمران أو عن رجل. ولم يسق لفظه في الموضع الأول.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٧- ٢٦٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٥٢٥)، والقضاعي في =

....

= «مسند الشهاب» (١٤٨٠) من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن منصور بن المعتمر، به.

وأخرجه الطبراني (٤/ ٣٥٥١) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن ربعي، قال: حدثت أن الحصين أبا عمران. . . ولم يسق لفظه.

قلنا: وإبهام الذي حدَّث ربعيًا لا يضر، فقد عُرف أنه عمران.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٧٧) من طريق عمران بن خالد بن طليق ابن محمد بن عمران بن حصين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه بنحو رواية الحسن عن عمران. وإسناده ضعيف بمرة.

وأخرج الطبراني (١٨/ ٢٢٣) من طريق سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف، عن عمران قال: قال رجل: يا رسول الله إني أسلمت فما تأمرني؟ قال: «قل: اللهم إني أستهديك أمري، وأعوذ بك من شر نفسي». وفي إسناده من لم نعرفه.

وأخرجه عبد بن حميد (٤٧٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٥٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٣)، وابن حبان (٨٩٩)، والحاكم (١/ ٥١٠).

من طريق إسرائيل بن يونس.

والنسائي (٩٩٣).

من طريق عمرو بن أبي قيس.

والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٥٢٦).

من طريق يحيى ابن يعلى التيمي، ثلاثتهم عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن عمران، عن أبيه، به. فجعلوه من مسند حصين والد عمران. وهذا إسناد صحيح أيضًا.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، ومِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ تُمْسِي وَثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ من حديث أَبِي بَكْرَةَ

* **قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ الطيالسي (٩٠٩):**

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: **قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَهْ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو عِنْدَ كُلِّ غَدَاةٍ «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي وَثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» تُعِيدُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ تُمْسِي وَثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ فَقَالَ: نَعَمْ يَا بُنَيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ.**

* **قَالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ سليمانُ بنُ الأشعثِ بنِ إسحاقَ بنِ بشيرِ بنِ شدادَ ابنِ عمروٍ الأزديُّ السِّجِسْتانيُّ (المتوفى: ٢٧٥هـ) (٥٠٩٠):**

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: **يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا، حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي»، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ**

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ، قَالَ عَبَّاسٌ فِيهِ: وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي، فَتَدْعُو بِهِنَّ» فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى صَاحِبِهِ»[1].

---

(١) «**ضَعِيفٌ**»: الاستعاذة هنا ضعيفة بلفظ «تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي، فَتَدْعُو بِهِنَّ» وهي ثابته مطلقا كما مر في صحيح الاستعاذة، وهذا إسناده ضعيف.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢) (٥٧٢ و٦٥١)، وأحمد (٥/ ٤٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٦)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٠) - ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩٥٤ - ٩٥٥/ ٣٤٥) -، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢/ ١٥٩/ ٧٠١)، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٤٨)، ومن طريقه الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٢٢٦) -، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٢٥٠/ ٩٧٠ - إحسان)، والطيالسي في «مسنده» (٩١٠) - ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (١/ ٢١/ ٣٣ و١٢٣/ ١٦٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٩)، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩٥٤ - ٩٥٥/ ٣٤٥) البيهقي في «الدعوات» (١٦٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٣٢)، والتنوخي في «الفرج بعد الشدة» (١/ ١٣٢)، والضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (٢٥)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٢٢٦).

من طرق عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: به. =

....

= قال النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ عقبه: «جعفر بن ميمون؛ ليس بالقوي في الحديث».
وقال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ: «هذا حديث حسن».
قال الذهبي: هذا إسناد متقارب.
وقال الهيثمي: إسناده حسن. «المجمع» (١٠/ ١٣٧).
وقال العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ متعقبًا النسائي- في «تمام المنة» (ص ٢٣٢): «هو مختلف فيه، وقال الحافظ: صدوق يخطئ. قلت: فالإسناد حسن أو قريب من الحسن». اهـ.
وحسنه -أيضًا- في «صحيح الأدب المفرد» (٥٣٩)، و«صحيح سنن أبي داود» (٤٢٤٥).
قلنا: عبد الجليل بن عطية وجعفر بن ميمون مختلف فيهما، والباقون كلهم ثقات.
وجعفر بن ميمون ضعيف يُعتبر به، فقد ضعفه أحمد، والبخاري، وابن معين، والنسائي، ويعقوب بن سفيان وغيرهم. وذكر الدارقطني وابن عدي وأبو حاتم: أنه يكتب حديثه في الضعفاء؛ للاعتبار به، وهو كذلك؛ فالإسناد ضعيف.
قال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل، عَن أبيه: ليس بقوي فِي الْحَدِيث.
وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَن يحيى بن مَعِين: ليس بذاك. وَقَال فِي موضع آخر: صالح الْحَدِيث، وَقَال فِي موضع آخر: ليس بثقة.
وَقَال أَبُو حاتم: صالح.
وَقَال النَّسَائي: ليس بالقوي.
وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: يعتبر به.
وَقَال أَبُو أحمد بن عندي: ليس بكثير الرواية، وقد حدث عنه الثقات مثل سَعِيد ابْن أَبي عَرُوبَة وجماعة من الثقات، ولم أر أحاديثه منكرة، وأرجو أنه لا بأس =

....

= بِهِ، ويكتب حديثه في الضعفاء.
وقَال البُخارِيُّ: ليس بشيءٍ.
وفي سؤالات الآجري لأبي داود: قال: سمعت يحيى يضعفه.
وذكره يعقوب بْن سفيان في «بَابِ مَنْ يُرْغَبُ عَنِ الرِّوَايَةِ عنهم» من كتاب «المعرفة». وذكره ابنُ حِبَّان، وأبو حفص بن شاهين في الثقات.
وَقَال الحاكم في «المستدرك»: هو من ثقات البَصْرِيّين، حدث عنه يَحْيَى بْن سَعِيد ولا يحدث يحيى إلا عن الثقات.
وذكره العقيلي في الضعفاء، وَقَال ابن حجر: صدوق يخطئ. وهو كما قال.
ودرجه الذهبي في المتوفين من أهل الطبقة الخامسة عشرة من «تاريخ الاسلام» (١٥٠، ١٤١).
قلنا: الراجح من حاله الضعف وقد خولف:
وتابع عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ عثمان الشحام:
أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٧٤ و١٠/ ١٩٠)، وأحمد (٥/ ٣٦ و٣٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٩٦)، وابن خزيمة (٧٤٧)، والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند عمر ٨٧٧).
عن وكيع.
وأحمد (٥/ ٤٤)، والطحاوي في «المشكل» (٥١٨٥)، والبيهقي في «الدعوات» (٢٩٤)، وفي «اثبات عذاب القبر» (٢٠٦)، وفي «القضاء والقدر» (٣٢٠)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٣).
عن رَوح بن عبادة البصري.
وأخرجه البخاري في «الكبير» (٤/ ١/ ٢٥٧)، والترمذي (٣٥٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٨٩٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند عمر ٨٧٥)، =

....

= والحاكم (١/ ٢٥٢ و٥٣٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٣).
عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد.
وأخرجه البزار (٣٦٧٥)، والنسائي (٣/ ٦٢)، وفي «الكبرى» (١٢٧٠)، وابن السني (١١١).
عن يحيى القطان.
وأخرجه النسائي (٨/ ٢٣٠)، وفي «الكبرى» (٧٩٠١)، والطبري (٨٧٦).
عن محمد بن أبي عدي البصري.
وأخرجه الحاكم (١/ ٣٥)، وابن حبان (١٠٢٨).
عن حماد بن سلمة.
والطبري (٨٧٤).
عن قريش بن أنس.
جميعهم: (وكيع، وروح، ويحيى، وابن أبي عدي، وعبد الرحمن بن مرزوق وقريش بن أنس وحماد بن سلمة) عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»، فَكُنْتُ أَقُولُهُنَّ، فَقَالَ أَبِي: أَيْ بُنَيَّ، عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا؟ قُلْتُ عَنْكَ، قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ».
لكن اللفظ أن الاستعاذة كان يَقُولُهُنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ.
قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بعثمان الشحام.
وقال الحافظ: هذا حديث حسن، وعثمان مختلف فيه، قواه أحمد وابن عدي، ولينه القطان والنسائي. =

....

= **قلنا:** عُثْمَان الشحام العدوي، أبو سلمة البَصْرِيّ، يقال: إنه عُثْمَان بْن عَبد اللَّهِ، ويُقال: عُثْمَان بْن ميمون.

قال عَلِي بْن المديني «ضعفاء العقيلي» (الورقة ١٤٧)، و«الجرح والتعديل» (٦/ الترجمة ٩٥١)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ الترجمة ٢٥٤): سمعت يَحْيَى بْن سَعِيد الْقَطَّان، وذكر عُثْمَان الشحام، فَقَالَ: تعرف وتنكر، ولَمْ يكن عندي بذاك.

وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل «علل أحمد» (١/ ٢٤٧)، عَن أبيه: ليس به بأس.

وَقَال إسحاق بْن مَنْصُور «الجرح والتعديل» (٦/ الترجمة ٩٥١) عَنْ يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة «الجرح والتعديل» (٦/ الترجمة ٩٥١): ثقة.

وَقَال أَبُو حاتم: ما أرى بحَدِيثه بأسا.

وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري «سؤالاته» (٣/ الترجمة ٣٥٠): سألت أبا داود عن عُثْمَان الشحام، فَقَالَ: ثقة، أَوْ قال: لَيْسَ بِهِ بأس، قَدْ أعيى القرون، يَعْنِي اسم أَبِيهِ - فَقُلْتُ لَهُ: إنه وجد بخط يَحْيَى بْن مَعِين أَنَّهُ عُثْمَان بْن ميمون، فأعجبه ذَلِكَ.

وَقَال النَّسَائي: عُثْمَان الشحام لَيْسَ بالقوي.

وَقَال فِي موضع آخر: ليس به بأس.

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب «الثقات» (٧ / ١٩٧).

وَقَال الدوري عن ابن مَعِين: ثقة «تاريخه» (٢/ ٣٩٦). وَقَال ابن عدي: ليس له كثير حديث وما أرى به بأسًا في رواياته «الكامل» (٢/ الورقة ٢٥٤). وَقَال البرقاني عن الدارقطني: يعتبر به «سؤالاته» الترجمة (٣٥٧). وَقَال أَبُو أَحْمَد: لَيْسَ بالمتين عندهم، وأسند عن وكيع أنه وثقه «تهذيب التهذيب» (٧/ ١٦١).

وَقَال ابن حجر في «التقريب»: لا بأس به.

روى له مسلم، وأَبُو دَاوُد، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي. =

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ النَّارِ عندَ دخولِ الْحَمَّامِ

*** قالَ الإمامُ ابن السنيُّ أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط ابن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَريُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: ٣٦٤هـ) في «عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه ﷻ ومعاشرته مع العباد» (٣١٥):**

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

= ومسلم وثقه ابن حبان والعجلي فالإسناد حسن.

قلنا: مسلم بن أَبي بكرة، واسمه نفيع بْن الحارث الثقفي البَصْرِيّ.

ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب «الثقات» (٥/ ٣٩١).

وذكره خليفة بن خياط فيمن مات بعد الثمانين وقبل التسعين (تاريخه: ٣٠٣).

وَقَال العجلي: تابعي ثقة. (ثقاته، الورقة ٥١).

وَقَال ابن حجر في «التقريب»: صدوق.

وروى له مسلم وأَبُو داود، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي.

قلت يقوي أمره أن روى عنه جماعة، ورواية عُثْمَانَ الشَّحَّامِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عن أَبِيه مجموعة على شرط مسلم فلاسناد حسن.

وخالف الجماعة أبو عاصم النبيل عن عثمان الشحام بهذا الإسناد، إلا أنه قال: «من الهمّ والكسل» بدلًا من: «الكفر والفقر».

أخرجه الترمذي (٥/ ٥٢٨/ ٣٥٠٣)، والحاكم (١/ ٥٣٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٣).

قلنا: وروايته هذه شاذة؛ لأن الثقات اتفقوا على الرواية الأخرى الصحيحة.

أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْبَيْتُ يَدْخُلُهُ الْمُسْلِمُ الْحَمَّامُ، فَإِذَا دَخَلَهُ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ، وَاسْتَعَاذَ بِهِ مِنَ النَّارِ»[1].

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٧٣٨٩)، وقال: وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ.

٣١٦ - موضوع؛ أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٣٨٩/ ٧٣٢ - ط. الرشد)، و«المقاصد الحسنة» (٧٠٠/ ١٢٥٥) - عن عمار بن محمَّد عن يحيى به.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ١٦٠/ ٧٧٧٩) من طريق أبي حمزة السكري عن يحيى به.

قلنا: وهذا موضوع؛ فيه علتان:

الأولى: يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب؛ متروك الحديث؛ كما في «التقريب».

الثانية: عبيد الله بن عبد الله والد يحيى؛ مجهول الحال؛ كما قال ابن القطان الفاسي.

قال البيهقي: «وفي إسناده ضعف».

وقال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف يحيى بن عبيد الله بن موهب». اهـ.

وقال السخاوي: «ويحيى ضعيف».

وقال النووي في «الأذكار» (٢/ ٧٨٦): «روينا في كتاب ابن السُّنِّي بإسناد ضعيف عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (وذكره). اهـ.

وقال العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الكلم الطيب» (ص ١٢٨): «هذا الحديث موضوع».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٢/ ق ٣٧٣/ ب) من طريق أخرى عن أبي هريرة؛ لكن فيها إسحاق القرشي؛ وهو كذاب. =

الاِسْتِعَاذَةُ بِربّ جلَّ وَعَلَا مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ عندما يَنْسَى الْقُرْآنَ

❊ **قالَ الإمامُ ابن وهب أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ) في تفسير القرآن من الجامع لابن وهب- الجزء الثالث (٣٩):**

وَحَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ قَالَ: **شَكَى عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَنْسَى الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: قُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ وَالْعَلِيمُ، وأعوذ برب مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّكِ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصَرِي، وَأَطْلِقْ بِالْقُرْآنِ**

= وذكره الزَّبيديُّ في «إتحاف السادة المتقين» (٢/ ٤٠٠)، وزاد نسبته للحكيم الترمذي في «نوادر الأصول».

والأشبه أن الحديث موقوف؛ كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ في «الكلم الطيب» (ص ١٢٧).

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ١٠٩)، ومسدد في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٣٨٩/ ٧٣٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ١٦٠/ ٧٧٨٠) بسند صحيح عنه.

قال الحافظ في «المطالب العالية» (١٨٤ - المجردة): «صحيح موقوف».

وصح عن أبي الدرداء نحوه موقوفًا: أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١٠٩)، ومسدد في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧٣٧) بسند صحيح عنه.

وقال البوصيري: «هذا إسناد رجاله ثقات».

لِسَانِي وَاشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي، وَأَفْرِجْ بِالْقُرْآنِ عَنْ قَلْبِي وَاسْتَعْمِلْنِي بِهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي؛ فَقَالَ ذَلِكَ، فَذَهَبَ عَنْهُ النِّسْيَانُ(١).

---

(١) «**ضَعِيفٌ جدًّا**»: لضعف عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ وإرساله.

قال عَبد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حنبل «الجرح والتعديل» (٦/ الترجمة ٦٤٠)، عَن أبيه: ليس بِهِ بأس، ولكن أكثر حديثه مراسيل.

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ «تاريخه» (٢/ ٤٣١)، عَنْ يحيى بْن مَعِين: لم يسمع من أحد من أصحاب النَّبِيّ ﷺ.

وَقَال إسحاق بْن منصور «الجرح والتعديل» (٦/ الترجمة ٦٤٠)، عَن يحيى بْن مَعِين: ضعيف وقال ابْن أَبي مريم عن ابْن مَعِين «الكامل» لابن عدي (٢/ الورقة ١٩٩): يكتب حديثه.

وكذلك قال النَّسَائي «الضعفاء والمتروكين» (الترجمة ٤٥٦).

وَقَال عيسى بْن يونس «ضعفاء العقيلي» (الورقة ١٤٤): قُلْتُ لعُمَر مولى غفرة: سمعت من ابْن عباس؟ فَقَالَ: أدركت زمانه.

وَقَال أَبُو حاتم بْن حبان «المجروحين» (٢/ ٨١): يقلب الأخبار، لا يحتج به.

وعمر مولى غُفْرة ضعيف كما في «التقريب»، وروايته عن أنس مرسلة: قال أبو حاتم: لم يلق أنسًا. وقال ابن معين: لم يسمع من أحدٍ من الصحابة.

وَقَال مُحَمَّد بْن سعد «طبقاته» (٩/ الورقة ٢٢٣): مات سنة خمس وأربعين ومئة، وكان ثقة، كثير الحديث. ليس يكاد يسند، وكان يرسل حديثه.

وَقَال أبو حاتم: يكتب حديثه «الجرح والتعديل» (٦/ الترجمة٦٤٠)، وقَال في موضع آخر «المراسيل» (١٣٨): رواية عُمَر مولى غفرة عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرسل.

وَقَال مُحَمَّد بْن أحمد بْن حماد: ضعيف، وَقَال ابن عدي: ليس هو بكثير الحديث، وهو ممن يكتب حديثه «الكامل» (٢/ الورقة ١٩٩). وَقَال الدوري عن ابن مَعِين: لم يكن به بأس. =

الاسْتِعَاذَةُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ تَفْلًا

❊ **قَالَ الإمامُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأوسط» (٦٧٦١) وكما في «مجمع البحرين» (ق ٢٢٣ ب):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُرْعَةَ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْبَكْرِيُّ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الْمَدَنِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، يَقُولُ: «**عَوَّذَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ تَفْلًا**».

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْبَكْرِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ: هِشَامٌ.

❊ **قَالَ الإمامُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الكبير» (٦٦٩٢):**

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، وَعَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْبَكْرِيُّ، ثنا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: «**عَوَّذَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ تَفْلًا**»[١].

= وَقَال البزار «تهذيب التهذيب» (٧/ ٤٧٢): لم يكن به بأس، وأحاديثه عن ابن عباس مرسلة. وَقَال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي.

وَقَال ابن حجر في «التقريب»: ضعيف وكان كثير الارسال.

قلنا: وروى له أَبُو داود، والتِّرْمِذِيّ هو مع كونه ضعيفا، فالحديث مرسل.

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٧ ق ٥٦) من طريق الدارقطني، عن عبد الله بن عبد الصمد به.

وقال: قال الدارقطني تفرّد به أبو لبابة عثمان بن فايد، عن داود بن قيس =

....

= الفراء، عن السايب، وتفرّد به سليمان بن عبد الرحمن عنه.
قلنا: في سنده عثمان بن فائد، أبو لبابة، ذكره الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥١)، وقال: قال البخاري: فيه نظر. ثم ساق الذهبي عدة أحاديث من طريق عثمان وقال بعدها: المتهم بوضع هذه الأحاديث عثمان، وقلَّ أن يكون عند البخاري رجل فيه نظر إلَّا وهو متهم. فالإسناد تالف، والمتابعة لا يُفرح بها أيضًا.
وذكر البغوي في «شرح السنة» (٥/ ٢٢٦) حديث الباب معلقًا وصدره «بُروي» إشارة إلى ضعفه.
وقالَ الإمامُ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) في «الدر المنثور» (١/ ١٤)، وأخرج الطَّبَرَانِيّ فِي «الْأَوْسَط» وَالدَّارَقُطْنِيّ فِي «الْأَفْرَاد» وَابْن عَسَاكِر بِسَنَد ضَعِيف عَن السَّائِب بن يزِيد قَالَ: عوذني رَسُول الله ﷺ بِفَاتِحَة الْكتاب تفلا. اهـ.
وروي بدون ذكر الاستعاذة والفاتحة.
قالَ الإمامُ إِسْحَاقُ بْنُ راهوية في المُسْنَدِ (٢٤٧٩ - مطالب) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شابُورَ، عَنْ إسحاق بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: اشْتَكَيْتُ شَكْوَى فَحَمَلُونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَاتَ يَرْقِينِي بالقرآن، وينفث عليّ به.
قال الحافظ: هذا حدّثنا ضعيف الإسناد.
قلنا: هذا إسناد ضعيف جدًّا، علته إسحاق بن أبي فروة، وضَعّفه الحافظ هنا.
وذكره البوصيري في «الإتحاف» (ج ٢/ ق ٦٥ أ)، وقال: إسناده ضعيف لضعف إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة.
وقال الطبراني في «الأوسط»: لم يروه عن داود إلَّا عبد الله، تفرّد به هشام.
وذكر هذه الطريق الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٣)، وقال: فيه عبد الله بن =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ جُبِّ الحَزَنِ

❊ **قَالَ الإمامُ التِّرمِذِيُّ (٢٣٨٣):**

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي المُحَارِبِيُّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَيْفٍ الضَّبِّيِّ، عَنْ أَبِي مُعَانٍ البَصْرِيِّ، عَنْ ابن سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الحَزَنِ**»، **قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا جُبُّ الحَزَنِ؟ قَالَ: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَدْخُلُهُ؟ قَالَ: «الْقَرَّاءُونَ الْمُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ»**[1] هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

= يزيد البكري وهو ضعيف.

قلنا: عبد الله بن يزيد البكري، قال عنه أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٠١): ضعيف، ذاهب الحديث. فهو ضعيف جدًّا. والمتابعة لا يُفرح بها.

وعليه فالإسناد ضعيف جدًّا، على أن الرقية بالقرآن، والنفث فيها ثابتتين في الصحيحين.

(١) «**ضَعِيْفٌ جدًّا**»: أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/ ١٧٠) -ومن طريقه: البيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٣٩)، وابن ماجه (٢٥٦)، وابن عدي (٥/ ٧١)، وابن الجوزي (٣/ ٢٦٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٧٦٣٦).

وعلي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخِلَعي الشافعيّ (المتوفى: ٤٩٢هـ) في «الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب» (الخلعيات) - مخطوط (٤٦)، و(٥١٠).

من طريق عماد بن سيف عن أبي معان -وقيل: معاذ- البصري عن ابن سيرين عنه مرفوعًا نحوه. =

....

= قال البخاري: وأبو مُعان لا يُعرف له سماع من ابن سيرين، وهو مجهول. اهـ. وعمّار ضعيف الحديث كما في «التقريب». وقال ابن رجب: وفي هذا الإسناد ضعفٌ. وأشار المنذري في «الترغيب» (٤/ ٤٦٨) إلى ضعف الحديث فصدّره بـ (رُوي).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٥٤/ أ)، والمطبوع من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن سليمان القيمي عن ابن سيرين به نحوه.

قال الهيثمي: (١٠/ ٣٨٩): «وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو مجمع على ضعفه». اهـ. وقال في «التقريب»: كذّبوه.

وأخرج ابن عدي (٢/ ٣٥)، والطبراني في «الأوسط» (٣٠٩٠) عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شِهَابٍ الدَّامِغَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جُبُّ الْحَزَنِ؟ قَالَ: «جُبٌّ فِي وَادٍ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ، تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَمِائَةِ مَرَّةٍ، أَعَدَّهُ لِلْقُرَّاءِ الْمُرَائِينَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَإِنَّ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَارِئٌ يَزُورُ الْعُمَّالَ».

لَمْ يَرْوِ بُكَيْرُ بْنُ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ.

وبكير منكر الحديث كما قال ابن عدي.

والحديث حكم عليه ابن الجوزي بالوضع، والصواب أنه ضعيف، فبعض طرقه لا يتهيأ الحكم عليها بالوضع.

قالَ الإمامُ الطَّبَرَانِيُّ في «الدعاء» (١٣٩٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّيبَاجِيُّ التُّسْتَرِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الطَّحَّانُ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ - أَوْ وَادِي الْحُزْنِ - قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ =

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

(جُبِّ الحَزَنِ) الجب البئر التي لم تطو. والحزن بفتحتين أو بضم فسكون ضد الفرح. قال الطيبي هو علم. والإضافة كما في دار السلام أي فيها السلام من الآفات. **(الجورة)** الظلمة لفظا ومعنى. جمع جائر.



= وَمَا جُبُّ الْحُزْنِ؟ قَالَ: «جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ تَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةٍ، أَعَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْقُرَّاءِ الْمُرَائِينَ، وَإِنَّ مِنْ شِرَارَ الْقُرَّاءِ مَنْ يَزُورُ الْأُمَرَاءَ».

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٤١ - ٢٤٢) -ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٦٣) - عن شيخه القراطيسي به.

وأخرجه تمام في «فوائده» (١٧٦٨)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٩) -ومن طريقه: ابن الجوزي- من طريق موسى بن داود عن الداهري به.

والداهري: هو أبو بكر الداهريُّ عبد الله بن حَكيم وحديثه ليس بشيءٍ كما قال ابن معين وابن المديني، وكذّبه الجوزجاني. (الميزان: ٢/ ٤١٠ - ٤١١).

وقال ابن رجب في «التخويف» (ص ٩٣): «وهو ضعيف جدًّا». وقال ابن عدي: «باطلٌ»، وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/ ٥٣١): «سنده ضعيف».

وقد تابعه يحيى بن اليمان عند البيهقي في «البعث والنشور» (ص ٢٧٧)، ويحيى ضعّفه أحمد، وقال: حدّث عن الثوري بعجائب. قلت: وهذه منها، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق عابدٌ يخطئ كثيرًا، وقد تغيّر».

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ

❊ قَالَ الإِمَامُ أَحْـمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢١٥٤٦):

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، أَنْبَأَنِي أَبُو عُمَرَ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْخَشْخَاشِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَجَلَسْتُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ صَلَّيْتَ؟» قُلْتُ: لَا. قَالَ: «قُمْ فَصَلِّ» قَالَ: فَقُمْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَلِلْإِنْسِ شَيَاطِينُ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «خَيْرٌ مَوْضُوعٌ، مَنْ شَاءَ أَقَلَّ، وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَالصَّوْمُ؟

قَالَ: «قَرْضٌ مُجْزِئٌ، وَعِنْدَ اللهِ مَزِيدٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَالصَّدَقَةُ؟ قَالَ: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّهَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ، أَوْ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلُ؟ قَالَ: «آدَمُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَنَبِيٌّ كَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَم الْمُرْسَلُونَ؟ قَالَ: «ثَلَاثُ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ، جَمًّا غَفِيرًا»، وَقَالَ مَرَّةً: «خَمْسَةَ عَشَرَ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، آدَمُ أَنَبِيٌّ كَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ».

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «آيَةُ الْكُرْسِيِّ

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٥]»[1].

---

(١) «**إسناده ضَعِيْفٌ جدًّا**»: لجهالة عبيد بن الخشخاش، ولضعف أبي عمر الدمشقي، وقال الدارقطني: المسعودي عن أبي عمر الدمشقي متروك.

المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة.

وأخرجه مطولًا ومختصرًا ابن سعد (١/ ٣٢)، والنسائي (٨/ ٢٧٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٨٢) من طرق عن المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٢٩)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٦٨)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ٤) من طريق يحيى بن سعيد السعيدي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر. ولم يسوقوا لفظه بتمامه. وهذا إسناد ضعيف جدًّا، يحيى ابن سعيد - ويقال: سعد - قال العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٤٠٤): لا يتابع على حديثه، وقال ابن حبان: يروي عن ابن جريج المقلوبات، وعن غيره من الثقات الملزقات، لا يحلُّ الاحتجاج به إذا انفرد، وقال ابن عدي: هذا أنكر الروايات.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «الأوسط» (٤٧١٨) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن صفوان بن سليم، عن أبي صالح السمان، عن أبي ذر. وفي إسناده سقط استدرك من «مجمع البحرين» للهيثمي (١/ ٢٦٨ - ٢٦٩) وهذا الإسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة.

وأخرجه أحمد (٢١٥٥٢) عن يزيد بن هارون عن المسعودي.

وأخرجه الطيالسي (٤٧٨)، والبزار في «مسنده» (٤٠٣٤)، والبيهقي في «الشعب» (٣٥٧٦) من طرق عن المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الشاميين» (١٩٧٩) من طريق عبد الله بن صالح، =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ غَضَبِ اللهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ عندَ القراءةِ فِي التَّوْرَاةِ

❊ **قالَ الإمامُ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ) في «مسند الدارمي» المعروف بـ«سنن الدارمي» (٤٤٩):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابن نُمَيْرٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِنُسْخَةٍ مِنَ التَّوْرَاةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ نُسْخَةٌ**

= عن معاوية بن صالح، عن أبي عبد الملك محمد بن أيوب، عن ابن عائذ، عن أبي ذر. وإسناده ضعيف فيه غير ما ضعيفٍ ومجهولٍ.

وأخرجه مطولًا مجموعًا إلى أحاديث أخرى ابنُ حبان في «صحيحه» (٣٦١)، وفي «المجروحين» له (٣/ ١٣٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٦٦ - ١٦٨) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، عن أبيه، عن جده أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر. وهذا إسناد تالف، إبراهيم بن هشام كذَّبه أبو حاتم وأبو زرعة، وقال الذهبي: متروك.

وأخرجه ابن أَبي شَيْبَة (١/ ٣٤٠) (٣٤٢٣)، و(١٤/ ١١٦) (٣٥٩٣٣) قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، وأحمد (٥/ ١٧٨) (٢١٨٧٩) قال: حدَّثنا وكيع، وفي (٥/ ١٧٩) (٢١٨٨٥) قال: حدَّثنا يزيد، والنسائي (٨/ ٢٧٥)، وفي «الكبرى» (٧٨٩١) قال: أَخْبَرنا أحمد بن سليمان، قال: حدَّثنا جعفر بن عون.

ثلاثتهم (يزيد، ووكيع، وجعفر بن عون) عن عبد الرَّحْمان بن عبد الله المسعودي، عن أبي عُمر الدمشقي، عن عُبيد بن الخشخاش، فذكره.

مِنَ التَّوْرَاةِ، فَسَكَتَ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَوَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ يَتَغَيَّرُ، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ، مَا تَرَى بِوَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ بَدَا لَكُمْ مُوسَى فَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي، لَضَلَلْتُمْ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَلَوْ كَانَ حَيًّا وَأَدْرَكَ نُبُوَّتِي، لَاتَّبَعَنِي».

وفي رواية: لاَ تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْ ضَلُّوا، وَإِنَّكُمْ إِمَّا أَنْ تُصَدِّقُوا بِبَاطِلٍ، وَإِمَّا أَنْ تُكَذِّبُوا بِحَقٍّ، وَإِنَّهُ وَاللهِ، لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ مَا حَلَّ لَهُ إِلاَّ أَنْ يَتَّبِعَنِي(١).

---

(١) «**ضَعِيْفٌ بلفظ الاستعاذة**»: وللحديث متابعات وطرق يصح بها دون لفظة الاستعاذة.

أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٨) (١٤٦٨٥)، وفي (٣/ ٣٨٧) (١٥٢٢٣)، ومسدد في «مسنده» (إتحاف الخيرة ٥٦٦)، وأبو عبيد في «الغريب» (٣/ ٢٨)، وابن أبي شيبة (٩/ ٤٧)، واللفظ الأول له وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٠)، والبزار (كشف ١٢٤)، وأبو يعلى (٢١٣٥)، وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٦١٤)، والبيهقي (٢/ ١٠ - ١١)، وفي «الشعب» (١٧٥ و١٧٦)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٤٩٧)، والهروي في «ذم الكلام» (ق ٥٩/ ب)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (١٢٦)، وفي «الشمائل» (١٢٣٥)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٢٢).

من طرق عن مُجَالِد بن سَعِيد، عن عامر الشَّعْبِي، فذكره. =

....

= وإسناده ضعيف لضعف مجالد.

قال البوصيري: رواه مسدد وأبو يعلى وأحمد بسند ضعيف لضعف مجالد. «مختصر الإتحاف» (١/ ١٧٤).

قال البخاري (ضعفاؤه الصغير، الترجمة ٣٦٨): كان يحيى بْن سَعِيد يضعفه، وكان عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي لا يروي عَنْه شيئا. وكان ابن حنبل لا يراه شيئا يقول: ليس بشيءٍ.

وقَال البُخارِيُّ: أنا لا أكتب حديث مجالد ولا موسى بن عُبَيدة. (ترتيب علل التِّرْمِذِيّ الكبير، الورقة ٢٠). وَقَال: قال أحمد: أحاديث مجالد كلها حلم. (تاريخه الصغير: ١ / ١٣٥). وَقَال: حدثني عَبد اللَّهِ بْن أَبي الأَسْوَدِ، قال: سَمِعْتُ عَبد اللَّهِ بن مهدي، قال: سمعت سُفْيَان يقول: أشعث أثبت من مجالد (تاريخه الصغير: ٢ / ٤٨).

وَقَال عَلِيّ بْن المديني (الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٦٥٣): قلت ليحيى بْن سَعِيد: مجالد؟ قال: في نفسي منه شئ.

وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ (الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٦٥٣) بْن أَبي حَاتِم: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن سنان، قال: سمعت عَبْد الرحمن بْن مهدي يقول: حديث مجالد عَنْد الأحداث: يحيى بن سَعِيد، وأبي أسامة ليس بشيءٍ، ولكن حديث شعبة، وحماد بْن زيد، وهشيم وهؤلاء القدماء، يعْنِي أنه تغير حفظه في آخر عُمَره.

وَقَال عَمْرو بْن عَلِيٍّ: سمعت يَحْيَى بْن سَعِيد يقول لعُبَيد الله: أين تذهيب؟ قال: أذهب إلى وهب بْن جرير أكتب السيرة، يعْنِي عَن أبيه، عَنْ مجالد. قال: تكتب كذبا كثيرا، لو شئت أن يجعلها لي مجالد كلها عَنِ الشعبي، عَنْ مسروق، عَنْ عَبد الله فعل.

وَقَال أَبُو طالب (الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٦٥٣): سألت أَحْمَد بْن =

....

= حَنْبَلٍ عن مجالد، فقال: ليس بشيءٍ يرفع حديثا كثيرا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس.

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ (تاريخه: ٢ / ٥٤٩) عَنْ يحيى بْن مَعِين: لا يحتج بحديثه.

جاء في حواشي النسخ من تعقبات المؤلف على صاحب «الكمال» قوله: «كان فيه قال عباس الدُّورِيُّ: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: ثقة وذلك وهم إنما ذكر ابن أَبي حاتم ذلك في ترجمة مجالد القصاب». كذا قال المؤلف، والصحيح أن عباسا الدوري روى عن يحيى توثيقه أيضا في روايته عنه.

وَقَال عَبد المَلِك بن عبد الحميد الميموني (ضعفاؤه، الورقة ٢١٤): سمعت أحمد يقول: مجالد عن الشعبي وغيره ضعيف.

وَقَال أَبُو بكر بْن أَبي خيثمة (الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٦٥٣) عَن يحيى ابْن مَعِين: ضعيف، واهي الحديث. كَانَ يحيى بْن سَعِيد يقول: لو أردت أن يرفع لي مجالد حديثه كله رفعه! قلت: ولم يرفع حديثه؟ قال: للضعف.

وَقَال عَبْد الرحمن بْن أَبي حاتم (الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٦٥٣): سئل أبي عن مجالد بْن سَعِيد: يحتج بحديثه؟ قال: لا، وهو أحب إلي من بشر بْن حرب، وأبي هارون العبدي، وشهر بْن حوشب، وداود الأَودِيّ، وعيسى الحناط، وليس مجالد بقوي الحديث.

وَقَال النَّسَائي: ثقة.

وَقَال فِي موضع آخر: ليس بالقوي وذكره في «الضعفاء والمتروكين» وَقَال: ضعيف. (الترجمة ٥٥٢).

وَقَال أبو أحمد بْن عدي: (الكامل: ٣ / الورقة ١٤٩): له عَنِ الشعبي عن جابر أحاديث صالحة وعَنْ غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه غير محفوظ. =

....

= وفي «الجرح والتعديل» (٨ / الترجمة ١٦٥٣): «قال أبو بكر بْن أَبي خيثمة: سمعت يحيى بْن مَعِين يقول: مجالد ضعيف واهي الحديث قال أبو بكر قلت ليحيى بْن مَعِين: كان يحيى بْن سَعِيد القطان يقول: لو أردت أن يرفع لي مجالد حديثه كله رفعه قال: نعم. قلت: ولم يرفع حديثه؟ قال: لضعفه.

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ عَن يحيى بن مَعِين: ثقة. وَقَال: مجالد، وليث، وحجاج سواء، وعبد الرحمن بن حرملة أحب إلي منهم. (تاريخه: ٢ / ٥٤٩)، وقَال الدارمي: قلت ليحيى: فمجالد كيف حديثه؟ فقال: صالح كأنه (تاريخه الترجمة ٨١١). وَقَال عَباس الدُّورِيُّ عن يحيي بن مَعِين: كان يحيى بن سَعِيد القطان يستضعف عاصما الاحول، وكان يروي عمن دونه مجالد. (تاريخه: ٢ / ٦٤٦).

وَقَال ابن سعد (طبقاته: ٦ / ٣٤٩): توفي سنة أربع وأربعين ومئة في خلافة أبي جعفر وكان ضعيفا في الحديث.

وَقَال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (أحوال الرجال، الترجمة ١٢٦): يضعف حديثه.

وَقَال العجلي: كوفي جائز الحديث، حسن الحديث، إلا ان عبد الرحمن بن مهدي كان يقول: أشعث بن سوار أقوى منه، والناس لا يتابعونه على هذا، كان مجالد أرفع من أشعث بن سوار، وَقَال يحيى بن سَعِيد: كان مجالد يلقن الحديث إذا لقن. وقد رآه وسمع منه، صالح الكتاب، يروي عن قيس بن أَبي حازم والشعبي (ثقاته، الورقة ٤٩).

وَقَال أبو داود: قد حدث يحيى عن مشايخ ضعاف على نقده للرجال: أجلح، ومجالد (وذكر آخرين). (سؤالات الآجري: ٤ / الورقة ٣).

وَقَال يعقوب بن سفيان: حدثني الفضل قال: سئل أحمد بن حنبل فقيل له: =

....

= من تقدم من أصحاب الشعبي؟ فقال: ليس في القوم مثل إسماعيل بن أَبي خالد ثم مطرف إلا ماكان من مجالد فإنه كان يكثر ويضطرب. (المعرفة والتاريخ: ٢/ ١٦٥).

وَقَال علي بن المديني وهو يذكر أصحاب الشعبي (المعرفة والتاريخ: ٣/ ١٧): مجالد فوق أشعث بن سوار وفوق أجلح الكندي.

وَقَال يعقوب بن سفيان: واما مجالد والاجلح فقد تكلم الناس فيهما، ومجالد على حال أمثل من الاجلح. (المعرفة والتاريخ: ٣ / ٨٣).

وَقَال يعقوب بن سفيان أيضا (المعرفة والتاريخ: ٣/ ١٠٠): قد تكلم الناس فيه وبخاصة يحيى بن سَعِيد وهو ثقة.

وَقَال التِّرْمِذِيّ (الجامع - ٦٤٨): حديث داود عن الشعبي أصح من حديث مجالد، وقد ضعف مجالدا بعض أهل العلم وهو كثير الغلط.

وَقَال (الجامع - ١١١٩): مجالد بن سَعِيد قد ضعفه بعض أهل العلم منهم أحمد ابن حنبل.

وَقَال (الجامع - ١١٧٢): قد تكلم بعضهم في مجالد بن سَعِيد بن قبل حفظه. وذكره العقيلي وابن حبان في جملة الضعفاء.

وَقَال ابن حبان (المجروحين: ٣/ ١٠ - ١١): كان ردئ الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به، وَقَال: سمعت ابن خزيمة يقول: سمعت أحمد بن منصور يحكي عن أحمد بن حنبل قال. : مجالد حديثه عن أصحابه كأنه حلم.

وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ليس بقوي. (السنن: ٤ / ١٧٠). وَقَال: غيره أثبت منه (السنن: ٢ / ٢٠٣)، وذَكَره في «الضعفاء والمتروكين» (الترجمة ٥٣٢)، وقَال البرقاني عَنه: ليس بثقة يزيد بن أَبي زياد أرجح منه لا يعتبر به (سؤالاته، =

....

= الترجمة ٤٨٤). وَقَال الذهبي في «الميزان»: مشهور صاحب حديث على لين فيه. (٣ / الترجمة ٧٠٧٠). وَقَال ابن حجر في «التهذيب»:
قال الساجي: قال محمد بن المثنى يحتمل حديثه لصدقه. وقَال البُخارِيُّ: صدوق (١٠ / ٤١).
وَقَال ابن حجر في «التقريب»: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عُمَره.
وتابعه جابر الجعفي: عن الشعبي عن عبد الله بن ثابت الأنصاري قال: جاء عمر ابن الخطاب إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني مررت بأخ لي من قريظة وكتب لي جوامع من التوراة، أفلا أعرضها عليك؟ فتغير وجه رسول الله ﷺ، قال عبد الله: فقلت: مسخ الله عقلك، ألا ترى ما بوجه رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد ﷺ نبيا، قال: فسري عن النبي ﷺ، ثم قال «والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم، أنتم حظي من الأمم، وأنا حظكم من النبيين».
أخرجه عبد الرزاق (١٠١٦٤ و١٩٢١٣)، واللفظ له وأحمد (٣/ ٤٧٠ - ٤٧١ و٤/ ٢٦٥ - ٢٦٦)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٩٠)، وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٦١٣)، وابن قانع في «الصحابة» (٢/ ٩٢)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٤٠٣٠)، والبيهقي في «الشعب» (٤٨٣٦)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص ١٨٨ - ١٨٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ١٨٨).
عن سفيان الثوري.
والهروي في «ذم الكلام» (ق ٥٨/ أ).
عن ورقاء بن عمر اليشكري.
كلاهما عن جابر الجعفي به.
قال البخاري: ولم يصح. «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ٣٩). =

....

= وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أنّ فيه جابرا الجعفي وهو ضعيف. «المجمع» (١/ ١٧٣).

وله شاهد من حديث عمر ومن حديث أبي الدرداء ومن حديث أبي قلابة مرسلا ومن حديث الحسن البصري مرسلا.

فأما حديث عمر فأخرجه العقيلي (٢/ ٢١) من طريق علي بن مُسهر الكوفي عن عبد الرحمن بن إسحاق عن خليفة بن قيس عن خالد بن عرفطة عن عمر بن الخطاب قال: انتسخت كتابا من أهل الكتاب، فرآه رسول الله ﷺ في يدي، فقال «ما هذا الكتاب يا عمر؟» فقلت: انتسخت كتابا من أهل الكتاب لنزداد به علمًا إلى علمنا، قال: فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت عيناه، فقالت الأنصار: يا معشر الأنصار السلاح السلاح، غضب نبيكم ﷺ، فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ، فقام رسول الله ﷺ، فقال «إني أوتيت جوامع الكلم وخواتمه، واختصر لي الحديث اختصارا، ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تهيكوا ولا يغرنكم المُتَهيّكون» فقال عمر: رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبك رسولًا، ثم نزل.

وأخرجه الضياء في «الأحاديث المختارة» كما في «الإرواء» (٦/ ٣٦) من طريق أبي يعلى وهو في «مسنده» (المطالب ٣٠٤٩) ثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير ثنا علي بن مسهر به.

قال العقيلي: وفي هذا رواية أخرى من غير هذا المعنى بإسناد فيه أيضًا لين.

وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي ضعفه أحمد وجماعة. «المجمع» (١/ ١٧٣ و١٨٢).

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف خليفة بن قيس. «إتحاف الخيرة» (١/ ٣١٨). =

....

= **قلنا:** خليفة بن قيس قال البخاري: لم يصح حديثه «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ١٩٢)، وقال أبو حاتم: ليس بالمعروف (الجرح).

وأما حديث أبي الدرداء فأخرجه الطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (١/ ١٧٤).

ولفظه: قال: جاء عمر بجوامع من التوراة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، جوامع من التوراة أخذتها من أخ لي من بني زريق، فتغير وجه رسول الله ﷺ، فقال عبد الله بن زيد الذي أري الأذان: أمسخ الله عقلك، ألا ترى الذي بوجه رسول الله ﷺ، فقال عمر: رضينا بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا، وبالقرآن إماما، فسرِّي عن رسول الله ﷺ، ثم قال «والذي نفس محمد بيده لو كان موسى بين أظهركم ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم ضلالا بعيدا، أنتم حظي من الأمم، وأنا حظكم من النبيين».

قال الهيثمي: وفيه القاسم بن محمد الأسدي ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله موثقون.

وأما حديث أبي قلابة فأخرجه عبد الرزاق (١٠١٦٣ و٢٠٠٦٢) عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة أنّ عمر بن الخطاب مرّ برجل يقرأ كتابا سمعه ساعة فاستحسنه، فقال للرجل: أتكتب من هذا الكتاب؟ قال: نعم، فاشترى أديما لنفسه ثم جاء به إليه، فنسخه في بطنه وظهره، ثم أتى به النبي ﷺ فجعل يقرأه عليه، وجعل وجه رسول الله ﷺ يتلون، فضرب رجل من الأنصار بيده الكتاب، وقال: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب ألا ترى إلى وجه رسول الله ﷺ منذ اليوم وأنت تقرأ هذا الكتاب، فقال النبي ﷺ عند ذلك «إنما بعثت فاتحا وخاتما، وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه، واختصر لي الحديث اختصارا، فلا يهلكنكم المُتَهوّكون». =

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا أَنْ أَجْلِدَ نَبِيَّهُ

❊ **قالَ الإمامُ أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ) في «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٩٥٣):**

أنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: **كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ**

= ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٨٣٧)، والهروي في «ذم الكلام» (ق ٥٨ - ٥٩).

ورواته ثقات.

وأما حديث الحسن فله عنه طريقان:

الأول: يرويه موسى بن إسماعيل ثنا جرير عن الحسن أن عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله، إنّ أهل الكتاب يحدثونا بأحاديث قد أخذت بقلوبنا وقد هممنا أن نكتبها، فقال «يا ابن الخطاب، أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى، أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، ولكني أعطيت جوامع الكلم، واختصر لي الحديث اختصارا».

أخرجه ابن الضريس (٨٩).

ورواته ثقات، وجرير هو ابن حازم.

الثاني: يرويه معاذ بن معاذ البصري عن عبد الله بن عون عن الحسن.

أخرجه أبو عبيد في «الغريب» (٣/ ٢٩)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١/ ٤٨١).

ورواته ثقات.

وَكَانَ ضَعِيفًا وَكَانَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرَادَ أَنْ يَلْقَاهُ عَلَى خَلَا فَيُبْدِيَ لَهُ حَاجَتَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعَسْكِرًا بِالْبَطْحَاءِ وَكَانَ يَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ السَّحَرِ رَجَعَ فَصَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الْغَدَاةِ، قَالَ: فَحَبَسَهُ الطَّوَافُ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى أَصْبَحَ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ عَرَضَ لَهُ الرَّجُلُ، فَأَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِيَ إِلَيْكَ حَاجَةٌ، قَالَ: «إِنَّكَ سَتُدْرِكُ حَاجَتَكَ»، فَأَبَى فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يَحْبِسَهُ خَفَقَهُ بِالسَّوْطِ خَفْقَةً، ثُمَّ مَضَى فَصَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الْغَدَاةِ، فَلَمَّا انْفَتَلَ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى الْقَوْمِ، وَكَانَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ عَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ حَوْلَهُ، فَقَالَ: «أَيْنَ الَّذِي جَلَدْتُ آنِفًا، فَأَعَادَهَا، إِنْ كَانَ فِي الْقَوْمِ فَلْيَقُمْ».

قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ ثُمَّ بِرَسُولِهِ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «ادْنُهُ ادْنُهْ» حَتَّى دَنَا مِنْهُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَاوَلَهُ السَّوْطَ، فَقَالَ: «خُذْ بِمِجْلَدِكَ فَاقْتَصَّ»، فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَجْلِدَ نَبِيَّهُ، قَالَ: «خُذْ بِمِجْلَدِكَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ» قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَجْلِدَ نَبِيَّهُ، قَالَ: «إِلَّا أَنْ تَعْفُوَ».

قَالَ: فَأَلْقَى السَّوْطَ وَقَالَ: قَدْ عَفَوْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَذْكُرُ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، وَكُنْتُ أَسُوقُ بِكَ وَأَنْتَ نَائِمٌ وَكُنْتُ إِذَا سُقْتُهَا أَبِطَتْ، وَإِذَا أَخَذْتُ بِخِطَامِهَا اعْتَرَضَتْ فَخَفَقْتُكَ خَفْقَةً بِالسَّوْطِ، فَقُلْتُ: قَدْ أَتَاكَ الْقَوْمُ، وَقُلْتَ: «لَا بَأْسَ عَلَيْكَ»، خُذْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاقْتَصَّ، قَالَ: قَدْ عَفَوْتُ، قَالَ: اقْتَصَّ فَإِنَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ، فَجَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَضَوَّرُ مِنْ جَلْدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ، فَوَاللَّهِ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنًا إِلَّا انْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ»(١).

(١) «**ضَعِيْفٌ جدًّا**»: شديد الضعف لحال أبي هارون العبدي لأنه متروك. وقد أورده البوصيري وقال: فيه أبو هارون العبدي، وهو ضعيف، لكن له شواهد. اهـ. وهو تساهل.
وأبو جعفر الرازي واسمه عيسى بن أبي عيسى مختلف فيه ونسبه غير واحد إلى سوء الحفظ.
أَبُو جعفر الرازي، مولى بني تميم، قيل: اسمه: عيسى بن أَبي عِيسَى، واسم أبي عيسى ماهان، قاله يحيى ابن مَعِين، وخلف بْن الوليد، وقعنب بْن المحرر.
وقِيلَ: اسمه عيسى بْن ماهان بْن إِسْمَاعِيل، قاله حاتم بن إسماعيل.
قال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ (العلل: ٢ / ١٧٤)، عَن أَبِيهِ: ليس بقوي فِي الحديث.
وَقَال حنبل بْن إسحاق (تاريخ بغداد: ١١ / ١٤٦)، عَن أحمد بْن حنبل: صالح الحديث.
وَقَال إسحاق بْن مَنْصُور (الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٥٥٦)، و«الكامل» لابن عدي (٥/ ١٨٩٤)، عَنْ يحيى بْن مَعِين: كان ثقة خراسانيا. انتقل إلى الري ومات بها.
وَقَال أَحْمَد بْن سعد بْن أَبي مريم (تاريخ بغداد: ١١ / ١٤٦ - ١٤٧)، عَن يحيى ابْن مَعِين: يكتب حديثه ولكنه يخطئ.
وَقَال أَبُو بكر بْن أَبي خيثمة (نفسه: ١١ / ١٤٧)، عَن يحيى بْن مَعِين: صالح.
وَقَال عَباس الدُّورِيُّ (تاريخه: ٢ / ٦٩٩)، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة، وهو يغلط.
وَقَال ابن حبان في «المجروحين»: سمعت مُحَمَّد بْن مَحْمُود بْن عدي يقول: سمعت علي بن سَعِيد بن جرير يقول: سمعت أحمد بْن حنبل يقول: أبو جعفر الرازي مضطرب الحديث (٢ / ١٢٠).
وَقَال عَبد اللَّهِ بْن عَلِيِّ ابْن المديني (تاريخ بغداد: ١١ / ١٤٦)، عَن أَبِيهِ: =

....

= هو نحو مُوسَى بْن عُبَيدة وهو يخلط فيما روى عن مغيرة ونحوه.
وَقَال مُحَمَّد بْن عثمان بْن أَبي شَيْبَة (سؤالاته لابن المديني، الترجمة ١٤٨)، واقتبسه الخطيب في (تاريخه: ١١ / ١٤٦)، عن علي ابن المديني، كان عندنا ثقة.
وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن عمار الموصلي (تاريخ بغداد: ١١ / ١٤٦): ثقة.
وَقَال عَمْرو بن علي (نفسه: ١١ / ١٤٧): فِيهِ ضعف، وهو من أهل الصدق، سيئ الحفظ.
وَقَال أَبُو زُرْعَة (سؤالات البرذعي: ٢ / ٤٤٣): شيخ يهم كثيرا.
وَقَال أَبُو حاتم (الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٥٥٦): ثقة، صدوق، صالح الحديث.
وَقَال زكريا بن يحيى الساجي (تاريخ بغداد: ١١ / ١٤٧): صدوق ليس بمتقن.
وَقَال النَّسَائي (سنن النَّسَائي: ٣ / ٢٥٨): ليس بالقوي.
وَقَال الغلابي عن يحيى: ثقة (تاريخ بغداد: ١١ / ١٤٦)، وكذلك قال ابن محرز عنه (الورقة ٢٩).
وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن يُوسُف بْن خراش (تاريخ بغداد: ١١ / ١٤٧): سيئ الحفظ، صدوق.
وَقَال أبو أحمد بْن عدي (الكامل: ٥ / ١٨٩٥): له أحاديث صالحة، وقد روى عنه الناس، وأحاديثه عامتها مستقيمة، وأرجو إنه لا بأس بِهِ.
وَقَال مُحَمَّد بْن سعد (طبقاته: ٧ / ٣٨٠): كَانَ أصله من مرو من قرية يقال لها: برز، وهي التي نزلها الربيع بْن أنس ثم تحول أَبُو جعفر بعد ذلك إلى الري فمات بها، فقيل له الرازي، وكان ثقة، وكان يقدم بغداد فيسمعون منه.
وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَبد اللَّهِ بْن سعد الدشتكي (تاريخ بغداد: ١١ / ١٤٥): =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الضُّبْنَةِ

❋ قالَ الإمامُ ابن أبي شيبة (٣٣٦٢٢):

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبْنَةِ فِي السَّفَرِ وَالْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ اقْبِضْ لَنَا الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ»**[(١)].

= سَمِعْتُ أبا جعفر الرازي يقول: لم أكتب عَنِ الزُّهْرِيّ لأنه كان يخضب بالسواد. قال عَبْد الرحمن: فابتلي أَبُو جعفر حتى لبس السواد، وكان زميل المهدي إلى مكة.

روى له البخاري في «الأدب»، والباقون سوى مسلم.

وذكره العقيلي وابن حبان في الضعفاء، قال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات، ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الاثبات (المجروحين: ٢ / ١٢٠). وَقَال ابن حجر: وَقَال العجلي: ليس بالقوي. وَقَال الحاكم: ثقة. وَقَال ابن عَبد الْبَرِّ: هو عندهم عالم بتفسير القرآن. (تهذيب: ١٢ / ٥٧).

(١) «**ضَعِيفٌ**»: رواية سماك -وهو ابن حرب- عن عكرمة فيها اضطراب.

وأخرجه أحمد (٢٣١١)، و(٢٧٢٣)، وأبو يعلى (٢٣٥٣)، وابن حبان (٢٧١٦)، والطبراني في «الكبير» (١١٧٣٥)، وفي «الدعاء» (٨٠٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٣١) من طريقين عن أبي الأحوص، به.

وأخرجه البزار (٣١٢٧ - كشف الأستار)، والحاكم (١/٤٨٨) من طريقين =

[شَرْحُ غَرِيبِ الحَدِيْثِ]:

(**الضُّبْنَةِ**): ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته، والكآبة: تغير النفْس بالانكسار من شدة الهم والحزن، والمنقلب: الرجوع.

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا لِلْعَرُوسِ لَيْلَةَ الْبِنَاءِ

قَالَ الإمامُ ابن السنيُّ (٦٠٦):

حَدَّثَنَا أَبُو شَيْبَةَ دَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، ثنا يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، - **وَذَكَرَ قِصَّةَ تَزْوِيجِ فَاطِمَةَ** رضي الله عنها **- قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ** ﷺ: «**ائْتُونِي بِمَاءٍ**». **قَالَ عَلِيٌّ: فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ، فَقُمْتُ فَمَلَأْتُ الْقَعْبَ فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَأَخَذَهُ وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِي:** «**تَقَدَّمْ فَصَبَّ عَلَى رَأْسِي وَبَيْنَ يَدَيَّ**»، **ثُمَّ قَالَ:** «**اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»، **ثُمَّ قَالَ:** «**أَدْبِرْ**»، **فَأَدْبَرْتُ، فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيَّ، ثُمَّ قَالَ:** «**إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»، **ثُمَّ قَالَ:** «**يَا عَلِيُّ، ادْخُلْ بِاسْمِ اللَّهِ بِأَهْلِكَ عَلَى الْبَرَكَةِ**»[1].

= عن سماك، به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي!

وحسنه الحافظ ابن حجر في «تخريج الأذكار» فيما نقله عنه ابن علان في «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٧٢).

(١) «**ضَعِيفٌ جدًّا**»: أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٥/ ٣٩٣ - ٣٩٥/ ٦٩٤٤ - إحسان): أخبرنا أبو شيبة داود بن إبراهيم به. =

....

= وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٤٠ - ٣٤٢/ ١٠٢١): حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي: ثنا الحسن بن حماد به.

يحيى بن يعلى الأسلمي ترجمه البخاري في «الكبير» (٨/ ٣١١ ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلا. ونقل ابن عدي في «كامله» (٧/ ٢٦٨٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٤٣٥) بإسناديهما إلى البخاري أنه قال: «يحيى بن يعلى القطواني مضطرب الحديث».

ونقل ابن عدي بإسناده إلى ابن معين أيضًا أنه قال: «ابن يعلى الأسلمي ليس بشيء».

ونقل العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٤٣٥) عن عبد الله بن أحمد أنه قال: سئل أبي عن يحيى بن يعلى الأسلمي، فقال: لا أخبرك.

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ١٩٦): «سألت أبي عنه فقال: كوفي، ليس بالقوي». ضعيف الحديث.

وقال ابن عدي (٧/ ٢٦٨٨): «ويحيى بن يعلى هذا كوفي، وهو في جملة شيعتهم».

وقال ابن الجنيد في سؤالاته ليحى بن معين (ص٤٨١) برقم (٨٥٠): «سألت يحيى عن يحيى بن يعلى الأسلمي؟. فقال: كان عابدًا». وقال البزار: «يغلط في الأسانيد».

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٢١): «يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات. فلست أدري وقع ذلك في روايته منه أو من أبي نعيم، لأن أبا نعيم ضرار ابن صُرَد سيىء الحفظ، كثير الخطأ، فلا يتهيأ إلزاق الجرح بأحدهما فيما رويا دون الآخر، ووجب التنكب عما رويا جملة وترك الاحتجاج بهما على كل حال». ومع ذلك فقد أخرج له في صحيحه. =

....

= وقال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٠٤): «وأخرج ابن حبان له في صحيحه حديثًا طويلًا في تزويج فاطمة فيه نكارة». وهو ممن سمع سعيدًا بعد الاختلاط.

والحديث في الإحسان (٩/ ٤٩ - ٥٠ برقم ٦٩٥٥). والبدن: الدرع.

قلنا: وفيه ثلاث علل غير ضعف الأسلمي:

الأولى: الحسن البصري مدلس، وقد عنعن.

الثانية: قتادة مدلس -أيضًا- وقد عنعن.

الثالثة: سعيد بن أبي عروبة اختلط بأخره، ويحيى سمع منه بعد الاختلاط.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٠٦): «رواه الطبراني وفيه يحيى بن العلاء الأسلمي وهو ضعيف».

وقال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٠٤): «وأخرج ابن حبان له في «صحيحه»، حديثًا طويلًا في تزويج فاطمة؛ فيه نكارة».

وقال -أيضًا- في هامش «موارد الظمآن» (٢٢٢٥): «يحيى بن العلاء هذا ضعفه أبو حاتم الرازي وغيره، وقال ابن معين: ليس بشيء، والحديث ظاهر عليه الافتعال».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٠٨ - ٤١٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي، بهذا الإسناد. وعنده زيادة «عن الحسن» بين قتادة، وبين أَنس.

وأخرجه البزار (٢/ ١٥٥ برقم ١٤١٠) من طريق إبراهيم بن زياد الصائغ، حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا أبو يحيى التيمي، عن سعيد، بالإسناد السابق.

وأبو يحيى التيمي هو إسماعيل بن إبراهيم الأحول ترجمه البخاري في «الكبير» (١/ ٣٤٢) وقال: «قال ابن نمير هو ضعيف جدًّا». وقال مثله في «الضعفاء» =

....

= (ص ١٥).

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٥٥): قال أبو زرعة: يعد في الكوفيين. سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث.

قال: سألت أبي عنه ثانيًا فقال: قال ابن نمير: ضعيف جدًّا.

وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكين» (ص١٦) برقم (٣٠): «ضعيف، كوفي».

وقال الدوري في «تاريخ ابن معين» (٣/ ٤٤٤ برقم ٢١٧٩): «سمعت يحيى يقول: أبو يحيى التيمي اسمه إسماعيل بن إبراهيم، وهو كوفي، يروي عنه سجادة».

وقال الحاكم أبو أحمد: «ليس بالقوي عندهم». وقال أبو داود: «شيعي».

وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٨١): «قرأت بخط الذهبي: قال ابن معين: يكتب حديثه».

وقال ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٠٣): «ولأبي يحيى التيمي هذا أحاديث حسان، وليس فيما يرويه حديث منكر المتن، ويكب حديثه».

وتعقب ابن حجر كلام ابن عدي فقال: «قلت: وقال ابن المديني، ومسلم، والدارقطني: ضعيف».

وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٢٢): «يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، وكان ابن نمير شديد الحمل عليه».

وقال الذهبي في كاشفه: «ضُعّف». وقال في «المغني في الضعفاء» (١/ ٧٧): «مجمع على ضعفه».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ٢١٣): قال محمد بن نمير: ضعيف جدًّا، وقال ابن المديني: ضعيف، وكذا ضعفه غير واحد، وما علمت =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا مِنْ خَنْزَبَ وَأَشْبَاهِهِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ

❊ قالَ الإمامُ ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٥٧١):

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ أَنَا الجوهري عن الدارقطني عَنْ أَبِي حَاتِمِ بْنِ حَبّانَ قَالَ نا مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ الْوَرَّاقُ قَالَ نا حَمْزَةُ ابْنُ سَعْدَانَ قَالَ نا حَبِيبُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ قَالَ

= أحدًا صلحه إلا ابن عدي. . . وهو ممن سمع سعيدًا بعد اختلاطه أيضًا، فإنه لا يصلح للمتابعة.

وقال البزار: «لا نعلم رواه عن أَنس الله الحسن بن حماد، وقد روي عن أَنس من وجه آخر».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٠٥ - ٢٠٦) باب: منه في فضلها وتزويجها بعلي رضي الله عنهما، وقال: «رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف».

وأخرجه بنحوه البزار (٢/ ١٥٣ - ١٥٥ برقم (١٤٠٩)، وجالة عن محمد بن عمرو بن علي المقدمي، حدثنا بشار بن محمد، حدثنا محمد بن ثابت، عن أبيه، عن أَنس، أن عمر بن الخطاب- رحمة الله عليه- أتى أبا بكر- رحمة الله عليه- فقال: يا أبا بكر لا يمنعك أن تزوج فاطمة. . . فذكر نحو حديثنا.

وقال البزار: «لا نعلم رواه عن ثابت، عن أَنس، إلا محمد بن ثابت، ولا عنه إلا بشار».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٠٦ - ٢٠٧) وقال: «رواه البزار، وفيه محمد بن ثابت بن أسلم، وهو ضعيف».

حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ مَهْرَانَ عَنِ ابن عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ شَيْطَانًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ يُقَالُ لَهُ وَلَهَانُ مَعَهُ ثَمَانِيَةُ أَمْثَالِ وَلَدِ آدَمَ مِنَ الْجُنُودِ وَلَهُ خَلِيفَةٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبُ فَإِذَا لَمْ يَسْتَقْبِلْ مِنَ الْعَبْدِ شَيْئًا أَخَذَهُ بِالْوُضُوءِ حَتَّى يُهْلِكَهُ فَمَنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ من ذلك فإذا قدم الدفع فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ خَنْزَبَ وَأَشْبَاهِهِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ يَنْقَطِعُ عَنْهُ مِنَ الْمَاءِ لِلْوُضُوءِ مَا يَكْفِي مِنَ الدُّهْنِ**»[1].

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ سَبْعَ مَرَّاتٍ

❁ **قَالَ الإمامُ ابن السنيِّ (٥٥٣):**

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، أنا أَبُو عَتَّابٍ الدَّلَّالُ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ: مَرِضْتُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي، فَعَوَّذَنِي يَوْمًا، فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم، أُعِيذُكَ بِاللَّهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي** ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾، **مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ» فَلَمَّا اسْتَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا قَالَ: «يَا عُثْمَانُ، تَعَوَّذْ بِهَا، فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ**

---

(١) «**موضوعٌ**»: هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى هَذَا الْوَصْفِ موضوع والمتهم بوضعه حبيب ابن أَبِي حَبِيبٍ وَيُقَالُ لَهُ الْخَرْطَطِيُّ قرية من قرى مرو قال أَبُو حَاتِمِ ابْنُ حَبَّانَ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى الثِّقَاتِ لا يَحِلُّ كَتْبُ حَدِيثِهِ إلا عَلَى سَبِيلِ الْقَدْحِ فِيهِ.

بِمِثْلِهَا»(١).

(١) «**إسناده ضَعِيفٌ جدًّا**»: مداره على حفص بن سليمان وهو متروك.
أخرجه أبو يعلى الموصلي في «المسند الكبير» (٤/ ٣٠٢/ ١٥٩١ - المقصد العلي) بسنده سواء، وهو في «المقصد العلي» (ق ١٤٧ أ) بنفس الإسناد والمتن.
وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٨٦) من طريق حفص بن سليمان، به بنحوه.
لكن وقع أبي يعلى الموصلي فيه (جعفر بن سليمان) بدلًا من (حفص بن سليمان)، وهو خطأ، والصواب ما عند ابن السني.
وقد مشى هذا الوهم على الهيثمي -أيضًا- في كتابه الآخر «مجمع الزوائد» (٥/ ١١٠). فإنه لم يعله به، بل أكد أنه جعفر بن سليمان بقوله: «ورجاله رجال الصحيح»، وجعفر من رجال مسلم بخلاف حفص.
وكذا وقع اسم حفص محرفًا إلى جعفر في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٢٥/ ٥٣٩٣ - ط. دار الرشد)، و(٤/ رقم ٣٩٤٥ - ط. دار الوطن)، و«المطالب العالية» (ق ٣٧/ أ- المسندة) وهو خطأ فاحش؛ واستدرك الخطأ في المطبوع من المطالب: [٢٤٨٥ - مطالب] فجعله [حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ] ووضعه في قوسين كأنه تنبه للخطأ. وقال في محققه في الهامش تصحفت في جميع النسخ إلى: «جعفر بن سليمان»، والمثبت من كتب التراجم.
وقال أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر ابن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) في «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار» (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين) (١/ ٦٧٢): أخرجه ابْن السّني فِي «الْيَوْم وَاللَّيْلَة» وَالطَّبَرَانِيّ وَالْبَيْهَقِيّ فِي «الْأَدْعِيَة» من حَدِيث عُثْمَان بن عَفَّان بِإِسْنَاد حسن.
هذا دليل على أنه تصحف عليه الاسم.
ومما يؤكد هذا الخطأ أمران: =

❊ قالَ الإمامُ الطَّبَرَانِيُّ في «الدعاء» (١١٢١):

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا دُحَيْمٌ الْمَعْوَلِيُّ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ فَقَالَ: «أُعِيذُكَ بِاللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ» سَبْعَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ: «يَا عُثْمَانُ، تَعَوَّذْ بِهَا فَمَا تَعَوَّذْتَ بِخَيْرٍ مِنْهَا»**[1].

= **الأول:** أن الإمام ابن السني رواه عن أبي يعلى بنفس السند، وفيه: «حفص بن سليمان»، وهو كذلك في جميع الأصول الخطية.

الثاني: أن ابن عدي أخرجه في «الكامل» (٢/ ٣٨٢)، (٥٠٥) في ترجمة حفص ابن سليمان أبو عمر الأسدى)، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٣٢٤/ ١١٢٢)، وفي «المقصد العلي» (ق ١٤٧ أ)، وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ح ٥٥٣) عن أبي يعلى، به بلفظه. العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٨٦) بنفس الإسناد والمتن وسموه: حفص ابن سليمان.

قلنا: وإذا كان الأمر كذلك، فهذا إسناد ضعيف جدًّا فيه علتان:

الأولى: ضعف موسى بن حيان شيخ أبي يعلى.

الثانية: حفص بن سليمان متروك الحديث.

وذكره البوصيري في «الإتحاف» (ج ٢/ ق ٦٤ ب مختصر)، وسكت عليه.

وقد ضعفه الحافظ ابن حجر؛ كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٧٢).

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» المخطوط (ق٢٠ أ)، =

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ لَـمَّةِ الشَّيْطَانِ

❊ **قالَ الإمامُ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) في «مسنده» (٤٩٩٩):**

حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ قَرَأَ** ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾ [البقرة: الآية ٢٦٨]»[1].

= والمطبوع (١٥٣/ ١٩٤)، من طريق خالد بن عبد الرحمن المخزومي عن الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن أبي عبد الرحمن السلمي به.

قلنا: لكن خالد هذا متروك الحديث فلا يستشهد به ولا كرامة.

وبالجملة؛ فالحديث ضعيف جدًّا لا يصح بمجموع طريقيه؛ نظرًا للضعف الشديد فيهما.

والحديث ذكره المتقي الهندي في «كنز العمال» (١٠/ ١٠٠/ ٢٨٥١٧)، وزاد نسبته لابن زنجويه في «ترغيبه»، والبغوي في «مسند عثمان»، وأبي أحمد الحاكم في «الكنى»، والخطيب البغدادي.

(١) «**ضَعِيْفٌ**»: عطاء بن السائب: اختلط، وأبو الأحوص -وهو سلامة بن سليم- سمع منه بعد الاختلاط، وباقي رجاله ثقات. وأخرجه الترمذي (٢٩٨٨) في التفسير: باب ومن سورة البقرة، وابن حبان (٩٩٧)، والطبري في «التفسير» (٣/ ٨٨)، والنسائي في التفسير من «الكبرى» كما في «التحفة» (٧/ ١٣٩) عن =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ عينِ العائنِ

* قالَ الإمامُ أَبُوْ دَاودَ (٣٨٨٨):

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي، قَالَتْ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ، يَقُولُ: **مَرَرْنَا بِسَيْلٍ فَدَخَلْتُ فَاغْتَسَلْتُ فِيهِ فَخَرَجْتُ مَحْمُومًا فَنُمِيَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا ثَابِتٍ يَتَعَوَّذُ» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي وَالرُّقَى صَالِحَةٌ فَقَالَ: «لَا رُقْيَةَ إِلَّا فِي نَفْسٍ أَوْ حُمَةٍ أَوْ لَدْغَةٍ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «الْحُمَةُ: مِنَ الْحَيَّاتِ وَمَا يَلْسَعُ»**[1].

= هناد بن السري، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وهو حديث أبي الأحوص لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث أبي الأحوص.

وأخرجه الطبري (٣/ ٨٨ و٨٩) من طريق ابن علية، وعمرو بن قيس الملائي، وحماد بن سلمة، ثلاثتهم عن عطاء، به، موقوفًا على ابن مسعود.

وأخرجه الطبري أيضًا (٣/ ٨٨) من طريق عبد الرزاق، عَنْ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عن عبد الله بن مسعود من قوله. وهذا إسناد صحيح.

وقد أعل بالوقف، وأجيب بأن له حكم الرفع لأنه لا يعلم بالرأي ولا يدخله القياس.

(١) «**صحيح لغيره، ضَعِيْفٌ بلفظ الاستعاذة**»: والرباب جدة عثمان بن حكيم، انفرد بالرواية عنها حفيدها عثمان، وذكرها الذهبي في «الميزان» في فصل في النسوة المجهولات، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبولة، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير عثمان بن حكيم: وهو الأنصاري فمن رجال مسلم، وروى =

....

= له البخاري تعليقًا.
أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٦) (١٦٠٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠٨٦) (١٠٨٧٣) - وهو في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٧)، و(١٠٣٤)، وأحمد والحاكم (٣/٤٠٨-٤٠٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٧١٩٦)، والدولابي (١/ ٦٥)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٣٨٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٢٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٩٣/ ٥٦١٥)، والحاكم (٤/ ٤١٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٧٢ - ١٧٣) من طرق
أربعتهم (يُونس، وعَفّان، ومُسدد، والمُعلّى) عن عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عُثمان بن حكيم، قال: حدثتني جَذتي الرَّباب، به.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلنا: بل إسناده ضعيف؛ لأن الرَّباب جدة عثمان مقبولة؛ كما قال الحافظ في «التقريب»؛ يعني: حيث تتابع وإلا، فليّنة؛ كما نص عليه في المقدمة، ونحوه قال شيخنا أسد السُّنة.
قال العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٤/ ٣٣٥) رقم (١٨٥٤):
عثمان بن حكيم وجدته الرباب غير مشهورين بالعدالة، وهما من المقبولين عند الحافظ في «تقريبه»، وذلك عند المتابعة، كما نص عليه في المقدمة. وقد توبعا على الشطر الثاني منه، فانظر «المشكاة» (٤٥٥٧ - ٤٥٥٩). اهـ.
قلنا: عُثْمَان بن حَكِيم بن ذبيان الأَودِيّ، أَبُو عَمْرو الكوفي، هو الذي قال فيه الحافظ ابن حجر في «التقريب»: مقبول وهنا وقع العلامة الألباني في أكثر من خطأ الأول: إعلال الحديث بجهالة هذا الراوي لأنه ليس مجهولا فقد قَال ابن سعد فيه: وكان ثقة (طبقاته: ٦ / ٤١٠). =

....

= وَقَال الذهبي في «الميزان»: محله الصدق (٣ / الترجمة ٥٤٩٧). إذا انتفت جهالته وإعلال الحديث به لكون الحافظ قال فيه مقبول خطأ.
قلنا: والصواب أنه راو أخر متشابه الاسم وهو عُثْمَان بن حَكِيم بن عباد بن حنيف الأَنْصارِيّ الأوسي، أَبُو سهل المدني ثُمَّ الكوفي وهو ثقة يدل على ذلك ثلاثة أمور:
الأول: عُثْمَان بن حَكِيم بن ذبيان الأَودِيّ تفرد النسائي بالإخراج له كما في تهذيب الكمال الترجمة رقم (٣٨٠٣) فقد أشار إليه بالرمز س فقط وانظر التهذيب والتقريب.
وحديثنا في سنن أبي داود، فليس هو يقينا.
الثاني: عُثْمَان بن حَكِيم بن عباد بن حنيف الأَنْصارِيّ صاحب الحديث الذي رجحناه أخرج له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة ورواية عُثْمَان بن حَكِيم عن جدته صاحبة الحديث في سنن أبي داود والنسائي كما في «تهذيب الكمال» الترجمة رقم (٣٨٠٤).
الثالث: الأسانيد صرحت بأن عثمان أخذه عن جدته والذي له جده وله رواية عنها هو عُثْمَان بن حَكِيم بن عباد بن حنيف الأَنْصارِيّ، ويبدو أن نظر العلامة الألباني وقع على ترجمة الآخر لأن هذا بجوار الآخر.
قلنا: وعُثْمَان بن حَكِيم بن عباد بن حنيف الأَنْصارِيّ ثقة.
وَقَال أبو طالب «الجرح والتعديل» (٦ / الترجم ٧٩٨)، عَن أحمد بْن حنبل: ثقة ثبت.
وَقَال إسحاق بْن منصور «الجرح والتعديل» (٦ / الترجم ٧٩٨) عَن يحيى بْن مَعِين، وأبو داود، والنَّسَائي، وأَبُو حاتم «الجرح والتعديل» (٦ / الترجم ٧٩٨): ثقة. =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا إِذَا خَرَجَ إِلَى السُّوقِ

❊ قَالَ الإمامُ ابن السنيُّ (١٨١):

حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَلُوسِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

= وَقَال الدوري عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة (تاريخه: ٢ / ٣٩٢)، وكذلك قال الدارمي عنه أيضا (تاريخه، الترجمة ٤٥٨).

وَقَال أَبُو زُرْعَة «الجرح والتعديل» (٦ / الترجمة ٧٩٨): صَالِح.

وَقَال أَبُو سَعِيد الأشج «الجرح والتعديل» (٦ / الترجمة ٧٩٨)، عَن أبي خالد الأحمر: سمعت أوثق أَهل الكوفة وأعبدهم عُثْمَان بْن حَكِيم.

وَقَال أَحْمَد بْن عَلِي النخشبي، عَنِ الفضل بْن أَبي حسان: سمعت يَعْلَى بْن عُبَيد يَقُول: كَانَ بالكوفة أربعة من رؤساء النَّاس ونبلائهم لَمْ يجاوز علمهم مئتي حَدِيث، مِنْهُم عُثْمَان بْن حَكِيم.

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب «الثقات» (٧ / ١٩٠).

وَقَال ابن سعد: كان ثقة (طبقاته: ٩ / الورقة ٢١٢). وَقَال خليفة بْن خياط: مات قبل الاربعين ومئة (طبقاته: ١٦٦). وَقَال العجلي: كوفي ثقة (ثقاته، الورقة ٣٧). وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي، يعني ابن المديني: عثمان بن حكيم، عن عثمان بن أَبي العاص مرسل «المراسيل» (١٣٩).

وَقَال ابن حجر في «التهذيب»: وثقه ابن نمير ويعقوب بن شَيْبَة، وغيرهم (٧ / ١١٢)، وقَال في «التقريب»: ثقة.

لكن شطره الأخير: «لا رقية إلا من نفس أو حمّة» هذا القدر فقط منه صحيح بشواهده.

سُلَيْمَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، ثنا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى السُّوقِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ السُّوقِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ السُّوقِ وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فِيهَا يَمِينًا فَاجِرَةً، أَوْ صَفْقَةً خَاسِرَةً»**[(١)].

---

(١) «**إسناده ضَعِيفٌ**»: أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (١/ ١٣٢/ ١٧٥) من طريق محمد بن يونس حدثنا إبراهيم بن سليمان به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٢١/ ١١٥٧)، و«المعجم الأوسط» (٥/ ٣٥٤/ ٥٥٣٤ و٣٧١/ ٥٥٨٩)، و«الدعاء» (٢/ ١١٦٨/ ٧٩٤ و٧٩٥)، والروياني في «مسنده» (ق ٨/ ب)، والمطبوع (١/ ٧٩/ ٤٠)، والحاكم (١/ ٥٣٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٧٥، ١٧٦)، وتمام الرازي في «فوائده» (٢/ ٢٩ - ٣٠/ ١٠٤٥)، وقوّام السُّنّة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٢١/ ١٢٧٨) من طريق محمَّد بن أبان به.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن علقمة بن مرثد إلا محمد بن أبان، ولا يروى عن بريدة إلا بهذا الإسناد».

وإسناده ضعيف: محمَّد بن أبان الجُعْفي ضعّفه ابن معين والنسائي، وابن حبّان، وقال البخاري وأبو حاتم: ليس بالقوي. (اللسان: ٥/ ٣١).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٧٨ و١٠/ ١٢٩): «وفيه محمد بن أبان الجعفي؛ ضعيف».

وقال الحاكم: «أقربهما بشرائط هذا الكتاب حديث بريدة».

وتعقبه الذهبي بقوله: «أبو عمر لا يُعرف، والمدائني متروك».

قلنا: المدائني محمد بن عيسى لم يتفرد به، بل توبع؛ فلا يعل به. =

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ

❊ **قَالَ الإمامُ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) في «مسنده» (٣٣٧١):**

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الْخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَدْرِي مَا يَفْجَؤُهُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى»**(١).

= **(تنبيه)**: ذهب الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٦٧/ ٨٠٠٠) إلى أن أبا عمر هو محمد بن عمر، وأقره الحافظ في «لسان الميزان» (٥/ ٣٣٩).

وهو وهم منهما، ويؤكده أنه ورد عند الحاكم والبيهقي في سندهما: حدثنا شعيب بن حرب، قال: حدثنا جار لنا يكنى أبا عمر عن علقمة بن مرثد.

وعندما ذكر البخاري محمد بن أبان في «التاريخ الكبير» أثبت أنه جار لشعيب بن حرب، فتدبر.

(تنبيه ثان): وقع في «المستدرك»، و«تلخيصه» كنية محمد بن أبان: أبو عمرو، بواو بعد الراء، وهو خطأ لما يأتي:

١ - لأنه على الجادة في النسخ المخطوطة «للمستدرك».

٢ - أن البيهقي رواه عن الحاكم بالسند نفسه، وفيه: أبو عمر، كما في «التاريخ الكبير»، والله أعلم.

(١) «**ضَعِيفٌ جدًّا**»: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٣٩)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٦ - ٣٨٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦٩ - المنتقى) عن عمر بن شبة عن يوسف بن عطية به. =

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الرَّغَبِ

❊ قال الحكيم (٢٣٩):

ثنا يعقوب بن شيبة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد العزيز الدراوردى عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يحيى ابن حبان عن عمه واسع بن حبان عن أبي سعيد الخدرى قال: «**قال رسول اللَّه ﷺ تعوذوا باللَّه من الرغب**»، **قال: وكانت له ابنة رغيبة فدعا اللَّه عليها فماتت...**[1].

= قال الحافظ: «هذا حديث غريب، ويوسف بن عطية؛ ضعيف جدًّا».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٠٠١): «رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ». اهـ.

وقال البوصيري في «الإتحاف» (٣/ ٩ أ): رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف يوسف بن عطية. قلت: وهو كما قالوا؛ فالإسناد واه بمرة.

وقال العلامة الألباني في «الضعيفة» (٤١٧٥): «ضعيف جدًّا».

(١) «**ضَعِيْفٌ**»: إسماعيل بن رافع تواترت أقوال أهل العلم على ضعفه.

قَال عَمْرو بْن علي (الضعفاء، الورقة: ٢٩)، وابن عدي (الكامل: ٢ / الورقة ٨٤)، وابن عساكر (تهذيب: ٣ / ٢١): منكر الْحَدِيث، فِي حديثه ضعف، لم أسمع يَحْيَى ولا عبد الرحمن حدثا عنه بشيءٍ قط.

وَقَال أَبُو طالب وحنبل بْن إِسْحَاق عن أحمد بْن حنبل، وإسحاق بْن منصور وإبراهيم بْن عَبد الله بن الجنيد ومعاوية ابْن صالح عن يَحْيَى بْن مَعِين: ضعيف. زاد حنبل: منكر الحديث.

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ عَن يحيى: ليس بشيءٍ. =

....

= وَقَال أبو حاتم: منكر الْحَدِيث.
وَقَال التِّرْمِذِيّ: ضعفه بعض أهل العلم.
وَقَال النَّسَائي: متروك الحديث.
وَقَال فِي موضع آخر: ضعيف.
وفي موضع: ليس بثقة.
وفي موضع: ليس بشيءٍ.
وَقَال عَبْد الرحمن بْن يُوسُف بْن خراش، والدارقطني: متروك.
وَقَال يعقوب بْن سفيان: إِسْمَاعِيل بْن رافع، وصالح بْن أَبي الأخضر، وطلحة بْن عَمْرو، ليسوا بمتروكين، ولا يقوم حديثهم مقام الحجة.
وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عدي: أحاديثه كلها مما فيه نظر، إلا أنه يكتب حديثه فِي جملة الضعفاء.
ذكره البخاري فيمن مات ما بين سنة عشر ومئة إلى سنة خمسين ومئة.
وذكره مُحَمَّد بْن سعد في الطبقة الخامسة، وَقَال: مات بالمدينة قديما. وكَانَ كثير الْحَدِيث، ضعيفا، وهُوَ الَّذِي روى حديث الصور بطوله.
وقَال ابن حبان: كان رجلا صالحا، إلا أنه يقلب الاخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي تسبق إلي القلب أنه كان المتعمد لها «المجروحين» (١ / ١٢٤).
وَقَال الساجي: صدوق يهم في الحديث، وذكره العقيلي في «الضعفاء» (الورقة: ٢٩).
وَقَال العجلي: ضعيف الحديث، وَقَال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وَقَال علي ابن الجنيد: متروك، وَقَال البزار: ليس بثقة ولا حجة.
وضعفه أيضا أبو العرب القيرواني، ومحمد بن أحمد المقدمي، ومحمد بن =

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

(الرغب) كَثْرَة الْأكل والشبع مَفْقُود حَتَّى يحْتَاج صَاحبه أَن يثابر عَلَيْهِ فِي الْيَوْم مَرَّات وَذَلِك من غَلَبَة الْحِرْص ولهبان ناره يهضم ذَلِك الطَّعَام وينشف رطوبته حَتَّى يسْرع فِي يبسه فَيصير تفلا يحْتَاج إِلَى أَن ينفضه نفضا.

وقيل: الرَّغَبُ: وفيه «الرغب شؤم» أي الشره والحرص على الدنيا. وقيل سعة الأمل وطلب الكثير، ومنه حديث مازن: «وكنت امرءا بالرغب والخمر مولعا» أي بسعة البطن وكثرة الأكل. يقال: رغب يرغب رغبة إذا حرص على الشيء وطمع فيه. والرغبة السؤال والطلب[1].



= عَبد الله بن عمار، وابن الجارود، وابن عَبد الْبَرِّ، والخطيب، وابن حزم، وابن عساكر، والذهبي. وَقَال الآجري: سألت أبا داود عنه فقال: ليس بشيءٍ، سمع من الزُّهْرِيّ، فذهبت كتبه، فكان إذا رأى كتابا قال: هذا قد سمعته! (انظر ميزان الذهبي: ١/ ٢٢٧)، و(ديوان الضعفاء، الورقة: ١٥)، و(التذهيب: ١/ الورقة: ٦٣) و(الكاشف: ١/ ١٢٢)، و(إكمال مغلطاي: ١/ الورقة: ١١٥)، و(تهذيب ابن حجر: ١ / ٢٩٥ - ٢٩٦).

(١) «النهاية» (٢/ ٢٣٧، ٢٣٨).

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا مِنْ وَسْوَسَةِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ الأَمْرِ

❊ قَالَ الإمامُ التِّرمِذِيُّ (٣٥٢٠):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ المُؤَدِّبُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَكَانَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، عَنْ الأَغَرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: **أَكْثَرُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي المَوْقِفِ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَإِلَيْكَ مَآبِي، وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ الأَمْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ»**[١].

---

(١) «**ضَعِيفٌ لضعف قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ الأسدي**»: أخرجه ابن خزيمة (٢٨٤١)، و«الدعاء» للمحاملى (ص١٠٠)، والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٣/ ٤٦٢، رقم ٤٠٧٣).
وفي سنده قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ الأسدي أبو محمد الكوفي، وهو صدوق، لكنه تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، ولذلك قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي، وقال الحافظ ابن حجر في «تخريج الأذكار» كما في «الفتوحات الربانية» لابن علان بعد تخريجه من طرق: هذا حديث غريب، قال: وأخرجه ابن خزيمة وقال: أخرجته وإن لم يكن ثابتًا من جهة النقل لأنه من الأمر المباح. اهـ.
وَقَال حَرْب بْن إِسْمَاعِيلَ: قلت لأحمد بْن حنبل: قيس ابن الربيع أي =

....

= شيء ضعفه؟ قال: روى أحاديث منكرة.
وَقَال أَبُو بكر المروذي: سألته يعني أَحْمَد بْن حَنْبَل عَنْ قَيْس بْن الربيع، فلينه. قلت أليس قد روى عن شُعْبَة؟ قال: بلى، وَقَال: كَانَ وكِيع إذا ذكر قَيْس بْن الربيع، قال: الله المستعان!!
وَقَال عَباس الدُّورِيُّ: سمعت يَحْيَى بْن مَعِين، وسئل عَنْ قَيْس بْن الربيع؟ فَقَالَ: قال عفان: أتيناه فكان يحَدَّثَنَا فكان ربما أدخل حديث مغيرة في حديث منصور.
انظر: «الجرح والتعديل» (٧ / الترجمة ٥٥٣)، و«تاريخ الخطيب» (١٢ / ٤٦٠).
وَقَال أبو طالب قلت، يعني لأحمد بن حنبل - قيس لم ترك الناس حديثه؟ قال: كان يتشيع وكان كثير الخطأ في الحديث «الكامل» لابن عدي (٣/ الورقة ٢).
وَقَال فِي مَوْضِعٍ آخر عَنْ يَحْيَى: حبان، ومندل: فيهما ضعف وهما أحب إلي من قَيْس.
وَقَال أَحْمَد بْن سعد بْن أَبي مريم، عَن يَحْيَى بْن مَعِين: ضعيف لا يكتب حديثه، كَانَ يحدث بالحديث عَنْ عُبَيدة، وهُوَ عنده عَنْ منصور.
وَقَال عثمان بن سَعِيد الدارمي، وأبو يَعْلَى الموصلي عن يحيى بْن مَعِين: ليس بشيءٍ.
وَقَال أَبُو بَكْر بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى بْن مَعِين: ليس حديثه بشيءٍ.
وَقَال مرة أخرى: ضعيف الحديث لا يساوي شيئا.
وَقَال أَبُو عُبَيد الآجُرِّيّ، عَن أبي داود: سمعت يحيى ابن مَعِين يَقُول: قَيْس بْن الربيع ليس بشيءٍ. قال: وسمعت أَحْمَد بْن حَنْبَل يَقُول: ولي قَيْس بْن الربيع فلم يحمد. قال أبو داود:
انظر: «تاريخه» (٢ / ٥٨٦) (في ترجمة مندل)، و«الكامل» (٣/ الورقة ٢)، =

....

= و«تاريخ الخطيب» (١٢ / ٤٥٩)، و«تاريخ الخطيب» (١٢ / ٤٦١)، و«الجرح والتعديل» (٧ / الترجمة ٥٥٣).

وَقَال عَبد اللَّهِ بْن علي بْن المديني في موضع آخر: سَأَلتُ أبي عَنْ قَيْس بْن الربيع فضعفه جدا.

وَقَال مَكْحُولٌ الْبَيْرُوتِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بن أبان الحافظ: سألت ابن نُمَيْر عَنْ قَيْس بْن الربيع، فقال: كان له ابن هُوَ آفته، نظر أصحاب الحديث في كتبه، فأنكروا حديثه وظنوا أن ابنه قد غيرها.

وقَال البُخارِيُّ: قال علي: كَانَ وكِيع يضعفه.

قال: وَقَال أَبُو دَاوُد: إِنَّمَا أتي قَيْس من قبل ابنه، كَانَ ابنه يأخذ حديث الناس فيدخلها في فرج كتاب قَيْس ولا يعرف الشيخ ذلك. وَقَال العجلي: أَبُو حصين عُثْمَان بن عاصم كان شيخا.

وَقَال إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجوزجاني: قَيْس بْن الربيع ساقط.

وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سألت أَبَا زرعة عَنْهُ، فَقَالَ: فيه لين.

قال: وسئل أَبِي عنه فَقَالَ: عهدي بِهِ ولا ينشط الناس في الرواية عنه، وأما الآن فأراه أحلى، ومحله الصدق، وليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي ليلى ولا يحتج بحديثهما.

وَقَال النَّسَائي: ليس بثقة.

وَقَال في موضع آخر: متروك الحديث.

وَقَال يَعْقُوب بْن شَيْبَة السدوسي: وقَيْس بْن الربيع عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابه صالح، وهو ردئ الحفظ جدا مضطربه، كَثِير الخطأ، ضعيف في روايته.

وتعقب الإمام الذهبي في قول النَّسَائي فقال: قلت: لا ينبغي أن يترك، فقد قال محمد بن المثنى: سمعت مُحَمَّد بْن عُبَيد يقول: لم يكن قيس عندنا بدون =

....

= سفيان، لكنه ولي، فأقام على رجل الحد فمات، فطفئ أمره. (سير: ٨ / ٤٣).
وذكره يعقوب بْن سفيان في بَابِ مَنْ يُرْغَبُ عَنِ الرِّوَايَةِ عنهم من كتابه (المعرفة والتاريخ ٣ / ٣٦)، وذَكَره ابنُ حِبَّان في «المجروحين». وَقَال: اختلف فيه أئمتنا فأما شعبة فحسن القول فيه وحث عليه، وضعفه وكيع، وأما ابن المبارك ففجع القول فيه. وَقَال: قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها فرأيته صدوقا مأمونا حيث كان شابا، فلما بكر ساء حفظه، وامتحن بابن سوء، فكان يدخل عليه الحديث، فيجب فيه ثقة منه بابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظر إلى الاشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه، وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره. قال عفان: كنت أسمع الناس يذكرون قيسا فلم أدر ما علته فلما قدمنا الكوفة أتيناه فجلسنا إليه فجعل ابنه يلقنه ويقول له: حصين. فيقول: حصين. فيقول رجل آخر: ومغيرة. فيقول: ومغيرة. فيقول آخر والشيباني. فيقول: والشيباني (٢ / ٢١٨ - ٢١٩).
وَقَال الدَّارَقُطنِيّ: ضعيف الحديث (علله: ٢ / الورقة ١٢٠)، والسنن: ١ / ٣٣٠)، ونقل ابن عدي في «الكامل «عن محمد بن أَبي عُمَر الضرير، عَن أبيه قال: سألت ابن المبارك، عن قيس، فقال: في حديثه خطأ (٣ / الورقة ٢).
وَقَال ابن حجر في «التهذيب»: قال البخاري: سمعت ابن رافع يقول: سمعت محمد بن عُبَيد يقول: ما زال أمره مستقيما حتى استقضى فقتل رجلا، يعني أقام عليه الحد فمات -. وعن محمد بن عُبَيد قال: استعمل أبو جعفر قيسا على المدائن فكان يعلق النساء بثديهن ويرسل عليهن الزنابير. وَقَال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفا فيه. وَقَال العجلي: الناس يضعفونه، وكان شعبة يروي =

[شَرْحُ الْغَرِيبِ]:

(تُرَاثِي) التراث: ما يخلفه الرجل لورثته، وقد جاء في رواية أخرى ثوابي فإن صحت الروايتان، وإلا فما أقربها من التصحيف.

(شَتَاتِ) الشتات: التفرق والتباعد.



= عنه وكان معروفا بالحديث صدوقا ويُقال: إن ابنه أفسد عليه كتبه بأخرة فترك الناس حديثه. وَقَال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم. (٨ / ٣٩٤ - ٣٩٥).

وَقَال ابن حجر في «التقريب» صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

قالَ الإمامُ التِّرمِذِيُّ (٣٥٢٠): هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ.

وقال ابن خزيمة (٢٨٤١): بَابُ ذِكْرِ الدُّعَاءِ عَلَى الْمَوْقِفِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ إِنْ ثَبَتَ الْخَبَرُ، وَلَا أَخَالُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْخَبَرِ حُكْمٌ، وَإِنَّمَا هُوَ دُعَاءٌ، فَخَرَّجْنَا هَذَا الْخَبَرَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَابِتًا مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ إِذْ هَذَا الدُّعَاءُ مُبَاحٌ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ عَلَى الْمَوْقِفِ وَغَيْرِهِ.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا عَشْرًا مِنَ الضيِّقِ يَوْمَ الْحِسَابِ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ

❊ **قَالَ الإِمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٥١٠٢):**

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَصْبَغُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ الْجُرَشِيُّ، قَالَ: **سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ وَبِمَ كَانَ يَسْتَفْتِحُ؟ قَالَتْ: كَانَ يُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، وَيُهَلِّلُ عَشْرًا، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَيَقُولُ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي» عَشْرًا، وَيَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّيقِ يَوْمَ الْحِسَابِ» عَشْرًا**(١).

---

(١) «**ضَعِيفٌ**»: وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٧٠٦) -وهو في «عمل اليوم والليلة» (٨٧٠) - والمروزي كما في «مختصر قيام الليل» (ص ٤٨)، وابن المنذر فى «الأوسط» (١٢٧٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (ص ١١٨-١١٩) من طريق يَزِيدِ بنِ هارونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَصْبَغُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ الْجُرَشِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ.

وعلقه أبو داود بإثر الحديث (٧٦٦)، فقال: ورواه خالد معدان، عن ربيعة الجرشي، عن عائشة، نحوه.

ورجال إسناد هذه الرواية ثقات رجال الصحيح غير أصبغ فمن رجال أصحاب السنن، ورواية أبي داود له في كتابه «المسائل»، وقد وثقه ابن معين وأبو داود، والدارقطني، وقال أحمد والنسائي وأبو حاتم: لا بأس به، وضعفه ابن سعد ومسلمة بن قاسم، وقال ابن حبان: كان يخطئ كثيرًا، لا يجوز الاحتجاج =

....

= بخبره إذا انفرد. قلنا: وغير ربيعة الجُرَشي- وهو ابن عمرو، ويقال: ابن الحارث، ويقال: ابن الغاز- فمن رجال أصحاب السنن، وهو مختلف في صحبته، قال الدارقطني: في صحبته نظر، وقال: ثقة.

قلنا: وهذا إسناد غير محفوظ، فيما قال ابن عدي في «الكامل»، فقد أورد هذا الحديث لأصبغ- وهو ابن زيد أبو عبد الله الوراق الواسطي- ضمن ثلاثةَ أحاديث، وقال: وهذه الأحاديث لأصبغ غير محفوظة، يرويها عنه يزيد بن هارون، ولا أعلم روى عن أصبغ هذا (يعني هذه الأحاديث بهذا الإسناد) غير يزيد بن هارون.

قلنا: وللحديث طرق أخرى.

وقد تابع رَبِيعَةَ الْجُرَشِيَّ عن عَائِشَةَ ﵂ جماعة منهم:

١- عاصم بن حميد:

أخرجه ابن أبى شيبة (١٠/ ٢٦٠)، وأبو داود (٧٦٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٣١٧)، وفي «المجتبى» (٣/ ٢٠٨-٢٠٩ و٨/ ٢٨٤)، وابن ماجه (١٣٥٦)، وابن حبان (٢٦٠٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٠٤٨) من طريق معاوية ابن صالح، عن أزهر بن سعيد الحَرازي، عن عَنْ عَاصِمِ بْن حُميد. قال: سَالْتُ عَائِشَةَ بِمَا كَانَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْتَفْتحُ قِيَامَ اللَّيلِ؟ قَالَتْ: لَقَدْ سَالْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَاسَالَنِي عَنْهُ احَدٌ قَبْلَكَ؛ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وُيسَبِّحُ عَشْرًا، وُيهَلِّلُ عَشْرًا، وَّيسْتَغْفِرُ عَشْرًا. وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي. اعُوذُ بِالله مِنْ ضِيقِ الْمُقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وهذا إسناد حسن، إن لم يكن أزهر بن سعيد الحَرَازي هو أزهر بن عبد الله الحَرَازي، كما سيرد، وإلا فقد اختلف عليه فيه:

خالف معاوية بن صالح، عُمرُ بنُ جعْثُمَّ، فرواه عن الازهر بن عبد الله =

....

= الحرازي، قال: حدثني شُرَيْقُ الْهَوْزَنِيُّ قال: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، به.
أخرجه أبو داود (٥٠٨٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٧١) - وعنه ابن السني (٧٦١) - والحافظ في «نتائج الأفكار» (ص ١١٧-١١٨) عن بَقِيَّة بن الوليد، عن عُمر بن جعْثُمَ. قال: حدثني الازهر بن عبد الله الحرازي، قال: حدثني شريق الهوزني، شُرَيْقُ الْهَوْزَنِيُّ. قال: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَسَأَلْتُهَا: بِمَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَفْتَتِحْ اذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ: كَانَ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْرا، وَحَمَّدَ عَشْرا، وَقال: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَشْرًا. وَقال: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ عَشْرا، وَاسْتَغْفَرَ عَشْرا، وهَلَّلَ عَشْرا، ثُمَّ قال: اللهمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا وَضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَشْرًا، ثُمَّ يَفْتَتِحُ الصَّلاةَ.
قال الحافظ في «التهذيب» بعد أن ذكر قول البخاري: أزهر بن عبد الله، وأزهر ابن سعيد، وأزهر بن يزيد، واحد، نسبوه مرة: مرادي، ومرة: هَوْزَني، ومرة حرازي، قال الحافظ: فهذا قول إمام أهل الأثر، ووافقه جماعة على ذلك. **قلنا:** وفرق بينهما أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل».
وتابعه على ذلك المزي في «تهذيب الكمال»، وفرق بينهما كذلك ابن حبان، بل جعلهما أربعة في كتابه «الثقات». فإن يكونوا واحدًا، فيكون قد اختلف عليه فيه، وإلا فإسناد الحديث الأول حسن كما ذكرنا،
وإسناد الحديث الآخر ضعيف، لجهالة شَرِيق الهوزني، فلم يرو عنه سوى أزهر ابن عبد الله، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف. وعمر بن جُعْثَم روى عنه جمع، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وأشار الحافظ في «التقريب» إلى قلة روايته، فقال: مقبول.
وأزهر بن عبد الله الحَرَازي إن لم يكن أزهر بن سعيد، فقد روى عنه جمع =

....

= كذلك، ووثقه ابن حبان والعجلي. وقد ذكر الحافظ أن بقية بن الوليد قد أُمن تدليسه في هذا الإسناد.

وأزهر هذا كان ناصبيا ينال من الإمام علي رضي الله تعالى عنه - نسأل الله العافية - لذلك تكلموا في مذهبه مع توثيقهم له في الجملة.

قال مغلطاي: وَقَال أبو داود: كان يسب عليا. وفي موضع آخر، قال أبو داود: إني لابغض أزهر الحرازي، حدثت عن الهيثم بن خارجة، حَدَّثَنَا عَبد الله بن سالم الاشعري عن أزهر قال: كنت في الخيل الذين سبوا أنس بن مالك فأتينا به الحجاج، وكان مع ابن الاشعث وكان يحرض عليه، فقال: لولا أنك لك صحبة لضربت عنقك، فختم يده. وَقَال أبو محمد ابن الجارود في كتاب الضعفاء: كان يسب عليا. .وَقَال أبو الفتح الأزدي - فيما ذكره ابن الجوزي - يتكلمون فيه. وَقَال ابن خلفون في الثقات: تكلموا في مذهبه. وَقَال ابن وضاح: ثقة شامي. قال بشار: وذكره العجلي فقال: شامي ثقة (الثقات، الورقة: ٤)، وقَال الذهبي في (الميزان: ١ / ١٧٣): تابعي حسن الحديث، لكنه ناصبي ينال من علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَقَال الحافظ ابن حجر (تهذيب: ١ / ٢٠٥): لم يتكلموا إلا في مذهبه، وقد وثقه العجلي.

قلنا: لم يوثقه معتبر، وإذا صح أنه كان يسب عليا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فهو ضعيف لا يحتج به ولا كرامة ومثله مثل الذي يسب أبا بكر وعُمَر وعثمان رضوان الله عليهم أجمعين فهذه بدعة كبرى مثلها مثل الرفض الكامل والغلو فيه، ولا أدري كيف يتجرأ البعض فيسب واحدًا من الخلفاء الراشدين، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

والحديث حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (ص ١١٨). =

....

= **٢- عمرة عنها:**

أخرجها الترمذي (٢٤٣) في الصلاة، باب ما يقول عند افتتاح الصلاة، وابن ماجه (١/ ٢٦٥ رقم ٨٠٦)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢/ ٤٣٣ رقم ١٠٠٠)، وابن خزيمة (٤٧٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٨١ رقم ١٢٦٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٨٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢/ ٨١٠ رقم ١٦٥٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ٥٦ رقم ٥٠٢)، والدارقطني (١/ ٣٠١)، والحاكم، كما في «إتحاف المهرة» (١٧/ ٧٣١)، والبيهقي (٢/ ٣٤)، والطحاوى في «شرح المعانى» (١/ ١٩٨)، وابن عدى في «الكامل» (٢/ ١٩٩)، والبيهقي (٢/ ٣٤) من طريق حارثة بن أبي الرِّجال، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو مَنكِبَيه فكبَّر، ثم يقول: «سبحانك اللهمَّ وبحمدك، وتبارك اسمُك، وتعالى جدُّك، ولا إله غيرُك».

وحارثة قال فيه البخاري: منكر الحديث وضعفه ابن معين وغيره والحديث بهذا الإسناد ضعيف وسيأتى بغير هذا الإسناد بإسناد صحيح.

قال الترمذي: هذا الحديث لا نعرفه من حديث عائشة إلا من هذا الوجه.

وقال ابن خزيمة: وحارثة بن محمد رحمه الله ليس ممن يحتج أهل الحديث بحديثه.

وأعلَّه العقيلي بتفرُّد حارثة بن أبي الرِّجال، فقال: وله غير حديث لا يُتابَع عليه، وقد روي من غير هذا الوجه بأسانيد جياد.

وقال البيهقي: وهذا لم نكتبه إلا من حديث حارثة بن أبي الرِّجال، وهو ضعيف.

٣- عطاء عنها:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٠٣٣)، والدارقطني (١/ ٣٠١).

من طريق سهل بن عامر ثنا مالك بن مغول عن عطاء عنها أن النبي ﷺ كان إذا =

....

= افتتح الصلاة قال: «سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك».

والحديث ضعيف جدًّا قال في «الميزان» (٢/ ٢٣٩ في سهل بن عامر: كذبه أبو حاتم وذكر كلامًا آخر.

٤- أبو الجوزاء عنها:

أخرجه أبو داود (٧٧٦) -ومن طريقه: الدارقطني (١/ ٢٩٩)، والبيهقي (٢/ ٣٣) - عن حسين بن عيسى، عن طلق بن غنَّام، عن عبد السلام بن حرب، عن بُديل بن ميسرة، عن أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ، قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرَكَ».

وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن عبد السلام بن حرب - وإن كان ثقة - له مناكير، وقد انفرد به من بين أصحاب بديل كما قال المصنف. أبو الجوزاء: هو أوس بن عبد الله الربعي.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِالْمَشْهُورِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، لَمْ يَرْوِهِ إِلَّا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ وَقَدْ رَوَى قِصَّةَ الصَّلَاةِ عَنْ بُدَيْلٍ جَمَاعَةٌ لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ شَيْئًا مِنْ هَذَا».

زاد الدارقطني نقلًا عن أبي داود: وليس هذا الحديث بالقوي.

وجاء في حاشية «السُّنن» بتحقيق محمد عوَّامة قوله: «على حاشية ك: «نسخة: قال أبوسعيد: وبلغني عن أبي داود قال: هذان الحديثان -يعني: هذا والذي قبله- واهيان». وأبوسعيد هو: ابن الأعرابي».

٥- أبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ:

أخرجه أحمد (٦/ ١٥٦) قال: حدثنا قراد أبو نوح، ومسلم (٢/ ١٨٥)، =

....

= وأبو داود (٧٦٧)، وابن ماجة (١٣٥٧)، والترمذي (٣٤٢٠)، والنسائي (٣/ ٢١٢)، وفي «الكبرى» (١٢٣١)، وابن خزيمة (١١٥٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٨٤)، والمروزى في «قيام الليل» (ص٤٨).

من طرق عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. قال: سَالْتُ عَائِشَةَ امَّ الْمُؤْمِنِينَ بِاىِّ شَىْءٍ كَانَ نَبِىُّ الله ﷺ يَفْتَتِحُ صَلاتَهُ اذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ اذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلاتَهُ: اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَاسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالارْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ انْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. اهْدِنِى لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِاذْنِكَ. انَّكَ تَهْدِى مَنْ تَشَاءُ الَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

والحديث انفرد به عكرمة بن عمار وقد تكلم في روايته عن يحيى بن أبى كثير وهو ضعيف فيه.

قال عبد الله بْن أَحْمَد بْن حنبل كما في «الجرح والتعديل» (٧/ الترجمة ٤١): عَن أبيه: عكرمة بن عمار: مضطرب الحديث عن يحيى بن أَبي كثير.

وَقَال أيضا كما في «علل أحمد» (الترجمة: ٧١٧) عَن أبيه: عكرمة بن عمار، مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحا.

وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي كما في «تاريخه» (٤٥٣): سمعت أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ يضعف رواية أيوب بن عتبة، وعكرمة بْنِ عَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبي كثير. وَقَال: عكرمة: أوثق الرجلين.

وَقَال عَبْد اللَّهِ بْن عَلِيّ بْن المديني كما في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٦٠) عَن أبيه: أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أَبي كثير ليست بذاك، مناكير كان يحيى بن سَعِيد يضعفهما. =

....

= قال علي بن المديني: إذا قال عكرمة بن عمار: سمعت يحيى بن أَبي كثير فانبذ يدك منه، وهشام أرفع قدرا، وشيبان صحيح الحديث كما في «الكامل» لابن عدي (٢ / الورقة ٢٩٤).

وقَال البُخارِيُّ كما في «ضعفاء العقيلي» (الورقة ١٦٨)، و«الكامل» لابن عدي (٢ / الورقة ٢٩٤): مضطرب في حديث يحيى بن أَبي كثير ولم يكن عنده كتاب.

وَقَال أبو عُبَيد الآجري كما في «سؤالاته» (٣ / الترجمة ٢٦٤): سألت أبا داود عن عكرمة بن عمار، فقال: ثقة، وفي حديثه عن يحيى بن أَبي كثير اضطراب، كان أحمد بن حنبل يقدم عليه ملازم بن عَمْرو.

وَقَال في موضع آخر كما في «سؤالاته» (٤ / الورقة ٦): سألت أبا دَاوُد عَنْ أصحاب يَحْيَى بْن أَبي كثير، أعني: من أعلاهم في يحيى؟ فقال: هشام الدستوائي والأَوزاعِيّ. قلت: ومعمر؟ قال: لا. قلت: عكرمة بن عمار؟ قال: عكرمة مضطرب الحديث. قال يحيى: أعلمهم به ملازم بن عَمْرو وَقَال النَّسَائي: ليس بِهِ بأس إلا فِي حديثه عن يحيى بن أَبي كثير،

وَقَال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٧ / الترجمة ٤١): كان صدوقًا، وربما وهم في حديثه، وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن أَبي كثير بعض الأغاليط.

وَقَال زكريا بن يحيى الساجي كما في «تاريخ بغداد» (١٢ / ٢٦٠): صدوق، روى عنه شعبة والثوري ويحيى القطان، ووثقه يحيى بن مَعِين، وأحمد بن حنبل إلا أن يحيى القطان ضعفه في أحاديث عن يحيى بن أَبي كثير، وقدم ملازما على عكرمة بن عمار.

وذكره ابنُ حِبَّان كما في «الثقات» (٥ / ٢٣٣). وَقَال: أما روايته عن يحيى بْن =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أن أبدّلَ نعمتَكَ كُفرًا، أو أن أجحدَها بعد إذ عرفتُها، أو أن أنساها فلا أُثني بها

❊ **قَالَ الإمامُ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ) في «مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأقواله على أبواب العلم» (٨٤٢):**

قال الأوزاعي: حدثني أيوب بن موسى، عن سالم بن عبد الله، عن عمرَ: **كان رسولُ الله ﷺ يعلِّمنا هؤلاءِ الكلماتِ،**

= أَبي كثير ففيها اضطراب، كان يحدث من غير كتابه.

وَقَال أبو أحمد الحاكم كما في «تهذيب التهذيب» (٧ / ٢٦٦): جل حديثه عن يحيى وليس بالقائم.

وَقَال ابن حجر كما في «التقريب» (٢/ ٣٠): صدوق يغلط وفي روايته عن يحيي ابن أَبي كثير اضطراب.

قال ابن رجب في «شرح علل التِّرْمِذِيّ» (ص٤٤٣)، ما نصه: «وقد أنكر عليه حديثه عن يحيى عن أبى سلمة عن عائشة في استفتاح النبي ﷺ الصلاة بالليل وقد خرجه مسلم في صحيحه وخرجه الترمذي في الدعاء». اهـ.

قلنا: عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، بصري الأصل، حديثه في غير عير يحي مختلف فيه، أما في روايته عن يحيي بن أَبي كثير فهو ضعيف مضطرب الرواية بإجماع، كما تقدم.

فبان بكلام الأئمة السابقين أنه إذا انفرد عن يحيى أو خالف الثقات أن حديثه ضعيف وإن خالف مسلم في هذا كله ولم أر حديثه هذا في كتاب الدارقطني المنتقد فيه على الصحيحين.

كما يعلِّمنا السورةَ من القرآن: «اللهُمَّ إنِّي أعوذُ بك أن أبدِّلَ نعمتَكَ كُفرًا، أو أن أجحدَها بعد إذ عرفتُها، أو أن أنساها فلا أُثني بها»[(١)].

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الصَّفَاطَةِ

* **قالَ الإمامُ أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ابن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) في «المصنف في الأحاديث والآثار» (٣٧٢١٨):**

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، قَالَ: **قَالَ رَجُلٌ وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ أَوِ الْفِتَنِ، فَقَالَ عُمَرُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّفَاطَةِ، أَتُحِبُّ أَنْ لَا يَرْزُقَكَ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا، أَيُّكُمُ اسْتَعَاذَ مِنَ الْفِتَنِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ مُضِلَّاتِهَا».**

---

(١) رواه الإسماعيلي من حديث الأوزاعي، وفيه انقطاع بين سالم وعمرَ.

قالَ الإمَامُ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) في «المراسيل» (٢٩١): قَالَ أَبُو زُرْعَةَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ مُرْسَلٌ وَعَنْ جَدِّهِ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ مُرْسَلٌ.

قالَ الإمَامُ أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي: (المتوفى: ٨٢٦هـ) في «تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل» (١/ ١٢١): قَالَ ابو زرْعَة حَدِيثه عَن أبي بكر وَعمر مُرْسل.

وانظر: «جامع التحصيل في أحكام المراسيل» (٢١٩): لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ).

❁ **قالَ الإمامُ أبو عبيد في «غريب الحديث» (٤/ ٢٤٦)، وكما في «مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وأقواله على أبواب العلم» (٨٨٢):**

ومن حديث جعفر بن عَون، عن مِسْعَر، عن أبي الضُّحى، يُسندُهُ إلى عمرَ: **أنَّه سَمِعَ رجلًا يتعوَّذ من الفتن، فقال عمرُ: اللهمَّ إنِّي أعوذ بك من الضَّفاطَة، أتسألُ ربَّك ألا يرزقَك أهلًا ومالًا. أو قال: أهلًا وَوَلَدًا**[1].

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

(الضَّفَاطَةُ) الجَهْلُ والضَّعْفُ في الرَّأْيِ ورَجُلٌ ضَفِيطٌ جاهلٌ ضَعيفٌ ورَجُلٌ ضَفِطٌ وضَفَّاط الأخيرة عن ثعلبٍ ثَقيلٌ لا يَنْبَعِثُ مع القَوْمِ هذه عن ابن الأعرابيِّ والضَّفَاطَةُ الدُّفُّ وفي حديث ابن سِيرِينَ أنه شَهِدَ نِكاحًا فقال أيْن ضَفَاطَتُكُم فسَّروا أنَّه أراد الدُّفَّ وقيل لَعانُ الدُّفِّ ورَجُلٌ ضَفَّاطٌ وضَفيطٌ وضَفْنَطٌ سَمِينٌ رِخْوٌ ضَخْمُ البَطْنِ وقد ضَفُطَ ضَفَاطَةً والضَفَافِطةُ والضَّفَاطُّ العيرُ تَحْمِلُ المتاعَ وقيل الضَّفَّاطُون التُّجّارُ يَحْمِلونَ الطعامَ وغيرهَ أنشد سيبويه:

وما كُنْتُ ضَفَّاطًا ولكنَّ راكبًا أناخ قليلًا فوقَ ظَهْرِ سَبيلِ

والضَّفَاطُ الذي يُكْرِي من مَنْزِلٍ إلى منزلِ حكاه ثعلبٌ.

وقال أبو عبيد: معناه عندي: قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: الآية ١٥] فهذا الذي أراده عمر. والضَّفاطَة: ضَعْف

---

(١) «**ضَعِيْفٌ**»: رجاله ثقات لكنه منقطع أَبو الضُّحَى، لم يدرك عُمَرَ.

الرأي.

قَالَ أَبُو عبيد: فَالَّذِي كره عمر أَن يتَعَوَّذ مِنْهُ من الْفِتْنَة بالأهل وَالْمَال وَلم ينْه عَن التعوّذ من الْفِتَن الَّتِي تموج موج الْبَحْر. وَقَوله: الضَّفاطة يَعْنِي ضعف الرَّأْي وَالْجهل يُقَال مِنْهُ: رجل ضفيط.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْفِتْنَةِ فِي السَّفَرِ وَالْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ

✻ قالَ الإمامُ أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ابن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) في «المصنف في الأحاديث والآثار» (٢٩٦٠٦):

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ فِي السَّفَرِ، وَالْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ اقْبِضْ لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ»**[1].

---

(١) «**ضَعِيْفٌ**»: رواية سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ مضطربة.

وأخرجه أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز (المتوفى: ٣٥٤هـ) في الفوائد (الغيلانيات) (٦١٧)، ويحيى بن الحسين ابن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ) في «ترتيب الأمالي الخميسية» (١١٥٣).

قلنا: مدار الحديث على سماك، وهو سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار =

....

= ابن معاوية بن حارثة بن ربيعة بن عامر بن ذهل بن ثعلبة الذهلي.
قَال أَبُو طالب: «الجرح والتعديل» (٤ / الترجمة: ١٢٠٣)، وانظر: «المعرفة» (٢ / ١٣٨)، عَن أحمد بْن حنبل: مضطرب الحديث.
وَقَال أَحْمَد بْن سعد بْن أَبِي مريم «الكامل» لابن عدي (٢/ الورقة ٧٠)، و«تاريخ الخطيب» (٩/ ٢١٥)، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة. وكان شعبة يضعفه، وكَانَ يقول: فِي التفسير عكرمة، ولو شئت أن أقول له: ابن عباس لقاله. قال يحيى: فكان شعبة لا يروي تفسيره إلا عَنْ عكرمة، يعني لا يذكر فيه عَنِ ابن عباس.
وَقَال أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي خيثمة «الجرح والتعديل» (٤/ الترجمة ١٢٠٣): سمعت يحيى بْن مَعِين سئل عَنْ سماك بْن حرب ما الذي عابه؟ قال: اسند أحاديث لم يسندها غيره. قال يحيى: وسماك ثقة.
وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن عمار الموصلي «تاريخ الخطيب» (٩/ ٢١٥): يقولون أنه كَانَ يغلط، ويختلفون فِي حديثه.
وَقَال أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ العجلي «الثقات» له (الورقة ٢٢)، واقتبسه الخطيب أيضا (٩ / ٢١٦): سماك بْن حرب بكري جائز الحديث، إلا أنه كَانَ فِي حديث عكرمة ربما وصل الشئ عَنِ ابن عباس، وربما قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وإنما كَانَ عكرمة يحدث عَنِ ابن عباس، وكَانَ الثوري يضعفه بعض الضعف، وكَانَ جائز الحديث لم يترك حديثه أحد ولم يرغب عنه أحد، وكَانَ عالما بالشعر وأيام الناس، وكَانَ فصيحا.
وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي حَاتِم «الجرح والتعديل» (٤/ الترجمة ١٢٠٣): سَأَلتُ أبي عنه، فقال: صدوق ثقة.
وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة «الجرح والتعديل» (٤/ الترجمة ١٢٠٣): قلت لعلي بْن المديني: رواية سماك عَنْ عكرمة؟ فقال: مضطربة، سُفْيَان وشعبة يجعلونها =

....

= عَنْ عكرمة، وغيرهما يقول: عَنِ ابن عباس، إسرائيل وأَبُو الأَحوص.
وَقَال زكريا بْن عدي، عن ابن المبارك: سماك ضعيف فِي الحديث.
قال يعقوب: وروايته عَنْ عكرمة خاصة مضطربة، وهو فِي غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين. ومن سمع من سماك قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم، والذي قاله ابن المبارك إنما يرى أَنَّهُ فيمن سمع منه بأخرة.
وَقَال صالح بْن مُحَمَّد البغداذي «تاريخ الخطيب» (٩ / ٢١٦): يضعف.
وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيء (ونقل مغلطاي وابن حجر عن النَّسَائي أنه قال: كان ربما لقن فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة لانه كان يلقن فيتلقن).
وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن يُوسُف بْن خراش «تاريخ بغداد» (٩ / ٢١٦): فِي حديثه لين.
وَقَال عَبد الله بْن المبارك عن سفيان: ضعيف «الكامل» (٢ / الورقة ٧٠).
وَقَال عفان: سمعت شعبة ذكر سماك بن حرب بكلمة لانحفظها إلا أنه غمزه «ضعفاء العقيلي» (الورقة ٩٠).
وَقَال شعبة: حدثني سماك أكثر من كذا وكذا مرة، يعني حديث عكرمة: إذا بني أحدكم... الحديث - وكان الناس ربما لقنوه، قالوا عن ابن عباس، فيقول: نعم. وأما أنا فلم أكن ألقنه «المعرفة» (٣/ ٢٠٩)، و«ضعفاء العقلي» (الورقة ٩٠).
وَقَال الدوري عن ابن مَعِين «تاريخه» (٢/ ٢٣٩): سماك أحب إلي من إبراهيم ابن مهاجر. وذَكَره ابنُ حِبَّان في كتاب «الثقات» (١ / الورقة ١٧٨)، وقَال: كان يخطئ كثيرا.
وَقَال البزار في «مسنده»: كان رجلا مشهورا لا أعلم أحدًا تركه، وكان قد =

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلا مِنْ مُعْضِلَاتِ الْفِتْنَةِ

❊ **قَالَ الإمامُ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) في «المعجم الكبير» (٨٩٣١):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: **قَالَ عَبْدُ اللهِ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا يَشْتَمِلُ عَلَى فِتْنَةٍ، وَلَكِنْ مَنِ اسْتَعَاذَ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ مُعْضِلَاتِهَا فَإِنَّ اللهَ ﷻ يَقُولُ:** ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[(١)].

= تغير قبل موته (نقله مغلطاي وابن حجر).

وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٤/ الورقة ١٢٠): سئ الحفظ.

وذَكَره ابن شاهين في «الثقات» (٥٠٥، ٥٩٨)، وقَال الذهبي في «الديوان»: صالح الحديث.

وَقَال ابن حجر في «التقريب»: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن.

(١) «**ضَعِيْفٌ مُنْقَطِعٌ**»: رواه الطبري في «تفسيره» (١٥٩١٢، ١٥٩٣٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨٩٨٤)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ١٨٩)، وعزاه في «الدر المنثور» (٤/ ٥٠)، (٨/ ١٨٥) لأبي الشيخ وابن المنذر.

قال الهيثمي في «المجمع» (١١٩٥٩) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ، وَفِيهِ الْمَسْعُودِيُّ وَقَدِ اخْتَلَطَ. اهـ.

قلنا: لكن رواه عن المسعودي وكيع وأبو نعيم وهما سمعوا منه قبل الاختلاط.

بَابُ التَّعَوُّذِ من شَر الثوب وَشر مَا صنع لَهُ

❊ **قَالَ الإمامُ النَّسَائِيُّ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (المتوفى: ٣٠٣هـ) في «عمل اليوم والليلة» (٣١٠):**

أخبرنَا الْحسن بن أَحْمد بن حبيب قَالَ حَدثنَا ابراهيم وَهُوَ ابن الْحجَّاج قَالَ حَدثنَا حَمَّاد بن سَلمَة عَن سعيد الْجريرِي عَن أبي الْعَلَاء بن عبد الله بن الشخير **أَن رَسُول الله كَانَ إِذا لبس ثوبا جَدِيدا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلك من خَيره وَمن خير مَا صنع لَهُ وَأَعُوذ بك من شَره وَشر مَا صنع لَهُ»**[1].

(١) «**ضَعِيْفٌ لإرساله**»: هكذا رواه حماد بن سلمه وتبعه عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، على الإرسال وقد سمعا من الجريري قبل الاختلاط، وسيأتي كلام الحفاظ، وخالفهم جماعه أوصلوه.

أخرجه أبو داود (٤/ ٤٢/ ٤٠٢١)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩٨٠/ ٣٩٨) - ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٢) - عن مسدد به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٤/ ٣٠٩)، وابن السني (١٤) (٢٧١)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ٢٤٠ - ٢٤١/ ٥٤٢١ - إحسان) من طريقين آخرين عن عيسى بن يونس به.

وأخرجه أبو داود (٤/ ٤١/ ٤٠٢٠ و٤٢/ ٤٠٢٢)، والترمذي في «جامعه» (٤/ ٢٣٩/ ١٧٦٧)، وفي «الشمائل» (٥٩) -ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٢/ ٤٠ / ٣١١١) -، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٤٠٣ - ٤٠٤/ ٩٨٠٨)، وأحمد (٣/ ٣٠ و٥٠)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤٦٠)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٢/ ٦٥ - ٦٦/ ٨٨٠ - منتخب) -ومن طريقه =

....

= ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢١ - ١٢٢) -، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٣٣٧/ ١٠٧٨) -وعنه ابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ٢٣٩ / ٥٤٢٠ - إحسان) - و(٢/ ٣٣٨ - ٣٣٩/ ١٠٨٢) -وعنه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (١٠٧/ ٢٥٢) - ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٢/ ٤١) -، والحاكم (٤/ ١٩٢)، والبيهقي «الدعوات الكبير» (٢/ ٢٠١/ ٤٣٢)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (١٠٧/ ٢٥٣)، وابن بشران في «الأمالي» (٥٣/ ٧٠)، من طرق عن سعيد بن إياس الجريري به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب صحيح»، ونقل النووي في «الأذكار» (١/ ٩٥)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٣) عنه أنه قال: «حديث حسن».

وقال البغوي عقبه: «حديث حسن».

وقال النووي في «الأذكار»: «حديث صحيح».

قلنا: مداره على الجريري، وهو سعيد بن إياس، ورواه عنه جماعة، وهم:

١ - يزيد بن هارون عند ابن أبي شيبة.

٢ - عبد الله بن المبارك عند أبي داود والترمذي وأحمد.

٣ - حماد بن أسامة عند أبي يعلى وأبي الشيخ والحاكم.

٤ - خالد بن عبد الله الواسطي عند أبي يعلى.

وهؤلاء رووا عنه في الاختلاط؛ لكن قال يزيد بن هارون: لم ننكر منه شيئًا، يشير إلى أن اختلاطه لم يكن فاحشًا، وكأنه لذلك روى له مسلم عنه.

وكذلك روى الشيخان لخالد بن عبد الله الواسطي عنه، ومسلم لعبد الله بن المبارك وحماد بن أسامة عنه.

وهذا حجة من حسنه. =

....

= وخالف هؤلاء عبد الوهاب الثقفي؛ فرواه عن الجريري عن أبي نضرة مرسلًا؛ كما قال أبو داود (٤٠٢٢)، ونقله عنه الحافظ في «النكت الظراف» (٣/ ٤٥٨)، وقال: «يعني: أرسله لم يجاوز به أبا نضرة».

قالَ الإمامُ أَبُو دَاوُدَ: عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَبَا سَعِيدٍ، وَحَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، وَالثَّقَفِيُّ سَمَاعُهُمَا وَاحِدٌ».

قالَ الإمامُ أَبُو عبد الرَّحْمَن النَّسَائِيُّ: حَمَّاد بن سَلمَة فِي الْجريرِي أثبت من عِيسَى ابن يُونُس لِأَن الْجريرِي كَانَ قد اخْتَلَط وَسَمَاع حَمَّاد بن سَلمَة مِنْهُ قديم قبل أَن يخْتَلط.

قَالَ يحيى بن سعيد الْقطَّان: كَانَ كهمس أَنْكَرْنَا الْجريرِي أَيَّام الطَّاعُون وَحَدِيث حَمَّاد أولى بِالصَّوَابِ من حَدِيث عِيسَى وَابْن الْمُبَارك وَبِاللَّهِ التَّوْفِيق.

قال الحافظ في «النكت الظراف» (٣/ ٤٥٨): «قلت: مراده أن حمادًا هو ابن سلمة رواه عن الجريري عن أبي العلاء مرسلًا، وقد ذكر ذلك النسائي أيضًا، فقال بعد أن أخرجه في «اليوم والليلة» (وذكره) ».

وقال في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٢ - ١٢٣): «هذا حديث حسن... ورجاله رجال الصحيح لكن الجريري اختلط» ثم نقل كلام النسائي، وأبي داود الذين ذكرناهما ثم قال: «وغفل ابن حبان، والحاكم عن علته؛ فصححاه...، وكل من ذكرناه سوى حماد والثقفي سمعوا من الجريري بعد اختلاطه فعجب من الشيخ -يعني: النووي- كيف جزم بأنه حديث صحيح؟!». اهـ.

تنبيه: رواية النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣١٠) المرسلة وجدناها في «عمل اليوم والليلة»؛ كما في «تحفة الأشراف» (٤/ ٣٦١ - ٣٦٢/ ٥٣٥٤) موصولة هكذا: حدثنا الحسن بن أحمد الكرماني عن إبراهيم بن حجاج عن حماد =

....

= ابن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبيه به موصولًا.

وأخرجه من طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٩/ ٤٧٨/ ٤٦١) موصولًا.

فإن كان هذا محفوظًا؛ فهو يرفع الخلاف، ويصير الحديث حسنًا لذاته؛ لأن رجاله ثقات غير شيخ النسائي وهو لا بأس به؛ كما في «التقريب».

قالَ الإمامُ المزي في «تحفة الأشراف» (٤/ ٣٦١):

٥٣٥٤ -[سي] حديث:

أنّ النبيّ ﷺ كان إذا لبس ثوبًا جديدًا، قال: اللهم! إني أسئلك من خيره... الحديثَ.

س في «اليوم والليلة» (١١٦ : ٢) عن الحسن بن أحمد الكرماني، عن إبراهيم بن حجاج، عن حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله ابن الشخير، عن أبيه بِهِ.

رواه ابن المبارك وعيسى بن يونس، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، وقد مضى - (ح ٤٣٢٦).

قالَ الإمامُ ابن كثير في «جامع المسانيد»:

أن النبى ﷺ كان إذا لبس ثوبًا جديدًا قال: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ، وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ».

٦٦٠٩ - رواه النسائى من طريق حماد بن سلمة، عن سعيد الجريرى، عن أبى العلاء: يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه به.

فهذا موصول ولست أدري أهو خطأ من الناسخ، أم الحديث موصول من رواية حماد، وهذا على خلاف ما قال الحفاظ.

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ فِتْنَةِ الْمَشْرِقِ وفِتْنَةُ الْمَغْرِبِ

* **قالَ الإمامُ أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (المتوفى: ٢٢٨هـ) في كتاب «الفتن» (٧٤٨):**

حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، وَحَمَّادُ بْنُ عِيسَى، وَأَبُو أَيُّوبَ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَزْهَرَ الْهَوْزَنِيِّ، عَنْ عِصْمَةَ بْنِ قَيْسٍ السُّلَمِيِّ، **صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ «كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَشْرِقِ»، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: فَالْمَغْرِبُ؟ قَالَ: «تِلْكَ أَعْظَمُ وَأَطَمُّ».**

(٧٥٨) - حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْأَزْهَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَوْزَنِيِّ، عَنْ عِصْمَةَ بْنِ قَيْسٍ، **صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ «كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَشْرِقِ، ثُمَّ مِنْ فِتْنَةِ الْمَغْرِبِ فِي صَلَاتِهِ».**

* **قالَ الإمامُ أبو بكر بن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ) في «الآحاد والمثاني» (١٣٨٨):**

حَدَّثَنَا الْحَوْطِيُّ، نا ابن عَيَّاشٍ، نا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ الْأَزْهَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِصْمَةَ بْنِ قَيْسٍ السُّلَمِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ **أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ فِتْنَةِ الْمَشْرِقِ فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ فِتْنَةُ الْمَغْرِبِ؟ قَالَ: «تِلْكَ أَعْظَمُ وَأَعْظَمُ».**

* **قالَ الإمامُ الطَّبَرَانِيُّ: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) في «المعجم الكبير» (٥٠١):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، ثَنَا أَبِي ح،

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَكَرِيَّا الْإِيادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَرَّازِيِّ، عَنْ عِصْمَةَ بْنِ قَيْسٍ السُّلَمِيِّ، **صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَشْرِقِ قِيلَ لَهُ: فَكَيْفَ فِتْنَةُ الْمَغْرِبِ؟ قَالَ: «تِلْكَ أَعْظَمُ وَأَعْظَمُ»**(١).

---

(١) قالَ الإمامُ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (١١٩٥٧): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ.
١١٩٥٨ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ أَيْضًا: «أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ فِي صِلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَغْرِبِ»، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ. اهـ.
قلنا: وأزهر ما أظنه سمع من أحد من الصحابة وكان ناصبيا ينال من الإمام علي رضي الله تعالى عنه - نسأل الله العافية لذلك تكلموا في مذهبه.
قال مغلطاي: وَقَال أبو داود: كان يسب عليا. وفي موضع آخر، قال أبو داود: إني لابغض أزهر الحرازي، حدثت عن الهيثم بن خارجة، حَدَّثَنَا عَبد الله بن سالم الاشعري عن أزهر قال: كنت في الخيل الذين سبوا أنس بن مالك فأتينا به الحجاح، وكان مع ابن الاشعث وكان يحرض عليه، فقال: لولا أنك لك صحبة لضربت عنقك، فختم يده. وَقَال أبو محمد ابن الجارود في كتاب الضعفاء: كان يسب عليا. .وَقَال أبو الفتح الأزدي - فيما ذكره ابن الجوزي - يتكلمون فيه. وَقَال ابن خلفون في الثقات: تكلموا في مذهبه. وَقَال ابن وضاح: ثقة شامي.
وذكره العجلي فقال: شامي ثقة «الثقات» (الورقة: ٤)، وقَال الذهبي في «الميزان» (١/ ١٧٣): تابعي حسن الحديث، لكنه ناصبي ينال من علي رضي الله عنه.
وَقَال الحافظ ابن حجر: لم يتكلموا إلا في مذهبه، وقد وثقه العجلي.
قلنا: لم يوثقه من المتقدمين معتبر.

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللّهِ جلَّ وَعَلَا مِنْ كَسَادِ الْأَيَامَى

❊ **قَالَ الإمامُ أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ) في «سنن سعيد بن منصور» (٦٩١):**

حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ «**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ كَسَادِ الْأَيَامَى وَيَدْعُو لَهُنَّ بِالنَّفَاقِ**»[1].

---

(١) «**ضَعِيفٌ لإرساله**»: وأبو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الغسّاني الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل: اسمه: بُكير، وقيل: عبد السلام، ضعيف؛ كان قد سُرق بيته، فاختلط كما في «التقريب» (ص٦٢٣ رقم ٧٩٧٤). فقد ضعفه ابن سعد وأحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي والدارقطني وأبو حاتم وزاد: «طرقه لصوص، فأخذوا متاعه، فاختلط». وقال أبو داود: «سرق له حلي، فأنكر عقله». اهـ.
انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٠٤ - ٤٠٥ رقم ١٥٩٠)، و«تهذيب الكمال» المخطوط (٣/ ١٥٨٣ - ١٥٨٤)، و«التهذيب» (١٢/ ٢٨ - ٢٩ رقم ١٣٩).
قال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل «العلل» (١/ ٢٠٣)، عَن أبيه: سمعت إسحاق ابن راهويه يذكر عَنْ عيسى بْن يُونُس، قال: لو أردت أبا بكر بْن أَبي مريم أن يجمع لي فلانا وفلانا لفعل، يعني يقول: عن راشد ابن سعد، وضمرة بْن حَبِيب، وحبيب بْن عُبَيد.
وَقَال حرب بْن إِسْمَاعِيلَ: سمعت أَحْمَد بْن حنبل، وسئل عَن أَبِي بكر بْن أَبي مريم، فقال: ضعيف، كان عيسى لا يرضاه. وَقَال أَبُو عُبَيد الآجُرِّيّ «سؤالاته» (٥/ الورقة ٢٥)، عَن أبي دَاوُد: سَمِعْتُ أَحْمَد يقول: ليس بشيءٍ. قال =

....

= أَبُو دَاوُد: سرق له حلي، فأنكر عقله.
وَقَال أَبُو حاتم «الجرح والتعديل» لولده (٢ / الترجمة ١٥٩٠): سألت يَحْيَى بْن مَعِين عَن أبي بكر بْن أَبي مريم فضعفه.
وَقَال أَبُو زُرْعَة الرازي «الجرح والتعديل» (٢ / الترجمة ١٥٩٠): ضعيف، منكر الحديث.
وَقَال أَبُو حاتم «الجرح والتعديل» (٢ / الترجمة ١٥٩٠): ضعيف الحديث، طرقه لصوص فأخذوا متاعه فاختلط.
وَقَال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني «أحوال الرجال» (الترجمة ٣١٥): ليس بالقوي.
وَقالَ الإمامُ النَّسَائي «ضعفاؤه» (الترجمة ٦٦٨): ضعيف.
وَقالَ الإمامُ الدَّارَقُطنِيّ «السنن» (١ / ١٠٤ و٣ / ٤، ١٤٨): ضعيف.
وَقَال البرقاني عَنه: متروك. «سؤالاته» (الورقة ١٣).
وَقالَ الإمامُ أبو حاتم بْن حبان «المجروحين» (٣ / ١٤٦): كان من خيار أهل الشام، ولكن كان ردئ الحفظ، يحدث بالشئ فيهم، ويكثر ذلك، حتى استحق الترك.
وَقالَ الإمامُ أَبُو زُرْعَة الدمشقي: قلت لعبد الرحمن بْن إِبْرَاهِيم: من الثبت؟ قال: صفوان، وبحير، وحريز وأرطاة. قلت: فابن أَبي مريم؟ قال: دونهم.
وَقالَ الإمامُ عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَن دحيم: حمصي من كبار شيوخ حمص، وفي حديثه بعض ما فيه.
وَقَال حيوة بْن شريح، عَنْ بقية بْن الوليد: خرجنا إلى أَبِي بَكْر بْن أَبي مريم نسمع منه فِي ضيعته التي يقال لها نقار، وكانت كثيرة الزيتون، فخرج علينا نبطي من أهلها، فقال: من تريدون؟ قلنا: نريد أبا بكر بْن أَبي مريم. فقال: الشيخ؟ =

....

= فقلنا: نعم. فقال: ما فِي هذه القرية من شجرة من زيتون إلا وقد قام إليها ليلته جمعاء.

وَقَال الحسن بْن عَلِيّ بْن مسلم السكوني: كان لأبي بكر بْن أَبي مريم فِي خديه سدتين من الدموع.

وذكره ابن سعد «طبقاته» (٧ / ٤٦٧) في الطبقة الخامسة من أهل الشام وَقَال: كان كثير الْحَدِيث ضعيفا... أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قال: كان... من العباد المجتهدين.

وضعفه الحافظان الناقدان: الذهبي، وابن حجر.

وضمرة بْن حبيب بْن صهيب الزبيدي، أبو عتبة الشامي الحمصي.

قَالَ الإمامُ عثمان بْن سَعِيد الدارمي «تاريخه» (الترجمة ٤٤١): عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة.

وَقَالَ الإمامُ مُحَمَّد بْن سعد «الطبقات الكبرى» (٧ / ٤٦٤): كان ثقة إن شاء الله.

وَقَالَ الإمامُ أبو حاتم «الجرح والتعديل» (٤ / الترجمة ٢٠٥١): لا بأس به. روى لَهُ الأربعة.

وَقَالَ الإمامُ العجلي «الثقات» (الورقة ٢٦): شامي تابعي ثقة.

وَقَالَ الإمامُ مغلطاي في «الاكمال» (٢ / الورقة ٢٠٤): ذكره ابن خلفون في الثقات.

وَقَالَ الحافظ ابن حجر في «التقريب»: ثقة.

وحكيم بن عُمَير بن الأَحوص العنسي ويُقال: الهمداني، أَبُو الأحوص الشامي الحمصي والد الأَحوص بن حكيم.

قال مُحَمَّد بن سعد «الطبقات» ٧ / ٤٥٢): كان معروفا قليل الحديث. =

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْأَسَدِ، وَالْأَسْودِ، وَرُوحِ الْأَذَى

❁ **قال أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) في «المصنف في الأحاديث والآثار» (٢٩٥٩٥):**

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «**كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَسَدِ، وَالْأَسْوِدِ، وَرُوحِ الْأَذَى**»[1].

= وَقَال أَبُو حاتم «الجرح والتعديل» (٣ / الترجمة ٨٩٥): لا بأس به.

وَقَال الْحَافِظ أَبُو القاسم: بلغني أن مُحَمَّد بْن عوف سئل عن الأَحوص بن حكيم فَقَالَ: ضعيف الحديث، وأبوه شيخ صالح.

وَقَال أَبُو اليمان، عن صفوان بن عَمْرو «طبقات ابن سعد» (٧ / ٤٥٢): رأيت في جبهته أثر السجود.

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب «الثقات»: في التابعين، (الورقة ١٠١ ص ٤٥ من المطبوع).

روى له أبو داود، وابن ماجة.

(١) «**ضَعِيْفٌ لإرساله**»: ومجاهد بن جبر، المكي، أَبُو الحجاج القرشي المخزومي، مولي السائب بْن أَبي السائب المخزومي، ويُقال: مولى ابنه عَبد الله بْن السائب، ويُقال: مولي قيس بْن السائب المخزومي. مجمع على إمامته وفضله، لكنه مرسل.

وقالَ الإمامُ أَبُو نعيم كما في «تاريخ البخاري الكبير» (٧ / الترجمة ١٨٠٥)، و«الجرح والتعديل» (٨ / الترجمة ١٤٦٩): قال يحيى القطان: مُرْسلَات =

....

= مجاهد أحب إلي من مُرْسلَات عطاء بكثير.
وقالَ الإمامُ أَبُو عُبَيد الآجري «سؤالاته» (٥ / الورقة ٤٤): قلتُ لأبي داود: مراسيل عطاء أحب إليك أو مراسيل مجاهد؟ قال: مراسيل مجاهد، عطاء كان يحمل عَنْ كل ضرب.
وقالَ الإمامُ البُخارِيُّ: مُرْسلَات مجاهد أحب إلي من مُرْسلَات عطاء بكثير «تاريخه الكبير» (٧ / الترجمة ١٨٠٥).
وقالَ الإمامُ علي بن المديني كما في «مقدمة الجرح والتعديل» ٢٤٤): سمعت يحيى يقول: مُرْسلَات سَعِيد بن جبير أحب إلي من مُرْسلَات عطاء. قلت: مُرْسلَات مجاهد أحب إليك أو مُرْسلَات طاووس؟ قال: ما أقربهما. وَقَال علي: قال يحيى أما مجاهد عن علي فليس به بأس، قد أسند عن ابن أَبي ليلى عن علي.
وطلحة بْن يَحْيَى بْن طلحة بْن عُبَيد اللَّه:
قال علي بْن المديني كما في «الجرح والتعديل» (٤ / الترجمة ٢٠٩٥)، و«ضعفاء العقيلي» (الورقة ٩٨)، عَن يحيى بْن سَعِيد القطان: لم يكن بالقوي، وعَمْرو بن عثمان أحب إلي منه.
وَقَال عَبد اللَّهِ كما في «العلل» (١/ ٢١٠)، وليس فيه: صالح الحديث ابْن أَحْمَد ابْن حنبل، عَن أبيه: صالح الحديث، وهو أحب إلي من بريد بن أَبي بردة، ويريد يروي أحاديث مناكير.
وَقَال إسحاق بْن مَنْصُور «الجرح والتعديل» (٤/ الترجمة ٢٠٩٥)، وَقَاله عنه أيضا الدارمي وسَعِيد بن أَبي مريم «الكامل» (٢/ الورقة ٩٨)، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة. وقدمه على أخيه إسحاق بن يحيى.
وَقَال ابن الجوزي في «الضعفاء» (الورقة ٨٠)، والذهبي في «الميزان» =

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللّهِ جلَّ وَعَلَا عند الاستفتاء

❊ قَالَ الإمامُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «مسنده» (١١٠٢- مطالب):

حدثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر

= (٢/ الترجمة ٤٠١٣): قال يَحْيَى بْن مَعِين فِي رواية: ليس بالقوي، وَقَال مرة: ثقة، ونقل الذهبي عن ابن مَعِين أيضا قوله: ما به بأس.

وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: ثقة.

وأحمد بْن عَبد الله العجلي «ثقاته» (الورقة ٢٦): ثقة.

وقَال البُخارِيُّ «الكامل» لابن عدي (٢ / الورقة ١٠٨): منكر الحديث.

وَقَال أبو داود «سؤالات الآجري» (٥ / الورقة ٣٤): ليس به بأس.

وَقَال أبو زُرْعَة «الجرح والتعديل» (٤ / الترجمة ٢٠٩٥): والنَّسَائي: صالح.

وقال النَّسَائي في «الضعفاء والمتروكين» (الترجمة ٣١٧): ليس بالقوي.

وَقَال أبو حاتم «الجرح والتعديل» (٤ / الترجمة ٢٠٩٥): صالح الحديث، حسن الحديث، صحيح الحديث.

وَقَال ابن عدي «الكامل» (٢ / الورقة ١٠٨): روى عنه الثقات، وما برواياته عندي بأس.

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب «الثقات» (٦ / ٤٨٧)، وقَال مات سنة ست وأربعين ومئة وقد قيل: إنه رأى ابن عُمَر، وليس عليه اعتماد، وَقَال: كان يخطئ.

وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ «العلل» (٢ / الورقة ٦٠): من الثقات.

وَقَال ابن حجر في «التهذيب» (٥ / ٢٨): قال الساجي: صدوق لم يكن بالقوي.

وَقَال في «التقريب»: صدوق يخطئ.

روى له الجماعة، سوى البخاري.

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الصِّيَامِ، فَشُغِلَ عنه فقال له ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صُمْ رَمَضَانَ وَثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ يَا عَبْدَ الله، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وما تَبْغِي؟ صُمْ رَمَضَانَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شهر[1].

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ وَسْواسِ الصدور وشتاتِ الأمور وشَرّ مَا يَلجُ فِي اللَيل وَشَرّ مَا يَلج فِي النَهار، وَمِنْ شَرّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِياح، وشَرّ بوائقِ الدَهْر يومَ عرفةَ

❊ **قالَ الإمامُ إِسْحَاقُ (١٢٣٩):**

أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ثنا مُوسَى بْنُ عُبيدة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبيدة، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أكثرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بعرفةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحدَه لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْك وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ اجْعَل فِي سمْعي نُورًا، وَفِي بَصَري نُورًا، وَفِي قَلْبِي نُورًا. اللَّهُمَّ اشْرِح لِي صَدري، وَيَسِّرْ لِي أَمْري. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْواسِ الصدور وشتاتِ الأمور. اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذُ بِكَ مِن شَرّ مَا**

(١) «**ضَعِيفٌ**»: إبراهيم بن مهاجر صدوق لين الحفظ. وأَبو الزُّبَيْرِ مدلس لم يصرح بالسماع منْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
وقال البوصيري في «اتحاف المهرة» (٤/ ٢٤٤): رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن.

يَلجُ فِي اللَيل وَمِنْ شَرّ مَا يَلج فِي النَهار، وَمِنْ شَرّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِياح، وشَرِّ بوائقِ الدَهْر»[١].

---

(١) «**ضَعِيْفٌ**»: إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة، وأخوه عبد الله بن عبيدة، ولم يدرك عليًّا وحديثه عنه مرسل كما نصّ البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١١٧).

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٣٧٣ - ٣٧٤) عن وكيع، بهذا الإسناد.

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١١٧) من طريق عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عبيدة، به.

وأخرجه أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ) في «الدعاء» (٥٩) عن مُوسَى ابْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بإسقاط أخيه عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبيدة.

وقال البيهقي: تفرّد به موسى بن عُبيدة، وهو ضعيف، ولم يدرك أخوه عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ورُوي من وجه آخر عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مختصرًا جدًّا.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٢٧ : ٨٧٤) من طريق قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنِ الْأَغَرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عن خليفة بن حصين، عن علي به بشطرة الأوّل.

وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٤/ ٣٥٦: ٣٠٧٠): رواه إسحاق والبيهقي بسند ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيده.

ورواه الطبراني في كتاب «الدعاء» رقم (٨٧٤) من وجه آخر.

قلنا: وليس فيه الاستعاذة ورجال إسناده ثقات غير قيس بن الرّبيع صدوق تغير ويتقى من حديثه ما كان من رواية ابنه عنه كما في «التقريب» (ص ٤٥٧)، وهذا ليس منه.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا من المتبايعين عند الاختلاف في البيع والشراء

❊ قَالَ الإمامُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المصنَّف» (٢٢٤٧٠) والمطالب (١٣٩٦):

ثنا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَبْدِ الرحمن ابن عَابِسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «**اشْتَرَى حُذَيْفَةُ نَاقَةً مِنْ رَجُلَيْنِ مِنَ النَّخَعِ، وَشَرَطَ لَهُمَا رِضَاهُمَا من النقد، فجاء بهما إلى منزله فأخرج لهما كيسًا فأفسلا عليه، ثم أخرج لهما كيسًا فأفسلا فقال حذيفة: أعوذ بالله منكما، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ شَرَطَ عَلَى صَاحِبِهِ شَرْطًا لم يقبله به كان كالمدلي تجارة إلى غير منفعة**»[1].

❊ قَالَ الإمامُ الْحَارِثُ «بغية الباحث» (٤٥٠) والمطالب:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ أرطاة، فذكره بلفظ: **اشترى حذيفة رضي الله عنه من رَجل ناقةً بأربعمائة دِرْهم، وَشَرَطَ لَهُ رِضَاهُ مِنَ النَّقْدِ. فَأَتَاهُ بِرَجُلٍ من أصْبَهان كان أبصَر بالوزن منه، فأخرج له حذيفةُ رضي الله عنه كِيسًا فقبل عامتَه، ثم أخرج له كيسًا آخر فقبل عامته، ثم أخرج له كيسًا ثالثًا فقبل عامته، فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكُمَا... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ**[2].

---

(١) في «المصنف»: «إِني وَاللَّهِ مِنْكُمَا». واللفظ للمطالب.

(٢) «**ضَعِيفٌ**»: مداره على حجاج بن أرطاة، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس =

باب قول القائل أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَنِي قَاضِيًا

❊ **قَالَ الإمامُ عبد بن حميد في «المنتخب» (٤٨):**

حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو سِنَانٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، **أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، قَالَ لِابْنِ عُمَرَ: اقْضِ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ: لَا أَقْضِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَلَا أَؤُمُّهُمَا، قَالَ: فَإِنَّ أَبَاكَ قَدْ كَانَ يَقْضِي، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي كَانَ يَقْضِي، فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِذَا أَشْكَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ سَأَلَ جِبْرِيلَ، وَإِنِّي لَا أَجِدُ مَنْ أَسْأَلُهُ، وَإِنِّي لَسْتُ مِثْلَ أَبِي، وَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ الْقُضَاةَ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ جَافٍ فَمَالَ بِهِ الْهَوَى فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَكَلَّفَ الْقَضَاءَ فَقَضَى بِجَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ اجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَذَلِكَ يَنْجُو كَفَافًا لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، قَالَ: وَقَالَ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ عَاذَ بِاللَّهِ فَقَدْ عَاذَ بِمَعَاذٍ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَنِي قَاضِيًا، فَأَعْفَاهُ، وَقَالَ: لَا تُخْبِرَنَّ أَحَدًا**(١).

= عن الضعفاء، وقد عنعن.

وذكره البوصيري في «الإتحاف» (٣ ق ٢١ ب)، باب الشرط في البيع، به بنحوه مع زيادة في آخره. وأخرجه الإمام أحمد في «المسنَد» (٥/ ٤٠٤) عن يزيد بن هارون عن حجّاج بن أرطاة.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٦٧ : ٢٠٥)، وقال: رواه أحمد، وفيه الحجّاج بن أرطاة، مدلّس ثقة، وبقية رجاله الصحيح.

(١) «**ضَعِيفٌ**»: هذا إسناد ضعيف، أبو سنان - واسمه عيسى بن سنان القسملي - =

....

= ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، ويزيد بن موهب قال الحافظ في «تعجيل المنفعة» (ص٤٥٤): هو يزيد بن عبد الله بن موهب نسب لجده، ولم يترجم له فيه ولا في «التهذيب»، وقد ترجم له البخاري في «تاريخه» (٨/ ٣٤٥، فقال: يزيد بن عبد الله بن موهب قاضي أهل الشام، سمع منه رجاء بن أبي سلمة، وأبو سنان عيسى، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٧٦): يزيد بن عبد الله ابن موهب القاضي الشامي روى عن أبيه، روى عنه رجاء بن أبي سلمة، وأبو سنان عيسى بن سنان وابنه خالد بن يزيد سمعت أبي يقول ذلك، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧ / ٦٢١).

وأخرجه ابن سعد (٤/ ١٤٦)، والإمام أحمد (٤٧٥) عن عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، بهذا الإسناد.

وتابع أبا سنان، عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ:

أخرجه ابن حبان (٥٠٥٦)، والطبراني في «الكبير» (١٣٣١٩)، وفي «الأوسط» (٢٧٢٩)، و«مجمع البحرين» (٤/ ٨٥) كتاب (١٥) الأحكام، باب في من يحكم بين الناس (رقم ٢١٣٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (ورقة ٢٦٨/ ١) والمطبوع (١٠/ ٩٣ : ٥٧٢٧)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ١٧)، وأحمد بن محمد بن الحجاج، أبو بكر المَرُّوْذِيُّ (المتوفى: ٢٧٥هـ) في «أخبار الشيوخ وأخلاقهم» (١٣٩).

وعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ لَمْ يُوَثِّقْهُ غير ابن حبان (٧/ ١٠٣)، ولم يَروِ عنه غير معتمر بن سليمان.

وقال حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٤٥ رقم ١٦٣١)، و«العلل» لابنه (١/ ٤٦٨): مجهول. =

....

= وعبد الله بن وهب: كذا وقع في الأصل «التقاسيم» (٢/ ٢٣٨) «وهب» بالواو، ابن وَهْبٍ هَذَا: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْقُرَشِيُّ، مِنَ الْمَدِينَةِ رَوَى عَنْهُ الزهري.

وقَالَ الإمامُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ عقب الحديث: عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ: هَذَا هُوَ عِنْدِي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وقال أبو حاتم ابن حبان عقب الحديث: ابْنُ وَهْبٍ هَذَا: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وهب بن زمعة بْنِ الْأَسْوَدِ الْقُرَشِيُّ مِنَ الْمَدِينَةِ، رَوَى عَنْهُ الزهري.

قلنا: حتى لو ثبت أنه هو وثقة، ابن حجر ولم يوثقه معتبر في المتقدمين، وروى له الترمذي وابن ماجه. وهو مرسل.

قال ابن الملقن في «البدر المنير» (٩/ ٥٥٨): هذا كلامه، وعليه بعد تسليم ثقة عبد الملك اعتراضان:

أحدهما: إرساله، كما شهد بذلك الترمذي، والبخاري، وأبو حاتم.

ثانيهما: يخالف الترمذي في إبدال «عبد الله بن موهَب» بـ: «عبد الله بن وهب».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢٦٩ - ٢٧٠ رقم ١٣٣١٩) من طريق أُميَّة ابن بِسطام. عن معتمر، به.

وأبو يعلى في «مسنده»، (ورقة ٢٦٨/ ١) والمطبوع (١٠/ ٩٣ رقم ٥٧٢٧) عن شيبان، عن معتمر بن سليمان به.

والترمذي (١٣٢٢) في «سننه» (٣/ ٦١٢ رقم ١٣٢٢) في الأحكام، باب ما جاء عن رسول الله ﷺ في القاضي، وفي «العلل الكبير» (ص ١٩٨ رقم ٣٥١) عن محمد بن بن عبد الأعلى، عن معتمر بن سليمان إلا أنه قال: عن عبد الله بن وهب. =

....

= وقال الترمذي: حديث ابن عمر حديث غريب وليس إسناده عندي بمتصل.
وقال في «العلل»: سألت محمدًا عن هذا الحديث، وقلت له: مَن عبد الملك هذا؟ فقال: هو عبد الملك بن أبي جميلة، وعبد الله بن مَوهَب عن عثمان مرسل.
وذكره الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٣١ - ١٣٢) مطولًا وقال: رواه أبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»، والترمذي باختصار، ثم حكى رأي الترمذي في أنه ليس بمتصل الإسناد، وقال: وهو كما قال فإن عبد الله بن موهب لم يسمع من عثمان.
وأورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٩٣) مطولًا وقال: رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وأحمد، كلاهما باختصار، ورجاله ثقات.
«المجمع» (٥/ ٢٠٠) ونسبه لأحمد، وقال: يزيد لم أعرفه.
قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٥٦) عقب كلام الترمذي: «وهو كما قال فإن عبد الله ابن موهب لم يسمع من عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».
ونقل ابن العربي في «عارضة الأحوذي» (٦/ ٦٤) أنه وقع في بعض نسخ الترمذي.
قال أبو عيسى: «حديث عبد الله بن موهب عن عثمان مرسل لم يدركه».
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٦٨): «قال أبي: عبد الملك بن أبي جميلة مجهول. وعبد الله هو ابن موهب الرملي على ما أرى وهو عن عثمان مرسل».
قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٤/ ١٨٥) بعد ذكر رواية ابن حبّان: «هذا لفظ ابن حبّان ووقع في روايته عبد الله بن وهب، وزعم أنه عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود القرشي ووهم في ذلك. وإنما هو عبد الله بن موهبِ، وقد شهد الترمذي، وأبو حاتم في العلل تبعًا للبخاري أنه غير متصل». =

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

وقوله: **(بمَعَاذ)، قال السندي:** أي: عظيم يجب مراعاته بدَفْع ما استعاذ منه عنه.

بَابُ إِذَا رَأَى الْأَسَدَ يَقُولُ أعوذ بِاللّهِ مِنْ شَرّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ

❊ قَالَ الإمامُ الْحَارِثُ (٢٣٨١- مطالب):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ وَاقِدٍ ثنا حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ محمَّد، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا رَأَيْتَ الْأَسَدَ فَكَبِّرْ ثَلَاثًا تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَعَزُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وأكبر وأعوذ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ. تُكْفَى شَرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.**

وَإِذَا هَرَّ عليه الكلب فقل: ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٣٣](١).

= **تنبيه:** وقع في مطبوع «مسند أبي يعلى»: «عبد الله بن موهب»، ثم علَّق محقِّقه الأستاذ حسين أسد قائلًا: في الأصلين: «وهب»، وهو خطأ!

قلنا: هذا التصويب من المحقق غير مرضي، والصواب ترك ما في الأصلين، كما يدل على ذلك رواية ابن حبان، والطبراني، فتنبَّه. لأن الكبار اختلفوا في تعين الراوي في أصولهم، فلا يجوز تغيير الأصول، وتبديل الألفاظ في المخطوطات لمجرد ترجيح اسم على أخر.

(١) «**موضوعٌ**»: كما قاله ابن الجوزي، وسيأتي.

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

(هَرَّ الكلب): قال في «النهاية» (٥/ ٢٥٩): «يقال: هَرّ الكلب يَهرّ هريرًا، فهو هَارٌّ وهَرَّار، إذا نبح وكشر عن أنيابه، وقيل: هو صوته دون نُباحه».

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِاللّه جَلَّ وَعَلَا مِنْ أعوذ بالله من شر ما أخاف وأحاذر، إِذَا رَأَيْتَ الْأَسَدَ

قَالَ الإمامُ الْحَارِثُ «بغية الباحث» (١/ ٥٢٦، ٥٢٧) (٤٦٩):

حدّثنا عبد الرحمن بْنُ وَاقِدٍ ثنا حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ محمَّد، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ علي أنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا عَلِيُّ: إِذَا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ وَتَمَامَ الصلاة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك، فهذه زكاة الوضوء، وإذا أكلت فابدأ بالملح واختم بالملح، فإن في الملح شفاء من سبعين داء، أولها الجذام والجنون والبرص ووجع الأضراس ووجع الحلق ووجع البصر، ويا عَلِيُّ كُلِ الزَّيْتَ، وَادَّهِنْ بِالزَّيْتِ فَإِنَّهُ مَنِ ادَّهَنَ بِالزَّيْتِ لَمْ يَقْرَبْهُ الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ويا عَلِيُّ لَا تَسْتَقْبِلِ الشَّمْسَ فَإِنَّ اسْتِقْبَالَهَا دَاءٌ واستدبارها دواء، ولا تجامع امرأتك في نصف الشهر ولا عند غرة الشهر أما رأيت المجانين يصرعون فيها كثيرًا، يا علي إِذَا رَأَيْتَ الْأَسَدَ فَكَبِّرْ ثَلَاثًا تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَعَزُّ مِنْ كل شيء وأكبر، أعوذ بالله من شر ما أخاف وأحاذر، فإنك تكفى شره إن شاء الله، وإذا هر الكلب عليك فقل:** ﴿يَمَعْشَرَ

ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ [الرحمن: الآية ٣٣] **يا علي:...»**[1] **الحديث.**

---

(١) «**موضوعٌ**»: وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٨٩) باب فضل الملح قال: أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريري، أنبأنا إبراهيم بن عمر البركمي حدّثنا أبو بكر بن بخيت حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر حدثني أبي أحمد بن عامر، حدثني علي بن موسى الرضا، حدثني أبو موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمَّد، حدثني أبي محمَّد بن علي حدثني جدي أبي [هكذا في المطبوع: ولعل الصواب: أبي] علي بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه فذكره مختصرًا بلفظ: «يا علي عليك بالملح فإنه شفاء من سبعين داء الجذام والبرص والجنون».

وهو موضوع أيضا كما قاله ابن الجوزي، ثم قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ والمتهم به عبد الله بن أحمد بن عامر أو أبوه فإنهما يرويان نسخة عن أهل البيت كلها باطلة.

وذكره السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٤٦٢، ٤٦٣).

وذكر المتقي الهندي في «كنز العمال» (٩/ ٤٦٥، ٤٦٩) أحاديث أخرى عن علي رضي الله عنه في أذكار الوضوء (برقم ٢٦٩٩٠، ٢٦٩٩١، ٢٦٩٩٢)، وكلها لا يصح منها شيء، والله أعلم.

والحديث بهذا الإسناد موضوع كما قاله ابن الجوزي وفيه أربع علل:

١ - في إسناده «عبد الرحيم بن واقد الخراساني»، وهو ضعيف.

٢ - وفي إسناده «حماد بن عمرو النصبي»، وهو متروك.

٣ - وفي إسناده «السري بن خالد بن شداد»، وهو مجهول.

٤ - الانقطاع في إسناده، فإن علي بن الحسين زين العابدين لم يدرك جده علي بن أبي طالب، كما أن محمَّد بن علي الباقر أرسل عن جده الحسين بن علي رضي الله عنه.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا عِندَ ذكرِ الشهداءِ

❊ قَالَ الإمامُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (١٤٤٥) و«اتحاف المهرة» (٤٣٦٦) و«المطالب العالية» (٣٢٥٠):

أنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ، ثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: **إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَاللَّهُ أَعْلَمُ: «حَرُمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﷻ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ». وَقَالَ: «لَا يَبْكِي عَبْدٌ فَتَقْطُرَ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فَيُدْخِلَهُ اللَّهُ النَّارَ أَبَدًا حَتَّى يَعُودَ قَطْرُ السَّمَاءِ إِلَيْهَا»، وَيُقَالَ: قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ حِينَ رَجَعَ النَّاسُ مِنْ مُؤْتَةَ وفي يده قطعة خُبْزٍ، فَلَمَّا ذَكَرَ شَأْنَهُمْ فَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ، وَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَّا بَشَرٌ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ إِنَّ الْمَرْءَ يَرَى أَنَّهُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ، مَنْ لَهُ عِنْدِي عُدَّةٌ؟» فَقَالَ سَلمَانُ الْفَارِسِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ.**

وَقَالَتْ بَرَكَةُ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَتَهُ وَهِيَ تَمُوتُ وَهِيَ تَحْتَ عثمان فاضفت عَيْنَاهُ، وَبَكَتَ بَرَكَةُ وَنَتَفَتْ رَأْسَهَا، فَزَجَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: أَتَبْكِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَنَحْنُ سُكُوتٌ؟! قَالَ: «إِنَّ الَّذِي رَأَيْتُ مِنِّي رَحْمَةٌ لَهَا، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ مَنْزِلَةٍ صَالِحَةٍ مِنَ اللَّهِ عَلَى عُسْرٍ أَوْ يُسْرٍ»[١].

---

(١) «**ضَعِيفٌ فيه انقطاع**»: أخرجه الحاكم (٢/ ٨٢ - ٨٣)، وعنه البيهقي في «الشعب» (٣٩٣٠)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٨/ كنى ٥٠) تعليقًا، عن يعقوب بن =

....

= إبراهيم الزهري به، أول اللفظ.

ولفظ البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٨/ كنى ٥٠): «حُرِّم عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ الإسلام وأهله من الكفر».

وسكت الحاكم، وتعقبه الذهبي في «التلخيص» فقال: فيه انقطاع.

قال أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ) «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»: رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَقَالَ: صَحِيحُ الإسناد من طريق يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِهِ دُونَ قَوْلِهِ: «وَقَالَ: لا تبكي عن...» إِلَى آخِرِهِ.

قَالَ الْحَافِظُ الْمُنْذِرِيُّ: وَفِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ.

وذكر المنذري في «الترغيب» (٢/ ٢٥٠، ٤/ ٢٢٩) أول اللفظ، ثم قال: رواه الحاكم، وفي إسناده انقطاع.

ووافقه الذهبي في تلخيصه على المستدرك (٢/ ٨٢)، وكذلك البوصيري في «الإتحاف -خ- ٣/ ١٠١ ب) مختصر، فقال: رواه عبد بن حميد، والحاكم بسند منقطع.

قلنا: ولست أدري ما وجه الانقطاع، هل هو قول صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

وأبو عبد الرحمن في هذه الطبقة هو القاسم بن محمد بن أبي بكر وهو الذي لصالح رواية عنه.

ولست أدري هل هو الذي في السند أم لا فقد تتبعت أصل الحديث لعلى أجد من صرح باسمه.

وهذه طرق الحديث بأصله عن أبي هريرة: =

....

= **الأول:** يرويه محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبي هريرة رفعه «لا يدخل النار عين بكت من خشية الله ﷻ حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع دخان جهنم وغبار في سبيل الله في منخري عبد أو قال مسلم».

أخرجه الطيالسي (ص ٣٢١) عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن محمد ابن عبد الرحمن به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٥٠٥)، وابن بشران (١٤٩٨)، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٩)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (٥٠٩)، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري في «المشيخة الكبرى» (٦٠٢) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ.

وأحمد (٢/ ٥٠٥)، وابن بشران (١٤٩٨)، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري (٦٠٢) عن يزيد بن هارون الواسطي.

وهناد في «الزهد» (٤٦٥)، والترمذي (١٦٣٣ و٢٣١١)، والنسائي (٦/ ١١)، وفي «الكبرى» (٤٣١٦) عن عبد الله بن المبارك.

والبغوي في «شرح السنة» (٢٦٢٠) عن داود بن هلال.

وفي «معالم التنزيل» (٤/ ١٨٩) عن علي بن عاصم الواسطي.

والحاكم (٤/ ٢٦٠) عن جعفر بن عون الكوفي.

وابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (١)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١/ ٣٦٦ - ٣٦٧) عن عبد الله بن خيران البغدادي.

كلهم عن المسعودي به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد. =

....

= **قلنا:** اختلف فيه على المسعودي:
فرواه وكيع في «الزهد» (٢٣)، وعنه أحمد في «الزهد» (ص ٢٢٢ - ٢٢٣) عن المسعودي فأوقفه على أبي هريرة.
وتابعه يونس بن بكير الشيباني عن المسعودي به.
أخرجه هناد في «الزهد» (٤٦٦).
والمسعودي كان قد اختلط، وسماع جعفر بن عون ووكيع منه قبل اختلاطه، فالظاهر أنّ هذا الاختلاف من المسعودي نفسه.
وتابعه مسعر بن كدام عن محمد بن عبد الرحمن واختلف عنه أيضًا:
فرواه غير واحد عنه عن محمد بن عبد الرحمن عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة مرفوعا، منهم:
١ - الحميدي في «مسنده» (١٠٩١).
٢ - عبد الله بن موسى الخُرَيْبي.
أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (٨٥٦).
٣ - سفيان بن عُيينة.
أخرجه ابن حبان (٤٦٠٧) من طريق محمد بن ميمون الخياط ثنا سفيان به. واختلف فيه على سفيان، فرواه يعقوب بن حميد بن كاسب عنه فلم يذكر مسعرا.
ورواه غير واحد عن مسعر عن محمد بن عبد الرحمن عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قوله، منهم:
١ - وكيع في «الزهد» (٢٣)، وعنه أحمد في «الزهد» (ص ٢٢٢ - ٢٢٣)، وابن أبي شيبة (٥/ ٣٠٤).
٢ - محمد بن بشر العبدي. =

....

= أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٣٥١).
٣ - جعفر بن عون.
أخرجه النسائي (٦/ ١١)، وفي «الكبرى» (٤٣١٥)، والبيهقي في «الشعب» (٧٨٠)، وإسناده صحيح.
الثاني: يرويه عمر بن راشد اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعا «ثلاثة أعين لا تمسها النار: عين فقئت في سبيل الله، وعين حرست في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله».
أخرجه الحاكم (٢/ ٨٢)، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٤).
وقال الحاكم: صحيح الإسناد.
وتعقبه الذهبي فقال: قلت: عمر ضعفوه.
وكذا المنذري قال: بل في إسناده عمر بن راشد اليمامي. «الترغيب» (٢/ ٢٥٠).
وأخرجه البزار (كشف ١٦٥٩)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٦٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (٤٩٧)، وابن عساكر في «الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ١١٠ - ١١١) من طريق عمر بن محمد بن صُهْبان عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعا «كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة أعين: عينا غضت عن محارم الله، وعينا سهرت في سبيل الله، وعينا يخرج من ملمعها مثل رأس الذباب دموع من خشية الله» اللفظ لابن أبي عاصم.
قال أبو نعيم: غريب من حديث صفوان وأبي سلمة، تفرد به عمر بن صهبان.
قلنا: وهو متروك الحديث كما قال النسائي والدارقطني وغيرهما.
الثالث: يرويه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا «حَرّم الله =

....

= عينا بكت من خشية الله على النار، وحرّم الله عينا سهرت في طاعة الله على النار، وحرّم الله عينا بكت على الفردوس على النار، ويل لمن استطال على مسلم وانتقصه حقه، ويل له ثم ويل له ثم ويل له».
أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٧٦) من طريق أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا وثيمة عن سلمة ثنا موسى بن كثير وسفيان الثوري وعباد بن كثير عن سهيل بن أبي صالح به.
ووثيمة هو ابن موسى بن الفرات المصري ذكره العقيلي في «الضعفاء»، وقال ابن أبي حاتم: كتب إليّ أحمد بن إبراهيم عن وثيمة عن سلمة بأحاديث موضوعة.
ورواه ميسرة بن عبد ربه عن عباد بن كثير وسفيان الثوري وموسى بن عبيدة الرَّبَذي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.
أخرجه ابن عدي (٦/ ٢٤٢٣).
وقال: وهذا الحديث عن الثوري عن سهيل منكر.
قلنا: ميسرة بن عبد ربه كذبه جماعة، وقال ابن حبان وغيره: يضع الحديث.
لكنه لم ينفرد به بل تابعه شعيب بن حرب المدائني البغدادي ثنا سفيان الثوري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا «رحم الله عينا بكت من خشية الله، ورحم الله عينا سهرت في سبيل الله...».
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٤٢ - ١٤٣) عن أبي الشيخ ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن عبد الله الجهبذي ثنا شعيب بن حرب به.
وقال: غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث الجهبذي.
قلنا: وأظنه الجهدى المترجم في «اللسان» (٥/ ٢٣٥) أو الجهيد كما في «العلل» (١/ ١٧٣) للدارقطني وقال: كان ضعيفا. =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا مِنْ شَرّ كُلّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ عن عائشة رضي الله عنها

❊ **قَالَ الإمامُ أَبُو يَعْلَى (٣٣٦٢- مطالب):**

حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَم، ثنا يونس هو ابن بُكير، ثنا السَّري بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مسروق، عن عائشة رضي الله عنها **أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِفِرَاشِهِ، فَيُفْرَشُ لَهُ، فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، فَإِذَا آوَى إِلَيْهِ تَوَسَّدَ كَفَّهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ هَمَسَ لَا نَدْرِي مَا يَقُولُ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ ذَلِكَ رَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ:**

«اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، إله ورب كل شيء، منزل التوارة وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالْقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقض عنا الدين، وأغننا من

= **الرابع**: يرويه الزهري عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة مرفوعا «كل عين باكية يوم القيامة إلا عينا حرست في سبيل الله أو عينا غضت عن محارم الله، أو عينًا بكت من خشية الله».

أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٦٦٨) من طريق سعيد بن هاشم المخزومي الفيومي ثنا مالك عن الزهري به.

وقال: سعيد بن هاشم حدّث عن مالك أحاديث مناكير.

ليس فيها التصريح باسم أبي عبد الرحمن عن أبي هريرة.

الفقر»[١].

(١) «**ضَعِيْفٌ جدًّا**»: آفته السَّري بن إسماعيل، وهو متروك الحديث.
أخرجه أبو يعلى (٨/ ٢١٠)، وذكره الهيثمي في «المقصد العلي» -خ- (ق ١٥٢ أ).
قال الحافظ ابن كثير (الحديد: ٣): السري بن إسماعيل هذا ابن عم الشعبي، وهو ضعيف جدًّا والله أعلم.
وتابعه مطرف:
أخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (ص ٤٦٣)، وعنه ابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (ص ٢٦٠)، وأخرجه الآجري في «الشريعة» (ص ٢٩٧)، كلاهما: من طريق مُطَرِّف، عن الشعبي، عن عائشة مرفوعًا بلفظ قريب.
وإسناده منقطع؛ لأنه من رواية الشعبي عن عائشة، وهي رواية مرسلة. انظر: «المراسيل» (ص ١٥٩).
وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٥١٤)، ومن طريقه الخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٥٠)، من طريق هلال بن فياض، حدّثنا الحارث بن شِبْل قال: حدثتنا أم النعمان الكندية عن عائشة ﵂ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كان يقول في رقاده: فذكره بلفظ قريب.
وسنده ضعيف، فيه هلال بن فياض، وهو شاذ بن فياض، قال الحافظ: صدوق له أوهام وأفراد، وفيه الحارث بن شِبْل، ضعيف.
وقد رُوي من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ بسند صحيح أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «اللهم رب السموات ورب الأرضين، ربي ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوارة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ الدين، وأغنني من الفقر». =

بَابُ أَوَّلُ مَا نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ: أَسْتَعِيذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

❊ **قال محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) في «جامع البيان في تأويل القرآن» (١٣٧):**

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عِمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْقٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ عَبْدِ

= أخرجه مسلم (٢٧١٣)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥١)، وأخرجه أحمد أيضًا (٢/ ٣٨١، ٤٠٤)، و(٢/ ٥٣٦) (٩٢٤٧)، و(١٠٩٢٤)، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٢)، وأبو داود (٥٠٥١)، والترمذي (٣٤٠٠) (٣٤٨١)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٦٨) (٧٦٦٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٩٠)، وابن ماجه (٢/ ١٢٧٤) (٣٨٧٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩١٢، ٩١٣)، من طريقين، والحاكم (١/ ٥٤٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٥)، وابن خزيمة (١/ ٢٦٦-٢٦٧)، وابن حبان (٥٥٣٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٩٨)، والمقدسي في «الترغيب في الدعاء» (ص ١٠٢)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩١٢/ ٢٦١ و٩١٣/ ٢٦٢) -ومن طريقه في الموضع الأول الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ق ١٩٧/ب) -، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٨٨١/ ٩٨٦)، والجورقاني في «الأباطيل والمناكير» (١/ ٦٠ - ٦١/ ٥٦)، والحاكم (١/ ٥٤٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٩-١٠)، و(ص ٢٢٦-٢٢٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٢/ ١٠٥ - ١٠٦/ ٣٤٤)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٤/ ٢٩٣ - ط. دار المعرفة. وغيرهم وتقد تخريجه في صحيح الاستعاذة.

اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**أَوَّلُ مَا نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ: أَسْتَعِيذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. ثُمَّ قَالَ: قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ثُمَّ قَالَ:** ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ [العَلق: الآية ١]» **قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَهِيَ أَوَّلُ سُورَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، بِلِسَانِ جِبْرِيلَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ**[١].

---

(١) «**ضَعِيفٌ**»: في إسناده ضعف وانقطاع أخرجه الطبري برقمي (١٣٨، ١٣٩)، بهذا الإسناد نفسه، بأطول مما هنا.

وإسناده ضعيف لضعف بشر بن عمارة الخَثْعَمي، والضحاك بن مزاحم لم يلق ابن عباس، وأبو روق اسمه عطية بن الحارث الهمداني، وعثمان بن سعيد هو الزيات.

قال ابن كثير في «التفسير» (١/ ٣٠): «وهذا الأثر غريب! وإنما ذكرناه ليعرف، فإن في إسناده ضعفًا وانقطاعًا».

قال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٣٤٨): كتاب التفسير: سورة اقرأ باسم ربك - باب حدثنا يحيى بن بكير): أخرجه الطبري من حديث ابن عباس، وفي إسناده ضعف وانقطاع.

وبشر بن عمارة، الخثعمي الكوفي.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢/ ٨١): «تعرف وتنكر».

وقال النسائي في «الضعفاء» (ص ٦): «ضعيف»، وقال الدارقطني: «متروك».

وقال ابن حبان في «كتاب المجروحين» (ص١٢٥ رقم ١٣٢): «كان يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، ولم يكن يعلم الحديث ولا صناعته».

وأما شيخه أبو روق - بفتح الراء وسكون الواو - فهو عطية بن الحارث الهمداني، وهو ثقة، وقال أحمد والنسائي: «لا بأس به».

وأما الانقطاع الذي أشار إليه ابن كثير، فمن أجل اختلافهم في سماع الضحاك =

....

= ابن مزاحم الهلالي من ابن عباس.
قلنا: الضحاكُ بنُ مزاحم لم يسمع من ابن عباس، قال علي ابن المديني فيما نقله عنه العقيلي في «الضعفاء» عن يحيى بن سعيد: كان شعبة لا يحدث عن الضحاك ابن مزاحم، وكان ينكر أن يكون لقي ابنَ عباس قط، وقال علي في موضع آخر عن يحيى بن سعيد: كان الضحاك عندنا ضعيفًا.
قال شعبة: «قلت لمشاش: الضحاك سمع من ابن عباس؟ قال: ما رآه قط»، وقال عبد الملك بن ميسرة: «قلت للضحاك، سمعت من ابن عباس؟ قال: لا، قلت: فهذا الذي تحدثه، عمّن أخذته؟ قال: عن ذا وعن ذا»، وقال يحيى بن سعيد: «كان شعبة لا يحدث عن الضحاك بن مزاحم، وكان ينكر أن يكون لقي ابن عباس قط». اهـ.
من «التهذيب» (٤ / ٤٥٣ - ٤٥٤).
وكفى ببشر بن عمارة ضعفًا في الإسناد، إلى نكارة السياق الذي رواه وغرابته!!
وَقَال أَبُو أَحْمَد بن عدي «الكامل» لابن عدي (٢/ الورقة ١٠٣): عرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن عباس، وأبي هُرَيْرة، وجميع من روى عنه، ففي ذلك كله نظر، وإنما اشتهر بالتفسير.
وَقَال أبو زُرْعَة الرازي: الضحاك لم يسمع من ابن عُمَر شيئا. وَقَال في موضع آخر: عن علي مرسل، وَقَال: لم يسمع من ابن عباس. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٩٦).
وَقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / الترجمة ٢٠٢٤): حَدَّثَنَا يونس بن حبيب حَدَّثَنَا أبو داود حَدَّثَنَا شعبة، عن مشاش قال: قلت للضحاك: سمعت من ابن عباس شيئا؟ قال: لا. قلت: رأيته؟ قال: لا: وانظر هذه الرواية أيضا من طريق أبي داود عن شعبة. =

....

= وانظر الرواية في «طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٠١)، و«تاريخ الدوري» (٢/ ٢٧٣)، و«المعرفة» ليعقوب (٢/ ١٠٨)، و«ضعفاء العقيلي» (الورقة ٩٧).
وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ «سوالاته» البرقاني له (٢٣٦): ثقة لم يسمع من ابن عباس شيئا.
وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب «الثقات» (٦ / ٤٨٠ - ٤٨١)، وَقَال لقي جماعة من التابعين، ولم يشافه أحدا من أصحاب رَسُول اللَّهِ ﷺ، ومن زعم أنه لقي ابن عباس، فقد وهم، كان أصله من بلخ، وكان يقيم بها مدة، وبسمرقند مدة، وببخارى مدة، وكانت أمه حاملا به سنتين، وولد وله أسنان، وكان معلم كتاب، يعلم الصبيان، ولا يأخذ منهم شيئا، ورواية أبي إسحاق، عن الضحاك، قلت لابن عباس وهم من شَرِيك، عن أبي إسحاق.
وَقَال علي «ضعفاء العقيلي» (الورقة ٩٧) ابْن الْمَدِينِيّ، عَنْ يحيى بْن سَعِيد: كان شعبة لا يحدث عن الضحاك بن مزاحم، وكان ينكر أن يكون لقي ابن عباس قط.
وَقَال أبو قتيبة «المعرفة والتاريخ» ليعقوب (٢/ ١٤٣، ١٤٨)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ الورقة ١٠٣) سلم بن قتيبة، عن شعبة، قلت لمشاش: الضحاك سمع من ابن عباس؟ قال: ما رآه قط.
وَقَال أبو داود الطيالسي «طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٠١) وفيه: أبو داود الحفري، وهذا خطأ، و«المعرفة والتاريخ» ليعقوب (٢/ ١٠٨)، و«ضعفاء العقيلي» (الورقة ٩٧)، عن شعبة: حدثني عَبد المَلِك بن ميسرة، قال: الضحاك لم يلق ابن عباس، إنما لقي سَعِيد بن جبير بالري، فأخذ عنه التفسير.
وَقَال أبو أسامة (أبو زُرْعَة الرازي: ٦٨٣)، و«الجرح والتعديل» (٤/ الترجمة ٢٠٢٤)، و«المعرفة» ليعقوب (٢/ ١٩٨، و٣ / ٢٠٩)، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (٣٠٦)، عن المعلى، عن شعبة، عن عَبد المَلِك بْن ميسرة، قلت للضحاك: سمعت من ابن عباس؟ قال: لا. قلت: فهذا الذي تحدثه عن =

....

= من أخذته؟ قال: عن ذا، وعن ذا.
وبعد هذا كله: قد رجح العلامة أحمد شاكر في «شرح المسند» (٢٢٦٢)، وتحقيق الطبري (١٣٧) سماعه منه.
وهذا مردود يرده ثلاثة أوجه:
الأول: تواتر أقوال السلف وإجماعهم، وهم أهل المعرفة والتثبت بنفي سماع الضَّحَّاكِ، منْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ.
الثاني: تصريح الضحاك بعدم سماعه منْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ.
الثالث: توهيم الحفاظ لمن قال بسماعه من ابن عباس.
الرابع: لم يثبت سماعه من ابن عباس أحد من المتقدين.
الخامس: ما استدل به العلامة أحمد شاكر كما في «التهذيب» بقول أبي جناب الكلبي، عن الضحاك: جاورت ابن عباس سبع سنين. «واه» فأبو جناب ضعيف وهو يدلس عن الضحاك.
قَال أَبُو حاتم «الجرح والتعديل» (٩/ الترجمة ٥٨٧): قال يَزِيد بْن هارون: كان أبو جناب يحَدَّثَنَا عَنْ عَطَاء والضحاك وابْن بريدة، فإذا وقفناه نقول: سمعت من فلان هذا الحديث؟ فيقول: لم أسمع منه، إنما أخذت من أصحابنا.
وَقَال مُحَمَّد بْن يَحْيَى الذهلي «تهذيب الكمال» (ترجمة: ٦٨١٧): سمعت يَزِيد ابْن هَارُون وذكر أَبَا جناب، فَقَالَ: كَانَ صدوقا، ولكن كَانَ يدلس.
ذكره مُحَمَّد بْن سعد في الطبقة الخامسة من أهل الكوفة، وَقَال «طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٦٠): كَانَ ضعيفا فِي الحديث.
وَقَال أبو موسى مُحَمَّد بْن المثنى «الجرح والتعديل» (٩/ الترجمة ٥٨٧): ما سمعت يَحْيَى ولا عَبْد الرَّحْمَنِ يحدثان عن سفيان، عَن أَبِي جناب شيئا قط.
وَقَال علي ابن المديني: كَانَ يَحْيَى، يَعْنِي القطان، يتكلم فِي أَبِي جناب وفي =

....

= أَبِيهِ أَبِي حية.
وقَال البُخارِيُّ «تاريخ البخاري الكبير» (٨/ الترجمة ٢٩٥٤)، و«تاريخه الصغير» (٢/ ١٠٠)، و«ضعفاؤه الصغير» (الترجمة ٣٩٥): كَانَ يَحْيَى القطان يضعفه.
وَقَال فِي موضع آخر «ترتيب علل التِّرْمِذِيّ الكبير» (الورقة ٧٧): ذاهب الحديث.
وَقَال أَبُو حاتم «الجرح والتعديل» (٩/ الترجمة ٥٨٧): كَانَ يَحْيَى القطان يضعف أَبَا جناب الكلبي.
وَقَال مُحَمَّد بْن يزيد المستملي «الكامل» لابن عدي (٣/ الورقة ٢٣١): عن إسحاق بْن حكيم: قال يَحْيَى بْن سَعِيد القطان: لو استحللت أن أروي عَن أَبِي جناب حديثا لرويت حديث علي فِي التكبير فِي العيد.
وَقَال مُحَمَّد بْن يَحْيَى الذهلي: سمعت يَزِيد بْن هَارُون وذكر أَبَا جناب، فَقَالَ: كَانَ صدوقا، ولكن كَانَ يدلس.
وَقَال الغلابي «ضعفاء العقيلي» (الورقة ٢٣١): قال أَبُو نُعَيْم: لم يكن بأبي جناب بأس إلا أنه كَانَ يدلس.
وَقَال أَحْمَد بْن سُلَيْمان الرهاوي «الجرح والتعديل» (٩/ الترجمة ٥٨٧): سمعت أَبَا نُعَيْم وذكر أَبَا جناب الكلبي، فَقَالَ: مَا كَانَ بِهِ بأس، إلا أنه كَانَ يدلس، وما سمعت منه شيئا إلا شيئا قال فيه حَدَّثَنَا.
وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل «العلل» (٢/ ١٦٦): سمعت أَبِي يَقُول: أَبُو جناب اسمه يَحْيَى بْن أَبي حية.
قال أَبُو نُعَيْم: كَانَ ثقة، وكَانَ يدلس قال أَبِي: أحاديثه أحاديث مناكير.
وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الدورقي «الكامل» لابن عدي (٣/ الورقة ٢٣١)، عن يَحْيَى بْن مَعِين: ليس به بأس إلا أنه كا ن يدلس. قال يَحْيَى: قال =

....

= أَبُو نُعَيْم: لم يكن بأبي جناب بأس إلا أنه كَانَ يدلس.
وَقَال عَباس الدُّورِيُّ «تاريخه» (٢/ ٦٤٢)، عَن يحيى بْن مَعِين: ليس به بأس.
وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي «تاريخه» (الترجمة ٩٢٨)، عَن يحيى بْن مَعِين: صدوق.
وقال عُثْمَان بْن سَعِيد «تاريخه» (٢/ ٦٤٢): هُوَ ضعيف.
وَقَال أبو بكر بْن أَبي خيثمة «الجرح والتعديل» (٩/ الترجمة ٥٨٧)، والغلابي وإبراهيم بْن عَبد اللَّهِ بْن الجنيد «سؤالاته» (الورقة ٤٤)، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ضعيف.
وَقَال ابن محرز عن يحيى: ليس بقوي «سؤالاته» (الورقة ٣٠).
وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن نمير «الجرح والتعديل» (٩/ الترجمة ٥٨٧): صدوق، كَانَ صاحب تدليس، أفسد حديثه بالتدليس، كَانَ يحدث بما لم يسمع.
وَقَال العجلي «ثقاته» (الورقة ٥٧): كوفي ضعيف الحديث، يكتب حديثه، وفيه ضعف.
وَقَال أَبُو زُرْعَة «الجرح والتعديل» (٩/ الترجمة ٥٨٧): صدوق، غير أنه كان يدلس (وذكره في أسامي الضعفاء: ٣٥٩).
وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن يُوسُف بن خراش: كَانَ صدوقا، وكان يدلس، وفي حديثه نكرة.
وَقَال عَمْرو بْن علي «الكامل» لابن عدي (٣/ الورقة ٢٣١): متروك الحديث.
وَقَال إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجوزجاني «أحوال الرجال» (الترجمة ١٢٦)، ونقله ابن عدي في كامله: يضعف حديثه.
وَقَال يَعْقُوب بْن سفيان «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٠٨): ضعيف، وكان =

....

= يدلس.
وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم «الجرح والتعديل» (٩/ الترجمة ٥٨٧): سَأَلتُ أَبِي عَن أَبِي جناب الكلبي، فقلت: هُوَ أحب إليك أو يَحْيَى البكاء؟ فَقَالَ: لا هذا ولا هذا.
قلت: فإذا لم يكن فِي الباب غيرهما أيهما أكتب؟ قال: لا يكتب منه شيء ليس بالقوي.
وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري: سمعت أَبَا داود يَقُول: أَبُو جناب ليس بذاك، كَانَ أَبُو نُعَيْم يَقُول: ثقة يدلس.
وَقَال النَّسَائي: ليس بالقوي.
وَقَال في موضع آخر: ليس بثقة يدلس.
وفي كتاب «الضعفاء» له: ضعيف (الترجمة ٦٤٠)، وكذلك نقله ابن عدي في «الكامل» أيضا.
وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب «الثقات» (٣).
قال الغلابي، عَنْ يحيى بْن مَعِين: مات سنة سبع وأربعين ومئة.
وكذلك قال محمد بن سعد «طبقاته» (٦/ ٣٦٠)، ومحمد بْن عَبد اللَّهِ الحضرمي.
وَقَال أَبُو نُعَيْم «تاريخ البخاري الكبير» (٨/ الترجمة ٢٩٥٤)، وأَبُو عُبَيد القاسم ابْن سلام، وأَبُو سُلَيْمان.
وَقَال التِّرْمِذِيّ «جامعه» (حديث ٣٣١٦): ليس هو بالقوي في الحديث.
وَقَال البزار «كشف الاستار» (٢٤٣٣): لم يكن بالقوي.
وذكره الدارقطني في «الضعفاء» (الترجمة ٥٧٦)، وابن شاهين كذلك (الترجمة ٦٧٧)، وابن الجوزي أيضا «ضعفاؤه»، (الورقة ١٧٢)، وهو بين الضعف.

بَابُ قول عُمَرَ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَعِيشَ فِي قَوْمٍ لَسْتَ فِيهِمْ يَا أَبَا حَسَنٍ

❊ **قَالَ الإمامُ أَبُو الْوَلِيدِ محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرقي (المتوفى: ٢٥٠هـ) في «أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار» (١/٣٢٣):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْأَعْمَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: **خَرَجْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الطَّوَافَ قَامَ عِنْدَ الْحَجَرِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ. ثُمَّ قَبَّلَهُ وَمَضَى فِي الطَّوَافِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هُوَ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ. قَالَ: وَبِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ: وَأَيْنَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى؟**

قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٢] **الْآيَةَ. قَالَ: فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ مِنْ صُلْبِهِ، فَقَرَّرَهُمْ أَنَّهُ الرَّبُّ وَهُمُ الْعَبِيدُ، ثُمَّ كَتَبَ مِيثَاقَهُمْ فِي رَقٍّ، وَكَانَ هَذَا الْحَجَرُ لَهُ عَيْنَانِ وَلِسَانٌ، فَقَالَ لَهُ: افْتَحْ فَاكَ. قَالَ: فَأَلْقَمَهُ ذَلِكَ الرَّقَّ، وَجَعَلَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَقَالَ: تَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاكَ بِالْمُوَافَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.**

قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَعِيشَ فِي قَوْمٍ لَسْتَ فِيهِمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ»(١).

---

(١) أخرجه الإمامُ أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) في «المستدرك على الصحيحين» (١٦٨٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٧٤٩) (الجندى فى فضائل مكة، وأبو الحسن القطان فى الطوالات).

وقالَ الإمامُ أَحْمَدُ البيهقي: «أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ غَيْرُ قَوِيٍّ فَإِنْ صَحَّ فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ قَدْ عَبَدَ الْحَجَرَ فَحِينَ أَهْوَى إِلَى الرُّكْنِ كَأَنَّهُ هَابَ مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَبَرَّأَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَى اللهِ تعالى وَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ حَجَرٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ يُرِيدُ مَا كَانَ عَلَى هَيْئَتِهِ حَجَرًا وَإِنَّهُ إِنَّمَا يَقَبِّلُهُ مُتَابَعَةً لِلسُّنَّةِ، وَقَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّهُ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ يُرِيدُ بِهِ إِذَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى فِيهِ حَيَاةً وَأَذِنَ لَهُ فِي الشَّهَادَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ بِخَبَرِ الرَّسُولِ ﷺ وَكَانَ عِنْدَهُ فِي ذَلِكَ خَبَرٌ فَأَخْبَرَ بِهِ فَقَبَّلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا».

قال الحاكم: ليس هو من شرط الشيخين فإنّهما لم يحتجا بأبي هارون عمارة بن جوين العبدي.

وقال الذهبي: قلت: أبو هارون ساقط.

وقال البيهقي: أبو هارون العبدي غير قوي.

قال الحافظ ابن حجر (٤/ ٢٠٨ - فتح الباري) (كتاب الحج - باب ما ذكر في الحجر الأسود). وفي إسناده أبو هارون العبدي وهو ضعيف جدا.

قلنا: أبو هارون العبدي كذبه حماد بن زيد وابن معين وابن علية وعثمان بن أبي شيبة والجوزجاني وصالح جزرة.

وقال في «فيض القدير»: وصح عنه من طرق أنه كان يتعوذ من قوم ليس =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وعَلا إِذَا أَخَذَ أَحدُكُمْ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ ولْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

❊ **قَالَ الإمامُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الكبير» (١٧٢٢):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ يَزِيدَ السَّامِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْغُدَانِيُّ، ثنا النَّضْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سَهْلٍ الْفَزَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جُنْدُبٍ، قَالَ: **سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَفَرًا فَأَتَاهُ قَوْمٌ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ سَهَوْنَا عَنِ الصَّلَاةِ فَلَمْ نُصَلِّ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَوَضَّئُوا وَصَلُّوا» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِالسَّهْوِ إِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»**[1].

= هو فيهم، حتى أمسكه عنده ولم يوله شيئا من البعوث لمشاورته في المشكل.
لا يلزم أن يصح بهذا السند والمتن.

(١) «**ضَعِيفٌ جدًّا**»: النَّضْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سَهْلٍ الْفَزَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، سلسلة تالفة.
قال الهيثمي: وفيه سهل بن فلان الفزاري وهو مجهول. «المجمع» (١/ ٣٢٣).
وقال الذهبي في «الميزان»: سهل بن فلان الفزاري عن أبيه عن جندب مجهول.
زاد الحافظ في «اللسان»: وأبوه كذلك، والحديثان اللذان يرويهما عن أبيه منكران. قلت: وهو بقاف ومهملتين.
وشيخ الطبراني قال الذهبي في «تاريخ الإسلام»: لا أعرفه.
والنضر بن منصور أبو عبد الرحمن الكوفي:
قال أبو حاتم: مجهول يروي أحاديث منكرة. =

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الدخولِ على السُّلْطَانِ

❊ **قَالَ الإمامُ أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ) في «مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها» (١٠٣٦):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنِي ابن لَهِيعَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ مَالِكِ الدَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، **أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ عَلَّمَهُ عَنْ تَعْلِيمِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ كَلِمَاتٍ يَقُولُهَا عِنْدَ السُّلْطَانِ وَعِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ هَالَهُ، وَهِيَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَيَقُولُ عِنْدَهُنَّ: إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عِبَادِكَ»**(١).

= وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود: لا أعرفه.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا.

(١) «**ضَعِيفٌ**»: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠١٨) من طريق ابن لهيعة عن مخلد ابن مالك الدار عن محمد بن عمرو بن علقمة أخبرني علي بن الحسين به.

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وقال زيد بن علي بن الحسين: عن أبيه عن أم البنين ابنة عبد الله بن جعفر قالت: سمعت أبي يقول: علمني عليّ بن أبي طالب كلمات أقولهن عند الكرب وقال: أي بني علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقولهن عند الكرب إذا نزل بي، ولقد =

....

= خصصتك بهن دون حسن وحسين «لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، تبارك الله رب العرش العظيم»، ليس فيه الاستعاذة.

أخرجه تمام (٨٩٣) من طريق محمد بن زكريا الغلابي ثنا أحمد بن عيسى بن زيد ابن علي بن الحسين ثني عمي الحسين بن زيد بن علي وعبد الله بن حسن بن حسن عن زيد بن علي به.

والغلابي ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات لأنّ في روايته عن المجاهيل بعض المناكير.

وذكره الدارقطني في «الضعفاء»، وقال: يضع الحديث.

وقال البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٤٢٧): متروك.

ورواه محمد بن إسحاق المدني واختلف عنه:

فرواه إبراهيم بن سعد الزهري عن ابن إسحاق قال: حدثني أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن علي بن الحسين عن بنت عبد الله بن جعفر عن أبيها قال: علمني علي بن أبي طالب كلمات أقولهن عند الكرب إذا كان، ويقول: أي بني علمنيهن رسول الله ﷺ أقولهن عند الكرب إذا نزل بي: لا إله إلا الله الكريم الحليم، تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٢٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٢١).

وتابعه محمد بن سلمة الحراني عن ابن إسحاق به.

أخرجه النسائي (٦٢٧).

ورواه أبو زهير عبد الرحمن بن مَغراء الكوفي عن ابن إسحاق فلم يذكر أبان بن صالح.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٢٠).

ورواه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن أبان بن صالح عن حسن بن محمد =

....

= ابن علي بن أبي طالب عن أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر عن أبيها عن عليّ مرفوعًا.
أخرجه الطبراني (١٠١٩).
وإسحاق قال ابن معين وغيره: ليس بثقة، وقال الفلاس وغيره: متروك الحديث.
ورواه مِسعر بن كِدام واختلف عنه:
فقال المعتمر بن سليمان التيمي: ثنا أبي أنا مسعر عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن حسن عن عبد الله بن جعفر قال: أخبرني عمي أنّ رسول الله ﷺ علمه هؤلاء الكلمات «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني».
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٤١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٩٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٠١٦)، وابن مندة (٣١٩)، وابن عساكر (ترجمة عبد الله بن الحسن الهاشمي ص ١٤٠ - ١٤١).
وقال محمد بن بشر العبدي: ثنا مسعر عن إسحاق بن راشد عن عبد الله بن حسن أن عبد الله بن جعفر عن عمه مرفوعًا به وزاد: «فإنك عفو غفور».
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٧٠)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٦٤٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٠١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٣٠).
وقال يحيى بن اليمان العجلي: ثنا مسعر عن أبي بكر بن حفص عن حسن بن حسن عن عبد الله بن جعفر مرفوعًا.
ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٦٨ و١٨٧ - ١٨٨).
وقال عن أبيه: هذا خطأ، روى غير واحد عن مسعر لا يوصلونه. =

الِاسْتِعَاذَةُ بقولك: اللهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَصُدَّ عَنّي وَجْهَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

❊ **قَالَ الإمامُ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) في «المعجم الكبير» (٧٠٤٨):**

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ جَعْفَرٍ السَّمُرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خُبَيْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: اللهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَصُدَّ عَنِّي وَجْهَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اللهُمَّ نَقِّنِي عَنْ خَطِيئَتِي،**

= ورواه يحيى بن سعيد القطان عن مسعر قال: حدثني أبو بكر بن حفص ثنى حسن ابن حسن عن امرأة عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن جعفر قوله.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٤٢).

ورواه غير واحد عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن الحسن بن الحسن عن عبد الله بن جعفر قوله، منهم:

١ - وكيع:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٤).

٢ - يزيد بن هارون:

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٤٣).

٣ - سفيان بن عيينة:

أخرجه النسائي (٦٤٤).

كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، اللهُمَّ أَحْيِنِي مُسْلِمًا، وَأَمِتْنِي مُسْلِمًا»[١].

---

(١) «**ضَعِيْفٌ**»: قال الذهبيُّ في «الميزان» (٤/ ٨٩) في ترجمة مروان بن جعفر: «له نسخةٌ عن قراءة محمد بن إبراهيم فيها ما يُنكر». ثُمَّ ذكر هذا الحديث من منكراته.

وقال الهيثميُّ في «المجمع» (٢/ ١٠٦): «إسنادُهُ ضعيفٌ».

ولكن تابعه يوسف بن خالد ثنا جعفر بن سعد به.

أخرجه البزَّار (ج ١/ رقم ٥٢٣).

ويوسف بن خالد كذبه ابن معين وقال: «خبيثٌ عدو الله تعالى».

وقال مرةً: «زنديقٌ لا يُكتَبُ حَدِيْثُهُ».

وقال أبو حاتم:

«ذاهبُ الحديث، أنكرتُ قول ابن معين فيه: «زنديقٌ» حتى حمل إليَّ كتابًا قد وضعه في التجهُّم، ينكرُ فيه الميزانَ والقيامة، فعلمتُ أنَّ ابْنَ معينٍ لا يتكلَّمُ إلا عن بصيرة وفَهْم».

وكذبه أيضًا عمرو بن عليّ، وأبو داود.

واتهمه ابن حبان بوضع الحديث.

ومروان بن جعفر خير منه بلا شك.

ومحمد بن إبراهيم بن خبيب ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢ / ١٨٦)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وجعفرُ بْنُ سعد بن سمرة ترجمه ابن أبي حاتم (١/ ١ / ٤٨٠)، ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وكذا خبيبُ بْنُ سليمان (١/ ٢ / ٣٨٧)، وأبوه سليمان بن سمرة (٢/ ١/ ١١٨) لم يحك فيهما شيئًا.

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا مِنْ زِي ٱلْمُنَافِقِينَ

❊ **قالَ الإمامُ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) في «تلبيس إبليس» (١/ ١٧٥):**

أنبأنا ابن الْحُسَيْن أَنْبَأَنَا أَبُو علي التميمي نا أَبُو حفص بْن شاهين ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيد بْن يَحْيَى البزوري ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْن أيوب المخرمي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ المجيد يعني ابن أبي رواد عَنِ ابن طهمان يعني إِبْرَاهِيم عَنْ أبي مالك الكوفي عَنْ الْحَسَن **أنه جاءه رجل ممن يلبس الصوف وعليه جبة صوف وعمامة صوف ورداء صوف فجلس فوضع بصره في الأَرْض فجعل لا يرفع رأسه وكأن الْحَسَن خال فيه العجب فَقَالَ الْحَسَن ها إن قوما جعلوا كبرهم في صدورهم شنعوا وَاللَّه دينهم بهذا الصوف ثم قَالَ إن رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ زِيِّ الْمُنَافِقِينَ قَالُوا يَا أَبَا سَعِيدٍ وَمَا زِيُّ الْمُنَافِقِينَ قَالَ خُشُوعُ اللِّبَاسِ بِغَيْرِ خُشُوعِ الْقَلْبِ**[١].



(١) «**ضَعِيفٌ**»: من مرسل الحسن.

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ الأيمة

ومنه الحديث: **أن النبي ﷺ كان يتعوذ من الأيمة. وهو طول العُزبة**(١).

[مَعَانِي الْكَلِمَاتِ]:

(الْأَيَامَى) هاهنا من الرجال والنساء الذين لا أزواج لهم كان قد تزوج قبل ذلك أو لم يتزوج. والأيّم في كلام العرب: كل ذكر لا أنثى معه، وكل أنثى لا ذكر معها. ولذلك سميت الحيّة أيِّمًا بالتشديد والتخفيف لأنَّها لا تكاد تكون في جحرها إلا وحدها.

---

(١) وانظر: «الصحاح» للجوهري (٥/ ١٨٦٨) (أيم)، و«لسان العرب» (١٢/ ٣٩) (أيم).

وذكره الأزهري في «تهذيب اللغة» (١٥/ ٦٢١)، والجوهري في «الصحاح» (٥/ ١٨٦٨)، وذكره الزمخشري في «الكشاف» (٣/ ٦٣) بلفظ: «اللهم إنا نعوذ بك من العيمة والغيمة والأيمة والكزم والقرم». وذكره الزيلعي في تخريجه لأحاديث الكشاف (٢/ ٤٣٥) وسكت عنه ولم يخرجه.

قال المعلق على تخريج الزيلعي: ذكره ابن قتيبة في كتابه «غريب الحديث» (١/ ٣٣٨) وقال: يرويه سليمان بن الربيع الكوفي، عن همام، عن أبي العوام عمران ابن داود القطان، عن قتادة، عن الحسن عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ فذكره.

قلنا: وهو مسلسل بالعلل منها تدليس قتادة والحسن وعِمْران بن داور العمي، أَبُو العوام القطان البَصْرِيّ مختلف فيه.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ النبطي إذا استعرب ومن العربي إذا استنبط

❊ **قال ابن عساكر:**

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنبأنا محمد بن الحسين ثنا المعافى بن زكريا ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال الصلحي ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن بشر ثنا فضيل الخياط عن جعفر عن أبي جعفر **أنه كان يتعوذ من النبطي إذا استعرب ومن العربي إذا استنبط فقيل كيف يستنبط العربي قال يأخذ بأخلاقهم ويتأدب بآدابهم**[١].

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ النفَاقِ، وَسُوءِ الأَخْلَاقِ

❊ **قالَ الإمامُ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) في «الدعاء» (١٣٨٦):**

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ الْحِمْصِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا ضُبَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ دُوَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ**

(١) من كلام أبي جعفر.

بِكَ مِنَ النِّفَاقِ وَالشِّقَاقِ وَمِنْ سَيِّئِ الْأَخْلَاقِ».

❊ **قالَ الإمامُ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) في «صفة النفاق ونعت المنافقين» لأبي نعيم:**

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي ضُبَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السُّلَيْكِ الأَلْهَانِيُّ، عَنْ دُوَيْدِ ابْنِ نَافِعٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: **إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النِّفَاقِ، وَسُوءِ الأَخْلاقِ».**



الِاسْتِعَاذَةُ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ قدر السوء

❊ **قَالَ الإمامُ أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ) في «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة» (١٦١٠):**

حَدثنِي أَبُو عَليّ الْحلْوانِي قَالَ حَدثنَا إِبْرَاهِيم بن عبد الحميد الْحلْوانِي قَالَ حَدثنَا مُحَمَّد بن يُوسُف الْفرْيَابِيّ قَالَ حَدثنَا سُفْيَان الثَّوْريّ عَن أَبِيه عَن رجل عَن ابن عمر أَنه كَانَ يَقُول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذ بك من قدر السوء**»[1].

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرّ مَا تجْرِي بِهِ الأقلام وَأَعُوذ بك من أَن أَقُول حَقًا هُوَ لَك رضى أَبْتَغِي بِهِ حمد سواك وَأَعُوذ بك من أن أتزين للنَّاس بشيء يشنيني عنْدك وَأَعُوذ بك أَن تجعلني عِبْرَة لغيري

❊ **قَالَ الإمامُ أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ) (١٩١٥):**

حَدثنَا أَبُو طَلْحَة أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم الْفَزارِيّ قَالَ حَدثنَا عبد الله بن خبيق قَالَ سَمِعت يُوسُف بن أَسْبَاط يَقُول:

---

(١) «**ضَعِيفٌ**»: لإبهام الراوي عن ابن عمر.

كَانَ مطرف ابن عبد الله بن الشخير يَدْعُو بهؤلاء الدَّعْوَات الْخمس الْكَلِمَات اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذ بك من شَرّ الشَّيْطَان وَمن شَرّ السُّلْطَان وَمن شَرّ مَا تجْرِي بِهِ الأقلام وَأَعُوذ بك من أَن أَقُول حَقًا هُوَ لَك رضى أَبْتَغِي بِهِ حمد سواك وَأَعُوذ بك من ان أتزين للنَّاس بشئ يشنيني عنْدك وَأَعُوذ بك أَن تجعلني عِبْرَة لغيري وَأَعُوذ بك أَن يكون أحد هُوَ أسعد بِمَا علمتني مني[1].

✲ **قالَ الإمامُ إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ) في «الاعتصام»:**

وَعَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ: أَنَّهُ قَالَ: **أَتَيْتُ أُوَيْسًا الْقَرْنِيَّ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ صَلَّى الصُّبْحَ وَقَعَدَ، فَقُلْتُ: لَا أَشْغَلُهُ عَنِ التَّسْبِيحِ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتَ الصَّلَاةِ؛ قَامَ فَصَلَّى إِلَى الظُّهْرِ، فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ، صَلَّى إِلَى الْعَصْرِ، فَلَمَّا صَلَّى الْعَصْرَ؛ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَلَمَّا صَلَّى الْمَغْرِبَ؛ صَلَّى إِلَى الْعِشَاءِ، فَلَمَّا صَلَّى الْعِشَاءَ؛ صَلَّى إِلَى الصُّبْحِ، فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ؛ جَلَسَ، فَأَخَذَتْهُ عَيْنُهُ، ثُمَّ انْتَبَهَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَيْنٍ نَوَّامَةٍ، وَبَطْنٍ لَا تَشْبَعُ».**

استعاذة الشافعي:

فرأيت الشَّافِعِي قد اضطرب، ثم بكى بكاء شديدًا، ثم لم يتمالك أن قال:

---

(١) من كلام مطرف ابْن عبد الله بن الشخير، وعبد الله بن خبيق زاهد مشهور بالزهد.

إلهي، أعوذ بك من مقال الكاذبين، وإعراض الغافلين، إلهي، لك خضعت قلوب العارفين، وذلَّت هيبة المشتاقين، إلهي هب لي جودك، وجللني بسترك، واعف عن توبيخي بكرم وجهك، يا أرحم الراحمين.

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ عملهِ الخبيثِ يومَ القيامةِ

❊ **قالَ الإمامُ يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٢٠٠هـ) في تفسير يحيى بن سلام (١/٢٧٨):**

عَنْ صَاحِبٍ لَهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا بَعَثَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَعَثَ مَعَ كُلِّ امْرِئٍ عَمَلَهُ، بَعَثَ مَعَ الْمُؤْمِنِ عَمَلَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ رَآهَا قَطُّ، أَحْسَنَهُ حُسْنًا، وَأَجْمَلَهُ جَمَالًا، وَأَطْيَبَهُ رِيحًا، لا يَرَى شَيْئًا يَخَافُهُ وَلا شَيْئًا يَرُوعُهُ إِلا قَالَ: لا تَخَفْ وَأَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ، لا وَاللَّهِ مَا أَنْتَ الَّذِي تُرَادُ وَلا أَنْتَ الَّذِي تُعْنَى، فَإِذَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا قَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟**

وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ مِنْكَ وَجْهًا، وَلا أَطْيَبَ مِنْكَ رِيحًا، وَلا أَحْسَنَ مِنْكَ لَفْظًا، فَيَقُولُ لَهُ: أَتَعْجَبُ مِنْ حُسْنِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَنَا وَاللَّهِ عَمَلُكَ، إِنَّ عَمَلَكَ وَاللَّهِ كَانَ حَسَنًا، إِنَّكَ كُنْتَ تَحْمِلُنِي فِي الدُّنْيَا عَلَى ثِقَلٍ وَإِنِّي وَاللَّهِ لأَحْمِلَنَّكَ الْيَوْمَ فَيَحْمِلُهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾﴾ [الزُّمَر: الآية ٦١] **قَالَ: وَيَبْعَثُ مَعَ الآخَرِ الْكَافِرِ عَمَلَهُ فِي أَقْبَحِ صُورَةٍ،**

أَقْبَحَهُ وَجْهًا، وَأَنْتَنَهُ رِيحًا، وَأَسْوَأَهُ لَفْظًا، لا يَرَى شَيْئًا يَرُوعُهُ وَلا يَخَافُهُ إِلا قَالَ لَهُ: يَا خَبِيثُ، أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ، فَأَنْتَ وَاللَّهِ الَّذِي تُرَادُ وَالَّذِي تُعْنَى.

فَإِذَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا قَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ؟ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَسْوَأَ مِنْكَ لَفْظًا وَلا أَقْبَحَ مِنْكَ وَجْهًا وَلا أَنْتَنَ مِنْكَ رِيحًا.

فَيَقُولُ لَهُ: أَتَعْجَبُ مِنْ قُبْحِي؟ فَيَقُولُ لَهُ: نَعَمْ.

فَيَقُولُ: أَنَا وَاللَّهِ عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، إِنَّ عَمَلَكَ وَاللَّهِ كَانَ قَبِيحًا إِنَّكَ كُنْتَ تَرْكَبُنِي فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ لأَرْكَبَنَّكَ الْيَوْمَ وَهُوَ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ [الأنعام: الآية ٣١][(١)].

❊ **قالَ الإمامُ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) في «جامع البيان في تأويل القرآن» (٦٠٧):**

وَهُوَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ، مُوسَى بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِّيِّ، فِي خَبَرٍ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ، وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُرَّةَ، عَنِ ابن مَسْعُودٍ، **وَعَنْ نَاسٍ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَمَّا فَرَغَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِ مَا أَحَبَّ، اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ فَجَعَلَ إِبْلِيسُ عَلَى مُلْكِ سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَكَانَ مِنْ قَبِيلَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُقَالُ لَهُمُ الْجِنُّ؛ وَإِنَّمَا سُمُّوا الْجِنَّ لِأَنَّهُمْ خُزَّانُ الْجَنَّةِ.**

---

(١) «**ضَعِيفٌ**»: لإبهام صاحب يَحْيَى.

وَكَانَ إِبْلِيسُ مَعَ مُلْكِهِ خَازِنًا، فَوَقَعَ فِي صَدْرِهِ كِبْرٌ وَقَالَ: مَا أَعْطَانِي اللَّهُ هَذَا إِلَّا لِمَزِيَّةٍ لِي، هَكَذَا قَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ، وَقَدْ حَدَّثَنِي بِهِ غَيْرُهُ وَقَالَ: لِمَزِيَّةٍ لِي عَلَى الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا وَقَعَ ذَلِكَ الْكِبْرُ فِي نَفْسِهِ، اطَّلَعَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البَقَرَة: الآية ٣٠] قَالُوا: رَبَّنَا وَمَا يَكُونُ ذَلِكَ الْخَلِيفَةُ؟ قَالَ: يَكُونُ لَهُ ذُرِّيَّةٌ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَيَتَحَاسَدُونَ وَيَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ﴿قَالُوٓاْ﴾ [البَقَرَة: الآية ١١] رَبَّنَا ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٣٠] يَعْنِي مِنْ شَأْنِ إِبْلِيسَ. فَبَعَثَ جِبْرِيلَ إِلَى الْأَرْضِ لِيَأْتِيَهُ بِطِينٍ مِنْهَا، فَقَالَتِ الْأَرْضُ: إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ أَنْ تَنْقُصَ مِنِّي أَوْ تُشِينُنِي. فَرَجَعَ وَلَمْ يَأْخُذْ وَقَالَ: رَبِّ إِنَّهَا عَاذَتْ بِكَ فَأَعَذْتُهَا. فَبَعَثَ اللَّهُ مِيكَائِيلَ، فَعَاذَتْ مِنْهُ فَأَعَاذَهَا، فَرَجَعَ فَقَالَ كَمَا قَالَ جِبْرِيلُ. فَبَعَثَ مَلَكَ الْمَوْتِ، فَعَاذَتْ مِنْهُ فَقَالَ: وَأَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَرْجِعَ وَلَمْ أُنْفِذْ أَمْرَهُ.

فَأَخَذَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَخَلَطَ، فَلَمْ يَأْخُذْ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَأَخَذَ مِنْ تُرْبَةٍ حَمْرَاءَ وَبَيْضَاءَ وَسَوْدَاءَ؛ فَلِذَلِكَ خَرَجَ بَنُو آدَمَ مُخْتَلِفِينَ، فَصَعِدَ بِهِ فَبَلَّ التُّرَابَ حَتَّى عَادَ طِينًا لَازِبًا وَاللَّازِبُ: هُوَ الَّذِي يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، ثُمَّ تُرِكَ حَتَّى أَنْتَنَ وَتَغَيَّرَ، وَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ: ﴿مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحِجر: الآية ٢٦] قَالَ: مُنْتِنٌ، ثُمَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ ﴿إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ۝٧١ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ﴾ فَخَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدَيْهِ لِكَيْلَا يَتَكَبَّرَ إِبْلِيسُ عَلَيْهِ لِيَقُولَ لَهُ: تَتَكَبَّرُ عَمَّا عَمِلْتُ بِيَدَيَّ وَلَمْ أَتَكَبَّرْ أَنَا عَنْهُ؟

فَخَلَقَهُ بَشَرًا، فَكَانَ جَسَدًا مِنْ طِينٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ مِقْدَارِ يَوْمِ

الْجُمُعَةِ. فَمَرَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ فَفَزِعُوا مِنْهُ لَمَّا رَأَوْهُ، وَكَانَ أَشَدَّهُمْ مِنْهُ فَزَعًا إِبْلِيسُ، فَكَانَ يَمُرُّ فَيَضْرِبُهُ، فَيُصَوِّتُ الْجَسَدُ كَمَا يُصَوِّتُ الْفَخَّارُ وَتَكُونُ لَهُ صَلْصَلَةٌ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ: ﴿مِن صَلْصَٰلٖ كَٱلْفَخَّارِ﴾ [الرحمن: الآية ١٤] وَيَقُولُ لِأَمْرٍ مَا خُلِقْتَ. وَدَخَلَ فِيهِ فَخَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ، فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ: لَا تَرْهَبُوا مِنْ هَذَا، فَإِنَّ رَبَّكُمْ صَمَدٌ وَهَذَا أَجْوَفُ، لَئِنْ سُلِّطْتُ عَلَيْهِ لَأُهْلِكَنَّهُ. فَلَمَّا بَلَغَ الْحِينَ الَّذِي يُرِيدُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنْ يَنْفُخَ فِيهِ الرُّوحَ، قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ: إِذَا نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَاسْجُدُوا لَهُ.

فَلَمَّا نَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ، فَدَخَلَ الرُّوحُ فِي رَأْسِهِ عَطَسَ، فَقَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ. فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: رَحِمَكَ رَبُّكَ. فَلَمَّا دَخَلَ الرُّوحُ فِي عَيْنَيْهِ، نَظَرَ إِلَى ثِمَارِ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي جَوْفِهِ اشْتَهَى الطَّعَامَ، فَوَثَبَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ الرُّوحُ رِجْلَيْهِ عَجْلَانَ إِلَى ثِمَارِ الْجَنَّةِ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٖ﴾ [الأنبياء: الآية ٣٧] فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ أَيِ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ، قَالَ اللَّهُ لَهُ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ﴾ [ص: الآية ٧٥] إِذْ أَمَرْتُكَ ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: الآية ٧٥] ﴿قَالَ أَنَا۠ خَيْرٞ مِّنْهُ﴾ [الأعراف: الآية ١٢] لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ، قَالَ اللَّهُ لَهُ: اخْرُجْ مِنْهَا ﴿فَمَا يَكُونُ لَكَ﴾ [الأعراف: الآية ١٣] يَعْنِي مَا يَنْبَغِي لَكَ ﴿أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [الأعراف: الآية ١٣] وَالصَّغَارُ هُوَ الذُّلُّ[1].

---

(١) ابن كثير.

فَهَذَا الْإِسْنَادُ إِلَى هَؤُلَاءِ الصَّحَابَةِ مَشْهُورٌ فِي تَفْسِيرِ السُّدِّي وَيَقَعُ فِيهِ إِسْرَائِيلِيَّاتُ كَثِيرَةٌ، فَلَعَلَّ بَعْضَهَا مُدْرَج لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الصَّحَابَةِ، أَوْ أَنَّهُمْ أَخَذُوهُ مِنْ بَعْضِ الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. =

(٢٩٤٩) - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: **كُتِبَ عَلَى النَّصَارَى رَمَضَانُ، وَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَأْكُلُوا، وَلَا يَشْرَبُوا بَعْدَ النَّوْمِ وَلَا يَنْكِحُوا النِّسَاءَ شَهْرَ رَمَضَانَ، فَكُتِبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَمَا كُتِبَ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَزَلِ الْمُسْلِمُونَ عَلَى ذَلِكَ يَصْنَعُونَ كَمَا تَصْنَعُ النَّصَارَى، حَتَّى أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو قَيْسِ بْنُ صِرْمَةَ، وَكَانَ يَعْمَلُ فِي حِيطَانِ الْمَدِينَةِ بِالْأَجْرِ، فَأَتَى أَهْلَهُ بِتَمْرٍ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: اسْتَبْدِلِي بِهَذَا التَّمْرِ طَحِينًا فَاجْعَلِيهِ سَخِينَةً لَعَلِّي أَنْ آكُلَهُ، فَإِنَّ التَّمْرَ قَدْ أَحْرَقَ جَوْفِي، فَانْطَلَقْتُ فَاسْتَبْدَلْتُ لَهُ، ثُمَّ صَنَعْتُ، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ فَنَامَ، فَأَيْقَظْتُهُ، فَكَرِهَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ، وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، وَأَصْبَحَ صَائِمًا؛ فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَشِيِّ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا أَبَا قَيْسٍ أَمْسَيْتَ طَلِيحًا»، فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ.**

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَعَ عَلَى جَارِيَةٍ لَهُ فِي نَاسٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَمْلِكُوا أَنْفُسَهُمْ؛ فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ كَلَامَ أَبِي قَيْسٍ رَهِبَ أَنْ يَنْزِلَ فِي أَبِي

= (٤) الخبر: ٦٠٧- روى الطبري قطعة منه في «تاريخه» (١٠/ ٤١-٤٢)، بهذا الإسناد. وقطعة أخرى أيضًا (١/ ٤٣). وثالثة (١/ ٤٥-٤٦). ورابعة (١/ ٤٧). وخامسة (١/ ٤٧-٤٨). وسادسة (١/ ٥٠). وبعضه عن السيوطي (١/ ٤٥-٤٧)، والشوكاني (١/ ٥٠). وقد مضى تعليل هذا الإسناد، في (١٦٨)، ورأى الطبري نفسه فيه (٤٥٢)، وأنه فيه مرتاب. وقد ساقه ابن كثير بطوله (١/ ١٣٧-١٣٨)، ثم قال: «فهذا الإسناد إلى هؤلاء الصحابة مشهور في تفسير السدي، ويقع فيه إسرائيليات كثيرة. فلعل بعضها مدرج، ليس من كلام الصحابة، أو أنهم أخذوه من بعض الكتب المتقدمة، والله أعلم. والحاكم يروي في مستدركه، بهذا الإسناد بعينه، أشياء، ويقول: على شرط البخاري!».

قَيْسٍ شَيْءٌ، فَتَذَكَّرَ هُوَ، فَقَامَ فَاعْتَذَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ إِنِّي وَقَعْتُ عَلَى جَارِيَتِي، وَلَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي الْبَارِحَةَ فَلَمَّا تَكَلَّمَ عُمَرُ تَكَلَّمَ أُولَئِكَ النَّاسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا كُنْتَ جَدِيرًا بِذَلِكَ يَا ابن الْخَطَّابِ»، فَنُسِخَ ذَلِكَ عَنْهُمْ، فَقَالَ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾[1].

(١٥٥١٨) - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، عَنِ ابن جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ ابن عَبَّاسٍ: «لَمَّا وُلِدَ لَهُ أَوَّلُ وَلَدٍ، أَتَاهُ إِبْلِيسُ فَقَالَ: إِنِّي سَأَنْصَحُ لَكَ فِي شَأْنِ وَلَدِكَ هَذَا تُسَمِّيهِ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَقَالَ آدَمُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَاعَتِكَ، قَالَ ابن عَبَّاسٍ: وَكَانَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ الْحَارِثَ. قَالَ آدَمُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَاعَتِكَ، إِنِّي أَطَعْتُكَ فِي أَكْلِ الشَّجَرَةِ، فَأَخْرَجْتَنِي مِنَ الْجَنَّةِ، فَلَنْ أُطِيعَكَ. فَمَاتَ وَلَدُهُ، ثُمَّ وُلِدَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَدٌ آخَرُ، فَقَالَ: أَطِعْنِي وَإِلَّا مَاتَ كَمَا مَاتَ الْأَوَّلُ، فَعَصَاهُ، فَمَاتَ، فَقَالَ: لَا أَزَالُ أَقْتُلُهُمْ حَتَّى تُسَمِّيَهُ عَبْدَ الْحَارِثِ. فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى سَمَّاهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ﴾ [الأعراف: الآية ١٩٠] أَشْرَكَهُ فِي طَاعَتِهِ فِي غَيْرِ عِبَادَةٍ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ، وَلَكِنْ أَطَاعَهُ».

(١٩٨١١) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ

---

(١) **قلنا**: وهذا سند ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط هذا، ضعيف.

إِبْرَاهِيمَ، **أَنَّهُ كَانَ يُكْرَهُ أَنْ يَقُولَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَ، حَتَّى يَقُولَ: ثُمَّ بِكَ»**(١).

(٢٧٠) - حَدَّثَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ: ثنا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ، ثنا أَبُو الْحَسَنِ الْحَنَفِيُّ، عَنْ بُكَيْرٍ الدَّامِغَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: **خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جُبُّ الْحُزْنِ؟ قَالَ: «جُبٌّ فِي وَادٍ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ تَسْتَجِيرُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَمِائَةِ مَرَّةٍ، أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْقُرَّاءِ الْمُرَائِينَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَإِنَّ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ قَارِئٌ يَزُورُ الْعُمَّالَ»**.

❊ **قَالَ الإمامُ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ) في كتاب تفسير القرآن (٧٩٥):**

حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا الدارمي، قَالَ: حَدَّثَنَا حبان، قَالَ: حَدَّثَنَا مبارك، عَنْ الحسن، قَالَ: **«قَالَ رَجُل: أعوذ بالله أن أكون كنتيا، قيل لَهُ: مَا الكنتي؟ قَالَ: تقول: لقد كنت مرة وكنت، وقرأ الحسن: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾** [آل عِمرَان: الآية ١١٠]**»**(٢).

---

(١) حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني.
المؤلف: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، أبو إسحاق المدني - ويكني أيضا: أبا إبراهيم (المتوفى: ١٨٠هـ).

(٢) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يكون له مال فيمنعه من حقه ويضعه في غير حقه إلّا مثله الله شجاعا أقرع منتن الريح لا يمر بأحد =

بابُ قولِ المرءِ أَعُوذُ بِاللهِ وَالْأَمَانَةِ مِنْكَ

❊ **قالَ الإمامُ عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف العوفي، الزهري، القرشي، أبو الفضل البغدادي (المتوفى: ٣٨١هـ) في حديث الزهري (٤٣٧):**

أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْفَضْلِ الزُّهْرِيُّ، نا أبي، نا جَعْفَرُ بْنُ شَاكِرٍ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَرْوَزِيُّ، نا أَبُو عِصْمَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ ابْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ لَقِيَ رَجُلًا يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَالْأَمَانَةِ مِنْكَ، فَإِنْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَإِنْ قَتَلَ فَالَّذِي يَقْتُلُ فِي النَّارِ»**.

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْبُؤْسِ وَالتَّبَاؤُسِ

❊ **قالَ الإمامُ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) في «مسند الشاميين» (٧٤٥):**

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، ثنا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي ابن أَبِي حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثِقَةٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مُرَارَةَ الرَّهَاوِيِّ، قَالَ: **سَمِعْتُ**

= إلّا استعاذ منه حتى دنا من صاحبه، فإذا دنا من صاحبه أعوذ بالله منك، قال: لم تستعيذ مني وأنا مالك الذي كنت تبخل به في الدنيا فيطوقه في عنقه فلا يزال في عنقه حتى يدخله الله جهنّم».

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَتَجَمَّلَ بِنَقَاءِ ثَوْبِي، وَبِطِيبِ طَعَامِي، وَبِحُسْنِ مَرْكَبِي أَفَمِنَ الْكِبْرِ ذَاكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْبُؤْسِ وَالتَّبَاؤُسِ ثُمَّ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ فِي الْكِبْرِ وَلَكِنَّ الْكِبْرَ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْضُ النَّاسِ»[(١)].

---

(١) وأما حديث عثمان بن عفان، فأخرجه الرامهرمزي في «الأمثال» (ص١٣٤ رقم ٤٨).

والطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (ل / ١٨٠ / أ).

والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٣ / ١٠١ / ب) ثلاثتهم من طريق يحيى ابن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عن عثمان، قال: بعث النَّبِيِّ ﷺ وفدًا إلى اليمن، فأمّر عليهم أميرًا منهم وهو أصغرهم، فمكث أيامًا لم يسر، فلقي النَّبِيِّ ﷺ رجلًا منهم، فقال: «يا فلان، مالك؟ أما انطلقت؟» قال: يا رسول الله، أميرنا يشتكي رجله، فأتاه النَّبِيِّ ﷺ، ونفث عليه: «بسم الله، وبالله، أعوذ بالله وقدرته من شر ما فيها» - سبع مرات -، فبرأ الرجل، فقال له شيخ: يا رسول الله، أتؤمره علينا وهو أصغرنا؟ فذكر النَّبِيِّ ﷺ قراءته القرآن، فقال الشيخ: يا رسول الله، لولا أني أخاف أن أتوسّد فلا أقوم به لتعلمته، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فتعلمه، فإنما مثل القرآن كجراب ملأته مسكًا ثم ربطت على فيه، فإن فتحت فاح إليك ريح المسك، وإن تركته كان مسكًا موضوعًا، كذلك مثل القرآن إذا قرأته، أو كان في صدرك».

هذا لفظ الطبراني، ونحوه لفظ الرامهرمزي والحكيم، إلا أن الرامهرمزي إنما ذكر المرفوع فقط، ولم يذكر القصة.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧ / ١٦١): «فيه يحيى بن سلمة بن كهيل ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وقال: في أحاديث ابنه عنه مناكير. =

....

= قلت: ليس هذا من رواية ابنه عنه». اهـ.

قلنا: يحيى بن سلمة بن كُهَيْل - بالتصغير - الحضرمي، أبو جعفر الكوفي يروي عن أبيه وإسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر وعاصم بن بَهْدَلة وغيرهم، روى عنه ابنه إسماعيل وعبد الله بن نمير ويحيى بن عبد الحميد الحمّاني وغيرهم، وكانت وفاته سنة تسع وسبعين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وسبعين ومائة، وهو متروك، وكان شيعيًّا كما في «التقريب» (ص٥٩١ رقم ٧٥٦١). قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «متروك الحديث»، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن سعد: «كان ضعيفًا جدًّا». اهـ. من «الكامل» لابن عدي (٧/ ٢٦٥٢ - ٢٦٥٥)، و«التهذيب» (١١/ ٢٢٤ - ٢٢٥ رقم ٣٦٢).

وأما ابن حبان فإنه قد تناقض في يحيى هذا، فذكره في «الثقات» (٧/ ٥٩٥)، وذكر العبارة التي نقلها عنه الهيثمي، وذكره في «المجروحين» (٣/ ١١٢)، وقال: «منكر الحديث جدًّا، يروي عن أبيه أشياء لا تشبه حديث الثقات، كأنه ليس من حديث أبيه، فلما أكثر عن أبيه مما خالف الأثبات بطل الاحتجاج به فيما وافق الثقات». اهـ.

وعليه فالحديث ضعيف جدًّا من هذا الطريق، ولا ينجبر ضعفه بشيء من هذه الطرق، والله أعلم.

قالَ الإمامُ أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ) الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسْخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ»).

٦٣٥ - أَخْبَرَكُمْ أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيَوَيْهِ، وَأَبُو بَكْرٍ الْوَرَّاقُ قَالَا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ =

....

= سَعْدٍ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ تَفْرِقَةِ الْقَلْبِ، قِيلَ: وَمَا تَفْرِقَةُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: أَنْ يُوضَعَ لِي فِي كُلِّ وَادٍ مَالٌ».

الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسْخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ»).

المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ).

١٤٧١ - أَخْبَرَكُمْ أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيَوَيْهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْهِبٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ قُسَيْطٍ، قَالَ: كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَكُونُ لَهُمْ مَسَاجِدُ خَارِجَةٌ مِنْ قُرَاهُمْ، فَإِذَا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْتَنْبِئَ رَبَّهُ عَنْ شَيْءٍ خَرَجَ إِلَى مَسْجِدِهِ فَصَلَّى مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ مَا بَدَا لَهُ، فَبَيْنَمَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِهِ إِذْ جَاءَهُ عَدُوُّ اللَّهِ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَقَالَ: «إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ» فَقَالَ عَدُوُّ اللَّهِ: أَرَأَيْتَ الَّذِي تَعَوَّذُ مِنْهُ؟ فَهُوَ هُوَ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» فَرَدَّدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ لَهُ عَدُوُّ اللَّهِ: «أَخْبِرْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ تَنْجُو بِهِ مِنِّي؟ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْبِرْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ تَغْلِبُ ابْنَ آدَمَ؟» فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾ [الحجر: الآية ٤٢] » فَقَالَ عَدُوُّ اللَّهِ: قَدْ سَمِعْتُ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُولَدَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾﴾ [فُصّلَت: الآية ٣٦] فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَحْسَسْتُ بِكَ قَطُّ إِلَّا اسْتَعَذْتُ بِاللَّهِ» فَقَالَ عَدُوُّ اللَّهِ: صَدَقْتَ، بِهَا تَنْجُو مِنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَخْبِرْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ تَغْلِبُ ابْنَ آدَمَ؟» قَالَ: آخُذُهُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَعِنْدَ الْهَوَى.

الآثار المؤلف: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن =

....

= حبتة الأنصاري (المتوفى: ١٨٢هـ).

١٢٢ - عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ ﵁ لَمَّا قَدِمَ مِنَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِهِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالَ: سَلَّمْتُ، فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ قَالَ: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا عَنْ رَدِّ السَّلَامِ». فَلَمْ يَرُدَّ السَّلَامَ مِنْ يَوْمَئِذٍ.

١٢٤ - يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يَرُدُّونَ السَّلَامَ عَلَى مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَاهُ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَرَسُولِ اللَّهِ مِنْ سَخَطِهِ، كُنْتَ تَرُدُّ عَلَى مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا عَنْ رَدِّ السَّلَامِ». فَتَرَكَ الرَّدَّ.

معجم ابن الأعرابي.

المؤلف: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ).

١٩٠١ - نا عَبْدُ اللَّهِ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَبْصَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَارِجًا مِنْ هَذَا الْبَابِ بَابِ الصَّفَا، فَقَامَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ، فَقَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الظُّلْمِ قَالَ: وَمَالَكِ؟ قَالَتْ: أَقْعَدَنِي سَيِّدِي عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى احْتَرَقَتْ مَقْعَدَتِي، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى سَيِّدِهَا، فَدَعَاهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ بِهَا أَعَجَزْتَ أَنْ تُعَذِّبَهَا إِلَّا بِعَذَابِ اللَّهِ، لَوْ كُنْتُ مُقِيدًا عَبْدًا مِنْ سَيِّدِهِ أَوْ مُعَذِّبَ أَحَدًا بِعَذَابِ اللَّهِ، لَاقْتَدْتُهَا مِنْكَ، فَضَرَبَهُ مِائَةً، وَأَعْتَقَ عُمَرُ الْجَارِيَةَ. =

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يَأْخُذَنِي عَلَى غِرَّةٍ، أَوْ أَنْ يَذَرَنِي فِي غَفْلَةٍ، أَوْ يَجْعَلَنِي مِنَ الْغَافِلِينَ

* **قَالَ الإِمَامُ أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم الكوفي (المتوفى: ١٩٥هـ) في «الدعاء» (٧٣):**

حَدَّثَنَا ابن فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ عُمَرَ

= «أعوذ بالله من رأس السّتّين».

مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده.

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ).

٢٩٤ - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، أنبا الحسن بن مكرم بن حسان، أنا هاشم بن القاسم أبو النضر، أنبا زافر بن سليمان، أنا المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقاتل الرجل عن ماله، ولا يقاتل حتى يتعوذ ثلاثا يقول أعوذ بالله وبالإسلام فإن قتل كان في الجنة وإن قاتل كَانَ فِي النَّارِ».

قَالَ الإِمَامُ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.

حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ قَالَ: ثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: ثنا سَيَّارٌ، قَالَ: ثنا الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ، قَالَ: ثنا هَارُونُ بْنُ رِيَابٍ الْأَسَدِيُّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ فِي مَنَامِي امْرَأَةً قَبِيحَةً عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ قُلْتُ: مَنْ أَنْتِ يَا عَدُوَّةَ اللهِ؟ مَنْ أَنْتِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكِ؟ قَالَتْ: أَنَا الدُّنْيَا إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُعِيذَكَ اللهُ مِنِّي فَأَبْغِضِ الدَّرَاهِمَ».

ابْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَأْخُذَنِي عَلَى غِرَّةٍ، أَوْ أَنْ تَذَرَنِي فِي غَفْلَةٍ، أَوْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْغَافِلِينَ**»[١].

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ السجن والقيد والسوط

عن علي أنه كان يقول: «**أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وشماتة الأعداء، وأعوذ بك من السجن والقيد والسوط**»[٢].

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ وَسْوَسَةِ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ عَمَلِي

❊ **قَالَ الإِمَامُ أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم الكوفي (المتوفى: ١٩٥هـ) في «الدعاء» (١٠٢):**

حَدَّثَنَا ابن فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنِ ابن مَسْعُودٍ قَالَ: «**إِنَّ مُوسَى لَمَّا قَرَّبَهُ اللَّهُ نَجِيًّا بِطُورِ سَيْنَاءَ، أَبْصَرَ عَبْدًا جَالِسًا فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، سَأَلَهُ: أَيْ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ فَلَمْ يَنْسِبْهُ، أَوْ يُسَمِّهِ.**

قَالَ: هَذَا عَبْدٌ، لَا يَحْسُدُ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، بَرٌّ بِالْوَالِدَيْنِ، لَا يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ قَالَ: إِيش جِئْتَ تَبْتَغِي يَا مُوسَى؟ قَالَ: جِئْتُ أَبْتَغِي الْهُدَى. قَالَ: فَقَدْ وَجَدْتَهُ يَا مُوسَى. قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا

---

(١) «**ضَعِيفٌ**»: لَيْثٌ ضعيف مختلط.

(٢) (يوسف القاضى) عزاه في كنز العمال (٥٠٥٤)، ولم أقف عليه.

خَلَا مِنْ ذَنْبِي، وَمَا غَبَرَ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَسَةِ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ عَمَلِي.

قَالَ: كُفِيتَ يَا مُوسَى. قَالَ: رَبِّ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَعْمَلَ؟ قَالَ: تَدْعُونِي، فَلَا تَنْسَانِي قَالَ: رَبِّ، أَيُّ الْعِبَادِ خَيْرٌ عَمَلًا أَنْ أَعْمَلَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ؟ قَالَ: مَنْ لَا يَكْذِبُ لِسَانُهُ، وَلَا يَفْجُرُ قَلْبُهُ، وَلَا يَزْنِي فَرْجُهُ قَالَ: رَبِّ، وَمَنْ يُطِيقُ أَنْ لَا يَفْتَتِنَ وَيَكْذِبَ؟ قَالَ: رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ أَحْسَنُ عَمَلًا؟ قَالَ: مُؤْمِنٌ فِي خُلُقٍ حَسَنٍ. قَالَ: رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ شَرٌّ عَمَلًا؟ قَالَ: قَلْبٌ فَاجِرٌ، فِي خُلُقٍ سَيِّئٍ قَالَ: أَيُّ عِبَادِكَ أَشَرُّ عَمَلًا؟ قَالَ: جِيفَةُ اللَّيْلِ، بَطَّالُ النَّهَارِ»(١).



---

(١) «**ضَعِيفٌ**»: لَيْثٌ ضعيف مختلط.

بابُ: أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، الَّذِي لَا يُخْفَرُ جَارُهُ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمَنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ

❊ قَالَ الإِمَامُ أبو عبد الرحمن محمد بْنُ فُضَيْلٍ بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم الكوفي (المتوفى: ١٩٥هـ) في «الدعاء» (١٢١):

حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ تُبَيْعٍ، قَالَ كَعْبٌ: «لَوْلَا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ أَصِيحُ مَعَ الْحَمِيرِ النَاهِقَةِ، وَأَعْوِي مَعَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَةِ: أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، الَّذِي لَا يُخْفَرُ جَارُهُ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمَنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ»[١].



(١) «ضَعِيفٌ»: لَيْثٌ ضعيف مختلط.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْهَدْمَتَيْنِ وَالْعَمَيَيْنِ، وَمِنْ قِتْرَةٍ وَمَا وَلَدَ

* **قَالَ الإِمَامُ أبو عبد الرحمن محمد بْنُ فُضَيْلٍ بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم الكوفي (المتوفى: ١٩٥هـ) في «الدعاء» (١٢٩):**

حَدَّثَنَا لَيْثٌ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، **أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمَتَيْنِ وَالْعَمَيَيْنِ، وَمِنْ قِتْرَةٍ وَمَا وَلَدَ»**(١).

---

(١) «**معضلٌ**»: ولَيْث بن أَبي سُلَيْم بن زنيم القرشي أَبُو بَكْر، ويُقال: أَبُو بكير، الكوفي، ضعيف مختلط.

قَال أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمان الرُّهَاوِيُّ «ضعفاء العقيلي» (الورقة ١٨٥) عَنْ مؤمل بْن الْفَضْل: قلنا لعيسى بْن يونس: لم لم تسمع من لَيْث بْن أَبي سُلَيْم؟ قال: قد رأيته وكان قد اختلط، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن.

وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم «الجرح والتعديل» (٧ / الترجمة ١٠١٤): سمعت أَبِي يقول: ليث ابن أَبي سُلَيْم أحب إلي من يَزِيد بْن أَبي زِيَاد، كَانَ أبرأ ساحة يكتب حديثه، وكان ضعيف الحديث. قال: فذكرت له قول جرير ابن عبد الحميد فيه، فَقَالَ: أقول كما قال جَرِير.

وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم «الجرح والتعديل» (٧ / الترجمة ١٠١٤): سمعت أبي، وأبا زرعة يقولان: لَيْث لا يشتغل بِهِ، هُوَ مضطرب الحديث.

وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم «الجرح والتعديل» (٧/ الترجمة ١٠١٤): سمعت أَبَا زرعة يَقُول: لَيْث بْن أَبي سُلَيْم لين الحديث، لا تقوم بِهِ الحجة عند أهل العلم بالحديث.

وَقَال مُعَاوِيَة بْن صَالِح عَنْ يحيى بْن مَعِين «ضعفاء العقيلي» (الورقة ١٨٥): =

قَالَ مُحَمَّدٌ: «الْهَدْمَتَيْنِ: الْخَبَطُ وَالْبِئْرُ، وَالْأَعْمَيَيْنِ: السَّيْلُ وَالْبَحْرُ، وَقِتْرَةُ الْحَيَّةِ الْأُولَى».

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ جار عينه تراني وقلبه يرعاني إن رأى حسنة أطفأها وإن رأى سيئة أشاعها

❊ **قَالَ الإِمَامُ أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) في «الخطب والمواعظ» لأبي عبيد (٦٣):**

حدثنا علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الله الجدلي **أن نبي الله** ﷺ **داود كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من جار**

= لَيْث بْن أَبي سُلَيْم ضعيف إلا أَنَّهُ يكتب حديثه.

وَقَال إِبْرَاهِيم بْن سَعِيد الجوهري «ضعفاء العقيلي» (الورقة ١٨٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْن مَعِين، عن يَحْيَى بْن سَعِيد الْقَطَّان أَنَّهُ كَانَ لا يحدث عَنْ لَيْث بْن أَبي سُلَيْم.

وَقَال عَمْرو بْن علي «الجرح والتعديل» (٧/ الترجمة ١٠١٤): كَانَ يَحْيَى لا يحدث عن ليث ابن أَبي سُلَيْم، ولا عَنْ حَجَّاج بْن أرطاة، وكان عَبْد الرَّحْمَنِ يحدث عَنْ سُفْيَان وغيره عنهما.

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ «تاريخه» (٢/ ٥٠٢): سئل يحيى عن ليث وحجاج، فقال: ما أقربهما.

وَقَال الدارمي عَنه «تاريخه» (الترجمة ٥٦٠، ٧٢٠): ضعيف.

وَقَال ابن الجنيد عَنه «سؤالاته» (الورقة ٣٨): ليس بذاك القوي.

وَقَال أَبُو بَكْر بْن أَبي خيثمة «الجرح والتعديل» (٧/ الترجمة ١٠١٤): سألت يحيى بْن مَعِين، عن حديث لَيْث بْن أَبي سُلَيْم، فقال: ليس حديثه بذاك ضعيف.

قلنا: والجمهور على ضعفه.

عينه تراني وقلبه يرعاني إن رأى حسنة أطفأها وإن رأى سيئة أشاعها(١).

باب: أعوذ بالله أن أجعل لحمار من الحمير شعبة من قلبي

❁ **قَالَ الإِمَامُ أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) في «الخطب والمواعظ» لأبي عبيد (٩٤):**

حدثنا ابن أبي مريم عن يحيى بن أيوب قال حدثني عمارة بن غزية عن يحيى بن سعيد: **أن عيسى كان يسيح فقيل له إن السياحة قد شقت عليك فلو اتخذت حمارا تركبه فقال: أعوذ بالله أن أجعل لحمار من الحمير شعبة من قلبي**(٢).



(١) «**مرسلٌ**»: وعطاء بن السائب هو ابن مالك، ويُقال: ابن زيد، ويُقال: ابن يزيد، الثقفي، أبو السائب، ويُقال: أبو زيد، ويُقال: أبو يزيد، ويُقال: أبو مُحَمَّد، الكوفي، ثقة: إلا أنه مختلط ورواية علي بن عاصم بعد الاختلاط.

قَال أبو طالب كما في «الجرح والتعديل» (٦/ الترجمة ١٨٤٨)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ الورقة ٣٢٥): قال أحمد بن حنبل: من سمع منه قديما كان صحيحا، ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيءٍ، سمع منه قديما شعبة وسفيان، وسمع منه حديثا جرير وخالد بن عبد الله وإسماعيل وعلي بن عاصم، وكان يرفع عن سَعِيد بن جبير شيئا لم يكن يرفعها.

(٢) «**معضلٌ**»: من كلام يحيى بن سعيد.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جلَّ وَعَلَا مِنْ كُلّ سوءٍ إذا أَقْبَلَ الأسدُ

❊ **قال إسحاق بن إبراهيم بن سنين أبو القاسم الخَتْلي (المتوفى: ٢٨٣هـ) في كتاب «الديباج» (٦٨):**

حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ الأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْهَيْثَمِ الْمِصِّيصِيُّ، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: **أَقْبَلَ أسدٌ فاغرٌ فَاهُ لِيَلْقَمَ رَجُلا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا غَشِيَهُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سوءٍ، فَأَيْبَسَ اللَّهُ لَحْيَهُ، وَصَرَفَهُ عَنْهُ**[1].

باب: أعوذ مِنْك بِمَا عاذت مَرْيَم بنت عمرَان بالرحمن إِن كنت تقيا

❊ **قَالَ الإِمَامُ أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان الأزدي المصري (المتوفى: ٤٠٩هـ) في «المتوارين الذين اختفوا خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي» (١٥):**

حَدثنَا الْحسن بن رَشِيق ثَنَا عَليّ بن سعيد ثَنَا ابن أبي عمر ثَنَا سُفْيَان عَن سَالم ابن أبي حَفْصَة قَالَ: **لما دخل سعيد بن جُبَير على الْحجَّاج قَالَ لَهُ مَا اسْمك قَالَ سعيد بن جُبَير قَالَ شقي بن كسير قَالَ سعيد إِنِّي أعوذ مِنْك بِمَا عاذت مَرْيَم بنت عمرَان بالرحمن إِن كنت**

---

(١) هذا مقطوعٌ من كلام شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ.

تقيا قَالَ لأَقْتُلَنك قَالَ أَنا إِذا كَمَا سمتني أُمِّي فَلَمَّا ذهب بِهِ للْقَتْل قَالَ دَعونِي أصل ركعين قَالَ الْحجَّاج وجهوه لقبلة النَّصَارَى(١).

باب قراءة النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: الآية ١] وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلَق: الآية ١] وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [النَّاس: الآية ١] حينَ لَدَغَ النَّبِيَّ ﷺ عقْرَبٌ وَهُوَ يُصلِّي

* **قالَ الإِمَامُ أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال (المتوفى: ٤٣٩هـ) من «فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها» (ق ٢٠٢ / ١) والمطبوع (٥٦):**

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُقْرِئُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ ابن الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: **لَدَغَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَقْرَبٌ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ «لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ لَا يَدَعُ مُصَلِّيًا، وَلَا غَيْرَهُ». ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَمِلْحٍ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَيَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»**(٢).

---

(١) من كلام سعيد بن جُبَير وسالم ابن أبي حفصة العجلي أبو يونس الكوفي صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غال من الرابعة.

(٢) «**ضَعِيْفٌ**»: والصحيح فيه الإرسال أخرجه أبو نعيم في الطب النبوي (٥٧٢)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢٢٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٥٧٥)، والطبراني في «الصغير» (٨٣٠)، والأوسط (٥٨٩٠)، وقال: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ =

❊ **قَالَ الإِمَامُ أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ) في «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» (٣٩٤٢) قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:**

ثنا (. . .) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسعُودٍ قَالَ: «**بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِذْ سَجَدَ فلدغته عَقْرَبٌ فِي أَصْبُعِهِ فَانْصَرَفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ، ما تدع نَبِيًّا وَلَا غَيْرَهُ. ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**

= مُطَرِّفٍ إِلَّا ابْنُ فُضَيْلٍ.

قلنا: ابْنُ فُضَيْلٍ توبع ومدار الحديث على مطرف بن طريف، عن المنهال بن عمرو، عن محمَّد بن علي -وهو ابن الحنفية- عن علي بنحوه، دون الأمر بقتلها في الحل والحرم.

قال الهيثمي في «المجمع» (٨٤٤٥): وعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «لَدَغَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَقْرَبٌ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ لَا تَدَعُ مُصَلِّيًا وَلَا غَيْرَهُ» ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَمِلْحٍ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَيَقْرَأُ: «﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: الآية ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ [الفَلَق: الآية ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ [النَّاس: الآية ١]». رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الصَّغِيرِ»، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

قلنا: وَسُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ الْحَافِظُ الْعَدْلُ، كما في «العلل» (٨٩٨): عَنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ لَدَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَقْرَبٌ فِي صَلَاتِهِ فَانْصَرَفَ، وَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ. . . الْحَدِيثَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ.

وَرَوَاهُ مُطَرِّفٌ، وَحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ مُرْسَلًا. وَهُوَ أَصَحُّ. اهـ.

بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَمِلْحٌ فَجَعَلَ يَضَعُ مَوْضِعَ اللَّدْغَةِ فِي الْمَاءِ والملح ويقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: الآية ١] **والمعوذتين حتى سكنت»**(١).

❊ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ في نسخة الشاملة (٢٣٥٥٣):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: **بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَلَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ، فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَعْلِهِ فَقَتَلَهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ، لَا تَدَعُ مُصَلِّيًا وَلَا غَيْرَهُ، أَوْ نَبِيًّا وَلَا غَيْرَهُ إِلَّا لَدَغَتْهُمْ، ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَمَاءٍ فَجَعَلَهُ فِي إِنَاءٍ، ثُمَّ جَعَلَ يَصُبُّهُ عَلَى إِصْبَعِهِ حَيْثُ لَدَغَتْهُ وَيَمْسَحُهَا وَيُعَوِّذُهَا بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ»**(٢).

---

(١) كذا عزاه ابن قيم الْجَوْزِيَّةُ لِمُسْنَدِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَلَمْ أَرَهُ فِيهِ. اهـ.

(٢) «**ضَعِيفٌ**»: والصحيح فيه الإرسال، والنسخة في الشاملة خطأ، مبنى على خطأ في بعض النسخ، التي تم النقل منها، وفي النسخ الأخرى لابن أبى شيبة فى «المصنف» (٧/ ٣٩٨-٣٩٩)، و(١٠/ ٤١٨-٤١٩) قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن الحنفية ثم زاد المحقق فى السندد: عن على فذكره.

وسوَّغ المحقق لنفسه هذه الزيادة قائلًا: «زيد نظرًا إلى أن الرواية وردت فى «الكنز كتاب الطب» برمز (ش)، وغيره عن على». اهـ.

هكذا قال! وهذا تلاعب في أصول النسخ لايجوز، وتصرف لايصدر إلا من جاهل فالصحيح عن عبد الرحيم بن سليمان، عن مطرف الإرسال كما في أصول المصنف وكما قال الدارقطنى في «العلل»، وانظر ما مضى.

قلنا: وفي نسخة أخرى رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٦٠٤) (٩٨٥٠) عن عبد الرحيم بن سليمان عن مطرف به مرسلًا. =

....

= انظر: «الإعلام في إيضاح ما خفي على الإمام» (١/ ٣٦).
قلنا: عَبد الرحيم بن سُلَيْمان الكناني، ويُقال: الطائي، أبو علي المروزي الاشل وهو ثقة أخرج له الجماعة. فقوله أصح.
قَال أبو حاتم «الجرح والتعديل» (ج ٣/ ق١/ ٢٦- ٢٧)، والمطبوع من «الجرح والتعديل» (٥/ الترجمة ١٦٠٢): صالح الحديث كان عنده مصنفات قد صنف الكتب.
وقال سهل بن عثمان «الجرح والتعديل» (ج ٣/ ق١/ ٢٦- ٢٧)، والمطبوع من «الجرح والتعديل» (٥/ الترجمة ١٦٠٢): سمعت وكيعا ونظر في حديث عبد الرحيم ابن سُلَيْمان الرازي، فقال: ما أصح حديثه كان عَبد الرحيم وحفص بن غياث يطلبان الحديث معا.
وَقَال أَبُو بَكْر بْن أَبي خيثمة «الجرح والتعديل» (ج ٣/ ق١/ ٢٦- ٢٧)، والمطبوع من «الجرح والتعديل» (٥/ الترجمة ١٦٠٢) عَن يحيى بْن مَعِين.
وكذا قال الدوري «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣٦٢) عن ابن مَعِين.
وَقَال ابن المديني «تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٠٦): لا بأس به.
وقال أبو داود «سؤالات الآجري» (٥/ الورقة ٤٢): ثقة.
وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس.
وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب «الثقات» (٨/ ٤١٢).
وَقَال العجلي «ثقاته» (الورقة ٣٤): ثقة متعبد كثير الحديث.
وَقَال الدَّارَقُطنِيّ «علله» (١/ الورقة ١٩): من الثقات.
وَقَال ابن حجر في «التقريب» (١/ ٥٠٤): ثقة له تصانيف.
وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن مسعود نحوه... أخرجه ابن عدي في «الكامل» بسند ضعيف. قلت: روى ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٩٠) =

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِنُورِ قُدْسِكَ وَعَظَمَةِ طَهَارَتِكَ، وَبَرَكَةِ جَلَالِكَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ

❊ **قَالَ الإِمَامُ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» (١/ ٣٠٢):**

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْقُرَشِيُّ الْجُرْجَانِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ غَزْوَانَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ، مِنْ وَلَدِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

= من طريق الحسن بن عمارة عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ، بينما هو يصلي إذ لدغته عقرب فقتلها بنعليه وهو في الصلاة فلما فرغ من صلاته قال: «قاتلهن الله ما يدعن نبيًا ولا غيره».

قلنا: وهذا السند أخطأ فيه الحسن بن عمارة وهو متروك الحديث.

قَالَ الإِمَامُ أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ) في «ذخيرة الحفاظ» (من الكامل لابن عدي) (٤٠٧٣): رَوَاهُ الْحسن بن عمَارَة: عَن الْمنْهَال بن عَمْرو، عَن أبي عُبَيْدَة، عَن عبد الله بن مَسْعُود. وَالْحسن هَذَا مَتْرُوك الحَدِيث. اهـ.

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث (٥/ ٣٠٣): فقال: يرويه الحسن بن عمارة عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن عبد الله ولم يتابع عليه ورواه مطرف وحمزة الزيات عن المنهال بن عمرو عن ابن الحنفية مرسلًا وهو أصح. اهـ.

بَعَثَ إِلَيَّ الرَّشِيدُ، فَذَكَرَ قِصَّةً فِي اسْتِدْعَائِهِ الشَّافِعِيَّ وَدُعَاءً دَعَا بِهِ، ثُمَّ قَوْلُهُ حِينَ سُئِلَ عَنْهُ: هُوَ الَّذِي حَدَّثَنِي بِهِ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا بِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى قُرَيْشٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ وَعَظَمَةِ طَهَارَتِكَ، وَبَرَكَةِ جَلَالِكَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ» فَذَكَرَ دُعَاءً طَوِيلًا[(١)].



(١) «**مَوْضُوعٌ**»: قال البيهقي عقبه: وَسَنَدُ هَذَا الْحَدِيثِ مَوْضُوعٌ عَلَى الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا شَكَّ فِيهِ، وَلَا يُدْرَى حَالُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فِي الرِّوَايَةِ، وَلَا حَالُ وَلَدِهِ وَمَنْ رَوَاهُ عَنْهُ. وَأَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ هَذَا كَانَ يُعْرَفُ بِابْنِ مَقَاطِرَ الْقُرَشِيِّ الْأُمَوِيِّ، لَهُ مِنْ أَمْثَالِ هَذَا أَحَادِيثُ مَوْضُوعَةٌ لَا أَسْتَحِلُّ رِوَايَةَ شَيْءٍ مِنْهَا، وَلَا رِوَايَةَ مَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ، وَلَوْ تَوَرَّعَ هُوَ أَيْضًا عَنْ رِوَايَتِهِ لَكَانَ أَوْلَى بِهِ، فَالشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَبْرَأُ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَكَذَلِكَ مَالِكٌ، وَنَافِعٌ، وَابْنُ عُمَرَ، وَاللَّهُ يَعْصِمُنَا مِنْ رِوَايَاتِ الْمُنْكَرَاتِ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي نُعَيْمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ النَّرْسِيِّ، قَالَ: قَالَ الرَّشِيدُ يَوْمًا لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَذَكَرَهُ، وَذَكَرَ سَنَدَهُ عَنِ الشَّافِعِيِّ، عَنْ مَالِكٍ، وَهُوَ أَيْضًا مَوْضُوعٌ.

وَرَوَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ تُذْكَرْ رِوَايَتُهُ عَنْ مَالِكٍ، وَهَذَا أَمْثَلُ، وَلَا يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ جَمَعَ دُعَاءً دَعَا بِهِ، وَإِنَّمَا الْمُنْكَرُ رِوَايَةُ مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَعْتَدِي أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ أَوْ أَكْسِبَ خَطِيئَةً مُحْبِطَةً أَوْ ذَنْبًا لا يُغْفَرُ

❊ قَالَ الإمامُ أَحْـمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢١٦٦٦):

حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَّمَهُ دُعَاءً، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ بِهِ أَهْلَهُ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: «قُلْ حِينَ تُصْبِحُ: لَبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَمِنْكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ، اللهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ، فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَا شِئْتَ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ، فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتَ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ، فَعَلَى مَنْ لَعَنْتَ، إِنَّكَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ.**

أَسْأَلُكَ اللهُمَّ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَمَاتِ، وَلَذَّةَ نَظَرٍ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ. أَعُوذُ بِكَ اللهُمَّ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَعْتَدِيَ أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ، أَوْ أَكْتَسِبَ خَطِيئَةً مُحْبِطَةً، أَوْ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ، اللهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَأُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ

حَقٌّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنْتَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي، تَكِلْنِي إِلَى ضَيْعَةٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، وَإِنِّي لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»(١).

❊ **وقالَ الإِمَامُ إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ) في «الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة» (٢٢٠) ذَكَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابن أَبِي حَاتِمٍ:**

نَا أَبُو زُرْعَةَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا أَبُو بكر ابن أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أَنَّ رَسُول الله ﷺ علمه وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ أَهْلَهُ بِهِ فِي كُلِّ صباح: «لبيك اللَّهُمَّ لبيك لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَمِنْكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ، اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا شِئْتَ كَانَ، وَمَا لَا تَشَاءُ لَا يَكُونُ لَا حَوْلَ، وَلَا**

---

(١) «**ضَعِيفٌ**»: إسناده ضعيف لانقطاعه، ضمرة بن حبيب لم يسمع من أبي الدرداء، وأبو بكر - وهو ابن أبي مريم - ضعيف. أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن حجاج الخولاني.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٣)، والطبراني في «الكبير» (٤٨٠٣)، وفي «الشاميين» (١٤٨١)، وفي «الدعاء» (٣٢١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٣)، والإِمَامُ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ) في «الترغيب في الدعاء» (٩٤) من طريق أبي المغيرة، بهذا الإسناد.

قُوَّةَ إِلا بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ وَمَا صَلَّيْتَ مِنْ صَلاةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتَ، وَمَا لَعَنْتَ مِنْ لَعْنَةٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتَ، أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا، وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ».

اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ فِي وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَعْتَدِيَ أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ أَوْ أَكْتَسِبَ خَطِيئَةً مُحْبِطَةٍ أَوْ أَذْنِبَ ذَنْبًا لَا تَغْفِرُهُ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَات وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَام إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَأُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا أَنْ لَا إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهَدُ، أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي تَكِلْنِي إِلَى ضَيْعَةٍ وَعَوْزٍ، وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، وَأَنِّي لَا أَثِقُ إِلا بِرَحْمَتِكَ فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».



بَابُ اسْتِعَاذَةِ الأَرْض بِاللهِ جلَّ وَعَلَا أن تنقص، أوتشين

* قَالَ الإِمَامُ إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ) في «الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة» (٢/ ٣٣٩):

وَعَن يَحْيَى بن خَلاد قَالَ: لما أَرَادَ الله أَن يخلق آدم بعث جِبْرِيل فَقَالَ: ائْتِ الأَرْض فاقبض مِنْهَا قَبْضَة أخلق مِنْهَا خلقا، وأعيده فِيهَا، فَأَتَاهَا فَقَالَ: إِن الله بَعَثَنِي إِلَيْك أَقبض مِنْك قبصة يخلق مِنْهَا خلقا، ويعيده فِيك، قَالَتْ: إِنِّي أعوذ بِالَّذِي أرسلك أَن تنقصني، وتشينني، فَرجع فَقَالَ: يَا رب إِنَّهَا استعاذت بك.

قَالَ: فَبعث مِيكَائِيل وَقَالَ لَهُ مثل ذَلِكَ، وَقَالَت لَهُ الأَرْض مثل ذَلِكَ فَرجع، وَقَالَ: يَا رب إِنَّهَا استعاذت بك، فَبعث ملكا فَأَتَاهَا فَقَالَ: إِن الله بَعَثَنِي إِلَيْك أَقبض مِنْك قَبْضَة يخلق مِنْك خلقا فيعيده فِيك، فَقَالَت: إِنِّي أعوذ بِالَّذِي أرسلك أَن تنقصني أَو أَن تشينني. قَالَ: وَأَنا أعوذ بِالَّذِي أَرْسلنِي أَن أرجع إِلَيْهِ حَتَّى أمضي لأَمره فَفعل، فَسَماهُ ملك الْمَوْت، فوكله بِالْمَوْتِ[1].



(١) «معضلٌ»: عَن يَحْيَى بن خَلاد.

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ

❊ **قَالَ الإِمَامُ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ) في «الترغيب في الدعاء» (١١٩):**

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْن بن هِلَال الدقاق أنا أَبُو الْفضل بن زكري الدقاق أَنا أَبُو الْحُسَيْن بن بَشرَان أَنا الْحُسَيْن ابن صَفْوَان أَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ثَنَا خلف بن هِشَام ثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «**كَانَ يُقَالُ إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ بِسْم اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خرجت إِلَيْهِ**»[١].

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا بِاسْمِهِ الْأَجَلّ الْأَعَزّ

❊ **قَالَ الإِمَامُ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ) في «العدة للكرب والشدة» لضياء الدين المقدسي (٥٦):**

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ضِيَاءُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي عَلِيِّ بْنِ الْخَرِيفِ بِبَغْدَادَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ، أَخْبَرَهُمْ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ إِمْلَاءً، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ

(١) «**مرسلٌ ضعيف**»: لو ثبت رفعه، ولم يحدد مجاهد من القائل.

ابْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو الثَّعْلَبِيُّ الْكُوفِيُّ الْمُقْرِئُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْرَائِيلَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ الصَّبَّاحِ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْرُوفًا الْكَرْخِيَّ، قَالَ: **اجْتَمَعَتِ الْيَهُودُ عَلَى قَتْلِ عِيسَى عليه السلام بِزَعْمِهِمْ، فَأَهْبَطَ اللَّهُ ﷻ جِبْرِيلُ عليه السلام، فِي بَاطِنِ جَنَاحِهِ مَكْتُوبٌ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاسْمِكَ الْأَجَلِّ الْأَعَزِّ، وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْوِتْرِ، وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِي، الَّذِي مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا، أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي ضُرَّ مَا أَمْسَيْتُ وَأَصْبَحْتُ فِيهِ». فَأَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَى جِبْرِيلَ عليه السلام، أَنِ ارْفَعْ عَبْدِي إِلَيَّ.**

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «عَلَيْكُمْ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَلَا تَسْتَبْطِئُوا الْإِجَابَةَ، فَإِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»(١).

بابُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ تنجي قائلها يومَ القيامةِ

❊ **قالَ الإمَامُ أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري البغدادي (المتوفى: ٣٣١هـ) في «منتقى حديث أبي عبد الله محمد بن مخلد» (١٢٣):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثنا عَبْدُوسُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: ثنا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ،

(١) معضلٌ من كلام مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ.

قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ ابن جُدْعَانَ، قَالَ لَهَا: «مَا كَانَ؟» قَالَتْ: كَانَ يَنْحَرُ الْكَوْمَاءَ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَيُكْرِمُ الضَّيْفَ، وَيُحْسِنُ إِلَى الْجَارِ، وَيُوفِي الذِّمَّةَ، وَيَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَيَفُكُّ الْعَانِي، وَيُؤَدِّي الأَمَانَةَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ.

قَالَ: «هَلْ قَالَ يَوْمًا وَاحِدًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ؟» قَالَتْ: لا، وَاللَّهِ مَا كَانَ يَدْرِي مَا جَهَنَّمُ، قَالَ: «فَلا إِذًا»(١).

الاسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ المال يوم القيامة

* قَالَ الإِمَامُ أبو الحسين محمد بن المظفر (المتوفى: ٣٧٩هـ) في حديث أبي الحسين بن المظفر (٢٩):

أَخْبَرَنَا الْحَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ، قثنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الأَوْدِيُّ، قثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكٍ، قثنا أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعٌ أَقْرَعُ بِفِيهِ زَبِيبَتَانِ يَثِبُ فِي وَجْهِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَيَقُولُ: قَدْ كُنْتَ تَدَّخِرُنِي فِي الدُّنْيَا،

(١) رجاله ثقات وظاهره السلامة والراجح سماع عِكْرِمَةَ، مَنْ عَائِشَةَ لكنه مرسل فعكرمة ينقل قصة لم يشهدها.

وعَبْدُوسُ بْنُ بِشْرٍ، قال الخطيب كما في «تاريخ بغداد» (١١/ ١١٧).

قال البرقاني: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول:

عبدوس بن بشر حدثونا عنه لا بأس به من أهل الري، حدث ببغداد قبل الستين، يعتبر به.

فَيَتَّقِيهِ بِذِرَاعِهِ، فَيلقمهَا»(١).

الصحيح موقوفا بلفظ:

❋ **قَالَ الإِمَامُ مَالِكٌ فِي «موطئه» (٨٨٧):**

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: **مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَالٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ، مُثِّلَ لَهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، شُجَاعٌ أَقْرَعُ، لَهُ زَبِيبَتَانِ. يَطْلُبُهُ حَتَّى يُمْكِنَهُ. يَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ**(٢).

[مَعَانِي الْكَلِمَاتِ]:

(أَقْرَعُ) أي: برأسه بياض لكثرة سمه(٣).

(لَهُ زَبِيبَتَانِ): أي: هما الزبدتان اللتان في الشدقين(٤).

(شُجَاعٌ) هو: الحية الذكر الذي يقوم على ذنبه.

الصحيح مرفوعا عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بلفظ: **«مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ - يَعْنِي**

---

(١) شريك ضعيف والحديث معلول بالمخالفة.

(٢) أخرجه أبو مصعب الزهري (٦٧٩) في الزكاة؛ والحدثاني، (٢٠٩ب) في ما جاء في الزكاة؛ والشيباني، (٣٤٢) في الزكاة، والشافعي (٣٩٠)، والشافعي (٤٥٢)، كلهم عن مالك به.

والبيهقي في «المعرفة» (٧٨٣٧).

(٣) الزرقاني (٢/ ١٥٠).

(٤) الزرقاني (٢/ ١٥١).

بِشِدْقَيْهِ - ثُمَّ يَقُولُ أَنَا مَالُكَ أَنَا كَنْزُكَ، ثُمَّ تَلاَ: (لاَ يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ) » الآيَةَ[١]. ليس فيه الاستعاذة.

---

(١) أخرجه البُخاري (١٤٠٣)، و(٤٥٦٥)، وعبد الرَّزَّاق (٦٨٦٣)، وهمام في صحيفته (ص ٣٠٨)، وأحمد (٢/ ٢٧٩) (٧٧٤٢)، وفي (٢/ ٣٥٥) (٨٦٤٦)، وفي (٢/ ٣٧٩) (٨٩٢٠)، والرسالة (٧٧٥٦)، و(٨٦٦١)، والنسائي (٥/ ٣٩)، وفي «الكبرى» (٢٢٧٣)، وفي «الكبرى» (٢٢٧٣)، و(١١١٥٣)، والبيهقي (٤/ ٨١) وفي «البعث والنشور» (٥٥٧٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥٦٠)، وابن خزيمة (٢٢٥٤)، وابن حبان (٣٢٥٨)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٨٩).

وأخرجه أبو داود (١٦٥٨) عن موسى بن إسماعيل، عن حماد، بهذا الإسناد - دون قصة السؤال عن الخيل والحُمُر.

وأخرجه بطوله مسلم (٩٨٧) (٢٦) من طريق عبد العزيز بن المختار وعبد العزيز الدراوَرْدي وروح بن القاسم، وابن خزيمة (٢٢٥٢) من طريق عبد العزيز الدراوردي، و(٢٢٥٣)، و(٢٢٩١) من طريق روح بن القاسم، والبيهقي (٤/ ٨١) من طريق عبد العزيز بن المختار، ثلاثتهم عن سهيل بن أبي صالح، به.

وعَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بلفظ: «مَنْ تَرَكَ كَنْزًا فَإِنَّهُ يُمَثَّلُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَتْبَعُهُ، لَهُ زَبِيبَتَانِ، فَمَا زَالَ يَطْلُبُهُ، يَقُولُ: وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟ قَالَ: يَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ الَّذِي تَرَكْتَ بَعْدَكَ، قَالَ: فَيُلْقِمُهُ يَدَهُ فَيَقْضَمُهَا، ثُمَّ يُتْبِعُهُ سَائِرَ جَسَدِهِ».

أخرجه أحمد (١٠٣٤٤).

وعَنْ أَبِي عُمَرَ الْغُدَانِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ به:

أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٣) (٨٩٦٧) قال: حدَّثنا عفان، قال: حدَّثنا همام. وفي (٢/ ٤٨٩) (١٠٣٥٥) قال: حدَّثنا محمد بن جعفر، قال: حدَّثنا سعيد. وفي (٢/ ٤٩٠) (١٠٣٥٦) قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شعبة. =

....

= وأبو داود (١٦٦٠) قال: حدَّثنا الحسن بن علي، حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة. والنسائي (٥/ ١٢)، وفي «الكبرى» (٢٢٣٤) قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدَّثنا يزيد بن زريع، قال: حدَّثنا سعيد بن أبي عروبة. وابن خزيمة (٢٣٢٢) قال: حدَّثنا عَبْدة بن عبد الله الخزاعي، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة.

ثلاثتهم (همام، وسعيد، وشعبة) عن قتادة، عن أبي عمر الغداني، فذكره.

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: تَأْتِي الإِبِلُ الَّتِي لَمْ تُعْطِ الْحَقَّ مِنْهَا تَطَأُ صَاحِبَهَا بِأَخْفَافِهَا، وَتَأْتِي الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ تَطَأُ صَاحِبَهَا بِأَظْلاَفِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَيَأْتِي الْكَنْزُ شُجَاعًا أَقْرَعَ، فَيَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ، مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُهُ فَيَفِرُّ صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ: مَالِي وَلَكَ، فَيَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ، أَنَا كَنْزُكَ، فَيَتَّقِيهِ بِيَدِهِ فَيَلْقَمُهَا.

أخرجه ابن ماجة (١٧٨٦) قال: حدَّثنا أبو مروان، محمد بن عثمان العثماني، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي حازم. وابن حبان (٣٢٥٤ و٣٢٦١) قال: أخبرنا الفضل ابن الحباب الجمحي، قال: حدَّثنا القعنبي، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن محمد.

كلاهما (عبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز بن محمد) عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، فذكره.

وعَنْ خِلاَسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: به.

أخرجه أحمد (٢/ ٤٩٠) (١٠٣٥٧) قال: حدَّثنا محمد بن جعفر. وابن خزيمة (٢٣٢١) قال: حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن علي بن منجوف، حدَّثنا روح.

كلاهما (محمد بن جعفر، وروح بن عبادة) عن عوف، عن خلاس، فذكره.

وأما حديث ابن مسعود، فلفظه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلَّا مُثّل له شجاعًا أقرع يُطوقه يوم القيامة، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مصداقه =

....

= كتاب الله: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٨٠] ».

أخرجه الحميدي (١/ ٥٢)، واللفظ له، وأحمد (١/ ٣٧٧)، والنسائي (٥/ ٨)، وابن خزيمة (٤/ ١١)، والشافعي في «مسنده» -كما في ترتيبه (١/ ٢٢٢) -، والترمذي (١١/ ١٤١ عارضة)، وابن ماجه (١/ ٥٦٨ : ١٧٨٤)، والبيهقي (٤/ ٨١) من طريق سفيان بن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن ابن مسعود به. وسنده صحيح، وقال الترمذي: حسن صحيح.

زاد الحميدي والشافعي، والترمذي، وابن ماجه، والبيهقي: عن جامع وعبد الملك بن أعين، عن أبي وائل، عن ابن مسعود به.

وعبد الملك بن أعين قال في «التقريب» (٣٦٢: ٤١٦٤): صدوق.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٩٨) من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبى إسحاق، عن أبي وائل، عن ابن مسعود به.

ثم رواه (٢/ ٢٩٩) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل به.

وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

أما حديث جابر بن عبد الله فلفظه: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ- فذكر عقاب مانع زكاة الإبل والبقر والغنم- ثم قال: «ولا من صاحب مال لا يؤدي زكاته إلَّا تحول يوم القيامة شجاعًا أقرع يتبع صاحبه حيثما ذهب، وهو يفرّ منه، ويقال: هذا مالُك الذي كنت تبخل به، فإذا رأى أنه لا بد منه أدخل يده في فيه، فجعل يقضمها كما يقضم الفحل».

أخرجه مسلم (٢/ ٦٨٤ : ٩٨٨)، واللفظ له، وعبد الرزاق (٤/ ٢٧، ٢٩)، وأحمد (٣/ ٣٢١)، والنسائي (٥/ ١٨)، وابن الجارود (١٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٨٢، ١٨٣) من طرق عن أبي الزبير، عن جابر به. =

....

= وأما حديث ابن عمر، فلفظه: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إن الذي لا يؤدي زكاة ماله إلَّا مُثّل له شجاعًا أقرع يُطوقه يوم القيامة، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مصداقه كتاب الله: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٨٠]».

أخرجه الحميدي (١/ ٥٢)، واللفظ له، وأحمد (١/ ٣٧٧)، والنسائي (٥/ ٨)، وابن خزيمة (٤/ ١١)، والشافعي في «مسنده» -كما في ترتيبه (١/ ٢٢٢)-، والترمذي (١١/ ١٤١ عارضة)، وابن ماجه (١/ ٥٦٨ : ١٧٨٤)، والبيهقي (٤/ ٨١) من طريق سفيان بن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن ابن مسعود به. وسنده صحيح، وقال الترمذي: حسن صحيح.

زاد الحميدي والشافعي، والترمذي، وابن ماجه، والبيهقي: عن جامع وعبد الملك بن أعين، عن أبي وائل، عن ابن مسعود به.

وعبد الملك بن أعين قال في «التقريب» (٣٦٢: ٤١٦٤): صدوق.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٩٨) من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبى إسحاق، عن أبي وائل، عن ابن مسعود به.

ثم رواه (٢/ ٢٩٩) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل به.

وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وأما حديث ثَوْبَانَ رضي الله عنه:

قَالَ الإِمَامُ البزار: (٩٥١ - المطالب) أبو يعلى، والحسن بن سفيان جميعًا قالا:

[١] حدثنا بشر بن معاذ.

[٢] ح ، وقال حدثنا أمية بن بسطام، قالا: حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزًا مُثِّلَ لَهُ شُجَاعٌ أَقْرَعُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، =

....

= لَهُ زَبِيبَتَانِ، يَتْبَعُهُ، ويَقُولُ: مَنْ أَنْتَ.
فَيَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ الَّذِي خَلَّفْتَ بَعْدَكَ، فَلَا يَزَالُ يَتْبَعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ يَدَهُ فَيَقْضِمُهَا، ثُمَّ يُتْبِعَهُ سائر جسده».
قال البزار: لا نعلم طريقًا -يعني إلى ثوبان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلَّا هذا.
حسن، لولا عنعنة قتادة.
وحسنه البزار -كما في كشف الأستار (١/ ٤١٨: ٨٨٢) -، وقال: لا نعلم طريقًا إلى ثوبان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلَّا هذا.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٦٤): رجاله ثقات.
وأورده البوصيري في «الإتحاف» (١/ ١٣٠: ب مختصر)، وعزاه لبعض الأئمة، وسكت عليه.
ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ١١) عن بشر بن معاذ، حدثنا يزيد بن زريع به.
وتابعه أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حدثنا سعيد، به.
أخرجه الحسن بن سفيان -كما هو رواية الباب-وابن حبان-كما في الإحسان (٥/ ١٠٦) -.
وتابعه ابن المنهال، عن يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، به. أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٨٨).
ورواه الحاكم أيضًا (١/ ٣٨٨) من طريق ابن عطاء، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بن أبي طلحة، عن ثوبان به.
وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، واستدرك الذهبي فقال: على شرطهما.

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّرِّ وُلُوعًا، وَمِنَ الْجُوعِ ضَجِيعًا

* قَالَ الإِمَامُ صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ) في «التاسع والعشرون من المشيخة البغدادية» (١٨):

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، نا كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو الْبَلْخِيُّ الْمُؤَدِّبِ، نا مُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ الْمَعْقِلِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْبَصْرِيُّ، بِبَغْدَادَ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَّام أَبُو عَاصِمٍ، صَاحِبُ الطَّعَامِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وُلُوعًا، وَمِنَ الْجُوعِ ضَجِيعًا»**[1].



(١) «**ضَعِيفٌ**»: سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ مختلط.

الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا بربِ العرشِ المجيدِ منْ كلّ حدٍّ وحديدٍ

✻ **قَالَ الإِمَامُ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ) في «المنتقى من مسموعات مرو» - مخطوط الشاملة (٨٩٨):**

حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن دلان الحبشي، ثنا هارون أبي هارون العبدي، ثنا المعلى بن الوليد القيسي، ثنا سويد بن عبد العزيز السلمي، ثنا الوضين بن عطاء الدمشقي، عن يزيد ابن مرثد، عن معاذ بن جبل «**أن النبي ﷺ بعثه إلى جرحى بدر، قال: يا معاذ انطلق فارقهم، قلت: يا رسول الله، بما أرقيهم؟ قال: قل: أعوذ برب العرش المجيد من كل حد وحديد**»[١].

---

(١) «**ضَعِيْفٌ**»: قلت يزيد بن مرثد، أَبُو عثمان الهمداني وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب «الثقات». ولم يوثقه معتبر، ولم يسمع من معاذ.

وَقَال أَبُو حاتم «الجرح والتعديل» (٩/ الترجمة ١٢٢٥): روى عن معاذ: وأَبي الدَّرْدَاء مرسل.

قلنا: ذكر الحافظ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» الترجمة (٧٠٤٧)، وعن معاذ بْن جبل مرسل.

والحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) فِي «التَّهْذِيب» و«تهذيب التهذيب» (١١ / ٣٥٨) أن رِوَايَته عَن معَاذ وَأبي ذَر وَأبي الدَّرْدَاء مُرْسلَة. =

بابُ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ يَبْلِيَنِي بِذَاتِ الْجَنْبِ، أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ

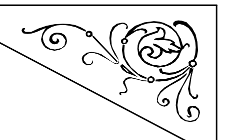
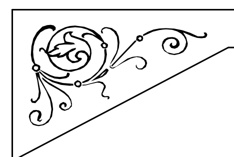
❊ **قَالَ الإِمَامُ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) في «تاريخ الرسل والملوك» (٣/ ١٩٦):**

حُدِّثْتُ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّقْعَبُ ابن زهير، عن فقهاء أهل الحجاز، **أن رسول الله ﷺ ثَقُلَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ نِسَاؤُهُ وَابْنَتُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَجَمِيعُهُمْ، وَإِنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ قَالَتْ: مَا وَجَعُهُ هَذَا إِلا ذَاتُ الْجَنْبِ، فَلُدُّوهُ، فَلَدَدْنَاهُ، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: مَنْ فَعَلَ بِي هَذَا؟ قَالُوا: لَدَّتكَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، ظَنَّتْ أَنَّ بِكَ ذَاتَ الْجَنْبِ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَبْلِيَنِي بِذَاتِ الْجَنْبِ، أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ**[1].

= وكذلك أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ) في «تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل» (١/ ٣٥٢).

وصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ) في «جامع التحصيل» الترجمة في «جامع التحصيل في أحكام المراسيل» (٩٠٣) أن رِوَايَته عَن معَاذ وَأبي ذَر وَأبي الدَّرْدَاء مُرْسلَة.

(١) «**ضَعِيفٌ**»: أسناد مسلسل بالمبهمين.

استعاذاتٌ معلقةٌ بغيرِ إسنادٍ

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا بِاسْمِه العَظِيمِ بِوَجْهِهِ الكَرِيمِ

عنْ عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر مرفوعا: «**اللهُمَّ إنّي أعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ واسْمِكَ العَظِيمِ من الكفر والفقر**»(١).

* **قالَ الإمامُ محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) في «الرُّوحُ» في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة:**

وَهَذَا بَاب فِي آثَار كَثِيرَة عَن الصَّحَابَة وَكَانَ بعض الْأَنْصَار من أَقَارِب عبد الله بن رَوَاحَة يَقُول اللَّهُمَّ إِنِي أعوذ بك من عمل أخزى بِهِ عِنْد عبد الله بن رَوَاحَة كَانَ يَقُول ذَلِك بعد أَن اسْتشْهد عبد الله كَانَ بعض

(١) عزاه في «الفتح الكبير» (٢٤٩٣)، و«كنز العمال» (٣٦٨٥) للطبراني فِي السنةِ عنْ عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر.

انظر حديث رقم: (١٢٠٤) في ضعيف الجامع.

وقال الهيثمى (١٧١٧٦)، وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِاسْمِكَ الْكَرِيمِ، مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ». رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

قلنا: لم أجده في الطبراني المطبوع فيبدو أنه فِي السنةِ.

الصَّحَابَة يَقُول أعوذ بِاللَّه من خشوع النِّفَاق قيل لَهُ وَمَا خشوع النِّفَاق قَالَ أَن يرى الْجَسَد خَاشِعًا وَالْقلب غير خاشع.

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ الأيمة والعيمة والغيمة

وفي الحديث: «**أنه كان يتعوذ من الأيمة والعيمة والغيمة**».

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

(فالأيمة): طول العزبة، والعيمة بالمهملة: شدة شهوة اللبن، وبالمعجمة. شدة العطش ومن كلامهم: ماله آم وعام؟ أي: فارق امرأته وذهب لبنه.

ويقال: تأيم، وتأيمت بمعنى أقامت على الأيوم.

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ الأهدمين

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذ مِن الْأَهْدَمَيْنِ**».

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

(الْأَهْدَمَيْنِ): هُوَ أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْهِ بِنَاء، أَوْ يَقَعَ فِي بِئرٍ أَوْ أُهْوِيَّة. والْأَهْدَمُ: أَفْعَلُ، مِنَ الهَدَم، وَهُوَ مَا تَهَدَّمَ مِن نَواحِي البِئر فَسقَط فِيهَا.



الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الأيهمَين

وَقَالَ أَبُو عُبَيْد: **فِي حَدِيثه** عليه السلام **أَنه كَانَ يتعوّذ من الأيهمَينَ. (٨٣/ الف).**

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

قَالَ أَبُو عبيد: يُقَال: إِنَّهُمَا السَّيْل والحريق وَيُقَال فِي أَحدهمَا إِنَّه الْجمل الصؤل الهائج وَإِنَّمَا سمي أيْهما لِأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا يُسْتَطَاع دَفعه وَلَا ينْطق فيكلّم أَو يُستعتَب وَلِهَذَا قيل للفلاة الَّتِي لَا يهتدى فِيهَا الطَّرِيق: يهماء.

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ العيمة والغيمة وَالْأَيمَة والكزم وَالْقَرْمُ

قَالَ أَبُو مُحَمَّد ابن قتيبة (٥٣) فِي حَدِيث النَّبِي ﷺ: **أَنه كَانَ يتَعَوَّذ من خمس من العيمة والغيمة وَالْأَيمَة والكزم وَالْقَرْمُ**[١].

---

(١) قَالَ أَبُو مُحَمَّد ابن قتيبة: يرويهِ سُلَيْمَان بن الرّبيع الْكُوفِي عَن همام عَن أبي الْعَوام عمرَان بن دَاوُد الطان عَن قَتَادَة عَن الْحسن عَن عمرَان بن حُصَيْن عَن النَّبِي ﷺ.
قتادة مدلس والحسن سمع من عمران، بعض الأحاديث، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع هنا.
قال الإمام أحمد وابن المديني وابن معين وأبو حاتم الرازي: الحسن لم يسمع من عمران بن حصين. =

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

(العيمة): شَهْوَة اللَّبن حَتَّى لَا تصبر عَنهُ يُقَال عَام الى اللَّبن يعام ويعيم عيما وَمَا أَشد عيمته وَرجل عيمان وَقوم عيامى.

(والغيمة): أَن يكون الانسان شَدِيد الْعَطش كثير الاسْتِسْقَاء للْمَاء يُقَال غام يغيم قَالَ الشَّاعِر يصف حميرا من المتقارب... فظلت صَوَافِن خزر الْعُيُون الى الشَّمْس من رهبة أَن تغيما...

يَقُول خشيت أَن يشْتَد عطشا فَهِيَ ترقب الشَّمْس الى أَن تغيب فَترد المَاء.

وَالْأَيمَة طول التعزب من قَوْلك رجل أيم وَامْرَأَة أيم اذا كَانَا عزبين وَالْقَرْمُ فِي اللَّحْم كالعيمة فِي اللَّبن يُقَال قرمت الى اللَّحْم وعمت الى

= انظر: «مراسيل ابن أبي حاتم» (٣٨ - ٣٩).

وقال ابن حبان (الإحسان) (٥/ ١١٣): الحسن لم يسمع من سمرة شيئًا، وسمع من عمران ابن حصين هذا الخبر، واعتمادنا فيه على عمران دون سمرة.

وقال البزار «نصب الراية» (١/ ٩٠ - ٩١): سمع الحسن من عمران بن حصين.

وقال بهز بن أسد «جامع التحصيل» (ص١٦٤): سمع الحسن من عمران شيئًا.

وقد أخرج ابن خزيمة «صحيحه» (٩٩٤): (حديث الحسن عن عمران)، وهذا يعني أن رواية الحسن عن عمران عنده متصلة؛ لأن من شرط الصحيح اتصال السند.

وقال الحاكم «المستدرك» (٢/ ٢٥٥): فى حديث هشام الدستوائي حديث صحيح، فإن أكثر أئمتنا من المتقدمين على أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين.

اللَّبن اذا اشتدت شهوتك لَهما.

والكزم فِيهِ قَولَانِ يُقَال هُوَ شدَّة الْأكل من قَوْلك كزم فلَان الشيء بِفِيهِ يكزمه كزما اذا كَسره الْمصدر سَاكن الزَّاي وَالِاسْم مفتوحها وَيُقَال هُوَ الْبُخْل من قَوْلك فلَان أكزم البنان أَي قصيها وأكزم الرجل وَهَذَا كَمَا يُقَال فِي الرجل الممسك جعد الْكَفّ وقصير البنان وَذهب قَتَادَة فِي تَفْسِير الكزم الى الْبُخْل. أَي: مخصته.

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ شَرّ السامة والعامة

وَفِي حَدِيث النبى عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام أَنه **كَانَ يتَعَوَّذ من شَرّ السامة والعامة.**

وَفِي حَدِيث الزُّهْرِيّ: **والحامة.**

والحامة: الْقَرَابَة. وَمِنْه يُقَال: كَيفَ أهلك وحامتك. وَقيل لِلْقَرَابَةِ: الْحَمِيم. قَالَ الشَّاعِر: من الوافر...

تسمنها بأغزر حلبتيها... ومولاك الأحم لَهُ سعار...

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ العَيْمة والأَيمة

ورُوي عَن النَّبِي ﷺ «**أَنه كَانَ يتعوّذ من العَيْمة والأَيمة**».

(فالعيمة): شدَّة الشَّهْوَة للبن حَتَّى لَا يصبر عَنهُ، يُقَال: عَام يعام عيمة وَقوم عَيَامى وعِيَام. والغيمة: شدَّة الْعَطش وَالْأَيمَة: طول العُزْبة.

وَقَالَ اللَّيْث: يُقَال عِمْت عَيْمة عَيَمًا شَدِيدا. قَالَ: وكلّ شَيْء من نَحْو هَذَا مِمَّا يكون مصدرا لِفَعْلان وفَعْلى فَإِذا أنّثت الْمصدر فخفّف، وَإِذا حذفت الْهَاء فثقّل نَحْو الحَيرة والحَيَر والرَغْبة والرَغَب والرَهْبة والرَهب، وَكَذَلِك مَا أشبهه من ذواته.

وَقَالَ غَيره: أعامنا بَنو فلَان أَي أخذُوا حلائبنا حَتَّى بَقِينا عَيَامى نشتهي اللَّبن وأصابتنا سنة أعامتنا، وَمِنْه قَالُوا: عَام مُعِيم: شَدِيد العَيْمة.

وَقَالَ الْكُمَيْت:

بعام يَقُول لَهُ المؤلِفو ... ن هَذَا المُعيم لنا المُرْجل

وَيُقَال: أعام القومُ إِذا قلّ لبنهم.

وَرُوِيَ عَن المؤرِّج أَنه قَالَ: طَابَ العَيَام أَي طَابَ النَّهَار، وطاب الشَرْق أَي الشَّمْس وطاب الهويم أَي اللَّيْل.

وَقَالَ الْأَصْمَعِي: عِيمة كل شَيْء خِيَاره. وَجَمعهَا عِيَم. وَقد اعتام يعتام اعتياما، واعتان يعتان اعتيانًا إِذا اخْتَار.

وَقَالَ الطّرماح يمدح رجلا وَصفه بالجود:

مبسوطة يَسْتن أوراقُها ... على مُواليها ومعتلمِها

وَقَالَ أَبُو سعيد: قَالَ أَبُو عَمْرو: العَيْم والغيم الْعَطش.

وَقَالَ أَبُو المثلّم الْهُذلِيّ:

تَقول أرى أُبينيك اشرهفّوا ... فهم شُعْث رؤوسُهم عِيَامُ

قلت أَرَادَ: أَنهم عِيام إِلَى شرب اللَّبن شديدةٌ شهوتهم إِلَيْهِ.

وَعم: ذُكر عَن يُونُس بن حبيب أَنه قَالَ: يُقَال: وَعَمت الدارَ أَعِم وَعمًا أَي قلت لَهَا: انعمي. وَأنْشد:

عِمَا طللى جُمْل على النأي واسلما

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْقَرْمِ

وَفِي الْحَدِيثِ: **كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْقَرْمِ.**

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

قَالَ الْهَرَوِيُّ: بِمَعْنَى شِدَّةِ الشَّهْوَةِ إِلَى اللَّحْمِ حَتَّى لَا يَصْبِرَ عَنْهُ، يُقَالُ: قَرِمْتُ إِلَى اللَّحْمِ، وَعِمْتُ إِلَى اللَّبَنِ.

الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الكزَم والقزَم

وفي الحديث: «**أَنَّهُ كَانَ يَتَعوّذ مِنَ الكَزَم والقَزَم**».

[مَعَانِي الْكَلِمَات]:

(الكزَم بِالتَّحْرِيكِ): شِدّة الْأَكْلِ، وَالْمَصْدَرُ سَاكِنٌ. وَقَدْ كَزَمَ الشيءَ بِفِيهِ يَكْزِمُه كَزْما، إِذَا كَسَرَهُ وضَم فَمَهُ عَلَيْهِ.

وَقِيلَ: هُوَ البُخْل، مِنْ قَوْلِهِمْ: هُوَ أَكْزَمُ البَنانِ: أَيْ قَصيرها، كَمَا يُقَالُ: جَعْد الكَفّ.

وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُرِيد الرجُل المعروفَ أَوِ الصَّدَقة وَلَا يَقْدِر عَلَى دِينار وَلَا دِرْهم.

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا مِن هَمز الشَّيْطان وَهَمْسِه

وَفِيهِ «**أَنَّهُ كانَ يَتَعَوّذ مِن هَمز الشَّيْطان وَهَمْسِه**».

[**مَعَانِي الْكَلِمَات**]:

(**وَهَمْسِهُ**): هُو مَا يُوَسْوِسُه فِي الصُّدُور.

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ صَنَادِيد القَدَر

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ «**كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ صَنَادِيد القَدَر**».

[**مَعَانِي الْكَلِمَات**]:

(**صَنَادِيدُ القَدَر**): أَيْ نَوائِبه العِظام الغَوَالِب.

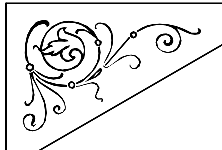
الِاسْتِعَاذَةُ بِاللّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ القَزَمِ

في الحديث: «**كان يتعوَّذ من القَزَمِ**».

[**مَعَانِي الْكَلِمَات**]:

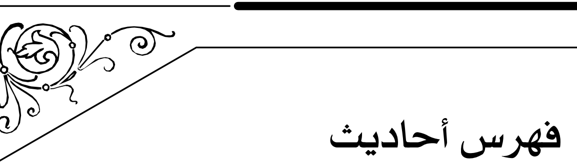
(**القَزَمُ**): هو اللّؤْمُ والشُّحُّ. وقيل: بالرَّاءِ المُهمَلَة.





فهرس أحاديث
الصحيح المسند مما ورد في الاستعاذة



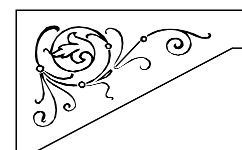
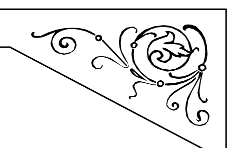


فهرس أحاديث
الضعيف المسند مما ورد في الاستعاذة

كان يتعوذ من صناديد القدر	الحسن	٣٣٧
كان يتعوذ من كساد الأيامى	حكيم بن عمير، وضمرة بن حبيب	٢٤٢
لا تذهب الدنيا حتى تصير للكع ابن لكع	أبو هريرة	٩٢
لعن الله العقرب	علي بن أبي طالب	٣٠٨، ٣١٠
لعن الله العقرب	عبد الله بن مسعود	٣٠٩
اللهم أعذني من الشيطان الرجيم	أبو هريرة	٩٩
اللهم أعوذ بك أن تصد عني وجهك	سمرة	٢٨٠
اللهم أنت الصاحب في السفر	ابن عباس	١٩٧
اللهم إني أسألك الجنة، وما قرب إليها	سعد	١٢٢
اللهم إني أسألك من خير هذه السوق	أبو موسى الأشعري	٢١١
اللهم إني أسألك من فجأة الخير	أنس بن مالك	٢١٢
اللهم إني أعوذ بك أن أبدل نعمتك كفرا	عمر بن الخطاب	٢٢٩
اللهم إني أعوذ بك أن أموت غما	أبو هريرة	٥٢
اللهم إني أعوذ بك أن تأخذني على غرة	عمر بن الخطاب	٣٠٠
اللهم إني أعوذ بك أن يتخذ قبري وثنا	سعيد بن أبي سعيد، مولى المهري	٧٥
اللهم إني أعوذ بك أن يتخذ قبري وثنا	أبو سعيد	٧٦
اللهم إني أعوذ بك من أئمة الحرج	عمر بن الخطاب	٧٥

يتعوذ من خمس	عمر بن الخطاب	٨٦
يتعوذ من عين الجان	أبو سعيد	١٢٠
يتعوذ من موت الفجأة	أبو أمامة	٤٨



فهرس الموضوعات

أولاً: الصحيح المسند مما ورد في الاستعاذة

ثانيًا: الضعيف المسند مما ورد في الاستعاذة

تم الصف والإخراج بمكتب الفتح
أبو يحيى علي بن إسماعيل
ت/ ٠٠٢/٠١٠٠٢٤٢١١٠٦

سيصدر قريبًا إن شاء الله

موسوعة

أحكام النكاح والطلاق في الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية